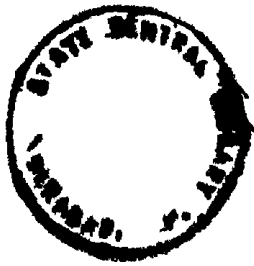


السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف الهندية ١٢

لبن سناء الملك CHECK'D

القاضي السعيد عمر الدين ابو القاسم همة الله بن جعفر بن محمد
المتوفى ٦٠٨ هـ / ١٢١٢ م



ديوان
ابن سناء الملك

اعتنى تصحيحه و التعليق عليه و تقديمه

الدكتور المرحوم محمد عدالحق ام، اے- ڈی، فل (اكسون)

عضو مجلس الموطعين لحكومة مدراس سابقا

(مدراس پبلک سروس کمیشن)

طبع و شر

باعة و رارة المعارف للحكومة العالية الهندية



الطبعة الاولى

مطبوعات دائرة المعارف الهندية

سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

فهرس القوافى

(من الجزء الاول و الثانى)

لديوان ابن سناء الملك

على ترتيب حروف الهجاء مع اوائل القصائد

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
قافية الهمزة			
١	صح من دهرنا وفاة الحياء فليطل مسكاً بكاء الوفاء	قال يرتى امه	١
٢	لقد عمت عيتى بعد العفيف على العيش بعد العفيف العفاء	قال يرتى عفيف الدين ^١ التلهسانى	٦
٣	وباد هج علا ساء لكه قد هوى هواء	وقال فى نادهج	٨
٤	لعلوى حررت لا لالحماصى حرى رفعة وإن كان داء	وقال ايضا فى حرب اصانه »	
٥	قال اس عمرو وقد حاءت مقطعة • من عنده بعد تأخير وإطاء	وقال فى تأخير المحي »	
٦	فولوا لم قال ان هجوى يصوق مدحى سلا امتراء	وقال فى وصف هجوه »	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	أتحور ياسكى فقال نعم لى فى الحىاة سسة علىاء	وقال	٩
قافية الباء			
١	مدولة الترك عرت ملة العرب و ناس أيوب دلت شبعة الصلب	وقال يمدح الملك الناصر » ويهنه هتتح حلب	
٢	على كل حال ليس لى علك مذهب وما لعراى ععد عيرك مطلب	وقال يمدح الملك العادل ١٦ اسانكر من ايوب	
٣	لصرك حتى تملك العرب بالعب قد اهتمعت رهرالكواك فى العرب	وقال يمدح الملك المطهر ٢٢ تقى الدين وكان عارما على المصى الى افتتاح المعرب	
٤	أحدث فزادى حين سرت ولم أكر أسر إذا ما عمت عى لقربه	وقال يمدح الملك المطهر ٢٧	
٥	مالى محمرت سمير دنس وأسرت فيك بعير حرب	وقال يمدح الملك الأهل ١٠	
٦	أيدفعى الدهر عن مطلقى ويكثر من لومه المطلقى	وقال ايضاً من الأيات ٣٠	
٧	أنى القلب إلا ان يسيت به صا وهيهات صب أن يلاقى له قلنا	وقال وهو بم عملة ٣٢ الاسكندرية	
٨	ملحت ليل بالعيد حصى عرال لا كليب	وقال ٣٣	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٩	ملوك محروب الممالك عوة سمر العوالى أو بيص القواصب	وقال من ابيات	٣٤
١٠	أين كؤوسى و أين أكوانى فهى و حق المحور أولى فى	وقال فى الحمريات	»
١١	أحدث صى عييك رهبا على قلى و حسى جهلا لم أقل بعده حسى	وقال من قصيدة	٣٥
»	عتسا على الأيام قفل ظهوره فأعتسا حتى اعتدربا من العتب	و من مدحها	٣٦
»	ترى الشمس من إحلاله لمحله إذا ما دبت للعرب تسجد للعرب	و منها	٣٧
١٢	قالوا التحى فاسل عسه قلت لهم والله لا كان دا و لو شاما	وقال	»
١٣	لو كان سقم حيب القلب فى بدى لكان أوفق لى أو كان ارفق فى	وقال فى محموم	»
١٤	سرى طيعه لا بل سرى لى سراسه وقد طار من وكر الطلام عراسه	وقال يمدح العاصل و يهته يفتح عسقلان	٣٩
١٥	عسى أن يسر السائرين إياب و ان يردع الين المشت عتاب	وقال فى صاه يمدح الأحل العاصل	٤٥
»	فتى أشرقت عند حصال تريقة كما أعربت فى الدل منه رعب	من مدحها	٤٧

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
١٥	وكل كتاب منه سيف محوهر يروق إذا ما شتمته ويهاب	مها	٤٧
»	ليهك عيد ان آتى كمت عيده وإن عاب أصحى منك عنه ماب	مها	٤٨
١٦	لقد لقيت نصا وقد تنقيت وصفا	وقال يصف حربا	٤٩
١٧	أقول لمن قد سر [يوما] بأنى تحست حتى صرت بالحب أحربا	وقال فى وصف حرب	٥٢
١٨	لقد شيتنى فى الرمان حطوبه ولا عجا إن شاب من شأنه الخطب	وقال فى حطوب الرمان	»
١٩	رب هو رفعت فى أواسه وسديم كرعته من أكواسه	وقال فى العزل	»
٢٠	قال قلى إذا قلت يا قلب أشر قد سلا الخلق كلهم عن حبيبى	»	٥٣
٢١	حصر الحبيب وأنت أتتهى للمؤاد من الحبيب	وقال سعدى صديقا له الى مجلس اس	»
٢٢	ورقت بين نايها وحصانها وجمعت بين سلافيها ورصانها	وقال مدح القاصى المعاصر ينتهى بعيد المطر	»
٢٣	أيا تسمى سمى منك أهج طلعه وإن عيت بالعجب فى سمع العجب	وقال فى العزل	٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٤	لش كنت من عيى نقلت إلى قلى فقد صار أقصى العدى أقرب القرب	وقال يرثى حارية له	٦٢
٢٥	أدم رمانا حال ببى و يسه وعوصى من سهل عيشى بصعه	وقال من قصيدة	٦٩
٢٧	تذكرت أيام الصابة والصا وعيشا مليحا بالمليحة معصا	وقال يعتذر الى القاضى الفاصل من مفارقتة اياه	٧٠
٢٨	ثراك دفت به باطرى وقالوا مددت عليه الحجابا	وقال يرثى	٧٧
٢٩	هبل من القول ما أثى عليك به أو كك كهك عن أن تكتب الكتاب	وقال فى كتاب الى صديق له	٧٨
٣٠	مرت كسارقة السحاب ثم اضطرت طيى الكتاب	وقال وقد سأله اسان ان يحل اياتا يمدح بها بعض الملوك	
٣٢	أحل ماء قللة من حديه ورء صاء رورة من طيه	وقال فى العزل	٨١
٣٣	آدنتا يوم اللوى الحرب أسهم الترك فى عيون العرب	وقال يمدح القاضى الفاصل	٨٣
٣٤	رأت منك رآئيتى ما تحب وشرى لها أنها لم تحب	وقال يهوى القاضى الفاصل نقدومه الى مصر	٩٢
٣٥	وأشقر ما رلت من حريه أطوى به اليد كطى الكتاب	وقال فى فرس	٩٧

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٣٦	حسى كما حكم العرام وحسها إن العرام يرورى ويعبها	وقال يمدح القاضى الاشرف	٩٨
٣٩	هحوت ابن عثمان بكل عربة تسيرها الركبان فى الشرق والعرب	وقال يهجو	١٠٥
٤٠	ما على الدهر بعد رؤياك عتب ماله بعد أن رأيتك دب	وقال يهئى الوريدى فى الدب بقدومه من الشام	١٠٦
٤١	قد كان لى مديل كم سادح ما حار مسح فمى به فى مدهى	وقال فى العزل	١١١
٤٢	تهت عما مدتت عما عليا يا كثير الخطا قليل الإصاصة	وقال يستدعى صديقا له	١١٢
٤٣	إذا صر إلف على إلهه فألقى صسين مأرب لا يهب	وقال فى العزل	١١٣
٤٤	طارار عرامى فى المحمة مذهب وليس لوحدى فى المحمة مذهب	وقال ايضا فى العزل	١١٣
٤٥	ألا فاعموا من همرها لحبها ولا تعموا من لمتى ومشبها	وقال ايضا فى العزل	١١٤

قافية التاء

١	ماهرة العصى إلا ملك هرتة ودلة الصب إلا طوع عرتة	وقال يمدح اناه القاصى الرشيد	١١٤
٢	يامن تحب حبايات حياة عشاقك لو ماتوا	وقال فى العزل	١٢٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣	نكيتك نالعين التى أنت أحتها وشمس الصحنى تسكيك إدا أنت ستها	وقال يرثى	١٢١
٤	أموت من قد مرديل قبضه على ميت أحياء بعد مماته	وقال فى العرل	١٢٤
٥	أيا طرنى من أنى إدا تعت ويا حرنى من حتى إدا تمعت	وقال ايضا فى العرل	١٢٥
٦	قلت لقللى وقد صا كلها نأمرد كان أصل محتها	وقال ايضا فى العرل	١٢٦
٧	واقى سليل العلى وقد شهدت مماسها من سماته سمته	وقال يهى القاصى الفصل مولود له	د
٨	أكلت طعاما طالما قد عرصته وأطهرت قربا للدى قد رقصته	وقال وقد اصطر الى مصالحة اسان بعد محاصمة	د
٩	لقد عمرت بيوت الحس من عليه محسه حرت بيوت	وقال فى العرل	١٢٧
١٠	يا ويح نفس عشقت مصرية تدمشقت	وقال ايضا فى العرل	د
١١	الكأس لم تدب وكيف حستها أوحشتها من طول ما آستها	وقال فى الحمريات	١٢٩
١٢	رأيت الرصى وما ساله وما كشف الدهر من بهخته	وقال يهجو	١٣٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

قافية لثاء

- | | | | |
|---|---|---------------|-----|
| ١ | تكمل فضلى قل عشرين حجة
فكيف وقد حاورتها ثلاث | و قال يهوقوما | ١٣١ |
| ٢ | أحل الحمر معدكم
سأشرب غير مكترث | و قال | ١٣٢ |

قافية الجيم

- | | | | |
|---|--|------------------------------------|-----|
| ١ | سعى ليل همتى بالعدار الذى سعى
وعرح قللى بحوه حين عرحا | و قال يمدح الملك العادل و
ويهته | |
| ٢ | بحقك حدث عن هواى ولا حرح
هوى دحل القلب المعى وما حرح | و قال فى العزل | ١٣٧ |

قافية الحاء

- | | | | |
|---|---|---|-----|
| ١ | يا قلب ويحك إن طيك قد سح
فتح جهدك عن مراتعه تح | و قال يمدح القاصى العاقل
ويهته بالقدوم و شهر رمضان | ١٤٠ |
| ٢ | راحت وحق الله روحى
بين المليحة والمليح | و قال يمدح "قاصى" عاقل
و قد احذله حلعة سية مه | ١٤٧ |
| ٣ | لا تحسوه إذا التحدى
إلى العرام سبه المحى | و قال فى "عزل" | ١٤٩ |
| ٤ | قد صاق والله حسمى فيك عن روحى
فلا تسلى عن وحدى و تبرحى | و قال فى "عزل" | |

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	فارقى أمرد لكسى لم أره إء حاء فى الحسا	وقال فى العرل	١٥٠
٧	يا ساقى الراح بل يا ساقى الفرح ويا ندى بل يا كل مقترحى	وقال فى العرل	»
٨	سحان ربك فائق الاصاح من وجهك المتوقد المصاح	»	»
١٠	عانقى حتى الصاح الصاح وقلت من ربح الهوى لا راح	وقال فى العرل	١٥١

قافية الدال

١	أما العرام بها معاد كما ندا وهلال وحتها أصل كما هدى	وقال يمدح الملك العرير	»
٢	عاد قلب المشرق إء عدت عيده ووفى وعده ووافى سعوده	وقال يهئ الملك الأفصل	١٥٧
٣	أصحبى هلالا ندر داك البادى سقمها ومن لى أن أكون القادى	وقال فى محب محموم	١٦٣
٤	إب وصل المرد مردى وهو لا يسق عسدى	وقال فى المحون	١٦٥
٥	ندت لى فى ثوب كوحى أصهر علته بمسديل كقللى أسود	وقال	١٦٥
٦	سواى يحاف الدهر أو يرهب الردى وعبرى يهوى أن يكون محلدا	وقال فى الفجر	»

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
٧	صدوا فاسانى اليهم صدى وكم به للدمع من مورد	وقال يمدح أساء القاضي الرشيد و يصف الستار	١٧١
٨	لا تبحر دمعاً على سعاد فان هجرانها سعاد	وقال فى دم الحال	١٧٨
٩	أهواه كالأطى فى حس و فى عيد لا بل هو الليت فى نأس و فى حلد	وقال	٠
١٠	يمسى فتاة يكتب العصى ان مشت إلى قدها المياس من عد عدها	وقال فى جارية على حدها مأسورة	١٧٩
١١	برقة ثعر لا برقة ثمهد دكرت عرامى أو سبت تملدى	وقال من قصيدة	٠
١٢	إب من حصه الفؤا د باحلاص وده	وقال فى العزل	١٨٣
١٣	سماحة فى من حصائها كون رقى يصير قوادى	وقال فى العزل	٠
١٤	كل حطب إذا تحطاك عمدا وتعداك أسه ما تعدى	وقال يعزى اساما وكان المتوفى طفلاً صغيراً	١٨٤
١٥	لأسرفت يا حماد فى شدة الوقـ فلو شاء مه التعر أطفاك بالرد	وقال فى محمود	١٨٥
١٦	أنى رائراً مستحياً من رقيه ومستترا عه بعاية جهده	وقال فى العزل	١٨٦

الرقم	المطلع	سب الإنشاد	الصفحة
١٧	عادى من هوى الأحنة عيد فلأسى فيه عرام حديد	وقال يمدح القاصى الأجل ١٨٧ ويهنئه بعيد الحر	
١٨	شيب هودى رماد نار فؤادى من رمى لمتى بهذا الرماد	وقال يمدح الاجل الفاصل ١٩٣	
١٩	دعى أقول ودعه يتقد قولى الرلال وسقده الرد	وقال فى النقد ١٩٩	
٢٠	لقد دهست بفسى وقد صمرت يدى ساقصة الميثاق باكثة العهد	وقال فى عرص اقترح عليه ٢٠٠	
٢١	عرصت لحية اس عمرو كما طالت خلقا لها وسحقا وسعدا	وقال فى طول اللحية ٢٠٢	
٢٢	حسها كل ساعة يتحدد ولهدا هواى لا يتحدد	وقال يمدح عشيقته »	
٢٧	دبوت وقد أذى الكرى منه ما أذى فتملته فى التعر تسعين أو إحدى	وقال يمدح القاصى الرئيس ٢٠٦ حمال الدين	
٢٨	يا حيرة الحق لما عيب الهادى ووحشة الدين لما أظلم السادى	وقال يرتى السيد شريف ٢١٢ • ابا القاسم عبد الرحمن الحلوى	
٢٩	لو واصلتى يوما لم أمت أبدا ولم تصلنى فيا موتى بها كندا	وقال يمدح الاجل الفاصل ٢١٧	
٣٠	نعم هى سدى وهى لى قمر سعد وصال ولا صد وقرب ولا بعد	وقال يمدح الفاصل ويعرص ٢٢٤ بد كر قوم يحسدونه على فصله	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣١	تجى لواحظه و تستعدى أوما علمت تمرد المرد	و قال فى العرل	٢٣٣
٣٣	إبك المخلوق فى كدى وأنا المخلوق فى كمد	و قال	٢٣٦
٣٤	ما العيش رى ولا الحمام صدى إن كنت اتقى كما رأيت سدى	و قال يمدح القاصى العاصل	٢٣٨
٣٥	تسك شيطانى وباليته عدا فدى ملك لالحس فيه تمردا	و قال يمدح القاصى الاشرف	٢٤٥
٣٦	قتلى لحكم تهاده و شقاوتى فيكم سعاده	و قال يمدح القاصى العاصل	٢٤٩
٣٧	تعودت الهوى والحير عاده ولاسيما لا عىد لا لعاده	و قال فى العرل	٢٥٣
٣٨	أمورد يا باطرى أم وريد فكن شهيدا إن بوى شهيد	و قال يمدح الاحل الورير الصاحب صى الدين	
٣٩	إن أكن أشجعاً فأنت الرشيد أو تكن حعفرأ فأنى الوليد	و قال فى المدح و ذكر الخلع السلطانية عليه	٢٦٠
٤٠	كحل العدول ممرود من عسجد فيه الدوائب و اللى كالأمد	و قال فى مدح الورير الاحل الصاحب صى الدين	٢٦٥
٤١	بمضى من عابقتة ولتمته فكأ عاقى أن يستر عقده	و قال فى العرل	٢٧١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٢	سلام عليه لا على الدهر بعده ترانى أرمى بعد مولاي عنده	وقال يمدح الملك العزيز	٢٧٢
٤٣	لام العدول على هواك وفدا فأعاد باللوم العرام كما سدا	وقال فى العزل	٢٧٤
٤٤	وقالوا الهوى قسما فى شرعة الهوى لسود اللحن ناس و ناس الى المرد	وقال فى الهوى	٢٧٦

قافية الراء

١	لست الملموم مما تحبى على بصرى أدميت بالدمع من أرمائك بالطر	وقال يمدح الملك العادل	٢٧٧
٢	الشأم للاسلام دارالقرار وكان من قبل طريق القرار	وقال يمدح الملك العزيز لما هرم المرح فى «تسين»	٢٨٣
٣	أوقد الحس فوق حديق نارا وأطار السدموع مى تسارا	وقال يمدح الملك العزيز	٢٨٩
٤	لهبى من العادل والعدا دا طالى فيك ودا صائرى	وقال يمدح الملك الطاهر العارى	٢٩٤
٥	يصير حصره عاطلا حيب لقللى لا أدكره	وقال أيضا	٢٩٧
٦	أناح بها السارق الممطر و مر السيم بها يحطر	وقال يمدح اناه و يودعه	٢٩٨
٨	انى اهتديت بذلك القمر لا بل صلت بحالك الشعر	وقال	٣٠٢

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٩	لا تلومى العداى من أحل عدلى واسطى عدرهم حمىعا و عدرى	وقال فى الملع عن لوم العداى ٣٠٢	
١٠	أيا بصرى لا تطرون إلى بصرى فانى أرى الأحباب فى بلدة أخرى	وقال يتشوق الى اهله ٣٠٣ وأوطاه	
١١	حلىست سستان الحلىس و داره فهىح لى عما تساسىته ذكرى	وقال فى سستانه مستوحشا ٣٠٥ من صديق له	
١٢	من للعرب همت به الفكر لا العلىن تؤسه ولا الأتر	وقال وهو بحمادة المحروسة ٣٠٧	
١٣	كتاب كرىم حاءى بعد فترة تقىد مها حاطرى لعتوره	وقال فى صدر كتاب حواى ٣١٠	
١٤	سبب المآرر و الأردرة عصر تسر به الأسرة	وقال فى العرل ٣١١	
١٥	ذكرت و القلب أسىر الذكر لىلة وصل سلمت من عمرى	وقال اىضا فى العرل ٣١٢	
١٦	يا ساكما بىن حنات و أنهار لىهك العىس أنى ملك فى الثر	وقال برى الشرف السعىد ٣١٣ أما الحس على الحسىبى	
١٧	من مصوى من حاكم حائر أبلح مثل القمر الراهر	وقال يمدح الملك العرر ٣١٨	
١٨	أىبادار فى حات عدن له دار و يا حار أن الله فىها له حار	وقال برى والده "نقاصى ٣٢ الأحل الرسىد	

الرقم	المطلع	سب الإشتاد	الصفحة
١٩	يا حيسة الحر الدى لم يلق فوق الأرض حرا	وقال يدم الرمان	٣٢٨
٢٠	كم أعدمتى متسها أو بطير وأنت لى صامرا مع صمير	وقال من قصيدة يذكر فيها اهله و يدم دمتق	٣٣٢
٢٢	إنى وحقك ما لصرى أول لماأيت ولا لهمى آحر	وقال	٣٣٣
٢٣	يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر أحسنت إلا إلى المشتاق فى القصر	وقال يمدح القاصى الفاصل	٣٣٥
٢٤	سمراء الا رقة الأسمر ودع دولا لاح فى السمهرى	وقال فى الموث	٣٤٣
٢٥	وليلة وصل لا تقاس بليلة أرى الدر من بدرى بها عيرير	وقال فى ليلة وصل	٣٤٤
٢٦	لا العصى يحكيك ولا الخؤدر حسك بما دكروا أكثر	وقال فى العرل	»
٢٧	أودع مك الصدر والدر والحرا وأودع قلى بعد فرقتك الحمرا	وقال مرتحلا يودع رئيسا	٣٤٥
٢٨	أصت فؤادى لما رميت ولم يحى مك فرط الحدر	وقال فى العرل	٣٤٦
٢٩	ويح نفس مسطره محمور مسطره	وقال ايضا	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٠	و صغير القد همت به تم فيه الحس فى الصعر	وقال يمدح معشوقه	٣٤٨
٣١	قالوا محك يا حبيب صر ما عد قائل دا الكلام حبر	وقال فى العزل	"
٣٢	عوصى بالبعد من قربه ومن رقادى معه بالسهر	وقال ايضا فى العزل	٣٥٠
٣٣	أسر لطول اسرى فى يديه فيعصب إد أسر لطول أسرى	وقال ايضا فى العزل	"
٣٤	أوردته قلبى على عطش مها و لم أعزم على الصدر	وقال ايضا فى العزل	٣٥١
٣٥	نات معانقتى ولكى فى الكرى أتري درى داك الرقيب بما حرى	وقال يمدح القاصى العاصل ويهته بفتح عسقلان	"
٣٦	بتر الدهر عقدى عر حيسى فدموعى عليه تحكى انتاره	وقال متعزلا فى صى اصابه حجر فى فيه وبتر اساه	٣٦١
٣٧	لم لا أحست ولو بستر عما كتب ولو بعدد	وقال فى صديقه الذى تأخر و لم يقتدر	"
٣٨	تبره طرى بين راه و راهر على أن صرى أى ساه و ساهر	وقال يمدح الملك "عادل" سيف الدين	٣٦٢
٣٩	رقدت لواحط مسهرى وصحب حلائق مسكرى	وقال فى "عزل"	٣٧٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٠	قل لاس المعتر يرحمك الله ولا قد من أديمك شر	و قال	٣٧٠
٤٥	فربات بين سحرى و سحرى و حيول الدموع باللثم تحرى	و قال يمدح الاصل نور الدين	٣٧٣
٤٦	ألا فاتته من افقها طلع الفجر و حاشاك من وجهها صحك الثعر	و قال يمدح القاضى العاصل	٣٧٨
٤٧	مضى معهم قلبى فله دره لقد سرنى إدا سار مع من يسره	و قال يمدح القاضى العاصل	٣٨٥
٤٨	حكاك الطيف حتى فى السوار و بدر التم إلا فى السرار	و قال فى العرل	٣٩١
٥٧	اظر إلى المطرة الماصرة ترهر مثل الرهرة الراهرة	و قال بما كتبه بالذهب فى صدر مجلس مطرته مظلة على الليل	٣٩٣
٥٨	اعيدها الف الف مرة لأنها الف الف درة	و قال يصف قصيدته	»
٥٩	سافر فوجه العيد سافر فلترحم وأنت طافر	و قال يمدح الملك الاصل	»
٦٠	رارى طيمها محلى معطر و تحطى كمثلها و تحططر	و قال يمدح اناه القاضى الرشيد	٣٩٧
٦١	يا ليلة مرت لسا حلوه ريتها التسيح اسو مره	و قال فى العرل	٤٠٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦٢	أقاموا بالمواخير مطابعا مساحير	و قال	٤٠٥
٦٣	وليلة وصل حلتها ليلة القدر تعم فيها القلب بالشمس لا الدر	و قال فى ليلة الوصل	٤٩
٦٤	فرطت فيك سوء تديرى خرى القصاء بعكس تقديرى	و قال فى العرل	٠
٦٦	ليل وصل مسيرة أقماره شاب من قل أن يحط عداره	و قال يمدح الصاحب الأجل صلى الدين	٤١٢
٦٧	حل عقدا كله قل عقد لثم كله درر	و قال فى تصويت القل	٤١٧
٦٨	مصت أربع ساعات من الليل الذى يسرى	و قال فى الساعة الرابعة	٠
٦٩	قد رانى صيف ايلى حارى وما رال حائر	و قال فى الساعة السادسة	٠
٧٠	فتحيرت أحسب التعر عقدا لسليمى وأحسب العقد تعرا	و قال	٤١٩
٧١	وليلة وصل راقبت عقلة الدهر لخادت بدرى وهى مشرقة الدر	و قال فى ليلة الوصل	٤١٩
٧٢	اعاك طرورك ان تسل الأترا وكماك قدك ان تهر الأسمر	و قال فى العرل	٤٢١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

قافية الزاء

- ١ لى صاحب أضحى لودى محررا
ولكل ما يهواه قلى محررا
٤٢٣ وقال فى صاحبه
- ٣ يا باطرا فى الهر وه
و يستطه يتره
٤٢٤ وقال

قافية السين

- ١ أمجلس لهوى ليس لى مك مجلس
لأوحتت لما عاب لى عمك مؤس
٤٢٤ وقال يمدح الملك الناصر
- ٢ سيم ربك أفديه بأعاسى
وصوت حليك أحكيه بوسواسى
٤٣٤ وقال يمدح الأهل الفاصل
ويهنه بعشر دى الحجة
- ٣ أوحشنى الأواس
هن الطى الكواس
٤٣٨ وقال يمدحه
- ٤ يامية العس يا مسكية العس
ياروصة القلب ياريجانة الأس
٤٤٥ وقال فى السيب
- ٥ الحن قد طرقت بأعبيها
من قد أصيب بعينه الأس
٤٤٦ وقال فى صى سقط
وانقطع حبيه
- ٤٤٧ وقال
- ١ وحمار على عصور
وكل عصص بهن مأس
وقال فى صفة الحمار »

الرقم	المطلع	سب الإنشاد	الصفحة
٨	وئدأى فصحاء شربوا إد عدت السهم محرسا	وقال يصف قوما سكارى	٤٤٧
٩	يا ايها الستان ان حصلت لى من صرت محمورا بكأس مكاسه	وقال فى ستاه	٤٤٨
١٠	كم لسا من جلس فى العلس جلس تمت برعم الحرس	وقال	٤٤٨
١٢	وسوس أحوى حى العرس يدوى من اللجة قل اللس	وقال فى السوس	٤٤٩
١٣	اللؤلؤ الرطب حب فى راحتى بماس	وقال يصف حرا	»
١٤	شفاؤك يأتى فيتنى العوسا ويطلق وحه الرمان العوسا	وكتب به الى مريض	»
١٥	ألم تر عين الرأس لست ترى بها وإن سلمت الا نور من الشمس	وقال	»
١٦	علاية القول بل حلايه المجلس بديهة اللون أو مسكية المعس	وقال فى حارية صافية السواد	٤٥
١٧	وفتاة ما واصلتى إلا محورين فى رداء وكأس	وقال فى العزل	٤٥٠
١٨	ألا أن شراب المدام هم اللاس وعيرهم فيهم حنوں ووسواس	وقال فى تتر احمر	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٠	قالوا ندا اليرقان ملاً حموسه وبدوسه يدوس سلو الأنس	وقال فى العرل	٤٥١

قافية الشين

٣	قد عمر المملوك عن خدمة ثباته فى مثلها طيش	وكتب الى الملك الكامل اعتدارا عن الخدمة	»
---	--	--	---

قافية الصاد

١	عدا الحس شورى فى الملاح واما إمامهم من أوتى الحس فالص	وقال فى العرل	٤٥٢
٢	اميل اليه ولا أبكص ويعلو على ولا يرقص	وقال فى العرل	٤٥٤
٣	أدو اليك فأقصى وكم أطيع فأعصى	وقال فى العرل	»

قافية الضاد

١	أصاء شعرك وادى أصا وفصص بالور داك المصا •	وقال يمدح الصاحب الوري	٤٥٨
٢	يا قوم ما اعير قوم الدي دموع عى فيه مرفصه	وقال ايضا فى العرل	٤٦١
٣	فرطت فيك ولوعتى لا تنقصى ودهلت عليك فحسرتى لا تنقصى	وقال يتعرل	»

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
-------	--------	------------	--------

قافية الطاء

- ٢ أما والله لولا خوف سخطك وقال
لها على محك أمر رهطك

قافية العين

- ١ فراق قضى اللهم و القلب بالجمع وقال يمدح القاصى العاصل ٤٦٤
و مخر تولى صلح عيسى مع دمعى
- » بأى ودى من كل طرف سهاده ٤٦٧
و سار فألقى كل قلب على فجع
- » فله كتب منه إن أصر العدى ٤٦٧
لها مطلما لم يدفعوها عن الدفع
- ٢ لا و أروى القلوب ذات الصدع وقال يمدح ولده "قاصى"
و سماء الحصون ذات الرجع الأثرى
- ٣ شكوى لمن أحسنه وهويته وقال فى العزل ٤٧٣
شكر العليل لعدب ماء المترع
- ٤ عانقته حتى طمست نأسى وقال فى العزل ٤٧٤
فى مصحى فردا بهر صحبى
- ٥ أيا ليلة الصد لا تقصرى وقال فى العزل
ويا أيها الصبح لا تطلع
- ٦ ولما أن رب عليك صيفا ٤٧٤
ولم أر من قرى غير القراع

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	يا ملكا لا يلتقى أمره يوما يعير السمع والطاعة	وقال فى الساعة الأولى	٤٧٤
٨	وقائل حصك لم يعمص والليل فى ساعته الساعه	وقال فى الساعة الساعة	٤٧٥
٩	لا تحسوى ككيت دما ولئى ككيت فليس بالمدع	وقال فى العرل	»

قافية العاء

١	نظر الخيب إلى من طرف حى فأنى الشفاء لمدف من مدف	وقال يمدح الملك الناصر ويهنئ بالعافية من المرحس	»
٢	تمس يعير الليل لم تحب وفى سوى العيس لم تكسف	وقال يتعرل بعمياء	٤٨٤
٤	طرى عن وحهك لم يطرف والقلب عن حك لم يصرف	وقال فى العرل	٤٨٥
٥	أرى واحدا فى الحس تانى عطفه يتيه بطرف أو تتصحيف طرفه	وقال من قصيدة	٤٨٦
»	يمحود على شح الليالى ومحلها ويعدى على حور الرمان وعسمه	ومها فى المديح	٤٨٨
٦	ومحيم بين الحشا وتعافه صت بحار الشعر فى أوصافه	وقال فى العرل	٤٨٩

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	يا بأني من ذكره في الحشا صبي و ذكرى في الحشا صيفه	وقال في العزل	٤٩٠
٨	أما فاني من عتاك حائف وعموا فاني بالحياة عارف	وقال يعتذر الى من عتب عليه في ترك القيام له	
٩	حتى حيالك لا وى ولا وى بل حاف منك و معدور إذا حافا	وقال يهني الفاصل بسيد البحر	٤٩١
١٠	اهت من وصل لو لا تهتكه لكنت دا أف في الحب من أف	وقال في العزل	٤٩٦

قافية القاف

١	ليل الحى مات بدرى فيك معتنى ومات بدرك مرميا على الطرق	وقال يمدح الملك الأفصل بور الدين	
٣	عدل المحب على ممدده عدل لئمرك لا يوافقفه	وقال في العزل	٥٠٢
٤	عوصى بعهده بتأريقتى دهر رمى حمما تمريق	وقال في العزل	
٥	نعم المستوق وأرسم المعشوق فالعيش كالخصر الرقيق رقيق	وقال يمدح القاصى الفاصل	
٦	راح رسولا وحاءنى عاتق وعاقه عن رسالى عاتق	وقال يمدح اناه على الهدق الدى ووهه له	٥٨
٧	عسقت و من هذا الذى ليس يعتنى ولم لا وقد هام الحمام المطرق	وقال في العزل	٥١٣

الرقم	المطلع	سب الإشتاد	الصفحة
٨	أنا أمير العشاق فلى لوائى الحماق	وقال فى العزل	٥١٥
٩	لما دعا فى الركب داعى العراق لناه ماء الدمع من كل مآق	وقال يوم مسيره الى الشام	٥١٨
١٠	طى بمصر بسيت منه عاق عرلاب العراق	وقال فى العزل	٥٢٠
١١	أحتى هل عدىكم أنى علقتها ماحسة علقه	وقال فى العزل	٥٢١
١٢	لم يبق للصيف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق	وقال فى الساعة الخامسة »	
١٥	أنا عرس بيتك إرب ارد ت فاطمه أو شئت فاسقه	وقال	٥٢٢

قافية الكاف

١	محافة العصى عيط من تسيكا وحملة الهجر حرة من تحيكا .	وقال يمدح القاصى العاصل	٥٢٣
٢	تركت حيب القلب لا عن ملالة ولكن لدب أوحى الأحاد بالترك	وقال فى العزل	٥٢٨
٢	قد صح أنك عدى روضة اهب لما شتمت نسيم الروص من فيك	وقال فى العزل »	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٥	إب الذي يصحك من أدمعي وهي عليه أندا تسفك	وقال	٥٢٩
٦	فارت من كنت له مالكا يا ويح من أحرص عن ملكه	وقال	,
٧	يا مية القلب لولا أن يقال سلا لقلت ما كنت أعصى العدل لولاك	وقال وهو بالشام	٥٣٠
٨	إب تحميك فلا دقه علم قلبي كيف يساكا	وقال في العزل	٥٣٢
٩	حكيت حسي بحولا فهل تعثقت حسك	وقال في محوم	"
١٠	هيهات ما حالي كحالك يا ويح إلي من ملالك	وقال يمدح الملك الأفصل	»
١١	رب شخص سمح مستقدر وسح الأنواب فواح السهك	وقال في مصلح	٥٣٥
١٢	إسي من عتقائك ونقائي من بقائك	وقال يمدح القاضي الفاضل	٥٣٦
١٣	شفاك الله من دائك وعدها لأعدائك	وقال وكتب بها إلى مريض	٥٣٨
١٤	أما تعبر سليا ن كعقد ملا سلكه	وقال يتعزل بصى اسمه سليمان	٥٣٩

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٥	تدعى العقل و هو اشرف ما في لك فلم صار داحلا تحت حسك	و قال في العرل	٥٣٩
١٦	نفسى من: فارقت فيه تماسكى كما أبى واصلت فيه تماسكى	و قال في العرل	٥٤٠
١٩	اهلا به من ولد مارك يسلك من طرق ابيه ما سلك	و قال يهئى بالولد	٥٤٢
٢٠	حدار سيف الهدى من اعين الترك فما شهت الا لتودن بالفتك	و قال في العرل	»

قافية اللام

١	ما صر من أهدى الى الحيال لو انه اهدى إلى الحيال	و قال يمدح الملك العادل	٥٤٤
٢	شاب فيه العدار فاردت عجا لصاح بدا بأول ليل	و قال يتعرل نشائب	٥٤٨
٣	شكر الله للصيام فقد أص جى عراى القصير فيه طويلا	و قال في العرل	٥٤٩
٤	هلال و لكن السعود مبارله وهر و لكن الحار حداوله	و قال يمدح الفاضل ويهئه بالولد الأشرف	»
٥	قد همت بالدوى فى الحلل و كلمت بالحصى فى الكلل	و قال في العرل	٥٥١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	يا من بدا من فيه لى راح كعروف الممدل	"	٥٥٢
٧	امرح بريقك أو بمدح العادل فكلاهما حلقا لمرح الناسلى	و قال يمدح الملك العادل و يشكو اليه اسانا سميها	
٨	ألا أيها الملك المشتري قلوب الأنام بأمواله	و قال يهتئ الملك العادل سنة حديدة	٥٥٤
٩	حرى دمعته من مسيل الأسيل و صاد للؤلؤ طرف كحيل	و قال فى العزل	٥٥٥
١٠	هدا العرام عرمت آحره عدماله و ربحت أوله	"	٥٥٦
١١	كأنك نى قدمت بعد قليل مما دموعى أو سار عليل	و قال فى العزل	٥٥٧
١٢	وصفتك و اللاحى يعاد بالعدل وكنت أنا در و كان أنا جهل	و قال يمدح الملك الناصر و يهتته بفتح الناس	٥٥٩
١٣	أنت الأخير هوى و أنت الأول فلداك أنت على سواك ممصل	و قال يتعزل فى مبيع اسمه ممصل	٥٧١
١٤	مألى أهله عك آمالى و أصدك ككأنى قالى	و قال يرتى امه	٥٧٣
١٥	لى صاحب أفدييه من صاحب حلو التانى حسن الاحتيال	و قال فى صديق مصلح	٥٧٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٦	أدم شانا لم أدق فيه لده ولا نلت مه لا حراما ولا حلا	وقال فى الشاب	٥٧٦
١٧	رعت فى الحمة لما بدا أمودح الحمة فى شكله	وقال فى العرل	»
١٨	عروسكم يا ايها الشرب طالق وان قتت فى حسها كل محتلى	وقال فى الحمر	٥٧٧
١٩	لا كات الشمس فكم أصدأت صفحة حد كالحسام الصقيل	وقال يدم الشمس	»
٢٠	عملت شيئا ما رال خير عمل ولت أمرا ما رال ملا أمل	وقال فى العرل	٥٧٩
٢١	طى بحسمى حالى الحيد بالعتل لكه قد حلاه الحس فى الحلل	وقال وهو بالشام	»
٢٢	ليس حطى من الهوى عير عص الأنامل	وقال فى العرل	٥٨١
٢٣	إيه مال و ملا وأتى الطيف وسلا	وقال فى العرل	٥٨٢
٢٤	أهوى طويل القد كم عادل فى طوليه أكثر تطويله	وقال فى العرل	»
٢٥	تخطو وتحطر بين الحلى والحلل وتتر السحر بين الكحل والكحل	وقال يمدح المولى الصاحب و يذكر بعلا يسمى بالحمل	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٦	مرت كحرى الحيل و السيل ثلاث ساعات من الليل	و قال فى الساعة الثالثة	٥٨٨
٢٧	لى فى كل ساعة الف قبله لهلال فيه الشموس أهله	و قال فى الساعة التاسعة	د
٢٨	يا معرصا قد آن اب تقملا وعائنا قد حان أن تقملا	و قال فى علام هرب من الوالى	٥٨٩
	وأت الذى علمتى امدل اللهى وأت الذى علمتى أهق المالا	و قال من ايات	٥٩١
٣١	نعتت لى على فم الطيف قبله وأنتى نعص المسرة حملة	و قال يمدح الملك العرير	٥٩٢
٣٢	احستم اب تحسوا فى الفعل نقطع قطعى و بوصل وصل	و قال يمدح الملك الأفصل	٥٩٥
٣٣	هوای لمحسوى الأول فقصر من العدل او طول	و قال يمدح الملك الأفصل عد عموره عليه فى عكا	٦٠١
٣٤	أسير عك نفل عى هواك سلا لم لا أسير و قد صيرتى متلا	و قال يمدح الملك الأفصل	٦٠٤
٣٥	ليس لى منه سوى لا كلنا ردت سؤالا	و قال يمدح الملك الأفصل	٦٠٨
٣٦	عريمى و لكه الماثل حيى و لكه لقاتل	و قال يمدح الملك الطاهر	٦١١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٧	على غير صلات الأمانى تعولى و من غير عللات المدام تعلى	و قال من قصيدة	٦١٤
»	و ما هو الا ان عدى رسالة الى سهم عيبه ساملاء مقتلى	و من عرلها	٦١٥
٣٨	نعم هذه الدار النعيم المعجل تذكرنى دار النعيم المؤجل	بما كتب على ائدارية »	
٤١	كل محال فى الهوى حائر و كل عقل فى الهوى محتل	و قال فى العرل	٦١٩
٤٢	رحع العرام الى الحبيب الاول فرحمت بعد تعدلى لتعزلى	و قال يمدح الملك العادل	٦٢٠
٤٣	على خاطرى يا شعله مك أشعال و فى ناظرى يا بوره مك تمتال	و قال يمدح الملك الكامل	٦٢٦
٤٤	لا تسل عنه كيف أصح حاله انه صل حين لاح هلاله	و قال يمدح الصاحب ابن شكر	٦٣١
٤٥	وحه فوقها عدار اطلا روضة مد فوقها الحس طلا	و قال يمدحه	٦٣٦
٤٦	حيالك لا يلى و تحصك نال و مثلى من لا يلتهى بمتال	و قال يرتى حاريتة	٦٤١
٤٧	شهد اللى فى المرشعين لها عدى بأب المسك قلها	و قال يمدح القاصى الفاضل و يهذه بعيد البحر	٦٤٢

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٨	يا من سيت فسكرو من لحطه الم الحراح ه فقللى داهل	وقال فى العزل	٦٤٧
٤٩	رأيت فى بيتك سحادة لم تقع العين على مثلها	وله	٦٤٨
٥٠	يا عادلى ابن سمعى ملك و العدل اسلوه لا و طرف رابه الكحل	وقال فى العزل	»
٥١	كأن الحر ميدان وفيه من السمن السقى تحرى حيول	وله	٦٤٩
٥٢	لك وحه وفيه قطعة اى مثل حيط قد ادموه سعله	»	»

قافية الميم

١	أرى كل تنى فى السيطه قد بما عدلك حتى قد تمت احم السما	وقال يمدح الملك الناصر مع ذكر الكوكب الذى طهر	٦٥٠
٢	يا دا الذى يطربه كلما قيل له اب فلابا سقيم	وقال يمدح الملك الناصر	٦٥٧
٣	أقمت على عاشقك القيامه نورد لحد وعص لقامه	وقال فى العزل	٦٥٨
٤	إن لس السدر عقد أحمه فعقد دا السدر در مسمه	»	٦٦٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٥	نفس تحن إلى مهـا تحكى لها آلامها	و قال يمدح القاصى الفاضل شكرا على عيادته له فى مرصه	٦٦٠
٧	تلا فى تلافى سورة ليس تعلم فسته من همزه لى و محكم	و قال فى العزل	٦٦٣
٨	لا احارى حبيب قلبى بحرمه أبا أحنى عليه من قلب أمه	و قال فى العزل	٦٦٤
٩	حانت حصونى لما لم تفص بدم لكن وفى الحسم لما فاص بالسقم	و قال يرتى حده وهو مريض	٦٦٥
١٠	أعدت حصونك منك الحسم بالسقم لا بل فؤادى قد أعداه بالآلم	و قال فى علام محموم	٦٧٠
١١	ألوم نصى على هذا العتاب و ما تكلم الحر الا وهو مكلوم	و قال فى معاته	٦٧١
١٢	يا باردا قال لنا كادبا بأه متقد فيها	و قال	٦٧٢
١٣	يا ايها البرق الذى يملو السدى من طلبه	»	»
١٤	و صهاء رقت فاسترقت عقولنا على انها قد اعتقتنا من الهم	و قال فى الحمر	٦٧٣
١٥	رأيت طرفك يوم البين حين همى والدمع نعر و تكحيل الحفون لى	و قال يمدح المولى الفاضل شكرا على عيادته له فى مرصه	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٦	مدحت السرى وهى الحقيقة بالدم لهرة أرى عاب عن افقها محمى	وقال يمدح الملك السلى	٦٧٩
١٧	حصر بحيف ولمى داسل هدا وهدا يشكوا الطما	وقال فى العزل	٦٨٤
١٨	لا عرو لما عاب شمس الصبحى إن اطلع الحص دموى محوم	وقال	»
١٩	لقد عدتى بالعرام مريحة وعال طى أن يسكون لراما	وقال فى العزل	٦٨٥
٢٠	قالوا لقد شاب الحبيب وشاب فيه كل عزم	وقال يتعرل شائب له	»
٢١	حجل الحبيب وقد حسرت لتامه خملت من قلى عليه لتاما	وقال	»
٢٢	رحلوا فليست مسائل من دارهم أنا ناحع نصى على آثارهم	وقال	٦٨٦
٢٣	قدمت بالصر والمسمع كدا قدوم الملك الأكوم	وقال يهى الملك العزير بالقدم	٦٨٨
٢٤	يا تالت العمرى علما أنا تالت الحصرى سقما	وقال يمدح الصاحب الورير	٦٩١
٢٥	سمعت بأمر لى لا سمعته فعدى منه مقعد ومقيم	وقال فى الحكيم ن فورا وقد اب من السيد	٦٩٤

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٦	تقعت لكرى بالحبيب المعمم و فارقت لكرى كل عيش مدمم	وقال يمدح الملك المعظم تمس الدولة	٦٩٦
٢٧	سعودك ردت ما ادعاه المحمم وقد كدنته فى الدى كان يرعم	وقال يمدح الملك الناصر وقد رعم بعض المحميين ان ريجا سوداء تحرح	٧٠٥
٢٨	يا عحسا مى ومن صسوتى من اول العمر شيوخ من هرم	وقال يتعرل شائب	٧١٢
٣٠	نالله فتست كدى يا همى و عم قلى بالحوى يا عمى	وقال يرثى جماعة من اهله	٧١٣
٣١	مديحك كالمسك لا يكتتم به يستدى وبه يحتتم	وقال يمدح القاصى الفاصل	٧١٥
٣٢	سيت فى أسماء [حقى] اسمى وصححت سقى لا حسمى	وقال يمدح القاصى الفاصل	٧٢٦
٣٣	و معصف لى قال مه كم دا السكا على امه	وقال معرضا شحص	٧٢٣
٣٤	عليك سلام الله قل سلامى وحارك عى الله قل كلامى	بما كتب الى القاصى الفاصل	٧٢٤
٣٥	شربت شرب الهيم من فم داك الريم	وقال يمدح القاصى الفاصل ويهته بعيد الحر	»
٣٦	أحبروى عن مرهف القد مطو ع حبيب الى قلوب مكرم	وقال ملعرا فى بد	٧٤٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٧	يا ايها الملعط فى قوله بل ايها الحائر فى حكمه	و كتب الى صديق له	٧٤٢
٣٨	أ تطى قد ت محبوما لأبى اصحت متحوما	وقال	٧٤٣
٣٩	قال نصر اللثام اذا اظأ الأا ل عليا ودمعه مسحوم	وقال	٧٤٥
٤٠	ما رأيا كمالا ب فى حديث و قديم	وقال	,
٤١	اب الحبيب ملالا قد صار يأتى لماما	وقال	,
٤٢	مهق أفديه من فصيح امط مسحمه	وقال فى علام تركى	
٤٣	قد تبار تبار من احب فخارلى بل قد تعين أن اكون متيما	وقال يتعزل شائب	٧٤٦
٤٤	بال فمى من ذلك الريم مثل اسمه الكى و ترجم	وقال فى روى اعجمى	,
٤٥	عرالة للعالم و داك سسل آدم	وقال فى العزل	٧٤٧
٤٦	م فرمكم فما يلام و طربد أسك ما سام	وقال يمدح الملك العربي لما افق عليه مصر الأسدية	

الرقم	المطلع	سب الإشتاد	الصفحة
٤٧ ^١	أرى طب حاليوس للحسم وحده وطب أنى عمران للعقل و الحسم	وقال فى الرئيس موسى الطيب	٧٥٠
٤٩	يا قاعدا معما ويرعم أنه بالأس يخدم	وقال	٧٥١
٥٠	مضى الثلثار من ليل التمام ولم تأدر حموى بالممام	وقال فى الساعة التامة	»
٥١	من ليله قد بقيت ساعة وطرفه يرتقب الانحما	وقال فى الساعة الحادية عشرة	٧٥٢
٥٢	يا ساكن القلب الذى رلرل الديا سحر الطرة العارمة	وقال فى العرل	»
٥٣	حاشا لمحمدك أب يصاما ولركن نأسك أب يراما	وقال على لسان اسان يمدح بعض الامراء	»

قافية البون

- ١ أنى صدها ان يجمع الحس والحسى . و قال يمدح الملك الناصر ٧٥٤
و وحدى بها أن اجمع الحص والحصا
- ٢ ما ثايك لؤلؤ مكوب
متلها لم تقع عليه العيوب

(١) يصحح فى المتن .

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣	الصر بعدك لا يكون والخط فيك فلا يهون	و قال يرتى صديقا له	٧٦٩
٤	يا طرف من فتن الأمام بقتة من فترة من طرفه الوسان	و قال يهتئ القاصى العاقل	٧٧٣
٥	دع قصب نعمان او كشان يرين ما قلب القلب إلا أعين العين	و قال فى العزل	٧٨١
٦	نفسى من لم يهروه بريئة ولكن ليدو الورد فى سائر العنص	و قال فى علام صرب وسحن	٧٨٣
٧	قد كان ما كان من جهلى وطعاني و حاء ما حاء من سكى و ايماني	و قال فى السك	٧٨٤
٨	هاجرنى من هجره هجره و قال لا صلح و لا هدبه	و قال فى العزل	٧٨٧
٩	قالوا قصيب النار قد نانا فقلت ان الحين قد حانا	و قال فى العزل	٧٨٨
١٠	قاربها الدمع فئس القرين ورمما قلت فسمع المعين	و قال يمدح اباه	٧٩١
١١	ان كمت ترعب ان ترانا فالقنا يوم الهياح إذا تشاحرت القنا	و قال يمدح القاصى العاقل و يهتئ بعيد الفطر	٧٩٦
١٢	يا من عدت تحمال فى حالها و حالها يقضى ستحييها	و قال يدم الحال	٨٠٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٣	إلى ثيت عن الحيب عانى وأطعت فيه دواعى السلوان	وقال متعزلا	٨٠٣
١٤	وبون صدع رادى حنة وربما يعدر فيه الحور	وقال	٨٠٤
١٥	ما أحس الدهر على ليه وأحده المرء بتلوييه	وقال يعرى الأسعد من ممانى أأمه و كان ديهها محالما لديه	
١٦	ولما مررت بدار الحيب وقد حاب من ساكيها طوى	وقال	٨٠٦
١٨	أسعدانى فقد مصت ساعتان وحيسى من تيهه ما أتانى	وقال فى الساعة الثانية	٨٠٧
١٩	لم يبق فى الليل سوى ساعتين وقد حرت من عيه ألف عين	وقال فى الساعة العاشرة	
٢٠	تركت حيب القلب تهى حموه على كما تهى عليه حموه	وقال فى العزل	
٢١	أصحت بعدك فى الحياة كفاى وقد اكتفيت ولا أقول كفاى	وقال يرقى الأسعد من السديد	٨٠٩
٢٢	لست أدرى بأى فتح تهى يا ميل الاسلام ما قد تمى	وقال يمدح الملك الناصر ويهنه بكسر العرخ	٨١٣
٢٣	قللى يقول لطيف منك يطرقى عسى بمصلك تحت الليل يسرقى	وقال يمدح الملك الأفصل	٨٢٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٤	من يشتري لى أشجار أصيفها للاحراب	و قال فى العزل	٨٢٥
٢٥	يقولون لم حلى هواه فلابة فقلت سلوا عن داك وحه فلا	و قال	٨٢٧
٢٦	سلى بالله عن فلاب فقد تسليت عن فلابه	و قال	٨٢٨
٢٧	احدث عكم أن سعدكم دى فلا أنتم ان صح هدا ولا أنا	و قال يمدح القاصى العاصل	٨٢٩
٢٨	أيا دمع عيبى لا تكن بعد احوالى وقد رحو الالاصعيف ولا الوالى	و قال يرثى جماعة من أهله	٨٣٥
٢٩	عموها طيبا و آدم طين شبة فى حتا الرمان حين	و قال فى الحر	٨٤٣
٣٠	فتتى مكفوفة باطراها كتالى من الحراح أمانا	و قال يتعرل بعمياء	٨٤٦
٣١	أستحى أن أقول للاس ما أصمر من حسرتى عليها و حرنى	و قال يرثى حاربه	٨٤٧
٣٢	أنا أهوى و العدل عدى أهوى و التصانى على الصابنة أعوى	و قال فى العزل	٨٤٨
٣٤	أيا من تعرب بعد الليلى ممالك أسكى فؤادى و عيبى	و قال فى ميت نفس الى عر » الموسع المدفون فيه	
٤٠	(١٠)	حاصمى	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٥	حاصمي من سكت عنه فطن أن ليس لي لسان	وقال	٧٤٨
٣٦	بدلت وإن صواوفيت وإن حابوا أحنائي لكس ما أدين كما دابوا	وقال يتعرل	٨٤٩
٣٧	علي وعتاب أبوه وحده علي قوله حاشا عليا وعتابا	وقال يهجو ابن عثمان	٨٥٠
٣٨	حاءت بحسن مطمش حاءتك منه بكل من	وقال يمدح القاصي الفاضل »	
٤٩	يا عاطل الحيد إلا من محاسنه عطلت فيك الحننى إلا من الحرن	وقال في العرل	٨٥٥
٤٠	ان الذى فى عطمه نابه وفى حواتى طرفه حابه	وقال فى العرل	٨٥٦
٤١	بالوه وحررقوه وحاء متل طين	وقال فى المحور »	
٤٢	بالموت تركو النفس يطهر فصلها فلعل يكتسب النقاء من العنا	وقال »	
٤٣	بعضهم لا يحب الامص فإذا كان أسمىرا يتحسن	وقال فى المحور »	
٤٤	نكيت فما أحدى حربت فما أعى ولا بد لي أن أحهد الدمع والحرما	وقال فى الرثاء	٨٥٧

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٤٥	من دا الذي من مقلتيه يقبي هدا الذي احلصت فيه يقبي	وقال	٨٥٧
٤٦	سألت راهب حديه فأحبرني أله قد أتى من دير شعرا	وله	٨٥٩
٤٧	يقولون قد كبا و كان رمايا ولم بدر إلا ما رى مهم الآيا	وله	٨٦٠
٤٨	أرح مسمعى من ذكر من لا أحه ولا تكسى آثام عيته لعا	وله	٨٦٠

قافية الهاء

١	حاد وما ص عليه صاه وما شفاء غير لثم الشفاء	وقال يمدح "صاحب صلى الدين	٨٦٥
٢	قال لى حين دقت شهد لماه أين راح وعبر قلت ها هو	وقال فى "عزل	٨٦٥
٣	بهاى الحبيب عن حى له قلت نعم انى اليك أنتهى	وقال فى "عزل	٨٦٦
٤	ايها الناس واصلوا من أردتم ودروا قاسما ولا تقربوه	وقال يهجو	٨٦٦
٥	فؤادى بسهم المقلتين رماه وإلا سار الوحتين ككواه	وقال فى "عزل	٨٦٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	أصحت للديا الديه كارها لا أشتيها	وقال فى الرهد	٨٦٨
٧	ان الكمال أصاب فى محوتى لما أصاب بعيه عيها	وقال يتعرل سمياء	٨٦٨
٨	أى محل بل أى محم سعيد أسعد الله كل من يرتحيه	وقال يهئى الملك الأشرف بولد	٨٦٩
٩	بأى الطى صرت مقلناه ومن أين حافوا أدى من هواه	وقال فى العرل	»
١٠	لى أمل لا يتهى وعادل لا يتهى	وقال فى العرل	٨٧١
١١	بداله فى عداها لأسه من عداه	وقال فى اسان أحلف وعده	»
١٢	أحست الديا التى استرحعت مى تلك الحالة الماحره	وقال فى الديا والآخرة	»

قافية الواو

١	أشكر الله للصاب الدى عر عرأى به وقل سلوى	وقال	٨٧٢
٣	حمرة كلب يعوى يريد غير المححو	وقال يهجو اس عثمان	٨٧٢

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٤	يا أيها العصف الذى قد دوى بل أيها اللحم الذى قد هوى	وقال فى الرثاء	١٧٣

قافية الياء

١	لم أدق بعد ريقه الباسلية كل معنى بالين هوى بلية	وقال فى العزل	٨٧٤
٢	صعوه بالعواسيه لا سر بل علانيه	وقال فى ابن عثمان	٨٧٥
٣	هو بقاء وعرسه بقاء ولها بعد دا عليه الولايه	وقال يهجو	٨٧٦
٤	كحسبك حسمى أصبح اليوم باليا ولكن ما نى عاد للباس ناديا	وقال يرنى صديقه وثاب ابن الصير	٨٧٧
٥	كان عدارا وقد عدا لحيه فاستترت من معدنى الخليه	وقال فى المحو	٨٨١
٦	عنت عما لقصية فصلى أوصية	كتب الى صديق له	٨٨٢
٨	وشادن كالحلال بل هو كالا ديار أصحى حماله آيه	وقال فى العزل	٨٨٣
٩	رب شهر قد نعت به حين رقت لى حواشيه		

الرقم	المطلع	سب الإشتاد	الصفحة
١٠	اسلعت تقيلى لسالقية إد عته لى شاعل شقية	»	٨٨٣
١١	حمر هخير مد صليا به عرت حتى كدت أطميه	و قال فى شدة الحر	٨٨٣
١٢	قد حاء جيش الحس فى قر سر الدؤاة فوقه رايه	و قال فى العرل	٨٨٤
١٣	فى عاية بالحس عائه حامية الكعش حاميه	و قال فى حارية سوداء	»
١٥	قالوا لى عرى فقلنا لهم فى أى وقت لم يكن عاريا	و قال فى اسان عرى بطريق الشام	»
١٦	أتطلب من رمايك دا وفاء و تأمل داك جهلا من بيه	وله	٨٨٥

* ~ *

تم فهرس القواى من الجزء الأول و التانى
لديوان ابن سناء الملك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و هو حسبي و نعم الوكيل

قال القاصي الأحل السعيد عرّالدين ابوالقاسم هبة الله بن القاصي الرشيد
أبي الفصل جعفر بن محمد ساء الملك (المتوفى سنة ٦٠٨ هـ)

رحمه الله يرثي أمه رحمة الله عليها
٥٩٣٨

قافية الهمزة

صح من دهرنا وفاة الحياء	فليطل مكمّا نكاه الوفاء
وليس ما عقدتماه من الصبر ^٢	بان تحللاً وكاه النكاه
وأهيا الدموع سكناً وهطلاً	وهيا أنهن مثل الهباء
وامسحوا اليوم ^٣ كل صب يبادى	من يعير الكرى ولو بالكراء
ليست العين مكمّا لى يعين	أو تغاي حملاً لعص عائي ^٥
قد رمانى الرمان منه تحطب ^٦	أفحمت عنه ^٧ ألس الحطاء
ودهانى بما أعرّاه فيه	عن ثباتى له وحس عرائى

(١) حياه (بى - تى - ر ف) (٢) الحفظ (بى - تى - ر ف) (٣) اليوم (نق - تى - ر ف) (٤) فيه (مح - مص) .

صار منه يرى العناء بواحاً مسمعى والوواح مثل العناء
 (وأراني حالي الأبيقة قد قلّ عيبي ما بها من بهاء)
 ١٠ وقصّي لي بطول عمرى يحيى مدّ قصي بحه لدى رحائي
 وأناحت ركائبُ الهمّ في قلبي ولم تحتشم لطول الثراء
 تمّ ألت ألا تعارق رعي وماءى إلا عقيب فائي
 صادفت مهلاً يصت من العيس ومارا تشب في الأحشاء
 * وألوا لو فارقت لأروى حصه الأرض من سماء الدماء
 ١٥ وإذا كان يشتكى فرقة اللـوى فما ذا يقول في السّعاء
 أيّ عذر لدهرنا إذ دهاني بمصاب ألمّ فيه دهائي
 وأراني اللاء قد حلّ منه بالتي لم ترل تريل ملائي
 والتي بعص حودها لي وعودي والتي من حائها حوبائي
 قد تيقنت مدعدت لي أصلا أني متمر فوون العلاء
 ٢٠ يعذر الناس من تكون له أمّـاً إذا ما اردهي على الأباء
 ويرون الصواب أن تسب الأو لاد لا للرحال بل للأساء

(١) لا يوحى في (تق - ورف) (٢) قد (نق) (٣) لم يعى (نق - تق - ورف)
 * أحد القاصي السعيد هذا المعنى من قول ابن الطيب المتنبى و مثل هذا في كلامه
 كبير لأنه كان لهحا لسعر المسمى خاصة
 حاقت ألوا لو رحلت إلى الصبي لفارقت تنيبي موح القلب ناكيا

هي من قدّمت لها حسبات تقتضى عرسها رحاء الحياءِ
 أتعت كاتب اليمين فكم أعـلـل إثباتها من الإعياءِ
 تنفق العمر في اكتساب ثواب لما لا لاقتناء ثناء
 وترى مشتري العلاءِ رحيصا ولوانّ العلى بأعلى العلاءِ ٢٥
 ولقد حلّمت أحاديث تعي السأب عن شر روضة عاءِ
 حصر مع ديانة ودكاء في ركاة^٢ وعفة مع سخاءِ
 كم تمت قرب المية دهرأ رعة في الحياء والاحتناء
 وأرادت حب الترى ليت شعرى من دعا للترى بهذا الثراءِ
 إن علمى بما حوته من المحـدقـصـى لى بسط عمر القصاءِ ٣٠
 غير أنى لا أستقلّ من الوحـد ولا أستقيل من برحائي
 وإذا اعرض التصر للقلب أنى مة على إرائي
 وإذا أبطأت ركائب دمعى فأبى في حتها كالحداءِ
 ليتها بالوفاء أعدت حياتي حين لم أعدها سرر نقائي
 كست أرحو إهراق ما لى عليها وعدت أدمعى لها كالعداءِ ٣٥
 لهف نسي^٣ (عليك) ياما بقلبي منك ياطول حسرتي وعائي
 ليت شعرى هل تعلين بأن اسـك بين الورى قليل الرواءِ
 دو بحيب قاص و حرى عريم وسقام عدل و شر مراني

(١) أو اقتناء (نق) (٢) ركاء (نق - تق - رف) (٣) لا يوحدى (نق - مح)

وفؤاد ما بين هاء وميم لم يكفاه عه ميم وهاء
٤. شعلت قلبه هموم عظام وحلا سره من السراء

ليس يبعك ساكنا عرة حمراء في ذكر مة يضاء

* فهو في الميتين يحسب حقاً^١ ومحاراً يعدّ^٢ في الأحياء

حلف الصبر للفؤاد يمينا أنه لا لقاء حتى اللقاء

فحققت أن ما أصدأ الصدد من القلب ما له من حلاء

٥. أو تعدت بين يأس فسيح ورحاء مصيق الأرحاء

فسائى من السهاد صاحي وصاحي من السواد مسائى

وصديق لعدله كعدوى وعدوى قد صار من أصدقائي

كل من فارق العيم عليم^٣ أن لا ند من لقاء الشقاء^٢

كنت في حنة فأحرحت منها واستعاد العطاء رب العطاء

٥. † أتراني أطعت^٤ إبليس في الأكسلة مع آدم ومع حواء

(١) حيا (نق - ر ف) (٢) يدعى مع - نق - ر ف (٣-٣) في هذا المصراع رخاف

(٤) اطلعت (نق - نق - ر ف

* أحد المعنى من قول البحرى

ليس من مات فاستراح يميت إنما يميت الميت الأحياء

† لا توحد في اللغة † أثنار في قوله إلى إحراح آدم من الحية بعد ما أكل من الشجرة

ليس إلا السكوت والصبر كرهاً في أمورٍ أُعيت على العقلاء
 إنَّ عيظي على الرّمان لجهلاً هو مثلي يُصاب بالآراء
 قد دهاه من فقدوها ما عدا منه قليل الها قليل الصّياء
 أت عدى أحلّ من كلّ تأميس ولو صعت بالثريا رثائي
 في صميري ما ليس يبرر شعري لا ولو كنت أشعر الشعراء ٥٥
 أيّ عذر في ترك نصي وقد عيّت أياقُح فسوتي وحمائي
 وإذا ما دعوت قهرك شوقاً فحقّ ألا تحيي بدائي
 هل درى القمر ما حواه وما أحساه من ذلك السيّ والسّاء
 فلكم شفّ ناهر النور منه فرأيت الإعصاء في إعصائي
 فاحتعط أيها الصريح بدرٍ صرت من أحله كمثل السّماء ٦٠
 وترقق به فإنك تسديّ مئة حمة إلى العلياء
 أت عدى لما حويت من الطهر رجاك مسحداً نقاء
 لك حتى وهرتي^٢ ولمن فيك تنائي ومدحتي ودعائي
 وسلامٌ متى له الدّ ند وترى منه كوة للكاء ٦٤
 أدكريني يوم القيامة يا أمّهم ثلاً أعد في الأشقياء
 واشمعي لي فحتى تحت أقداً مك من غير شهة وأمراء

(١) السلو - نق - تق - رف (٢) تسمى - تق - رف (٣) عهرتي - نق

فقريب لاشك يا أتيك عني قدومي عليك وقد الهاء
 عمل الله راحتي من حياتي إنها في الرمان أعظم دائي
 ٦٩ وإذا ما الحياة كانت كمثل الداء ما كان الممات مثل الدواء

(٢) - وقال أيضا يرتي العفيف^١ من التلساني

لقد عشت عيشي بعد العفيف على العيش بعد العفيف العفاء
 فما عاب ما عاب إلا الخيل وما مات ما مات إلا الوفاء
 وإلا الصديق وإلا الصدوق وإلا الصبي وإلا الصفاء
 حبيب قريب به يلتهي وتُسى الأحباء والأقرباء
 يقرب إن بعد الأقربون ويشكر إن دمت الأصدقاء
 تلاومت اد^٢ عشت من بعده فأين الإساء وأين الحياء
 وإب نقائي من بعده قبيح وإن حياتي حصاء
 وكيف ولم لا فدته الحياة وقل له من حياتي العداء
 ٩ ولم لا نقلت إلى السقام ويقل عني إليك السماء
 وكيف ولم لا رددت القضاء وهيهات ليس يرد القضاء
 فلا تحسوا أتى قد بقيت بقيت ولكن نقائي فاء
 وأما مقامي فهو الرحيل وأما نعيمي فهو الشقاء
 رعى دفت عرياً على فصار عرياً على العراء

(١) العفيف - مح (٢) مد - مح (٣) فكيف - تق

مررتُ على ربه حاليًا	وماربه في فوادي حلاء
دفتُ سروري في قمره	فما لي في دا ولا دا رحاء ١٥
تقول أمانى هل تلتقي	فقلت نعم في المعاد اللقاء
ولست أطيق أرى قمره	وإن كان فيه الساء والساء
فقد مع الطرف مَيّ ومسه	إما الدموع وإما الصياء
فأف لديا تساوى الدين	ساحتها أحسوا أم أساؤا
يغمُّ أداها فلا الأعياء	نحوًا من أداها ولا الأسياء ٢٠
وبالت كما تشتهي ما تشاء	وما نال خلق بها ما يشاء
يتيبُّ بها المرء قل الشباب	ويهدم من قل يبي الساء
حليلي وحاشاك ^(١) أن لا تحب ^(٢)	بدائي فقد طال مَيّ اللداء
لش كنت أسكيت دار اللى	فقد دار بالقلب مَيّ اللاء
وإن حَفَّ فيك دم واحد	فقد سال من مقلتي دماء ٢٥
سأئى عليك وما قل ما	يقوم مما يستحق التاء
ثاء يَدَّ به الدَّ عمه	حياءً ويكو لديه الكاء
تسأني قد عطته الرياض	وقبرك قد حسدته الساء
تصرم ما يسا وانقصي	ورال التراور والانتقاء
فما لي منك سوى الإكتئاب	وما لك مَيّ إلا الدعاء ٣٠

(١) وحاشاه نق - تق - رف (٢) يحيب نق - نق - رف -

ويكي عليك في القريض إذا قلّ من مقلّي السكّاء
فخرت عني حير الحراء وأعطاك من يديهِ العطاء
٣٣ ولا رلت بالقبر في حمة لك الرّي من طمنها والرواء

(٣) - وقال أيضاً في نادهج

ونادهج علا ساء لكته قد هوى هواء
دام عليل السيم فيه كأنه يطلب الشفاء
(٤) - وقال أيضاً في حرب أصاه

لعلوي حرّت لا لائحاصي حرّي رفعة وإن كان داء
حرّت مثلي السماء وناهيك علواً إن أشهتي السماء
ولدا أجمع الرواة وما حو لف فيها أن اسمها الحراء^٢

(٥) - وقال أيضاً

قال ابن عمرو وقد حامت مقطعة من عنده بعد تأخير وإطاء
لا تعحوا واعدروني في تأخرها فكيف أسرع في تقطيع أعصائي

(٦) - وقال

قولوا لمن قال إن هوى يهوق مدحي بلا إمتراء
صدقت يا ماعاً ثواني مه ويا قاطعاً رحائي

(١) عليه - مح (٢) الحراء السماء إذا طلعت كواكبها قيل سميت بذلك لما فيها من

الكواكب كأنها حرب لها

كآة الكذب في مديحي ورويق الصدق في هجائي

(٧) - وقال

أتحنون ياسكى فقال نعم لي في الحيانة سئةً علياء
لَمْ لا أحوُّ ولم أفِ أبدأً وأنى الرّمان وأمى الدياء

قافية الباء

* * *

(١) - وقال أيضا يمدح الملك الناصر صلاح الدين قدس الله روحه ،

ويهنئه بفتح حلب*

بدولة الترك عرّت ملة العرب

وبان أيوب دلت شيعة الصلْب

وفي رمان اس أيوب عدت حلب

من أرض مصر وعارت مصر من حلب

* قال العماد وصل السلطان إلى حلب و فيها عماد الدين رنكي بن مودود الذي كان صاحب سحرار وقد تحصن بكترة الأحناد و العدو و أراد مقابلة السلطان و مقاتلته و أراد السلطان أن يطعم بها بدون ذلك من القتال . . فابعد السلطان رسل الترهيب إلى أهالي حلب ففكر عماد الدين في أمره و رأى أن الصواب مصالحة السلطان فصالحه على أن يسلم إليه حلب و يرد عليه بلدة سحرار ففعل و راده الحاور و بصيين و الرقة و سروح و إلى هذا أثنى القاصي السعيد حين قال يعطى الذي أحدث منه ممالكه و قد يمين على السلوب بالسلب

فكان فتح حلب في صفر سنة تسع و سبعين و خمس مائة (ملخصاً من الروصتين

ح ٢ ص ٤٢)

ولاس أيّوب دانت كلّ مملكة
 بالصّبح والصّبح أو بالحرب والحرب
 مطّفر النصر معوت بهتته
 إلى العرايم مدلول على العلب
 والدّهر بالقدر المحتوم يخدمه
 والأرض بالخلق والأفلاك بالشهب
 - ويحتلى الخلق من راياته أسدا
 ميصّة الصّر من مصفرة العذب
 إن العواصم كانت أيّ عاصمة
 معصومة تعاليها عن الرتب
 مادار قطّ عليها دور دائرة
 كلّ ولا وأصلتها بوبة التّوب
 لورامها الدّهر لم يطهر سعيته
 ولورماها نقوس الألق لم يصب
 ولوّ أنى أسد الأبراح متصراً
 حارت قوائمه عنها ولم يتب

١٠

(١) بالمتح نق - تق

حلية اللحم في أعلى مساره^١
 وطالما عاب عنها وهي لم تعب
 تلقى إذا عطشت والرق ارشية
 كواكب الدلو في ثر من السحب
 كل القلاع تروم السحب في صعد
 إلا العواصم تنعى السحب في صب
 حتى أتى من مال^٢ اللحم مطلقه^٣ / سحح^٤ سح^٥ سح^٦
 يا طالب اللحم قد أوعلت في الطلب
 من لو أي العلك الدوار طاعته
 لصير الرأس منه موضع الدب
 أتى إليها يقود البحر ملتظما
 واليخ كالموح واليخات كالخبي
 تدو العوارس منه في سوانقها
 بين القيصين من ماء ومن لب
 مستلثمين ولولا أنهم حطوا
 عوائد الحرب لاستعوا عن اليل*

(١) مرابه - تق - ر ف (٢) مثال - مح (٣) مطلقه - تق - تق
 * اليل الترسة أو الدروع النماية من الخاود أو حاود يحرر بعضها إلى بعض
 تلس على الرؤوس خاصة

حاملهم من معاريهم إذا قفلوا
 حمالة السى لا حمالة الخطب*
 عطف منها ركن لا يقله
 ٢٠ إلا أسّة أطراف القبا السلب
 وحلّ من حولها الأقصى على فلك
 ودار من رحها الأعلى على قطب
 وماعتته كعشوق تمّعه
 أحلى من الشهد أو أحلى من الصرب
 فمرّ عها بلا عيطاً ولا حق
 وسار عها بلا حقد ولا عصب
 تطوى اللاد وأهلها كتائه
 طياً كما طوت الكتاب للكت
 وافي العرات فألقى فيه دالح
 يطل يهراً من تياره* اللحب
 رمت به الحرد في التيار أنفسها
 فعومها فيه كالتقريب والحسب

(١) اشهى - ح (٢) عيص - بق

* أشار إلى الآية «وامرأته حمالة الخطب» والمعنى أن حمّ لهم إذا رجعوا عن العرو
 رجعوا لسايا كثيره † تار البحر وحبّ البحر تعاظمت امواحه وهـ ح -
 التيار موح البحر الذى يصبغ

لَمْ تَرَّصْ بِالسَّقْنِ أَنْ تَعْدُو حَوَامِلَهَا
 فَعَرَّهَا لَيْسَ يَرْصِي دَلَّةَ الْحَشَبِ
 وَكَانَ عَلَيْهَا قَطْعُ الْفِرَاتِ ٥
 تَعْلَمُ الْعُومُ فِي بَحْرِ الدَّمِ السَّرْبِ
 وَحَاوَرْتَهُ وَأَلْقَى مِنْ فَوَاقِهِ
 دَرًّا يَرْصَعُ فَوْقَ الْعُرْفِ وَاللَّبِ*
 إِلَى مَلَادٍ أَحَاتَ قَلْبُ أَنْ دُعِيَتْ
 ٣٠ لِلْحَاطِطِينَ وَلَوْلَا الْخَوْفُ لَمْ تَحِبْ
 لَوْلَمْ تَحِبْ يَوْسَعًا مِنْ قَلْبِ دَعْوَتِهِ
 لَعَادَ عَامِرُهَا كَالْحَوْسِقِ الْحَرْبِ
 حَافَتْ وَحَافَ وَفَرَّ الْمَالِكُونَ بِهَا
 فَالْمَدَنُ فِي رَهَبٍ وَالْقَوْمُ فِي هَرَبِ
 ثُمَّ اسْتَحَاتَتْ فَلَا حَصٍّ مِمْتَنِعِ
 مِمَّا عَلَيْهِ وَلَا مَلِكٍ مِمَّحْتَبِ
 وَأَصْحُوا مَعَهُ فِي هَمٍّ وَصَحْبِهِمْ
 وَهُمْ سَكَارَى نَكَاسِ الْلُهْوِ وَالطَّرِبِ
 تَفَرَعُوا لِسَعِيمِ الْعَيْشِ وَاشْتَغَلُوا
 عَنْ التَّعَوُّرِ بِلَتَمِّ التَّعَرِّ وَالشَّيْبِ

(١) لها - تقى * اللب موضع القلادة من البحر .

أرض الحرية لم تطهر ممالكها
 ممالك فطر أوسائس در
 * ممالك لم يدرها مدرها
 إلا رأى حصي أو عقل صبي
 حتى أناها صلاح الدين فاصلحت
 من الفساد كما صحت من الوص
 واستعمل الحد فيها غير مكثرت
 بالحد حتى كأن الحد كاللعب
 وقد حواها وأعطى بعضها منه
 فهو الذي يهب الدنيا ولم يهب
 ٤٠ [يعطى الذي أحدث منه ممالكه
 وقد يمين على المسلوب بالسلب]^١
 ويمح المدن في الحدود لسانه
 كما ترقع في الحدود عن الذهب
 ومدرات صدّه عن ربها حلب
 ووصله لبلاد حلوة حلب
 ٢ [عارت عليه ومدت كف مقتقر
 منها إليه وأدت وحه مكتتب]^٢

(١ - ١) لا يوحدي - تق - رف (٢ - ٢) لا يوحدي - بق - بج .

* لعله أشار في هذا البيت إلى الملك الصالح بن العادل نور الدين وأتاكه .
 واستعطفته

وَأَسْتَطَقْتَهُ فَوَاقَتْهَا عَوَاطِفُهُ

وَأَكْتُبُ الصَّلَاحَ إِذَا نَادَتْهُ عَنْ كَثَبٍ

وَحَلَّ مِهَا نَأْفَقُ عَيْرٍ مَحْصَصٍ

لِلصَّاعِدِينَ^١ وَرَحَ عَيْرٍ مَقْلَبٍ

فَتُحُ الْفَتُوحِ بِلَامِينَ^٢ وَصَاحِهِ

مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَوْلَاهَا بِلَا كَدِبٍ

وَمَعْجَرٍ كَمْ أَنَا^٣ مِمَّ مَشْهَةٍ

فَصَارَ لَا عَمَّا مِنْ فَضْلِهِ الْعَجَبِ

تَهَى بِالْفَتْحِ يَا أَوْلَى الْأَمَامِ بِهِ

فَالْفَتْحِ إِرْثُكَ عَنْ أَنَا^٤ الْكَبِ

وَالْخَرِّ فَفَتْحُكَ دَا خَرِّ لِمَفْتَحِرٍ

٥٠ دَحْرٌ لِمَدْحَرٍ كَسْبٌ لِمَكْتَسِبٍ

بِكَ الْعَوَاصِمِ طَالَتْ بَعْدَ مَا حَتَّتْ

بِمَالِكِيهَا وَلَوْلَا أَتَى لَمْ تَطِبَ

فَلَيْتَ كُلَّ صَاحٍ دَرَّ شَارِقَهُ

فَدَاءَ لَيْلٍ فَتَى الْفَتَيَانَ فِي حَلَبِ

(١) للقاعدين - تق - رف (٢) ومعجركم أناها منه .. ٩ - بح ، ومعجركم أنى

منه تق - رف

٢ المين الكذب .

إني أحتّ ملاداً أنت ساكها
وساكيها وليسوا من دوى سبي
إلا لأنك قد أصبحت مالكها
دون الأنام وهل حُبّ بلاسب
مُحود كفك دحري في يدي ويدي
وحبّ يتك إرثي عن أبي فاني
ألهي مديحك شعري عن تعرله
نخاء مقتصا في أثر مقتصب

فلم أقلّ به لا أن الصاة لي

يوم الرحيل ولا أن المليحة ؟ في

٥٧

(٢) - وقال أيضا يمدح الملك العادل أنا نكرس أيوب رحمة الله عليه

على كلّ حال ليس لي عنك مذهب

وما لعرامي عند عيرك مطلب

وقد رعموا أني قتلت وأبي

رصيت فما بال المليحة تعصب

ومسكية الألباس بدية اللامي

بها الطيب يسى لا لها الطيب يس

(١) لها - مح

وشاربة حمر الدلال ودهرها
 يعى عليها حليها وهى تشرب
 إذا طلعت للسدر والسدر طالع
 تأخر حتى كاد فى الشرق يعرب
 لها بشر مثل الحرير^١ وحدها
 يحتربا أن الحرير مدهف
 [أشير إليها من بعيد نقلة^٢
 فأصرها فى مائه تلهف
 أحوص دموعى وهى تلعب عملة
 فأتى وإياها بحوص وبلعب^٣
 وأشكو إلى ليل العدائر عدرها
 وأملى عليه وهو فى الأرض يكتب
 وإن شاب رأسى اليوم من^٤ أمس هجرها
 فاسان عيبى قل بالدمع أتيب^٥
 وتيب الفتى عند الفتاة يشيه
 وما الشين إلا الشيب والرين ريب
 وريب كالديا تحت وتشتهى
 على عدرها^٦ فالعر فيها محرب^٧

(١) الحريرى - مح (٢ - ٢) لا يوحد فى تق - تق - ر ف (٣) مر - تق - ر ف

(٤ - ٤) والعرف فيها المحرب - تق - تق - ر ف

* خيليّ مرّا نى عليها و نكّا
 سواها فقلّى عن سواها منكّ
 وإيّاكما أن تقرّا أمّ حدب
 فما هي إلّا فى القمامة حدب
 وإيّاكما أن تصدّفا نى العلى
 فلى مذهب يمضى إليها ومذهب
 وإيّى لطّاح المطامع محوها
 وما كلّ طمّاح المطامع أشعب[†]
 وإيّاكما أن تتركاني على الطما
 فكفّ أنى نكر سقيّاتى تسكّ
 ولى^١ ثقة فى حوده لا يحوى
 ولى أمل فى وصله لا يحب
 [أمت رمانى وارتقت نواله
 وبحر نوالٍ عدّه البحر مدبّ
 وطرى حفاف الحال متى بحوده
 فها أنا أطرى بالمديح وأطرب^٢

٢٠

(١) فلى - تق - رف (٢-٢) لا يوحى فى تق - نى - رف

- أشار به إلى قول امرئ القيس :

خيليّ مرّا نى على أمّ حدب اتمضى لباب المواد المعبّ

† أشعب يصرب به المثل فى الطمع .

١ [وأشّر تنكراً ذكره ليس يفتري
 وأنطم مدحاً درّه ليس يثقب] ١
 هو الملك المحي المميت بأسه
 ونائله أياں يرحى ويرهب
 برّحيه ملائ العوآد مهابة
 لترحيه فهو المرحى المرحب
 فلا تُحبّ الراحون عن باب رده
 وعن ناه الملك المحب يحب
 على ناه الأملأك ترحم وفده
 ٢٥ وإن قربوا بالإدن فالوفد أقرب
 يطان ساطاً فيه للشمس مرل
 وإن كان فيه للسحائب مسح
 تدين له طوعاً وكرهاً صراعم
 تسهل مها كل ما يتصعب
 فيقطعها ماصى العرايين ٢ قاطع
 ويعلها عل الدرايين ٣ اعل
 لقد مسحت من بعد ما مسحت له ٤
 ملوك به ٥ آسادهآ تتعل

(١-١) لا يوحى فى نق - تق - رف (٢) العرايم - تق - رف (٣) الصراعم - تق -
 رف (٤) به - ش (٥) له - تق - ق .

وأعداؤه بؤاه في بلادهم
 ٣٠ تقيم وتمضي حين يرصى ويعصب
 ويسحطه الحاني فيرجع حلقه
 إلى طبعه في العمو والطبع أعلب
 وليس القلاع الشم إلا ثياه
 فمن تناء يكساها ومن شاء يسلب
 بصحتك حب ناسه فهو مهلك
 وإن تشئت يمم حوده فهو مطلب
 إذا سل سيف الدين في حومة الوعي
 فقد سل ادري بالقراع وأدرب
 وحرّد ماضي الكف والقلب ثابت
 ٣٥ فما قلعه يوم الوعي يتقلب
 وسعت شعوب الخلق لما ملكتهم
 بحود يعم الخلق إذ يتشعب
 ٢ [ولم يبق صقع لم يلحّه بواله
 باء متسيد أوحاء مطب] ٢
 ٣ [يعد معد ما توليتها به
 ويعرب تنكرا عن أياديك يعرب] ٢
 (١) وقد سل-بى-بى-بى-رف (٢-٢) لا بوحد فى بى-بى-رف (٣-٣) لا بوحد
 فى بى-رف

وما فيهما مُحصٍّ ولكن مقصر
 ومعتrof أن ليس يحس مُحسب
 وإني عـد لم أرل فيك قائما
 بمدحك أشدو أو بمدحك أخطُ ٤٠
 نطمت مديحي فيك والسّ يافع
 وهذا مديحي فيك والرأس أتيبُ
 وعى شعري فيك كل معرد
 وبال العى مه معن ومطربُ
 وكل قصيد قلتها فيك أنها
 بلامرية في الحس والسير كوكُ
 فلا مطلق إلا لقولى مشرقُ
 ولا مسمع إلا لقولى معربُ
 أعدت لأهل' الليل رى بلادهم
 بأحر بيل عدها الليل مدب ٤٥
 هيثاً لمصر وصله و وصوله
 فقد كان يؤدى مصر مه التحبُ
 أحدث لمصر من دمشق كحقها
 فمصر بما أوليت تطرى وتطرب

و ما رح العسقاط مد كان طيباً
 على غيره لكّة اليوم أطيّبُ
 فلا موضع قد كان بالأمس محمداً
 سأيك' إلا وهو في اليوم محصبُ
 تعاريت الآفاق فيك محمّة
 ومن دا الذي يحو ولا يتحبّ

٥٠

(٣) - وقال أيضا يمدح الملك المطهر تقي الدين وكان في ذلك الوقت
 عارماً على المصيّ إلى افتتاح المغرب
 * لصرّك حتّى تملك العرب نالعب
 قد اهتممت رهر الكواكب في العرب
 وما اهتممت إلا لتحدّ عسكراً
 سعدك يعنى عن مساعدة الشهب
 وباسمك من قبل الوعى تهرم العدى
 وباسمك قبل الحرب تنصر بالرعب
 ولكن أرادت أن تعور محمّدة
 تشرفها مع بعدها منك بالقرب

(١) ساءك - مح (٢) لتصر - تقي - تقي - رف

* أثار في هذه القصيدة الى واقعة اقتران الكواكب في رح الميران التي ذكرها
 المؤرّحون تحت حوادث سنة اثنتين و تمانين و خمس مائة كما صرحاها في مقام
 آخر (راجع المقدمة أيضا)

و تأوى

و تأوى إلى حرب المطهر^١ إته

يطهر^٢ من يأوى إلى ذلك الحرب^٥
و تدل^٢ فيه ما اقتضته طاعها

فتكتف عنه شمسها طلعة الخطب

و يحلو له الدر المير مسالكاً

فيسهل مها كل مستوعر^٢ صعب

و يسعده الرحيس في السلم مثل ما

يساعده المريح في حومة الحرب

و يحس كيوان بلاد عدوه

و يعمله بالسل مها و بالسلب

و يفتح ديوان السماء عطارده

لإنشاء أحرار الشائر و الكتب^{١٠}

و ما الرهرة الرهراء إلا ملية^٢

سعت سرور^٣ النصر للنفس و القلب^٢

و هذا هو القول المحقق لا الدى

يحرقه أهل التحوم من الكذب

(١) المطهر - تق - رف (٢) و يبرل - تق - رف (٣-٣) النفس و العين

و القلب - تق - رف

يقولون إنّ الريح تأتي وأنها
تُسيد الوري ما بين شرق إلى غرب
و أنت الذي لو تناء أسرى وقاره

إليها فهدّ من رعارعها الكبـ

و أنت الذي لو شاء سدّ مهّها
بحيث يصدّ الريح عن مسلك الهبـ

١٥

و حُودك أمّ للوحود^١ من الردى
و حُودك أمّ للسلاد من الحدبـ

لك الحجل الحرّار لليص و القما
تخطّ خطوط النصر حتى على التربـ

به كلّ وثاب إلى الموت ناسل
و من دا يردّ الأسد عن عادة الوثبـ

يعقون عن كسب المعام في الوعي
فليس لهم غير العوارس من كسبـ

و يتعلّم سى الأسود عن المها
و يُلهم بهُ القوس عن الهبـ

٢٠

(١) للعداد - تقى - رف .

لهم معجر في الطعن و الصرب ناهر
 فلا طعن في طعن و لا صرب في صرب
 ويرهب من أسياهم قل سلهما
 ورب سيوف قطعت وهي في القرب
 فسدن الأعادي غير محمية الحي
 بهم وقراهم غير آمنة السرب
 وكم ملك بالتاح يعصب رأسه
 أتوه فحاروا ذلك العصب بالعصب
 يدورون كالأفلاك^١ حولك حدمة
 وأنت لهم كالقطب لا رلت كالقطب
 وأنت بفصل الناس والحلم والهي
 عني عن الأنصار والحد والصحب
 ولكن^٢ رأيت الحمد للملك رية
 كما رين الله المحاجر بالهدب
 هيئاً لك الملك الذي أنت ربه
 بذلك جهد النفس في طاعة الرب
 وبعثك للكفار هادمة القوى
 تسوق إلى الصلوات قاصمة الصلب

(١) كأفلاك - مح - (٢) داك - تق - رف .

وسطك كما تشهد السحب أنها

٣٠ وقد صدقت أمدى نانا من السحب

وإدناؤك الطمان للحدود والدى

من المهمل القياص والمورد العذب

و تقريك المظلوم من غير حجة^١

وإن كنت من نور الخلالة في حب

وسيرك فيا سيرة عُمَرِيَّة

فروحت من قلب وفرحت من كرب

* وردك^٢ فيا من سميك سة

فأظهرت داك العرص من ذلك الدب

فيا مصر تهي واستطيلي مملكة

٣٥ و قولى له حسى مملكك من حسب

(١) حجية تق - رى (٢) وودك - ح

* بوحديه التورية المهيأة وهى بقديم على ثلاثة أقسام أما هذه هى القسم الأول من التورية المهيأة وهو الذى تنهى فيه التورية باللفظ الذى من قبلها الشاهد هما العرص و الدب وهما يحتملان أن يكونا من الأحكام الشرعية وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل أن يكون العرص بمعنى العطاء و الدب صفة الرحل السريع فى قضاء الخواشع الماصى فى الأمور وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ولولا ذكر السة لما تنهى التورية فيهما ولا فهم من العرص و الدب الحكمان الشرعيان اللذان صححت بهما التورية (حراة الأدب ص ٣٥٤) .

ولا عرو إن تاهت مملكك واردهت

ولا عجا إن أسرفت بك في العُجْبِ

وهشت شهرا قد أتاها مشرا

بقياك تحميها بصارمك العصب

وأنتك فيها ثات الملك والعري^١

وأنتك فيها راسح الطود والهصب

أحك للفصل^٢ الذي أنت أهله

ويعدل إلّا من يحك في الحب

وألهي مديحي فيك قلى عن الهوى

وإن كنت صا بالملج الذي يُصى

فشحك أنهى في فؤادى وناطرى

ومدحك أحلى في لسانى وى قلى ٤١

(٤) وقال أيضا .

أحدث فؤادى حين سرت ولم أكر

أسر إذا ما عت عى لقربه

ولا أدعى أنى دكرتك ساعة

وهل يذكر الإنسان إلّا بقله ٢

(٥) - وقال أيضا يمدح الملك الأفضل وسيرها إليه إلى دمشق

(١) والعلی - تق - رف (٢) للفعل - تق - رف .

حرسها الله تعالى

- ما لي هُجِرْتُ بغير دَبٍّ وَأُسِرْتُ فيكَ بغير حربٍ
فأحايى هذا حرا^١ لك إدا سكرت بغير شربٍ
وأقمت في عشقي تدبيرة على بغير لبٍّ
وصدقت أُنْكَى وأسأل حاهدا فاقول من لي
لعقلت عقلي في الهوى يا للهوى وحلت حلى^٥
يا من أعار طرفه والعقل في سلٍّ وسلٍّ
لما أعرت سلت مـي كل شيءٍ غير حتى
وحوائج^٢ لم تقص مـها حاجة وقصبت بحى
أعهد العواد إذا تعيـط أن يست وأنت تسي^٣
حتم الحبيب محاتم منه على سمى وقلبي^{١٠}
هو حاتم في فيه يا ما فيه مما صاع رنى
الحسن خلق الله حلّ حلاله والعشق كسى
فمتى أرى ديار حـدّك قد أجير بدار صرى
من يسئل المحبوب ما سب العداوة بالمحب
ويقول لي ما لي أحـيى لمسقى وأريد طي^{١٥}
ويقول ما لي حدّنى حدنى ولم أحص حص
أوليس نور الدين أعـطش حوده ونداه ترى

(١) همارك - بق (٢) و حوائج - بق (٣ - ٣) لا يوحد في بق .

وأماتى عطشا وتعرق راحتاه بعشر سُحْبِ
 وأعنى اعامه والمدح مى لم يعبِ
 ودحى رمانى بعد أن أطلعت فى باديه شهى ٢٠
 ورأيت حطى مه أعصرص حاسا فوصعت حتى
 ورأيت شرّ الحت أصح حاحى هتكت حتى
 ورأيت دهرى فى الخيل مقصرا فأطلت عنى
 وتلوت أسرار الهمو م قراءة من حط حطى
 أنقى ثلاث سين لا أدعى إلى الكرم الملقى ٢٥
 هدا ويقطع راتى دون الأمام بعير دبِ
 وتردّ توقيعات ما وقعاً على تهريح كرى
 والرسم تنى لا يرا ل يراه فرصا كل دبِ
 أولست يا مولى الملو ك تطاع فى شرق وعربِ
 أولست أكرم من رآ ه الله من عجم وعربِ ٣٠
 أنت الذى لا تنشى كقاه عن سح وسكِ
 لا تنسى أويستى هوح الرياح عن المهى
 أنت الذى تدعو الرما ن ويستحب بعير ثابِ
 ويطيع أمرك أويرى ما كان صعبا غير صعبِ

(١) هكذا فى الاصل (٢-٢) لا يوحد فى ح .

- ٣٥ أت الذى قصم الصليب وهدّ مه كلّ صلب
تسرى إلى الأعداء قـلـ الحيش منك يحيش رعب
تلقى الأعادى واحدا أبدأ فتهم ألف طلب
وسّعص نأسك كم عرو ت وكم قتلت نكل علب
أت الذى لو شئت صيـرت الكواكب بعض بهى
٤٠ أت الذى لو شئت كا ن الدهر من حدى وصحى
أت الذى لو شئت ما قل الرماح على عرى
أيعل عرى وهو رأ يك فى يمينى وهو عصى
والله ما أسى على قطع السوال المستتب
كلّا وليس معيشتى طم ولا بالشعر كسى
٤٥ لكس لأن بـداك يسـحرى فيسى ويصى
ولأن مـه لا يرا ل يهر من عهى وعهى
ولطالما قد فاص ما نى من بـداك وطال عتى
والتيب شاب وقد يكو ن وأودعوه حجر صب
والشب ملح فاحل التـعويص عن ملح بعدب
وإذا بقيت ولا بعد ت فأبت بعد الله حسى
٥٠

(٦) - و قال أيضا من أبيات.

أيدفعى الدهر عن مطلبى ويكثر من لومه المطل نى

(١) فعلت - مح (٢-٢) لا يوحى فى تق و يقصد

و يقصد ^١ صدّي إذا ما صدّاي	أراد الورود على مشرني
وإن رمت أسهل شيء عليه	تراه يصلّي على أشعب
وأسأله نقل أحلافه	فيشدّيت أني الطيّب
ولم يدر أني كثير الإباء	وأن الرشيد المرتضى أني ٥
وأنّي به قد فحرت الأنام	بفصل الصاب مع المصب
وأنّي لو شئت من سعده	لأفعلت رَحْلًا بالكوك
٢ ولو شئت كان لدى الهلال	سهر المحرّة كالمركب ^٢
ولكنّ لي إربا لو أراد	لصبره غير مستصعب
رحوت به أن أمال العليّ	وأن يقتدى الفجر من مكسي ١٠
وأن ألس العرّ مستمتعا	وأن أطرح الدلّ ^٣ عن مكّي
ومن لم يكن في العليّ ناصبا	يرى وهو في القوم لم يصب
ومن لم يسر بحوها لم يسر ^٤	سبح لقصد ولا مطلب
ومن لم يسدّ في الصبيّ لم يسدّ	إذا صار في حلية الأشيّب
ويا سيّدي أنّي عاتب	عليك ولو شئت لم أعتب ١٥
لقد أسكرتني حمور الجمول	وأنت تحلّل لي مشرني
أيطلع فجر سعودي ولا	أفرّ إليه من العيهب

(١) ويكثر نق- ويصّد - مح (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) الدلّ في مح (٤) القول -
مح - القرم - ق .

مَحَقَّكَ إِمَّا عَصَيْتَ الْحَمُو وَ حَوَّرْتَ فِي تَرْكِهِ مَدْهِي
وَهُوتَ أَمْرَ فَرَاقِي عَلَيْكَ فَمَا هَوَّوْا الْمَرْءَ لَمْ يَصْعَبِ
٢٠ فَإِنْ فَلَكَ لَا تَمِ أَنْصَرْتِي عَتَتْ عَلَيْكَ فَلَا تَعْتَبِ

(٧) - وَ قَالَ أَيْضًا وَهُوَ مِمَّا عَمَلَهُ بِالْإِسْكَدَرِيَّةِ^١ .

أَنِ الْقَلْبَ إِلَّا أَنْ يَبِيتَ^٢ هُ^٣ صَا
وَهِيَهَاتَ صَتْ أَنْ يَلَاقِي لَهُ قَلْبَا
سَى الْقَلْبَ مَتَى لِحْطُ طِي أَحْتَهُ
فِيَا قَلْبَ مَا أَصْبَى وَيَا لِحْطَ مَا أَسْبَى
أَحْسَ لَهُ وَقَعَا وَلَا وَقَعَ فِي الْحِشَا
وَطَعْمًا وَلَا طَعْمًا وَصَرَبًا وَلَا صَرَبَا
وَقَالُوا تَعَيَّبَ تَسْلُ عَمْسَ تَحْتَهُ
فَكَسَتْ كَأَنِّي عَتَّ اسْتَحْصَرَ الْحَمَا
وَتُتَ بَطْرِي رَحْلَهُ فَكَأَنَّهُ

٥ تَعَلَّمَ مِنْ دَمْعِ الْحَمُورِ فِي الْوُثَا
دَمُوعَ حَرَّتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةِ حَصَّةِ

تَعَلَّمَ دَمْعِي فِيهِ أَنْ يَكْسِرَ الْهَدَا
عَتَتْ عَلَيْهِ بِالْصُدُودِ فَلَمْ يَعُدْ

بَعْتِي فَصَيَّرْتَ الْفَرَاقَ هُوَ الْعَتَا

(١ - ١) يُوَحِّدُ هَكَذَا فِي نَقِ (٢) أُبَيْتَ - نَقِ (٣) بَهَا - نَقِ - رَف .

وكيف سكونى بعد نعدى لخطه

لعهدى وقدمما كت أتهم القرا

وقال أمى باب التمرق يسا

دحات إلى السلوان قلت نعم من نا *

وهيات أسلو بعد أن أصرب الهوى

١٠ بأعربه قطعاً وأقطعه عرباً

صديت إلى أن كاد يصيبى^٢ الصدى

إلى ريق ثعر كمت أفيته تريا

وهت اشتياق من كراه ولم يكن

يسهه^٢ إلا السيم الذى هتا

تولى سلوى للسعاد الذى أتى

وتاب اصطارى للعرام الذى تشا

ولا دب لى إلا هواه وإن يكس

١٤ فلا تت من دنى ولا عصر الدنا

(٨) - وقال .

† ملحت ليال بالعديد محمى عزال لا كليب

(١) صرا - مح (٢) يقتنى - نق ، - يقطعى - نق - رف (٣) سهه - نق

* هاهنا الإكتفاء بعص الكلمة كما سصرحها بعد

† اعلمه أراد محمى كليب الدايب حين برل عليه حساس و ندمانه بعد معهم كليب =

٢ ومصت ولا عيب لها إلا المصّي بعير عيب

(٩) - وقال من ابيات :

ملوك يحبرون^١ الممالك عوة سمر العوالى أو بيص القواصب
٢ رماح تأيديهم طوال كأنما أرادوا بها تثقيب درّ الكواكب

(١٠) - وقال فى الحمريات .

أين كؤوسى وأين أكوانى فهى وحق المحبون أولى^١ فى
حيوا بها بالمدام متئمة فكل^٢ كأس ككف وهاب
تلك التى لا ترال جامعة شمل حباب وشمل أحباب
يدو عليها الحباب إن مرحت مثل عيون بعير أهذاب
٥ معتادة شرب همّ تارها فهى شراب وأى إشراب
تأتى^٣ ويأتى السرور يتعها كأنه واقف على الباب^٤
تموج فى الكأس وهى فاتة كأنما الكأس طرف^٥ مراتب
أسجد شكرا لها إذا طلعت كأب كأمى لدى محرابى
يدير^٦ شأن يطول به عمر سرورى وعمر إطرارى

= ابن وائل من الدول على الأحص و اطن الحريب وكان هذا المبع من اسباب

حرب السوس (ياقوت ح - ١ ص ١٥ و ح - ٢ ص ٧٢٣)

(١) يحبرون - نق - ق - رف (٢) كل - ح (٣-٣) لا يوحد فى - نق - نق -

رف (٤) كف - نق - نق - رف (٤) كدا فى الاصل ولعله : يديرها .

تسترق

تسترق الراح من حصائله ترك حسوم بعير ألب
تلتف عند العناق قامته من ليسها كالتعاف لبلاب ١١

(١١) - وقال من قصيدة:

أحدث صي عييك رها على قلبي
و حسي جهلا لم أقل بعده حسي
صفائك من ' كل الوحوه صحيحة
فاحطك يصي و هو إن صموا يصي
صريت الحشا من ناطريك صارم
و كسرة داك الحص من ذلك الصرب
حدي الحسم مي بعد أهدك قلبه
فلا حير في حسم يكون بلا قلب
فشوقي أدنى من دموعي لساطري
و صبري أأأى من فراشي إلى حسي ٥
و ما كنت لولا أنت ألقى إلى الهوى
رماي و لا أعطى القياد إلى الحب
و سكرانة الأعطاف صاحبة الصا
تميت و تحيي بالعباد و بالقرب

لها ورد حـدّ شوكة هـدب ناظر
 وكم مدّ طلا فوقه الطل كالـحب
 حلوت بها تم افترقسا ولم يكن
 سوى بهلة من مسيم بارد عـذب
 أحست بها داعي العفاف و ربما
 تصامم عن بهي الهى مسمع الصـب
 وإن كان دنى يا مليحة^(١) عفى
 فلا قلت عدوى ولا عـمرت دنى

١١

و من مدحها
 عتسا على الأيام قل ظهوره
 فأعتسا حتى اعتدنا من العتب
 يحاف ويرحى صوابه و سماحه
 إذا حاد فى سلم وإن صال فى حرب
 فقليل له فى الحرب يا مهلك العدى
 و قليل له فى السلم يا فاصح السحب
 يحاف عوادى نأسه و هو صاحبك
 و ترهب من أسيافه و هى فى القرب

١٥

(١) للمليحة - نى - تقى - رف

و يستعد الأحرار بالذل و اللهي

و يصبر من قتل العساكر بالرعب

تودّ عداه أن تكون رعية

لتعدو لديه و هي أمة السرب

و.ها

تري الشمس من احلالها لمحله

١٨ إذا ما دبت للعرب تسجد للعرب

(١٢) - و قال :

قالوا التحي فاسل عنه قلت لهم

والله لا كان دا ولوا سانا

هل التحي طرفه و حاحه

أو احتي الشعر منه أو عانا

وهو سوى عارض و داك لمي

سال على الحد منه أو دانا

همت به عاريا فكيف وقد

٤ ألسه الحس منه حلسا

(١٣) - و قال أيضا في محوم^٢

لو كان سقم حيب القلب في بدى

لكان أرفق لى أو كان أرفق لى

(١) إذا - (٢) فى محوم حس الخرطوم - بن - بن - ر ف

قد راده السقم حساً راد نى^١ كلفاً
 هُصرتُ في طرب مه وفي حربِ
 حمّاه مار و داك اللون من ذهب
 و السار تعرف بالتحسين للذهب
 * أنى لسه البرد و الخي معاوضة^٢
 هدا من الحدّ أو هدا من التسبِ
 لقد ترايد^٣ داك الشعر من حصرِ
 كما توقّد داك الحدّ من لبِ
 يا من يعرّ عليه أن تقلبه
 حمّاه حوفاً على قلبى من العصبِ
 أدعوك بالشمس لا بالدر مكسها
 بالشمس محمومة فأسعد بدا اللقبِ
 أكى و لست أسمى من كلفتُ به
 و إن كيت فمحوى من العربِ
 ممّن يعاف كؤوس الحمر صافية
 و يشتهى حلب الالسان في العلبِ

(١) رادى - مح (٢) معاوضة - تق - رف (٣) تارد على هامش تق

(٤) الراح - نى - تق - رف .

* عافصه معاوضة : فاحاه معاواة

تکسر الحص منه غیر مقتعل

۱۰. فطابع الحص منه غیر مکتسب

(۱۴)۔ و قال أيضا يمدح الفاضل و يهينه يفتح عسقلان

و كان فتحها في سبة ثلاث و ثمانين و حمسائة .

سرى طبعه لا بل سرى نى سرائه

و قد طار من وكر الطلام عرائه

و ما كان يدرى الطيف^۱ قل طروقه

بأن افتاح الحص متى حائه

لئن سرّ نفسى قربه و دبوّه

لقد ساء ما تشيته و أعتراه

و لولا اعمار القلب فى عمرة الهوى

لكاب سواءً بأيه و اقترانه

أتت مع نفس^۲ الليل صفحة وجهه

ه. فقلت حسب قد أتاني كتابه

و أملئ عتانا يستطاب فليتي

أطلت دسوى كى يطول عتاه

و نى رشا بأسو كلومى كلامه

و يمتن قلى إن حلا نى حلاله

ويشتر صمى فوق يهديه عقده
 ويمحى^١ بلثى من يديه حصاه
 وكم عقق صرى حسه لا تمانى
 وكم مس حدى مسكه لا ترأه
 وذلك بدر والهلل لثامه
 فلا تحسوا أن الهلال بقاه
 * وفى عرلى ذكر العديب وبارق
 وما داك إلا ثعره ورصاه
 وداك رصاب للرحيق اعترأوه
 وذلك ثعر للحباب انتساه
 وفى القلب شوق كاد من ذكره فى
 تحرقه سيرا به والتهاه
 إلى عائب إن حاءى عه سائل^٢
 فسائل دمع المقلتين حواه^٣

١ - رق ماء العراق وهو الحديد المدسبه إلى البصره وهو من أعمال الكوفه
 (ياقوت ح ١ - ٤٦٣) والعديب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء
 بين القادسيه وامعيسه ، بينه وبين المداسيه أربعه أميال (قوت ح ٣ - ٦٢٦)
 سير الساعر فى هذا الميت إلى مول المتنى :

بدكرت ما بين العذب وبارق محرو عاليا ومحرو السواق

لقد شقيت بالعد مه رابعه

كما سعدت بالقرب مه ركانه ١٥

وإن حدا حادى الحيب عاؤه

وإن صدى ربيع الحيب انتحاه

إذا استطأ المشتاق أوب حبيه

فمن لى محسوب يرتضى إيانه

يدم الليالى وهى أهل لدمه

فؤاد دهاها^١ طلبه^٢ واكتأه

على أن شكوى المرء للدهر عادة

وشكواه عدى للحصاة عاه

ومن هاب من^٣ هذا الألام رمانه

فقل لومان أتى لا أهانه ٢٠

وسيان عدى صاب حالى وشهده

على حير محل مه أوصاب صانه

وكيف يحاف الفقر أو يرهب الردى^٤

فتى من يندى عند الرحيم اكتسائه

(١) دهاه - مح (٢) طلبها - مح - تق - رف (٣) فى - تق (٤) الدهر - تق - تق -

رف (٥) الفتى - تق - رف .

ومن كان مثلي أويأ في حابه
ويا عدر دهرٍ قد ما عه نأه

وقد صحت حاته أوحاسه
فقل على رعم^١ الحسود حاسه
^٢وما برحت ترحي على طلاله

كما أتها ترحي إلى سحاه^٢ ٢٥

وكم من كدوب رام تعير رائه
على فلم يسمق عليه كداه
ولا بهت بالور عه اناه

ولا رلرت للحلم مه هصاه
وحاكي لحال ليس يدرى جهالة
بأت لا رتا عليه حساه

تعمل من تكديه مه حلة
سيعقها عما قليل^٣ عقاه
فورك من ما رال عدى^٤ بيمه

كما عدىكم يا حاسدين^٥ عداه ٣٠

(١) نالط - مح (٢-٢) لا يوحد في - تن - رف (٣) قرب - نق - نو - رف

(٤) عى - مح (٥) هكدا في الاصل .

وإن قلت عدى بعض أحبار محده
 فمبصه الراوى لها وصباهُ
 وما أرتاب في عليائه قطّ حاسد
 إلى أن يقولوا رال عنه أرتيانهُ
 يُرقّ له من كل راوٍ مديحه
 ويهدى له من كل رأى صوابه
 وما الفصل إلّا ما حوته طروسه
 ولا المحمد إلّا ما حوته ثيابه
 إلى حورة العافين تهوى هياته
 وفي قمة الحوراء تعلو قبابه ٣٥
 أصرّ بافراط السؤال عماته
 فرعتهم في أن تعت رعبه
 وأعنى وأقى القاصدين لبابه
 فحاء له من كل شكر لبابه
 فلا ملتج إلّا عليه اتكاله
 ولا مرتج إلّا إليه مأه
 أرى الدهر يحرا وهو في البحر دره
 وكلّ الورى حصاؤه وحاه

يَقْلُّ لَهُ أَرْبَ السَّيْطَةِ دَارُهُ
 ٤٠ وَأَنْ عَوْمَ الْأَقْقِ فِيهَا صَحَابُهُ
 وَمَا هُوَ إِلَّا لِلْمَصَائِلِ أَفْقُهُ
 وَحَاطَرُهُ الْوَقَادُ فِيهَا شَهَابُهُ
 تُقَلِّلُ عَرَمَاتِ الْكِتَائِبِ كُتُبُهُ
 وَيُدْهِبُ أَرَمَاتِ الْخَطُوبِ حَطَابُهُ
 وَيُفَرِّسُ^١ أَلْبَابَ الرِّحَالِ كَلَامُهُ
 فَمَا هُوَ إِلَّا اللَّيْتُ وَالطَّرْسُ عَابُهُ
 أَمْوَلَايَ أَشْكُو حُورَ دَهْرٍ مَرَّحٍ
 تَطَاوُلَ بِي لَمَّا انْتَشَى بِي^٢ انْتِشَاءُهُ
 أَتَانِي لَكِنْ أَيْنَ مَتَى رَحْوَعُهُ
 ٤٥ وَأَقْلُ لَكِنْ أَيْنَ مَتَى دِهَابُهُ
 قَسَى قَلْبُ دَهْرِي بَعْدَ لَيْلِ الْفَتَنِ
 وَمَنْ لِي بِدَهْرٍ^٣ لَا يُجَاوِزُ انْقِلَابُهُ
 وَإِنْ لَمْ تَحْدِ لِي مِنْ يَدِيكَ سَحَابَةٌ
 فَيَسَى وَبَيْنَ الْهَالِكِينَ تَنْشَاءُهُ
 وَأَتَانِي مَنْ كَسَبَ الْمَعَالِيَ مَرَادُهُ
 وَغَيْرَ حَرِيلَاتِ الْعَطَايَا طَلَابُهُ

(١) كذا في الأصل والظاهر «يفرس» بدون الواو (٢) لي - ع (٣) نقل - ع.

أما الحائر السارى وأنت شهاده
 أو الحائم الصادى ومك شراهُ
 فكم حاجة لي صاع متى محاحها
 وكم أمل لي طال متى ارتقاه
 وما الدهر إلا حادم أنت ربه
 ولا الرق إلا مرل أنت ناه ١٥

(١٥) - وقال أَيْصَافِي صباه يمدح الأجل الفاصل رحمه الله من قصيدة، أولها:

عسى أب يسر السائرين إيابُ
 وأن يردع الين المشت عتابُ
 وما العشق إلا موت نفس إذا دعا
 فإت نفوس العاشقين حوابُ
 ومن صح من داء الصيانة قلعه
 رأى أن رأى العادلين صوابُ
 رعى الله قوماً روعوا بهراقهم
 فؤادا حماه عن حماه حجابُ
 عبرنا فكم من عبرة في ديارهم
 تدلّا ونس بالحين تدابُ ٥

وعايةٍ لم تعد عشرين حجة
أقول لها قولاً لديه ثوابُ
عليك ركة فاحعليها وصالها
لأنك في العشرين وهي مصابُ
وما طلى إلا قول وقلمة
ولا إرني إلا رصي ورصابُ
فكنت كمن يسترل العضم بالرقى
وبأمل أن يروى صداه سرابُ
^١تذكرت دهرًا ليس يسيه لدة
ولم يسل قلبي عن هواه شرابُ
وحجتي إلى حاوت راح وراحة
وكعسة لهوى أعييد وكعابُ
وإفراط حتى^٢ للعحور التي عدت
عروسا تهادى والعقود حابُ
تعيد شباب العقل شوباً وتيبة
ويرجع منها للكبير سابُ
إذا قتلوها^٣ بالمراح تسم

كشاربها يرتاح وهو مصابُ

(١-١) لا يوجد في نـ - (٢) حجي - ب - ق - ر - ف - (٣) فتاوه - نـ .

ومن عجبٍ إنا بصير شريها

شياطين تردى الساس وهي تنها^١ ١٥

من مدحها

فتى أشرقت منه حصال شرمه

كما أعربت في السدل منه رعا^٢

وقد صادق الإبحار منه مواعد

كما حاب الإحلاف منه حاب^٣

على ما له منه عدا^٤ اصاره

موارد حود كلهم عدا^٥

أيادٍ له يصح حسان سحت بها

يد^٦ لم يشها^٧ في العطاء حساب^٨

مواهبه عتق السعوس أقلها

إذا صاغت يص الصماح^٩ رقا^{١٠} ٢٠

وأراؤه تنى الصول يعيظها

إذا لم يكس إلا الدماء حصاب^{١١}

مها.

فكل كتاب منه سيف محوهر^{١٢}

يروق إذا ما تمته ويها^{١٣}

تحرّ معاينه الرقاب فقد عدا
 يحيل لي أن الكتاب قرأ^١
 فيالك من كتبت لا حطر حاطر
 تعار وليست بالعموص تعاب^٢
 منها:

* ليهك عيد^٣ إن أتى كت عيده
 ٢٥ وإن عاب أصحى^٤ منك عيه ماب^٥
 أصاحيك فيه حاسد ومافق
 وحقك عرو^٦ للعدي وحراب^٧
 ولا رلت تعي بالدي كل طالب^٨
 إليك ولا يقى^٩ عليك طلاب^{١٠}
 إذا ما دعا الداعي بمقول^{١١} نعمة^{١٢}
 ٢٨ لمن قد حابها والدعاء محاب^{١٣}

(١٦) -- وقال أيضا يصف حرّما .

لقد لقيت^{١٤} بصا وقد شقيت^{١٥} وصا

(١) رقاب - مح (٢) يعي - مح (٣) ممعرك - تق - رف .

* أما ابن سناء الملك فيستعمل عاط العامة تارة في بعض هجائه ذكر ابن الخوري
 في كتابه تقويم اللسان " قال الأصمعي ليهك محرم الهمة و ليهك بياء ساكة
 ولا يحور ليهك كما تقول العامة " تقويم اللسان بمكتة بودلى ما كسفر د .

يحسد لي قد عدا متعصا محسنا
 الحب قد عيت ما عيت حت ريسا
 أبيت^١ لي الحب به الف حريب حربا
 يا عجا من حرب أصرت مه عجا ٥
 احتمع الصداق فيه مقمة وأصطحا
 الماء مه^٢ قد حرى^١ والحر قد تلهها
 تحرى القيوح أو أقو^٢ ل بلع السيل الربا
 والبار تدكى أو أرى لها عطامى حطبا
 أنا ملى السلى^٢ وإب أصرت مه رطبا ١٠
 * قد ختموها قصة من حصص ودها
 † ترى بها الباقوت والحوهر والمحشلا
 من حصص^٢ وحرب قد ألها وأهها
 يقول من أصرى دا الأقق قد تكوكا
 ‡ فكوك في مترق وليس يأتى معربا^٤ ١٥

(١) كذا في الأصل ولعله عيت (٢) هـ - بق (٣) كذا في الأصل « والعامة تقول

سلى المحل والواحدة سلية » (تقويم اللسان) ولعله تنلى جمع أشلى

(٤-٤) لا يوحد في بق

* الحصص الحرب الياس

† المحسل هو قصب الرحاح المنكسر وقيل الحرف ومه قول المتنبي

ياص وحه يربك الشمس حالكة ودر لقط يربك الدر محسلا

١ يطم عيشى كلما أصرت فيها كوكا
 ٢ ما رأيت حيلة إلا رأيت عقربا
 أحس بالشوك وقد أطم فيها بالشا
 أكنم كنى عن التماس حياء وإيا
 ٢٠ ما لاح إلا واحتنى كنى عنهم واحتنا
 من الهوان عاد كفى ملكا محنا
 تطرر القيوح^٢ والد ماء توى والقفا
 ألس توبا سادحا تم أراه مدها
 من حملة الحال صر ت حين صرت أحرا
 ٢٥ ٢ وأصح القطران والكريت مسكى والكاء*
 يا حربا إن لم أقل من حرى وأحرا
 † أصحت دا القروح لا شعرا ولكن كرا
 مرق الحلد مرا ق الدم مهجور الحيا
 فكل من يألهى قد صار لى محسا
 ٣٠ وكلهم حوفا من العدو يصر هرا

(١-١) لا توحده فى بق (٢) الفتوح- بق (٣-٣) توحده هذا بعد ١١ ما لاح
 إلا واحتنى ،، الح- بق .

* الكاء الكماء عود البحور أو صرب منه والقطران والكريت ما يطلى به الإبل
 الأحر † دوالقروح لقب امرئ القيس قيل لقب بذلك لأن قيصر ألسه
 قيصا مسموما فتقرح حسده فماب .

يعدى الورى الأحرى حتى ثوبه كالثوبا
يا مرصاً صرت به فى مبرلى^١ معتربا
ودون أهلى مهردا وعدهم^٢ مديدا
أرمى وكت أصطقى^٣ أقلى وكت أحتى^٤
والرأس كت ثم صرت من دوى دسا ٣٥
عصت من حالى وحقى أن أمرت عصا
لا مرحاً بالعيش بل بالموت ألف مرحا
مرت حياتى فوجدت الموت حلوا طيبا
فما ألد مطعما ولا أسيح متربا
لا عشت إن كت أعيشت هكدا معدبا ٤٠
موتى حياتى وكدا سلامتى أب أعطا
أف لديا لا يرا ل المرء فيها متعا
تحرى المقادير مما يكره شاء أو^٥ أنى
هن السقام^٦ والعما والتقاء^٧ والوبا
وبها يكون كالطود يعود كالهيا ٤٥
وكم يلاقى مهلكا إذا أراد مطلبا
والحق ما أقول ما أقول قط الكدا
كن شرا أو ملكا أو ملكا مقربا

(١) وطفى - نى (٢) و بينهم - نى (٣) أم - نى (٤) السقاء - نى (٥) السقام - نى

٤٩ ما دمت موحودا فلا تمكّ تلقى التسعا

(١٧) - وقال في المعنى:

أقول لمن قد سر ١٠٠٠٠ مأتى

تحت حتى صرت بالح أحرأ

ألم ترى أولى الخيل تكراً

٢ فلا تكرن أنى أكون محسأ

(١٨) - وقال أيضاً:

لقد شيتى فى الرمان حطوبه

ولا عماً إن شاب من شأنه ٢ الخطب

ونور شيب فى عدار معدنى

٢ ولا عماً إن نور العُص الرطب

(١٩) - وقال:

رُبّ لهُوٍ رفلت فى أتوابه

وديم كرت من ٣ أكوابه

طلّ فى كأسه حاب تسايأ

ه وفى حده شعاع شرابه

هو كهل الحى وإن كان طعلا

ما يحى حیده برع سحابه

(١) كذا فى الاصل ، وسعت كلمة من ههنا (٢) شه ٤ لخطب - نه (٣) فى - نه

- ما جعلتُ الرصابَ مَرَحَ مداي
 بل جعلتُ المدامَ مَرَحَ رصابِه
 صُبَّ في حامه رقيق شراب
 أقسم الخام أنه ما دري به ٥
 (٢٠) - وقال .
- قال قلبي إدقلت يا قلب أشر
 قد سلا الخلق كلهم عن حبي
 لم يكن عن^١ ملاهم داك لكن
 عن ملالٍ مه لسكى^٢ القلوب ٢
 (٢١) - وقال ايضا يستدعى صديقا له إلى مجلس اس .
- حصر الحبيب وأنت أشهى للفؤاد من الحبيب
 فلئن حصرت مسارعا فلاصقح عن الدوب
 ولأمدحك بالفتوة في الحصور وفي المعيب
 ولئن قعدت لأهوتك في العيد وفي القريب
 وأقول هدا في الها ر قد أسترحا من رقيب ٥
 (٢٢) - وقال ايضا بمدح العاصي الفاضل رحمه الله و يهئته بعيد العطر
 فرقت بين ساهها وحساها
 وجمعت بين سلافها ورصاهها

وَاغْتَصَتْ بِالْحَدِيثِ^١ عَنِ تَفَاحِهَا
 نَقْلًا وَبِالشَّقِيقَيْنِ عَنِ أَكْوَاحِهَا
 وَسَمِعَتْ بِالتَّقْيِيلِ صَوْتَ بَعِيهَا
 وَأَمْسَتْ بِالتَّعْيِيقِ سَوَاطِئَ عَدَايَا
 وَرَأَيْتُ مَهَا قَدَّهَا مَتَايِلًا
 فَبَيَّتُ مَعَهُ رَهْرَهُ مَتَشَابِهَا
 وَلَقَدْ أَحْلَى السَّكْرَ حَلَّ إِرَارِهَا
 مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمِي لِحَظِّ^٢ نَقَايَا
 فَالْحَسَّ مَا تُسَدِّدُهُ فَوْقَ حَوْبِهَا
 كَلَا وَمَا تَحْمِيهِ تَحْتَ ثِيَابِهَا
 يَبْصَاءُ لَيْلَى بِالْوَصَالِ كَتَرَهَا
 كَحْيِهَا كَسِيمِهَا كَشَابِهَا
 حَصْرِيَّةُ الْأَوْطَانِ لَا بَدْوِيَّةُ^٣ الْإِ
 أَعْطَابِ نَائِلَةٍ عَلَى أَعْقَابِهَا
 * حَدَّ يَا كَثِيرَ عَرَّةٍ لَكَ عَرَّةٌ
 وَدَعِ الْمَلِيحَةَ أَنْتَى أَوْلَى^٤ بِهَا

(١) بالتفاح - مج (٢) بالتأليف صوب - مح (٣) الحل - نق - نق - ر ف .
 حاطب في هذا البيت كثير أسب شعراء الأمويين الذي له تنهزه بين عشاق
 العرب لكوبه صاحب عره فيقابل الساعر معسوقته عرة و يقول إن تراب عسيقته
 عوح كالسك ومسك عرة كتراب المليحة في طيها ثم مرياقابل حصائص معسوقته =
 فتراب

فترا ب قاتلتى يصوح كسكها

١٠ طيبا وعرة مسكها كترها

أتى فأعتر فى سلوك عقودها

وتطلّ تعتر أت فى أطاها

وتحيى العبات من أوتارها

وقت الريارة لا هرير كلاها

لا تكدر ما الهوى إلا لها

مى ومك ولا الصى إلا بها

ما أت إسان ولا لك قيمة

إلا إذا أصحت من أحابها

وتقول كسر القلب من أحابها

١٥ أوليس كسر الحص من أهدابها

كانت وكنت وكانت الدار التى

يا ليت لا كانت ولا كتأ بها

=محضات عرة ويقول مبالغا أن كثير يعتر فى الطلام فى أطاب حيمه معسوقته كما

هى عادة السعراء ولكى أنا أعتر فى سلوك عمود الدرر التى توحد على ترائها

وأن كثير حين يمر الى حيام معسوقته يسمع هرير كلاها ولكى اذا أتى الى

مهرها تحيى العبات من أوتارها ولما قارن كذلك معسوقته نعره كثير حاطه

بهذا القول أن الهوى مى لها لا لعره

(١) وما - تق - تق

دارٌ حصى الياقوت نثر عراسها
 وماسم الأفواه طم رحابها
 والسحر من أرهاها^١ والدلّ من
 أشجارها والحس من أعشائها
 ولكم بها من حنة عديّة
 ولكم دحلبها بغير حسابها
 تم انطوت يد السلا وأداعت الـ
 ٢٠ أيام للأنصار سرّ حراها
 فادا نظرت إلى الرياض رأيتها
 وكأنتها في العين من أسلابها
 فلو أن حود أنى على ربها
 ما حار تعير الرماح نابها
 حود سيطّ والسيط طيعه
 أمت تعيرها على أحقابها
 عبد الرحيم على البرية رحمة
 أمت بصحتها حلول عقابها
 يا سائلاً عنه وعن أسائه
 ٢٥ نال السناء فسله عن أسائها

(١) أررارها - بق

الاستدلال في هذا البيت حسن التوجيه وأسار فيه إلى دسئله واسقيه أن السائط لا تتعير

كذب الذى قد قال إنَّ حيسه
 كهلالها^١ ويميه كسحابها
 حيسه أنهى تناقب بوره
 ويميه أمدى بعيص رعاها
 لكن رأيت التهب ساعة حطها
 فرأيت فيها من دكاه مشاها
 " متوقد الفكر الذى من أوقها^٢
 يردى شياطين العدى تنهاها
 ما رالت الأعداء يوم رالها
 ٣٠ تطوى كتائبها شتركتها
 و الدهر يعلم أب فيصل حطه
 محطا يراعته و فصل حطها
 حكم يرى الإسهاب فى إبحارها
 ولقد يرى الإبحار فى إسهابها
 ويد لها فى كل حيد^٣ كاشمها
 من تقلدها بلا استبحاها

(١) كهالها - مح (٢) فوقها - مح (٣) حود - نق .

* أسار فيه إلى الآية « و حطها من كل شيطان رحيم إلا من استرق السمع فأنعه

شهاب ميبس » (المحر - ١٧)

يولى صائغها العظام لداتها
لا رعة في الشكر^(١) من أصحابها
ما قال هات له على علّاته
مستوفد^(٢) فأحابه إلا بها
ولقد علت رتب الأهل على الورى
سمو مصها و طيب صاها
وأنته حاطة إليه و رارة^(٣)
ولطالما أعت على خطاها
ما لقوه بها لأب^(٤) يعلو بها^(٥)
أسمائه أعته عن ألقاها
قال الرمان لغيره إد رامها
ترت يميمك لست من أترابها
ادهت طريقك لست من أر^(٦)
وأرجع وراءك لست من أصحابها^(٧)
وسعر سيدنا وسيد عربنا^(٨)
دلت من الأيام خمس صاها
وأنت سعادته إلى أنواه
لا كالدى يسعى إلى أنواه

(١) للشكر - مح (٢) أعلمها - بن (٣) أرائها - ح (٤) أر - ح (٥) سير -
نق - نق - رف

تعو الملوك لوحه بوحوها

لا ل تساق لاه برقاها

شعل الملوك بما يقول ونسه

متعولة بالذكر في محراها

في الصوم والصلوات أتعب نفسه

٤٥ وصمان راحته على أتعها

وتحل الاقلاع عن أتامها

ثقة بحس مآها ومآها

فسواه تسيه الملاح بحها^١

وسواه تصيه الطلا بحها

فلتحر الديا سائس ملكها

مه ودارس عليها وكتاها

صوامها قوامها علامها

عمالها بدالها وهماها

فتهم بالعم التي همتها

٥٠ أرباها فأت إلى أرباها

محروسة من ليها ومطالها

وسايمة من دمها أو عاها

وتَهَى عيدا أقُلت أيامه
 لتُصور أنت بأحرها وثوابها
 'ولتهى' ٢ منك الكرامة أتى
 أخطو وأخطر منك في حللها
 أكرمتي وعممتي بصوائد
 كادت تغرق ساحتي بعبابها
 وكسوتني حلما عذرت معاطي
 لما أردها التيه من اعجابها

٥٥

ورأيت قدرى في البرية حاملا
 فجعلت قدرى في البرية مابها
 فليستكرتك مقولى عن مهجة
 نادت فكان سداك رد حوابها
 شكرتك نفس منك أصل حاتها
 ونقائها وطعامها وتراها

٥٨

(٢٣) - و قال ايضا فى العزل .

أيا شمس تسمى منك أبهج طلعه
 وإن عيّت بالعجب فى محب العجب

(١-١) ١ واحد فى 'ى-رف (٢) كذا فى الأصل و 'اعبه و 'تم أن (٣) حجب-فى

(١٥) و يا

و يا شهد أحلى منك عدى^١ مداقة
 شراب رصاب في مقلها العذب
 وللusk نك عن محارة شرها
 و قلّ مثل هذا القول للبدل الرطب
 فاقطع من حدّ الحسام إذا مضى
 حسام لها بين المحار والهدب
 * وأحط^٢ من قسّ وأصح مطلقا
 سكوت لداك الحجل أو ذلك القلب
 † وأكتب من حط الورير بن مقلة
 خطوط لهايك الدوائ في الترب
 تطلع من بدر السماء إلى أح
 وتطر من ريم القلاة إلى ترب
 أحسن أسب بارل فيه قومها
 ر ما قومها قومي ولا سعبها تسعى

(١) هذه الكلمة غير موحودة في تق - رف

(٢) أدخل في هذا الشعر الشعر التالى ولعله من مساحمة الكاتب فوجدت هكذا في

السيحتين في الحراية التيموره والرامعوره

وأحط من حط الورير بن مقلة خطوط لهايك الدوائ في الترب

تق - رف

* راجع الخاتمة تحت ف - ٩ - ٢٧

١ ابن مقلة هو الورير ابو على محمد بن على بن الحسن بن مقلة إمام الخطّاطين

استورره المعتدرو الراصى، توفى سنة ٢٢٨

ويلحون نفسي في هواها وإيها
شقيقة تلك النفس ريحانة القلب

وقد نقلتني عن طماع كثيرة
وقد قلت قلبي وقد حلت حلي ١٠

وكم حمّ منها من حمام لدى الهوى
وكم من عذاب صّبّ منها على الصبّ

‡ تعير نفسي باللحاط عقولنا
وكم من شجاع قد أعار ولم يسب ١٢

(٢٤) - وقال ايضاً يرثي حاريه له توفيت .

لئن كنت من عبي نقلت إلى قلبي
فقد صار أقصى العد في أقرب القرب

وإن كان هذا الصدّ منك تعتأ
على وعدى^١ الف عتب^٢ من العتب
وإن كنت في شغل فهل هو تناعل

كشعلك قدّ ما بالدلال وبالُحب
وإن كنت عصي من فراق فانه

ولا تطلبي دب المية لأدبي^٣

(١) وعدى فيه - مح (٢) عتني - مح (٣-٣) لا يرحد في - مح

‡ راجع ب ٢٧-٧، كرر هذا الشعر بعد تعير يسير

دعى دا و قولى كيف حليت للردى
 وأحرجت من حلف المقاصير والحب
 وكيف اعتدى داك الحمام على الحمى
 وكيف سأك الموت جهرا ملا حرب
 وكيف أراقوا ماء وجهك فى الترى
 فأفاه دونى شربه منه لا شربى
 وكيف اتلوا تلك المعاطف باللى
 كما امتهوا تلك الترائب بالترى
 برعمى قد أزلت أصيق مدرل
 فلا مرحباً بالمرل الواسع الرحب
 وما وجهك الوجه الذى عاب فى الترى
 ١٠. و لكه الدر الذى عاب فى العرب
 فلا تسألى عن حال دارك و اطرى
 إلى التبع أحلت ربه طيبة الشعب
 نكت دورك اللاتى عليك تسليت
 من الحر لى لما عوحت ملك بالسلب
 و ربك أصحى حاشعاً متصدعاً
 وساح إلى أن صار أعلاه كالحب

ويبد حتى يسمع الخلق بدبه
 مصلاك بالتسيح لا العود بالصرب
 وحاشاك من لعو وحاشاك من رد
 وحاشاك من لهو وحاشاك من لعب ١٥
 وما برحت في الحس قديلا قللة
 وفي الطهر لا ريحانة الشرب والشرب
 إذا طهرت كان الحجاب من الحجب
 وإن سمرت باب الحياء عن القرب
 ومن طبعها داك العفاف وكسها
 وما أحس الطمع الذي ريد بالكسب
 وقد طويت من قل أن يبطوئ الصبي
 وقد بليت من قل أثوابها القشب
 وأما حديثي أتى التاكل الذي
 أقام رمايا فيك يعرف بالصبي ٢٠
 ودافعت عنك الموت بالطب حاهدا
 ودا علط هل يدفع الموت بالطب
 وحماك عاثت في حماك وأدحلت
 عليك الصبي حتى أباحته للسهب
 و رارتك (١٦)

* و رارتك عماً كي يحّ مرارها

ويا جهلها بالموت في ذلك العبّ

وما أنا ممّ شقّ تونا وأتّه

للفعل حليّ عن تفعله يبي

نعم كدى والقلب ممّ شققا

٢٥ عليك أسيّ هذا شعافى ودا حلى

ورمتُ بهوصا إد عتريت فلم أقمّ

على قدمي لكن سقطتُ على حسي

واررئك أشهى من سهادي لاطرى

وروحى إلى حسمى وأمى إلى قلى

فيا مهحتى دوى ويا دمعتي أسكى

ويا كدى شيبى ويا لوعتي شى

ولم أنق ممّ العين إلا لأنّها

تُريح تراك الحرّ من مّة السحب

مكى لاطرى بالنور من بعد دمعته

٣٠ عليك وهذا حسه يك لا حسى

ووالله ما وفاق حقك مدمعى

على أنه قد أست الأرض بالعتب

(١) وفي الاصل « ررئك » بدون الواو (٢) فؤادى - مح

* أشار به الى القول المشهور " رر عما تردد حما "

أقامت عليك القصر مآتم خربها
فقوى أنطرى وسط الفلا مآتم السرب
ومدّمت صارت سعة الشهب ستة

وما ذا الدحى إلا الحداد على الشهب
أحتر إليها كل يوم وليلة
حين الحيايا لا الرؤم إلى السقب
وأسى من بعدها طول وحشتى

و صاحى فى مصحى بعدها كرى ٣٥

و أيسرما نى آتى من تدلّهى
أروح بلا دهن وأعدو بلا لب
أعيب دهولا تم أحصر فكرة
و أعلم من نى تم أسئلهم من نى
عُدّمت الصى من قلبها وعدمتها

و أرحع من فقد الصى فقد من يصى
لأشبه حالى حالها فرى الردى

قصى بحها فى ما أرى أر قصى بحى
عدت هذه الدنيا على واسرت

صجع على خجع ر سب على ندب ٤٠

(١-١) كل دى - و (٢) كذا فى الاصل و «أسر»

أعارت على سرحى أعات^١ على دمي
أصرت على تلي أقامت على تلي
وساعاتها العرابان إد كل ساعة
تشرى بالعى فيها وبالتعب^٢
إلى كم إلى كم نكة بعد نكة
ترعرع ركي من رعارعها السكب
مالي وللدنيا ومالي وللعدى
ومالي وللعدوى ومالي وللحطب
لقد قل قلب المرء وأنحط سمكه
ولو أنه بين السماكين والقلب ٤٥
وقد قيل إن الشهيد يعد حكمها
على دا الورى بالحفص منها وبالصب
وإن صح هذا أن تورا وعقربا
ألحا على دا الحس بالطح واللسب^٣
أيا ترب ما أنصفت نصرة عصها
أهدا صبيع الترب بالعص الرطب

(١) أعارت - مح (٢) بالعب - نق (٣) والساب - مح

ويا عاطلاً من عقدها إن أدمى
 لأكر مما فيه من ذلك الحب
 حديها وإن لم تُتظم^١ فلرما
 تحلت في ثقيها لك بالهدب ٥٠
 هجرت معايك التي كت لها
 وعيرى يرصى^٢ بالقشور عن اللب
 وواصلت قرا أت فيه أصمه
 لصدري بل أهدى الماء إلى الصب
 وأهدى اليك الذكر متلى وإنه
 سلامي لا أهدى السلام مع الرك
 قد اعتاص يا نؤس الذي اعتاصه في
 نطم المراتي عن مقلتك العذب
 * قعالك من ذكرى حبي وهره
 وتل للآتي في القفر حلت ألاهي ٥٥

(١) سطمى - مص

+ السطر الأول من هذا البيت من معلنه امرئ القيس اعتاص السعير فيه "حبي
 وقره" عن "حبيب ودرل" وأسار في السطر الثاني موله ألاهي إلى
 مطلع معلنه عمرو وركثوم

ألاهي بصحكك واصحيب ولا تهي حمور لأندرا

ويا صاحبي ما أنت ناللوم صاحبي
 ودع صحتي ما أنت في الحر من صحتي
 ولست ريفتي في طريق أتي
 سأركب منها كل مستوعر صعب
 * ولا تنه شعري عن رثاها فانه
 من العرص عدى ندها لا من الدب
 وقد بليت تحت التري وتغيرت
 ووحدي بها وحدي وحتي لها حتى ٥٩

(٢٥) - وقال من قصيدة :

أدم رمايا حال يبي وييه
 وعوصي من سهل عيتي بصره
 وأحرحي^١ بالير من عين^٢ مالكي
 فيا ليت شعري هل حلت نقله
 وما أنا من يشتاق تقيل كفه
 ولكني أشتاق تقيل تربه
 وما أسى إلا على قرب ملكه
 وما حرنى إلا على ملك^٢ قربه

(١-١) بالغيب من نحو - تق - رف (٢) فوب - تق - رف

* الدب الكاء والعويل فيمول إن الكاء عليها من العرص عدى لا من العفل

و روية^١ شخص الخود في يوم سله

٥ وإشراق وحه^٢ البصر في يوم حره

و أما الأيادي فهي عدى و في يدي

و ما عقلت عن طيب عيتي و طيه

موارد كانت حاصرات محصرى

٧ و مدعت حاءت^٣ فوق أعناق سحه

(٢٦) - وقال يهجو^٤

.

(٢٧) - * وقال ايضا وقد فارق خدمة الأهل الفاصل بدمشق و بوحه الى

مصر و كتب إليه يعذر من مفارقه إياه

تذكرت أيام الصالة و الصا

و عيشا مليحا بالمليحة معحا

(١) و روق - تق - رف (٢) يوم - تق - رف (٣) كات - ش (٤) قد حدها

هذه القطعة (احد عشرية) من هه لأهل الفحس فيه و بدرجها بعد في الصميمة

* ول ابن سناء الملك في وصوص الفصول (١٠٨١) B I 10 كت في سبه ثلاث

و تماين مصيت الى رياره القدس بمسرب منه الى ريارته رحمه الله لدمسق

فوحده مرصا مدنه في حطه صبعه و حله محطرة محسيت أن أقمه فيحجرى من المحوم

عليه ما لا طافه الى تمساهده فأمت عنده أياما فلا بل واعتذر إليه بأبى وردنى

عن أبى رحمه الله حبر مرعج و حذب مقاق فأعطانى دستور العود عن مس

غير طية و على كراهية غير حافيه فلما عدت و مر لله تعالى بما فيه كتب إليه

كتبا و بطمت و صيدت اعذر في كل مسها واستعفر الله من معصاى عن خدمته =

وتوب

و ثوب نعيم لا يُحَلّ لاسه

لدى ورع لآته^١ كاب مدها

مدهمة الحدين يجرّ حدها

ليحي^٢ ويجرى الماء فيه^٣ ليُشربا

ومن حدها يجرّ ياقوت عقدها

ويصغر إمّا حلة أو تهيا

أو تعرها الدرّ الذى فى عقودها

ولكن رأيت الإسن قد فصل الأنا

* تعبير فتسى باللاحظ عقولنا

وكم من تتجاع قد أعار وما سى

وقد أوتيت فصل الخطاب ملاحه

فأوحر فيها الحصر والردف أسها

= و حروحي من حته ، وكتب القاصى الفاصل فى كتابه إلى القاصى الرشيد يذكر

فيه هذه الواقعة هكذا . القاصى السعيد فانه سار وما أقام إلا أربعة أيام وقلق

فما أردب أن أقيد قلقه ، واشتاق إلى أهله فها أردب أن أعق سوقه وذكر وصية

له فها رأيت أن أعوقه والله أقسم لقد سررب بنطره وأست نمره وورحت بما

استردته من فصاه و بما استرحته من غمله . (F 50 B F 51 A)

(١) من إنه - مح (٢) منه - مح

* راجع (ب - ٢٣ - ١٢) كرر هذا الشعر بعد تعبير القافية .

معدتي لولاك لم يعدب الردى

ولا كنت في حات عدن معدّا

ولا كان قلبي بالهموم مكحلّا

ولا كان طرفي بالدماء محصّا

ولا كان حسمى من هرا إلى محصّا

ولا كان حدتي من شحوي^(١) معتسا

وأبهر طرفي في الدحي^(١) ألف كوك

فلم أر فيهم غير وجهك كوكا

تخير دمعى بين حرّى ووقصية

فكيف تراه مثل قلبي مدبدا

ومدّ قوصوا أطابهم صار باطرى

حساءً ولكن بالدموع مطّسا

- سقى الله أيام الشباب مدامى

على ريب لا واحد الله ريسا

(١) شحوي - بى - تى - ر ف (١) أبهرهم - بى - تو - ر ف

ولها وصل كتاب القاصي السعيد في طي هذه القصيدة أحاب وكتب إلى ابنه
القاصي الأشرف يذكر فيه المصيدة هكذا - « لما قرأت كتابه وتأملت قصيدته
التي اعتذر فيها عن وراقى وهره مى و بركه ايدأى أتواقي ، - حده بأطواقى =

هداك رمان كل عيشى به رضى

وكل سيم هت من صوتى صا ١٥

وتصمر حتى كل صامرة الحشا

وتعم عيشى كل ناعمة الصا

تكاتر لشم العايات عارصى

فكدت تراه بالمسائم أشا

تقلنى عن قلعة ألف قلعة

وحلل فى شرع الهوى ذلك الربا

= كنت كلما قرأت فصلا أويتا تحللت عقدى، فملت أن أقواله هي البعثات في العقد و أن من وحد ما وحد، ما فقد منه ما فقد وما هرب إلا حوفا أن يقصى عليه بالمحتوم، و هو حاصر محصرتى، فيسر و يتجرع حسرتى دون أسرتى، و هذا عذر استحي أن يقوله فقلته عنه و جعل أن يجعله عذره و عذرتة عند نفسى منه ما عليه والله عتب، و لاله دب و من أن للوحة الحميل دبوب، و وددت لو كان المحترى حيا، فكما نلسه من تلك القصيدة بحية، و كانت نائية تعص من بأوها و عجمها، و تسر من الأوراق في ححبها، و كما بعلم أى الرئيسين هي الحلوب، و أيهما أحق بملك الحلوب و لا تنك أن العالة هي ريب العال، و هو صاحبها و المعلونة هي ريب المعلوب « (F 9) تم ذكر اس ساء الملك أن القصيدة للمحترى اللائيه التي أشتار إليها الفاصل هي التي أولها

أحدك ما يبعك سيرى لريسا حيا ل إذا أب الصباح بأوا

(١) أشتيا - شح .

فأثكلى الدهر الشباب وإيما
أطاع من بعد الشباب بلا شا
أساءت نى الأفلاك عارت بحومها
ولا برعت من ملس الحر عيها ٢٠
ويا ليت شعري من^١ لم أشتكى لها
أحاطت تورا أم أعات عقربا
رحمت بها عن حصرة العرّ والعلّ
وحيدا وقد كت الحى المقربا
وأصحت مقصى بعد أن كت مصطفى
وأمسيب ملقى بعد ما^٢ كت محتى
بأيت فوا شوقاه عن أبيض الحدى
وسرت فيا لهفاه عن أحصر الربا
عن المالك الأملاك رأيا وحكمة
وفاصلهم علما وحلما ومصما ٢٥
تحوب ملوك الارص أقصى بلادها
للب تراهها فيه حساى^٣ ولعا
رأيتهم يأتوب منه معظما

وأصرتهم يستأدون المحجا

(١) لا يوحى فى ع (٢) أن - ع (٣) حسرى - نق ، حيرى - نق - رف

يطاؤون ساطا فيه الشمس مصب^١
 كما أن^٢ فيه للسحائب مسحاً
 أقمت^٣ به بين الشاشة والقرى^٤
 وإن شئت قل^٥ بين المحمة والحما
 أعاقق للأمال قدّا مهمهما
 وألتم^٦ تعرا للأمان^٧ أئسا^٨ ٣٠
 وأوصل ررقا كان من قل قد نأى
 وأهص حدا كان من قل قد كا
 وأستمع حتى لا تردّ شفاعتى^٩
 ولو فى^{١٠} إد أصحت بالعد مدسا^{١١}
 وكم سيق من نعى إلى وبعة
 وكم فيل لى أهلا وسهلا ومرحبا
 * فلا يذكرن أل المهلب دأكر^{١٢}
 فقد جاء من يسيهم والمهلبا

(١) للآلى - نى ، قد بدالى - تقى - رب (٢-٢) لا يوحد فى نى - تقى - رب .
 * المهلب بن أبى صبرة الأردى وابنه يريد كانا من أحواد العرب فى زمن بنى أمية
 ومدحهما كثير من الشعراء مثل الفرزدق وكثير وكعب الأشقرى وغيرهم لعل
 الشاعر يسير فى هذا السبب إلى قول الأشقرى
 فدى لكم أل المهلب أسرتى وما كنت أحوى من سوام وأجمع
 وأحمار المهلب وأله كثيرة فى الأعابى لأنى العرج الأصهبانى .

ويا حدى إن كنت في الخلد حاصراً

ويا أسى إذ كنت عنه معيماً ٣٥

سوء اختيارى كان لى عنك مذهب

على أن قللى لم يحد عنك مدها

ولولا أنى ما كان لى عنك مرعب

وكيف أرى عن حنة الخلد مرعاً

وكم^٢ لك لولا سوءى بحتى نعمة

مست بها لو شئت سميتها أنا

وبعد أنى كم نعمة منك بلفتها

فألفيتها أحلى وأها وأعما

أنى لى أن أبقى السعيد برعمهم

شقاء أنى أن يسعد المرء إن أنى ٤٠

تقاء دهاى لم أحد عنه مصرفاً

وحط أتانى لم أحد عنه مهرماً

وأى امرئ يختاره السعد مألفاً

فيختار عن داك الخراب تيمناً

ولو عدت بالملك العقيم وإبنى

رحعت به ما كنت إلا محيماً

(١) ممرؤ - ش (٢) ولا - ش

رجعت أعصّ الراحتين وراحتي
 إذا صاق صدرى أن أنكى وأندما
 وأطلب بعد الين شمالاً مطّاً
 فأطلب بعد الصبح نجماً معرباً ٤٥
 فيا لهف نفسي لو أقمتُ فقاماً^١ لى
 ماسراً^٢ بمولى^٣ بوره قطّ ما حاسا
 وكان درى أى الرية عده
 وكان رأى أى الرّحال المهّدا
 وكان إذا لاقى محدّى^٤ صريمة
 رأى سيباً فى الرّقاب محرّبا
 أمولى الموالى أتى قصيدتى
 شكوت لترقى لا شدوت لتطربا
 أقلّى أقلّى تتّ توبة نادم
 لترضى ولم أدب بجهلى لتعصا
 ولى طمع فى حس رأيك صادق
 وما طمعى فى حس رأيك أتبعنا ٥١

(٢٨) - وقال يرثى:

تراك دفت به ناطرى وقالوا مددت عليه الححانا

(١) كذا فى الاصل ولعله لقام (٢) ماسرا - مح (٣) عدى - مح

٣ بلاء به رمدٌ لاسلًى لأنّ حثوت عليه التراما
وما دقت أوجعاً من فقدّها على أنّى قد ثكلت الشبانا

(٢٩) - وقال أيضا وكتب به في صدر كتاب إلى صديق له :

هَبْ لِي من القول ما أنثى عليك به
أو^٢ كفّ كفك عن أن يكتب الكتاب
عزقت منها فما أشأت لي كتأً
فيما ترى العين بل أشأت لي سحما
^٣طلست إظهار عجرى في الأيام بها^٢
وإنّ متلك من مال الذي طلبا
ورمّا تشّت منها أب تودّنى
هيهات أدت من لا يحسن الأدبا
ألفاظك العرّ قد أبعقتها سرفا^٤
والعذر ألك قد أصرتها دها

(٣٠) - وقال أيضا وقد سأله إسمان أن يحمله أياها يمدح

بها بعض الملوك فعمل له • أسأله فيه وهو

مرّت كمارقة السحاب تم انطوت طيّ الكتاب

(١) أفع - تق - تق (٢) و - تق - تق (٣ - ٣) يوحد هذا المصراع بالمصراع
الأخير من الشعر التالى في تق - رف (٤) سرفا - مص

- أَيَّامٍ وَصَلٍ كَالشَّيَا بَ مَصَّتْ أَيَّامَ الشَّيَا
أَعْمَلْتُ وَحْدَهُ شَيْئِي حَتَّى تَقَّ بِالسَّيَا
وَدَهَلْتُ فِي شَمْسِ الصِّي^١ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحَبَا
أَيَّامٍ أَعْيَانِي صَا يَ عَنِ التَّعَرَّصِ لِلتَّصَا
لِلَّهِ أَيَّامٌ مَصَّتْ بَيْنَ الْحَائِثِ وَالْحَبَا
وَمَلِيحَةٍ كَالدَّرِ دَمْعِي بَعْدَهَا مَتَلِ السَّحَابِ
أَدْعُو الْوَصَالَ فَلَا أَرَى عَيْرَ الْحَوَى نِي مَنِ حَوَا
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ عِدَهَا أَنِّي أُنَاقِشُ^٢ فِي الْحَسَابِ^٢
يَا عَادِلِينَ كَتَمْتُمْ عَيْيُ^٣ وَأَحْفَيْتُمْ صَوَانِي
رَدَّتُمْ عِرَامِي لَا قَصَصْتُمْ حِينَ رَدَّتُمْ فِي عَتَانِي
هِيَ قَدْ كَفَّتْكُمْ مَا أَرَدُ تَمُّ بِالصَّدُودِ وَالْإِحْتَابِ^٤
دَعَهَا كَمَا تَسَامَتْ تَمَا طَلَّ بِالرَّصَا أَوْ بِالرَّصَابِ
فَلْيَدِّحْ مَوْلَى الْخَلْقِ أَحْلَى^٥ مِنْ ثِيَابِهَا الْعِدَابِ
مَلِكٌ لَهُ الْإِمْلَاكُ تَدُّ حَلَّ سَجْدًا مِنْ كُلِّ نَابِ^٦

(١) الصَّحَى - مَح (٢-٢) لَا يُوحَدُ فِي - مَح (٣) نَاقِصٌ - نَق (٤) عَنِي - مَح (٥) كَدَا
فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ بِالصَّدِّ وَالْإِحْتَابِ ، أَوْ يَمْنُ صَدُودٌ وَاحْتَابُ
(٦) أَوَّلَى نَق - نَق - رَف .

تأتيه حاشعة الوحر ه لديه حاضعة الرقاب

ملكُ الآسام ولا أحا شى والملوك ولا أحاي

إن أظلم الخطب المليم فرأيه مثل الشهاب

أوحاطتك السائب ت فعهده فصل الخطاب

٢٠ يتسنى الصدور عمله يوم السؤال أو الصراب

فلقاؤه يوم الوعيد و حوده قبل الطلاب

من نأسه عاب العصمر حائفا في كل عاب

ولطشه حتى^١ المهتد شفريته في القراب

يا أيها الملك الدى يعطى الحريل^٢ ملاحساب

٢٥ أهى إليك وأتسكى^٣ فقرى وصرى وأكتلى^٤

ولقد عمرت لفرط فقرى عن طعامى أو شرانى

ولقد كُسيّت من المحو ل كما عُرِيتُ من التياب

٢٨ فأعم توائى لا تعلّت ولا فرعت من التواب

(٣١) - و قال أيضا:

.....

(١) حتى - شخ (٢) الكثير - بق - تو - رف (٣-٣) صرى وفدى واعداى - بق

(٤) قد حذوا هذه القطعة (أى عشر بيتا) من ههنا لأجل المحس فيه و مدرجها

في صميمه بعد

(٣٢) - وقال أيضا في العزل :

أحلّ ماء قلّة من حيه

وبرء صاه رورة من طيه

* وإ كان مولى القلب يرعى وحيه

فلا قرّ فيه قلبه من وحيه

فما الرق إلا شعة^١ من حوقه

يلوح وإلا شعلة من ليه

ويسكره لكن مدام دموعه

ويطره لكن عاء بحيه

يطرّ سيم الريح طيف بهاره

فتلتمه أساسه في هويه

رعى الله ريعان الصا عن^٢ مودع

مشى عامداً لكن للّقيا مشيه

فإنّ حثّ عود اللهو متى فطالما

لهوت مهـرور القوام رطيه

هويت كتيب العص منه وإته

وإن مال أهوى منه عص كتيه

(١) لمعه - نق - تق - رف (٢) من - نق - تق - رف .

* الوحية أن توح السبع تم تأخذه أولاً فأولاً فاداً فرعت قيل قد استوفيت
وحيتك ووح القلب وحيا إى اضطرب ، الوحية اضطرابه وحقاقه

وما زال يدرى أنّ ساعة شره
 يكفرّ عنه^١ دبّ عام قطوبه
 وكم قد كسى عطىّ ثوب عاقه
 فترق عن حدّى ثوب تنحوبه
 عرامى فيه^٢ لوعتى منه أدمعى
 عليه فؤادى عده ولهى به
 يحود بحس عاد دساً فأصحت
 محاسنه معدودةً من دونه
 أصرّ صوم المدر عند طلوعه
 فكيف تراه صامعاً فى معيه
 وحيّل سوء الطل لى أنّ طله
 إذا ما أتانى نائب^٣ عن رقيه
 * فلو كان فى عصر تقادم عهده

لأوضح للامور عيب عريسه^٤ ١٥

(١) عندى - مح (٢) منه - نق - تق - رف (٣) نائباً - مح (٤) فى الأصل « عيب عريسه » .

* عريب المعية كانت نازعة الحس كاملة الطرف حادفه بالعساء و قول الشعر معدومة المثل و هى بفتح العين و كسر الراء و محط بعض الفضلاء عريب « بضم العين و فتح الراء » والأول أصح و كانت حارية المامون و كان شديد الكلف محبها (ملاحظاً من الواقى للصعدى - ح ٢ 46^b F) (أ حارها فى الأعلى - ح ١٨ ص ١٧٥) .

و قال

(٣٣) - و قال ايضا يمدح الفاضل و الترم تشعيث

الحفيف في كل بيت منه:

أدبنا يوم اللوى^١ بالحرب

أسهم الترك في^٢ عيوب العرب

ورمت كل من رآها سوى قلأ

ي فاني أرى إليها قلى

وعدت سالت عقلى ولم تَقْ

تل وقللى أسرتى من سلى

ووراء السحوف محتحات

تتهر أنوارها بالحجب

لتمت فوق بقها فتهيأ

ولا عرو فاهها في القب ه

وتمدت مليحة قد تمدت

تسكن الشعب مع طياء الشعب

لو بات عن فلاتها لأحسن

السرب إد فارقتة بقص السرب

ترتع^٣ بالصدود أحصر عيتى

أتراها طتته بعص العشب

(١) اللوى - مص (٢) من - مص (٣) ترتعى - مخ .

فهدى كل قاصر الطرف في المدّ

ن بل القصر كاعا في كعب

ألمت يومها على الكش حتى

حملت في الإرار بعصر الكش ١٠

يفصح المسك ما يرى بيديها

من نقايا طلاء بعصر الحرب

* وهي ممّ تدى الصدود لست الـ

ككرم وصلا لدرّ أم السقب

- لا تح المدام في الكأس لكرّ

لبن الدحت في حلّح القعب

* وتعدّ الهيد قوتا ومّ للصّ

ب لوتشتهيه متل الصّ

(١) الميّد - نق - الحمت (٥) - نق .

* السقب الدكر من ولد الداقة

الدحت الدحت الإبل الحراسية أو مطلقا كما في قول الشاعر

يطعم السهد في الحما ويستقى ابن الدحت في قصاع الحلّح

والحلّح سحر بين صبرة وحمرة يكون بأطراف الهد والصين ، ورقه كالطرافاء

ورده أحمر وأصفر وحمه كالخردل ، فارسي معرب وحسه تعمل منه القصاع

أحصب (٢١)

أحصب الوجه بالجمال و حصّ الأ

حصري ما 'علا بها' من حدب ١٥

عدتني بحبها وهو عدب الط

هم ويلي من الأحاح العدب

رت ليل واصلتها فيه والشه

ب تراني واصلت بعض التهب

والتايا نقي وقد كادأ يهي

ماء أطرافها بلتني وشرني

آه وا حسرتي لدهرٍ أعر

ورماي عصٍ وعيش رطب

داك عيش يا قبح يا لؤم فلي

حين لم أقص إد تقصى بحى ٢٠

ليس إلا دمعى الذى من رأى ح

ى رآه كأرت دمعى هدى

أحسم الدمع لاتعت شروقا

مع أنى رأيتها فى العرب

(١ - ١) فلاتها - نق - تق (٢) كان - مح .

* الهيد حب الحطل و الصب واحد صاب الحبل طلعه (راجع ص ٨٤) .

أما أنكى لما مضى ولما يا
 قى ويا عين لا تئى فى السكبِ
 أمرصتى حطوب دا الدهر لكى
 عدد عد الرحيم مها طئى
 * الأحل الموقر الككات الأ
 وهى^١ إد رعى بالرياح السكبِ

٢٥

من مدار الدنيا عليه فلا ته
 جد إذا كان ثائنا كالقطبِ
 وله الرئى فى القلوب الصوادى
 وله المئل فى الرقاب العلبِ
 كل وحه له يعقر إما
^٢سجود اطاعة أو سجب
 هية أرعت صروف الليالى
 ههى مها مصورة بالرعبِ

ومعال^٣ تحل قدرا عن الأو

صاف إلا عن وصفها بالتلبِ

٣٠

(١) الرعى - نق - نق - رف (٢-٢) لسجود طاعة - نق - لسجود أو طاعة أو سجب -
 مص (٣) ومعان - نق - نق - رف .

* أوقر بغيره أى أحمله و رعى استرحى والكاء الريح الداكه التى تنكب عن
 مهاج الرياح القوم والسكب ذاء يأخذ الإبل فى مهكها فتطلع منه وتسمى مسخرة
 كل

كل من صيَّق الرمان عليه
 بارل منه في الفساء الرحب
 وهو فك الأسير محي رمم^١ أ
 محد قوت الثاوين راد الركب
 علطوا ما هي الأساير في كه
 يه بل تلك مسح^٢ للسحب
 شاع مثل الشعاع حود يديه
 ورسي حله كتل الهصب
 أندا قصده عن الخلق صرف الص
 ٣٥ رف من سهم وحطم الخطب
 طهر الناس بالقشور من السع
 د و حار الأحل حل اللب
 وهو في كل روصة للعالي
 في أقطاف وعيره في حطب
 أخلته عادة هو فيها
 من مصاء ورقية كالصب
 هو ص بها فلا عرو إن يه
 حل أب الحول حلي الصب

* ورأت حته الملوكة من العر

٤٠ ص ولا فرص مثل حة الدب

† وجميع التيجان إن عصوها

فهو قد صار متلهم بالعصب

عيت بالآراء منه وبالسعة

د عن الطعن في الوعي والصرب

كتب تصرب الرقاب ولم أد

ر بأن السيوف بعصر الكتب

معصر القول منه قد طق الأ

فاق بالسير تارة والثب

فهو لو كان تارقا هو والشه

٤٥ من لواقي من قلبها للعرب

أنا أشكو إليك ما لم يدرك

في حساب وأنت منه حسبي

قل قدرى عن العتاب وإني

لك أسهى تطلبنى لا عتى

* اللدب الرجل السريع في قضاء الحوائج (راجع الحاسية في صفحة ٢٦) .

† العصب العزيمة وكل ما يعصب الرأس به

(١) كالعصب - نق - نق

أنا في ما يعيدك الله منه
في همومٍ عن سوء حالى تنى
واهتمامٍ لحالى ولكم مد
ية صدّ يحرّأ منها حتى
لا معيى لا ناصرى لا حميى
لا حيى لا أسرقى لا صحى ٥٠
قد تروا نصى عن العصى حتى
كدى قد تروا من قلى
وحدةً واستكاسةً واقتقار
واعتماد وكسرة واكرى
أما ميت ما عيوى إدالد
متلى تعبيبه فى الترب
كل يسر أراه قد صار فى حة
ى عسراً والسهل متل الصعب
وتمالى على كل عدو
لا يى فى تلى^٢ و الآ تلى^٢ ٥٥

(١) يحرّأ - مح (٢-٢) كذا فى الاصل ولعل الصواب ولا فى تلى .

قصد هذا قتلى وهذا ملاقا
 تى وهذا أسرى وهذا بهى
 كم سفيهٍ على أسرفٍ فى سَهْ^١
 ى ولم يلق ناهيا عن سى
 وكذوبٍ على صدقٍ حتى
 صار كالصدق ما افترى من كذبٍ
 وحسود كما يقال على الصلِّ^٢
 ب فلا رال حسمه فى الصلبِ
 ليت شعرى علامَ أحسد يا قو
 مٌ وحالى حقيقة بالبدبِ
 أمكانى أم مصى أم عى كة
 ى أم قهر حاسدى أم على
 إن حظى ما هت بعد من التو
 مٍ وريحى ما أدت بالهتِ
 بَلْتُ ما أرتجيه لو كان لى عِ
 دك بحثٌ والحت لا من كسى
 ودهتسى أقارب لى من الأَر
 ساب لا بل عقارب فى السبِ^٣

٦٠

(١) السب - تق - رف (٢) اللسب - تق - تق - رف

عصوني حتى من الإرت في الحد

٦٥ مة إد ديهم حوار العصب

هم راة كواسر أكلات ال

لحم ما هم طيور لقط الحب

رعموا أت مالكي هو بمدو

حي يهوى عدى ويتسا قرني

صدقوا في مقابلهم أن بعد ال

قرب منه دليل بعد القلب

لي حقوق أقلها إن أحارى

سكون المتوى وأمر السرب

أين مدحي وأين حمدي لابل

٧٠ أين إحلالى دا وهذا حتى

أى دب أدسه وعم أد

ست قد حثت تائما من دى

عطمة والتفاتة مك ثم

يبي وتلقى تواها من رنى

أما راص من الكرامة أن ثم

معل صرنى من غير هذا الصرب

بك تعى يدي وتصح أما

لى ويؤسى حرحى ويعلو كعى

٧٤

(٣٤) - * وقال ايضا وقد تأخر القاصى الفاصل فسير إليه القصيدة التى أولها

ألا فأنته من أفقها طلع الفجر

ثم قدم بعد ذلك فقال يهته وأشار إلى القصيدة الرائية التى تقدمت .

رأت منك رأيتى ما تحب وشرى لها أنها لم تحب

* هذه القصيدة الرائية كتبها ابن سناء الملك إلى القاصى الفاصل عند وصوله إلى القدس متوجها يهته فيها بالقدوم وأشار فيها إلى القصيدة الرائية التى عملها حين علم بروره من دمشق عائدا إلى مصر يهته فيها بالقدوم وأراد أن يعرضها عليه إذا وصل ولكن لما تأخر كتب له كتابا شرح فيه سبب نظم القصيدة وأرسلها معه ، ثم بعد أيام قلائل لما علم بوصوله إلى القدس عارما إلى مصر عمل هذه القصيدة الرائية وأرسل معها كتابا ، ألقه بها من فصوص الفصول .. ولما علم المملوك بالإنباب سارع إلى عمل قصيدته للهاء بالقدوم وأملأها عليه بلسان الخذل اقتضاه وأذن له الفرح وقال صوانا ، وحل القافية على هاء وأراد تسيرها انتهى مولانا فى طريقها ، فوجدناها مهيدة والمهيد أسير ، لا يطيق المسير ، وأسى به المملوك لأنه يحب عليه أن يسعى إلى أول البلاد السامية لتأقى مولانا ، فكان هو أيضا مقيدا من الإحسان بميوده لا يطيق معها العهود (٦) فلما أنطأ إليه سيرته إليه وكتبت عليها كتابه جاء منه فى ذكرها ، كأن المملوك قد سارع إلى نظم قصيدته للهاء بالقدوم وأن الباء فبحث له نابها وسمعت إليه أصحابها ، وحلها عنده لئلا يهجم عليه من سرور القدوم ما يديه فيسدهه ويستريح إلى العى بذلك عنه ويليه مظهرها والخاطر مطمئن والقلب يقهقه معه بعد أن كان يئس وقل امرؤ الفيس .. تعولوا إلى = وكيف (٢٣)

و كيف تحيب وقد أملتـك وهل حاب أملك المرتقب
تقدم قولي بهذا القدوم و حوشيت من أن أقول الكذب
ترفع قولي عن أن يقا ل فيه^١ يحور ولكن يحب
وفيك تعلمت صدق المقال^٢ ومك تعلمت حس الأدب^٣
وفيك تملك دّر الكلام وأسقيت للعالم المحشيت
ومك احتيت ومك اقتصيت^٤ فأحقر تى لدى الذهب
وإلك أهلتى للعلى وكم لى إلى يلها من سب
* ورائيتى حطت مدة ولكه حل قد دهب
وما رالت الرء مدولة ومسورة عدهم باللق^٥
وأعقها وأصل الحما وأأرحها^٦ من كلام العرب
فأسعدها وأصل لا بأى وأصعدها^٧ طالع لا عرب

= أن نأتى الصيد محط،، فقال المملوك^{١١} تعالوا إلى أن نأتى العيت بدر،، وأهـى
فى تلك الخدمة أنه أراد تسيرها لتلقى مولانا فكانت مقيدة والمقيد لا يطبق السير
ولا فى عصاه سير وتحدد بعد ذلك أنها قلقت وتشوقت لمولانا وأدت العقود^(٩)
وسارب فى العيود وسيرها المملوك عرمة وحيدة ليرحم مولانا عرنتها ويؤس
ناعمه وحدتها ولا يحل عمدها بل يحل عقدتها،، (فصوص الفصول F 19)

(١) فقيه - نق (٢) الكلام - نق (٣) اقتبس - نق (٤) وعاقبتها - مح.

(٥) وأأرحتها - مح (٦) وأسعدها - مح

* فلما وصل كتاب اس ساء الملك فى طيه هذه القصيدة أحاب الفاصل إلى أبيه
القاصى الرشيد وكتب فيه مشيرا إلى الرائية ”وما أحدر هذه القصيدة أن“ =

طلعت عليا طلوع الشمس
 أتيت فخلّيت عا الهموم
 ١٥ على أسا لم يرل مصريك
 وما رال من فصله لا يرول
 † نكت مصر باليل حتى طعى
 ‡ وتفى الدموع لطول الكا
 وأصحت الارض محمرة
 ٢٠ وقد قتل الحصب فى تربها
 وحثت إليها محي السحب
 وحثت ففرحت عا الكرب
 وإن كان شخصك عا احتجب
 وما عاب من حوده لم يعب
 قديماً وعرق أعلى الكش
 ء فاليل فى عامما قد صب
 وعن مائها سدك بالله
 فحمره بالدماء احتصب

= تكون كاحتها فى الهاء بالأمر غير الواقع والوصول إلى مصر وبه ما شاءت
 الأقدار من الموانع والجملة أن أهل هذه الصاعدة وقفوا حلما ووقف إماما،
 وأنت السماء بهم دحانا، وانت به عماما، وتأخروا وإن تقدموا فقصروا وإن
 سقوا، وسقى وما قصر وأه لا يوقف له على بديعة إلا والى بعدها أدع، ولا
 على واقعة إلا والى تليها أوقع، وأن محاسنه بالعقول أهلك من الحجوم بالأفلاك
 وأنه لا يمسك حسيه إلا بفاق بل ينفق حسيه الإمساك وتجرتها فخرقت فى نحرها
 وتحليت من درها، وناحتى بسر وجهه أما حات وجهه سره، وطوتها وشرتها
 حتى رقت لها مما رقت بطيها وشره وأحدثها لأحد وصفها عنها وسألها أن
 تقرصى لها منها فإدا الصفع بفتح الكدر والسمس لا تختمع هى والحصر
 وما قدرتها حق قدرها، ولا ناعت ما فى نفسى من أمره (فصوص المصنوع
 F 16 B & F 17 A (١) منها - ش

† "كان الليل قبل قدومه قد نقص نقصا كثيرا فارتفع السعر وعات العامة فلما
 توجه إلى الدمار المصرية عائدا راد اسيل ورحص السعر " وإلى هذا أشار
 فى شعره ‡ بصب الماء أى عار فى الأسفل .

* و حاف البرية موت الصدى
مدد عاد عاد و أروى البلاد
فأنقدا الله بعد الردى
و لم يبق في مصر^٢ من لا أتاك
يساق أصارهم حيلهم^٣
أتوك فصيفتهم بالعى
فهم مع مولايم أين كان
فكل امرئ جاء منهم إليك
أو قاعدهم أت أقعدته
يؤمنون أرفع مولى علا
حواهر أفعاله تحتمى^٤
إذا أكرم الناس هاب الوال
يهت كما أنه قديسام
ورير تحنى إليه الملوك
فتسمع من رأيه ما تح
فأقلامه وهى سود الرؤس
أصاب بك الشام ما شاءه

و أن لا يقيموا مموت السعب^٥
و أعتب بالرى من قد عتب^٦
و سلبا^٧ الله بعد العطب^٨
إلى الشام من طرب أو طلب^٩
فهذا يطير وهذا يت^{١٠}
و عادوا فرودتهم بالإرب^{١١}
من الأرض والمرء مع من احب^{١٢}
فالشوق تقريبه والحب^{١٣}
لأنك أسسته بالسب^{١٤}
و يأتون أكرم مولى وهب^{١٥}
و أعراص أمواله تسته^{١٦}
فائله لم يهت اب يهت^{١٧}
فالعلم بام وللجود هب^{١٨}
و أولادها عصا فى عص^{١٩}
و تنصر من شخصه من يحب^{٢٠}
كأعلامهم وهى صهر العذب^{٢١}
ولو لم يكن حاصرا لم يص^{٢٢}

(١) وأسلمها - مص (٢) السام - مح - مص (٣) مسيرهم - مح (٤) تحتمى - ق
(٥-٥) إليه تحنى - ق (٦) ولم - مح . * السعب الجوع : أسسته أى أعلقتة

رميت عداه بحرب الدعاء
 و ما رلت حتى محوت الدما
 ٤٠ ميموب رأيك كان الفتوح
 لك الحد و السعد مستحدا^١
 و تهوى و لك وصال الصلاة
 ٢ و أولك معرى تحت الحياء
 و كم بين من ليله قائم
 ٥٠ تعص لديك عيون الشمس
 مارل فوق السها تستطير
 إذا ما رصيت فأين المحل
 رمانك يطلب منك الأمان
 و قال العدو^٥ و لك عدا
 ٥٠ يروم أعاديك ما لا يكون
 و ما ناصوك على رعمهم
 و ما الحد من حس ما يشتري^١
 فأسمعت منهم دعاء الحرب
 و ما رلت حتى كسرت الصلب
 و مصور عرمك كان العلب
 فدا لا يعيب و دا لا يعب
 و يهوى سواك اللي و الشب
 و غيرك معرى تحت الحبا^٢
 إلى من على حبه قد وحت
 و تحط^٢ دون علاك^٢ الرتب
 و نارك^٤ فوق الدراى شب
 و إما عصت فكيف الهر
 و دهرك يأحد منك الحس
 و راد الحسود و لك كد
 فلا يستقيم ولا يستب
 و لكهم نصوا للتصب
 و لا السعد من نوع ما يكتسب

(١) مستحدا مان - شح (٢-٢) غاب ورقة فيها ما قبل هذا الشعر من السحرة التي

في الحراة التيمورية (٣-٣) دودك أعلى - بق - تق (٤) و ما رال - تق

(٥) العدو - بق - تق

يحيب^١ الحريص و كم راقد يساق إلى حطه بالسلب
ويحبش أشياء ليست تكون و تأتيه أشياء لم تُحْتَسَبْ
ودو الجدد يهجره حده و يأتي إلى أحر باللعب^{٥٥}
و كم متمر لما عيره له^٢ كاره يا لهذا الحب
و شك القى في قضاء الإله في الرق أوقته في التعب
و ملتد دياه في حجلة كأحر يلد حك الحرب
فيا أكرم الخلق يوم الرضا و يا أحلم الناس يوم العص
تشرف يعرب لما انتست إليه و عطته بالسب^{٦٠}
وإب يسوك إلى يعرب فما هو إلا إليك أنتست
رفعت العماد لأهل العمود و أطلعت من سعدم ما عرب
و أصلهم أنت يا فرعهم فلا قطع الله أصل^٢ العرب^{٦٣}

(٣٥) -- و قال ايضا في ورس :

و أشقر مارلت من حريه أطوى به اليد كطى الكتاب
كأتما أرحله في الصلا أنامل تسرع لقط الحساب
يحرى فلا أعلم عماً به أمارد أصره أم شهاب
كم عصة للبرق من أحله فليت شعري كيف حال السحاب
أثاره عقد يهود الربا و نفعه طحلب بحر السراب^٥

(١) يحيب - مح ، يحيب - تق - رف ، يحيب - نق ، لعله يحيب كما صرحت (٢) الله

(٩) - مح (٣) سل - تق - رف .

(٢٦) - و قال أيضا يمدح القاضي الأشرف بهاء الدين ابن القاضي

الفصل أنقاه الله :

حسبي كما حكم العرام وحسها
 إبت العرام يرورني ويعتتها
 هي تلك عاداتها التي عودتها
 أمها وممن شق^١ قلبي حها
 أسرى بأودية الملا فتحصني
 سراها وتحص عيري شربها
 وأحت ليلى وهي ليس^٢ تحي
 وتحبي لي^٣ ولست أحتها
 بأن محبة الوصال مليّة
 بالحب أصح حبها هو عها
 ما أنصفتك لأن قلبك عدها
 أدا ولكن عد عيرك قلبها
 بدوية الأوطان لا حصرية أ
 أعطان عطر توبها لك حها
 والدلّ منها فعلها لا قولها
 والحس منها طعها لا كسها

(١-١) ممن أحت وشق - مصر، منها ومي - مخ (٢) كدا والصواب ليست

(٣) سعدى - مصر

شعتاء ما عرف^١ التكحل طرفها
 يوما ولا عرف التحص كعها
 قتيارها^٢ هو بوبها وحاؤها
 هو شعها^٣ ورقيقها هو كلها ١٠
 والمسك يسب للطاء وهذه^٤
 مهم ولكن مسك هدى ترها
 ما السكر تحيه المدام وكأسها
 السكر تحيه الحليب وقعهها
 وهي التي يُحَيِّ حياتي حها
 شعها ويشعب صدع قلى شعها
 علقت طيبة وعيشي أحصر
 فرعته طبا أن عيشي عشها
 عهدى حلتها تحل سماءها
 تمس الصحن وتيده فيها شهها ١٥
 والمستهام يروم من أتراها
 عرنا حمتها بالأسنة عربها
 فكأتما هو بالوقوف عمودها
 وكأته هو من صاه طها

(١) كحل - نق (٢) فسوارها - نق (٣) شعورها - مح (٤) وأنها - نق - مص .

(٥) تير - مح

يا عادلى فى لوعة لا تطغى
 ألوصل يطمئها وأت تشها
 وكذاك تدكى فى فؤادى ناره
 وأوارها^١ هدى الدموع وسكها
 وأنى العرام لقد رثيت لمقلتي
 ٢٠ إد صار ترق^٢ الدمع عدى^٢ عربها
 صرنتى الديا فلم أحمل بها
 إن الحية^٢ ليس يوحج صربها
 عَمَى الأمام بها فأصبح عديم
 حلواً مرارتها وصدقاً كدبها
 ونعم لكم دبٍ أتته سالف
 وحنّته لكر قد تكفر ديبها
 رجعت وأقل حصها فكأنه
 ما حدّنى حتى رانى حدبها
 حاءت إلى وقد حمدت محبتها
 ٢٥ مسحوة ونكف أحمد سحها
 وبه تدّى من أسارى علها
 وتدللت بعد التعرّر علها

(١) وأواره - مح (٢-٢) دموع عبي - مح (٣) المليحة - مص

- و به أرعوت بعد^١ الحماح فصار لي
 رداً حرارتها وسلباً حرها
 و به رأّت بصي تنفس كرها
 ولقد تكرّر لي وعدي كرها
 حمداً لأحمد كم له من نعمة
 أورت أشعتها وأروت سحها
 الأشرف القاصي الذي شرفت به
 ٣٠ أسلافه وعلى القائل شعها
 عادت به أيامهم لما انقصت
 فكأنتها لم يقص منها محها
 وهم الذين تنفوا وطّوا داءها
 من بعد أن قد كان أعي طها
 وبهم حبا بعد التوقّد شرها
 وبهم صفا بعد التكدر شرها
 وأنت لدورهم الملوك يقودها
 لهم ومهم رعاها أو رعاها
 دارت بدورهم الملوك وكيف لا
 ٣٥ وهم وقد دارت عليهم قطها

و رأوا سحلمهم طلوع محومهم
 من بعد ما قد عيَّتها ترها
 سمعوا بعدن عه ما قد سرهم
 من سيرة قرئت عليهم كتبها
 المهب الألاف علماً إله
 لا يحرس العليا إلا بهها
 والمشتري حرّ التباء بأعجم
 ركعت به حرد الحيات وقَّتها
 المعتلى فوق السماء بهمة
 لم ترص إلا والكواكب صحها
 ولكم له من عرمة في أرمية
 ترصى عواقها ويحمد عتها
 تاهت به الأيام واردة^٢ به
 وبه أردهى شرق اللاد وعربها
 وبه أعيدت للعالي روحها
 وبحوده رحم الخلائق ربها
 وأقام شرعا للعارف حيرها
 منه وورصا للكارم بدنها

(١) الملائك - بق (٢) واردات - مح .

طلق^١ الحلائق أشوس يستصعرا^٢ الـ

دنيا ويصغر في يديه خطها ٤٥

ران التسية بالتسك وهو نا

علياء عاشقها المتيم حتها

عمرت سيوف الهد من أقلامه

عن قطعها فكأتما هي قربها

وكذا العقود حسدن ما قد سطرت

يُماه حتى اصغر مها حتها

أقرب العباء متى بعدما

شط المرار بها وأعد قربها

أصحت لا شعت يرى في حالي

أنى وأت ترمها وترها ٥٠

طيرت أعدائى عليك وحسدى

رياح حود لا يسد مهتها

وإذا مدحتك سرنى ويسوءها^٣

ماسرنى فكأتما هو سها

ولطالما صحت على دنائها

وتحككت نى فى رمانى حربها

(١) حلو - نى (٢) يستحقر - نى (٣) ويسؤهما - نى .

و المدح فيك يعيظها وعلى القتا
 د يحرّما وعلى الوحوه يكتها
 ما مهم من قال فيك مدائحي
 لا اعطها لا وربها لا صربها ٥٥
 أثى عليك تاء من لا يتعى
 إلا المتسوة بالوداد محسها
 ملأت يداك يدي بعشر سحائب
 قد كان يعرق قطرها بل صتها
 لم يبق عدى موصع لوالها
 ملأت شعان وهدما أوهصها
 ولقد وثقت بكل ما ترصى به
 نصى ورال عن الليالى عتها
 ولقد مدحت علاك من حتى لها
 وهي التى ليست يلام محتها ٦٠
 ولقد أطلت مدائحي وأطنتها
 وأحاح فكرى حاء مها عدتها
 عدرا فإن صفات محدك أعمرت
 فكرى وقد أعني يميني كتها

(١) مى - مح (٢) وأطنتها - بق .

وتهنّ شهراً مؤدباً سعادةً

رفعت إليك وعك ترفع ححها

وبها تسال من الخطوط أحلها

ويهلّ عك من النوائ عرّها

أما الرية والقشور لهذه الذ

يا وأما أنت أنت فلها

(٣٧) -- وقال أيضا يهجو اس عثمان^١.

.

(٣٨) -- وقال أيضا يهجو^٢:

.

(٣٩) -- وقال أيضا يهجو:

هجو اس عثمان بكل عريّة^٣

تسيرها الركان في الشرق والعرب

وما كان عدى أهل هوى حقارة

ولكنّي حرّت سبي على كل^٢

(١) حذفوا هذه القطعة (سبعة ابيات) لأجل المحش ووردتها في صميمة بعد.

(٢) حذفوا هذه القطعة (سبعة عشر بيتا) لأجل المحش ووردتها في صميمة بعد.

(٣) عطيمة - نق - تق - رف (٤) في - نق - تق - رف

(٤٠) - و قال أيضا يهى الورير الصاحب الأهل صبي الدين أبقاه الله

بقدمه من الشام إلى الديار المصرية في سنة إحدى و ستمائة :

ما على الدهر بعد رؤياك عتب

ما له بعد أن رأيتك دب

هذه السطرة التي كتبت أشتا

ق إليها طول الرمان وأصو

قد رأى كل ما يوالى الموالى

ورأى كل ما يحب المحب

^٢ شملت كلّى المسرة ^٢ حتى

كل عصو من حملتى فيه قلب

أقل الدر طالعا بعد أن كا

ن له حين عاب في الشرق عرب

أقل العوت أسل ^٢ العيت حاء أ

ليت وائى الورير عاد الحص

لا تقل أن قلبه الحص وائى

كل حص من قلبه فهو حد

قمر يحتلى وى يوالى

وعمام يهى وبحر يعث

(١) إد - ن - ن - رف (٢-٢) شملت كل المسراب - ن (٣) على هامش ن - أسل.

'وعلا فوق السماوات يسته
 لي وبار فوق الداررى تشب^١
 وصاح من المكارم يبدو
 ١٠ وسميم^٢ للمأترات يه^٣
 سار مستصح الحوم كدا الد^٤
 ر إذا سار فالحوم الصحت^٥
 حذمت طرقه بكس ورش^٦
 رمتها^٧ له رياح وسحب^٨
 'لس الأفق حلة السحب للريد^٩
 مة حتى لها على الأرض سح^{١٠}
 وكدا بوبة الشائر فى الأ^{١١}
 بق سرورا لها عروص وصر^{١٢}
 رعمراا الخلق فى الأفق^{١٣} رق^{١٤}
 ١٥ وتساياه بالتسم شه^{١٥}
 وكأت الرعود تقرأ مها^{١٦}
 للتهانى وللشائر كت^{١٧}
 أحدث مصر حقا من دمشق^{١٨}
 بعد أن^{١٩} طال من دمشق العصب^{٢٠}

(١-١) يوحد فى قى - قى - رف (٢) دمتها - قى - دمتها - مح (٣) الحو - قى

(٤) ما - قى .

ليس مصر مصرًا وقد عاب عنها^١
 لا ولا طعم يلها العذب عدو
 ولعمري ما عاب مدعاب عبا
 لم يعب من نواله لا يعب
 إن مصرًا إذ أشاته استطالت
 وأردهاها به أحتيال وعجب
 ٢٠ أشأت منه من يطوف به الوق
 د ويحدو^٢ بالمدح فيه الرك
 أشأت منه من يدور عليه^٣
 ملك دور الأفلاك وهو القطب
 أشأت منه من يراع به الده
 ر ومن يستحير منه الخطب
 وإذا ما أربل عه حجاب
 فعليه من المهابة^٤ حجب
 مد رأيا مصاء أعلامه الرق
 ٢٥ ش علما أن الماصل قرب
 كل حلق في قلبه من سطا
 وبدي راحتيه حب ورعب

(١-١) وحدي بي - و - ر ف مد هذا المصراع لمصراع الثاني من الشعر

التالي (٢) ويحدى - نه (٣) المبه ب - ق - تق

أيها الطالور ل^١ تلحقوه
 إ^٢ ما تطلوب لا يستت^٣
 ودعوا جهدكم فما السعد حس
 يشتري^٤ بوعه ولا الخط كس^٥
 فالمعادي له يهان ويهوى
 وعلى وجهه يكت^٦ ويكو
 من يعادي أيامه ليس يعدو
 ه سريعا نبي^٧ وقتل^٨ وصل^٩ ٣٠
 أيها الصاحب الذي أمره الحد^{١٠}
 وأمر الأمام لهو ولعب^{١١}
 عشت^{١٢} حتى رأيت ما أرتجيه
 واشتقي^{١٣} لي من السعاد اقرب^{١٤}
 ورأيت الوحه الذي مد تحلي^{١٥}
 سر قلب ومه سري^{١٦} كرب^{١٧}
 عرقتي الأيام بعدك واحتا^{١٨}
 حت^{١٩} وللدهر في أكل وشرب^{٢٠}
 وبعم كت أبيض الحال لكن
 سودته تلك السور^{٢١} الشهب^{٢٢} ٣٥

أه ممّا لا قيّت بعدك ممّا
 من أقلّ مه يهدّ الهصبُ
 لا حيب لا مسعد لا مُواس
 لا أيس لا صاحب لا ترُبُ
 ولا مري مد عدتُ أيقّتُ أني
 سارى ما أودّه وأحبُ
 وتحققت من إيلك هذا
 أن صدرى رحب وعيشى رطبُ
 وسياّتى ما كت أعهد من عي
 ٤٠ شى قديما لا بل يريد ويرو
 وسيعدر لطائر القلب من حو
 دك عدى عشّ وعيش وعشبُ
 أنا أرحو نرى على الدهر إدا حُ
 ت و بى و بن دهرى حربُ
 بك يملو المولى يسترل التّصّ
 ر يال المي يهور الصّعبُ
 أو ما أت حير^٢ س وطأ التّرب
 ب ومن قلت لديه التّرب^٢

(١-١) لا يوحد في قى - رف (٢) « حير » لا يوحد في - شح (٣) احد المعنى من

تدور حرير حسن مدح عبد الملك بن مروان بقوله

أستم حير من ركب المطايا وأندى العليين بطون راح

كلّ محم في نور محمك يحى

كل بار في صوء بارك تحو ٤٥

(٤١) -- وقال أيضا :

قد كان لي مسديل كم سادح

ما حار مسح في به في مدهي

فأعتصت عنه محد من أحسته

ومسحت في مسديل كم مدهي ٢

(٤٢) -- وقال أيضا يستدعى صديقا له :

تهت عا مد تهت عحا عليا

يا كثير الخطا قليل الإصاه

محس في دعوة فان عت عا

رحمت دعوة عليك محاه ٢

(٤٣) -- وقال أيضا .

إذا ص^١ إلف على إلهه فالتى^٢ صسر بأن لا يهت

تطلت من ثعره قلة فص على داك التسب^٣

وقال ألا دونه وحتى فصان اللحين وأعطى الذهب ٣

(١) طس - بق (٢) كدا في جميع السج (٣) السب - بج .

* (٤٤) - وقال :

طارار غرامى فى المحمة مدهبُ
وليس لوحدى فى المحمة مدهبُ
أتمحى بالعد والهجر مهلكى
وحك لى بين الريّة مطلبُ
أفمن شافى بين الورى [أعد] مالكى
أعيا حذيه الشقائق تسبُ
وقف عليه العين تحرى مداما
لها من تعارير العرام مرتُ
له عص قدّ عادل حار فى^٢ الحسا
هـ
حلا ما ترى هل لا وفاق يربُ
وحدّ يقتلى فى المحمة شامتُ
وعدى دليل فى الماى مصوبُ

(١) اعل كلمة سقطت من هنا فردد «عد» (٢) حارف - ح

* التعلّط هذا المقطوع من «ديوان علاء الدين» (١١١١) لموجود
فى المتحف البريطانى تحت بره (١٨٦٨) ٥٦٠ - ١١١ و مقطوع نسب
الى ابن سناء الملك

أورى فى قوله هذا الإشارة الى الأئمة الثلاثة اسمعى وهاتين من ت
أى حبيبة والمعنى من يسعنى عد حبيى وهاتين روى 'أى حد - حد' 'أى حمة
تتمائى المعان .

و حين حمى باللحط نارد ريقه

عدت^١ نار وحدى في هواه تلهب^٢

وأصبح ماء الحس إدحان بهجة

وللسمع منه راق لفظ مهدب^٣

عرال كحيل الطرف في [الحس]^٤ كامل

ولكه في حالة الروع ثعلب^٥

و مد شاهدت^٦ عشاقه جيش حسه

١٠ محرب اللواحي في هواه تطلب^٧

يعرود منه اللحط سكرا ويشي

لعشاقه يا صاح بالحد يصرب^٨

وكم قلت لما أن رمت مقلة له

ألا أنها بالسحر باب محرب^٩

وكم ليلة مرت^{١٠} بموصل أسه

بها قد بدا مي اللسان يشب^{١١}

أقت فروع الحت فيه وما أرى

١٤ به أندا عيرى من الناس يدب^{١٢}

(١) في الأصل « عدة » (٢) ناص في الأصل ولعل الصواب « الحس » .

(٣) في الأصل « شاهدة » (٤) في الأصل مرة .

* (٤٥) - وقال :

ألا فاعجّوا من هجرها لحبها
ولا تعجبوا من لمتي ومشيتها
إذا هجرتني شيتني بهجرها
ولم واصلتني شيتني بطيها

٢

قافية التاء

٥ ٦ ٥ ٣

(١) - وقال أيضا يمدح أبا القاسم الرشيد :

ما هرة العص إلا ملك هرته
ودلة الصب إلا طوع عرتِه
قد أشفه الدر إلا في ترحه
وأشفه الطي إلا في تلقته

* نلت هذين البيتين من فصوص الفصول (١ ٢٨ ١) ولعلهما من ابتداء ابن سناء الملك في سجع الديوان ويظهر من كتب الفصل إلى القاضي الرشيد أن ابن سناء الملك كان أرسل في خدمة الفصل هذه الأبيات مع تالية التي بها عن تكميلها (ب-٣) وكتب الفصل هكذا معترفه فصل هذه الأبيات

« وأما الأبيات فبيت طيها درج طيها ، وقد تعطر به كل من رويته ، وكل سمع يديه ، وهو من عريب ما قيل في الشيب ، وما أحسب أحدا وقع عليه إلى كل مؤمن به ون إيمانه أعيب وهو بيت كنه فصل وه فيه فضاه وهو بيت حسن بيت إذا قال ماله .. (فصوص ١ ٢٧ ١ ٢٦ ١ ٢٦ ١) »

وما

وما رأى الناس نارا في توقدها

١ كـار قـلى إلا نار وحتـه

٢ أهوى من العرب العرباء من سألت

عـه المـلاحـة أوحـلت بحـلتـه

دلت له وأطاعته فهل علموا

٥ أن المـلاحـة أصحـت من أحـتـه

أترى من الحس حتى قال عاشقه الـ

مـهـجـور^٢ يـارت سـهـل وـقت عـسـرتـه

يشتاق دارق محـد مع نـيـتـها

والصـب يـشـتـاق رـقا في^٤ تـيـتـه

ويعقد الطمع مـه قاف مـطـقـه

وتحلل السكر مـه سـين طـرـتـه

يأوى الى بيت شعر لوشكى مللاً

من مـكـتـه فـيـه لا سـتـعـى شـعـرتـه

وما رأى الحس من لم يرع ناظره

١٠ تلك الشـائـل تـرـهـو تـحـت سـمـلتـه

(١-١) يوحـد في تقـ هـكـدا «عـه المـلاحـة أصحـت من أحـتـه» (٢-٢) لا يوحـد في تقـ

(٣) المـسـكـين تقـ - تقـ (٤) مـع - تقـ، مـن - مـص .

ومن يكن سياص اللون ذا كف^١

فان قلبي مشعوف سمرت^٢

إن كان مسك عرال الهد سرت^٣

فان مسك عرالى سور شرت^٤

هذا أمير ملاح الأرض قاطة

قولوا لهم فليطيعوا أمر إمرته

وليأحدوا بيعة مه مطاوعة

فحسه قد تولى أحد بيعته

وليقصدوا قلبي المقصود قلهم

مه فقلبي المعنى دار هجرت^٥

١٥

يا ناعس الطرف لا والله ما انتهت

فيك المحمة إلا وقت دمسته

وكاسر الحص إلى والله ما أسكرت

مك^٦ الخوايح إلا بعد كسرت^٧

ما لَحَطَّ عدك إلا شارب تمل

وكسرة الحص إلا عين سكرته^٨

(١) شمع - نى، شعث نى - رف (٢) ريقته - نى (٣) فيك - نى - نى

(٤-٤) يوحده فى نى - رف

ملكْت قلى فُصْل و اقتدت عاصيه

فأعظم وأصرمت فيه ناره فته^١

إني لأرتى لدمعى من تراحمه

كما رثيت لتسلى من تشتته^٢ ٢٠

هل جهد طرقي الأسهد^٣ ناطره

و جهد حصي الأسك عبرته

أنا العوى بهتى والرشيد أنى

هو الرئيس على الدنيا بهته

يا سائلا عن معاليه ليشهرها

الدر فى الأفق يستعى شهرته^٤

ءداك الذى يسم الدهر العوس هـ

تيها و تنهح الدنيا بهته^٥

هو العظيم وفيه مع تعاظمه

تواضع قد تولى رفع رفته^٦ ٢٥

فما السماوات إلا من مارله

ولا الكواكب إلا من أسرتيه

(١) نار فته - نق - تق - رف (٢) الأسهد - نق ، الأسد - نح ،

الأسهر - نق - رف لعله الأسهر أو الأسهد (٣) بهته - نح (٤ - ٤) لا يوجد

ومن يكن وسط داك الصقع مرله
 فالشمس و الدر حنّار محصرتيه
 أناؤه العرّ لما كان متعلّا
 فيهم رأوا عرة العليا عرّتيه
 لا عيب في حوده المررى نكترته
 على العماثم إلّا فرط كترتيه
 يسره السائلون القاصدون له
 كأت أفواههم مسرى مسرتيه
 ٣٠
 قد طالعوا^١ المحّ لما عايوه فما
 طليعة المحّ إلّا شر طلعتيه
 لو لم يسمّ عليه نثره لعدا
 يسمّ داك السدى منه سمحتيه
 أحيي و أشر ميت المحدث^٢ محتهدا
 في لم لمتّه أو رم رمّتيه
 لا يكسب الحود إلّا من مكارمه
 و يقس الفصل إلّا من سمّيته
 و لا المكارم إلّا فيصر راحتيه
 ٣٥
 و لا الفصائل إلّا حتو ردتيه

(١-١) و طالع - ن (٢) القمر - ن

إِذَا أَمَّطَى الْقَسَمَ الْعَالَى أَسَامِلَهُ
 أُنْدَى الْحَوَاهِرِ مِنْ مَكُونِ مَكْتَبِهِ^١
 وَيَسْتِ الطَّرْسُ رَوْصًا مِنْ أَسَامِلِهِ
 يَكَادُ يَدُو حَيَاءَ قَلْبِ مُسْتَبِهِ
 مَا أَطْهَرَ اللَّهَ هَذَا الْفَصْلَ مِنْ نَشْرِ
 إِلَّا وَ أَوْدَعُ^٢ سَرَا فِي سِرِّيَّتِهِ
 لَا تَعَجِبِ الصَّدَّ مِنْ مَحْدَى فَاِنْ يَدَى
 لَمْ تَنْتِ الْمَحْدَ إِلَّا مِنْ سَوْتِهِ
 وَلَيَقْطَعِ الشَّيْبُ مِنْ هَوْدَى مَطْعَمِهِ
 ٤٠ فَإِنِّي مُسْتَقَرٌّ وَسَطَ حَتْبِهِ
 أَصَحَّتْ أَحْثَالُ فِي حَالِي وَصَرَّتْهَا
 بِهِ وَأُرْتَعَ فِي عَيْتِي وَحَصْرَتِهِ
 وَأَسْعَدَ النَّاسَ مِنْ لَاقِيٍّ مَلَا تَعَبٍ
 مَدَا السَّعَادَةَ فِي مَدَا شَيْئَتِهِ
 إِنِّي تَعَمْتُ مِنْ كَفَيْهِ فِي نَعَمٍ
 ٤٣ حَتَّى سَمَّيْتُ وَلَا كَهْرًا لِعَمَّتِهِ

٢ - وَقَالَ أَيْضًا

يَا مَنْ تَحْيِيهِ حَيَاتُ حَيَاةِ عَتَاقِكَ لَوْ مَاتُوا

(١) حِكْمَتُهُ - نَقِ (٢) فَأَوْدَعُ - نَقِ - رَف .

- راحوا كما حاؤا ملا طائل
 قد عكفوا فيك على جهلهم
 لتوا أيبا^١ حين هاجرتهم
 ما يصع العدا في معشر
 ٥ من يمع العدا أن يدهوا
 يامن هواه عاية العاقل الب
 ترهوك الدنيا على أحتها
 سكت في شعري فلم تستقل
 ١٠ شعري قصور أنت حور بها^٤
 لم أس إد حدى على حده
 فقال كف الدمع عن وحة
 ١٣ فلت ولهم يا قاتلي قال لى
- وأصبحوا فيك كما باتوا
 كأنك العرى أو اللات
 كأنما هحرك ميقات
 فاتوا وللعشاق افات^٢
 ويمع العشاق أن يأتوا
 دب و للأشياء عايات
 وتحسد الارض السموات
 ٢مه ولا عسك اللامات
 إسى ما شعري أيات^٤
 فحاء من دمعى هوحات
 فيها من الحرف أيات
 لا يدحل الحمة قتات

(١) أيبا - شح^١ لواء - تق (٢-٢) لا واحد في نو - ر ف (٣) ملك - تق -

تق - ر ف (٤-٤) نو واحد في شح

٢ [المعنى] له كان حدى على حده وأحسن لى - معى على حده لى ١ كعب
 الدمع عن وحنى اتلا يبحو الأب المرحرفه والموشحة عليهم و له مآات سب
 هذه المبرعة أحب أن حدى كثل الحمة وردعك المسحهم تمرل التت والمام الذى
 يتم كيفية العسوق فت الحديب ان المام لا يدحل حمة فعابك أن تكب دمعك
 والوصول الى وحنى هذ من أبر السعير الفرسي فعل هذه لأسعري راء امرأه
 كان حتم و بعسمه واطل أبه غير حرة الى راء

* (٣) - وقال يرثي .

نكيتك بالعين التي أبتِ أحتها

وشمس الصبحي تنكيكِ إدا أبتِ ستها

وتصحك عرلاب العلاة لأمي

بعيبك لما اب طرت فصحتها

و يامية ياليتي لم أفرها

و أممية ياليتي ما بلعتها

شهدت لاني فيك ألام تاكل

لليلة بين مت فيها وعشتها

أفاديتي ياليت إلى فديتها

و سادقتي ياليت إلى سقتها ه

وقد كت عدى نعمة وكأني

وقد عنتت يوما بعدها قد كمرتها

* لعل هذه الاشعار في رثاء امرأة كان يحبها ويعشقها والطن انما غير حارية التي راها في المراثي المعتدده وفي هذه التائيه يقول اس ساء الملك أن القاصي العاصل بها عن تكميلها ثم ذكر أنها مرثية في امرأه لها قصة يطول شرحها وأما قول العاصل فهي فأما التائيه المرفوعة فلا يقر بها ولا يقر بها فأعحتني إلا لأ بها غير معجبه بل لأني أعلم أن الله لو حسر الأولين والآخرين ما قدروا أن يكلموا القصيده من ذلك الحس ولا أحشي من ذلك الكرام الكاسين فصلا عن الإيس ، وإذا كانت لا تترك وتترك لثلاث تكون عاتبا فيها إذا بررا طلب السلامة وإذا قصرنا حصول الدامه (فصرص - F 265) . (١-١) لا يوحد في نق .

١ وما بال نسي فيك ما كان تحتها
 مما أنى لَمَّا لم يعيش منك تحتها
 نعم كدى لا وحتى قد ٢ لطمتها
 عليك وعيش لا ثباتي شققها
 أياد هو قد أوجدتني مد وحدتها
 فمالك لا أعدمتني إذ عدمتها ١
 تطلتها من ماطرى بعد فقدها
 فصاعت و لكى فى فؤادى وحدتها
 تكلتُكِ بدرا فى فؤادى شروقه
 وفاكهة فى حبة الحلد ستها
 على رعمها حات عهدى وإيه
 حراء لآنى كم وقت لى وحدتها
 وأنفقت من ٣ تهر المدامع للآسى
 كنورا لهذا اليوم كت دحرتها
 و سالت على حدى من لوعة الحوى
 سيول دموع حصتها تم عمتها
 لآلى دمعى من لآلى تعرها

١٠

١٥

(١-١) لا يوحى فى نى (٢) قد لا يوحى فى مح - يوحى فى مص (٣) فى - ش
 (٤) الأسى - نى .

قَدِ اعْتَدَرْتُ نَفْسِي بِأَنْ بَقَاءَهَا

لَتَدَّهَا لَكْنِي مَا عَدَرْتُهَا

وَحَدَىٰ إِمَّا رَوْرَةً قَدْ حَسَّتْهَا

عَلَيْهَا وَإِمَّا دَمْعَةً قَدْ سَكَّتْهَا

أَصَارَتْ حِصَاةَ الْقَلْبِ مِثْلَ حَقِيقَةٍ

حِصَاةً لَأَنِّي بَعْدَهَا قَدْ سَدَّتْهَا

وَمَعْتُوقَةً لِي لَسْتُ أَعْتَقُ بَعْدَهَا

نَعَمَ لِي أُخْرَىٰ بَعْدَهَا قَدْ عَتَقْتُهَا

عَتَقْتُ عَلَى رَعَمِ الْحَيَاةِ مِيتَتِي

تَرَانِي لَمَّا أُرِيتُ عَتَقْتُ اعْرُتُهَا^١ ٢٠

أُرُورَ فَوَادِي كُلِّهَا أَشَقَّتْ قَرْنَهَا

عَرَامًا لَأَنِّي فِي فَوَادِي دَفَنْتُهَا

وَأَشْرَقَ بِالنَّارِ قَدْ شَرِبَتْهُ

وَمَا شَرَقَ إِلَّا لَأَنِّي ذَكَرْتُهَا

وَأَمَحَّهَا نَفْسِي وَرُوحِي وَأَدْمَعِي

وَلَوْ طَلَسْتُ مِثْلَ الرِّيَاةِ رَدَّتْهَا

مَحَاسِنَهَا تَحْتَ التُّرَىٰ مَا تَعَيَّرْتُ

كَذَا مَحَاسِنِي^٢ لَا يَعْزِلُنِي حِلَّتُهَا

ولو ليت تلك الحلى وتكرت
 ٢٥ وأصرتها بعد السلى لعرفتها
 يرى حيالى^١ شخصها وبهاءها
 وصرتها حتى كأنى طرتها
 عدت فى تراها عاطلا وبجدها
 عقود لآلٍ من دموى طمتها
 فإلحدها ياليت أنى سكتها
 وأكهاها ياليت أنى لستها
 فلا تحدى إن قلت قهرك حنة
 ٢٩ فرائحة^٢ الردوس مه تيمتها

(٤) - و قال

أموب من قد مرّ ديل وميصه
 على ميتّ أحياء بعد مماته
 وأعسق من قد تناع عن سكر قدّه
 حديث تنسى عطفه من رواته
 من كلّ طب حار كلّ صفاته
 وداك لأنّ الحس بعصر صفاته

(١) حالى - بى (٢) ورائحه - ش

- علت عليه الخلق وحدي ولم يعد
 لهم طمع في عطمه والتفاتِه
 وقلته في الحدّ عشرين قلّة
 ٥ وداك صباح لم أقم ركّاتِه
 تحوّف من صدّي صدّ نحرّاً
 ودلك دب لم أكر من حنّاتِه
 وأعرض تيها واستطال تكرّاً
 فلو قلت حدّ قلبي لما قال هاتِه
 وحوشيت أن أعتاص^١ من بعد حه
 ٨ بأن أتسلّي^٢ عنه لا وحياتِه
 (٥) - وقال ايضاً^٣

أيا طري من أتى إذ تعت
 ويا حرّ من حتى إذ تحت
 ممّي فؤادي وصل من هو قاتلي
 فما هو إلّا ميتي أو ميتي
 وقلنا^٢ حكى ريم العلا في بشاره
 فما سأل لم يحكه في التلفت

(١) أعتاط - بق (٢) وطى - شرح لامية العجم للصمدى - المجلد الاول ص ١٣٢ .

* يدفعني عن وصله تحوّم

٤ فيأليته لو كان يدفع نأتي

(٦) - وقال :

قلت لقلبي وقد صا كلفاً فأمرد كان أصل محبته

٢ إلى متى قال لي ' معالطة ميعاد صرى طلوع لحبته

(٧) - وقال أيضاً يهـ القاصي الأشرف ابن القاصي

الفصل بولد ررقه انقاه الله .

وإني سليل العلي وقد شهدت بما سما من سماته سمته

من طرفه طالت أرومته كما علت في الكرام مكرمه

٣ أنوه عند الورير مالك أهـ الـ الارض حودا وأمه أمته

(٨) - وقال أيضاً وقد اضطر إلى مصالحة إسان

بعد محاصمة ، مقاطعة .

٢ أكلت طعاما طالما ٢ قد عرصته

وأظهرت قربا للذي قد رقصته

و صرت أعص الطرف عنه ضرورة

ويا ما نقلني منه لما عصصته

(١) - في - تق (٢ - ٢) أبات عطه معد - تق

٢ وهذا عدى احسن التصمين لأنه أدرب الى الفهم ويسير الى مقصد الشاعر

دلالة والرقة التي لا تحمى على العطف ، والتصمين قوله تعالى «إدفع نأتي هي أحسن»

وما

وما كان من طعى التعاصى وإيما
 رهت إبانى فيه حتى أقترصته
 أقبل كفا ليتى لو قطعها
 وألثم تعرا ليتى لو فصصته
 وما لى إلا مسم قد قرعته
 عليه وإلا أمل قد عصصته ٥

(٩) - وقال أيضا :

لقد عمرت بيوت الحس من^١
 عليه بحسه^٢ حرت بيوت^٣
 وبيت الدر أوله حراب^٤
 فكلمته^٥ عليه العكوت^٦ ٢

(١٠) - وقال أيضا

يا ويح نفس عشقت مصريّة تدمشقت^١
 * سادحة لكتها بالحس قد تروقت^٢

(١) فى من - بق - تق - رف (٢) لحسه - بق - تق - رف (٣) حرا - تق .
 (٤) كدا ولعله كله .

^٥ أى سكنت بدمشق أما ابن سناء الملك فكان مولعا تلعب الالفاظ و الاشتقاقات
 العجبة و التراكيب العريضة وكان هذا من خصائص المدرسة المعاصلية واصحاب
 التورية بالقاهرة فى زمن الايوبية .
 * تروقت المرأة تربت أو اكتحلت .

كالشمس حين شرقت والشمس حين أشرقت
 والروضة العناء حين أرهت وأورقت
 وتعت^١ بدر الدحي فلهقت وسفت^٢
 كأنها من حة السحلى إليسا طرقت
 أو عمل الحارس في السحجة حتى سرقت
 كم وعدت وكذبت وأوعدت وصدقت
 وعاقبت^٣ وما أرعت وقتلت وما اتقت
 وسوت^٤ وما وف وأعطشت وما سقت
 وسددت أسهم عت بالتحى فوقت
 وأمطرت دمع لأ ل كاللألى نسقت^٥
 فالعتاب أرعدت وبالتسايا أشرقت
 فكم لها من تائب توبته قد أيقنت
 وكم لها من مقلعة بدمعها قد شرقت
 فكم لها من مهجة بارها قد حرقت
 وكم لها من عاشق لحيته قد خلقت
 هويت منها علقه من بطرة^٥ تعلقت
 تقعت تعممت تسورت تمطقت
 طى إذا ما سكنت وطية إن بطقت

(١) وساهب - تق (٢) وقاتلت - تق - تق - رف (٣) وأسرت - خ .

(٤) سقت - تق - رف (٥-٥) ترتب - خ .

١ وروّت لحّة ١ مسك بصحت وعقت
 وما اکتعت بکت بو ن الصدع حتى مشقت
 قد علقت نسي بها وهي نسي علقت
 ولم تدع لي رمقا بالطرف حين ٢ رمقت
 قد حلقت لمحتي ياليتها ما حلقت ٢٥
 (١١) -- وقال أيضا في الحمريات * .

ألكأس لم تدب فكيف حستها
 أوحشتها من طول ما أستها
 لابل هممت بشربها ورأيتها ٣
 ألفت عليك شعاعها فليستها ٤
 كم دا الوقوف بها لقد أتعنى ٥
 ممّا وقمت بها كما أتعنى

(١-١) و رورت لحية - ن - تق (٢) حتى - مح (٣) فرأيتها - ن - تق .
 (٤) حستها - مح (٥) أصبتي - مح
 * كتب القاصي الفاضل إلى القاصي الرثيد كتنا يد كرفيه هذا المقطوع فعال و أما
 التائية المفتوحة الجريرة فقد تمتل منها سكرادحات محاطرى على عروس كل بيت
 فوحدته نكرا وسحت عدى حمريته الأولى وإن كانت طائلة فلها اليد الطولى،،
 وأما الجريرة الأولى التي أثار إليها فهي توحد في قافية النون أولها
 عموها طيبا وأدم طين تبيحة في حما الرمان حين

فتوق حلم السار وأحدر كيده

فلقد لمست السار حين لمستها

وشيم السرور شربها لا شمته

ودق الحياة بطعنها لا دقتها

واكف دحان الدّ^١ في أنفاسها

فستره المسك^٢ قد دسّتها

عقل سرك والقهها في مسمعي

ما دا بصرك يا أحى لو^٣ قلتها

وصل الحور تعدّ صيا ناشئاً

فلقد طرت صاك حين طرتها

^٢ لا تحسب الشمس الميرة أحتها

في عمرها ما الشمس إلا ستها^٣

سقى الرمان وحودها بوحوده

لا تحسبك يا رمان سفتها

ومن العجائب أنه لا متدا^٤

لرمانها وله شربك منتهى^٥

(١٢) -- وقال يهجو .

رأيت الرصيّ^٥ وما داله وما كتف الدهر من بهجته

(١) اليد - ح (٢) إن - تن - رف (٣-٣) لا بوحدي في تن - رف (٤) منتهى - ح

(٥) ولانا - مص

- * عدا حارجياً على قومه فما وفق العلق في حرحته
 وقد حار بعباً على صحبه فعرقه البع في لحتته
 وكان يقود على نفسه فصار يقود على روحته
 وكيف يعار على عرسه فتى لا يعار على مهجته ٥
 ولا نأس بالتيس ان يستعير قروبا على الرأس من بعته
 فأستعنا الله من هجره وحوّعا الله من عحته † ٧
 (١٣) -- وقال أيضا يهجو اس عثمان^١

• • • • •

قافية التاء

• • •

(١) -- وقال ايضا

تكمّل فصى قل عشرين حجة

فكيف وقد حاورتها ثلاث

وأنفقت عمري في مدائح معشر

٢ كموتى^١ ولو اصصت^٢ كن^٣ مرات^٤ ٢

(١) حذفوا هذه القطعة (ثلاثة ابيات) لأحل العفش وندرجها في الصميمة .

(٢ - ٢) مواب فلو أنصص - تق - رف ، كموتى و لو أنصص - تق

* العلق من لغة المولدين يكنى به الملائط

† العجة كلمة مولدة و هي للطعام من البيض .

‡ في الاصل هكذا تنه مدائحها المراتى .

(٢) - و قال ايضا

أحلّ الحمر بعدكم سأشرب^١ غير مكترث
 ٢ فار القلب بعدكم نصيره على التلت

قافية الجيم

(١) - و قال أيضا يمدح الملك العادل أناكر و يهتئ ستة سعة
 و سبعين و حمائة

سحى ليل همى بالعدار الذى سحى
 و عرّح قللى نحوه حين عرّحا
 يقولون فوق الحدّ منه سمسح^٢
 لعلهم لا^٣ يعرفون المسححا
 * تدبّ حدّ فوق حظ ممّسح^٤
 فهل أنصرت عيناك توما مراحا
 و ديار حدّ للحيب معلق
 فلو قرب الديار منه مراحا

(١) لأشرب - و - تق (٢) سمسح - سح (٣) د - ش

* المسحح الممتس و الموشى و المرقس^٥ المهرح^٦ المصل. دل درهم نهرح
 (٣٣) ولا يعحب

فلا يعحب الديار من أمر نفسه

هـ فلو حمل الياقوت منه^١ تسحاً[†]

‡ دعا القلب أنصاراً^٢ على الهم والاسى

فصادف أوساً من دموعي وحررحا

و تثّ لبيب القلب إذ فاص مدمعي

١ فَسَوَّرَ طريقي إذ رأى القلب مهرحاً

نفسى من لا تعشق النفس غيره

* و لو كان إسماً كان في العين أسمى

على أن من أهواه ما رال وجهه

من الدر أهى^٣ بل من الشمس^٢ أهنحاً

(١) فيه - نق - تق - رف (٢) ايعاراً - تق (٣) الدر - مح .

† تسحح لس الكساء الأسود فيتصح معناه أن الياقوت مع وصف حمرة ادا قابل حد حبيى يمكن أن يسود بالعيط و الحلق .

‡ رشح التورية بذكر الاوس و الحرح بعد ما ذكر أنصار القلب في المصراع الأول - فالأوس و الحرح بطنان من اطون الأرد و كان سهما وقايح كثيرة وأيام مشهورة قبل الإسلام تم لما أسلمت القسطنطين سميتا أنصار التى و المهاجرين .
١ البورور كلمة فارسية معرنة ومعناه يوم حديد ، وربما أريد به يوم حط

وتنزه و بر الرحل استعجى من فرع .

والمهرحان عيد الفرس وهو اليوم السادس عتير من مهر ماه وذلك عند رول

الشمس أول الميران

* أسمى العين الذى في عيه قسح

أتانى فوافانى السرور وقد أتى
 ١٠ إلى^١ و مرّ الهَمَّ عَنى حينَ حا
 ورلت أصمَّ العَصِ مَهْ مَهْمَها
 وألتمَ مَهْ الأَقْوَانَ مَقْلَحاً^٢
 وأصرت في حديهِ روصاً موشعاً
 † وللهدب طلاً^٣ فوق حديهِ سَحْسَحاً^٤
 وقلت بين الحاحين صابئة^٥
 وقد كان مقروناً فأصبح أُلْحاً
 وقلت أسقيانى من يديه فأنها
 تناسه في قطعها حبة الحى
 ولا تمرحها في الكؤوس ريقه^٥
 ١٥ ولكن بمدح العادل الملك أمراً
 مدائحهُ تُسَلَّى المَحْتَّ عن الهوى
 ويسرى بها ركب الطلام مع الرجا^٦
 ودولته أيامها سحرية
 فقد أصحت أيامه العرّ مسحاً

(١) إلى وقد - مح (٢) طل - ن - تق - رف (٣) مسح - ق - رف (٤) صيانة - مص

(٥) تسلسل - مح لعله سلسل (٦) الوحا - مح

توحد هذه الايات في « مراتع العرلان » بتعير يسير

† المفلح المفرح يقال نعر مفلح .

‡ السجسج الأرض السجسج ليست بصلبة ولا سهلة وفي الحديث « الحمة سحسح »

فما دحها

فما دحها بالحس و الطيب ما افترى أ
 حديث و راوى فصلها ما تلحها
 أحو عرمة لا يشى عن مراده
 و قد قيل قدما كل من لَحَّ لَحْلحا
 فلو رام برحا فى السماء لما عصى
 ٢٠ عليه و قرأ فى السحاب لما بها
 أحرار فلو أعطى النهار رمامه
 لما كان يحتنى بعده هممة الدحى
 كذا فليكن من رام أن يملك الورى
 و من شاء فيهم أن يكون متوحا
 علا طرف سعد ظل بالعرم ملحجا
 كما أنه قد بات بالحرم مسرحا
 * يحرّ حيوتنا يركد القمع يسها
 فلم يلق من بين الأسنة محررا
 وإن أطلعت من بقمه حساته
 ٢٥ فكم صح سيف يبه قد تلحها

(١) بالعرائم - ح .

* لعل ابن سناء الملك أشتار الى قول الشاعر

أنى لى اعصاء الحفون على القدى يعينى أن لا صيق إلا سيعرح
 ألاما صاق العصاء بأهله و أمكن من بين الأسنة محرر

(ملحضا من العيب للصمدى ح ٢ ص ١٧٤) .

وما هو حيش مثل ما يرعم العدى^١
 ولكته بحر الحديد تموحا
 وما داك لمع للدروع ولا الطى^٢
 ولكته حمر العراشم أتحا
 عدا سيف سيف الدين حدا موردا
 وإن كان ثعرا بالفلول مقلحا
 يكف كما أوصاه عن كل حاسر^٣
 وما يتعى إلا الكمي المدححا^٤
 فيمحلله بالصرع عن شرب ريقه
 لقد عص من كان الحسام له شحا
 هيناً لك الملك الذى أت ربه^٥
 ورت^٦ لمن أسرى إليك وأدحا
 فكم شاسع لم يلق حودك شاسعا
 وكم مرشح لم يلق ناك مرتحا
 ولم تر إلا شرعة الحود شرعة
 ولم تر إلا مهج الحمل مهجا

(١) حاسد - نق - مص (٢) المدححا - بح (٣) عونه - مص (٤) وعوث - مص
^١ الحاسر الذى لا معصية ولا درع، والكمي السجاع المتكى فى سلاحه لأنه كمي
 نسبه فى الدروع و وصفه هال بالمدحح أى المظلم لاحتداه فى الدروع ويقال
 دحح - الليل أى أظلم

وسعت الورى بدلا وعدلا فصادفوا الرّ

حاء عزيزا منك والحقّ أُلحّا

فعدلك فيهم زاد منهم على المي

و بذلك فيهم شَفَّ منهم على الرّحّا ٣٥

فعلت من الأفعال ما سار^١ ذكره

فلم يسق قطر منه إلّا تأرّحّا

فقلت ملكا عطر الدهر دكره

و وسّع صدر^٢ منه قد كان محرّحّا

وهئت عاما أنت أقصى مراده

لقصدك أسرى بل إلى طلك الّتحّا

أرى مدح مولانا على فريضة

سأشدو بها تدو الحمام مهرّحّا

رأيت من الانعام روصا مدّتحّا

فلا عجا إن حاء مدحى مدّتحّا ٤٠

(٢) - وقال أيضا في العرل .

بحقّك حدّث عن هواي ولا حرح

هوى دخل القلب المعنى وما حرح

هوى حلّ عقد القلب^٢ أو حلّ في الحشا

ولحّ على باب السويداء إد^٤ ولحّ

(١) سادر - مح (٢) صدرا - مح (٣) العقل - مح (٤) و ما - مح - تق - رف

نفسى مصقول السوالف مرهف الـ

معاطف مسكى المرافف والأرحـ

* ثاياه لا تفيل فيها ولا شعى

وقامته لا أمت فيها ولا عوحـ

† رمانى ومن أحفاه السهم صائنا

و من حاحيه القوس والقصة اللـ

و فى يده الحيا و فى حده الحيا

و فى فم السقيا و فى وجهه المرحـ

و فى الهم مى قلة مه دقتها

وها مسكها باقى به و لها حـ

‡ له سـح^١ من عدر فوق حمـه

و تصحيفها فى عارضى وجهه سـح^٢

(١) فى الأصل « سـح » لعله « سـج » (٢) فى الأصل « سـح » لعله « سـح »

راجع علامه (†) فى هذه الصفحة

* الس الساعيه هى الرائدة على الأسن و هى التى تحلف بنتها نته عيرها من

الأسان ، و الأمت الصعف والوهى و العيب ، والعوح و فى التبريل لا ترى

فيها عوحا ولا أمتا^{١١} (طه - ١٧)

† القصة الوتر أو كل عظم مستدير أحوف ، والبـج ثوب ما بين الحاحين

يقال بلـج الحاح - فسه الأحاف ناسهم والاحاح بالقوس والبـج بالوتر

‡ لعله سـح السـح الحرر الأسود فارسى معرب فيظهر مدسة العدر^{١٢} ، والسـح

العدآب لعله أسار الى حمـه حديه تصحيف السـح ، فايـندر^{١٣}

* وقد صدق النّظام جوهر نعره

ألست تراه قد تقسم بالفلح

† وأحرب بيت الدر من حس وجهه^١

و كلمته كالعكوت به انتسح ١٠

‡ ومن كره الهيجاء واختار عشقه

كس حذر الأ بهار واقتحم اللّح

وكم لائمه لى ما رآه جهالة

فلما رآه مات عشقا وما احتلح

فأما اضطبارى عن هواه فقد ثوى^٢

و أما عرامى فى سواه فقد درح

١ فان قلت لى إن المشوق به سلا

لقد قلت لى إن السليك به عرح

(١-١) العكوت لحسه - مح (٢) نأى - نق

* أشار الى ألى استحق النّظام وهو من كبار فلاسفة الاسلام ، وكان يسكن بوحود
الحوهر الفرد او الحرة الذى لا يتحرأ فاستدل الساعر على أن الحوهر الفرد منقسم
كما يحده جوهر نعره مقسما بالفلح و هذا حسب اعتقاد النّظام ولا يمحى على العطن
التورية فى النّظام

† تنه كلف الدر بسح العكوت و هذا دليل على حراب البيت

‡ راد فى الشعر حسه و لطافه بهذا التسميه لأ به استعماله موضع المثل و العرب

تقول فى هذه المواقع " كالمستجير من الرمضاء بالنار "

١ سلو المسوق عن عشقه محال كما انا استحليل قول القائل حين يقول إن السليك =

وقد أبطقت فيه الدحائر حمة

١٥ فيها العقول والمدامع والمهح

ولم يعتصب تلك الدحائر طالماً

ولكن لداك الحس في أحدها حح

* إذا حاءه يوماً من الناس حاطب

١٧ فما هو بمن يستعد له درح^١

قافية الحاء

(١) - وقال أيضاً يمدح القاضي الفاضل رحمه الله ويهينه بالقدر

من السعير ويهينه أيضاً شهر رمضان

† يا قلب ويحك إن طيك قد سح

فتسح جهدك عن مراتعه تسح

(١) ردح - نق

= ه عرح ولا يمكن أن يعدوا لأنه نصرب به المثل في عدوه فيقال هو أعدى من

سليك وسليك رحل من صعلوك العرب ولصوصهم ومحاصيرهم قيل كان

يطلب الخيل فيدركها وتطلبه الخيل ولا تدركه وهو ابن عمرو بن مفاص أحد

بن سعد التميمي وامه سلكة وهي امه سوداء ويقال في الأكبر السايك بن

السلكة نادح الالف واللام عايها (محيط المحيط)

* أحده من قول الشاعر

لها درح في بيتها تستعده إذا حاءها يوماً من الناس حاطب

† تسح تقول سح لي الطي إذا مر من مياسرك إلى ميامك والعرب تيمس =

وأردت (٣٥)

وأردت أعقله فصرّ من الحشا
 طربا و^١ أحسه فطار من الفرخ^١
 وأتى فطلّ صريع هداك اللي
 عطشا وعاد قتل هاتيك الملح
 حح العرال إلى قتال حواحي
 فعدوت أحح مه لما أن حح
 ومن العجائب أنه لما رمى
 سهامه قتل^٢ العؤاد وما حرح^٥
 ولمى صقيل^٢ في مراتف شادن
 لوشتت أمسه بلثى لا نصح
 كالليل إلا أنه لما دحى
 كالمسك إلا أنه لما نصح
 قلبته وقلت أمر صاتي
 و نصحت نسي في قطيعة من نصح
 ورشت ريقته على رعم الطلا
 من كأس مرشفه على عيط القدح
 = بالساح وتساءم بالراح وفي المثل من لى بالساح بعد الراح (ص) لعله عمل
 هذه القصيدة مقتفيا على أثر مهيار الديلمي حين قال قصيدة ممتدحا أنا القاسم في
 يوم المهرحان وأولها
 ما كان سهما عار بل طى سح إن لم يكن قتل العؤاد فقد حرح
 (١) وأحسه تطاير من ورح - تق - رف (٢) حرح - مص (٣) رقيق - ح

ورقيقة الحصرين كلّ مهما

سقامه لا بالوشاح قد اتّشح ١٠

من ' لخطها السحر الحلال قد استحي'

ومحدها الورد الحيّ قد انفتح

عصت أاملها على تدلّلا

فأرت^٢ رصيع الطلع مع طفل اللّح

تعرّ^٣ يريك الأقحوان به شعى

* وقت الطهيرة أو تريك به قلح

لى سحة من حوهر فى ثعرا

فصلت سائر من يسح بالسح

ألم لا تصالح قلتي يا حدها

و الماء فيك مع اللهب قد اصطلع ١٥

‡ كم يعدلون و لست أسمع مهم

فأبا وهم مثل الأصم مع الأبح^٢

ليس العدول عليك؛ إسبا هدى؛

إنّ العدول عليك كلب قد سح

(١) فى - نق (٢) فأردت - بح (٣) الأبح - نق ، الأصح - نق - رف

(٤-٤) أنشألى هدى - نق * القلح الصغرة فى الأسنان^٢ يحاطب حدها و يقول

لم لا تصالح قلتي و الحال أنا محد فيك أن اللهب قد صالح الماء فأشار الى حمرة الحد

و صفائه - الأبح الرجل الذى فى صوته حسونة و غلطة

و لقد سألت القلب بعد^١ تصرّ

يسحو على به فتح و ما رشح

لم يعده بالحل من احلاقها

فلطالما سمحت و قلبي ما سمح

عدت على فصاق صدرى بعدها

و ذكرت عود^٢ أنى على فأشرح^{٢٠}

عادت إلى الخلق الحياة مع الحيا

والى قلوبهم السكون مع المرح

إن الرحيم بعده رحم الورى

فأتى كما اقترحوا و حاء كما اقترح

ورقى يتيّد ما عى وعدا يـ

ه ما عى^١ و أقام^٢ ياسو ما انمّرح^٢

صحت به الأيام و هى علائل

حتى السيم فلو سألت لقيّل صح

والدر لو داواه قرب ركا به

* لشفاء من كلف يتين و من وصح^{٢٥}

حاء الربيع مع الشتاء فلا تسل

عه و لا عن عيشه كيف اقتصح

(١) بعض - نق (٢) حود - نق ، ودر - نق - ر ف (٣-٢) ما موسى ارح - نق .

* و صح يكنى به الرص

ما زال يفصحه فكم قال الوري'
 مع العمام فقلت والقاصي مع^١
 رعت الوراثة باسمه وتوشحت
 منه من لس الفصائل وآشع
 حاءته حاطة فكان المصطفي'
 وسعى سواه لها فكان المطرح
 وتطارحت شعما ولم يلبح لها
 وحها فكيف تطتها لما لمح^٢
 صلبحت لمولانا الأجل وراة
 هو عدها^٢ لأجل^٢ مها قد صلح
 وتقصرت^٢ مداحه في وصفه
 فكأن مادحه المحود ما مدح
 ولأنهم قد أدبوا إد قصروا
 أصحى^١ إذا قل المدائح قد صفح
 صفحاً فقد قصرت أي منهم^١
 من دا يطاول دا الموال لدى المدح
 فلش سكت فوحه عدرى قد بد
 وانش طفت وندر وحي قد وصح^٢

٣٠

٣٥

(١) سج - ش (٢-٢) ولدى 'ورى - ش (٣) ونخير - و - و - رف
 (٣٦) أطلقنى

أنطقتنى بالحد بل أحمتنى
 فأرى مقالى قد أطاع وقد سمح
 أنت الذى سهل الأنام وقد علا
 أنت الذى نقص الأنام وقد ربح
 أنت الذى لم يقدحوا فى حوده
 أنى و حود يدك أورى إن قدح
 طوقتهم مثل الحمام^١ ناعم
 فهم مدحك كالحمام إذا صدح
 فسوى مدحك مهم لم يستمع
 ٤٠ و سوى نوالك فيهم لم يستمع
 أنت الذى ملك المكارم وأحتوى
 وأنا الذى اعتق المكروه^٢ واصططح
 أشكو الجول ولست أشكر محه
 إلا الساهة هى سيده المسح
 وأرى التحل للعدو وقد^٣ علا
 دوى وأسم للرمان وقد^٤ كلح
 وأصاحك المكروه حين يحدنى^٥
 فكأته محبوب قلى إد مرح^٥

(١) العمام - مح (٢) المكارم - مح (٣) إدا - مح (٤-٤) لا يوحى فى تقى - رف

(٥) يحدنى - مح

وإذا صحتك فلو بدا لك باطى

٤٥ و يعيدك الرحمن لست^١ ترى الترح
كم حاحة نفسى إليها قد سميت

وعظيمة طرى إليها قد طمح
والله قد^٢ فتح المراد لأتته

تقدم موكبك المطر^٣ قد فتح
أديت من قلى المي^٤ لما دنى

وكذا رحت مدامى لما ربح
ولقد قدمت فسوف أعمر^٥ ما حى

دهرى على^٦ و سوف أسوما اخترح^٧
فتهن^٨ صوما بعد عيد^٩ قد أتى

٥٠ يا للعرائب فى رمالك والملح
وبطمتها والورن مها^{١٠} فاتر

فأتت كأآ الحمر مها قد لفتح
صاقت قوافيها و صدرى صيق

فلو أنها أنفست كودك لا^{١١}فسح
* أصحت^{١٢} على مهيار قلى ماترا

إد قال عن محوبه فيه بطح

(١) كمت - مح - نق (٢) ما - مح (٣) لمعظم - نق - تق - رف (٤-٥) عيدا بعد

صوم - مح (٥) مى - مح^{١٣} لعاه أسار الى هذا البيت فى قصيده مهيار الديلمى

واهر كللكه فكم ت سحيقه نددا فإل (نكون) ركبك إن بطح =

و تتاعت

† و تتاعت فتحاتها فترهت

عس قول عس الله حتى صطلع ٥٤

(٢) -- و قال أيضا و قد حلع عليه الملك الاصر حلعة

سفة فمدح القاصى الفاصل على احذها له ممة

راحت و حق الله روى بين المليحة و المليح

و أعادها من حوده كالعيث لا بل كالمسيح

يحي القتل فلا تسل بعد القتل عن الحريج

الفاصل المدعوى يس^١ الحلق بالعت الصحيح

٢ فصلان فصل لايا ح^٣ و آخر للمستريح ٥

تسحى سفة حوده مع أنه طوفان نوح

و تطل تحرى للورى من راحته نكل ريح

تأتى من^٤ السلد المعيد إليه بالأمل الفسيح

== قال السارح على ديوان مهيار « هذه الكلمة (يكون) في الأصل غير موحودة و قد رحبها ليستقيم المعنى و يترن السطر » يمكن أن يكون رواية هذا البيت في رسم اس ساء الملك ناسقاط هذه الكلمة ولعله أشار الى هذا القص حين قال أصحت على مهيار قبل ناسرا .

† لعله أراد بعد الله اس المعتر ولكن ما لمجد شميا في الديوان المطبوع في ايدينا يطابق قوله يمكن أنه أراد ان يصرح فصيلة اس المعتر على مهار الديلمى في اختيار محاسن القوافى .

(١) دون - نق - تق - رف (٢-٢) لا يوحده في نق - تق - رف (٣) نباح . .
للمستريح - مص (٤) الى - نق - تق - رف - مص

وتروح منه متعا^١ بالمال لا اليأس المريج
 ١٠ أوصى أياديَه فقا ل لها رويدك لا توحى^٢
 * فكأنه قد قال قو لوا للطيمة^٣ لا تفوحى^٤
 حلت مكارمه كما قد حلّ عن صبح الصبح
 وعلا هصار مديحه الساعراق في ترك المديح
 يا سيّدا حادت يدا ه على في الدهر^٥ الشحيح
 ١٥ وأبال في رمس يرى فيه الوال من القحيح
 ورأيت منه الدهر اصحى صاحكا بعد الكلوج
 ورأيت منه في مقـرى قرّة الطرف الطموح
 أعتقتى وملكت ر قى إد رددت إلى روحى
 وأمت حاسدى الذى لم يكرموه بالصرح
 ٢٠ † قد صار كالدئ الدليل وكان كالأسد^٦ المتشح
 وكسوتى حلما هرر ت بهن عطى كالصحيح^٧
 حلّع على حلّع أتتى كالفتوح على الفتوح

(١) متعا - نق - رف (٢-٢) لا يوحد في نق - رف (٣) للطيمة نق - نق - رف

(٤) توحى - نق - رف - مص (٥) الرمس - نق - نق - رف - مص (٦) كاليث

نق - رف (٧) كالصحيح - نح .

* اللطيمة العير التى تحمل الطيب والعطر ، فال دوارمة

كأبه بيت عطار يصمه لطائم المسك يحونها وتتهب

(الوادر لأنى رد - ص ١٧) † المسيح المحدور عنه .

لولاك لم يعلم ناشـعارى ولم يقرأ مديحى
 وحميل رأيك حين صـرّح حاء بالهود^١ الصريح
 فاحـلد فائـك حـالد واعمل على قولى الصحيح^{٢٥}
 قالوا فمن أوحى اليه ندا فقلت إلى أوحى^٢
 (٣) - وقال أيضا :

لا تحسوه إذا التـحى^١ إـب العرام به أـمـحى^٢
 كـلا ولا حـل الهوى إـد^٣ لـح فيه وما استـحى^٤
 ما أـعـدمـته مـلاحة بل صار فيها أـمـلـحا
 والليل يـستر عاشقا إـد^٥ كان يـفـصـحه الصـحى^٦
 هى لـحـية حـلقت عـلـيها من مـلاحتـها لـحى^٧
 (٤) - وقال :

قد صاق والله حسمى فيك عن روى
 فلا تسلى عن وحدى و تـريـحى^٨
 تحى الدؤانة عى بعض شعـرته
 يا رب سلط عليها^٩ صولة الريح^{١٠}

(١) كالهود - نق - تق (٢) روى - مح - (٣) إن - تق - رف (٤) قد - تق -

رف - مص (٥) تـريـحى - نق (٦) عليه - نق .

(٥) - وقال :^١

.....

(٦) -- وقال :

فارقى^٢ أمرد لكسى لم أره إدحاءى ألقى^٣
 ٢ ترهب الورد على حذّه إدلس الشعر له^٤ مسحاً

(٧) - وقال .

ياساقى الراح بل ياساقى الفرح^٥
 ويأيدى بل يا كلّ مقترحى
 لا تحش فى ليل لهُوى من تقاصره
 ٢ أما ترائى شربت الصبح فى القدح

(٨) - وقال :

سحاب ربك فائق الأصاح
 من وجهك المتوقد المصاح
 يا بدر داحية وشمس طهيرة
 وقصيب كتان وريم^٦ طاح
 يا متعب العدال والعشاق والّا
 حساد و الوصاف و المداح

(١) أحدها من هاهنا القطعة (بيتين) لأجل المعش فيها (٢) فارقى - شح
 فارقته - مص (٣) به - نق (٤) القدح - شح (٥) رمل - شح .

أبا يك ما حود بعير حريرة

أبا مك مقتول بعير سلاح

بالصدّ تقتل في الهوى' وقتلتني

٥ بالوصل فاقتلى بعير حاح

(٩) - وقال^١

.....

* (١٠) - وقال

^٢ عاقى حتى^٢ الصاح الصاح

وقلت من رح الهوى لا راح

ولم يرل حدى على حده

٢ وهذه عادته في الملاح^٢

قافية الدال

~ * ~

(١) - وقال ايضا يمدح الملك العرير رحمه الله

أما العرام بها فعاد كما بدا

وهلال^٤ وحتها أصل كما هدى^١

(١) حذف من ههنا هذه القطعة (خمسة ايات) لأجل المحش فيها (٢-٢) لا يوحد

في مح (٣) عمد - تق - رف (٤) و شعاع - مح .

* لعل هذا المقطوع في الساعة الثانية عشر (راجع الحاشية على ٦٨ - ر) .

عشقٌ يحدّده الرمان كحشا
 فكلاهما أندا تراه محدّدا
 يا طول عشقي للحبيب مقنّعا
 إدا لا يرال يراه طرفى أمردا
 وحية رقى العدوّ وقد قست
 طلبا فأيهما يعدّ من العدا
 بادت ملاحظتها عليها حهرة
 فأحاب قلى قلى أن سمع الدا
 كلاء^١ ما كحلت حموى نالكرى
 فعلام تنصرها حموى مرودا
 كحلّ على كل وما احتاحت له
 إلّا لتسقى السلاف مولدا
 لم تصدّ الأيام سيف لحاطها
 لكن على^٢ الشفتين أنصرت الصدا
 ما للنساء وللرجال وحمله
 أو ما حموك قد حمل مهّدا
 وإدا حمل مهّدا فى فتة
 من الصرورة أن يكون محرّدا

١٠

(١) محلاء - مح (٢) مع - مح

عهدي بطيفك بعد عهدك قاصيا
 حتى عليك فماعداء فيما^١ بدا
 أرفع الخيل وكان مستدثا به
 أو ليس قد أمروا برفع المستد^٢
 علم الرمان عن الحناس ترفعى
 فلذاك ما جمع الحداية والهدى
 يا عادلين وكم يبيت مصدا
 بكم ويصرها فيصح مسعدا^٣
 قسم العرام بها وكنتم عيبا^٤
 في العدل والعشاق كانوا شهدا^٥
 حس عليهم عدلكم لكتهم
 ناعوه واشتروا الصلاة بالهدى
 * لا يرحع الكلف المشوق عن الهوى
 أو يرحع الملك العرير عن السدى
 هيهات يرحع عن سحبة حلقه
 أعلى الملوك سماء وأمداهم يدا

(١) عما - تق ، نما - تق - رف - مص (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) مسعدا - مح

(٤) معبدا - تق - رف .

* هذا من أحسن المحالض فى مصراع واحد و ارداد حسه بالاستفهام

ملك الملوك وإن سمعت بعيره
 حدّ ما تراه وعدّ عما قد عدا
 وإذا وصلت إلى السحائب قله
 فاعلم بأنك ما بقعت بها صدى ٢٠
 تعوا الملوك لوجهه بوحوها
 وتصلّ سادتها لديه أعدا
 وإليه تأتي حين تأتي حتّما
 وعليه تدحل حين تدحل سجّدا
 فتري مواهبها سائله ها
 وتري سيادتها سودده سُدى
 يأتونه طوعا وكرها طائع
 ورد العى أو كاره ورد الردى
 وييل طائعا اللاد تكرما
 حتى^١ يرقع أن ييل العسحدا ٢٥
 ويديق عاصيه العقاب^٢ لآته
 للحق عاды أو على الخلق^٣ اعتدى
 ولربّ حارب قد حى متعمدا
 فتراه عه فد عما متعمدا

(١) لمأ - نق (٢) اعداد - بى (٣) الخو - نح

ملك الأعادي هبة ومحبة

حتى تودّ بأب تكون له الفدا

حمّ علا بدرّ ندا سيف سطا

بحر طمى عيت همى ليث عدا

لله عرمته ألتى لا ترتوى

٣٠ حتى تكون له المحرّة موردا

ولقد أقام الدين^١ بعد قعوده

عزم أقام الدهر مه وأقعدا

صرب الرقاب و سيفه فى حمده

أبدا فكيف تطّبه لو حرّدا

إياك فاحذرّ مه إمّا فى الحديد

د إذا احتى أو الحسام إذا ارتدى^٢

شهد الحروب فكان أشجع حاطرا

وأشدّ عارصة وأكرم مشهدا

يهوى الحسام من الصراب مقلّحا

٣٥ ويراه حدّا بالدماء موردا

* ويعقر الشجعان فى يوم الوعى^٣

ممهّد يدر الشجاع مقدّدا

(١) الفجر - مح

* ويمرّع الشجعان فى التراب يوم الهيجاء بعد ما أصابهم حراحاب بالمهّد الذى

يدر السجاع مقطّعا

أُصِرْتُ يَقدُّ به الكَمِيُّ ودرعه

١ و بـداده و حـواده ١ و الحـلـبـدا

عمر الملوكة مما بهـصت بحمله

و سـهـرت فيه حين باتوا ٢ هـدا

أرـصـيت رنك في حـراـسة ٣ ديه

و سـرـرت عيسى ٤ إد صـرت محمدا

ما نالت الأملاك ما قد نلت في

عصر الشـاب و بعد ما بعد المـدى

٤٠

كل يعص الطرف عمك مهابة

كالشمس يطرها ٥ يعي أرمدنا

أثار عدلك في الريّة تقتنى

و يدب فـصـلك في السـياسـة يقتدى

من رام شأو علاك مات معصا

إن مات أو إن عاش عاش مكّدا

الحر أنت وأنت أذى راحة

و الدهر أنت وأنت أشراف محتدا

٤٤

(١-١) و حواده و بداده - مح (٢) داموا - تق - تق - رف (٣) حراصة - تق

(٤) عيسى - مح (٥) يصرها - تق - تق - رف .

† الداد - دداد السرح وهو أن يتحد حـرـطـين فيحسوه ١ و جعلها تحت السرح

لئلا يدر الخشب الفرس أو البعر .

(٢) - وقال أيضا يهىء الملك الأفصل نور الدين بعوده من الشام * :

عاد قلب المشوق إذ عدت عيده
ووفى وعده ووافت سعوته
وسقاه ماء الحياة^١ فما احمر
محياء^٢ له ولا احصر عوده
وهيئاً له السرور ولا عر
وفى^٣ يسدى السرور يعيده
وهيئاً^٤ له من الخلق لما
حاء من يسوسه ويسوده^٥

(١) الحيا - نى (٢) محياه - مح (٣) من - مح (٤) - (٤) لها مل الحلى - مح ، لكامل الخلق - مص .

* يوحد في السحرة القديمة في حراة الودلى وفي السحرة التي في حراة التيمورية أن هذه القصيدة عملها اس ساء الملك في مدح الملك العرير ولكن في السحرة الأخرى التي في حراة الودلى وحدث تصريحاً أنها في هاء الملك الأفصل نور الدين بعوده من الشام وحدث أن كثيراً من الأبيات التي توحد في السحرتين بحراة الودلى لا توحد في السحرة الي في الحراة التيمورية وحدث أيضاً في البيت الحالى والعشرين من القصيدة احتلاماً تاماً كما صرحته في مقامه - أطى لعل اس ساء الملك عمل هذه القصيدة في مدح الملك العرير ولكن لما مات ورجع الأفصل إلى مصر راد بها أليانا وبدل اسم الممدوح في البيت الحادى والعشرين من هذه القصيدة وعرصه عليه و الأبيات الرائدة تشير إلى الوحشة التي كانت في نفس الأفصل من قبل أحيه

من يودّ الرمان^١ منه الرضى^٢ ع^٣
 ٥ هـ بلا شئ^٤ في الرمان يؤدّه^٥
 من يسم الأنام أما ولا يؤمّ
 سلك عقد الوحود إلا وحوده^٦
 من أتته الأيام معتدرات
 فأنى صححه وراحت حقوقه^٧
 من أقرت له الملوك وقالت
 هو سلطانا وبحس عبيده^٨
 إن فصل الإله حدّد للأف^٩
 صل ما قد شته قديما حدوده^{١٠}
 وحاه الملك الذى صدّعه^{١١}
 وأنى الله أب يتم صدوده^{١٢}
 ديد عن ملكه الموكل واللّ^{١٣}
 هـ إليه لا عنه كأن يدرده^{١٤}
 إن مصرا^{١٥} ترى به ارثه الآق^{١٦}
 دم حقا أتاته موحوده^{١٧}
 ملكه عن أبيه قد أكدت^{١٨} في^{١٩}
 هـ عليهم عقوده و تهوده^{٢٠}

(١) الرضاء - مح (٢) الرضا - نق (٣) يوده - مح (٤-٥) لا توحده في نق - رف
 (٥-٥) تراته الأقدم نح ، ارثه الأقدم - نق - لا ترون السعر الا كما أشتا وهو
 مكتوب كذلك في نق (٦) ارت - نق

* 'ما على إلا سليمان الآء

طسم ملكا و يوسف داود^١

ليس هذا حقاً يصيح ورب الـ

١٥ يخلق قاص به وبح شهود^٢

مصر عقد الرمان حسا وما لا

ق بعقد الرمان إلا وحيد^٣

'كان فيها كآدم حين ما^٢ أه

بَط من حنة إليها صعود^٤

راح منها حتى يعود كما كا

ب وحتى يكون وبها حلود^٥

حاد عه المراد حيا لكي يـ

لم مقداره ويروى وروده^٦

ثم حاء المراد والسعد يحدو

٢٠ ه ر ك ف الأمال متا تقوده^٧

حمدت بار من عصاه^٢ وورال

دّين هيهات^٣ ليس يُحتى حموده^٨

(١-١) لا نوحى فى تقى (٢) «ما» قد سقط فى تقى (٣) و عثمان بهيات - تقى

* يريد أن عليا الملك الأفضل ورث هذا عن ابيه يوسف يعنى به صلاح الدين كما

ورث سليمان داود وملكه - اهل الشاعر راد هذا البيت بعد ما عمل القصيدة

ليطابقها على الأفضل مكان الملك العربي .

بعده لا عصاه عاص ولا يح
 يق في الخافقين إلا سوده^١
 ورأت فقرها الأنام إليه
 فدعته كأتما هو حوده^٢
 ودعا الدين رشده وهداه
 فهو مهديه وإلا رشيده^١
 وأتى مصر وهي بالخلق قد ما
 دت ولكن أقرها تمهيد^٢
 وأتى الدر مه يعشى ساه
 من يراه والجر يطعى^٢ مدوده
 ومحت يشتد ما شاد منه
 فهو حقاً عماده وعميده^٢
 حاءه من يطف ما فيه من سق^٢
 م وقد كان عادما من يعود^٢
 * قدر الله كل ما كان حتى
 عاتس متسا به وأودى حسوده
 فلسا مه الحديد وما يح
 لمع عما الخليج إلا حديد^٢

٣٠

(١-١) لا تحهما في تن (٢) طعى - ش (٣-٣) لا توحده في تن

* لعله أسار بموب لعير حين ذكر الى هلاك الحسود

مُلْك طَائِعٌ لِّأَرِيهِ لَا يَدُ
 مَلِكٌ فِيهِ قِيَامُهُ وَقَعُودُهُ
 مَلَأَ اللَّيْلَ بِالتَّهَجُّدِ حَتَّى
 فَاصَّ عَنْهُ رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ^١
 كَمْ أَقَامَتْ عَلَى الْعِمَاةِ لَهَا
 وَأَقِيَمَتْ عَلَى اللَّيَالِي حُدُودُهُ
 سَيْمُهُ فِي الْجِهَادِ قَلْدَهُ الْمَلِكُ
 لَكَ فَتَقْلِيدُ مَلِكِهِ تَقْلِيدُهُ
 حَمَلَتْهُ أَعْيَى الْمُلُوكِ طُهَا
 ٣٥ إِمَّا مَعْدِنَ الصَّارِ حَدِيدُهُ
 قَسْدَرَاللهِ مَلِكُهُ لَا يَسَالِي
 إِنْ تَنَاءَتْ^٢ أَوْ أَنْ تَدَاتِ حُدُودُهُ
 فَالْدَى قَرْمَهُمْ قَرَّعِيَا
 وَالْدَى فَرَّ لَا يَكَادُ يَكِيدُهُ
 أَيْ كَفَّ مَا سَوَّرَتْهَا عَطَايَا
 هُ وَعَقَّ مَا قَلَّدَتْهُ عَقُودُهُ
 لَا دَاءَ إِلَّا إِلَيْهِ تَسَاهِي
 هُ وَفَصَلَ الْآلِدِيهِ^٣ مَرِيدُهُ

(١ - ١) لَا تَوْحِدْ هَذِهِ فِي - تَقَى (٢) تَنَاءَتْ - مَح (٣) إِلَيْهِ - مَح

٤٠ ^١و هل الفجر المحم إلا ريل
 سُدراه و الفقر ^٢إلا طريده
 كل تنى يميده فهو باق
 لا ^٣تهيت الايام شيا ^٢يميده
 فيت أحر القريض وما و
 ساه وصما سيطه ومديده
 وإذا مادح أتاه فَمَا
 أوح الحق قصده لا قصيده
 فهأ الملك الحديد وحد
 كل يوم يشبه تحديده
 هأ العبد ذا الرمان وعيش
 ٤٥ راح مدمومه وحاء حميده
 كت إدعتك قد غاب عني
 كل تنى يريدى وأريده
 كت أسكى دما وكم قيل هذا
 مأقه ما يرويه أو وريده
 حرعا من فراق مملكة العر
 وأى يأتي المراد بعيده

(١-١) لا يوحى فى تق (٢) و العذر - مح (٣-٣) هيت الأرم شىء - تق - تق -

(٤) الحلق - تق - مص (٥) سقط « قد » فى تق

كاد حسى يطير بحوك لكر
 طائر الحسم حاف من يصيده
 فاستتاب الفؤاد يخدم بالآ
 ب وهذا من عده مجهوده ٥٠
 مع العبد أن يقول وأن يس
 مى إليه خطابه وقيوده
 إن يوما رأيت فيه حيا
 ك ليوم قد قابلتى سعوده
 سوف أقصى فرائضى وأعد الأ
 جود حتى يموتنى تعديده
 * أى ملك يأتيه أى مديح
 إن يكس حصى فائق وليده
 وكما أسعد الرمان بلقيا
 ه فائق كما بعث سعيده ٥٥

(٣) - ٢ وقال أيضا فى محبوب محموم

أصحى هلالا بدر داك السادى
 سقما ومن لى أن أكون الهادى

(١) نعمت - تقى (٢) وقال فى محموم جميل الصورة - تقى - ر ف .

* الوليد يعنى به الشاعر أما عادة الوليد بن عبيد الله المحترى الشاعر المشهور
 و أشار بحصير إلى ممدوحه جعفر المتوكل بالله من خلفاء العباسية ، و امثال هذا كثيرة
 فى كلامه .

طرفت محاسنه وكادت رقّة
 تحي عليا من صاه البادي
 واعتلّ منه الجسم بعد الحصر والّ
 الحائط والعشاق والميعاد
 وكأنّ حمّاه لشدة وقدها
 القت^١ عليه حرارة الأكاد
 لما توقد صبح إد ستيه
 ودعوته بالكوكب الوقاد
 يا حامعا بي وبين صلاتي
 ومهرقا يسي وبين رشادي
 لما ملحت حكيت^٢ بعض حلائقي
 حكيت صدى أو حكيت رقادي
 لولا الوشاة عليك خئتك عائدا
 لكن عدتني علك أي عوادي
 فعتت قلبي عائدا فلربما^٣
 فصت القلوب فرائص الأحساد
 ولو أنه حلّ السماء لحسسه
 أت الهجوم له مع العواد

(١) خلعت - تن (٢) ولربما - ي - رف - مصر

(٤) - وقال أيضا في المحور

إن وصل المرد مُردى وهو لا يبق' عدى
علّة في العلق والمـلّة في الأكثر تعدى
هات من يقص قولى بِاعْتِراضٍ أوسرِدِ ٣

(٥) -- وقال

دنت لى في ثوبٍ كوجهي أصغر
علته بمدّيل كقلبي أسود
فأبصر منها الطرفُ مرود عسجد
على طرف منه بقية أتمد ٢

(٦) - وقال أيضا في المحر

سوائى يحاف الدهرَ أويرهه الردى
وعيرى يهوى أن يكون محلّدا
ولكنى لا أرهب الدهر إن سطا
ولا أحذر الموت الرّؤام إذا عدا
« ولو مدّ يحوى حادث الدهر طرفه
لحدثتُ نغسى أن أمدّ له يدا

(١) يعنى - مح . ب قوله «أمد له يدا» هذا من الحماسة طاهر قد نال في سباجة نفسه

و لو قال أن لا أمد له يدا أى لا أوايه بل أتخرج له لم يكن من هذا المعنى .

* توقّد عرمى يترك الماء حمرة

وحلية حلى تترك السيف مردا

و فرط أحتقارى^١ للأشام لآنى

أرى كلّ عار من حلى سؤددى سدى^٢ ه

و يأنى إسانى أب ترائى قاعدا

و إلا أرى كلّ البرية مقعدا

و أطمأ إن أسدى لى الماء مّة

و لو كان لى بهر المحرّة موردا

(١) وما أنا - تق (٢-٢) أرى كل عار من سوى سودوى سدى - بح

* أظن أن ابن سناء الملك بالغ في الافتحار بنفسه حتى حرج عن حدود المطاهر
الصادقة وقال ابن حجة الحموى في كتابه حراة الادب (ص - ٦٣) مستقدا على هذه
القصيدة « ومن اقتن في قصيدة كاملة ونفس وخلص من تفحيم الحماسة والمحر
الى رقة العزل وأحسن القاصى السعيد همة الله بن سناء الملك رحمه الله فانه قسم
القصيدة شطرين و تلاعب في ميدان السلاعة بالنص . وهذه القصيدة تقف دونها
فرسان الحماسة ويكسوا الخواد من فحولها وينثى من لطائف سرها من لعبت بلطف
تنبأله جمر لطيف شموها ومن حد هذا الحد وسبح على هذا السؤال وسمى
فيه على طريق ما سلكها أحد قبه الصاحب بهاء الدين رهير » ثم ذكر ابن حجة
قصيدة رهير - اشتهرت هذه القصيدة الحماسية بين الشعراء والمقاد حتى قل
ياقوب الحموى في كتابه إرشاد الأريب (ح ٧ ص - ٢٣٧) ومن شعره الذى
سار به الركان قصيدته الحماسية العرليه . والقصيدة طويلة كل بيت منها
فريده في عقد و شعره كثير و أكثره جيد

ولو كان إدراك الهدى تدلّ
 رأيت الهدى ألا أميل إلى الهدى
 وقدما يعى أصبح الدهر أشيا
 وني بل فصلى أصبح الدهر أمردا
 وإتلك عدى يا رمان وآنى
 ١٠ على الكره مئى أن أرى لك سيدا
 ولم أنا راص أن أرى واطىء الترى
 أولى همة^١ لا ترتضى الأفق مقعدا
 ولو علت رُهر الحوم مكاتى
 لحرّت جميعا نحو وجهى سحدا
 أرى الخلق دونى إد رآنى فوقهم
 دكاء وعلما واعتلاء وسؤددا
 وندل نوالى راد حتى لقد عدا^٢
 من العيط منه ساكن الحر مُردا
 وكم سائل لى قد مضى وهو قائل
 ١٥ فداك يحيل ندى عن كفه الذى
 ولى قلم فى أمله^٣ إن هررته
 فما صرى إلا أمر المهتدا

إدا صال فوق الطرس وقع صريره
 فان صليل المشرق له صدى
 * ومحراب طرس وهو^١ داود ساحدا
 وان شاء حاك الطرس درعا مسردا^٢
 وإن رفع المقدار^٣ أو وضع الدى
 منه يرحى^٤ الحد^٥ أو يرتحى الحدى
 ومن كل تى^٦ قد صحت سوى هوى
 أقام عدولى باللام وأقعدا^٧

٢٠

إدا وصل من أهواه لم يك مسعدى^٨
 فليت عدولى كان بالصمت مسعدا
 يلوم وما يدري يكون^٩ وصاله
 من اللحم أعلى أو من الألق أعد
 يحى حى من يكون مسدى
 فياليتى كت العدلى المسدا
 I وقالوا لقد أست نارا محده

فعلت و إنى قد وحدث بها هدى

(١-١) إداك ساحد - تى - رف (٢) مسردا - تى - رف (٣) الأقدار - تى - رف

(٤) الحد - تى - رف (٥) مسعى - تى - رف (٦) يكون - تى

* تشبه الطرس بالمحراب والقلم بداود الذى وذكر خصوصيته المسهورة أنه كان يعمل دروع الحديد وفي القرآن «ألأ له الحديد»^١ المحلص من الخسة والفجر إلى العزل الاقتباس من هذه الآية "إنى است درأ اعلى اتيكه" من نفس أو أحد على المار =

وإني لأهوى منه ثعرا مقصصا

وإني لأهوى منه حدا معسحدا ٢٥

ولم أدم داك الحد باللحط^١ إنما

عملت خلوقا حين أنصرت عسحدا

* وكم لي إلى دار الحبيب التفاتة

تدكرني عهدا قديما ومعهدا

لقد كنت فيها أنصر الليل أبيضاً

فقد صرت فيها أنصر الصبح أسوداً

يراق طرفي أب يلوح هلالها

فقد طال ما قد صام حتى يعبدا

عبرت^٢ عليها واعتبرت تحلدي

فيا حلى حين اعتبرت التحلدا

كأن بطرفي ما نقلى صاصة

فلم ير تلك الدار إلا تقيدا

وكم لحواذي وقعة في عراضها

تعود منها حيدته ما تعودا

= هدى“ [طه - ٢] وأمثال هذا كثيرة في كلام ابن سناء الملك

* كم حبريه مستداً والخار والمحروور حبر والتفاته متعلقة بالإصافه إلى كم وفصل بين

المصاف والمصاف إليه بالخار والمحروور .

(١) نالتم - مص (٢) صبر - مح

تعود داك الحيد متى إني
أصيره من درّ دمعى مقلّدا
وما تلك دار بالعقيق ولا الحى

ولكن سماء إد حوت مه فرقدا
ويا ربّ ليل تّ فيه ويسا
عاق أعاد العقد عقدا مدّدا

٣٥

فأصح داك العقد متى محسراً
وقد طال ما قد كان متى محسدا
ولم أحل الكف التّمال وسادة
فات على كف اليمين مؤسدا
وحردته من توبه وأعدته
توب عاقى كاسيا متحرّدا

وقربى حتى طربت إلى الوى
وأوردنى حتى صدت إلى الصدى
تهدت بأنّ الشهد والمسك ريقه

وما كنت لولم أحتره لإشهدا

٤٠

وأنّ السلاف المالمية لحطه
وإلا سلّوا إسانه كيف عريدا

ملى بكسر الحص والحص قوسه

فكيف رمى للقلب سهما مسددا

فَتِهَ وَتسلط كيف شئت فأتما

حُلِقْتُ لِأَشْقَى إِذَا^١ حُلِقْتُ لِتُسَعِّدَا^٢ ٤٣

(٧) - وقال يمدح أبا القاصي الرشيد و يصف السستان

الدى وهه له و يشكره عليه :

صدوا فاسانى إليهم صدى

وكم به للدمع من مورد

وريه فى وحشة ماؤها

ملتهد فى وسط حمرند

^٣ تكاتر الدمع على مقلتي

تكاتر الهم على حسدى^٢

أطن بومى مد عدا باحلا

أتت دموع العين كالعود

أو مسح السوم دموعا حرت

فالطرف لم يرقأ ولم يرقد ٥

(١) أو - مح - ق (٢) لأسعدا - بق (٣-٣) لا يوحى فى قى - ر ف (٤) الدمع - بق

نأفسي الدهر على رقدة
 كم أهدت^١ الطيف إلى مرقدى
 وكم تمسكت بأعطافه
 وها بقايا مسكه^٢ في يدي
 قولوا له إن لم ير راده
 متى شخص بالصي^٣ مرتدى
 يكتمه السقم ويسرى به
 في ليلة للهم لم تمدي
 وإن شكى من ليله صلة^٤

فهو^٥ بيران الحوى يهتدى ١٠

* وإن^٦ شكى تعسا^٦ فأن الصي
 يريحه^٧ في أعين الهجد

وعسجدى اللؤلؤ لا عرو أن
 يحرى عليه دمعى العسجدى
 وهو لحتى صم^٨ فأت^٩
 ما فيه غير القلب من حديد

(١) اهتدب - ع (٢) مسكها - ع (٣) باليد - ع (٤) صده - نقي صده - ن - ر ف

(٥) بهوى - ع (٦-٦) تسكى عت - ع (٧) تعييه - و - ر ف

٢ وإن شكى^١ صاح^٢ مر الصي . بعينه في أعين الهجد - و

يسجد وجهي^١ لِسَى وجهه

١٥ فالوجه منه قسلة المسجد

الثم منه لؤلؤا أيضا

أعنى به عن حجرٍ أسودٍ

ريقتُه شهدٌ على أتى

لولم أدقها منه^٢ لم أشهد

وقدّه الأملد لى قاتل

تمرد الأمر بالأملد

لم يصد الشعر له وحنة

والوجه بالشعر كصلٍ صدى

ولا يرى الدمع تكحيله

٢٠ يفعل ما يفعل بالإتمد

^٣ وهو إذا أطرق من عَجْه

يقتلى بالصَّارم المعمد^٤

يا ليتَه أسلمى موعداً

و^٥ دعه لا يصدق^٥ فى الموعد

(١) حمى - مح (٢) فط - نق - تق - رف (٣-٣) لا يوجد فى - نق (٤) ليلة - نق

نق - رف (٥-٥) لأله يصدق - نق - تق - رف .

٢٥

۳۰

رياسة سارت فلم يلتفت
 وهمة قامت فلم تقعد
 وسطية في علمه لم تزل
 تسط عدى حجاج الحسد
 ورتبة ما فوقها رتبة
 لأنها أعلى من الفرق
 وبارهم حلت تمش الصبي
 شرارة من حرها الموقد
 يأبها المولى الرشيد الذي
 صرت به في الحجاب الأرشيد ٣٥
 قد حرت حد البر في صاعدا
 وقف ما أقيت من مصعد
 يكفك أنى بك ياسيدي
 قد طاب أصلي وركي محتدي
 فالخلق لما كنت لي والدا
 تشهد أنى طاهر المولد
 وأبى للدهر مستعد
 وهو لعيرى أبى مستعد

^١ ولي مراد في صمير العلي

٤٠ سعدك عن إدراكه مسعدى

لا بد إن أفعها فعلة

تمد أو تقصر عها يدي

إما لأساب سماء^٢ العلي

يلع سعي أو إلى الملحد

ما لي وللذل فما إن أقعد

يوم فاني قائم في عـد

أعلم أقواما مقاديرهم

وأيا الأتقى من الأسعد

طعوا ولو شئت لعرقتهـم

٤٥ في قطرة من بحرى المريد

^٢ شعلت عن شكرك^٣ عن حـة

تسعلى عن همى الأكد

لى راحة فيها ولي راحة

تمالك أفصى عيسى^٤ الأرعـد

(١-١) لا وحده في (٢) سمى - نح (٣-٣) سعت عن سكرى - رف

(٤) عيسه - نى - رف

حَتّة ملك حين مُلّكتها

شككت في أنّي لم أحلّد

لو حلّتها آدم من بعد ما

أحرج لم يحزن ولم يكمد

أو طمع الكافر في مثلها

في الحشر^١ لم يكفر ولم يحجّد ٥٠

يحكى أصيل الحو في بهرها

سحالة^٢ العسجد في المرد^٣

ورهرها يحكى بأشعارها

قلائد تعلو على حرّد

* فكم على الأعصان من مستد

بل كم على الأعصان من معد

لا سيّما مدرمتها مقعدا

ما مثلها^٢ في الخلد من مقعد

أقامه الحسن فما مقعد

إلا إذا حاراه كالمقعد ٥٥

(١) الحسن - مج (٢-٢) المرد في العسجد - تن - رف (٣) مثله - نق - بن - رف.
* معد هو معدن وهو المعنى المشهور عني في أول دوله بنى أمية وأدرك دولة
بنى العباس هكذا روى ابن خردادبه والصحيح أن معدا ما في أيام الوليد بن
يزيد بدمشق وهو عنده (راجع الأغانى ج ١ ص ١٩) .

وصي^١ له عجزى عن وصفه

وحاطرى للمحر لم يعتد

وأنت من أعجز عن شكره

لأتى لولاك لم أوجد

عش دم تعاطم حد ترفع سد

أوسع تفصل أول أعم رد

كل له من دهره مقصد

وأنت من دون الورى مقصدى

٥٩

(٨) - وقال أيضا فى دم الحال :

لا تُحِرِ دمعاً على سعادٍ فارت هجرها سعاد

تطهر للعالمين حالا أكسها منهم رهاده

وما درت أن كل حال بعصته لا طريف^٢ عاده

إني لأحتضه بعضي أما حباته قراده^٣ ٤

(٩) - وقال

أهواه كالطى فى حس وى عيد

لا بل هو الليت فى نأس وى حلد

(١) وصيى - ع (٢) الأام - ق - وى - ر ف (٣-٤) لا يوجد فى وى - وى - ر ف

(٥) و قد حسب سلاه ركيه - منس

مذكر

مدكر الدلّ تنهم الحس مقتدر

يسطو و يعطو فلا يُبقى على أحدٍ

فلو تراه و كأس الراح في فيه^١

رأيت كيف تحلّ الشمس في الأسدِ ٣

(١٠) - وقال أيضا في حارية على حدها ماسورة * .

نمسي فتاة يكتب العص إن مشت

إلى قدّها الميَّاس من عد عيدها

ولي حسد مارال مأسور صدها

إلى أن حكى في السقم مأسور حدها

أنته داك الخدمها بحمرة^٢

† و شائورة المأسور طالع^٣ بدّها ٣

(١١) - وقال أيضا من قصيده أولها

I سرقة تعرّ لا سرقة تهمد

ذكرت عرامى أوسيت محلّدى

(١) نده - نى - شخ - رف (٢) بحمرة - شخ (٣) طالع - بق * الماسوره

أو ماشورة أو ماصورة معناها صغيره أو عديره T السائورة المقتولة أتنار بها إلى طرف الصغيرة

‡ لعاه نظم هذه القصيده في ميد طرفه صاحب المعلقه المسهوره أولها

لحولة أطلال سرقة همد بلوح كفاقي الوشم في طاهر اليد =

ولم تعتد^١ الأعداء في وأئما

* عدا بطا الأخطا طي^٢ بي عدي

و من دون شرب العين من ماء وجهه

ولم ترو منه شرب ماء المهد

وكم من تهيد عده شهدت له

تسواهد حد^٣ بالدماء مورّد

فلا تحرموا التقييل متى أحره

فما قصده إلا رياره متشهد

هـ

متى تأته تعتو إلى^٢ نار حده^٢

تجد حير نار عدها حير موقد

وايس عدارا ما رأيت وإته

دحان لد^٢ الحال في حمرة^٢ الد

تلتّم كي محي على الساس أمره

فلاح لنا من عيه عين أمرد

== فأراد الشاعر في هذه القصيدة أن يجمع نفسه صرّداً سير صرق صرفه فدكر
منعاً تعر الحبيب وترك أطلال رقة همد واعي أنه ذكر عرام و نسي الصبر
برقة تعر الحبيب .

(١) يعتد - ش (٢ - ٢) صوء ارد - تق - تق - رف (٣) - فخر - ف - ش
(٤) حمرة - ش - بي - بي عدي - لده كبيره - من - فسمه - مملوط قبل - ن - سكاتها
من قبيله بي عدي وهي قبيله د سهره

وقلتُ له أذّ الركاة لأملها

فوحك^١ مُثْرٍ من الحين و عسجد

وقفت على دار^٢ الحيب تحيى

١٠ صداها و هل يروى الصدى علة الصدى

قطعت إليها بالسرى طهر مهمه

يقطع صدر الحارم المتحد

تشكى بها الريح الكلال كما أشتكت

عليها الدراى أنها ليس تهتدى

وقصر فيها الحوف حطو أسودها

فيمتى بها الصرعام متى المقيّد

إلى معهد ما رال عهدي رعه

كما ساءا لطى أو سماءاً لفرقد

دكرت به عيشاً رقيقاً مساعدا

١٥ بوصل حيب كان أعظم مسعد

أقلّ الدي يوليه تسكين لوعة

وأيسر ما يسديه^٣ احجار موعد

وليلة تنا بعد سكرى وسكره

سدت وساي سم وسدته سدى

(١) حذك - ح (٢) ناب - ق - ر ف (٣) يحذله - نى .

ومات يدي الأخرى وشاحا فتارة

لحصر و طوراً هي عقد^١ المقلد

وتما كحسم واحد من عاقبا

وإلا كحرف في الكلام مشدد

وإني لسكران الهوى فيه لم يرل

يوأيه^٢ متى كل لثم معرود ٢٠

مقيل العلى في ذلك البيت متلما^٣

مباح الدي والحدود في ذلك المد

إذا ما ادعى الأقبام محدا فمحد

ورائته عن سد بعد سيد

ولا عيب فيه غير حر لقومه

قدم وبدل من يديه محدد

لقد حله لما تفرّد سالكا

إلى المحمد يحسى وحشه المتفرّد

تملّ عطاياه الـموس كما دما

عن السمع ردد الكلام المرّد ٢٥

(١) عـد - مح - بى (٢) رى - مح - بى (٣) لم يرل - عـ

* له قلم إن لاح ^١ بالقس كاتنا ^١
 ما هو إلّا كالحسام المحرّد

كأنّ حلال الطرس بين سطورهِ
 ماسم درّ في شفاء ررحدِ

يؤاتيك ^٢ بالسحر المحلّل هاحرا
 طرائق تعقيد الكلام المعقّدِ

فصائل ^٣ معشوق الكلام محسّس
 و حلية معسوط الحلال محسّدِ

ليحس ما ^٤ يأتي به اليوم ^٤ طبعه
 ٣٠ و أحس منه ما ^٥ يحبك في عدِ

(١٢) - وقال

إنّ من حصّه الفؤا د باحلاص وده
 ٢ صلّ في طلّ هده حاله فوق حده

(١٣) - وقال

سماحة في من حصائصها كون رقيبى يصير قوادى
 ٢ ^٥ يقرب من حصى الحبيب به كقرب هوار من أنى حادِ

(١-١) بالقس كاسيا - مح ، بالقس كاميا - بق (٢) رأبك - مح - بق (٣) قصائد - بق

(٤-٤) (ياقى القطع - مح (٥) أن - مح

* القس بالكسر المداد الذى يكتب به

† روى أن هوار و أناحاد كانا ملكين مديان .

(١٤) - وقال أيضا يمرى اسانا ويتعزل به وكان المتوفى طفلا صغيرا

كل حطب إذا تحطاك^١ عمدا
وتعداك أنه ما تعدى
أحسن الدهر إذ عدا الدر فيه
صغير من الكواكب يهدى
فلئن كنت توسع الدهر دما
فسيك أوسع الدهر حمدا
لى من الخلق كلهم ألف ند
وإذا عت لم أحد عك^٢ ندا
يا قصيا يمس سكرًا ودلا
وأراه يمس هما ووحدا
لا تعيص بالحرر ماء الحد
طالما كان من حائك يدى
لا ولا تك أتى سوف أفدد
لك دمعى دمعًا والحد حدًا
أما طمت عقد لثم محدي
لك فترت من دموعك عقدا

(١) تعداك - مح (٢) منك - نج .

أنت تيتها تصد عن طرب^١ الع

س فلم صرت للهموم تصدّي

كنت أهاك أن تصدّ وعن حر

بك هذا أهاك ألا تصدّي ١٠

فهي الهمّ بعض عشاقك الآت

قين حدا بل الأصلي قصدا

إن أولى أن تجعل الحزن عدا

كل مولى عدا له الحسّ عدا

يا عرالا ربا وصحا تحلى

وهللا علا ودرا تندي

موسم الورد حاءا ولعمري

أب لي دائما محدّيك وردا

وأحب نقص حقه باحتماع

يحمل الوعد من يسّليك نقدا ١٥

لا تُلّهي على هواك فعدي

لك منه ما لم يدع لي عدا ١٦

(١٥) - وقال في مجموع

لأسروا يا أحماه في سدة الوقد

فلو^٢ تناء منه التّعز أطعاك بالرد

(١) طلب - مح (٢) ولو - ن - د ف .

فألصق بها داك المقل ساعة

* فما الطّب إلا دفعك الصّد بالصّد

ولم يكفها أن قتلتك على اللّٰه

إلى أن أراها قتلتك على الحدّ

ولو كان لي فيك المشارك غيرها

لأصر ما لا طنّ في أنّه عدى

وعير عجب أن لو بك حائل

ألست ترى ما يفعل الحرّ بالورد

٥

متى يسطى وهج السقام و باره

فأحى تمار الوصل من حة الخلد

لتم يعيد المرشعين بلا لى

وصمّ يعرد^١ الصدر منه بلا هيد

٧

(١٦) - وقال .

أتى رائرا مستحيا^٢ من رفيقه

و^٢ مسترا عه^٣ بعاية جهده

من ولهى فلتته وعصه

ومت عليه عصة فوق حده

(١) يعيد - بق (٢) مستترا - بق - رف (٣-٣) عن الماس - و - رف

* أثار إلى العلاج بالصّد

وعاقسى بعد الوصال بهجره

وأعقسي بعد الدّوّ سعده

فيا ليتنى لا دقت ساعة وصله

إذا كنت ألقى بعدها عام صدّه ٤

(١٧) - وقال أيضا مدح القاصي الأجلّ الفاضل ويهّمته بعيد البحر:

عادي من هوى الأحمّة عيد

فلماسى فيه عرام حديد

ومحرتُ الحصون من بعد أن^١ أش

عرتُ قللى نأت صرى بعيد

كلم عاد بعد سيب وليدا

وكدا الدر بعد شيب وليد

فعرامى بالدر كالدر لكس

ينقص الدر والعرام يريد

لا تهوّن من العرام شديدا

إنّ نأس العرام نأس شديد ٥

حق قل^٢ قرع الهموم لقللى

مثل ما يترع الحديد الحديد

طال قتلى سيف لحطٍ كليل^١
 ليت^٢ لو أنه إلى حديد^٣
 ما أرى عبر نظرة طرفاها
 طرف موعِد و طرف وعيد^٤
 أيها الكاسر العمود وما يع
 لم أن الأحاسيس منه العمود^٥
 أنت أحر الشهيد حسا فكى أح
 رى فاني^٦ ما طريك شهيد^٧ ١٠
 قد عجا وقوس حيك مكسو
 ر إذا جاء منه سهم سديد^٨
 ماى من أنى مرادى كمتل الد^٩
 هر عدى رعد ما لا أريد^{١٠}
 صد عطا و صاد طرفاها يه
 فك هدا يصد أو دا يصد^{١١}
 كيف حلت فى حهم دا الهج^{١٢}
 ر و دى فى عشمه التوحيد^{١٣}
 قطعوى عليه لوما وتعبي
 ما^{١٤} و قالوا يعود فالت أعود ١٥

(١) كحيل - بى (٢) لغت - بى (٣) لأنى - بى - رف (٤) الصدد - بى - بى -

معنى (٥) شهيدا - بى - بى - بى

* من يكن شوقه ررود فشوق

ررد في عداره لا ررود

سحة الحس فوق حديه أنهى

مطرا من تبيصها التسويد

في الوري مثله كثير ولكن

كلبي أله وعشقي ليلد

قد رعيت الحدود وهي رياص

ورأيت الرياص وهي حدود

واعتقت القدود وهي عصون

وهضرت العصون وهي قدود

ورأيت المؤاد يطرب مما ٢٠

يصحك الوصل حين يكي الصدود

ولعمري فان عمري كعودى

فيه يص من الليالى وسود

فادكارى عهد الحب هبوط

ومدحى عبدالرحم صعود

لى من راحتيه حة مأوى

وله بالتاء ملى حلود

(١) كودى - بى - بى ، كعودى - مص

* ررود المحب

أنا عند و خدمتي مدح مولى
٢٥ أضح القصد عنه و القصيد
هو قاص لابل أمير بأن أصـ
حت لديه من المعالي حود
وفقيه السوال^١ يلقي عطايا
ه على الخلق و العمام المعيد^٢
كيف^٣ قاسوا بدي يديه ممرال^٤
يح حرياً^٥ و للرياح رُكود^٦
أوسعوا حوده ملاما و^٧ تفي^٨
دا فصاع الملام و التفييد^٩
رددوا عدلهم فرد^{١٠} عليهم
كل شيء مردد مردود^{١١} ٣٠
إحوة قط لم يدوقوا فراقا
هو^{١٢} و الأس و التقي^{١٣} و الخود^{١٤}
فادا حاد فالعيد مزال^{١٥}
وإدا صال فالموالي عيد
وإدا لاح فالرؤوس ركوع
وإدا قال فالقلوب سحود

(١) الجمال - مح (٢-٢) . قاسوا بدي أمر من الريح هو - تقي (٣-٣) تقييدا .
والتقييد - مح (٤-٤) والكأس والبدى - مص

هية تملأ القلوب فقلب الـ

دهر مه مروع وعديد

ويما لو عربد الدهر سكر

لأقيمت مها عليه الحدود ٣٥

قصد المحد ساعيا ساهرا فيـ

مه وأسرى والخلق عنه رقود^١

فادا ما ادعى حياره محـ

فالرايا بما يقول شهود^٢

شهد الكاملون^٣ بالفصل للما

صل أو^٤ كاد يشهد المولود^٥

يا محاريه قد جهدت فاقصر

طلما حاب طاب محهود^٦

وعد الدهر أن يحود على الـ

خلق ولكن ممتله لا يحود^٧ ٤٠

* رشد مع أمانة قال مها الـ

خلق عاد المأمون عاس الرتيد^٨

وميد الحقود عموا وصحا

رما شات الكرام الحقود^٩

(١) قعود - تق - تق (٢) العاصلون - تق (٣) وقد - تق - مص

* الاشارة في هذا البيت الى المأمون وهارون الرتيد من حلفاء بني العباس

أيها الفاصل الذي حار فصلا

عرّ فيه^١ التعديد والتحديد^٢

كم إلى كم أشكو إليك^٣ حسودا

ورماني عليك فهو الحسود^٤

إن ركي ساب^٥ دهرى^٦ مهدو

د وشلوى^٧ بطمره مقدود^٨

٤٥

لم يرل فيه لي ولا حير فيه

سقم طارف وهم تليد^٩

صرت لما أعصت عني معدو

مأ وإب قيل إني موحود^{١٠}

صديت في دراك متى بمس

ودوى في ثراك متى عود^{١١}

وتولى الأقطاع غير حميد

وأثناني وهو العرير الحميد^{١٢}

والذي أتعيه تنى رهيد

إتما يطلب الرهيد الرهيد^{١٣}

٥٠

كم أناس مالوا السعيم فلامن

عليهم فيه ولا تكيد^{١٤}

(١ - ١) التمرد والتوحيد - ش (٢) عليك - ش (٣) يداب - نى ، ساب - نى

(٤) دكرى - نى - نى (٥) تدكرى - نى

وهم بالتقاء أولى ولكس
 كيف يشق من حدة مسعود
 كم تمتيت أن أكون لثما
 لا كريما^١ فلثام حدود^١
 صاق صدري وصاع صرى لما
 حرح الدهر في وصاق الوحود
 ولعمري لو طالعتي ناسا
 ٥٥ د أياديك طالعتي السعود
 فامتسا على أنى فقير
 والتمساتا إلى أنى فقيد^٢
 وتهن^٣ العيد الحديد سميدا
 فهو عيد وأنت للعيد عيد
 وإذا أسرد الرمان بلقيا
 ٥٨ ك فان كما يقال السعيد
 (١٨) - و قال أيضا يمدح الأحل الفاصل رحمه الله
 ويمحروعدا من السلطان
 شيب مودى رماد نار وؤادى
 من رمى لمتى بهذا الرماد

(١-١) فليالي حدود - ن - نى (٢) عيد - مص (٣) وتهن - مح

حاء شبي قبل الشاب ولم أد
 ربأن العايات قل المادى
 ولث ساءى وساء سعادا
 نقيح عدى وعد سعاد
 فلقد قص من حاح حاحى
 ولقد عص من عمان عاى
 قل لحد الحيب عى أنى
 عير صاد لخرة العرصاد *
 وكدا قل لكاسر الحص لم يـ^١
 ق من الهدب محلـ^٢ فى فؤادى
 وهيباً ياطر القلب عى
 حين أولتـ^٣ من يد الصياد
 كان فى حده مداد عدار
 و اقلى منه مدادـ^٤ حداد
 فحا الدهر بالسلاو والتشي
 ب مدادى من قل داك المداد

(١) يابى - مح (٢) محله - دى - تقى (٣) أوقلب - تقى (٤) حداد - ش

* العرصاد التوب هو الأحمر منه .

كان قلبي في مآتم الجهد منه

١٠ وهو اليوم في ' ثواب الجهاد '

حل عني فما الحبيب حبيبي

بعد شيبي و لا اللاد بلادي

* إن دعوى هواي بعد متيب الـ

رأس عدي كمتل دعوى ريادي

٢ أو كم^٢ يدعي إلى الفصل سقي

وهو بين القيود والأصماد

أسي أرحم الأعادي فيا رقي

ة قلبي من رحمتي للأعادي

وهم يطفئون ناري ويأني اللـ

١٥ هـ إلا حمودهم وأتقادي

كيف لا يروع الرماح عمادي

وعلى الماصل الأجل اعتيادي

في معاني سداه مرمي مرامي

وبأرحائها مراد مرادي

(١-١) بياض الحداد - بق ، تياب - بق (٢-٢) فل لمن - مح

* لعله أشار إلى واقعه استلحاق رناد من أبيه من أبي سفيان حين أشتار عليه معاوية في زمن خلافة أن يدعي سواه أبي سفيان لأنه كان يأتي إلى أمه سمية حين كانت من نوايا العرب

طردت كفه السوائ عى
 وأما مع حدودها فى أطراد^١
 وأمانت عى أياديه من بعد
 د ملال^٢ السها لطول سهادى^٣
 *وعلاى على السماء وأصح
 ٢٠ ست أراها كالأرض دات المهاد^٣
 واستطارت نارى فما تمش هذا الـ
 افق إلا شرارة من رىادى
 صقت درعا بحوده و يدوا
 حده لا تطيق حمل أباد
 كت ميتا من قل موتى فقدر
 د معادى من قل وقت معادى
 سيد معرق السيادة قد سا
 د بحق حتى على الأساد
 ما أنته تلك السيادة عن حـ
 ٢٥ د ولكن أنته عن أحداد

(١) طراد - ش (٢-٢) السهد طول - ب، السهاد طول السهاد - ب
 (٣) الوهاد - ش .

، الاقواس منه من الأله « أم نوحى الأرض ههنا » عم - ٦

إن يكن معرق الأنوة في السو
 دد فالرأى معرق في السَّدادِ
 عم معروفه العاد^١ فقد أص
 مح عبد الرحيم مولى العادِ
 وتحلى^٢ بحوده كل حال
 وتعى^٣ بمدحه كل شادي
 فعاليه^٤ ما لها من بصاد
 وأيادييه ما لها من بصادِ
 قد دعته إلى السؤال دواعِ
 وعدته عن صدّاك العوادي ٣٠
 محسن حسّ العلى وتريد اليه
 ت حسا حلاوة الإشادِ
 سق الساس في المعالى ولايه
 كمر سق إذا أتى من حوادِ
 قد تعى معابده ما با
 لوه وأهل العباء أهل العادِ
 * شاد ركن السمع الأقاليم مالتد
 بير حتى أصحت^٥ كسبع شدادِ

(١) اللاد - نق - تن (٢) وتحلى - مح (٣) وتعى - مح (٤) معاده - نق ، معاريه - نق

(٥) اصحت - نق * الاقتباس من الآية « ونبيا فوقكم سعا شدادا » (عم - ١٢) .

* قلم في يده لم يرل يح

ري فيرى بالصافات الحيات ٣٥

أهو لملك كالعماد فتلك ال

يد معية^١ بدات^٢ العماد

ولخوف من نأسه حين يحطو

أصبح الطيش في صدور الصعاد

يهمهم الطرس ما يسطر فيه

من يان يدو لهمم الحماد

أيها العيت لا اقتسعت فكل

مك لا بل إليك ريان^٣ صادي

علم الله أن حاك عدى

فرص قلبي في ملتي واعتقادي ٤٠

أتى ' سوف أقتصى منك وعدا'

أت باد به فعمم البادي

(١) مكنته - مح (٢) بذاك - تق (٣) حران - تق (٤ - ٤) أقتصى أياديك

وعدا - تق - تق

* الصاف من الحيل العائم على الاب فوائم وطرف حاور الراجعة وفي التريل

« إد عرص عليه بالعسى الصافات الحيات » (ص - ٣١)

† اشار إلى الآلة « إرم داب العماد » (العجر - ٧) .

مطلب فيه ملس العر إديا
 س دلا حماعة الحساد
 لم ترل تست الرياص ولكن
 لا على الروص بل على الأحساد
 هو وعد قد كان لي و سؤالي
 مك ابحار ذلك الميعاد ٤٤

(١٩) -- وقال

دعي أقول ودعه يتقد
 قولي الرلال وسقده الرد
 ويقول سحر ما أقول لكم
 * قلت^١ صدقت لأله عَقْدُ
 ما دا يصر الأسد إن^٢ رأرت
 إن طل يبقد^٣ رَأرها السقد
 أو ما على قولي و حملته
 ربد سقد^٤ كله ربد
 قولي يصوع المكر عسحده
 والققد فيه يصوعه المعد^٥

(١) فلما - مح - س (٢) إد - تق (٣) تقعو - تق (٤) سقك - تق .

^٥ أُنشأ إلى الآية « من شر البغايا في العمد »

لا عاد وحي ملؤه^١ صحك

نقد بعين ملؤها^٢ رمَدُ

٦

(٢٠) -- وقال ايضا في عرس اقترح عليه

لقد دهت نهي وقد صفرت يدي

ساقصة الميثاق ساكته العهد

تروح إلى حَتَّ و تعدو إلى قلبي

و تصحى على وصل و تمشى على صدِّ

و تأتى إلى الصرعام بعد تمتع

و تسعى^٣ رحليها إلى مرل القرد

و تجمع محويين في عمد قلها

وما يجمع القس الحسامين في عمد

^٤ و تحلفى وعد الوصال و ربما

أتى ولم أسى^٥ إليها بلا وعد^٦

٥

فمضى منها في شقاق^٦ و سعو

وقلى منها في جهاد و في جهد

أرتى بها الأيام كل عجيبة

إلى أن حيت الدار من حة الخلد

(١) يحوه - تق (٢) دعوها - تق (٣) وتأتى - تق - (٤ - ٤) لاوحد في

تق - رف (٥) أرسل - تق (٦) سقاء - تق - تق - رف

فحمة وحدي^١ ليس تحلو من اللطى
 وشعلة قلى ليس تطوى^٢ من الوقـ_د
 عرامى فيها ليس يحرى لعاية
 وحى^٣ فيها ليس يُقصى إلى حدـ_د
 لها وعليها ما رأيت ولا أرى
 ومها وفيها ما أسر وما أبدى ١٠
 وحسك مها^٤ أن من كلوى بها
 أرى وهى عدى أنها ما عدت عدى
 تميت من حى^٥ لطول اجتماعا
 فأتى وإياها أسيران فى قدى^٦
 طردت هواها حاهدا فوحدته
 لثما مهيا ليس يذهب بالطرد
 وقد لام فيها كل عت^٧ ملامه^٨
 وما قلله قلى ولا وحده وحدي
 يراها بعين ما أراها تمثلها
 فأتى وإياه^٩ صلبا عن القصد ١٥
 وعيها إن قال غير مليحة
 وما الحس شرط^{١٠} فى المحمة والود

(١) قلى - نقى - مح (٢) مى - مح (٣) قد - مح (٤) ملك - نقى ، ملك - نقى

(٥) وإياها - مح (٦) لعله شرط .

مقاصحها^١ عدى ألد من الكرى

بعي وأحلى في فؤادي من الشهد

وتلك المساوى هي عدى محاس

لشقوة حدى يا حائى من حدى

على ألقا والله مسكية اللبى

عرالية العيسين حوطية القد

فى وجهها الستان والحدورده الـ

بجى وناقى جسمها رمس الورد

٢٠

وقد حاسى والله عقلى محبها

فلا يعترى بعقله أحد بعدى

٢١

~~(٢١)~~ - وقال :

-

عرصت لحيه ابن عمرو كما طا

لت فلقا لها وسحقا وبعدا

إمما أصحت كمروحة الحية

ش حكته لونا وشكلاً وريدا

٢

(٢٢) - وقال ايضاً يمدح^٢

حسها كل ساعة يتحدد

فلهدا هواى لا يتحدد

(١) مقاصحها - بـج ، مقاصحها ، فائضها - تقى (٢ - ٢) وقال سجل احرسأله فى مثل

ذلك - تقى - تقى .

إن عشقي كحسبها ليس يمد
 لك و همي كحجرها ليس يمد
 * غير أن الخيال يأتي فيأطو
 ل حيائي من طول ما قد تردد
 مات داك الخيال في العين لكن
 مسك أردابه تعلق في العيد
 عادة عادة لها الفتك^١ فيا
 ولكن من دهره ما تعود^٥
 هي لا شك معصر غير أن^{١١}
 قدّمها يقول لي هي أمرد
 حملت ريسة الفريقين فوق الـ
 هدد عقد وفي الحصون مهّد
 قد روى السحر لخطها^٢ وهو يملئ
 كل يوم منه عليا محلد

(١) القتل - تق - رف (٢) طرفها - بن - بن - رف

* مسح هذا البيت بامتراح بعض كلمات البيت التالي - وهو هكذا

غير أن الخيال في العين لكن مسك أردابه تعلق في اليد

تق - معثر الكاتب واصح .

* وقرأنا العريب من فيها^١ الكا

مل حسا والتعر فيه المرد

كل الحص مارح الكحل فيه

فشربا منه السلاف مولد

١٠

هى من حسها تميم وتحي

وهى من ليها تحل وتعد^٢

إن أرتا نوحها ساعة الوص

ل أرتا نوحها ليلة^٣ الصد

فتنى بأقحوان^٤ مدي

وستنى ياسمين مورد

وأرادت بالسحر قلى ولم تد

ر بأنى مؤيد بالمؤيد

من رآه فقد تأيد لكن

حوده فى سداه ما يتأيد

١٥

(١) حسها - مح ، فحها - نق - تن ، لعلها فحها كما فى مص (٢) تعتقد - مح (٣) ساعة - مح (٤ - ٤) قتلتنى بالأقحوان - مح .

* وصف حسن الفم و عرائته تم وصف الشعر بالبرد و هو من الآثار العلوية
يكتر فى الشتاء و يعرف بحب العام انصا و كثيرا ما يستعيره الشعراء للأسنان
الشديدة الياص - و راد فى شعره حسا لما ذكر العرب و الكامل و المرد -
لأنه رشح التوردة حن أشار الى كتاب المرد الحوى المسمى بالكامل بح
فيه عن عرب اللغة



ملك حوده تقرب مّا

مثل ما فصله إليها تودّد

يهتدى القاصدون في ظلم الـ

ليل سور من بحم دين محمد

^١ قد كساه الإله نورا ولكن

هو في بصر ديه قد تحرّد

أحمد الدين عرمة ولها

ذكره في السماء عار وأحمد

^٢ هو أحمى مّا تدرّع في الحر

ب وأمصى من شرقي ما تقلّد ^{٢٠}

حاطر حاصر ونأس شديد

وعلى شامح وعزّ متبيّد

فهّاه عيد أنى وأهّيه

ه وقد صام الف عام وعيّد

فلى الرّ عده والعطايا

وله المدح والثناء المحلّد ^{٢٣}

(١) يتلو صدر هذا البيت بحر البيت التالى - بق - ر ف .

(٢-٢) هو أحمى مما يدرّع الحرب فيه وهو أمصى من مشرقى مهد بق ، ر ف .

(٢٣) - وقال ايضا في ابن مسامة^١ :

.

(٢٤) - وقال :

.

(٢٥) - وقال

.

(٢٦) - وقال ايضا في تيف

.

(٢٧) - وقال ايضا يمدح (القاضي الرئيس جمال الدين اسعد بن الحليس)

دبوت و قد أئدى الكرى^٢ منه ما أئدى

فقتاته في التعرّسعين أو إحدى

† وأصرت في حديه ماء و حصرة

فما أملح^٢ المرعى و ما أعدب الورد

تلّه ماء الحد أو سال حمرة

ويا ماء ما أدكى و يا حمر ما أئدى

يلوم عليه من يهيم بدونه

و من كان يهوى الصاب لا يعرف الشهدا

(١) حذفنا من هاهنا اربع قطع (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) لأجل الفحش .

(٢) ألدح - نق .

† هذه الأبيات من أحسن اسحمام القاضي السعيد رقة وسهولة .

وما كلّ معسول اللّٰى يحلب^١ الهوى

و لا كل مصقول^٢ الطلا يسلب الرشدا
وقد يقلون اسم المليح لصدّه

ومن داك قالوا الورد و الأسد الورد

أقول لـ^٣ قد أثار بتركه

لقد ردتى فيما أشرت به رهدا
فلم لا بهت الشعر أن يعدب اللّٰى

ولم لا أمرت الصدر أن يكتم اللّٰى
نفسى من أن حاد لى بوصاله
فلا أعمت نعم ولا أسعدت^٤ سعدى

أعاد وأدى هجره و صدوده

و أعبى^٥ الورى أمر المعاد أو المدا
وأقسم ما عدى إليه صابه

و كيف و حور الشوق لم يبق لى عدا

* شعلت تنعزل تتوأم حرهر

عن^٦ المدعى فى عليه الجوهر الورد

(١) علب - مح (٢) معلول - تق - رف (٣) سعدت - بى (٤) من - مح .

* أثار من المدعى إلى قول النظام فى الجوهر الفرد (راجع الحاشية ١ - ٣٠ -

قافية الدال) .

* وفي القلب نار للخليل توقدت

وما دقت فيها لا سلاما ولا مردا

ومن نار قلبي نار فصل تعرّلى

وإن شئت مثلى فاطر النار والدا

أيا واحدا أئدى^١ من الخلق كلهم

ليهلك أنى لم أحد منك لى نذا

١٥

وان عب كان الدر منك حليقة

وإن^٢ قلت لى أشأت عك له العهدا

ولولم أحف^٣ أن ترلق الرجل أدمعى

إذا ررتى أوطأت أحصك الحدّا

سيت سوى ربع الحبيب فأتى

يطير فؤادى^٤ حين أذكره وحدا

ودلك ربع تست^٥ الحس أرضه

ترى الورد فيه الحدّ والعص القدّا

وربع الذى أهواه يروى سراه^٦ ١١

عطاش ويتسبى تره الأعين الرمدا

٢٠

(١) أئدى - نى - تق (٢) فان - مح (٣) يحف - مح (٤-٤) تسيل دموعى - مص

(٥) تست - نى ، أست - تق (٦) سراه - نى .

* الخليل الحبيب و لكن ورى قوله بالاشارة إلى إبراهيم خليل الله عليه السلام

حين ألقى فى النار - " قلما يا نار كوى بردا و سلاما على ابراهيم " الآية (٢١-٦٩) .

توت (٥٢)

ثوت^١ في معاينه السعود كأنما

معاينه تستهدى من الأسعد السعدا

هو الأسعد القاصي الأمير أما ترى

حدود المعالي كيف^٢ صرّ له حدا

فتى لم يرل يستعد الحمد^٣ حوده

ولا سيد إلا من استعد الحمدا

تفن في إعطائه لعفاته

فلو سألوه الحمد أعطاهم المحدا

فهم وسط حات السعيم بحوده

وقد طمعوا أن يرتحوا عده الخلا ٢٥

* ولا عيب فيه غير أن علاه

إذا حدّوه كان قد حاور الحدّا

ولا عيب أيضا في مآثر بيته

سوى أنها تروى نالسة الأعدا

مواق سارت عنه وانتست له

فسرت وليّا فيه أو كتبت صدا

(١) لعله بوى (٢) حين - ح (٣) الحر - ح .

* هذا من باب المدح في معرض الدم وهو أن سعى صفة دم تم يستثنى صفة

مدح كقول الداعة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من ذراع الكتائب

من السر اليس الدين إذا بدوا
 ترى الليل ميصاً أو المحرّ مسوداً
 تراهم لدى المعشاء حرساً عن الحما
 وتلقى لهم في المحرّ ألسنة لُدّا ٣٠
 فلا تعجب الحساد من سعد حدهم
 أليس قديماً كان حدهم سعداً
 فليت أذاك اليوم عاد يرى اسه
 ومدحته تشدى وبعثته تسدى
 ويصر حدّاً يحسد الاس حده
 عليه فأعلى رته^٢ ذلك الحدّ
 أقول لهذا الدهر ته واستطل به
 فحسك فحرا أن تكون له عمدا
 له حاطر يبدى الحواهر محره
 وإن كان محرا ما حنا^٣ باره وقدا ٣٥
 ولم يدر إن أخرى اليراع بطرسه
 أ يكتب فيه السطر أو يطعم العقدا
 عيون معاينه صحاح كأثها
 عيون مراص أصحت تشتكى السهدا

(١) الص - حق - رف (٢) حده - نى - تقى (٣) حمت - تقى - رف .

ألا قل لصرف الدهر قد علفت يدي

بحل متين مه فليسلع الجهدا

ولو عريت يوما على صروفه

وحثت إليه أشكوه أدبه الحدا

^١ وقد كنت أشكوه من ^١ وصال خطوبه

فصدّ إلى أن حلتى أشكى الصدا ٤٠

أمولاي أنى أحثديك مودة

ومثلى يستحدى ومثلك يستحدى

ومن كان يعى من يديك مثوبة

فما أتى إلا المحنة والودا

ولى حاجة قد كاد ^٢ يحصر وقتها

وأسأل فى إبحارها مك لى وعدا

وإنك إن أسلفتى مك موعدا

تيقنت أن الصح قد صار لى نقدا

وعدى شكر يعمم الأرض شره

كدى أنعاس الرياض من الأندا ٤٥

طمت مديحى كالغريد لآتى

حصصت به من طل فى محده فردا ٤٦

(١-١) و قد استكى منه - تق (٢) كان - ح .

(٢٨) - وقال أيضا يرثي^١ السيد الشريف^١ أبا القاسم عبد الرحمن الحسيبي

الحلي و توفي في اثنتين و ثمانين و خمس مائة :

يا حيرة الحق^٢ لما عُيِّب الهادي

و وحشة الدين لما أطم البادي

يا آل عد مناف أي داهية

حلا بها الحى^٣ بل أودى بها الوادي

و يا قریش الدى من^٢ ح^٢ عاربكم^٢

و من رمى نار عدنان باحماد

و يا سى ملّة الإسلام أمكم^٤

تكلى لأظهر ميت فوق أعواد

يا شماتة تعطيل و فلسفة

و يا مسرة إشتراك^٥ و إلحاد

٦ يا ساكما تحت أحجار مصدة

بل ساكما بين أحتشاء و أكباد^٦

* بل ساكما وسط قبر^٧ ظل موضعه

ما بين قصر أنى در و مقدار

(١-١) العقيه العلام - تق - رف (٢) الحلى - تق (٣-٣) حب غاويكم - تق ، حب

عايتكم - رف - تقى (٤) أدكم - تق - مصص (٥) أثنواك - تق - تق - رف

(٦-٦) لا يوحد فى تق - رف (٧) قصر - ح .

* أنودر حمدى س حماده العمارى (الموى ٣٢) و المقدادى عمر والأود الكمدى =

يا واحداً كان كالآلاف بحسه

لا واحداً كان محسوماً بأحادي

يأيها الطاهر^١ الساري تطهره

في النفس والحسم والآثواب والراد

لم يبق بعدك من يرحى^١ لتصرة

لم يبق بعدك من يدعى^٢ للإرشاد^{١٠}

لم يبق بعدك من يحمى^١ صريمته

كيد العدو ويكفي صولة العادي

لم يبق بعدك بحر فائض أبداً

على تراحم تراب ووراد

لم يبق بعدك من تروى^١ مآثره

حتى نالس أعداء وأصداد

لم يبق بعدك من أحرار سودده

يلهو بها الشرب أو^٢ يتدو بها الشادي^٢

= (المتوفى ٣٣) كانا من احلة أصحاب الذي صلى الله عليه وسلم وشهدا فتح مصر

مع عمرو بن العاص رضى الله عنهم لعنه بسير إلى موضعين نسيان إليها

(١) الواحد - بق - بق - رف (٢) رحي - بق - بق - بق (٣ - ٣) محدوه

الحادي - بق - بق - رف

* لم يبق بعدك من إن قام في حذل

١٥ أمدّه الله من نصر نامداد

لم يبق بعدك من بالفصل أحمره

يدو ويحتم وهو الحاتم السادي

فان طلعت نديلا منك أو عوصا

في العالمين لقد أتعت روادى

تدكي السماء لشمس منك مشرقة

تحت التراب وحمم منك وقاد

و يلطم الدين حذبه ومفرقه

من بعد محريق أثواب وأراد

وقد نكت سور القرآن فاستمعوا

٢٠ شهيق نون سمع القلب أو صاد

وأعولت حلم إعوالم تاكله^١

حتى لقد سمعت من أرض بغداد

بهول واحر أحسنائي على ولد

قد كان أمح أسائي وأولادى

(١-١) يتلو صدر هذا البيت بحر البيت التالى و بحر هذا البيت يتلو صدر البيت التالى

كدا في نى .

* لعله أشار إلى مجلس مناظره حرب بين السرم ابى القاسم الحلبي و بن الرئيس
أبى عمران اليهودى ، سرح ابن سناء الملك كل ما حرى في هذا المجلس وكتب

المناح بالمفصيل و التوصيح إلى القاصى العاصل [فصرص ٦٩ 1]

ومصر أُنكل منها غير أن لها
 بالقدر تفتيس أحرار وإكباد^١
 والعلم يصرح وا ويلاه من قدر
 أمات أحمد أعوان وأحماد
 والشرع لما التقي بالدهر وتجه
 ٢٥ وقال ويلك قد أشمت حسادي
 والصوم قد قال لهي من لها حرق
 والليل قد قال ويلى من لأورادي^٢
 وللملائك حوّل نعتيه رحل
 مِلًّا مسمع أعوار وأحماد
 تراحموا تحت أعصاء مطهرة
 ليقلوها لآباء وأحداد
 أعطى السّاره رصوان بمقدمه
 مع أنه كان رحوأته القادي
 بل^٣ لب أنى أبا القادي لمهجه
 ٣٠ مهيحي وأموالى وأولادى
 فلى أسير عليه ماله فرح
 صبرى^٤ عليه فتيل ماله وادى
 (١) وأكباد - بق (٢) لأولادى - مح (٣) أو - مص (٤) فلى - بق - س - ر ف .

لو عاش لي كان أدباني وقرّبي
 لله لكس أراد الله إبعادي
 قد كان يُسعّمي عليا ويُسعدني
 فصّ دهرى باسعالي وإسعادي
 ١ وأنّ هسيّ لما مات عالمة
 بأنّ يوم شقائي يوم ميلادي
 ٢ وحوأ عليه فما أتمّ بعيته
 ٣ إلّا سوائم ٢ أنعام وأدواد

٣٥

وانكوا عليه بأحضان مقرّحة
 تهيم بأرواح دمع لا بافراد
 سقى صريحك رصوان ومعمرة
 ولا أقول سقاك ٤ الراح العادي
 فأنت في التراب حتى مدرك فرح
 ٥ ترو لتحصي بل تصعي ٥ لإشادي
 معي أراه وفي السداء حفرته
 يا حرّ قلناه من دا الحاصر البادي
 لي كلّ يوم مع الأيام نائفة ٦
 تسطو فتعرس أشالي وآسادي

٤٠

(١-١) لا يوحد في تق-تق-رف (٢) لعيته-مح (٣) سوائب-نق-تق-رف
 (٤) سقاء-مح (٥) يدو-نق-تق (٦) فاره-نق، فاره-تق-رف
 (٥٤) تأتي

تأتى إلى على وعد نوائه
وطالما طرقنى لا ميعاد
متى أردتم حدوا أحار سيدكم
عنى فأتى ارويهها ناساد

(٢٩) -- وقال ايضا يمدح الأهل الفاضل رحمه الله

* لو واصلت يوما لم أمت أبدا
ولم تصلى فياموتى بها كمدا

(١) دهر كم - نق - تق - ر ف .

* لما أرسل القاصى السعيد هذه القصيدة إلى القاصى الفاضل يذكر فيها سوقه
والفسحة له فى ريارته كتب إلى القاصى الرشتيد كتابا طويلا بوردده ههما -
ورد كتاب القاصى السعيد وقصيدته وهى قصيدة فريدة صارت بعدها
القصائد قصدا وطريقته فيها صارت طرائق السلاء بعدها قددا، وإن قلت أنها نادرة
فالنادر رأيت، أو سيارة فانها لا محتاح إلى لسان راويها ولا إلى يد ناقلها وهى
تدل على نفسها بشارق شمسها ولا تزال حديده الأمان يوم ودومها وكل الليالى ليله
عرسها، ولا تعدوا أن يدير على العقول كأسا لا يحى الحديث فى طريق فهمها ما يحى
الحديث فى طريق الكأس من حسنها، وما رأيت أحسن منها إلا الذى يراه بعدها،
ولا وقعت له على ما طسته يقف عنده إلا حياء بعده أخرى لا تقف عندها، وأو أن
أوطن الدهر مكان من فلى وحوى أن أعرفه بحسبه منه فأعرفه بمهاره أورار حرى
لعلت فيه قولا بعض الأولين والآخريين من أهل هذه الصناعة والعذب فيهم سناء
لا تحبى منها شاعرا صخره وحده ولا كانتا درع دراعه بل كبت أفوله فيه لا أعصمه
لن أنصهوا ولا أعيطهم إن عرفوا بل ما كبت أعاب إلا معلما مدح بالعصور عن
أمد المديد وتمدح بالتأخر عن مرماه العيد ومن همد السحاح فما سله حظه =

لم أوصى ميراث العرام بها
 هيهات هيهات لا أوصى لها أحدا
 ومن عرامى دموع ما لها عدد
 وكيف أسحو بما لم أحصه عددا
 وإن تشككت أنى قد قتلت بها
 فاستقسم الدلّ أو فاستشهد العيدا
 ففترها وحيّاها وقامتها
 كانوا علىّ كما شاء الهوى لئدا^١

= من السجاعة ، وإما تتفاوت قدرهما في الراعة ، ولو أن له بطيرا لقلت أنه الآن
 واحد الجماعة ، وأو أن لهذه الصاعقة طلبة لقلت أنه الآن على العصاة من عصاة
 تنبج الصاعقة ، وعلى الحملة بعد اتقى لنفسه ولو والده ذكر أحله في معقل باق على
 الأنام ، لا يملك ولا يهدم ، ولا محصر ولا سلم ، ولا يلعه حيل الطاب ، ولا يعير
 عاه حيل النوب وهو بالحقيقة والد والده ، و واحد دهره ، لاحلا من واحده
 وأنا سديد الامحاح اكل ما يمرى من نتأخ حواطره ودائم السكر لما ستظم ادى
 من عمود حواهره لأنى أرى نفسى أنا له من حيب الولاده ، والله ممتعا به معا
 و سرى نهره مرأى كما سرى نهره مسعرا ، ولو كان ما عرصه من راربه ،
 و يمحج به الحصره من مفارقتة والسفره فى أولها ، ومن دل البلوع أردلها
 لكنت ميه لا أحطها إلا أن عرص . ومسرته لا اقل فيها إلا أن يهص فيها من
 كرمها ما يهص وأنا الآن بين رأين أحدهما سير المسير إلى محصر ورودا منها
 ومودعا ، والآحر نهدب إلى السام على كوى منه محتما فان الإقامة بمصر لا أرى
 أمرها ممكنا ، واستمرار المعارفه الاهل لا أرى مكره إلا حسبا والله فى كل يوم
 محدب ساءا « (مصوص 36-38 FF) (١-١) لا يوحى فى بنى - تنى - روف
 وقد

١وقد سحرت تلك العين لا قديت

كما احترقت بذاك الحدّ لا حمدا^١

وليس يسمع فاما حده^٢ لدى

و حدّها عند قاصي الحس قد شهدا

رأيت كل عيب من ملاحظتها

حتى رأيت بعيها الجر والردا

من علم الطي لولا طرفها حورا

وعلم العص لولا قدّها ميّدا

لم تند للدر إلاّ واستحي^٣ ححلا

١٠ و الدرّحس العص إلاّ واستكى رمدا

وعيها وهي لا تدري وإن^٢ رقدت

أعرّ عديّ من طرفي وإن شهدا

قولوا لحمة عدن وهي قاتلتى

مالي رأيت بحسبي فك قد رمدا

قالت فاني بحسبي بعمّة حسدت

فان أردت وصالالى فكر حسدا

وأب يوم ردى بالدمع تهطله

وقلنا أجمعت سمس ورم ردى

(١-١) لا يوجد في نو - ق - ر ف (٢) ححدها - ح (٣) وقد - ح

ما أطرق الطرف متى يوم رؤيتها
 كرا ولكن لداك الحس قد سجدا ١٥
 كذاك قلبي لم يحقق بها مرحا^١
 وإمما حاف يوم السين فارتعدا
 بالحت يرجع عند المرء سيده
 ويختري الطي حتى يهرس الأسدا
 قال سلوت وما ادري أ أعليها^٢
 سداك دمعى أو أعماسى الصعدا
 حارت على و سل حدى فكم تركت
 طرائق الدمع من وبل الكا^٣ قددا
 ولا أرى داهلا من لثم مسمها
 إلا نلتى من عند الرحم يدا ٢٠
 بدلو أن فم الصادى يقتلها
 ما كان يطما يوما بعدها أبدا
 سد تسح فقال العيب وا أسفا
 والحر وا كدا والسيل وا حسدا
 (١) حرا - ي - نى - رف (٢) أعلمها - يح (٣-٣) نه طرائق وبل للكا - ق -
 و - رف ، نه طرائق من وبل الكا بددا - مص
 احسن ما دل الساعى فى الحب هذا البيت يظهر الحقيقة بلا إعمال و معقد

يَدُّ لَهَا كَاسِمَهَا لِلْحَاقِ^١ قَاطِئَةً

تَعَمُّ مِنْ عَابِ مَهْمٍ عَنْهُ أَوْ شَهْدَا

يَدُ يَدِ اللَّهِ صَاعَتَهَا لِسَطِّ رَدَى

أَوْ كَفَّ عَدُوَّ عَدَا أَوْ رَدَّ كَفَّ رَدَى

يُعْطَى الْحَارَ وَ لَكِنْ لَا تَرَى كَدْرَا

وَيَبْتَ السَّحَرُ لَكِنْ لَا يَرَى عَقْدَا ٢٥

حَيْرَ الْأَسَامِ وَ مَوْلَاهُمْ وَ فَاصَاهُمْ

عَدِ الرَّحِيمِ وَلَا يَسْتَتِنُ لِي أَحَدَا

مِنْ أَصْلَحِ الْحَالِ مَهْمٍ بَعْدَ مَا فَسَدَتْ

وَقَلْبَا صَلَحَ التَّيُّ الدِّي فَسَدَا

وَنَسَّ السَّعْدَ فِيهِمْ بَعْدَ رَقْدَتِهِ

وَمِنْ يَنْبَغِي حَسَّ السَّعْدِ إِنْ رَقْدَا

وَرَدَّ عَنْهُمْ تَسَاطُفَا وَ قَدْ مَرَدَ

وَلَا مَرَدَّ لِسَطْطَانِ إِذَا مَرَدَا

هُمْ يَحْمَدُونَ^٢ لِيُوفُوا حَقَّ نِعْمَتِهِ

وَمَا يُوَقِّ لَهْ حَقَّ وَلَوْ عُدَا ٣٠

يَحْتَمِلُهُ كَالْمَوَالِي فِيهِ حَاسِدُهُ

حَتَّى يُوَدَّ حَسُودُ أَنْ يَكُونَ هَدَى

(١) في الخلق - نقي (٢) يحمدون - نقي - نقي - رف

كالحر حين طمى و العيت حين همى
والحم حين سما و الدر حين ندا
* فى الدست يقعد و الأقدار قائمة
من شاء يقعد فليقعد كما قعدا
تأتى الملوك إلى أنواره رمرا
و يدخلون على أنواره سجدا
† قد أسوا نار موسى من نديته
‡ فما يحثون إلا يقسون هدى
‡ و حثروا فيه من مداحه مدحا
لكن يريدون من آرائه الصفا
ا ما حاء شرمهم ليرسده
إلا وهيا له من أمره رتدا
وما استقامت لملك قط مملكة
إلا إذا قصد الهج الذى قصدا

٣٥

(١) وحسبوا - نق - تق - رف

* الدست صدر البيت والمحاس وهو فى الأصل فارسية .

† راجع الحاشية [١ - ٥ - ٦]

‡ حتر حسن أورين وأصله من الحر للحبال والنهاء

ا فيه الاقتباس من الأده « ربما أتينا من أدبك رحمه وهى ا من أمرنا رتدا »

[الكهف - ١]

وإن رماح الخط عنه قصيره وإن حديد الهند عنه كليل

لم يبق لى بعده قلى ولا كمد
ولا حصونا ولا صبرا ولا حلبا
وعد قوم على حرب النوى عدد
وليس يحس قلى يقل العدا
يا طاعين لقد قصرتم أملا
يا عائين لقد طوّتم الأمد
أما تشوقتم مصر التى شقيت
ولا ملتم من الشأم الذى سدا
يا مالك النفس لم صيرتها هملا

٥٠

وأحد القلب لم لا تأحد الحسا
تركى حائرا فى الدار معترا
فى الأهل مسوحسا فى الخلق مفردا
كم احتهد بهدى فى اللحاو به
فهد أصاب ولو أخطا من أهدا
لقد وعدت بحوم السعد طالعه

٥٤

فيا وملك من أوفى بما وعدا
(٣٠) وقال مدح الفاضل و يعرض بذكر قوم يحسدونه على فصله
نعم هى سعدى وهى لى قمر سعد
وصال ولا صدّ و قرب ولا بعد

(١) الذى - ش

أسار به الى قول المعناه أن المحمد مصيب وإن أخطأ فى احباده

* وما عدت ما أحلمت ما تشتهت

بعاية ما كل عاية هـد

يعاقها من دوني العقد وحده

ويا عما يا قوم لم يلتق العقد

هي الدر إلا أنه كله سي

هي العص إلا أنه كله ورد

† ولو أصر الطام حوهر تعرها

لما شك فيه أنه الحوهر الفرد

‡ توطى^١ داك التعر عشقي ولم يرل

على باب داك التعر من قلى^٢ وهد^٣

(١) توطى - مح (٢) وقد - مح .

* أشار بقوله إلى قول أئى تمام

فلا تحسها هذا لها العدر وحدها سحيقة نفس كل عاية هـد

† أشتار في هذا إلى أنى استحق الطام المعترى لأنه كان نالغ في القول بعدم الحوهر الفرد وهو الجزء الذى لا يتجرأ ولا يحى عليك ما فى قول نظام فانه إسم حليل مع الإمارة إلى من ينظم الدرر فى سلكها والحاس فى الحوهر وأصح لأنه أراد بالأول الدر والثانى اصطلاح الفلسفة للجزء الذى لا يتجرأ بمعنى السعر أو عين النظام در عرها لما شك فيه أنه حوهر متفرد فى حسه وصيائه فلا يحى لطافه السعر على العطن اللبيب، تسميه الشعر الحوهر أمر مشهور ولكن هذه الر داه راده حسا .

‡ يوحد الحاس فى التعر .

* ١ ورد يزيد بن المصروع فارغ

و تلك التي من حسنها مليء الرد

† مشيت قلبي عورا^٢ و محدا بحسبها^٢

فعور و محد^٣ سرّة فوقها^٣ ههد

‡ و من قال إنّ الحيرانية قدّها

فقولوا له إياك أن يسمع القدّ

على منها حال من الدّ ساكن

و ما كلّ حال من مساكنه الحدّ

١٠

(١ - ١) لا يوحد في تق - رف (٢ - ٢) تحسد المحسبها - تق - رف (٣ - ٣) سره فوقه -

تق ، سرها فوقها - تق - رف (٤) الهد - تق - رف

* أثار إلى قول يزيد بن مفرع الحميري المتوفى في سنة (٦٩ هـ)

و شربت ردا ليتنى من بعد رد كست هامه

فأما رد في هذا الشعر فهو اسم عند (و شربت أي بعت) فيظهر أن يرد كان يتأسف

على فعله و لعله قال في فراق العبد و هجره - وأما معنى قول اس سماء الملك فهو أن

رد يرد من المروع حال عن الحسن في الحقيقة و هي التي أي عسيقته التي تشبها

اس سماء الملك ملأب العود حسنا و جمالا .

† العور ما انحدر من الأرض و بهانه الجحد و هو ما ارتفع من الأرض فسه

العور بالسره و الحد باليهود

‡ الحيرانه واحده الحيراب بحر هدى و هي عروق المياه ممتدة في الأرض

و أيضا القصب و كل عود لدن و سمثله في شدة اللون ، ومنه قول سار بن برد

إذا فامت لحاحتها نثت كأن عظامها من حيران (م - م)

رسول

رسول من^١ المسك احتدى^١ الصم طيه
^٢ وفيما يريد^٢ المسك يستخدم الدُّ
 و ليل كساه شعرها ثوب لونه
 فلا نوره^٢ يحيى ولا شهفه تدو
 رأيت على الشمس ردت فآموا
 بعثني فهذا معحر ماله ردُّ
 وهر يطل الكرم أسود فاحم
 كشعر حتى أنه مثله حمدُ
 نكيت عليه درّ دمعى كأتما
 ١٥ تعلق مى فى صفائره عقدُ
 نكيت لين ما أثنى ولحرة
 ستأتى وأحرى ما أثنى وقتها بعدُ
 ولا بد من أن يدحل الين يسا
 فليس له من يما أبدا بدُّ
 وفاء اللسالى أن تحون وعهدا
 كما عهدت أن لا يدوم لها عهدُ
 رمانى رمانى بالمكارة^٤ والأدى
 وما زال يؤدى الحرّ دا الرمن الوعدُ

(١) على - مح (٢ - ٢) و ويها - نق ، وفيه يريد - نق - رف (٣) لونه - نق

(٤) بالكريهة - نق .

وَأَنَّى أَكِيلٌ^١ لِلرَّيْطِ بَصْرُهُ
 ٢٠ وَمَنْ عَجَبَ أَنْ يَأْكُلَ الصَّارِمَ الْعَمْدُ
 وَلَا عَجَبًا إِنْ قُلْتَ أَنَّ صَارِمًا
 قُرَّتْ حَسَامٌ لَيْسَ تَطْعَمُهُ الْهَدُ
 وَإِنِّي عَلَى وَعْدٍ مِنَ اللَّهِ فِي الدِّي
 أُرِيدُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يَخْلِفُ الْوَعْدُ
 وَجَهْدُ الْعَتَى شَكْوَى اللَّيَالِي وَدَمَّهَا
 وَهَذَا لِعَمْرَى جَهْدٌ مِنْ لَا لَهُ جَهْدُ
 وَسَعْدُ الْعَتَى مَدْحُ الْأَحْلَى^٢ وَحَمْدُهُ
 ٢٥ وَإِنْ حَلَّ عَمَّا قَالَهُ الْمَدْحُ وَالْمُحَدُّ
 وَمَا دَا تَقُولُ الْمَادِحُونَ وَإِنَّمَا
 مَدَانُحُهُمْ حَرٌّ وَمَعْرُوفُهُ مَدُّ
 * لَهُ الْعَرَّةُ الْقَعَسَاءُ وَالْحَسْبُ الْعَدُّ
 لَهُ الْفَصْلُ يَعْنِي^٣ أَنْ يَحِيطَ بِهِ الْعَدُّ
 لَهُ الْمَحْدُ حَقًّا بِالْأَحْوَةِ إِيْمَا
 إِلَى إِنْ أَنَّى الْمَحْدُ أَتَمُّ صَوْنُهُ الْمَحْدُ

(١) أَكُول - بى (٢) الْوَرِير - بى - تى - رى (٣) يَعْنِي - بى

* الْأَقْعَسُ الرَّحْلُ الْمُبِيعُ وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعُرُومِ قَوْلُ ابْنِ الطَّبِيبِ الْمُتَشَبِّهِ

وَلَسْنَا بَرَى لَهُ - هَاحِهْ دَهْل هَاحِهْ عَرَّكَ الْأَقْعَسُ

وَالْعَدُّ الْكَثْرَةُ فِي السَّيِّئِ وَالْيَمِينُ وَالْحَسْبُ وَالْإِحْصَاءُ

له الدهر عد ما عصى قط أمره
 ويا ربّ مولى لم يطع أمره عد
 له^١ آية والخلق فاب محلد
 ألم يعلموا أنّ الثناء هو الخلد
 له^٢ آية ما لا تحدّ حلاله
 ٣٠ وأبهة ما كلّ شيء له حد^٣
 وريز ولكن في السماء سريره
 أمير ولكنّ القساء له حد
 تحي^٤ ملوك^٥ وارين^٦ حابه
 لقد كرم المثوى وقد عدب الورد
 فأيسر ما يهدى لو قدم الهدى
 وأيسر ما يحدى أسراهم^٧ الحد
 إذا أحدثت أراؤهم من سعودها
 منه ومن أرائه يست السعد
 يعيدون أو يدون قل حصوره
 ٣٥ وإن كان فيهم لم يعيدوا ولم يدوا
 فمن حوفه يستعمر الدهر دسه
 ومن نأسه يستدأب الأسد الورد

(١) أنه - بق (٢-٢) لا يوحد في - بق - رف (٣-٣) الملوك الوارين - بق - بق.

(٤) سراتهم - بق - بق - رف

به يستوى المعوّح من بعد قولهم
 متى يستوى هل يستوى الصاب و التّهدُّ
 يهون عليه الأمر و الأمر معصل
 و يشرق عه الدهر و الدهر مریدُ
 تألّمت الأصداد فيه كرامة
 وديا و أخرى و الورارة و الرهدُّ
 فيطر للديا عين بصيرة
 يرى ملكها هولا فيملكه الحدُّ ٤٠
 رأيت عيون التّهب من نور وجهه
 فأكثرها عيّا^١ و سائرها رمد
 متى شأت منه سحاب كفه
 فلا وعده برق و لامته رعدُ
 و أنصت عطايا السرى لعفاته
 فتلك العطايا لا يحفّ لها لدُّ
 فأى كبير ما حذاك مهاده^٢
 و أى وليد ما بذاك له مهدُّ
 ملكت المرايا هيمة و محنة
 فاعت^٣ دى^٤ التقوى و باعت دى^٥ الرّفدُ ٤٥

(١) عهى - ع (٢) سهاده - يح (٣) و باعث - بق - تق - رف (٤) دا - تق

إذا قلت قولاً أَعمر الخلق قوله
 فني مسمعى نار و في كدى ردُ
 أحسك للفصل الذى أنت أهله
 وللحد حتى ليس عدى له عدُ
 وأشكو إليك الحاسدين عليك لى
 وإن كان يدو منهم الحت و الودُ
 ١ وما كلبونى باللسان وإتما
 تكلم منهم فى وحوهم الحقدُ
 وما حاهرونى بالصال وإتما
 ٥٠ عقاربهم فى السرّ تسرى وتحدُ
 وألوانهم ٢ تبيض إن ٢ كمت عائنا
 وإن كمت فيهم حاصرا فهي تسودُ
 ٢ وأوجههم كالرند ردا و طلة
 وإن أصمروا لى مثل ما يصمر الرندُ ٣
 وما مهمُ إلا أسير كآة
 ورُبَّ أسير ليس فى عقه قدُ

(١) يتلو صدر هذا البيت عجز البيت التالى فى تق - رف (٢-٢) بيض إذا - مح

(٣-٣) لا يوحده فى تق - رف (٤) القد - نق - تق - رف ، قيد - مص .

١ يموتون عيطا كلما عشت عطية

فقد صمى قصر وقد صمهم لحد١

٢ سقصهم قد بان فصلى ورثما

شكرتهم والصد يطهره الصد

٥٥

ولما التقيا كان فيا تحاد٣

كما يلتقى فى المقلة اليوم والسهد

ولورسدوا كانوا رصوا نالدى قصى

به الله لكن رثما حى الرشد

وإنى فى شعل سعاك عهم

فلا يشتعل نى لا سعيد ولا سعد

حسودى بك الحيران حالى بك الرصا

رمانى بك الشوان عيشى بك الرعد

وما لى على أن لا أحك قدرة

ومك دى واللحم والعظم والخلد

٦٠

جهلت ملوك الأرض لما عرفته٦

فمالى إليهم لا قصيد ولا قصد

أعت مديحى هيه تم راره

ولا ند للورقاء بالطع أن تشدو

(١-١) لا نوحى فى مح (٢) اعصهم - مص (٣) تحاد - نق - نى - رف .

(٤) لى - مص (٥) ومى - مح (٦) اعترفه - نق - نق - رف

وصدّ دلالة كي يطيب مراره

^١ وأطيب وصل كان من قلبه صدّ

(٣١) - وقال في العرل ^٢.

تحى لواحطه وتستعدى

أوما علمت تمرّد المرّد

طلم لريق فم شهدت له

إن المحاجة مه كالشهد

^٣ بأى ملبج مد كلمت به

نعت الهوى ورهدت فى الرهد ^٤

شاكى سلاح الهدد مسرد

وكأنه يلقاك فى حد

الورد وحتته وقد شرفت ^٥

عن أن تحون حياصة ^٦ الورد

والعقد مسمه ولست ترى

فى السلك مه رمرّد العقد

(١ - ١) وما طيب وصل لم يكن قلبه صد - بق - تق - رف (٢) وقال فى عرص

عرص له - مح (٣-٣) لا يوحد فى تق - بق - رف (٤) الحس بق - ق - رف -

مص (٥) شرفت - بق (٦-٦) يحور حياصة - بق

* أصف الحبيب ولست أصره
 وكذاك توصف حنة الحلد
 صايقتى يا دهر فى قمرى
 فأحدثه^١ وتركتى وحدى
 عهدى وعائقى وقلت له
 لا كان هذا أحر العهد
 ومدامى تمحى على يده
 ١٠ ودموعه تمحى على حدى
 بين^٢ حرحت عليه من حلقى
 ولئن رحمت حرحت عن حلقى
 ولقد وقعت على مارله
 أرايت عارصه على الحد
 ولقد أتيت لها على ثقة
 ولقد رحمت بحلة الرد
 أحي^٣ التفرق أهلها فعدت
 تندى العرام بهم كما أبدى

(١) وأحدثه - مح (٢) بدر - نى - نى - رف (٣) أحلى - نى
 * أثنار إلى الحديث فى وصف الحنة «أبها ما لا عين رأب ولا أدن سمعت ولا خطر
 على قلب سر» أو كما قال

- سرتهم و سار القلب يتسعمكم
 ليرى حيامكم على بعد ١٥
 و طردتموه ولم^١ يعد ححلا
 لا القلب عدكم ولا عدى
 هذا حديثى بعدكم فترى
 يا قوم كيف^٢ حديثكم بعدى
 يا حاحدى سقمى بعترته
 أو ما سمعت شهادة الشهد
 تدرى عراى ثم تكره
 وتريد ترحى^٣ بلا حميد
 شاع العرام وشاب من كلوى
 رأسى وأهبح فى الهوى ردى ٢٠
 وكما يشا كلوى تفصل نى
 ولقد تعرض^٤ لى من المهدي
 مدا عراى فيك عن خطأ
 ولحاح قلوى فيك عن عمد ٢٢

(١) لم - نق (٢) كيف كان - نق (٣) يحرجه - مح (٤) تكلم - نق - تق - رف

(٣٢) - وقال أيضا^١ :

.

(٣٣) - وقال :

إِنَّكَ المَحْلُوقُ فِي كَسَدِي	وَأَنَا المَحْلُوقُ فِي كَدِّ
إِنْ نَحَا مِنْ مَاءٍ أَدْمَعُهُ	فَالِي نَارٍ مِنَ الكَدِّ
يَسْتَهِي وَصَلًا فَلَمْ يَرَهُ	وَيَرَى مَاءً فَلَمْ يَرِدْ
هَائِمٌ حَيْرَانٌ فِي بَلَدِ	وَالِدِي يَهْوَاهُ فِي بَلَدِ
كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ فِرْقَتِهِ	فَاسْأَلُوا عَنْهُ سِوَى حَلْدِي
عَلَّتِي مَدَنَانٌ مَا بَدِيتُ	شَرَابَ اللِّدْمُوعِ بَدِي
وَرَشَا مَا إِنْ رَأَى ^٢ رَشْدًا	عَيْرَ عَيٍّ فِيهِ لَا رَشْدِي
عَابَ عَنِ عَيٍّ وَصَرَفَهَا	بَحْتَ أَمْرِ الدَّمْعِ وَالسَّهْدِ
سَاعَةٌ كَانَ اللِّقَاءُ لَهَا	وَافْتَرَقَا أَحْرَ الْأَبْدِ
سَاعَةٌ عَدْتُ لِسَادِهَا	قُلْتُ قَدْ كَانَتْ بِلَا عَدَدِ
يَا لِدِسَارِ بَوْحَتِهِ	كَمْ بَكَّتْهَا عَيْنٌ مُتَقَدِّ
وَلَعَقْدٍ فَوْقَ لَتِّهِ	بَحْتَهُ عَقْدٌ مِنَ الْعَيْدِ
أَحْسَ الْعَقْدِينَ مَا سَبَّوْا	بَطْمَهُ لِلوَاحِدِ الصَّمَدِ
يَا عَرَالَا لَا يَصَادُ وَمَا	قُلْتُ صَلِّ لَكُنْ أَقُولُ صَدِي

(١) حدفها من ها قطعة (بيتين) لأجل العجش فيها (٢) أرى - نق

- أنت لى ماء الحياة وما
فعلت الست^١ دوسهم
صدأ وصل واقتل بلا قود
إن لى أهلا يسرهم^٢
ويودون الميئة لو
حسدا من عد أنصهم
ليس فيهم غير مصطع
قله ملآن من حق
وهو دث إن حصرت وإن
حلت فى الأفكار مه وما
فهو فى هم وفى كمد
قد بعوا والعى مصرعة
وأراهم وهو يفرسهم
ولعمرى لو ررثتهم^٣
ونكت عيى وحيل لى
ولهم صفحى ومعمرقى
قاله الواشون كالربد^٤ ١٥
وعليك البقت فى العقد *
أنت فى حل من القود
مقتلى فى اليوم قل عد
رعت روحى من الحسد
لا^٤ شعوا من ذلك الحسد ٢٠
مصرم الاحتشاء متقد
بعد ملا الكف من صعد
عت عه صار كالأسد
حال فى فكرى ولا حلى
وأنا فى عيشة رعد ٢٥
وسيردى^١ مه كل ردى
كأفتراس الليت للسقد
فت داك الرء فى عصى
أسى أفردت من عدى
ولهم ما قد حوته يدى ٣٠

(١) الب - نق (٢) صل - مح (٣) يسوء هم - نق (٤) إد - مح .

* الاقتباس « من القائنات فى العقد »

٣١ ورت قد عيت به لست محتاحا إلى أحد

(٣٤) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل رحمه الله : *

ما العيش رى ولا الحمام صدى

إن كنت أنقى كما رأيت^١ سدى

حامل ذكر صئيل مرلة

^٢حيّ رحاء وميت كمدا^٢

ما في ما يعرف الصعود نعم

دكرت إلا أنفاسي الصعدا

لا يهمهم الدهر قصد قلبي فلا

يفكّ يأتى غير ما قصدا

محتلط الهمم فهو يمحى الـ

أصفا لّما سألته الصفا

٥

حلّ رماني على تمرّده

فمن يردّ الرمان إلى مردا

آدى ولكن أفاد تحربة

فما دكا مقولى ولا حمدا

(١) نقيت - نق (٢-٢) حتى كبيت وميت كمدا - نى .

* لعل السعيد نظم هذه القصيدة بعد ستة اتنين وتسعين وحمسائة لأنه يدكرى

البيت بمرة ١٤ فقد أليه الرشد .

- أطاق مي أحد القواد وما
 أطاق مي أن يأحد الخلد
 نصرت ألقى الهموم محتجع الـ
 حرم^١ وألقى العداة مفردا
 العس ألقاه في الصيبح ولا
 أنصر إلا أحنة كعدى^{١٠}
 من كان متلى في الدهر كان له
 رء^٢ كسقم وعيشة كردى
 يا لوم مادا لقيت في هذه الد
 بيا من^٣ الأقرباء والعدا^٢
 كدر قتلى من لا يعاد به
 من حرم القتل أوح القودا
 وقل من يعقد الرشيد أنا
 را فيلقى من أمره رشدا
 قد كان لي والد وكان من الـ
 طاعة والبرني يرى ولدا^{١٥}
 وكان في حنة العيم ما
 بالي رأيت العيم قد بعدا

(١) العرام - نق (٢) به - نق (٣-٣) الأشقياء والسعدا - نق

نى علّة فى الحشا عليه فلو
 وردت صدا لما نعت صدى
 لا ترقوى بعد فقدته على
 أو أرد المورد الذى وردا^١
 ما لى وللشوق أسعف الألف أو
 صوّ وداب المحب أو حمدا
 حليع قلبى فى كلّ سارقة
 يطلب متى أحّته حددا
 أف لقلب^٢ فقدته فلقد
 هان وأهوّب به إذا فقدا
 أشهد يا حّت أن ما طمعتك الـ
 شهد ولا من قتلتهم شهدا
 إن احتى الدر بالدلال أو الـ
 هجر ملالا فلا بدا أبدا
 فارت عدى معنى المليحة قد
 رك وجر الحلى قد ردا

(١-١) لا يوحى فى مخ (٢) لعلّى - نى

يا صاحب الوحشة المشعشعها

* أَسْتِ نَارًا وَمَا وَحَدَتْ هَدًى ٢٥

مَالِي عَيُورٌ عَلَى رُرُودٍ وَلَا

أَعْتَقُ حَدًّا كَسَوْتَهُ رَرْدَا

رَمِيَتْهُ مِنْ يَدِي إِذَا اشْعَلُ الْ

مَاصِلَ بِالْحُودِ لِي يَدَا وَيَدَا

قَدِ بَعَثَ الرُّوحَ بِالْمَوَاهِبِ فِي

رُوحِي فَصَارَتْ رُوحِي لَهَا حَسْدَا

الْفَاصِلَ الْمُفْصَلَ الْقَرِيبَ إِلَى

نَارِيهِ بِالرَّ وَالْعِيدِ مَدًى

يَمْلَأُ يَمِينِ الْحَارِ حُودًا وَلَوْ

٣٠ † حَاءَتْ إِلَيْهِ مَمْلَأًا مَدَدًا

حَادٍ فَلَيْسَ الْمَعْرُوفُ مَا عَرَفَ الْ

نَّاسَ وَلَيْسَ الْعَهَادُ مَا عَهَدَا

قَدْ شَهِدَ الْخَلْقُ أَنَّهُ أَفْضَلُ الْ

خَلْقِ جَمِيعًا وَاللَّهُ قَدْ شَهِدَا

* فِيهِ الْاِقْتِنَاسُ مِنَ الْآيَةِ «أَسْتِ نَارًا لَعَلِّي أُتَيْكُم مِمَّا بَعَثْتُ أَوْ أَحَدًا عَلَى النَّارِ هَدًى

(طه - ١٠) .

† الْاِقْتِنَاسُ مِنَ الْآيَةِ «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَعَدَّ الْبَحْرُ قُلًّا أَنْ

تَعَدَّ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ حِشًّا مِثْلَهُ مَدَدًا»، (الكهف - ١٠٩) .

مفرد الفصل ما ترى أحدا

يقول أنصرت مثله أبدا^١

ما^٢ أنصرت لا أحلّ مه ولا

أحلّ حدا ولا أحلّ حدا

مستعد الخلق بالوال ولو

لا الخوف مه لكان قد عدا

٣٥

حار المعالي فلم يدع سدا

مها لأربابها ولا لدا

مسكن الأرض بعد ما اضطرت

ومصلح الدهر بعد ما فسا

تأني اليه الملوك وافدة

* ومن لها لوله^٢ يكون بدى

تقصده حتّى القلوب كما

تدخل من باب له سحدا

تسمع رأيا ولا ترى حلا

فيه وسحرا ولا ترى عقدا

٤٠

وما اشتكت بعد ورده طمأ

إد ترد العدّ مه لا التمدا^٤

(١) أحدا - بق (٢) لا - مح (٣) أو - بق (٤) البهدا - مح .

* لواه محقق « لولاه » على خلاف القياس أى لولاه من يكون للواك بدى

وما سماء لهم سلا عمد
 أنطر لأقلامه ترى العمدا
 في كفه أرقم^١ به طم ال
 ملك امورا من قلبه بددا
^٢ يمت ما يهرس العقول من ال
 سحر فقل أسودا وقل أسدا^٢
 إذا رأيت الكلام مطردا
 به رأيت العدو مطردا ٤٥
 محرابه الطرس والعقول له
 ساحدة إن رآته قد سحدا
 يهديك من شح بالوال فلم
 يرشح ولا بد من يديه بدى^١
 اتحدوه له^٢ هروا
 وأنت للحد راکب حددا
 أهق لوما وأنت مكرمة
 كلا كما مسبق لما وحدا
 تعصّ عنك السموس أعيها
 بورك عتي عيوها رمدا ٥٠

(١) مرهم - مح (٢-٢) لا وحدى مح (٣) لهواه - للهوه - ق

صعدت لما دوت راء لعافيه
 لك وما كل من دى صعدا
 والسعد ما زال ساعيا فى مساعيه^١
 لك وما كل من سعى سعدا
 وأنت تسي الرقاد مرتقيا
 وما رقى للعلاء من رقدا
 وأنت من اشتكى الرمان له
 فان حمري بحوده حمدا
 أصحت لا مصبا ولا أملا
 فيه ولا نعمة ولا حسدا
 لا مسعدا لى على الرمان ولا
 سعدا ولا عاصدا ولا عصدا
 كسدت فيه وليس دا عحما
 منه فتلى فى مثله كسدا
 عدى عروس وما لهن حى
 ومحصات وما لهن هدا
 وطف عيرى وما لحقت به
 لا يستوى الأشقياء والسعدا

٥٥

(١) مساعيك - نق

وكان لى والد و كان به

عيشى من بعد^١ أن عدا رعدا ٦٠

وكان لى فى حوايح القلب إد

كت له فى فؤاده الكدا

وكت أسلو به عن الخط إن

عاب وعمّا أريد إى بعدا

وكت منه أوى إلى سد

وأنت أصحت ذلك السدا

ولم يكن قطّ فل أو بعد فى

أمرى إلا عليك معتمدا

وأتى مايتست من أملى

إن لم يحيي اليوم^٢ مك حاء^٣ عدا ٦٥

(٣٥) -- وقال ايضاً يمدح القاصى الأشرف ابا عبد الله

احمد بن القاصى رحمه الله و هو طفل صغير

تسك شيطانى فيالته عدا

فدى ملك للحسن فيه تمرّدا

فارال فى ميدان لهوى مطلقا

فصار يحل التيب منى مقيّدا

(١) قل - نق (٢-٢) حاء مك - مح .

وما الشيب إلا ثوب شعر جعلته
 لاسا لشيطان الصي^١ إذ ترهدا
 وأصح إريق المدامة صائما
 على أنه في صومه ما تهجد
 ولي عن وصال الحاحية حاج
 من^٢ النفس صد النفس أن تقع الصدى^٣
 وقلت أرقدي يا ربة الحال سلوة^٤
 فما بعست عياك إلا لترقدا
 سلوت فما أربو إلى الطي إن ربا
 إلى ولا أندو إلى الدر إن سدا
 فتهت على الطيف الذي كان رائري^٥
 قملته حدا وقلى يدا
 وتيت^٦ فالى لا أرى الصبح أيضا^٧
 وعشت^٨ رما لا أرى الليل أسودا
 وقد كان لي عصر التسية حة
 فيا أسقى لو كنت فيها محلدا
 رأى الناس لكى ما رأوا كتحلدى
 وما كل من يهوى يطيق التحلدا

(١ - ١) إلا ان تقع بالصدا - نق (٢) ساعة - مص (٣) رارى - ش (٤) أتيبا -

نق - نق .

تَحَلَّدْتُ حَتَّى قَلْتُ لِلدَّمْعِ لَا تَهْصِ
 وَحَتَّى بَهَيْتِ الصَّدْرُ أَنْ يَتَّهَدَا
 عَلَى رَمَانِي قَدْ تَعَدَّى حِمَالَةً^١
 وَ قَدْ كَسَتْ أَعْدَى مِنْ رَمَانِي إِذَا عَدَا
 وَ حَارَ كَأَنِّي لَمْ أَحْرَمِ مِنْ صُرُوفِهِ
 وَإِلَّا كَأَنِّي لَسْتُ عَدَا لِأَحَدَا
 وَ حَسْبِيَ عَرَا أَنْ أَرَى مِنْ عَيْدِهِ
 ١٥ وَ حَسْبِيَ فُحْرَا أَنْ يَرَى لِي سَيِّدَا
 يَقُولُونَ مِنْ مَوْلَاكَ قُلْتُ مِنْ اسْمِهِ
 شَقِيقِ الْعَلَى وَ ابْنِ الْهَيْ وَ أَبُو^٢ الدِّي
 وَ مِنْ فِي صَاهِ أَوْتَى الْعِلْمِ^٣ وَ الْحَجَى
 وَ مِنْ فِي صَاهِ أَوْتَى الْحَكْمِ وَ الدِّي
 تَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّهِ تَتِمَّائِلُ
 يَطْلُ بِهَا تَتِمُّ الْخَطُوبُ مَسْدَا
 لَقَدْ حَافَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ دَهْرَا
 فَوَطَأَ أَكْشَافًا لَهُ وَ تَمَّهَدَا
 وَ أَطْهَرَ فِيهَا الْفَصْلَ قَلَّ طَهْوَرُهُ
 ٢٠ وَ قَدْ يَقْطَعُ الصَّمَامَ بِالْحَدِّ مَعْدَا

(١) محمله - تق (٢) أحو - تق - تق (٣) الحكم - تق (٤) وطاء - تق (٥) لنا - تق

وأقصى^١ إليه الفرقدان محبة

لأنهما قد أضرا مه فرقدا

وحار كمال الفصل قل كماله

وحار المدى من قل أن يلغ^٢ المدى

وداك المدى أفتى إلى سره

وسر المدى أن يملك الخلق سرمدًا

أراد أبوه حين ساء أحدا

ليذكر حمد الله فيه^٣ فيحمدا

تهيًا له دست الورارة مثل ما

تهيًا للعافين من كفه الحدى

٢٥

كأنى نفسى وهو فى الدست حالس

أقوم بمدحى فى معاليه مشدا

تشرقت لما كنت أول قاصد

إليه أتاه المديح وقصدا

سأمدحه شيجا وكهلا وطالما

مدحت أساه قل ذلك أمردا

سكنت إلى طلّ الشباب وطلّته

فألميته أهدى وأبدى وأرعدا

(١) وأهوب - نق - مح - تق - رف (٢) بلع - نخ (٣) فيها - نق

أوالده يا أكرم الخلق والدا

وأكرم مولودا وأطهر مولدا ٣٠

سرربا بأن أمرتـه وصتـه

لما علما يأوى إلى طله الهدى

* إذا أعجنتك اليوم مه حليقة

مهدة أعطاك أمتاها عدا ٣٢

(٣٦) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل رحمه الله

قتلى لحكم شهادة وشقاوتى فيكم سعادـه

وكذاك كفرى بالعدو ل على محتكم عادـه

† ويح العدول إذا مصى من عدله فن أعادـه

والفس تفرق فى معا داة الأحاديث المعادـه

تمّ العرام بكم فلا نقص عليه ولا ريبادـه ٥

بأنى وأمى أعيد وإذا اعترت وحدث عادـه

حصر الشبائل لى الأعطاف مستعصى المقادـه

* هذا البيت للمحترى قاله فى قصيدته مدح بها المعتز بالله واستشفعه الى ابنه عبد الله .

(ديوان المحترى : الجزء الأول طبع مصر سنة ١٣٢٩ - صفحة ١٧٥) جعل الشاعر

هذا البيت حاتمة قصيدته بمناسبة ظاهرة لأنه مدح فى هذه القصيدة القاصي الأتشف

ابن القاصي الفاضل

† سحقا لعدول جعل العدل ما يعيده مرة بعد مرة .

- * متقلد لدمى وما رعت حواصه القلاده
 سلب الخليلد أحص شىء عده وهو الخلالده
 ١٠ † وكذاك ما بالمسك عـد سيم بكهته هواده
 يهدى إليه المرء عشقا قل رؤيته فؤاده
 ويكاد يسق^١ سرعة عشق المريد له الإراده
 أحد المحتا حتى الحوا مح والكرى حتى الوساده
 فكيت حتى قال بعـص الرك من فتح المراده
 ١٥ ‡ رحلوا وقد فتحوا ولـكن عن فم العين السداده
 ا لخدوا الحديث عن المدا مع ههـى تروى عن قتاده
 أنى سديهـى الدمـو ع وأن دمعى لا يباده
 دمعى كدهى فى مدا نح سيد ولدته سادـه
 وهو الذى يحدى ولما^٢ حاد علمى الإحاحـه
 ٢٠ ما قلت أخرى ماءه أو قلت قد أورى رباده

(١) سق - نق (٢) لخداه - مح - نق

* حواصه الحص ما دون الإبط الى الكسع أو الصدر أو العصدان وما بينهما
 † الهواده التهويد والهواده المسى الرويد مثل الديب
 ‡ العين يسوع الماء، و السداده ما يسدها من الخروح
 ا القتاد شجر صلب له تنوك كالإبر لعله شبه الحفون سجر السوك ثم نسب
 المدامع اليه وورى نقوله قتاده الى التاعى المسهور الذى يروى عن أسس بن
 مالك رضى الله عنهما .

أدكى دكأى به كما	أحرت من بلد اللادَه
العاصل المولى السدى	أحي الإله به عادَه
و أراد انقاء الوحو	دبه فكان كما أرادَه
† 'متتل لله أدّ	ى كل شى فيه أدَه¹
² ومحاهد فى الله قد	شكر الإله له احتهادَه²
ومجمع الأصداد قد	جمع الورارة والرهاده
ومقدس الحلوات را	كى العيب معصوم الشهادَه
حلف التهجد ليس يسند حسه إلا مهاده	
جلس السهاد فليس يعرف طرفه إلا سهادَه	
وممترق الحيرات وهى الكبر لا يحشى هاده	٣٠
حار³ على عاداته⁴	فى الخير إن الخير عادَه
تأنى الملوك إليه تر	حو من صلاتها رشاده
وتحى وافدة لتقتس الإفاذة بالوفاده	
وترى السداد وأى يو	م ما رأأت منه سدادَه
فرأته سيدها سو	دده فولته السياده
قيدت له الأعراس إد	أعطى الرمان له قياده

(١-١) متتل لله قد شكر الإله له احتهادَه - مح (٢-٢) ومحاهد فى الله قد

جمع الورارة والرهاده - تى (٣) عاد - تى (٤) عادليه - دص

† أدَه أى أثقله واحمله .

والله شرفه وقصله وأعطاه وراده
 وقضى بتشيد العلى فرآه أهلا للإشاده
 معتاد بدل الخود للـعاني ولا يسي الإعاده
 ٤٠ وارتاد وافد حوده فداه قد سقى ارتياده
 وأحاب من قمل الداء وأعاد قمل الاستعاده
 أقباه ذاك الخود حتى من يعابده وداده
 وأقر إيمانا به من كان قد أبدى عاده
 شهد العدو بمصله طوعا وقد أدى الشهاده
 ٤٥ فأسسه أسد العدى دئ وباريهم حراده
 يا عاصدا للدين قد حمل الإله به اعتصاده
 يدعوك من رهص الورى وعليك قد حمل اعتماده
 أشكو الكساد وأن متلى مك لا محتى كساده
 وأدم من حالى تش معها ومن أمرى فساده
 ٥٠ وحي^٢ الرمان على^٣ بالإحـ مال لا بل بالإشاده
 والـحر يروى مده عيرى ولم أررق تماده
 والقرد حتى لاصق نى وهو قرد أوقراده
 ولأنت أعلم بالمراد وأنت أحر بالاراده
 ٥٤ ولأنت من لو حاد با لـديا لعدوه اقتصاده

(١) العداه - ح - بق (٢) و الح - ح - بق (٣) اعاه إلى

(٣٧) - وقال *

تعوّدت المـسرى والحير عاده	ولا سيما لأعيد لا لعاده
صلالى فى تعشقه رشاد	وقتلى فى محته شهاده
وأن العشق لو فطوا دكاء	وترك العشق لو فطوا نلاده
إفـار القلب تحـر عن شهاب	ودمع العين يـروى عن قتاده
وقالوا ما لعاده هـدوّ	فقلت ولا له عدى وهاده ^٢
سأحـلـع لا لست له عـدارى	وأقطع لا وصلت له القلاده
ونى من لا أريد سوى رصاه	ويا بعد المراد ^٣ من الاراده
سعدت وليس لى حرم وعيرى	له حرم ^٤ وليس له سعادته

(٣٨) - وقال أيضا يمدح الأجل الورير الصاحب صفى الدس

أدام الله أيامه وسرّها إليه إلى الشام

أمورد باطرى أم ورسد

وكى شهيدا أن نوى شهيد

(١) و نـار - تى - ر ف (٢) هـ و ا د ه - م ص (٣) المـر ا ر - تى - ر ف (٤-٤) و ل س ت

فى حـدم - نى - ر ف (٥) حـدم - تى - ر ف

+ لا نوحـد هـذا المـعـطـوع فى - نى

† و رى بـعـولـه تـنـهـاب عـن الرهـرى التـشـهـر داس سـهـاب مـن أـحـلـه أئـمـه الحـدب و دس

كـمـار التـالـعـين ، راجـع الحـالـتـيـه (ر ه م د - ٣٦ - ١٦)

قد قتل الـوم و عاش الأسي
 و ردّ بل رال عماد العميد *
 و نى و إن بان^١ الصا صوة
 شت بها الشيخ و شاب الوليد
 حليع قلى لم يرل هائما
 فى كلّ يوم بحيب حديد
 و أعيد صيرته عودة
 لأنّ شيطان عرامى مرید
 مدد كسر الحص أصاب الحتا
 والقوس مكسور سهم سديد
 وحتته الحمراء مع قلبه الـ
 معرض دى تر فهذا حديد
 و تعمره درّ بطيم و كم
 يطلبه من قال طلع بصيد
 فالعادل العادر و الحاهل الـ
 عاقل فيه و العوى الرسيد
 عهدى بعرا لال العلا فى الملا
 تصاد لكى دا عرا ل يصيد

١٠

(١) نال - بق

* العماد مايسدنه و العميد الذى هذه العسق

* حليد قلبي داب من وجهه

والشمس مارالت تديب الحليد

يرى ولكن من بعيد نعم

كذلك^١ الشمس ترى من بعيد

يا دهى اللون أدهتني

ويا فريد الحس دمعى فريد

تذكر كم تسا كما تستهني

عين لعين تم حيد لحيد

ما كان فيها شاهدي عائنا

عنى ولا كان رقيبى عتيد^٢ ١٥

بات رقيبى حارسى^٣ بعد أن

مدّ دراعيه لى بالوصيد^٤

داك^٥ رمان قدمصى وانقصى

و ناد سحان الذى لا يبيد

(١) كذاك - مح (٢) حاسدى - نق - نق - رال - نق - رف .

* الحليد ما يسقط على الأرض من البدى ويجمد وحليد العلب قوى العلب

† عتيد الحاصر المهيأ لنفسه من الآلة « ما يلغى من قول إلا لده رقيب عتيد » .

‡ الوصيد العماء والعتنة وبيت كالحظيرة من الحجارة فى الحال للبال - فيه الاقتباس

من الآلة « وكلهم ناسط دراعيه بالوصيد لو اطاعت عليهم لوليت منهم فرارا

ولمئت منهم رعا » تنه رومه نكلب أصحاب الكهف بالطف حى

وشاب رأسي قل أن يلتحي

من حسه في كل يوم يريد

وكان يوم العيد لي وجهه

فصار يوم العيد يوم الوعيد

وأصبح الجوهر عدى حصي

وصارت الأعصان عدى حريد

٢٠

سيئي ندى عن مجلس

أسس لكن بالعلاء المسيد

مجلس عند الله داك الدى

ترى ملوك الأرض فيه عيد

عنت فيا سوقى إلى وقعة

فيه أوالى بالمديح^١ السيد

وأجمع العلة من طلعة

تفيد رى القباب للمستفيد

وأجمع السمل ويال العى^٢

و بعدده^٣ صر^٤ الفقر العقييد

وأجمع العصد هصدى له

والقصد ان القصد من القصيد

(١) للدخ - ق - رف (٢) المعلى - بقى - قى - رف (٣) ١١٠ هـ (٤) مبوب - ش

هدا من الله مرادى و ما

يحجب^١ فى الله مراد المريـد

لو أسعد الدهر بما أرتحى

من قرنه كـت كعتى السعيد

^٢ لا تد اب أطوى الصياق الى

حامع شمل المكرمات الديد

* الصاحب الساحب ادياله

٣٠ تـها على الصاحب و اس العميد^٢

دل به الحمار حتى لكم

من أسد أصحى له و هو سيد

واستعد الخلق له أنه

دو خلق لى و بأس تنديد

(١) فى الأصل يحدب، فى بق يحدب، وعلى الهامس يكذب، لعله كما صرحت

(٢-٢) لا نوحد فى بق - تق - رف

* الصاحب هو ابو القاسم اسماعيل الصاحب بن عماد و رير آل بويه، ولد سنة ٣٢٦

و مات سنة ٣٨٥ بعد أن تعلم العلم و الأدب، اصل ناس العميد و روع فى الكتابة

خاصة حتى يعد فيها نالى اس العميد عن انه اولع بالسمع و الحسناس (برحمته فى

ارتشاد لياقوت ح ٢ ص ٢٧٣ - اس العميد هو الورير ابو الفصل مجد بن الحسن

العميد كاتب المسرق و صدر و رراء آل بويه دع فى الأدب و الكتابة حتى قيل

فيه بدئت الكتابة بعد الحميد و حتمت ناس العميد، و فى سنة ٣٦٠.

والدهر قد قسم أعداءه
 قسمين إما هالك أو شريد
 كانوا حبالاً ثم عادوا حصي
 بل أصبحوا منه كح^١ الحصيد
 يكفيه أن الله سبحانه

أحرى المقادر على ما يريد ٣٥

يسير والسادات من حوله
 لكن تراه في علاه وحيد
 في علاه ما له مُشبه
 وفي مداه ما له من نديد
 يعيد ما سدى مداه فما

تقول فدأبداً حتى يعيد
 يعطى الذى يطلب منه^٢ الذى
 يُطلب منه ولديه مريد
 يعيد ما يعطيه من حوده

لوفده وهو الحواد المحيد ٤٠

يسأله الإمساك من محتدى
 منه^٣ ويستحقه من يستريد

(١) الخصب - تو - رف (٢) حتى - ش (٣) فيه - ح - و

يا معطي الديار أمه
 تم يراها كالعطاء^١ الرهيد
 أنت الدي السودد مما تُبَيِّ
 لُ الخلق والعلياء مما تُفِيد
 أشكو إليك الشوق فهو الذي
 لباره بين صلوعي وقيد
 وأنتى الصادى الذى قد رأى الأ
 مَوْرَدَ لكر كَلِّها راد^٢ ديد ٤٥
 قد دقت طعم الموت من بعده
 ذلك ما قد كت منه^٣ أحييد *
 وصرت مدفوا فما مسكى
 فى مصر لكر مسكى فى الصعيد†
 لو لم أكن أشعرها لم أطق
 طها لبيت ولو أنى لبيد‡
 لأت همتى مقعد حاطرى
 وعن يمينى وشمالى قعيد١

(١) بالعطاء - نى (٢) رام - نى - نى - رف (٣) عه - نى (٤) عتيد - يح .

* الآله « وحاء سكره الموت نالنى ذلك ما كتب منه يحيد » .

١ الصعيد الفير .

‡ لبيد هو ليد بن ربيعة العامرى (رضى الله عنه) أحد شعراء المعلقات .

١ افة من ابن سناء الملك عبر واحد من الفواى فى هذه القصيدة من آيات القرآن =

لكن لى الصاحب يستطق^١ الى
معهم عيا ويدكى اللبيد ٥٠

* فقلتها طباة حودة
لأنه حاد ولم لا أحيد

وكل شعر فله فى محدد
سدا به التادى وسار الريد
أسكته منه قصور^٢ الى

٥٣ فكل بيت منه قصر متييد
(٣٩) - وقال ايضا يمدحه ويدكر الخلع السلطانية التى حاءها عليه:
ان اكر أشجلا فأت الرشيد

أو تكن جعرا فأت الوليد^٣
يا بعيد المال^٤ وهو قريب

وقريب الإحسان وهو بعيد^٥

== وفى هذا افسس من هذه الآله بعد تصرف سير « ادتهاقى المتأقن عن الممن وعن
النبل قعيد »

(١) صدر هذا البيت مقرون بعجز البيت التالى فى بى - ر ف (٢) الدوال - بى
* طباة فصيدة طباة بى داب تنهرة و صوب فى كل محل و الار - اصافها الى
حوده و ورها محرد^٦ الصاحب

أ أشجع الأشجع السلمى الشاعر الشهير كان يمدح هرون الرشيد^٧
و الوليد هو اسم المحترى الذى يمدح جعرا الموكل منه (أحمر أشجع فى الاعلى -
ح ١٧ ص ٣٠)

لى عرس في كل يوم ناعا
 مك بل كل ساعة لى عيد
 كت أسمى السعيد قدما محالا
 ومن اليوم صح أقي السعيد
 مات حدى القديم يرحمه الله
 هـ ولكن قد عاش حدى الحديد
 أول الحاسدين لى الملاء الأء
 لى وذاك الملاء وهذا الوحود
 لا ألوم الحساد بل أوسع الحسة
 ناد عدرا أنا لىقى حسود
 نعم في ريادة كل يوم
 كيف هذا وما عليها مريد
 حلعة أتر حلعة مثل مايت
 مع في طمها الفريد الفريد
 طلع كالسحاب لونا و كالعيب
 ت أنها لانه السحاب يحود
 فريق الحرير فيها روق
 و رفير الأعداء منها رعود

حرقْتُ^١ للعدى بهنَّ قلوبُ

واشتوت باليران^٢ مها كودُ

أنَّ حالي شرَّ معطلة من قد

ل و الآن ههى قصرٌ متيدٌ

ولعمري مد^٣ طالعتى داسعا

د معاليك طالعتى السعودُ

أما أشكو اليك تقصير شكري

فكأنى بالسر مك كودُ

نعم لا تعب قد أحمتى

فكأن الدكى متى يلىدُ

قصرت حطوتى وداك لأنى

أنقلتى من الأيادى قيسودُ

وأياديك فى أعاديك اعلا

ل و فى الأولياء مك عقودُ

أنت من لا تحصى ماقه العدّ

ويلقى بالمرء منه العديدُ

أنت قاص له الشهود سخايا

ه أمير له المعالى حودُ

١٥

٢٠

(١) خلعت - نق - نق - رف (٢) من نق ، وفى الأصل النار (٣) لو - مح .
أنت

أنت من لو تحاور الدهر حدًا
لأقيمت عليه مك¹ الحدودُ
أنت من أقسم الرمان كما شئ
تَ نأب لا يريد ما لا تريدُ
هو من قد أحاد في المجد والسو
دَدِ طعما فهو المحيد المحيدُ
قد أفدت العدى كما قد أفاد الـ
جود فيا فهو المعيت المصيدُ
أوجد الخلق أكثر الناس علما
و بوالا فهو الكثير الوحيدُ ٢٥
هو الصب قوم الدهر مه
خلق ليّ وبأس شديدُ
فادا حاد ما السحاب سحابُ
وإذا صال ما الأسود أسودُ
وإذا قال فالقلوب حتوع
وإذا قام فالوحوه² سخودُ
وإذا حرد اليراعة في الكف
علما أن السيوف عمودُ

* حمد عبد الحميد قبل لقد أحـ

٣٠ مَلَهُ بَعْدَكَ ١ العرير الحميد

† وكذاك الصاني لديك صني

٢ بك واس ٢ العميد منك عميد ‡

إمّا الطرس منك روص بصير ٣

والمعاني في الخط درّ صيد

أنت يا فصل الأنام ويا من

وصفه الأس والحجى والحدود

قد بدلت الإحسان عدى وإحسا

نك ما لا يعنى وما لا يبيد

إن حمدت المقام منك فما يحم

٣٥ د إلّا مقامك المحمود

(١) عندك - تقى - رف (٢-٢) وكذا اس - تقى - رف (٣) مطير - تقى - تقى - رف

* عبد الحميد هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب المشهور كتب لروان الخمار
آخر خلفاء بني أمية ، وانفق أهل الكتاب أنه هو الأستاذ الأول لأهل ص عنه كتبة
الرسائل ، قتله السفاح في سنة ١٣٢ .

٤ الصاني هلال بن المحسن بن إبراهيم الكاتب المشهور ، كان له معرفة مة بالعربية
واللغة ، مات في سنة ٣٥٩ (ناقب ح - ٧ - ٢٥٥)

‡ اس العميد ابو الفضل محمد بن العميد الكاتب المشهور ، أحد عمه الصاحب بن
عماد الدي ، يورد في الكتابة والأدب

لك أصبحت أعجب الناس حالا
 أفق مَشْمَسٌ وطلّى مديدُ
 فتعردت حين طوّقت الورقا
 في الطوق سأبها التعريدُ
 لي عدد من راحتك ومدحى
 لك منه لارال عنه الخلود ٣٨

(٤٠) - وقال يعده

كحل العدول^١ عمرود من عسجد
 فيه الدوائ واللى كالآئمد
 فرأى وعابن وجهه في حنة
 تحلى فتحلو نورعين الأرمد
 ورأى بها المشتاق صبرة لونه
 مثل الخلق نقلة في المسجد
 * نأى وأمى من يكون المكتفى
 لجماله^٢ بحمالة كالمقتدى
 مستوحش متفرد في حسه
 لا تعجس نوحشة المتفرد ٥

(١) العيون - ن - تق - رف (٢) لجلاله - نق - نق - رف

* قال الصمدى « ما أحسن ما قال ابن سناء الملك .. هما لم يرد المكتفى الخليفة =

وكأنت من دله وحيائه

عيداء لكن في شمائل أعيد

ومع الحياء يريك عينيَّ مارد

بالفتك لكن بين صدعي أمرد

و وراء بد الحال في وحيائه

ماء الخمال يحول في حمر ردى

وقعت صاناتي برقة مسم

في فيه لا صحى برقة نهمد

* كم ليلة قد بات صدري ملعا

١٠

بالصم يعدو فيه طي بي عدى

= ولكنه هنا اسم فاعل من اكتمى ولما وصل إلى المقتدى ترشح المكتمى للتورية لأن

المكتمى والمقتدى خليقتان من بنى العباس (العيب الجزء الأول - ص ١٢٨)

ولكن في رأيي أراد ابن سناء الملك المكتمى الخليفة من بنى العباس وأصاف

المقتدى اسم فاعل من اقتدى للتورية لأن معنى الشعر هكذا «أمدى أنى وأمى

للدى هو محلى بالحمال حتى صار المكتمى مع جماله كالمقتدى له في الحس والملاحاة»

ويؤيد هذا المعنى رواية أصحاب التواريخ أن المكتمى كان حميلا حتى كان

يصرب به المثل في حسنه وجماله (راجع الحاسيه رقم ١ - ف - ١) والمعنى على وفق

الصفدى [أنى وأمى الذى يكون له المكتمى أو المدعى بجمه له كالمقتدى ١٠

* فيه الاقتباس من مطلع المعلقة لطرفة

لحولة اطلال برقة نهمد بلوح كفى اوتسه في ظهره نيد

وصلت

* وصلت فيه^١ شعره وحيه

طورا أصل به وطورا أهدي

حردته لكن دوائ شعره

حلقته إدا سترته غير محرد

وعدت قلائده تعوق عاقه

فبرعتها عى وناات مقلدى

وسرقت منه علة من سكره

فسرقت درّا تحت قفل ربرحد

وحيا الحيا تلك الحياة وطيبها

وسقى العهد عهد داك العهد ١٥

وحرى الإله بدى الورير فانه^٢

أروى صدای به كما أعى بدى

من دا يطيق سوى الإله حراءه

عى على بعم تروح و تعتدى

ييا أقول لعلها أن تنتهى

مما حلت بها أراها تتدى

(١) منه - مح (٢) لأنه - بق .

* الاقتباس من حجر هذا البيت من حجر بيت من أبيات معلقة طرفة حين يقول

يصف السفائن يحور بها الملاح طورا و يهتدى .

داك الكريم ابن الكريم المقتى

طيب الثناء بطيب داك المحتد

ورث المسكارم كارا عن كار

وروى السادة سيدا عن سيد

٢٠

فطر طلاب الكرام يريلها^١

ان المطابة ملك روق السوداء

لس الحلى به العصابة لآته

تهى عمامة كفه بالعسد

وكى سؤال المحتدى سـواله^٢

وحى فكف المحتدى والمعتدى

سـواله جمع العصابة وناسه

قد تـرد الأعداء كل متـرد

وإذا بطرت من العصابة لمصـد

مسه بطرت من العدى لمصـد

٢٥

دست الورارة صاء^٢ منه مـشرق أ

وحدات وصاح الحس ممـد

ومطر العرمات مـصور على الأء

داء مـقدام 'الحسان مؤيد'

(١) سـالها - ق - رف (٢) سـواله - بق (٣) رس - بق - ح (٤-٥) الحمد مؤيد - ح .

والفعل منه أوجد في حسه
 ما أوجد الأفعال غير الأوجد
 والصن يقتله بعفو تعمّد
 والفقر يعدمه بقتل تعمّد
 ويريك منه السحر غير^١ محلل
 يسى^٢ الهى في اللفظ غير معقّد
 ملك الملوك رأيه ورواية^٣
 فهم وقد عدوه مثل الأعبد
 وهم إذا وصلوا إليه تراهم^٤
 من ركع تعو لديه^٥ وسجد
 ليس اليراع بكفه وسطوره
 الآحائله لصيد الأصيد
 يردى أعاديّه بأسود بنفسه^٦
 أرما سمعت بعت سم الأسود
 وافاك شهر الصوم يا أوفى الورى
 أحرأ^٧ بأمن طائر وأسعد^٨
 وافاك مشتاقا لما عودته
 من قرية وتلاية وتهجد

(١) عين - نق - تق - رف (٢) لعله - رواه (٣) اليه - مح (٤) نقشه - نق - تق -

رف - مصر *

ما رلت فيه وفي سواه صائما
 لله من طوي يتين ومن دد
 و أنا الذي في كل يوم مه لي
 عيد فاني صائم كعيد
 عدى بأعمك التي آلاؤها
 ما أن تعب تدكري و تفقدى
 كم نعمة لك قد نعمت بقربها
 بعد التقاء وفي يدي لك من يد
 يا ليت قومي يعلمون نأني
 أدركت من كفيك أقصى مقصدي
 ورقنت حتى لم أحد من مرتقى
 و صعدت حتى لم أحد من مصعد
 و جعلت رجلي فوق طهر المشتري
 و وصعت رجلي فوق فرق الفرقد
 أسيتي اهلي و مربع معشري
 و محط راحلتى و موضع مولدى
 قسما لقد أسلى حصورى عدهم
 سهرى و أسانى معي متشهدى

٤٠

٤٥

(١) مرتع - نق - و - رف .

- كم ولّه حروا على ولودروا
 حالى لسروا بل لصاروا حسدى
 إلى أحبك لا لأنك مسعى
 بالصالحات ولا لأنك مسعدى
 * إلا لأنك خير من وطأ الحصى
 من متهم فى العالمين ومجد
 ولأن حاك عقد كل محصل
 ولأن ودك فرص كل موحد
 وأنا الطليق رحمت فيك مقيدا
 ٥٠ حنا ومدحى فيك غير مقيد
 تصى الأنام وما ترال محلدا
 ٥١ بمدائحى وسواك غير محلد

(٤١) - وقال †

- نفسى من عاقته ولتمته
 فكاد عاقى ابن يتر عقده
 * أحد المعنى من أمدح بيت فالتة العرب و هو قول حرير فى مدح عبد الملك
 ابن مروان -
 أ لستم خير من ركب المطايا و أئدى العالمين بطون راح
 † لا يوحد هذا المقطوع فى مح

وافرط لثني حائرا فوق حده

وأسرف حتى كاد يبدل ورده

أعار عليه من يدي كلّ لامس

ومن عيرتي مرقت بالتم حده^١

(٤٢) - وقال من قصيدة بمدح الملك العرير *

سلام عليه لا على الدهر بعده

تراني أروى بعد مولاي عدّه

أيحس عدى أن أقتل تربها

و كست بها دهرًا أقتل حده

وما قره إن كان حسمى عدها

وما بعده إن كان قلبي عدّه

أى الدهر إلا صدّ ما أنا طالب

فيأليت مي مكس الله صدّه

يعدّ الصقي إحواله لرماسه

وأعدى له من صرفه من أعدّه

٥

فقل تشاني قد لست تشيية

وقل أشدّي قد بلعت أشدّه

(١) حاده - تق

* لا توحد هذه الأبيات في يح - تق - ر

أعادل ما ذكرت مي ناسيا

و رد اسم من أهوى على السمع رده

* يذكر مي الحترى سيمه

† ويدكر مي اس المصراع برده

فهم اليه الملك ان يسق اسمه

و كاد إليه الدست يسق مهده

وإن ' أحق الناس ان يرت العلى

فتى وارث منها أناه وحده ١٠

(١) فان - مص.

* كان سيم علام الحترى الذى يقول فيه

دعا عترتى تحرى على الخور والقصه أطن سيم قارف اله م من بعدى

حلا ناطرى من طيمه بعد شخصه يا عجا للدهر وقد على وقد

علاما روميا ليس محس الوحه وكان قد جعله نانا من أبواب الحيل على الناس وكان

يبيعه ويعتمد أن يصيره إلى ملك بعض أهل المروان ومن سبق عنده الأدب فادا

حصل فى ملكه تنسب « وتنشوقه ومدح مولاه حتى يهيه له فلم يرل ذلك دأه حتى

مات سيم وكفى الناس أمره [الأعالى - الجزء ١٨ - صفحة ١٧١] ذكر الصغدى

فى الواقى بعد أن أورد هذه لفظة « قلت او كان الذى جعله الحترى حياة اكان

لما مات سيم اشترى مملوكا غيره و أقامه مقام سيم » فيستح لنا أن الحترى كان

يشب بعلامه سيم كما أثار إليه الساعر

† اس المصراع هو يربد من مصراع الحميرى المتوفى فى سنة (٦٩ هـ) كان يسب

بعلامه برد [راجع الحاشية صفحة ٢٢٦]

كما أنه لم^١ يعرف الحود قسله
 وفي الحق أن لا يذكر العيت بعده
 تقاعد عن مصر السحاب فلم يسر
 إليها فلم يُجوح لآب يستمدّه
 † والله وعهد في زيادة ملكه
 فلا تحسن الله يحلف وعده
 وما حده ما في يديه وصعفه
 سيلع ما لا يلع الرمح حده
 إن استكثروا الملك الذي يستقلّه
 فعير كثير ملكه الأرض وحده

١٥

(٤٣) - وقال *

لام العدول على هواك وقد
 فأعاد باللوم العرام كما بدا
 رشا قد اتحد الصلوع كساره
 والقلب مرعى والمدامع موردا

(١) ما - بى † الاقتباس من الآلة ٠٠ ولا يحسن الله يحلف وعده رساله ،،
 (ابراهيم - ٤٧) لعله أشار الى الآية ٠٠ وعده الله الدس أموا ليستحلفهم ،، الح
 ‡ لا يوجد هذه الأبيات في إحدى من نسخ الديوان والتقطتها من « رهة العساق
 و سلاوه المستاق » (Pocock b) المسححة الخطه الموحوده في حرابه بودلى
 ناكسهورد (1 - 75 b).

تمل القوام إذا بدا وأدارها
 فصح العرالة والعرال الأعيدا
 كالورد حدّا والهلّال تناعدا
 والطى حيدا والقصب تأودا
 مترج الأعطاف من حمر الصا
 أو ما تراه باللحاط مُعربدا ه
 أيقنت أنّ من المدامة ريقه
 لما بدا در الحباب مصّدا
 وعلت أنّ من الحديد فؤاده
 لما انتهى من مقلبيه مهّدا
 سيف تفرّق في مياه فرّده
 يأنى يعير حواحي أن يعمدا
 من مصى من حوده فلقد عى
 دمي وسيف لحاطه متقلّدا
 ررو الأسة في الرماح فلم أرَ
 في ربح قامته سانا أسودا ١٠
 * آست من وحدي بباب حده
 ارا ولكن ما وحدت بها هدى

* فيه الافتاس من الآية « انى آست ارا على آملك منها نقس او أحد على النار هدى » (سوره طه - الآية ١)

متورد الوحسات ما حيتته
 إلا ارتدى ثوب الحياء موردا
 * ألقيت إكسير اللحاط محده
 فقلت قصة وحتيه مسحدا

١٣

(٤٤) - وقال

† وقالوا الهوى قسا في شرعة الهوى
 لسود اللحي ناس و ناس إلى المرء
 ألا إني لو كنت أصو لأمرء
 صوت إلى هيفاء مياسة القد

* المعنى « لما رأيت حده فاب بياض وحتيه حمرة الحياء » تنبه البياض بالمصبة
 والحمرة بالعسجد واستعار الإكسير للحاط واستدل منه على صداقة قوله لاس
 العامة كانت تعتقد تاب ماهيه المصبة إلى العسجد استعمال الإكسير عليه .
 † لا توجد هذه الأبيات في المصحح المكتوبه من الديوان ولكن وجدت في نسخة
 إلى أس ساء الملك في ذكره المواحي (AHLWARDI CAT BERLIN 8400 F 28) أسدي بعض أتيحي
 ذكر الصغدي في شرحه على لامية العجم (ح - ٢ - ٢٢٣) أسدي بعض أتيحي
 لهجه وقال لي لا تروها عي

تعشقتك تسيحا كأن مسه	على وحتيه ياممين على ورد
أحو العقل يدري ما يراد من الذي	أهت عليه من دميم ومن صد
ألا إني لو كنت أصو لأمرء	صوت إلى هيفاء مائسه القد
وسود اللحي أصرب فيهم متاركا	فرحت أرا صا دا يجمعها وحتي

(٦٩) فسود

فسود اللحي أبصرت فيهم مشاركا
فاحترت أن أبقى بأبصارهم وحدي

قافية الراء

* * * * *

(١) - وقال أيضا يمدح الملك العادل رحمه الله .

لست المعلوم بما تحي على نصري
أدميت بالدمع من^١ أرمائك بالطر
دع منه قل بلوع العين عايتة
إما طريق السقاء أو مرل^٢ السهر
* و اترك لي العين إن حدّ الرحيل لكم
فالعين تقسع بعد العين بالآثر
قلبي و عقلي و طيب العيش بعدهما
ثلاثة بك فد أضحوا على سهر
أحسان عيني ما حيطت على سة
هدا وقد عدت الأهداب كالإبر ٥

(١) ما - مص (٢) موضع - ب

لا أطاب أتوا بعد عين، مثل يصرب لمن ترك شيناً يراه ثم طلب أثره

أحدث شيئين من شيئين مقتسرا^١
 فالشعر للصبح والأهاس للسحر
 إذا ذكرت تنايا من كلعت به
 نعمت بالذكر بين الطيب والحصر
 كم كدت ألتم داك التعر من عطش
 لولا فوارس طعانون في التعر
 حقت به من عواليهم أستتها
 كأنها الشهب إذ يحمص بالقمر
 مدوا سرادق ليل من عماحتهم^٢
 فصرت تقصيدهم للسمر كالسمر
 يحمون مكسر الأحقان همت به
 ولا أهيم بحمص عبر مكسر
 حالي الحمون بحلى^٣ لا شيه له
 وهل سمع بحلى صيغ من حور
 ألى حائل صيد من دوائيه
 فصاد قلبى بأشراك من السمر
 وتب منه وإن الشيب أكثره
 يبدو من الهم لا يبدو من الكبر

(١) مقتسرا - ق (٢) عماحته - ق - ر ف (٣) تحلى - ق

ثم التفت إلى عيشي وقلت له

يا أحر الصعو هذا أول الكدر ١٥

لم أدر أني والأمال كاذبة

في أول العمر ألقى أردل العمر

تملك التيب هودي والفؤاد معاً

كملك عرمة سيف الدين للطهر

وحدّ عرمة سيف الدين إن لها

وحها يؤت^١ حدّ الصارم الدكر

ملك وما الحق إلا أنه ملك

فقد علا بمعالیه على^٢ الشر

* وما معالي أنى نكر محاكية

إلا ماق في عمرو وفي عمر ٢٠

هو الممدح في قيس وفي يمين

وهو المعظم في رك^٣ وفي حرر

ملك الملوك ومولاها الذي سمعت

حلالة القدر فيه^٤ طاعه القدر

(١) نوب - نق - رف (٢) عب - ن - تق - رف - نص (٣) رل - ح

(٤) في - تق - رف

* يسير في هذا البيت إلى أن مفاو عمرو (لعله يريد ابن العاص) و عمرو بن الخطاب

في الحقيقة تحاكي معالي أنى نكر (أراد به الإشارة إلى الخليفة الأول).

إن رام أمرا عظيما ساقه قدر
إليه أو حاءه يسعى على قدر

* مكمل وسواه ناقص أبدا
كأنه "إن" قد حاءت بلا حـ

تكلّفوا وأنت طعما مواهه
وفي الداوة حس ليس في الحصر

٢٥

يلقى السراة إلى نأديه متدرا
بالدر منه ويلقى الودع بالدر

يا محدب الحال رر نأديه محتفيا^٢
واسأل نداه ولا تسئل عن المطر

ويا أعاديه لا يعرركم مهل
منه فأنكم منه على عرر

ألم تدعكم على رعم نواتره
وكل درع عليكم قدّ من در

(١) كان - نق - اق - رف (٢) مقتفيا - نق - مص

* - كي أن بعض البحاه مرّ من بح مدّده و المؤذن يقول أسهد أن مجدّا
رسول الله نصب رسول جعل الجوى يقول ما له ما له ما أيب إلى الآن بالحر؟
و من هما أحد اس ساء الملك قوله

مكمل وسواه ناقص أبدا كأنه إن قد حاءت بلا حـ

(العيث - ح ١ ص ١١١)

وسره إن فررتم من أسسته

٣٠ والطعن في الطهر لا في الطن كالسرير

داك الذي عاد منه الكهر مكهدا^١

كأته القلب بين الهمم والفكر

عرا وطالت معاريه وقد عريت

صلاته^٢ حين طال العرو بالقصر

ودّ العدى أن يكونوا من رعيته

ليأحدوا^٣ الأمن تعويضا من الحدير

فماله غير طهر السرح من وطن

و ماله غير بهت السرح من وطن

كالعيت في السلم أو كالليت يوم وعى

٣٥ والرمح كالباب والصمصام كالطهر

يرى التشجاع وإن اصحى ربيهما

نقع يفرق بين الشحص والبصر

ويعتق الورد والأنطال صادرة

والموت في الورد والمجاه في الصدر

تقلد الدين سيما منه ما رحت

سيوفه البيص حمرا من دم هدير

(١) معمرا - نق ، معمرا - نق - روف (٢) بصاله - نق - روف (٣) فليأحدوا - نق

إذا ترحس من أعمادهنّ بدا
هنّ للدمّ أثار من الحمرِ
لله موقف حرب كست قائمه

٤٠ * و قائم الصر فيه غير متطرِ

همى الجبع فأبقى الحرد عاطلة
برعماها من حلى التحيل و العرِ
صدمت فيها^١ جموع الشرك فاعطروا

† أن الراحة لا تقوى على الحرِ
مأت جموعك حملا عس صفوهم

مثل الراحم^٢ إد يرر في الطرِ
يا من قصاياها في الأيام عادلة
أفيس^٣ بالعدل أهل الشر و الشرِ

‡ كل المدائح إلا فيك باطلة
ان الملاعة في الأحياء كالخصر^٤

(١) منها - اق (٢) التراحم - مح - نق (م) أمت - نق - رف (٤-٤) لا يوحد
في نق - نق - رف .
* أثار في قوله الى القائم المتطر .
† فيه ارسال المثل

بقيت حتى تقول الناس قاططة

* هذا أبو إلياس أو هذا أحو الحصر ٤٦

(٢) - وقال أيضا وكان الفرخ الألبانيون قد وصلوا من

المغرب إلى الشام و براوا على « تسين » محاصرين لها فبوحه الملك العرير

إلى « تسين » لرحيل الفرخ عنها، فلما طال عليهم انهمروا و فرح عن

أهلها فقال يمدحه وسيرها إليه إلى الشام و ذلك في سنة أربع و تسمين

و حمسائة :

الشام للسلام دار القرار

وكان من قل طريق القرار

وكان في طلعة ليل دحت

† حياء عتمان معا والهار

وحاء بالبر بعد الصبي

وحاء بالأم بعد الحدار

فيا أمان الكفر لا تأموا

نذار ما الشام لكفر نذار

* إلياس وحصر صاحب موسى عليهم السلام ، تعتمد العامة بحياتها إلى يوم القيامة

فأشار إلى ذلك الاعتقاد و دعا له بطول حياته

† الملك العرير كان اسمه عتمان و لقيه عماد الدين فأتى الشاعر إلى اسمه و لقيه في

هذه الأبيات

ويا عماد الدين يا من له
 ه كل مار في الأعدى^١ مار
 * حث لتين^٢ ومن حولها
 قوم كأعداد الحصى^٣ للحصار
 سدوا عليها الطرق حتى لقد
 كادوا يسدون طريق القطار
 يحورها الطيف^٤ ولكن على الأح
 طار أداه إليه^٥ الخطار
 ساق إليها الكفر احاسه
 عطام قادتها الملوك الكار

(١) المعالي - تق - رف (٢) لسين - تق ، لتين - مج ، لحق - تق - رف
 (٣) الطير - تق (٤) عليه - تق
 * أما الواقعة التي ذكرها الشاعر في هذه القصيدة فهي مسطورة في كتب التواريخ
 وها أنا أكتب ملخصاً من الروصتين في أحوار الدولتين وتاريخ الكامل
 تناع الحر منتصف الحرم أن الفرح يريدون أن يحاصروا حصن تين فأرسل الملك
 العادل رسولا إلى الملك العرير بمصر بطلب منه أن يحضر هو بنفسه لخطب الشعر
 فرح العرير بحيوته ووصل في الثالث والعشرين من ربيع الأول وكان
 الفرح ملوا تين أول صفر سنة أربع وتسعين وقاتلوا من به وحدوا في القتال
 ونقوه من جهاتهم فلما سمع الفرح بوصول الملك العرير واجتماع المسلمين رحلوا
 عن الحصن بعد أن كانوا صايقوه
 أما تين فهي بلدة في حال بني عامر المطلة على نهر نابلس من دمشق وصور
 (ناهوب ح ١ ص ٨٢٤)

من كل من يرأر من عيطه

كأته من معرب الشمس ناراً^١

١٠

إمّا على الرأى راکصا

أو يمحاح القلع في الحر طاراً

وطبقوا البحر سفيهاً فما

بان وساروا ووقهها في قهاراً

وأثموا^٢ التعر وطافوا به

وأحدقوا كالعلّ لا كالسوار

واهتمعوا حولاً وهم حوله

مدّوا^٣ كسيل وأحاطوا كساراً

وكانت داك التعر مع أهله

وقلّ أن يحصره في اختصاراً

١٥

وكان أهل الكفر في حمرة

وعندما أطلت طاروا تزاراً

وانهموا للحر إد أنصروا

محروعي تعرق فيه الحار

وعدرهم إد هربوا واضح

هل يبت الليل أمام النهار

(١) رار - ي - مح (٢) ومموا - نى - مص (٣) مروا - نى (٤) و قل - نى - ر ١٠

أقسم ما شئتوا إرارا لهم
 إلا لآت الليل مرحي الإرار
 لولا سُرى القوم وتعجيلهم^١
 عجلت في القوم سقاء التصار
 * وطلمة الشهر^٢ أدمتهم
 فليتكروا منه ليالى السرار
 وكان للعت يد عدهم
 لأنه مك لهم قد أحرار
 لو لم يعق سيك ما سخ من
 هام مطير سخ هام مطار
 عخوا وعاحوا عن طريق الردى
 فما حاوا من حور او حوار
 وبعضهم يهمس من حوفه
 فما حديب القوم إلا سرار

٢٥

(١) عجيله - بق - سخ (٢) لال - بق - بق
 ذكر ابن الاثير لما وصل العيرير رحل هو والعساكر إلى حل الخيل الذي يعرف
 بحل عامله فأفاده وأما والآطار متداوله وإلى هذا أسار الساعر وكان لا عيب
 يدعدهم الح / هم سار العرير وقارب الرشح وأرسل ربه الساب فردوهم
 ساعه وعادوا ورب العساكر ايرحب إلى الرشح ونجد في قهله رحووا إلى صور
 حامس عسر من السمر المدكور (أي ربيع الآخر) إلا ويتصح المعنى أي فليتكروا
 منه ليالى السرار

واقفلت بالذل أريأؤهم^١
 فصار دو المعصر دات الحمار
 أمت داك الشعر من عقره
 ومك لم يقدر عليه قدراً
 ومن حصار الكفر حاصته
 بالنأس بل من حلقات الإسار
 وما سمعا قط فتحا حرى
 ما فيه لا بل ما عليه عار
 فرّوا ولا عار عليهم به
 ٣٠ إن فرارا مك ما فيه عار
 أراهم الرأى احتساب الوعى
 وهر لهم قد أحسن الاختيار
 يا ملك تهرم أعداؤه
 الرعب هذا وأيك الفحار
 قصيب حق الشام إد ررت،
 معامرا أهوال^٢ تلك العمار

(١) أدنارهم - مح (٢-٢) معامر أهواله - مح

* عامره معامرا أى ناطسه و نائله ولم نال الموت ، و العبار جماعة الناس

والسدائد والمكاره .

* ١ ودلّ مك ١ الكفر فيه فقد

أصْحى دم الحمار فيه حارّ

فأرجع إلى مصر فقد شقها

إليك شوق وشحاهما أدكار

٣٥

وانتظرت عودك مشاقّة

ما أتعب المشتاق بالانتظار

تشتاق منك الدر والليت والعي

ت ووهاب الألوف الطار

٢ ومن إذا ما حلّ في موطن

حل به العرّ وإب سار سار

والشام قد أوسعتها ٣ رحمة

وآن أن ترحم هدى الديار

ومصر أهل الملك وهي التي

أحت يد الإسلام ملك التمار

٤٠

فعد ولا رلت لها عائدا

الفصل والسطّة والاقتدار

(١-١) وذاك ذلك - بق ٠ ودل ملك - ق (٢-٢) لا يوحد في ش (٣) أوسعتها

(٤) ما - مح

* الحمار الهدر والمطل والحمار من الحروب ما لا قود فيه و عليه قولهم ولان

حرحه حمار أى لا يطالب به وفي الحديث " المعدن ح ر " أى إذا اجهار على من

يحمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره

والدهر لا رلت به لاسا

عمرًا طويلا في ليالٍ قصارٍ

تبقى مدى الدنيا وأمتالها

طولا وهذا القول متى اختصاراً ٤٣

(٣) - وقال ايضاً بمدحه .

أرقد الحس فوق حديقك بارا

وأطار الدموع متى^١ شرارا

أنت يا من أدكت عراما وأنكت

مستهما بها وشتت مرارا

قد حملت الدور منك حيارى

حسدا والسجوم متى^٢ عيارا

بأنى من دفع قلبى إليها

ساختارى فلم تدع لى اختيارا

^٣ احترتى على اختيار تحية

هـ لها فأصحت محرًا مختارا^٢

الآمان الآمان منها ومن^٤ با

رهواها^٤ والفرار المرارا

(١) منها - مح (٢) مك - نق - نق (٣-٢) لا وخذ فى نق - نق (٤-٤) مح بها أو -

نق - نق

و نقلى من كان عهدى نقلى

مصعة تمّ قد أحالوه دارا

حيرة أحسوا إليسا وإن حا

روا عليا وإن أساؤا الحوارا^١

حملوا الراح في الماسم لكس

هم صحاة مها وبحى سكارى

كم أتيا لها ورحا رماسا

وحيسا بها ومتا مرارا

١٠

ولعسا بها الأمانى طوالا

وقطعا بها الليالى قصارا

ما حملت العساق مىّ دتارا

أو حملت الشـرر مها^٢ سعارا

ديارى عشقت لم ألدب الربـ

ح دهولا ولا سأل الدمارا

كلهى نطّ لم يسافر ولا سا

رعراى حاف لى . . .

تمّ ساب العدار مىّ ويكفـ

لك مسب العدار عد "عد" حـ

١٥

(١) حوارا- شخ (٢) ديك- بى- و (٣) 'دمع- و- دمس .

فأعرت الشباب عيرى و مارا
 ل شباب الإنسان ثوبا معارا
 أطلع الشيب فى عدارى محوما
 فرأيت الحوم منه بهارا
 ولو أنى حين استحرت من الشيب
 ب لكان العرير منه احارا
 ملك لم يرل يحير من الده
 ر وأحداثه التى لا تيمارى
 ملك صير الملوك دوى المق'
 ٢٠ دار حدا له بل الأقدارا
 يهب المدن والأقاليم لما
 حل أن يجعل الهات بصارا
 حل أن يمح اللجين علوا
 عنه أويطر الطار احتقارا
 ماك الدهر هية وملوك الد
 هر بأسا والعالمين اقتدارا
 ولقد ألس الملوك بفصل ال
 مأس توبين دلة وصعارا

١ و به أصبحوا صغارا و مارا

٢٥ لوا ملوكا من قس داك كارا ١

هو أمدى يدا وأكرم أفعا

لا وأسمى ملكا وأعلى مارا

وأفروا بفصله بقلوب

لا تطبق القرار ٢ والاقاردا

فماويه عاهد الله جهرا

وماديه حارب المقدارا

كم أرادت عداه إطفاء نورا

له طلبا ٣ وأطلبوا وأبارا

ركصوا جهدهم وطاروا فلم يا

٣٠ قوا محالا ولا أصابوا مطارا

وانتوا حس أفرد الملك عنهم

يسدون الأعمال والأعمال

أى شك فى أنه ملك الحا

و ومن دا فى فصله يتماهى

سأ فى السماء والأرض قد سا

ر وسعد فى الحافقين استطارا

(١ - ١) لا وحده فى نى - ق (٢) القرار - نى ، الا كار - نى (٣) فيه - نى

(٧٣) ودى

وندىً يسقع الفوس الصوادى
 وحدىً يبرد القلوب الحاراً
 ومعال بداتها تتعالى
 وأياد مفصلها تتارى ٣٥
 أنت يا سيد الملوك وأركا
 هم بصانا ومصفا وخارا
 قد وسعت الأمام عدلا وصيقاً
 تَ على الحور أن يشّ المعارا
 سار كالشمس ذكر عدلك لكى
 قد توارت والذكر لا يتوارى
 ولك الأس كم أقام سارا
 ولك الحلم كم أقال عثارا
 لا يطيق الكلام حصر معاليه
 لك وهل يحصر الكلام الحارا ٤٠
 ٢ فتَهت الصيام رارك نالاً
 رِ وأكرم رائر منه رارا ٢
 سوف يتى عليك فى الملاء الـ
 أعلى نأفالك التى تتارى

(١) العارا - مح (٢-٢) لا يوحد فى نق - تق .

تتارى حسا وطيا وسكا

وحشوعا لله واستعمارا

عمل صالح يصىء إلى أب

يحمل الليل بالصياء بهارا

لم تزل صائما عن الإثم تقوى

فجمعت الصيام والإطارا

٤٥

سوف يأتيك فيه فتح حراسا

نَ فلا يأس من سحارا *

وهى قد أدعت حرت وأقت

بيديها تدللا وانكسارا

عشت فيها مملكا نافد الحك

م على الدهر ماهيا أمارا

ألف عام تنقى وعصوا فأتى

قلت والعام والسون اختصارا

٤٦

(٤) - وقال أيضا يمدح الملك الطاهر عارى

لهى من العادل والعادر دا طالى فيك ودا صائرى

* سحار مدينة مشهورة من نواحي الحزيرة بينها وبين الموصل ثلاثه ايام
وهى فى لطف حل عال . . وهى مدينة طيبة فى وسطها نهر حار وهى عامرة
حداد وقدامها واد فيه ساتين داب أشجار وحل وترج و نارمح و بينها وبين
نصيبين ثلاثة ايام ايضا (ناقوب معجم البلدان - ح ٣ ص ١٥٨) .

دا عرّنى مك ^١ و دا عارنى ^٢	لأنّه ينظر من باطرى
يا طائر الحس الذى وكره	قد حلّ من قلىّ فى طائر
و كاسر الحص الذى هدده	قلى به فى محلّسى كاسر
فيه فتور ألهب النارى	يا حرّ قللاه من الفاتر ^٥
طرفك قد أسقمه سحره	أما أعجب السحر على الساحر ^٢
و الشعر قد أحمى بطمه	يا حسد المصحّم للشاعر
ما ررتى صيها و كم ررتى	طيها فأهلا بك من رائر
ولا على عيى راقنتى	مستيقظا لكن على حاطرى
ممت ^٤ و طيها ررتى ^٤ فاعجموا	لئام يسعى ^١ إلى ساهر ^{١٠}
قتلتى بالليل ^٥ من طوله	فانه عدى بلا أحر
* رجعت بعدى حفيّا به	فى قتلك المسلم بالكافر
ما أشوق المهجور مّى إلى	قتلى ولكن يد الهاجر
فالوحدلى وحدى دون الورى	و الملك لله و للطاهر

(١) فيك - نق - مص (٢) عارنى - نق، عادنى - مص (٣-٣) و احرقلاه من الساحر - نق

(٤-٤) فطيها رارنى - نق (٥-٥) فتنتى يا ليل - نق

٦ يشير الشاعر فى هذا البيت إلى قول الخليفة بحوار قتل المسلم فى البيت الكافر الدمى قال السرحسى فى كتابه المسوط « لو قتل المسلم الدمى عمدا فعليه القصاص عدنا خلافا للسافى... » ويحكى أن أبا يوسف قضى بالقصاص على هاتمى بقتل دمى « (ح ٢٥ - ص ١٣١) ».

- ١٥ 'ملك ملوك الارض في أسره بالخود أو بالصارم الباتر
 أسراهم من هو في أسره قد يشرف المأسور بالأسر
 تملكهم منه يدا قاهر قد أصحوا منه لدى عافر
 ويحس العفو ولكته أحس ما كان من القادر
 كم لأعاديته به عترة وكم تراه عادر العائر
 ٢٠ عادوه لما أن رأوا قطره يعرق في تياره الراحر
 ما حددوا الفصل ولكتها عداوة العاخر للقاهر^٢
 فقل لمن ناواه جهلا به علقم لاس^٣ إلى عامر
 من يسمع الأوتار لا يعترض للاقص الأوتار والواتر
 * يصيد طي الحدر حسا^٤ ولا يصيد غير الأسد الحادر
 ٢٥ والذهب في خدمته واقف يخدمه بالفلك الدائر
 كم ثائر ثار إلى حره فأدرك التار من الثائر
 وحرّد السيف ولكته أعمده في دمه المائر
 وفار بالصر فأحيى به ذكر أبيه الملك الماصر
 حلّى دياحي الدهر من وجهه ألبح مثل القمر الراهر
 ٣٠ تمدح في الرمن المستكى وعادل في الرمن الحائر

(١) صدر هذا البيت مقرون بحر الست التالي في مح (٢) للعادر - مص

(٣) لاس^٣ - مح (٤) لم - مح (٥) منه - مح .

* لعله يصيد .

- إعامه عند جميع الورى^١ يعرف بالنادى و بالخاصِ
فكل من تنصره^١ ساعيا في عمرة من حوده العامِ
يحود بالندرة من حسها^٢ صمراء مثل المهرة الصامرِ
يا ملكا مورد إعامه وقف على الوارد والصادرِ
أما الذى أهواك لا للحدى^١ لكن هوى فى فلكك الباهرِ ٣٥
ولى لسان فى فمى لم يرل مثل حسام فى يدى شاهرِ
وكم له من حر شائع وكم له من مثل سائرِ
إن شئت حاء الطم من ناظم أو شئت حاء الثر من ناثرِ
وشئت أن أمدحه^٢ ناظما و ناثرا بالخاطر الشاطرِ^٤
وحاطرى إن شئت سميته روصا به أثنى على الماطرِ ٤٠
فقلت ما أرسلته حادما به لداك المجلس الطاهرِ
أرحو بهاقا فيه مع أتى ما أبا فى قومي بالسائرِ
قدمته شكرى ولا بد أن تقدم الدعوى إلى الشاكرِ
وصار فى مصر بعضى وقد سار الى خدمته سائرى
وبعت بعضى فى ولائى له ولست فى بيعى بالخاسرِ ٤٥

(٥) - وقال أيضا

يصير حصره عاطلا حيب لقلبي لا أدكره

(١) يصيره - نق (٢) عظمها - مح (٣) أخدمه - مح (٤) الشاعر - نق

- و يلس حاتمـه حصـره
 ٣ فان صبح من رده حصـره
 فهداك يشكو و دا يشكره
 لقد صبح^١ من حصـره حصـره
- (٦) - و قال أيضا عند مسيره إلى الشام يمدح أناه و يودعه :
 أناح بها السارق المطر
 وأحيى^١ مسيح^٢ الحيا شرها
 و مر السيم بها يحطر
 فأصبح ميثه يستر
 وأصرمت النار من فوقها
 و نـه فيها صهيل الرعود
 ٥ و طاش السات^٢ فهل راقه
 و ما حملت مـة للسحا
 متى حاء من دمه رائر
 ولو حل من رعدا حاط
 فكم مقلة تم معصومة
 وكم من عدير عدا صفوه
 ١٠ وكم قد بها هوب^٧ الرياح
 وكم فيه للقطر من حودة
 فياروصة الحس^٨ أنى شعلت
 ويا أحصر اللون قد صنعت فيك
 ١٥ أنا لا أبين لفرط السقام
 وداك بلوبك لا يطهر

(١) صبح - مح ، صاح - تق (٢) صبيح - تق (٣) السان - تق (٤) أكثر - مح (٥) رهر بها -

تق ، رهرتها - تق (٦) حصاه - رف (٧) حوب - مح (٨) الحرن - مح

تخطر و الرمح في كفه	فلم يدر أيتهما الأسمر
ومر العرال على أثره	فلم يدر أيتهما الخودر
١ و ألس حاتميه حصره	فقد صح من حصره الحصر
ولما تعمم قام الدليل	على نقص من ربيها المعحر
وحسك أن لها معجرا	وأسعد منه له مثر
وقد عار منه على أتى	وغيرى من قلبه أعير
فيا معدا دره سالم	ويا روضة وردها
ويا من بهيه لسا سكر	ولكنه سكر يسكر
يحلل جهرا عقود العقول	من أحله حرم المسكر
*أصوم عن الوصل دهرى وقد	رأيت الهلال ولا أفطر
وأت الهلال وأت الهلاك	قتلى تفتى ولا تفتى
أما حمت من قصى أن تشيع	فيكتب في حالها محصر
وسوق المحاصر في دا الرمان	كما أت يا نائى تحسر
و أعج من كل تنى حرى	عجور تنى بها معصر
وهدى القصية معكوسة	أرى العقل من مثلها يهر
فواصلتها في كؤوس طست	بها أن حارسها
وأحرق منها طلام الدحى	لما صح من أنه يكهر

(١-١) لا توجد هذه الأبيات الأربعة في نق - تق - رف (٢) رهرها - بق (٣) تحمر -

مح (٤) رأيت - نق (٥) تفتى - تق - رف (٦) فى - مح (٧) حارسا - مح .

* اشارة الى الحديث صوموا الرؤيته وأفطروا الرؤيه

- ونات سديمي لا ليله
وقام المؤذن يعي الطلام
٣٥ وحط لدى قناع الصباح
ولا يعجب الصبح من بوره
وأحار سودده من سا
هو السيد المشتري للثا
٤٠ وماح من حاء يمتاره
ويعتر مذاحه من لهاه
وراحته قلة الآملين
فالحود باطها مشرع
فان شئت قل أنه حة اله
تقصر إن ساقته الرياح
٤٥ * ويسى الرشيد بذكر الرشيد
† وكيف يسمونه^٧ حعرا
و من فيص راحته أحر

(١) وحه - مح (٢) أرهى - نق - تق (٣) ارهر - نق - تق (٤) صدر هذا البيت
مقرون بحر البيت التالى فى تق - رف (٥) مس - مح (٦) ويدكر - نق - تق
(٧) يسومونه - نق - تق - رف .

* لعله يتسير الى هارون الرشيد

† الحعمر البهر الصغير او البهر الملائ .

وكيف يلومون حساده	وقد حسدت عصره الأعصر
من القوم لا رده ^١ للعا	ه يحصى ولا محده ^٢ يحصر
فودهم ^٣ منهم ^٤ مرح	وفرهم ^٥ منهم ^٦ محسر
بدور إذا اتسوا للأنام	فرهر الحوم لها ^٧ معسر
ولا مثل هذا الرئيس الذى	على كل حال ^٨ له معسر
ومرلة أسها فى السها	ترى الطرف من دويها يحسر
وبس تنافس فى المآثرات	وتوتر منها الذى يؤثر
وتورد فى مهل المكرمات	وتصدق ^٩ عن مطلب يصدر
فداه من السوء أعداؤه	حجبا على أهم أحقر
فكم قدروى ^{١٠} الوضع من قدره	وتأنى المقادير ما قدروا
خلق نحو سماء العلى	وهم قل تحليقه قصروا
وإنى عرمت على سفرة	أرى وحه اقبالها يسفر
وأحست خدمة من دهرنا	لأعراصه حادم أصعر
وأترت صحة مولى الأنام	لأنلح منه الذى أوتر
ستعطى فيه شمس الصحى	ويحسدنى القمر السير
وأصح لا عيشتى عده ^{١١}	تدم ولا دمتى تحصر
وأضر دهرى من دسه	يتوب إلى ويستعمر

(١) رفدهم - تقى - تقى (٢) محدهم - تقى ، فخرهم - تقى (٣) لهم - تقى - رف

(٤) فخر - تقى - تقى (٥) وتصدر - يحج ، ويقدر - تقى - رف (٦-٦) قدروا - تقى ، ولم

تدروا - تقى - رف (٧) عده - تقى - رف

٦٥ اودع ملك الحيا و الحياة و اودع قلبي لطي تسع
 و ارحل عنك ولى حاطر تتدكار عيرك لا يحطر
 و من كان متلى سعى فى اللاد فيكسى من العرّ أو يكسر
 و ما طلى عير بيل العلى و مثلى على متلها يعدر
 ٦٨ * فلاتسى من محاب الدعا فاني وليدك يا حصر

(٧) -- و قال فى المحور^١ :

* *

(٨) - و قال أيضا :

٣ إني اهتديت بذلك القمر لا بل صلت بحالك^٢ الشعر
 و لقد حدرت^٣ عليه محتهدا حتى حدرت عليه من حدرى
 قالوا تعار^٤ عليه قلت لهم قلبي يعار عليه من نصرى

(٩) - و قال أيضا .

لا تلومى العدال من أحل عدلى

واسطى عدرهم جميعا و عدرى

(١) حذفنا من هاهنا قطعه (بيتين) لأحل الفحش و بوردها فى الجزء الثالث (٢) بذلك -

نق - تقى (٣) حصر - مح (٤) حدر - نق

* لا يحى لطافة الشعر لأنه سير إلى أى عماده الوليد الحترى الداعر المشهور الذى كان يمدح حصر المتوكل حليفه بنى العباس و بظاهر قوله هذا حاله لأن اسم ابنه حصر .

أنا والله أقتضى منهم العـد

ل لعلنى بأته فيك يعرى

(١٠) - وقال أيضا يتشوق إلى أهله و اوطانه عند وصوله

إلى بصرى*

أيا بصرى لا تـطـرّ إلى بصرى

فانى أرى الأحباب فى بلدة أخرى

وما بلدة لم يسكوها بلدة

ولو أنها بين السماكين و الشعرى

* لعله عمل هذا المقطوع حين وصل الى بصرى فى سفره إلى دمشق فى خدمه
الفاصل .

† السماكان كوكبان يبران أحدهما فى جهة الشمال أمامه كوكب صغير يقال له
راية السماك و رجه و لذلك يقال له السماك الرامح و الأخرى جهة الجنوب ليس
أمامه شىء و لذلك يقال له السماك الأعزل أى الذى لا سلاح معه قبل كلاهما من
مبارل القمر و قبل الأعزل فقط و يقال أنهما رحلا الأسد (م - م) .

الشعرى الكوكب الذى يطلع فى الحوراء و طلوعه فى شدة الحر و يقال له الشعرى
اليمانية و كوكب آخر يطلع فى الدراع و يقال له الشعرى السامية و من أكاديب العرب
أن سهيلاً أهل من ناحية اليمن و أفلت الشعرىان من ناحية الشام حتى انتهى المسير إلى
المحرة و هى بهر فى الملك فوقف كل من الفريقين على تناطىء المحرة و حطهما سهيل
فأحانتاه إلى الرواح و عبرت إليه اليمانية مسهما فقبل لها الشعرى العور و لم تقدر
السامية أب تعرفت نكى حتى لم تقدر أن تفتح عينيها من كثرة السكاء فقبل لها
الشعرى العميصاء و حرى ذلك عندهم لقنا لها (م - م)

وما القصر^١ باليذاء قفراً وإيماً
أرى كل دار لم يكووا بها قفراً
* تذكرت أحاسي وإني لمؤس
ولكن أراي ليس تنفعي^٢ الذكرى
† وهل محتى صغرى لأجل فراقهم
و قد أنصرت يبطش البطشة الكبرى
لقد صرني^٣ الين المشت^٤ وصرني
فيالك يبا ما أصر وما أصرى
‡ أأهط من مصر وقد ما قد اشتهى
على الله أقوام فقال اهطوا مصرا
فكم لي بها ديار وحه تركته
ورأى فعيى بعده تشتكى الفقرا
+ فوالله ما أشرى التآم وماله
وعوطته الحصرا تشرب من شرى

(١) القصر - نق (٢) تنفع - مح (٣) أصرى - نق، صرني - نق (٤) المسوق - نق .
* الإشارة إلى الآية « أو يدكر فتنفعه الذكرى » [عس - ٤] .

† جمع في هذا الشعر « صغرى وكبرى » ليفيد صيغة التصاد يستعملها أصحاب المطلق .
‡ الإشارة إلى الآية « اهطوا مصرا فان لكم ما سألتم » الحج [القرية - ٦١] .

+ تشربى حملة قري من الوحه البحرى من بلاد مصر تسمى سبرى ويمتاز بعضها
عن بعض بالانحار وفي التاموس ثلاثة وخمسون موضعا كلها بمصر والعوطة =

فان عدت و الأيام عوح رواح^١

لقد أشأتني قلها الشاة الأخرى^{١٠}

(١١) - و قال أيضا في ستابه مستوحشا من صديق له و ذكر

في البيت الأخير هذا المقطوع الشعر الأول من البيت الأول من
المقطوع المقدم

* حلت سستان الحليس و داره

فهيج لي مما تناسيته ذكره

† و سقيت كأس اللحم ساعة ذكره

فلم يستطع في ليل همي من مسرى

٢ يا ساقى الكأس التي قد تترتها

رويدك أن القلب في أمة أخرى

و يا أفق لو كان الحبيب^١ مصاحبي

لما سألتك النفس أن تطلعي البدرا^٢

(١) وراح - نق (٢-٢) لا يوجد في نق - نق - ر ف .

= هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا كما ذكره ياقوت «وهي

بالإجماع أرى بلاد الله و أحسبها مطرا فيطن الشاعر أن العوطه الحصراء مع

حسبها و راهتها لا ساوى تنيرين من تنرى .

* لعله أثار الى القاصي الأسعد الخليل كان من أحله اصديفاء اس سناء الملك

† في الأصل بحم الكأس اعاء كما ذكرنا .

ولو وصلت سود الليالى شعره
 ٥ لما حشيت من غير عرّته فحرا
 تدكرت وردا للحيب^١ محجّا
 يمدّ عليه طلّ أهدابه مترا
 نصرت أحارى القلب من أحل ذكره
 ويقتلى دكرا وأقتله صبرا
 أقبل داك الطلّ^٢ أحسه اللى^١
 وألتم داك الرهر أحسه الثعرا
 وكم لائتم لى فى الدي قد فعلته
 وكم قائل دعه لعلّ له عدرا
 لأحلك يا من أوحش العين تنحسه
 ١٠ آست بدمع^٣ يمع العين أن تكرى
 وقاسيت مك العدر و المحر و القلى
 وأنفقت فيك الشعر و العمر و الدهرا
 وأفاس طرى حين أنفقت دمعته
 فأحرى فى دمعها يسمونه شعرا
 وفارقت عرا بالتّام لالتقى
 بمصر الدي من حسه^٤ فصلوا مصرا

(١) للريح - نق - تق - رف - مص (٢) الطل - نق - تق - رف (٣) سهـد -

نق - تق - مص (٤) أحله - نق - تق .

لش طلت في مستبره لم تكن هـ

فلا رلت ألقى عدك الصدّ والمحرّا

١ فلو كنت في عدن وأنت بغيرها

١٥ و حوشيت أثرت الحروح إلى رآ ١

ولو كنت في بصرى وحسك لم أقل

١٦ أيا بصرى لا تظنّ إلى بصرى

(١٢) - وقال أيضا وهو يحياه المحروسة

* من للعرب همت هـ الفكر لا العين تؤسه ولا الأثر

لا تلتقي أحماه ٢ سهرّا فكأتما أهداه إر ٢

من طول ما يرمى بصحتها يميكي الكاء ويسهر السهر

يا طول ليلي لا صاح له سحروا الطلام فما له سحر

ولقد تحلّى عن ماره طيف لطول سراه مسهر ٥

يأتى إلى لقع علتسه فردّه من مدمعى بهر

و عهدت قلبي حسر ممره لكسّ داك الحسر مكسر

قدّممت لكن في كرى ولهى حيلت أن حاله القمر

يا دهر يا من لا حو ٧ له أو ما علبت بابى تشر

(١-١) لا يوجد في - نق (٢) أهداه - ق - تق - مص (٣) الإبر - نق (٤) مسهر -

تق - رف (٥) مد - نق، مد بهجت - نق - رف (٦) حياه - نح (٧) يحواه - تق

رف، وحدث مكتوبا على حاشية نق « هذه القصيدة ممسحة التصحيح الابدود

سجده أخرى»

* طلب أتراعد عين مثل يصرب لمن ترك شيئا يراه ثم طلب أتره من بعد فوات عينه.

- ١٠ لو كنت تنطق قلت لم طرا جميع ما بك أصله الطر
تأني حماة و تشتكى كدرا أو ما علت بأها كدر
ونقيت لا أهل ولا ولدا فيها ولا وطن ولا وطر
صه يا رمان فاسي رحل ليست^٢ تعير صره^٢ العير
ماء السباشة ملاء^٢ صحته والقلب فيه السار تستعر
١٥ ولربما هطلت مدامه و مراده أن يعرق الحور
والحد ميدان صوالحه هذب لها من دمه أكر
* والسع قالوا ما له تمر أنا سعه^٥ والدمع لي تمر
ولأركس الصب عرت عرر^٦ و حطرة عطفه حطر
إما وإما و هي واحدة فيها مراد الس يتطر
٢٠ ريح الخوب^٧ أراك مدسه أهل تنف جسمك متلى السفر
وأراك طيسة مطره أهل فيك^٩ من أحابا حر
تلك الأحاه روص ودهم حصل وعمر أصفائهم حصر
† قد أعمرت أحار سوددهم لولا لقلبا أنها سور

(١) بلد - مخ (٢-٢) يعرى صعه - نق ، صعه - تق (٣) ملء - مخ (٤) در -
نق (٥-٥) أما أنا - نق (٦) عرور - تق - ر ف (٧) الخوب - تق (٨) بوحد عر
البيت التالى عوضا من هذا العجى فى بن - نق (٩-٩) انت من - مخ (١٠-١٠) حقد
وعمن - تق .

* السع شجر يحد منه القسى ومن اعصاه السهام يست فى قلة الحمل .

† المعنى لولا العصيان لعلنا إن احمار سوددهم سور القران فى اعجارها

	فارقتهم فمائلوا أسفا	حتى طسا أنهم سكروا
٢٥	وكأنهم لدموعهم شربوا	و كأنهم بأيهم سعروا
	كم فيهم من عص ناطره	لما حلا من شخصى الصر
	ويطن طنا اب مقلته	لولاي لم يخلق لها طر
	يا ويح طرف بعد فرقتهم	مرت به العبرات والعدر
	صدق الدى قالت بلاعته	لم يجر دمع بل حرى قدر
٣٠	كم كت أحدر من فراقهم	و إذا دهى قدر فلا حدر
	لحى على عيش سعمته	كانت ديوب الدهر تغتفر
	ومارل باللهو أهله	ترهى بها الآصال والكر
	ومارة من حس حلتها	يتى الحور ويشتر الحور
	وأحة سمر شعورهم	ليل فصوت حليهم سمر
٣٥	شعر كليلة وصل صاحبه	حسا ولكن ما به قصر
	تلك العصور شعورها ورو	متكلل وعهودها رهـ
	تحت الهود كأنها بدر	سرر تفرع فيهم صرر
	أها اتعر لو ظهرت به	وكدا التعور رى بها الطعر
	من شادن طرفى امره	راى وحر مدامى شرر
٤٠	متترح فى وجهه الحمر	محيّر فى طرفه الحور
	لو لم يكن فى الحص عسكره	ما فيل إن الحص يكسر

حَتَّ بُوادره^۱ قلانده ویلاه دا حصر^۲ ودا حصر^۳
 لم أحص کم عانقت قام^۴ فتکسرت من صمّه الدر^۵
 ۴۴ أصرت حتی يوم فرقه یا قلب و التحقیق یا حصر^۶

(۱۳) - وقال أيضا في صدر كتاب حوا

کتاب کریم حاءى بعد فترة
 تقيّد مها حاطرى لفتوره
 وکتر طرى حين لاح هلاله
 وبادر من طعم الکرى لفتوره
 وولت همومى تستحقّ ليليه
 وحاء سرورى يستصىء سورهِ
 * أتاہ سرورى حين آس ناره
 فکان کوسى والکتاب کطورهِ
 وولت مه طيف مولى أحته
 ۵ سرى^۷ إدا سرى فى ليل نقس سطورهِ

وما برحت عى على وشى حبره
 واکتھا قد برحت فى حبره

(۱) فى الأصل مح بوارده، ولعله كما ذكرنا، مواردہ - نق - تق - رف

(۲) حصم - نق - قى - رف (۳) قائمه - مح (۴) فسرى - مح .

* امثال الاقتباس بالاناب كيرة فى كلامه

فقد صرت عد الملك من تحت سره

وإلا فرت الملك فوق سريريه ٧

(١٤) - وقال أيضا في العزل :

بين المآزر والأرره عص تسر به الأسره

وأهله الأعكار اطلع بيها كالحم سره

* فلك الملاحه عقده 'يحري بها' محري المحره

ندر ولكن نقصه ومحاقه قد حص حصره

تمس إذا طلعت من يراها في القلب حمه ٥

وإذا دبت لعروبها كان الأصيل على صفه

من لي بدرى ان يا ع فأشتريه بألف ندره

وأعيد سمرة مرشفيه نحائر التقييل حمه

وإذا أردت جعلت من قلى داك الشعر ثعره

وأصمه سكرا وأسمع نكسرا الحلى نعه ١٠

والله لا روع الهوى عى وفى الأحقان كسره

إنى ومن أهواه حلسو الحور معسول المصره

ولحل تكته يعر وان حلت له المصرة

والأم فيه أحصرا للعين فيه أى نصره

(١-١) تحرى به - مح (٢) داکر - مح، نكرى العلى نعه - تق

* المحره باب السباء أو شرحها سميت بذلك لأنها كآمر المحر وهى فى الحقيقة محوم

كبيره لا تدرك محرد العر و إنما ينتثر صوءها فيرى كأنه بقعة بضاء

١٥ والسفس حصراء كما قد قيل تعش كل حصره

(١٥) - وقال ايضا

دكرت والقلب أسير الذكر

ليلة وصل سلعت من عمري

أقصر من تحلدي وصدي

رقت فكادت رقة أن تحري

* كأنها مخلوقة من شعري

تفصل عدي ألف ألف شهر

ما هي إلا حال وجه الدهر

فصحت فيها بدرها مدري

وبان فيها عدرها وعدري

وبعت فيها صحتي سكري

أمن حصرا^١ الرقيق رقيق الحصر

أحسن من سلمي وأم عمرو

دي مقالة ما فترت من فتر

قد عوصت من أئتمد بالسحر^٢

(١) حصره - بق (٢) سحر - مخ .

* أسار إلى رفة شعره بمسأهته رقة ليلة الوصل و فصلها على ألف ألف شهر وأراد

به اليه القدر

† الحصر النارد والحصر وسط الاسان وهو المستدق فوق الورك .

والله لو كان إلى أمرى
 رميت كسر حصها بحر
 لعل أن تحبر متى كسرى
 وت أحق صوء داك التعر
 كى لا أروع ليلتى ببحرى
 يا ليلة قد أسرفت^١ فى برى
 مصت ولم يمص عليها شكرى
 ررئت منها اليوم حير دحرى
 * فأعظم^٢ الله عليها أخرى

(١٦) - وقال أيضا يرثى الشريف السعيد أبا الحسن على بن حسان

الحسينى رضى الله عنهما وكان بينهما صهارة^٣ :

† يا ساكنا بين حثات وأهار
 ليهك العيش انى مك فى السار
 و طيّا طل من أنائه^٤ ادا
 مع طيبين وطهرا عد^٥ أظهار

(١) اشترقت - تق (٢) وأعظم - تق (٣) صداقة - تق - تق (٤) أنامه - مح
 (٥) بين - مح .

* هذه أرحورة وهى قصيدة من بحر الرجز جميع مصاربعها معناه نقاوة واحده
 † العرب مول فى الدعاء « ليهك » بهمره ساكه و « ادا » اءاء و « اءاء » اءاء
 ومعناه يسرك (م - م) .

عرّف أُنَاك وقد أسقاك كوثره
 بأنّي فيك أسقى دمعى^١ الحارى
 دموع عيسى اصرارى ولا عجا
 ان قلت "اصف اعوانى واصرارى"

تخيّرتك المايا وهى حائرة
 حظّا وكم فيك من حظّ لمختارِ ٥

ما الموت عارا^٢ وقد أعصت حين أتى
 وأنت مارلت لا تعصى على عارِ

^٣ وأنت يا بدرلما أن سريب سرى
 عما هداك ويا شوقا إلى السارى
 مارلت بدرا ميرا غير مسكسف
 للتهديد وبهما غير عوارِ

واوحتة الدار لّما عاب مالکها
 عنها وقللى هو المّعنى^٤ بالدارِ

^٥ أعديت طيعك صدقا^٤ لم يرر معه
 ١٠ ولست أحطى بطيف ملك روارِ

(١) دمعك - مح (٢) عار - مح - بى ، و لعله كما ذكرنا (٣) يوحده هدا بعد البيت

التالى فى مح (٤-٤) أعطيت طررك طيفا - تق

لو كنت تعلم أحمارى مفصلة^١
 فى الحرن ساءتك فى الفردوس أحمارى
 وفى حوارك قلبى فأرع حرمته
 وقد عهدتك ترعى حرمة الحارِ
 فى غير ررئك أنى أى محتمل
 أو غير ففسدك أنى أى صارِ
 وكيف ألقى اصطارا عليك أو حلدا
 وقد رأيتك ملقى بين أحمارِ
 وليس كالفقر قد قد حلت به
 وإمّا هو مشكاة لأنوارِ
 سحائب القدس والرصواں تمطره
 فلا تمسّ سماوات بأهطارِ
 مصى الشريف وأبقى من محاسنه
 حدائقاً^٢ دات^٣ أنوار و أرهار^٢
 ذكر طوى الارص والأيام^٤ تمشره
 فلا يرال تراه رهى أسفارِ
 ما رال برّا برى القول من حطل
 قوال مأثرة قوام أسجارِ

١٥

(١) مفصلة - تق - رف (٢) حلائفا - ح (٣-٣) أنواء و أنوار - تق - تق -
 رف (٤) والأنوار - ح

سكى عليه مصلاه ومسحده

٢٠ فما المصاييح إلا نار تدكار

وصام عن كل محطور^١ فكان له

في الخلا^٢ عد أيه عيد افطار

لم يلتفت قط للأيام مقسلة

^٣ ولم يبال^٢ ناقلال وإكتار

أتقى الأنام جميعا عد حلوته

وأسمع الخلق^٤ يوما عد أعسار

أترت دهرى أن يتقى لى^٥ أبدا

فكان إيتار دهرى غير إيتارى

عى ترثيه متور^٦ الدموع^٧ بها

٢٥ كما لسان^٨ يسكيه ناشعار

يا دهر تأكل أحنى و تفرسهم

ما أنت يا دهر إلا صيغم صارى

وما افتقارى إذا أفيت مدحرى

ويا صلالى إذا عيت أقمارى

(١) محدود - ح - ن - تق (٢) اللحد - ن - تق - رف (٣-٣) ولم يبال - ن - تق،

ولا نالى - ح (٤) اللاس - تق - رف (٥) ه - ح (٦) مطوم - ح (٧-٧) كما

لسان فالى - ن - رف .

لم أرح شيئا من الدنيا فتعكسه
 وكيف يرحى وفاء عدد عدارٍ
 من يعرف الدهر متى يعد مستويا
 في سمعه صوت نداء و نمارٍ
 والمرء بالدهر لا يبعك مكسرا
 قهرا^١ وعير عيب^٢ كسر قحارٍ ٣٠

في كل يوم لال المصطفى محب
 لا يكسب الدين إلا هتك أستارٍ
^٣ قال أحمد مصروع^٤ في حمر
 وممدود^٥ بآفاق وأمصارٍ
 قد أدرك التار مهم من يعادهم
 بالعى والخلق توام عن التار
 ° حار الأنام و حاروا في تحيرهم
 ما حيرة الخلق إلا حكمة السارى °
 وأكثر الناس يلقي بعد فكرته
 مرددا بين إكار وإقرارٍ ٣٥

يا ابن النى عسى في الهمت تمت لي
 من عد حدك عتقا لي من النار

(١) عوار - مح (٢-٢) وليس عجيا - مح (٣-٣) لا يوحد في - تق (٤) مفعول -

مح (٥-٥) لا يوحد في تق - تق - رف .

فان لقيتك يوم الحشر مشتعلا

عنى فقد أوقتي^١ تم أورارى

٣٧

(١٦) - و قال أيضا يمدح الملك العرير رحمه الله :

* من مصى من حاكم حائر أبلح مثل القمر الراهر

محسر العشاق أرواحهم فلا يالى عن الحاسر

هم حكموه فقضى يسهم لا بل عليهم بالقضاء الحائر

صلوا ولا تعجب إذا صل من يرحو الهدى من رشا حائر

ه إذا شكوا منه فأتى له ما أنا بالشاكي بل التاكر

كان به قتلى على مهلة نصارم من حصه الفاتر

وعاد منه راحى عاطى وصار^٢ منه عادلى عادرى

قد كسر الحص وطار الحشا ما اقتك الكاسر بالطائر

† يا هاحرى ليت^٣ بدائى إذا ناديته كان يا نائرى^٤

١٠ لى ناظر لو لم تكن فيه ما^٥ أشفقت من دمعى على ناظرى

ما لى على همرك من قوة ولا على حورك من ناصر

قم برحر الهمم نكأس الطلا ليلة لا ناه ولا راحر

(١) أوقتي - مح (٢) عاد - مح (٣) ليس - مح (٤) رايرى - نق (٥) لما - مح .

* قال ابوتمام

معتدل كالعص الناصر أبلح مثل القمر الراهر

أ لعله أراد الايهام بالكلمة المارسية « يا » معناها تعال .

- صغراء لا تترك في القلب من
وساوس الأحرار من صاهر
ومن مدير الكأس سكرى فلا
أحيل بالكأس على الدائر
فهااتها واشرب على مدح من
لم أس من إعامه ذاكرى ١٥
ما كنت لولا الصدق في مدحه
الصق باسمي سمة الشاعر
والتعردت في سوى محده
ترجى له معصرة العافر
وكل شعر قلت في غيره
فاته تحربة الحاطر
الملك المولى العرير الذي
عرفت في إعامه الراحر
إعامه البادي مع الحاصر السموحود في البادي وفي الحاصر ٢٠
ملك ملوك الأرض في أمره
بالخود أو بالصارم السائر
مدح في الرمن المشتكى
وعادل في الرمن الحائر
وسدله كان له أول
لكه كان سلا أحر
فادر الخود له راتب
حين يرى الراتب كالنادر
يهدم مالا حين يبى علأ
يا عجا للهادم العامر ٢٥
يعفو عن الحاني على قدره
ما أحس العفو من القادر
فمهص المهاص إعامه
والحلم منه عادر العائر
سيرته في الخود لا متلها
وكم له من متل سائر
وسيعه كم سر من مسلم
كما به قد ساء من كافر

- ٣٠ كم طمر^١ فار به^١ واعتدى يبت بالمائر و الطافر
 وعاد بالنصر فأحيى به^٢ ذكر أبيه^٢ الملك الناصر
^٣ يا ملكا مورد إعامه وقف على الوارد و الصادر^٣
 أنا الذى حئتك لا للحدى بل للهوى فى فصلك الباهر
 ٣٤ أمطرتى بالحدود فاسمع لما أئتته^٤ من حاطرى الماطر

(١٨) - و قال ايضا برثى والده القاصى الأحل الرشيد انا الفصل

حمير بن سماء الملك رحمه الله و كانت وفاته يوم الثلاثاء خامس

دى الحجة سنة اربعين و سعين و خمسمائة

أيا دار فى حسات عدن له دار
 و يا حار أن الله فيها له حار
 و ما داره قلبى و لا حاره الحشا
 لأن الحشا و القلب حشوها النار
 أنى نأى أنت الذى حلّ قدره
 و إن حكمت فيه على الرعم^٥ أقدار
 و أنت هو البر الذى شهدت له
 بذلك أترار لعمري^٦ و فحار

(١-٢) فار به - بن (٢) كر أنه - بن (٣-٣) داملكا إعامه فى الورى + تعرف بالمدى
 و الناصر - مص (٤) أسيتته - بن، أسيتته - مص (٥) الحور - بن (٦) كثير - بن
 و أنت (٨٠)

و أمت الدى أصرت فى الخلد ساكنا

ولا تنكر اعصر^١ الصائر أنصار^٥

و أمت الدى لما نأيت تفاوحت

رياص و قالوا إنها عك أحرار^٥

و أمت الدى لو يقلل الموت فدية

فدى عمر^٢ مه الكواكب أعمار^٥

و أمت الدى^٣ آثاره مأثراته^٣

فانت الدى^٤ لا تمحى^٤ مه آثار^٥

و هل تمحى^٥ الآثار منك و بعضها

من العيت أنواء و فى الصبح أنوار^٥

لقد كت بهاء على الدهر أمرا

١٠ فللشر بهاء وللحير أمار^٥

و قد كت صارا لكل عطيمة

إذا قيل فيها ليس فى الخلق صرار^٥

و قد كت عد البع و الصر حارما

وللحل نقاع و للصد صرار^٥

و قد كت تعفو عن ديوب كثيرة

وللحق ساء و للعفو دكار^٥

(١) (٢) فى الأصل العمر (٣-٣) ما يسمحي ما أثرته - نق (٤-٤) ما يسمحي - نق

(٥) تمحى - نق .

وقد كنت صدرا تملأ العين^١ بهجة

وترحى عليه للهابة أستار^٢

وقد كنت حراً من أمان^٣ كوادب

إذا استعدت من حلة الناس أحرار^٤

١٥

وقد كنت تعطى المقربين ولم تل

إذا أعقب^٥ الاكتار للدل إقتار^٦

فلا طلعت من بعد وجهك أحجم

ولا هطلت من بعد كفك أمطار^٧

حزحت من الدنيا لعيرك^٨ مكرها

كأنك بالاحيات لله مختار^٩

وعشت ولا إتم وقلت ولا هوى

وعت ولا عيب ومّت ولا عار^{١٠}

وأصحت بل أمسيت في القر تاروا

مقيما وحس الذكر بعدك سيار^{١١}

٢٠

وأعديت^{١٢} منك الطيف صدقا فلم ير

فلا الطيف طواف ولا الرور روار^{١٣}

مدارك أقوام كثير رأيتهم

فأعلمتهم أن ليس في الدار ديار^{١٤}

(١) الصدر - مح (٢) لعله أمانى (٣) أعتب - مح (٤) أمار - بن (٥) كعيرك -

مح ، لعرك - بن (٦) وأعدمت - بن

- فتسويدها حيطابها وهو همها
 وإيسقادها يربانها وهو تدكارُ
 قصي وطرا هدا المات من الدي
 به قُصيت للناس مد كان أوطارُ
 ومن كان هدا الدهر من تحت حره
 ٢٥ عدا فوقه في المهمة القمر أبحارُ
 وما حص مصرنا وحدها ررثها به
 لقد ررثته في السيطه أمصارُ
 فلا تعدلوا قوما تفات هوسهم
 عليه أسي للقوم يا قوم إعدارُ
 مصى طاهر الأتواب من كل رية
 وأتواب أطهار البرية أطهارُ
 طرائقه بين الأنام مرشد
 وأحاره بين الملائك أسمارُ
 وقد شكرت منه الصيام أصائل
 وأنت عليه بالتهجد أسبحارُ
 ٣٠ رأت أنفس أكفاه وهى سدس
 وإن أصرتها أعين وهى أطمارُ
 وشيعه التكبير حتى إذا توى
 تلقاه إحلال هالك وإكارُ

فيا نسه^١ فيك السكية والهدى
 وفوقك سر فيه لله أسرار
 ويا حامله قد حملت أمانة
 تحر لها تتم الحال وتهار
 ويا قمره لاشك أنك حة^٢
 ولكن بها من أدمع الخلق أهار
 ويا تربه قد صرت مسكا بطيه
 فلا رائد إلا ممسك معطار
 ويا أرضه إن يكسف بك^٣ بدره
 فما رحت في الأرض تكسف أقار
 عدا انك حيرانا يروم هداية
 فصادف أرباب الهدى فيك قد حاروا
 كئيبا يوقى بعدك الحرب حقه
 فلا الدمع حوان ولا الهم حوار
 محدا على أن يدرك التار بعده
 وهيهات من صرف الردى يدرك التار
 فقدتك فقد الأرض وهي حديرة
 لعبت تولي معرضا وهو مدرار

(١) نسه - نق (٢) روضة - نق (٣) فيك - مخ

* وأعشاراً قلبي لأشعاب لصدعها
وقد تليت من حول قرك أعشاراً
وقد كتبت لَمَّا كتبت لي في فوائد
تفاد و حير كان لي منك أحياراً
وفي نعم في الحس كالسدر يحتل
وإن شئت طعماً فهو كالشهد يستار
ولا كوكب إلا لسعدى طالع
ولا فلك إلا بقصدى دوار ٤٥
فأصحت لَمَّا مت حياً كيت
وإن كتبت أمتاح الدموع وأمتاراً
وحيداً هالي في ديارى مؤس
عرياً هالي في هموى أنصاراً
وإني على دين الوفاء لتأت
وإني من حس العراء لهراراً
وإن أعتري بعد موتك ٢ دلة
وإن يسارى بعد فقدك إعساراً

(١) وأعشاب - نقي (٢) عرك - مح .

* لعل امرأ القيس هو أول من استعمل هذه الكلمة حين قال
وما درفت عيناك إلا لتصرني سهميك في أعشار قلب مقتل
وتلاوة الأعشار أراد بها أعشار القرآن و أول من عثر وخمس القرآن بصرى
عاصم اللبثى

و برق نقائي بعد بيك حلب
 ٥٠ و بحم حياتي بعد بعدك عواراً
 هتت قبرا أت فيه حنة
 تعديك رهر أوتحيك أرهار
 ما أت كالأموات بل أت ماطر
 إلى رته ما الناس في الموت أطار
 حسدت على الموت الذي عشت بعده
 فاء من الإكراه في الموت إيتار
 وقلقك مسرور وقرك روصة
 ووجهك سام ورك عقار
 عفاء على الدنيا التي قد عما بها
 ٥٥ وأف لعصر ريجه فيك إعصار
 لرهدني في هذه الدار موته
 فسيان إقلال لذي وإكتار
 وأيقنت أني ميت واس ميت
 فللموت تردداد إليا وتكرار
 وكيف نقائي والأحلاء قد ثروا^٢
 وكيف مقامي والأحثة قد ساروا

(١) في الاصل عرار (٢) و رتوا - بق .

- ويا ليتهم ساروا كسير قوافل^١
ولكنهم تحت الحادل قد صاروا
يرى المرء أنّ العيش حلّو جهالة
وأصعاف داك الحلّو في العيش إمرار^٢
ألم ترهم لم يجمعوا الصمّو قلة^٣
وفي كدر من كثرة قيل إكثار^٤
ورحو نقاء عد من هو هالك
ورحو وفاء عد من هو عدار^٥
* ويصحّ فحّاراً على أهل حسه
ويسى بأنّ الأصل من قبل فحّار^٦
وكل محارير فان عرصت لهم
رحارف هدى الدار فالكلّ أعمار^٧
سأنكى أنى بل ألس الدمع بعده
وإني لديل الدمع فيه لحرّار^٨
وإن فيت من ناطرى فيه أدمع
لما فيت من مقولى فيه أشعار^٩
لعلّى بعد الموت ألقاه شافعا
إذا اثقلتنى فى القيامة أورار^{١٠}

(١) ركائب - بى (٢) أ كدار - مص، لعل هذا أحسن لأن المعنى لا يستحكم باكثر

* أشتار إلى الآية "خلق الاساب من صلصال كالحجار" [الرحمن - ١٤]

(١٩) - وقال أيضا يدم الرمان :

يا حية الحرّ الذي لم يلق فوق الأرض حرّاً
يتى على كيد يدا فيسوء حاسه محرا
متردد الحشرات حتى بالتردد صرّ حسرى
شكوى حواه لا يقربها وفي عيبه تقرا^١
وإذا اشتكى فقرا^٢ أسا ل الدمع من عيبه ترا^٣
والخلق تدرى الدمع ما ء وهو يدرى الدمع حمرا
دوحكة ويرده السقمقدار بالتعشير عمرا
صرعاه متعل ويميه في الطتش يسرا
وأنا الذي داك الذي أحرته في الشعر دكرا
تكرت للحظ الذي صادقته في الليل أسرى
وطفقت أخرى حلمه من ساعتي وهلمّ حرّاً
حاريت هذا الدهر لك ما وجدت عليه صرا
من أحل حرى قد اعدّ وقد أحدّ سآ وطهرا^٤
والقوس يحى والمهتد يتضى والسهم يدرى
ورحمت والأمال قلى^٥ مه والأطماع أسرى
لا بطشنى كبرى ولا تعى على اللاواء صبرى
في الحالة الوسطى فلا طهرا رحمت ولست طهرا^٦

(١) لعله قرا (٢) فقرا - مح (٣) بهرا - مص (٤-٤) تشا وطهرا - نق (٥) قلى -

نق (٦) صدرا - نق .

لا تسمع الأيام لى هيا ولا الأقدار أمرا
 وأطل فى سوق الكسا د أناع فيه ولست أشرى
 فى معشر حشوا ولسكن ٢٠ قد أهانوا الحرّ قهرا
 صر الوحوه ورمّا لاحت لك الأقفاء حمرا
 ولرمّا كان القفا ناعا وكان القدّ تنبرا
 مرصى ولا يروى إدا داء الحساسة^١ ليس يبرى
 الكلب يكسى عدم بالوتى والصرعام يعرى
 * والحرّ بينهم يموى ٢٥ ت محاعة لو كان حصرا
 ما فيهم إلا معا ر المجد معمول مطرى
 وايصّ قدرا يا لحو ع ريله واسودّ قدرا
 ميت وما هو فى الترى^٢ بل فى الحساسة حلّ قدرا
 ناديه ترتبه فكم قد ررته وقرأت عسرا
 يا قلب ويحك لاشعير ٣٠ ت حوى ولا روحت سرا
 يا قلب ويحك ما كدا عودتى دلا ودعرا
 كم دا السهاد من الأسى^٣ تكرى المحوم ولست تكرى
 والحرى يقتل كل من لا يقتل الأحرار صرا
 لم لا أهين صغارهم وكارهم تها وكرا

(١) الحساسة - نى

* يبالغ فى دمهم حتى يقول أن الحرّ بينهم يموى جوعا ولو كان حصرا الذى
 أعطاه الله الحياة الطويله إلى القيامة .

٣٥ و أديقهم هجرا وأسسمهم من الكلمات هجرا
 'وأسير سيرا' عهم لأرى مراد القلب هجرا
 كم حلة لي أعصت فتركتها^٢ وعشقت أخرى
 وتركتها لا القلب مكش^٣ ولا الأحقان عبري
 * ما الليل من ماء الحيا ة ولا جميع الأرض مصرا
 ٤٠ ولكم عرت من السرى في ليلة وطلعت هجرا
 ولكم وحدت الموت حلووا حين دقت الدلّ مرّا
 ولكم أعتير بالعرو ر نعم قطت وكت عرا
 سأسير عهم طائعا فعسى الهلال يصير بدرا
 وأحد لي ررقا وإحوايا ومرة وعمرا
 ٤٥ ويقال حرفا كف را ح وما براه أين مرّا
 وأقودها شتعا يرو ن بوقعها الأعرأ أعرا
 وأردّ ريذا مهم لمكابه وأعيد عمروا
 وأقيم إمّا دولة لللك أو للنفس عدرا
 والمحد مرّ طعمه لا تحسن المحد تمرا

(١ - ١) و أسر سرا - نق (٢) فيحربها - نق (٣) ملتفت - نق (٤) الأنام - نق

* هذا ينسبه قول الشريف الرضى

ما الررق في الكرح مقيما ولا طوق العلا في حيد بغداد

و الأصل فيه قول ابن أحى أنى دلف العجلي

دعبنى أحوب الأرض في طلب العي فما الكرح الدنيا ولا الناس قاسم

(البيث ح ١ ص ٦٨ - ٧)

واطمع

- واطمع ولا تهرم رجا ٥٠ فك إن بعد العسر يسرا
 والدهر يجمع ثم يس مع قد رأيا داك دهرا
 وأنا الذي ما^١ عشت حتى قد قتلت الدهر حرا
 وإذا كسيت عن العلى فاشتط لها صهواء نكرا^٢
 لا تكسل عن دا ودا فيتود سهل العيش وعرا
 صهواء^٣ تصح إن عيب ٥٥ ت بها من الأحران صهرا
 ما أصحت في داخل إلا و بات الهمم برا
 والهمم عتت إذا ما صادف الصهواء نكرا
 يهتي الفتى سيمها وحابها مسكا ودرأ
 ما الدر إلا دا الحما ب وأتى بالدر أدرى
 سعدى و شعرى في السما ٦٠ وفي كؤوسك ألف شعرى
 مت عليك ولا كما مت على أشلاء كسرى
 الخلق لما عاش قد سجدوا له طوعا وقسرا
 والكل لما مات قد سجدوا له في الكأس سكرأ^٤
 ومعطر الأناس يحملها^٥ فتسرق منه عطرا^٥
 في وجهه شر و من^٦ ٦٥ ألقا طه للسمع شرى
 اسكته شعرى فأصبح كل بيت مه قصرا
 ما السحر إلا باطرا ه وفي يديه رأيت سحرا
 الحمر ماء في الدبا ن وفي يديه يصير حمرا

(١) قد - نق (٢) صهرا - نق (٣) صهواء - نق (٤) شكرأ - نق - مص (٥-٥) فتسر

قد معطرا - مع (٦) وفي - مع .

٧٥ يحبك من وحاته وردا وريحانا ورهرا
والعص يحس حين يكسنى وهو يحس حين يعرى
نسى تنوق لأحصر فى وجهه والعص حصرا
هيات أن تثرى يداى' ووجهه بالحس أترا
فيه أعالط مهتقى حتى تتوب وتستقرا
* والموت أولى بالقى من عيشة فى الدلّ عرا
٧٦ وإذا تملكك اللثا م فان موت الحرّ أحرى

(٢٠) - وقال ايضا من قصيدة عملها بدمشق (يدكر) فيها اهله

و اوطاهه ويدمّ دمشق :

كم أعدمتى متسها أو بطير
وأتعت لى صامرا^٢ مع صير
ياليت شعرى والى صلة
هل أروى مصر لى إليها مصير
كم لى بها من طية عرة
أستعصر الله وطىء^٣ عرير
يعى شكل الصدع عن عارص
وطرة فاحمة عن طرير

(١) يداه - مح (١) ناطرا - نق - تق (٣) طى - نق

* من أحوذ ما قيل فى دم الرمان وتملك اللثام .

ووجهه الأحصر لى حنة
 وشعره الساعم^١ فيها حرير
 فيا نطيم التعر ما أنصمت^٢
 لك العين إدا تكي بدمع سير
 يا أيها المقرور^٣ في ليلة
 أعدمه الصر و حود الصر
 دوك قلى فاقتهس^٤ ناره
 ولا تسأله كيف سحر السعير
 دمتق قمر السدين كم مكر
 فيها والكر ما عليه^٥ تكير
 (٢١) - وقال أيضا في عرض عرض له^٥

.....

(٢٢) - وقال .

إني وحقك ما لصبرى أول
 لما بأيت ولا لهماي آحر
 فلت سلوت فاني بك واله
 ولت سبيت^٦ فان قلى^٦ داکر

(١) الفاحم - نق - تق (٢) المعرور - نق (٣) فاسهب - نق ، فاسهب - نق (٤) علها -
 مح (٥) حذوا من هاهنا قطعة (حمسا وعشرين بيتا) لأجل المحس و يوردها في
 الجزء الثالث (٦-٦) فاني لك - مح

والله ما وحه الصباح مسفر
 عدى ولا سدر^١ الدياتحى سافر^٢
 وعمت للكأونات كيف تسمت
 فى مجلس ما أنت فيه حاصر^٣
 يا ليت شعرى كيف أصبح عديم
 فلى فلى فى الخليط مسافر^٤ ه
 بل مر يسقه لأت أحسنى
 لما سورا ركب و قلى طائر^٥
 هجم العراق و وحه وصلك صاحك
 ودهى الاماد و عص فربك ناصر^٦
 ألسنى سهم الخموون وأنت لى
 بالدين مل الحص أيضا كاسر^٧
 يا دمع لا تمس على بصرة
 حسى من الحدلان أنك ناصر^٨
 لى فى عراى فيك لاج واحد
 وإذا أردت^٩ ففبك ألف عادر
 ما كنت أعلم أن مصرا نابل
 حتى علمت دان طرفك ساحر^{١٠} ١١

(١) وحه - نى - نى (٢) ررب - نى

(٢٣) - وقال أيضا يمدح القاضي الفاضل و يهتبه سنة

أربع وسعين وخمسمائة

يا ليلة الوصل سل يا ليلة العمر

أحسنت إلا إلى المشتاق في القصر

يا ليت ريد بحكم الوصل فيك له

ما أطول^١ الهجر من أيامه الآخر

^٢ أوليت بحمك لم تفعل ركائبه

أوليت صحك لم يقدم من السفر^٣

* أوليت لم يصف فيك الشرق من عس^٤

فذلك الصفو عدى عاية الكدر

† أوليت كلاً من الشرقيين ما اتسما

أولت كلاً من السرس لم بطر^٥

أوليت أنت كما قد قال بعضهم^٦

للهمز عار من مطر

(١) طول - بى - بى (٢-٢) لا نوحد فى (٣) كدر فى بى وعلى الهامس عسى،

وفى تقى عس

٧ العسر ليل عس أى مظلم والعسر مصدر و منه الليل و ظلمه آخره

† السران الكوكن مال لا حد هذا السرا الواقع ر الآخر السرا الطائر

أوليت حظّ على الأفلاك قاطنة

هتّى عليك فلم تهص ولم تسر

أوليت خرك لم يمر به رتأى

أوليت تمسك ما عارت على قمرى

أوليت قلبى وطرقى تحت ملك يدي

فردت فيك 'سواد القلب والصر'

أوليت ألى حبي سحر مقلته

على العشاء فأقاهها^٢ بلا سحر

١٠

أوليت لو كان يهدى من كلمت به

درّ الحوم بما فى العقد من درر

أوليت كت سألتيه مساعدة

فكان يحوك بالتكجيل والشعر

أوليت حملة عمرى لو عدا تما

فى العص ملك ر من للعى بالبور

كأنها؛ حين ولت قب أحدها

فانقدّ فى السرقة عها التوب من دير

'لا مرحا بصاح حاءى بدلا

من عره اللحم أو من طلاء القمر'

١٥

(١) فيه - نخ (٢) و المطر - ح (٣) فأماه - نخ (٤) كأما - بى - قى (٤-٤) لا يوجد

فى - قى .

رار الحبيب وقد قالت له حدّى

رره وقال له الواشور لا ترر

حاء و الخطو فى ريت و فى عخل

كقلله حار فى أمس و فى حدر

كأنّه كان من تحف حطوته

يمشى على الحجر أو يسمى على الإبر

وقال إدا قلت ما أحلى بحمره

تترج الحس فى حديه من حمر

يا أحصر اللون طابت ملك رائحة

و عت عا فما أنقب الحصر ٢٠

فقام يكسر أحما ملاحتها

تعرى إلى الحور تعرى إلى الحور

وقمت أسئل قلى عن مسرته

بما حواه و عدى أكثر الحمر

وبت أحسب أن الطيف صاحى

حتى رحمت اسبق الطير بالسهر

أوردت صدرى وردا من مناقفة

و حين أوردت لم أعزم على الصدر

(١) فى الأصل « حدى »، لعله « حده » كما أنت من السعر و يستقيم المعنى

وكاد يمسعى صمًا و رشف لمي

صمف من الحصر أو فرط^١ من الحصر ٢٥

وكنت^٢ أعي بذاك الريق من فمه

ومطلق مبه عن كأس وعن وتر

وث أسرق من أنفاسه حذرًا

من أن يتود عتشاء الليل كالسحر

ومر يسبق دمعي وهو يلحقه

كالسيل تتبع في مسراه^٣ بالمطر

* سحب ديل دموعي أثره وعدا

سواي يسحب أديالا على الأبر

عش تدكرته ثم امتدح عولا

عد الرحيم فأعاني^٤ عن الذكر ٣٠

شكري إلهاء تنكر الأرض للمطر

أو لا وتنكر سوا العيس للمطر

(١) اطف - تق (٢) وكذب - بي، ورحت - تق (٣) محراه - تق - تق (٤) فأسلمي -

شح، فأعتني - تق - مص

لهاء أشتار إلى قول امرئ القيس حين قال

حريت بها أسي محر وراء علي أربنا دبل مرط مرهل

دحلت

دخلت حة عدن في الحياه به

* فليست أقرأ إلا أحر الرمر

وقلت قولوا لأيام معيرة

عري المهدد يا أيام بالعير

† وصرت ألهو وليل الأمل^١ يتسمل

طورا مع السمر أو طورا مع السمر

قلت ثعر الأمانى إد طمرت به

والعر يحس بعد الفتح و الطهر ٣٥

‡ تتسع الخلق ملى في محته

إد كان قائم حود^٢ عبر مستطير

ومد سوراً عليهم من عايته

فكم تلوا لمديح فيه من سور^٣

(١) تسلمى - تق ، تسلمى - تق

* الرمر أسار الى حوايم سوره الرمر لاسما هذه الآلة « و قالوا الحمد لله الذى

صدقنا وعده وأوردنا الأرض تنواً من الحمة حيث ساء فعم أحر العامين »

† أسمر اللون أو السامر الذى يتحدث بالليل

‡ (المعنى) صار الخلق مثل شبعته في محته لأبهم يعمدون أنه هو القائم بالحو - يعطى

كل واحد قبل أن - طر لعطائه والإساره أيضا أنه هو القائم دمام القائم الذى

ينتطره الإمامية وطهر أن القائم غير مسطر - والقائم عند الإمامية المهدي الله طر -

فيمكن الاستدلال من هذا البيت أنه ما كان تنعياً

إن امتدحه^١ فمدح غير محتلق

يمرى عليه دهر غير مختصر

^٢ أو طال قدراً فلا قدر^٣ لمقتدر

أو قال فحراً فلا فخر لمفتخر^٤

* علا على الخلق قدرا وارتفاع سا

٤ حتى لقد قيل ما هذا من الشر

في الناس حود ولكن حود راحته

أرني عليهم وليس السحر كالهـ

تلقى حسوما عظاما غير مـتمرة

والعص أحس ما تلقاه بالـتمر

تصعوا وأتت طعاً مواهـه

تعطل الدو أحلى من حلـي الحـصـر

ناموا وقام فحار الفـحر دويهم

واللـتم في التـعر غير الطـعـس في التـعـر

والدهر مد إليه كف مـمـتـقـر^٥

٤٥ قد للدهر مـه لـحـط مـحـتـقـر

(١) تمتدحه - مح - نق (٢-٢) لا يوجد في نق (٣) فـدرا - نق (٤) مقتدر - نق ،

معتدر - نق .

* أسار في هذا البيت إلى الآله « ما هذا سرا إن هذا الملك كريم » (يوسف)

ما اعتزّ قط بدياه لفظته

^١ و غيره اعتزّ بالديا من العر

لله دوحة عرّ أبتت عصا

ما زال يشمر للعافين بالدر

أكرم به عصا أصحت ^٢ مواعده

ومحجها لثمار البر كالرهر

داك الأحل وإن يحك الورى شها

فالمسك كالطين فى الألوان والصور

إذا رأى ^٢ قدر الأيام يخدمه

فالتكر لله حارى خدمة القدر ٥٠

تسهم الحواطر فى الأخطار يحملها

وفى الخطير يهون الحمل للخطر

وفاتك الرأى لا تدهى عرائمه

من الوثوب ولا تقوى من الحور

فى كفه قلم إن شئت أو قدر

يصرف الخلق بين القع والصر

مه الطروس حدود والسطور بها

مثل السوالف والطرات كالطرر

(١-١) وعرة المرء - بى، وعرة المرء - تق (٢) صحت - مح (٣) أراء - بى (٤) هدى - مح

هدى المكارم لا قعان من لى
 ٥٥ فقّع لحسك يا شايه أو فطر
 يا فاصل الشر يا قادر القدر
 يا معدا حدرى يا مديا وطرى
 أكف أياديك عى إنى رحل
 أحاف مها على نسي من الطر
 وليهك العام عام كله حدل
 أتى إليك دميتس كله صر
 وعنت ألهاً وإنى أى معتدر
 عما دكرت لآنى أى محتصر
 * أنت الحيب إلى قلى لواحد
 ٦٠ إنى رأيتك من دون الورى وررى
 حتى صحيج وعيرى حنه كدر
 † إنى حمية فاسلى عن الحر

(١) بهر - تقى (٢) كما - تقى - تقى

* الورر الملطاء والمعتصم.

† حمية المثل عند حمية الحر اليقين قال السيراقي حمية اسم تمار اجتماع
 عنده رحلان مسكرا تم نواتنا فقام رحل يصلح بينهما فقتله أحدهما فأحد أهله
 الرحلين إلى الوالى فقال عليكم محمية فان عنده الحر من القابل قال اس السكيت
 ولا تقل حمية. وقال ابو عيدة فى كتاب الأمثال هذا قول الأصمى وأما هشام =
 و حاطرى

و حاطرى إن يوفق مع بلادته

فالماء يسع أحياناً من الحر ٦٢

(٢٤) - وقال أيضاً في المونث

* سمراء إلا رقة الأسمر

ودع دولاً لاح في السهرى

شيطنة العطف إذا ما انتت

وإن رت فانة المحر

كالهره العراء لكها

† ما بطرت قط إلى المشتري

= ابن الكلبي فانه قال انه هيمية وكان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب حرج ومعه رجل من بني هيمية يقال له الأحس وبر لا مبر لا فقام الهيمى إلى الكلابى وكانا فاكين فقتله وأحد ماله وكانت صحرة ست حصين تسده ولا تهتدى الى حره وفي ذلك يقول الأحس

تسائل عن أنيها كل رك وعمد هيمية الحر اليقين

قال وكان ابن الكلبي بهذا النوع من العلم أعلم من الأصمى - انتهى - قد ذكر المبدأي الروايتين في مجمع الأمثال - والمثل يصرب لمن يعرف المحبول عند غيره معرفة صحيحة (م - م)

* سمراء أى لونها بين السواد والياص ورقتها كرفة الأسمر أى الرمح - والدول تتمده الهرال والسحافة ، والدوابل يستعمل في وصف الرياح - السهرى الرمح الصلب منسوب الى قرية في الحسة (م - م)

† المشتري اسم فاعل من الاشتراء والايهام في معاربه المسرى بالهره واصح

والحس شخص لم يرل قائما
 في وجهها المنتقب المسمر
 تريك إذ تسم عن^١ حرة^٢
 من ثعرها مطلقتي^٣ جوهر
 ٥
 (٢٥) - وقال .

و ليلة وصل لا تقاس ليلة
 أرى المدر من بدرى بها غير يتر
 أطويلة حطو وهي أى قصيرة
 ٢ فقد كدّت بالمعل قول كثير
 (٢٦) - وقال .

لا العص يحكيك ولا الخوذر حسك مما دكروا^٢ أكثر
 يا باسم أذى لسا تعره عقدا ولكن كله جوهر
 ٣ قال لى اللاحى أما^٤ تسمع فقلت يا للاحى ألا^٥ تنصر

(١) فى - نق (٢) حمرة - نق - نق، حصرة - مح، لعله حمرة كما صرحت
 (٣) كبروا - نق - نق - مص (٤) ألا - مح، أما تستحى - نق (٥) أما - نق -
 نق - مص
 + قصيره امرأه قصيره، قصوره أى مقصوره فى البيت لا تترك أن تخرج - قال
 كثير عزة

وانت التى حنت كل قصيرة الى وما يدري بذاك القضا
 عيت قصيراب الحال ولم ارد قصار الخطا شر الساء المحا
 لعل اس سماء الملك أتنا الى هدين البتين حين قال فقد كدّت بالمعل قول كثير.
 وقال (٨٦)

(٢٧) - وقال أيضا على لسان يودّع رئيسا كان نارلا

بناؤه وكان مرله مطلا على البحر :

أودّع مك الصدر والدر و البحر

و أودّع قلبي بعد فرقتك الحمرا

أدم مسيري عنك حين حمدته

إليك ولولا أنت لم أحمد المسرى

* سأعدم صبرى حين أتى مودعا

و أعدو كموسى حين لم يستطع صبرا

لأستى أهلى و مارلت ناسيا

لسياهم ' أودا كرا لهم دكرا

و عوصتى عن مدل بمسارل

و أندلتى من والد والدا برا ٥

حلا فى دراك العيش أو حلتى لمى

ورق إلى أن كدت أحسه حصرا

رمانى إليك الدهر حتى لو آتى

طهرت نكف الدهر قلتها عسرا

(١) لسياهم - نق .

* أثاره إلى قصة موسى مع الحصر لما جاءه «قال له موسى هل أتبعك على أن تعلم
مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معى صبرا» وساق القصة حتى قال صاحب موسى
«هذا فراق بيني وبينك سأبذل ما لم أستطع عليه صبرا» (الكهف ، ٧٨) .

طمئت إلى شكر يقوم بحقه

وأعجبَ طمآن وقد حاور الحرا

فان عت فادكرنى فاني مؤمن

ولا مؤمن إلا وتضعه الذكرى

٩

(٢٨) - وقال أيضا .

أصت فؤادى لما رميت ولم يحى منك فرط الحذر

وما إن رميت سهم القسى ولكن رميت سهم الطر

* مسطرة طرفك تفويقه وكسرة حصك دفع الوتر

٣

(٢٩) - وقال أيضا :

أويج نفس معطره^١ يحفور مصترة

يقتل الصت حسها فهي^٢ دب ومعصره

أى عين على^٣ الحيو ر حميعا مؤمره

‡ كل كل سوى التكحيل^٤ فى حصها مره

+ وهى للحس جامع وهى للسكر دسكره

٥

(١) معطره - مح (٢) بين - تق (٣) الكحل - نق ٤ التكحيل - تق

* فوق السهم تفويقا جعل له فوقا وأفاق السهم وضع فوقه فى الوتر ليرمى به فسهه

بطره طرفه بالتفويق وكسرة حصه بدفع الوتر

† مسطرة مسقنه

‡ مرهت عيه مرها حلت من الكحل

+ دسكره الصومعه ونبوب الأعاجم يكون وهما السراب والملاهى والمصار

بين الجامع والدسكره طاهر

وجهه

وجهه لورأيته قلت ياليت لم أره
 يصرف الخلق في الهوى بقلوب محسره
 ساحر القلب من قلوب ب لديه مسحره
 ذو دلال مؤث وسحايا مذكوره
 * فيه حت ورمّا ظهرت منه ربطره ١٠
 † فهو في البيت عملة وهو ٢ في السوق عترة
 بطرائق لوحهه بدموعى معتره ٢
 داقت العين من محسّاه ملحا وسكّره
 من السّدّ حاله ومن الحدّ محمره
 حدّه فيه روصة بالأراهير مرهره ١٥
 رقّ حتى كآئها ٤ لثمه سوء مقدره

(١) هي - نق (٢) وهي - نق (٣) في الاصل معتره والطنّ انها معتره (١) كأنما - نق - نق

* ربطره لعل هذا « رترة » ومعناه التحتر - ويستعملون تربط في معنى بحر
 شددا أو تكره لعله أراد الكراهة أو السّده (دورى)
 † عملة توصف بها المرأة التامة في الخلق، وعترة من معاوية من شداد العسى صاحب
 المعلّة أحد أبطال العرب ويصرب به المثل في القوة والسجاعة وذكر عترة في
 معلته امرأة يقال لها عملة عسّيقته

يا دار عملة بالحواء بكلمى وعمى صاحبا دار عملة واسلمى
 ذكر ابن سناء الملك في غير واحد من المقام عترة وعملة معا لاتورية قال ابن قلاقس
 (ديوان - ص ٣٧)

فيا عملة الساق لا استكى اليك سوى وحدى العبر

صدعه صولحاة حيت قلى له كره
 عاصى فوق حده شعرات مكره
 قد أتت قل وقتها لأمور مقدره
 ٢٠ * دل دياح حده أنها فيه رثره
 لا تلم حته عليه إذا كان دا ثره
 لا ولا ١ تلجه تكو ٢ على الدب راحره
 ٢٣ من السد رلة ومن الرت ٢ معره

(٣٠) - وقال ايضا

وصعير القد ٢ همت به تم فيه الحس في الصعر
 أقد علا بدر السماء وإن كان دون الدر في العمر
 حصرة في لوبه وله نفس يعزى إلى الحصر
 ٤ حده مع ماء روقه محدب من حصرة التشر

(٣١) - وقال

قالوا محك يا حيب صر ما عد قابل دا الكلام حر
 لما أراد بأن يقول صا عتر اللسان به فقال صر

(١-١) تلج من تكون - نق - نق (٢) العمد - مح (٣) القلب - مح (٤) يقال - مح

* رثره ما يخرح من درر النوب

† أى لم يلع عمره إلى اربعة عشر سنة

و نعم صوت إليه حين وفي ^١	و نعم صرت عليه حين عذر ^١
و لقد أتى للصت عادله	فهى و لكن العرام ^١ أمر ^١
مر يا عدول ومن ^٢ سوى بدا	فأنا و أنت كاطر و سهر ^٥
لا تقرأ للعدول سورته	فلقد قرأت من الخلاف سور ^٥
و يقول دمعك لم يدع بصرا	أسمعت قط لعاشق بصر ^٥
مأى و أمى من أسر إذا	قالوا عراه عراله فأسر ^٥
قر الفؤاد وحد ^٢ فى لعب	يا صدق من قال المليح قر ^٥
* أليت حسمى يا مليح صى	فالحسم كتان و أنت قر ^{١٠}
لما نكيت صحتك من طرب	فطمت ما كان المحب نثر ^{١٠}
يا سافكا دمعى و ماهه	حسى وحسك قد أحدث قدر ^{١٠}
قُحِّتَ يا حس الحبيب فقد	أصحى دى مثل الدموع هدر ^{١٠}
فرميتى من تيهه سوى	ورحمتى من قلبه محر ^{١٠}
عاقته سحرا و عت هوى	فكأنه لى بالعاق سحر ^{١٥}
و ثمت تحت العين من شعى	بالعين أو صيرت فيه أثر ^{١٥}
و مدامعى من فوق وحته	أو ما سمعت بحنة و بهر ^{١٥}
وشفعت للعرلان إدحضرت	و استوهت من باطريه حور ^{١٥}

(١) للعرام - يح ، بالعرام - تق (٢) مر - تق (٣) و لح - تق - تق .

* هذا طى من طيون السعراء الفارسية أن الكتان يلى فى ليلة مقمرة فأحد اس

ساء الملك هذا المعنى منهم .

- ولقد بدا للدر معترصا والدرا أعصى والمحت طرّاً
 ٢٠ والشمس حمرة حدّها^١ حلا مه وترعم أنّ داك حمرّاً
 وتستّرت بالعرب حين بدا وتنفقت بالعيم حين سهرّاً
 واهّا لعص رهرة أدا صبح وليل وعرّة وشعرّاً
 صبح وليل طلّ ييهما يا للملاحة طرّة كسحرّاً
 شعر كليلة وصل صاحبه حسا ولكن ليس فيه قصرّاً
 ٢٥ والمشط يشكو فيه طول سري وكذاك يشكو منه بعداً^٢ سهرّاً
 يا أية لّيل ما محيت للحلق^٣ فيك وللعقود سهرّاً
 لله عصر كالربيع مضي والربع روص والملاح رهراً
 والدهر قرب ليس فيه نوى والعيتس صفو ليس^٤ فيه كدرّاً
 أيام عقد اللهو متطم فاليوم سلك والكؤوس درّاً
 ٣٠ وكتاب حودك بالوصال وما فيه لديوان الصدود طرّاً
 ٣١ ودكرته والكأس فوق يدي فترب للذكرى نوصلك تهرّاً

(٣٢) - وقال أيضا

- عوصي^٥ بالبعد من قرنه^٦ ومن رقادي معه بالسهر
 إني من دكراه في حنة ومن دموعي بعده^٧ في بهر

(٣٣) - وقال

- أسرّ لطول أسرى في يديه فيعصب إد أسرّ لطول أسرى

(١) لونها - مح (٢) طول - مح (٣) للحلى - تق - تق (٤) وليس - مح (٥) عوصتي -
 مح (٦-٦) بالقرب من بعده - تق - تق (٧) معه - تق - تق .

سألت الله أن يبلى 'عشق فأصبح عاشقا لكن لهجرى ٢
(٣٤) - وقال أيضا

أوردته قلبى 'على عطش منها ولم أعزم على الصدر
أرحو بكثرة لثم وحتشه ٢ أنى أسد مات الشعر ٢

(٣٥) * - وقال أيضا يمدح القاصى الفاضل ويهتبه بفتح عسقلان

وكان فتحها فى ستة ثلاث وثماين وحمسائة

باتت معانقتى ولك فى الكرى

أترى درى داك الرقيب بما حرى

(١) قلى - تقى (٢) مسمه - نقى - رقى - مص .

* ذكر القاصى السعيد فى فصوص الفصول [F 45 A] .. « قصيده هاتيه فيها
يفتح المسكين لعسقلان ووصلت إليه وهو بطرية مريض » فاحاب الفاضل كدا
« ووصل كتاب القاصى السعيد وقصيدته ووقعت من قصيدة القاصى السعيد
على أدوية لشفاء ما كانت فى قدرة الأطباء ، وسج استعملتها القلوب فعادت
بصحة الأعضاء لحاءب و العافيه فى قرن ، ورحصت ما أنقت العلة من درى
وقامت ببى وبين الحمى فوفرت هداياها وملت عليها آيات محاسن عرمت الحمى مع
إساءتها احسانها ، فكصت على عقها ، ودحلت فى حسها ، وكأ بما كانت فى الحقيقة
ماء اعدنا صافيا ألقى على نارها فسقها إلى حطبها ، ولقد أناه الله - وله الحمد - فصل الخطاب
والآن له ما لان لصاحبه من صم الحديد الصلب ، ولو أدركها فتليت عليه لتلاها
مرامر المحراب ، فما أرحص وما أعلى ذلك الباع ، وما أشد وما أسد ذلك المتاع
إنا عشاك سعى القول من كتب فحنت بالحم مصمودا من الأفق

فصوص الفصول [F 43 B & 44 A] .

وبعم درى لَمَّا رأى فى ردى
 ردعا وشم من الثياب العسرا
 طيف تحطى الهول حتى يشتري
 بيت الحشا فقد اشترى وقد احتري
 ما رار^١ إلا فى بهار حبيبه
 فأقول سار ولا أقول له سرى
 يا عين صرت من حويت مدينة
 ولكم مصى رمى وأنت من القرى
 نأى وأتى من حلت بذكرها^٢
 لما انتهت ومد رقدت تفسرا
 علقتها يضاء سمراء اللى
 أسمع فى الديا بأيص أسمرا
 ومن العائب أن ماء رصاها
 حلو ويخرج حين تسم حورها
 إنى لأعشقها و ما أنصرتها
 فالشمس يمع نورها أن تُصرا
 ويروعى^٣ فى كل وقت درها
 لَمَّا اعتنقا حَتَّ أن يتترا^٤

١٠

(١) رال - تق (٢) بحها - تق (٣) ليروعى - مح (٤) فادا - تق - تق - رف

(٥) يتكسرا - مح .

أشكو إليها رقتي لترق لي
فتقول تطمع في وأنت كما ترى
وإذا بكيت دما تقول شئت في
يوم النوى فصحت دمعك أحمرًا
من شاء يمحها العرام فدوسه
هدى حلائقها تحير الشرا
يا من سى^١ في الحس علة عدة^٢
رفقا على^٣ فليس قلبي عترة
عادرته والصبر متددود الوكا
وعدرت في والدمع^٤ محلول العرى^٥ ١٥
* وحملت قلبي بالهموم مرملًا
إد^٥ كان حصك بالفتور مدترًا
وفتحت أبواب السهاد لسا طرى
وحملت ليلي بالحووم مسمرًا
فتى أقول حواحي بك قد هدت
ومدامعى رجعت عليك إلى ورا^٦
لو شاء من ملك التآم سيمه
لأراحى منها بأحس مطرا

(١) لها - بق - تق - رف (٢) عدة - مح (٣) بقلبي - مح (٤) والدمع - بق

(٥) إذا - مح ، إن - تق - رف (٦) كذا في الأصل .

* ورى في قوله سورتين من القرآن الرمل والمدتر

سيئة^١ ست العوس لأنها

لم تسب إلا من مقاصر قيصر^{٢٠}

حيث لها الهيحاء حتى استحرحت

طيا يدافع عنه آساد الشرى^١

فادا اشتت أنصرت منها مائة

وإذا ربت أنصرت منها حؤدرا

وإذا احترت^٢ فقد وحدث^٣ مؤتا

وإذا طرت فقد طرت مدكرا

ويكاد يحد حدها^٤ ساهها^٥

إد لا يرى لارال أحمر أصبرا

ويعود قلى بالمسرة عامرا

إد صار يتي بالملاحاة أعمرا^{٢٥}

وأفك^٦ عنها القيد وهو دوائ^٧

أعيت^٨ بكترة شعرها أن تطبرا

وتعود في أسر العناق و مثلها

ما كان إلا بالعناق ليؤسرا

(١) مسئة - مح (٢-٢) و إذا حرت - تق - تق - رف (٣) حرب - تق - رف

(٤-٤) سائها - تق ، ساهها - رف (٥) صغار - مح (٦) أعيت - تق - تق .

† السرى مأسدة

و تيجي منها الرصاب فاهبا^١

ممّ يدين بأن يحلّ المسكرا

و أقوم من فرط^٢ المسرة مشدا

شعري^٣ وعاية عاشق أن يتعرا

* است نار الحد لا نار القرى

٣٠ وحدث صبح الشعر لا صبح السرى

و وصفت حود أنى على^٤ وحده

و أنت^٥ أن أصف العمام المطرا

داك الكريم وإن سمعت بعيره

حد ماتراه وعدّ عمّ^٦ لا ترى

و إذا سألت^٧ من^٨ الكريم فأنه

عد الرحيم وأنه مولى الورى

يختار أن يهب الخريدة كاعما

و الألف الفا والكلام محورا

فسوى مدائح^٩ه نوال يحتوى

٣٥ وسوى مدائح^{١٠}ه حديث يفتري

(١) لأنها - مح (٢) طرب - نق - تق - رف - مص (٣) شعرا - نق (٤) وأنيت -

تق - رف (٥) عما - مح (٦) سئلت - تق - رف (٧) عن - نق (٨) مواهه - مح

† فيه الاقتباس من الآية «إد رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني است نارا على أتيكم

مبها نفس أو أحد على النار هدى» (سورة طه - الآية ١)

* يقرى الصيوف شعاع تبر أحمر
 وشعاع داك التبر يراب القرى
 ولقد سمعت وما سمعت مواهب
 حلت مواهب كفه أن تشكرا
 ولقد رأيت وما رأيت كقادر
 يسعى لخدمته القصاء مقذرا
 ممن تعد له المحرّة موردا
 والألق دارا والكواكب معسرا

(١) يا من - ح

* قال الصمدي نعت ابن حارث عليه في هذه الايات فما قال في هذا البيت ألم أو
 لا نقول ابن عمار

قدح رباد المجد لا يبعك من نار الوعي إلا إلى نار القرى
 وراحم فيه أنا الطيب في قوله
 تركت دحان الرمث في أوطانها طلما لقوم يوقدون العبرا
 وقوله « يقرى الصيوف شعاع تبر أحمر » والتبر لا يكون إلا كذاك وإنما قصد
 المبالغة وتشبه ذلك شعاع النار التي توقد على اليفاع ليهتدى بها الحيران وتهتدى إلى
 موضعها الصبيان وقد جعله يدفع إلى الصيوف صله الانعام ويمنعهم من الطعام
 وكم من صبيف يمتنع من أحد ذلك ويعده عينا تنسيعا ، قلت هذا نعت رائد وليس
 لليب علاقة بما قاله ابن عمار ولا نقول أنى الطيب نعم لو قال بطرا إلى قول أنى
 الطيب

و مللت نحو عشارها فأصا في من ينجر الدر البصار إلى قرى
 لكان فيه بعض سرقة وأما قوله التبر لا يكون إلا أحمر لا سلم له هذه الدعوى
 لأن التبر ما كان من الذهب غير مصروب والساعر هنا ما أراد إلا الذهب =

بلغ

(٨٩)

بلغ السماء معاليا ومكارما

٤٠ طهرت ويلع فوق ذلك مطهرا

فصل الملوك فصار يسمى^١ فاصلا

صعروا لديه فصار يدعى^٢ الأكر

ويحط ألوية الملوك وأته

متكتر عن أن يرى متحترا^٣

فقوله حد^٤ الحسام مقللا

و رأييه حد^٥ الهرر معقرا

الرأى أبيض واليراع مسود

فيقوم في حرب العدو مشهرا

جعلت راعته الكلام للفظه

٤٥ عدا ولكنا راه محررا^٥

(١) يدعى - تقى (٢) يسمى - تقى (٣) متحترا - تقى - رى ، متحترا - تقى

(٤) يدر - مح - تقى (٥) محررا - مح .

= المصروب ولكنه قال ترا «مخارا» والذهب منه ما يكون أحمر ومنه ما يكون أحضر ، ومنه ما يكون أصفر وهذا أمر يساهده الحس ولولا أن ذلك لارم لما قيل في بعض المواطن الذهب الأحمر كما يقال الثلج الأبيض وما بقى له من النقد عليه إلا قوله أن الأصباغ فيهم من لا يقلل الانعام وهذا نقد حس فان الصيف قد يكون أكثر قدرا من أصباغه وأحل نعمة وأشرف همة ولا كذلك العفاة فانهم لا يكونون إلا دون من يستلونه ويستعطونه فلو قال يقرى العفاة لزال اليراد مع أن فيه نظرا من اثبات القرى ويمكن أن يحاب بأنه حصص هذا العرى بالأصباغ الذين يستلونه ويستعطونه » (العيث ح ١ ص ٢٦٤)

وسقى السدى من راحتيه يراعه
 فلداك أرهر بالياب وأثمرا
 كسر الصليب سميّه من رأيه
 فسل العدى من^١ كان أصلب مكسرا
 ولقد أقرّ الله عين سيّه
 بمطهر حمل الشآم مطهرا
 ما زال أو حمل الكيسة حامعا
 والأسل المحصوص مها مسرا
 فتح الشآم به وقال رمايه
 إن كنت فاتحه فلن يتعيرا^٢
 الشام دارك لو أردت أحده
 بالإرت عن^٣ آنائك الشّم الدرا
 مه برعت وكنت^٤ سدرا يبرا^٥
 وله طلعت وكنت صحا مسعرا
 وله ملكت فلارحت مملكا
 وله طمرت فلارحت مطقرا

(١) ما - سق (٢) تعسرا - مح (٣) من - نق (٤) فكت - سق - رف
 (٥) طالعا - مح

* من ملع يسان سيدة القرى
 أن الهاء أذاك من أم القرى
 † فلو استطاع البيت أرسل حجره
 وهداً وأرسل بالهاء المشعرا ٥٥
 ‡ ولقد أعدت لعسقلان روحه
 ورفعت شاهقه وكان مدترا
 وأدمت راحته فدمت محلدا
 وعمرت ساحته فعشت معمرا
 + كهر الشام وعسقلان مؤمن
 حاشاه وهو عريه أن يكفرا

(١) مدترا - ح .

* يسان قرية من قرى الشام عند حصن كوك وإليها يسب القاضي الفاضل
 عند الرحيم اليساني ، والمراد من أم القرى مكة المكرمة .
 † أشار إلى الحجر الأسود والمتنوع الحرام .
 ‡ عسقلان مدينة ما بين عرة والرملة وتسمى « عروس الشام » فتحبها السلطان
 في ستة ثلاث وثمانين وخمسة بعد ما كانت بأيدي الفرنج لمدة خمس وثلاثين سنة .
 + أشار بكفر الشام كونه في أيدي الفرنج وتنه عسقلان للمؤمن بعد ما فتحه
 المسلمون وتنهه في البيت التالي مؤمن آل فرعون ويريد من هذا التشبيه أن
 عسقلان محصورة من حصن الكفار كما كان مؤمن آل فرعون محصورا من الكفار
 بصبر إيمانه خوفا من فرعون والإشارة إلى هذه الآية « وحاء رحل من أقصى
 المدينة يسعى قال يوسى إن الملائكة ياترون بك » الح (سورة القصص - ٢٠) وحل
 عسقلان عرين القاضي الفاضل لأنه يسب إليه .

ولكان مؤمن آل فرعون بهم
 إذ كان يصمر^١ صد ما قد أطهرا^٢
 لأعرت^٣ مصر به وأيسر حقها
 أن لا تعار وحقها أن تعدرا
 فارت مصر وما استحققت فرقة
 وهجرت مصر ومثلها لن تهجرا
 وتشوقت^٤ فتدكرت^٥ ولقلبا^٦
 يعنى عن المشتاق أن يتدكرا^٧
 ما أنت سيد أهل مصر وحدهم
 بل أنت سيد كل من وطأ الترى
 حسدت معاليك الكرام بماسة
 ولطالما حسد المقل المكثر^٨
 راموا اللحاق به فمنهم من ونى
 عجزا ومنهم من حرى فتعبرا^٩
 من رام شأو علاك عاش معصا
 إن عاش أو إن مات مات محسرا^{١٠}

(١) يطهر - مح (٢) أصمر - مح (٣) فأعرب - تق - رف (٤) فتسوقت - تق -
 تق - رف (٥) وتدكرت - تق - تق، فتدكرت - رف (٦) ولعلها - تق - رف
 (٧) يتمكرا - تق - تق - رف (٨) الأكترا - تق - تق - رف (٩) وإن - تق
 (١٠) محيرا - مح .

البيت أنت وأنت ألدَى راحة

و الدر أنت وأنت أشرف عصرا ٦٧

(٣٦) -- وقال أيضا معرلاً في صبيّ أصابه حير في فيه فشر أسابه :

شر الدهر عقد ثعراً حبيى فدموعى عليه تحكى اتشاره

كل سس كالأقحوانة كانت فعدت بالدماء كالحلّارة

كان في حومة التلاق وما كان ن بعيداً في حملة الطاراه

ما كفته تلك الملاحه مه أو أرابا ملاحه و شطاره

فأنته الأحجار عشقا ورارتـه فلا مرحا تلك الرياره

و كأن الأحجار عارت من الحلق فتست على ثناياه عاره

لهف بهسى على حلاوة تعر داق من بعدها أشد مراره

كيف يسالو الفؤاد ذكر حبيب حسدنى عليه حتى الحجاره

(٣٧) - * وقال أيضا و قد كتب إلى صديق له يستدعيه

فتأخر و لم يعتذر فكسب اليه

لم لا أحنت ولو ستر عثماء كتبتُ و لو بعدر

يا من له أمر على لقد تحتر فيك امرى

صبرا عليك فقد أصعت صداقتى و وصعت قدرى

(١) بحر - مح (٢) الشلاق - مح (٣) تعر - تق (٤) كما - تق (٥) أصعت - تق - تق

* كتب ابن سناء الملك الى صديق له ابياتا مرسله في دوية الماء (راجع ص ٥٣)

و العنوان لهذا المقطوع في مح . « استدعيه فلم يحضر اليه ولا رد اليه

حزانا »

هذا هو العدر الذي

ما فيه تصحيف لعدر

٤

(٣٨) - وقال أيضا يمدح الملك العادل سيف الدين أبا بكر

اس أيوب رحمه الله و يعرض بدم قوم من الشعراء :

تدره طرقي بين راه و راهر

على أن طرقي أي ساه و ساهر

و يتمي من فيه لي فرد عادل

و فيه كما شاء الهوى ألف عادر

يخود فيعطى^١ كل سقم لمهتقى^٢

و يهدى فيهدى كل سهد لاطرى^٣

و أقلت^٤ أنكى إدا تسم صاحكا

وقابلت مسه حوهرًا بمواهر

له شاعر في ثعره أي باطم

ولي كاتب في مقلتي أي باتر

٥

وطائر حس طار قلبي بحسه^٥

فيأ^٦ عجا من طائر وكر طائر

(١) فيهدى - مح (٢) لمهجة - مح (٣) لاطر - مح (٤) فأقلت - نق - نق

(٥) لحسه - مح (٦) فوا - مح

* صيت به حتى طست بأنى

عداة اعتنقا شعرة فى صفائر

يشوقى للهور فى الحلد وجهه

هبرحرى عن وصله أى راجر

ويا لك حسا كان عشقا لعاشق

وراد إلى أن صار دكرى لداكر

أتانى هتانى بمقدم وصله

١٠ وفى وجهه بالشر كتب الشائر

وواى فكم من فرحة فى حوامح

وولّى فكم من حسرة فى سرائر

إذا ما بدا من بعده الدر طالعا

فعدى إليه ناظر غير ناظر

† أحس إليه كل يوم و ليلة

حين الحايا لا حين الأناعر

وإنى لأهواه على الصدّ والقلّى

وأذكره بين القفا المتشاحر

(١) عاد - قى - تقى - مص * هذا من العلو الفاحش و أمثاله كثيرة فى كلام السعيد وهذا من أتر الشعر الفارسى فى الشعر العربى † الحين السديد من البكاء والطرب وقين هو صوب الطرب والحيا جمع الحية أى القوس و حمة المعير دعاؤه .

وأثلح صدرى من هواجر رعه

١٥ فيا برده من حرّ تلك الهواجر

تمشيت في دار الحبيب ممقلتي

وقد سحت فيها ديول المحاجر

وما أرسها ملتومة بماسم

ولكنها ملتومة بصائر

فرقت إليها نالسى لم الدحي

وحلت التريا ودعة^١ في عداير

وطلت إليها^٢ حاشعا متصدعا^٣

أهيم قلب عائب اللّ حاصر

وأنّ الهوى ما رال في كلّ عاشق

٢٠ كصارم سيف الدين في كلّ كافر

يحمرده من ياس الدم فوقه

ويعمده في سائل مه مائر

مهتد مصاء الصرائم طاهر

وصارم مصور العرائم طاو

إذا شئت أن تروى أحاديث فصله

يقيا فما يسئك غير المعافر

(١) ودعها - مح، ردعة - تق (٢) لديها - تق (٣) متصرعا - تق

مما صله في الهام معمدة الطبا

وأرماحه مركورة في الحاجر

أبو الفتك من أسياه غير أتر

وأمّ المايا عده^١ غير عاقر^٢ ٢٥

يؤمّ العدى في عسكر من حوده

وقد سقت أحاره في عساكر

يادر^٣ للأقران قل بدادهم

ولا يدرك العلياء من لم يادر

وتسرى إلى الصر المين رماحه

فتعر^٤ من أحسادهم في معابر

فحملاته لا تتقى سواع

وفعلاته لا تتقى بالمعادر

له الله ما أمصاه حد عريمة

وأنته بين اختلاف الواتر ٣٠

يطلّ نوحه صاحك التعر باسم

أمام بهار كالح الوحه ناسر

تراه إلى الهيحاء أول وارد

وعنها إلى الأوطان آخر صادر

(١) عدها - مح (٢) يادر - بن (٣) فتعر - بن، فتقش - بن (٤) أحارهم - بن

تحرّ الحمال^١ الشمّ حوف حيوله
وتدكّ رعا قل وقع الحوافرِ
* سانكها بين العريش وعرة
وعثيرها بين العديب وحاجرِ
يرور الأعادي في حصون شواح
ويستقل منها عن طول دوائرِ ٣٥
ملوك عداه ما لها من مساكن
وقتلاهم ما أن لها من مقارِ
فكم من قلوب في صدور محال
وألسة أفواهها من ماسرِ
إذا قتلت أحاده فجالها
معاني العواني بل قصور القياصرِ

(١) الآكام - ق - تق - مص

* نالغ في وصف حري العرسا حتى تتحيل له أن حوافر الحيل بين العريش
وعرة و عجاحها بين العديب و حاجر- والعريش مدينة كانت أول عمل مصر
من ناحية السام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل (ياقوب ح ٣ ص ٦٦)،
وعرة مدينة في أقصى السام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان ورسحان أو أقل
(ياقوب ح ٣ ص ٧٩٩) والعديب قيل أيضا ماء قرب القرما من أرض مصر
في وسط الرمل (ياقوب ح ٣ ص ٦٢٦) والحاجر هو موضع قبل معدن البقرة
(ياقوب ح ٢ ص ١٨٢)

يبيتها

يَتِيهَا مِنْهُ نَاحِقٌ نَائِرٌ
 وَيَصْغُ مِنْهُ عَدُّ أَكْرَمِ آسِرِ
 يَلُودُ بَعْقَارَ الْحَرَّائِرِ صَاحِبِ
 سَرَائِرِ عِلَالِ الْمَقَادِيرِ^١ قَادِرِ ٤٠
 كَرِيمٍ فَمَا يَبْعُكَ مَعْدَمٌ مَعْدَمٌ
 حَلِيمٍ فَمَا يَبْعُكَ عَادِرٌ عَاتِرِ^٢
 مَعِيدِ الْمَدَى^٣ مَدَى الْهَدَى فَائِضِ الْخَدَى
 مَسْدُ^٤ الْعَدَى حَمَّاعِ شَمْلِ الْمَآتِرِ
 * مَوَاهِبُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ شَاكِدِ
 كَمَا أَنَّهَا أُعِيَتْ عَلَى كُلِّ شَاكِرِ
 إِذَا تَشَتَّتْ أَنْ تَدْعُو مَوَاهِبَ كَفِّهِ
 فَقُلْ يَا مَقِيلَاتِ الْخُدُودِ الْعَوَاتِرِ
 لَهُ الْعَرَّ حَقًّا مِنْ حُدُودِ^٥ سَوَالِفِ
 لَهُ الْمَلِكُ إِرْثًا عَنْ مَلُوكِ أَكَارِ ٤٥
 مَلُوكِ لَهُمْ فِي الْمَلِكِ أَوَّلُ أَوَّلِ
 وَعَيْرُهُمْ مَا رَالَ آحَرَ آحَرَ

(١) المقادير - مح (٢-٢) لا يوحدي - مح (٣-٣) بعيد المدى - مح (٤) مسير - مح

(٥-٥) لا يوحدي - تق (٦) دهور - مح .

* السكد العطاء والشكر قال الثعالبي السكد العطاء ابتداءً فان كان حراً فهو

السكم (م-م) .

* غدا آل محم الدين في دروة العلى

مارلهم بين الحوم الرواهر

تعذلت الأيام مهمم عادل

كما نصر الاسلام مهمم ساصر

ولو حاطرونى أن في الدهر متلهم

لكان مآلى أحد رهى المخاطر

فيا ملكا ساد الأنام شره^١

يعتر في وجهه السنين العوار

٥٠

حوت فما أقيت ملكا لمالك

وسدت فما أقيت فخرا لفاخر

وأبك سيف الله^٢ والله شاهر

فأى^٣ حسام في يدى أى شاهر

وإنى عدو لم أرل فيك قائلا

قصائد عن عليك غير قصائر

وإنى بعد المدح أبشد دائما

حليلى أنى لا أرى غير شاعر

(١) سيرة - بى - تق - مص (٢) الدين - بى - تق (٣) و أى - بى - تق

* محم الدين أنوب بن شادى كان اسم أب العادل والناصر.

* يهيمون في وادي الفهاة حيرة

- ٥٥ إذا هام في وادي المحرة حاطري
و يعون ما حاولت منه^١ مجهلهم
وهز العوالي غير هز المحاصر
أتاني درالشعر عصوا مطلقا
على وهم يحرون حلف المحار
وقد كسروا أسلهم حين مضعوا
حصة وسع الطع صلب المكاسر
ويأتون بالآشعار يهر حسها
ولكسها موحودة في الدفاتر
† على أن فيهم من إذا قال لطة
٦٠ أعادلسا كانون في شهر باحر
يروع بالآشعار والريح تحتها
ما شعره إلا كأشداق رامر

(١) منهم - مخ .

* الفهاة العى والعاوه

† كانون شهر في قلب الشتاء، وياحر شهر من شهور الصيف لأن الإبل تنحر فيه أى تعطش .

وقد سار ما بين الوري ذكر شعره

ولكنه من بيته غير سائر

أعيدك من أشعارهم فاستماع ما^١

يقولونه مثل استماع المعائر

مقامات مولانا مشاعر فصله

له الرأي في تدريه تلك المتشاعر

٦٤

(٣٩) - وقال أيضا في الغزل :

رقدت لواحظ مسهرى وصحت حلائق مسكرى

والعين تكذب إد^٢ يبيت^٣ حياه في محرى

ولاحل داك حددتها بالدمع حدّ المفترى

ولقد سقيت^٤ وقد عطشت بحمة وكوتر

* ولقد لهوت كما أردت بحلة وبعتر^٥

مدكر كمؤت ومدكر كمؤت

٧ عيلى دى لعمامة ترسو وتلك المعحر

(٤٠) - وقال أيضا :

قل لاس المعتر يرحمك الله ولا قد من أديمك شر

(١) ما - مح (٢) إن - مح (٣) نأيت - تق (٤) وعبرى - تق - تق .

* راجع الحاشية في صفحة ٣٤٧ تحت أ .

* إن تكن عدتكم بالحسن شر^١ إن محوتى وحقك حبر^٢ ٢

(٤١) - وقال: ^٢

. . . .

(١) نشر - مح ، سرا - تقى (٢) حبر - مح ، جهرا - تقى (٣) قد جدوا من هنا هذا المقطوع (احدا وعشرين بيتا) لأجل الفحش وبورده فى الجزء الثالث.
* لعله أشار الى بيت من كلام ابن المعتز ولكن ما وجدت فى كلامه سوى هذا البيت

وقدوا اديم القوم حين ترعت لهم ليلة أخرى كما خلق السر
(ديوان ابن المعتز ص ٤٣)

وفى البيت الثانى أشار إلى معشوقة ابن المعتز كان اسمها شر و فيها يقول
ومن طرف القصيب من الاراك إذا اعطيته يا شر فاك
(ديوان ص ١١٢)

ويقول ايضا

لئن صرت للنقال يا شر روحة ولاعب قد يربص الكلب فى الشمس
(ديوان ص ١٩١)

ويقول فى مقام آخر

يا شر قد حملت بعدك كربة وهموم أشتعال على تقالا
(ديوان ص ١٩٨)

لعله أشار إلى هذا حين يدكر تعذيب ابن المعتز بحسن معشوقته شر

يا شر بالله أخرى أحلى لا تقتلبنى ناهوم والكمد
ما الى أرى الليل لا صباح له ما الهجر الا ليل بغير عد
(ديوان ص ٩٤) =

(٤٢) - وقال أيضا:

. . . .

(٤٣) - وقال:

. . . .

(٤٤) - وقال يهجو

. . . .

= وقال أيضا

انا بين الهوى وبين التحى فى شقاء وفى عذاب تنديد
(ديوان ص ٩٨)

وقال أيضا

قف حليل سأل لشرة دارا أو محلا منها حلاء قفارا
الستى سقيا أقام و سارت واستحات قلبى اليها قطارا
(ديوان ص ٩٩)

وقال أيضا

قد حاء العيد يا معدتى لا تجعلها هما وأحرا
قوى فصيحى الهجر فيه لسا وصيريه يا شر قرابا
(ديوان ص ١١٨)

وأمثال هذا فى كلام اس المعتر كثيرة لما أورد اس ساء الملك اسم معشوقة اس المعتر فى صدر هذا البيت كانت كلمة حير حالسة فى طريقه فكى محوته بحير .
(١) قد حذفنا من هذا ثلاث قطع (٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) لأجل العجس و نوردها فى الجزء الثالث .

(٩٣) وقال

(٤٥) - وقال أيضا يمدح الأفضل نور الدين و سير إليه صحبة
شعره لما حرح الأمر باهاده إلى مقامه ألقاه الله *

قربات بين سحري وسحري
وحيول الدموع بالثم تحري
فلكم فرقت دموعي ما بي
ن لمي تعره وما بين نكري
حرجي في الدتو من خوف بعد
وبكائي في الوصل من خوف هجر
فلعمر الحبيب أنت حبيب ال
نفس أشهى للقلب^١ من أم عمرو
† وهدى مدلا على الليل وردا
كل ربع^٢ لآل مية^٣ قصر^٤ ه
كلني قط لم يسافر وما حف
ركاب العرام إلا لمصر

(١) للنفس - تق - مص (٢-٢) لأم عمرو - تق - تق .

* « وقال من قصيدة يمدحه بها ، فصاعت فأثنت منها ما حفظته » كذا في تق

† مية اسم امرأة لعله أشار إلى هذين البيتين من القصيدة للناعة تعتذر بها
إلى العيان

يا دار مية في العلياء والسد
أفوت وطال عليها سالف الابد
وقفت فيها أصيلا أسائلها
عيت حوايا وما بالربع من أحد

ومي^١ النفس عدى طي عرير
 عاد ندرا وما حوى^١ سن بدر
 ما سمعا بالدر يكمل في عش
 بر ولم تأت أربع بعد عشر
 أتى مملق من الصبر عنه
 وفؤادى من الصيانة مثير
 ولئن صدّرت ليلة وصل
 رحمت من ساه^١ ليلة بدر^{١٠}
 لم ترع ليلتي محرم^١ محيا
 ه ولكن تراعى منه بظهير
 فترسا من المدامة تنفعا
 حلّص القلب من حوى^١ كل وتر
 كت من ريقه وعييه سكر
 بأ فلما شررتها رال سكرى
 * فتداويت من حمارى وقد قيه
 لى دواء الحمار فى شرب حمير

(١-١) أيام قدر - يح .

* لعنه احد هذا المعنى من قول أعشى^١ وقول ابى نواس
 وكأس تسربت على لدة وأحرى تدأويت منها بها (الأعشى)
 دع عيك لومى فان اللوم إعراء ودأوى^١ بالتي كانت هى الداء (النوباس)
 صت

١ صت حمر اللحات في كأس حص
 فيه كسر^١ لقد أتيت سحر^١ ١٥
 يا اميرا على القلوب متى ته
 طر في قصتي وتكشف أمري
 لك متى وصي ودتي ولألاء
 صل مولي الأسام مدحي^٢ وشكري
 فيك أنهقت^٣ بعض طمي وإني
 مفيق فيه كل طمي وستري
 ملك اسمه على ولكن
 كيده في حروبه كيد عمرو
 ليس يعلك بين فتك وفتح
 حين يحتال بين صل وصر^٤ ٢٠
 * وجهه الدر في الحروب^٥ ولا تعد
 حب إذا كان يومه يوم بدر
 مرج الأس بالدي فترى الألق
 مدار تحرى منه بمع وصر

(١-١) لا يوحى في تق (٢) وصي - تق - مص (٣) الفت - تق - رف (٤) العروب
 تق - تق ، أما الأبيات التي تتلو بعد هذا البيت فلا توحى في تق .
 * يوم بدر يتהלل وجه يوم الحرب كالدر في ساء فلا محب إذا كان يومه في
 الفتح والبركة كيوم بدر فالإيهام في الدر واصح أشارة به إلى عروة بدر

يومه في السدى لمن يرتجيه

عيد فطر وفي العدى عيد محر

أسر المعتقين بالمر فاعجب

لأسير ما بين من وأسير

فماديه موثق ومواليه

له قيدي من حديد وتر

٢٥

مقل الملك والشاب فلارا

لَمَمَلَى شهاب ملك وعمير

سكن الملك عده في مقل

وتوى الدين عده في مقر

فهو لللك دافع كل حط

وهو للدين حار كل كسر

فتواري لللك كل ملك

وتطأطا لقدره كل قدر

وجهه أيمى الوحوه على الدي

ن كما أت عصره خير عصر

٣٠

ولش شاد عرمه كل عر

فلقد ساد دهره كل دهر

ريت عده سماء المعالي
 سحوم من الماق رهبر
 وتحلت منه بمالكه العر
 صدر البادي وليت المكر
 هو في الدست حالس وعطايا
 ه إلى الخلق والأقاليم تسرى
 أما ممن سرت إليه وحارت
 ٣٥ كل رّ وحاورت كل محر
 طرقتي في كل ليل صبح
 وأتني في كل عسر يسر
 حل مقدار ذكره لي على الع
 د' لقد حلّ^١ في البرية قدرى
 واقتضى الأمر منه شعري فأرسل
 ت إليه بمقتضى الأمر شعري
 كل مدح فيه فاياك أعى^٢
 وأسماء من مدحت أوري
 أنت أرشدتني إليك ولك
 ٤٠ ك حيرت في مديحك فكري

(١-١) لعله وقد حل (٢) تعنى - بق .

(٤٦) - وقال ايضا يمدح القاصي الفاضل رحمه الله عبد ماشاع

عوده إلى مصر.

* ألا فاشه من أفعها طلع الصحر

وحاشاك بم من وجهها صحك الشعر

هو الشعر إلا أنه الصبح طالعا

على أنه الكافور لكته الدر

* كان سب نظم هذه القصيدة وإرسالها إلى القاصي الفاضل أن كتابه وصل من الشام يذكر تربيته من دمشق عائدا إلى مصر فعمل اس ساء الملك القصيدة وهما فيها بالقدوم و أعدا ليعرضها عليه إذا وصل ثم قدر الله تعالى أنه تأخر فكتب له كتابا شرح له فيه القصة في القصيدة وأهدا إليه فأحاط الفاضل هكذا «.... وما رأيت أعرب من مطلع من القصيدة ولا أدل منها على شطارة طبع ولا من بيت الكأس المكسورة ولا أول منه على صلاة يسع ولا من بيت الورق الحصر» (أشار به إلى البيتين مرة ٧ و ١٢) «ولا أدل منه على رقة طبع و شدة برع، ما هو إلا مالك عمان الفصل في عصره و واحد كل دهر ولا أسمع بهذه المنة لدهره، وما تعصمت إلا بعية اس المعتر عن أن يسمع كما لسمع فيقطع بصله كما يقطع، و يكف عن عدواء تشييه، و بعض عن علواء توحيه، و يوافق على أنه اتكأ و اتكل على دى الرمة فأحد في طريقه مستألسا برفقه، فما ترك له تشيها إلا نقله، و صقله، و استعمله، و استبر له، و روجه، و رندحه، و أرحه، و حرحه، و لو تأمل شعر دى الرمة لخرج منه ما قاله برمته و عرف أنه عال عيلان فعار على سات وكرته، فكان اس المعتر يجمع عن تلك الملاءة حلعة من ملك الخلافة فتشبه يوماه و يرجع عن القول بامامته من المايين والمتاعين قوماه و كان يصدق تشيح الملاءة إذ يقول، و لكه صوب العقول، و صاحبها هذا صحتة الديم و صحه النعم، = إذا

إذا اتسمت لم تق^١ للشمس آية
 وتعتاص^٢ منها الشمس إذ يهرج الدر^٣
 وما رصيت سود الليالي صائرا
 عليها ولا أن الهلال لها طهر^٤
 ومحسودة الأنفاس معوطة اللمى
 وحاسدا^٥ أمسك وعاط دا^٦ حمر^٧ ه
 وشاطرة العين شاطرت المها
 فكان لها من فترها الشطر والشطر^٨
 وساحرة صات سلافة حصها
 بكأس به كسر وهذا هو السحر^٩
 وشى المسك إد رارت فلا كانت الطبا
 وتم^{١٠} عليها الحلى لا حلق التتر^{١١}

= و سح محمد القلم ، ما استأنس إلا نفسه ولا رأى مثلها ولا يرى ولا يرى
 ولا أرح إلا من كيس فكره النقود التي تناع بها القلوب و سترى ، وما علت
 هذه الدرة لسفرة و مع معاودة تأملها فاني أعاود وصفها و أقتس من نار بصارها
 و أحلى عظمها ، و انفق منها عليها ، و أعيد بصاعتها إليها ، فان حل الحساء في وحبها ،
 و هو أوصف لها من واصفها قد تحدثت لهم روايتها ، فان فهمها رأس مال في
 فصل الخطاب و تناوبت الأقلام بسجها فابها طيارة لا يتيدها إلا الكتاب و هذا
 فصل لا ينتهى أو ينتهى عنه و لا نال فيه إلا و يلتمس العذر منه « (فصوص
 . (ff 13 & 14

(١) تمح - نق - تق (٢) لعاه تعناط (٣) دى - مح

١ قصيرة لخط الطرف من فرط عجزها
 وأمضى السيوف الهدواية التتر^١
 يعاق^٢ كقيها الحصاب^٣ صانة
 ١٠ فلا راعه ما راعى وهو المحر^٤
 وقد وطئته حين أصبح عاشقا
 كأن عليها وطى عشاقها^٥ سدر^٦
 فلا تسكروا منها الحصاب^٦ فانما
 هى العص فى اطرافه الورق الحصر^٧
 وكم سائل قد قال هل^٧ هى روضة
 فقلت وعقد الدر فى حيدها الهر^٨
 ومن يوم أن أصرتها نعت الهوى
 ومن يوم أن فارقتها دفن الصر^٩
 عجت لسعى الدهر ينى وبيها
 ١٥ فلما انقضى^٨ ما كان لم يسكن^٩ الدهر^{١٠}
 وأكد هوى فى هواها ودلتى
 سلو به تبه وصر به كبر^{١١}
 أمتعة عيى بدقة حصرها
 لا تمتع عيى من تأملها الحصر^{١٢}

(١-١) لا يوحد فى نق - تق (٢) يعلق - تق (٣) الخطاب - نق (٤) العجر -

نق - تق (٥) عاشقها - مح (٦) الخطاب - نق (٧) لى - نق (٨-٨) ما ييسا سكى - مح.

- متى تستريح العين متى سطرة
إلى الوصل يتى لى بها عيشى الصر^١
١ فلا تأيس يا قلب إن تملع المي
ولا تعجن إن قيل قد أورك الصحر^٢
نعم صح فالى قد أحات وأعمت
٢٠ فلا لوعتى سر^٣ ولا دمعى حهر^٤
هينا لمصر أنها حلها لدى
و تشرى لمصر أنها حاءها البحر^٥
هيئ لها أن يسر الله يسرها
فلا عسر إلا حاء من بعده يسر^٦
لقد حاء مصرا بيلها فى أوانه
فليست تنالى ص^٧ أو سمح القطر^٨
وعاد إلى صدر الأقاليم قلبه^٩
فعاث ولو لا القلب لم يخلق الصدر^{١٠}
وسار إليها من له الأس والدى
٢٥ وصار إليها من له النفع والصر^{١١}
ورير ملوك الأرض من ورائه
يصرّهم من^{١٢} قوله الهى والامر^{١٣}

(١-١) لا توحد فى مح (٢) العقر - نى - تقى (٣) صدره - شخ (٤) فى - نى

يريشون أويرون عند حضوره
 فان عاب عنهم لم يريشوا ولم يروا
 أنابوا رفع الفاصل الدب فصلهم
 وأعلوا له قدرا صار لهم قدر
 وما فاته إلا الحيوش يجرها
 وقد حرّ مها ما يصيق به الرث
 ولا فرق لولا اللون بين سلاحهم
 فأراؤه يص وراياتهم صفر
 و حاص بهم في الرّ محرا من الردى
 طرائقه سود وأمواحه حر
 * و حار طريتا يرهب السر قطعها
 على أنه سر الكواك لا السر
 ويطلع فيها الصبح والليل بعده
 وفي قلب دا خوف وفي صدر دا دعر
 تهاب الرياح الهوح مس تراها
 فما ناله دلّ الساء ولا الأسر
 و حار وأف الكفر في الترب راعم
 وما زال من إيمانه يرعم الكفر

٣٥

(١-١) محرا عطيا - مح (٢) داك - تق - تق .

* السر طائر حادّ النصر و أشد الطيور و أرفعها طيرابا و أقواها حياحا و سر

الكواك ابدان يقال لأحدهما السر الواقع وللآخر السر الطائر .

تحف

تَحَقَّ به من حلفه وأمامه
مَهْدَةٌ يَصُ و حَطِيَّةٌ سَمْرُ
فَتَحْرُسُهُ من حده اليص والقفا
و تَحْرُسُهَا مَسَّ التَّلَاوَةِ وَ الدُّكْرُ
وَ آبُ ١ كَأَوْبِ الصَّلِ ١ لِلْعَمْدِ سَالِمًا
عَلَى أَنَّ دَاكَ الصَّلِ مَا فَاتَهُ الصَّرُ
فَأَقْرَبَ شَيْءٍ بَعْدَ رُؤْيَيْهِ الْعَيُّ
وَ أَعْدَتْ شَيْءٍ بَعْدَ رُؤْيَيْهِ الْفَقْرُ
وَ أَهْضَ شَيْءٍ مِّنْ أَمَامِهِ اللَّهْيُ
وَ أَعْرَضَ شَيْءٍ عَنِ مَدَائِحِهِ الْمَكْرُ ٤٠
فَلَيْسَ يَوْقِي كَهْمَهُ الْوَصْفُ حَاهِدًا
وَ لَيْسَ يُؤَدِّي حَقَّ نِعْمَتِهِ الشُّكْرُ
وَ مَن كَانَ فِي الدُّكْرِ الْحَكِيمُ مَدِيحُهُ
فَمَا دَا يَقُولُ الطَّمُّ فِيهِ أَوَّالُ التَّرُ
إِذَا قِيلَ بَيْتٌ قَدْ ٢ تَحَلَّى سَعْتَهُ ٢
فَمَا هُوَ إِلَّا مِّنْ حَلَالَتِهِ قَصْرُ
شَرِيفِ الْمَعَالِي يُشْرِفُ الْمَدْحُ بِاسْمِهِ
وَ يَصْحَرُ ٣ فِي يَوْمِ الْفَحَارِ بِهِ الْفَحْرُ

(١-١) كَادَنَ الْعِلَّ - تَق (٢-٢) بَوَّشَحَ بِاسْمِهِ - تَق (٣) وَيَفْحَشُ - مَح .

ولا عيب في إقامه غير أنه

٤٥ تعلم منه كيف يستعد الحرُّ

حرى الناس في آثاره فتعشروا

ومن قلهم ربح الحائب والقطرُ

وإن أشهوه حلقة لا سحيّة

فلا عجا قد يشه العسجد الصفرُ

أيا نعمة من بعد ١ أن نالنا الأدنى ٢

ويا رحمة من بعد أن متسا الصرُّ

* قدمت ربيعاً في ربيع وصلنا

ربيع فحاء الهر والتهر والهرُّ

وذا السجع سجع ليس في التمر ٢ مثله

٥٠ وهذا حساس ليس يحسه الشعرُ

أعيد لمصر حين عدت لها الهدى

ودفع الردى والحلم والكرم الوترُ

على كدى من قربك الرد والدى

كما كان فيها قل رؤيتك الحمرُ

(١) قبل - مح (٢) الردى - مح - نى (٣) فى فصوص الفصول «السعر» (٤) فى فصوص

الفصول «النثر»

* «قد اتفق قدوم الفاصل فى الربيع الآخر والربيع الأول هو الهر الصغير»

[F 16 A فصوص الفصول]

وإني أسرّ العالمين لآتي

تصوّرت حيّا بعد أن صمّي القبرُ

رفعت عمادى فى بلادى وعيرها

فقد صار لى صيت وقد صار لى ذكرُ

فأدبت آمالى على أنّها علا

وأكّدت أعدائى على أنّهم كثرُ ٥٥

فدامت لك العمى ودلت لك العدى

ودانت لك الدنيا وطال لك العمرُ ٥٦

(٤٧) - وقال ايضاً يمدحه وسيرها إليه إلى الشام :

مضى معهم قلّى فله درّه

لقد سرّنى إد سار^١ مع من يسره

وما لاح لمّا راح عى^٢ عدره

ولكنّه قد لاح^٢ إد راح^١ عدره

تخلّد حتّى قيل قد بان صره

وقلب نعم والله قد بان صره

ومرّ فلا وعد السلوّ يعتّه

صلالا ولا الصر الجيل يعره

(١) مر - نى - مص (٢-٢) أو - مح^١، إد لاح - نى - تق.

رآه عيور الحى يتسع بدرهم
 فتحاه مهم أنه مستقره ٥
 فان أعلوه أنه بعض عاشق
 فعروا به الملك الذى هو قصره
 وأهيف أمّا حصره فهو طرفه
 سقاما وأمّا طرفه فهو حصره
 له كاتب فى الحدّ^١ والخط خطه
 إلى شاعر فى فيه والشعر شعره
 ترى أى دار بات يقرأ خطه
 بها بعدا أو مات يشتد شعره
 ٢ وأطول من حس الحبيب وهره
 ١٠ ويوم النوى ليلي وهمى وشعره^٢
 وليس دما دمع الحفون وإمّا
 فؤادى بماء الدمع قد داب حمرة
 وفى الصدر تصديع و بالقلب^٣ حبره
 وفى الحدّ ديار وفى الحفن كسره
 وستان حس ما احيط بثمره
 ولكن احاطت بالصائر ثمره

(١) اللخط - نق - تق (٢-٢) لا يوجد فى تق (٣) والفرب - مح

تدرّجت فيه ثم عساه وما وفى
محلّو حياه فى قسم القلب مرّه
أ يرحو الهوى أنى أطيل مقامه
لعمر الهوى لا طال^١ عدى عمره ١٥
و توسيع صدر المرء بالعشق و الهوى
تركّ الهوى عنى لم صاق صدره
^٢ ولا كنت إلّا من يقارع دهره
قراعا إلى أب يسئل الصلح دهره
ولى أمل ما كاد يطمح ليله
ولكنّه قد كاد يطلع صخره
يرى ابدا طاعى العرام مسافر الـ
مرام قليلا فى الموانع فكره
يحدث أنّ الدر بما يسوقه
إليه وأنّ اللحم بما يحمره ٢٠
أقول له هذا العدو وكيدّه
يقول نعم هذا العدو وقبره
وفى الصدر كبر غير أنى بلعته
ويارت من لم يلع الصدر كرهه^٢

(١) لأطلال-بى (٢-٢) لا توحّد فى تق .

وأن لسان عقد در وأنه
 سيحلى عليكم في مديحي دره
 حسام ولكن بالصاحه حده
 وفي علق القول المعقد اتره
 لأكثر هذا الساس متى دمه
 ٢٥ وللماصل المشكور في الساس شكره
 ومه وفيه بالمدايح طمه
 وفيه ومه بالمحامد ٢ بتره
 وأعظم فخرى أن حدى عده
 فصار إلى اس الاس بالرق فخره
 ومه عاه إد إليه افتقاره
 وإت عاه قل ذلك فقره
 ودحرى من كفيه في الدهر حوده
 كما أن تقوى حالق الدهر دحره
 ٣ رأى أن تقوى الله أصع راده
 ٣٠ وأكثر حتى اثقل الطهر كتره
 وحاءت له الدنيا فمر موتيا
 وكان على تقوى الإله ممره ٣

(١) من - تقى - تقى (٢) بالمدايح - تقى (٣-٣) لا توحد في تقى

١ يكثر عن ديباه ديبا وإيما
 تواضعه في طاعة الله ٢ كُر
 لقد عاش منه الدين لا عاش صدّه
 كما مات منه الفقر لا مات ذكره
 وقد ذكروا البحر المحيط وإيما
 راه هو البحر الذي البحر بهره
 فكم مال لكم للدائح ماله
 ٣٥ وفرّ ولكن للسائح وفره
 وكم من أسير كان بالخود فكه
 على أنه قد صار بالخود أسره
 وقيّده عند الفرح حديده
 وقيّده في دار دمهاه تهره
 وأدحله دار المقامة بعد أن
 مضى حيره في النائبات وسره ١
 إذا ما كتسا مدحه أشرقت به ال
 صحائف لا بل كاد يسيص حيره
 فلا تسعته بالورير جهالة
 ٤٠ فقد حلّ عن قدر الوراة قدره

(١-١) لا توحده في بي (٢) سقط « الله » في بق .

١ له الملك بعد الله حقا لأنه

نه طال ناع الملك واشتد أمره ١

تصرّد بالتدبير فالقول قوله

على رغم من يشاه والأمر أمره

١ معانده في الخلق قد حاب قصده

وقاصده بالكيد قد عاب صره ١

يحالد والآراء في الحرب بيصه

ويطعن والأقلام في السلم سمره

وما معرك الهيجاء إلا كتابه

فوارسه الألفاظ والصف سطره

٤٥

إذا فتّ الأعداء حس كلامه

أقول لهم هذا البيان وسحره

ألا هذه العلياء لا انحط أفقها

ودا المحدث لا ٢ عات عن الناس ٢ رهره

وقالوا نه فليفتحر أهل عصره ٢

فقلت على رعم الدهور وعصره

٣ و ٣ فحرا لقطر حلّ فيه فآته ٣

يتيه على السبع الأقاليم ٦ قطره ٤

(١-١) لا يوحد في تق (٢-٢) عارب عن الخلق - تق - تق - ر (٣) عصرا - تق - تق

(٤-٤) ممة هذا البيت في تق - تق ٧ (٥ - ٥) يحل نقطر حل يحل عن -

تق - تق (٦) السموات - مح .

١ و يا سعد أَرْضُ الشَّامِ إِذْ كَانَ طَالِعا

هـ به سَعْدُهُ أَوْ مِمَطْرًا فِيهِ قَطْرُهُ ١

لَقَدْ سَعِدْتُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ دَمَشْقُهُ

كَمَا شَقِيتُ فِي بَعْدِهَا مِنْهُ مِصْرُهُ

بَكَتْ مِصْرٌ حَتَّى رَادَ بِالْدمْعِ بَيْلَهَا

٢ وَقَدْ مَدَّ ٢ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ ٤ حَرُّهُ

وَأَصْحَ فِيهَا أَهْلُهَا بِهَارِهِمْ

كَسَارَ لَيْلٍ عَابَ فِي الْعَرَبِ بَدْرُهُ

وَكُلُّهُمْ فِي الْحَالَتَيْنِ عَيْدُهُ

وَكُلَّ بِلَادٍ حَلَّهَا فَهِيَ مِصْرُهُ

مَتَى لَاحَ فِيهَا صَحْبُهَا فَهُوَ وَجْهُهُ

هـ وَإِنْ فَاحَ مِنْهَا رَوْصُهَا ٥ فَهُوَ ذِكْرُهُ

(٤٨) - وَقَالَ ٦

حَكَكَ الطَّيْفَ حَتَّى فِي السَّوَارِ

وَبَدَرَ السَّيِّمَ إِلَّا فِي السَّرَارِ

أَسَاكِيَةُ الْفُؤَادِ بَلَا رَحِيلَ

وَأَسَى لَدَيْهِ بَلَا بَمَارِ

(١-١) مَرَّةً هَذَا الْبَيْتُ فِي نَقْ - نَقْ ٤٨ (١-٢) يَحِلُّ نَارِصَ - نَقْ - نَقْ (٣-٣) وَقَدَمُهُ -

نَقْ - نَقْ (٤) سَقَطَ «فِيهِ» مِنْ ح (٥) رَوْصَةٌ - ح (٦) لَا يُوَحِّدُ هَذَا الْمَقْطُوعَ

حلت القلب من حبات عدد

لأنك مه في دار القرار

أنت من الديار فست مها

لقلب عاد من نص الديار

أحدثك فيك واصفرت سقاما

ديارك بالسمح والهار ه

(٤٩) - وقال

.....

(٥٠) - وقال :

.....

(٥١) - وقال

.....

(٥٢) - وقال :

.....

(٥٣) - وقال في المحور

.....

(١) قد حذوا من هبا خمس قطع (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣) لأهل الفحش

وبوردها في الجزء الثالث .

(٩٨) وقال

(٥٤) - وقال أيضا يهجو ابن عثمان^١

.

(٥٥) وقال أيضا يهجو

.

(٥٦) وقال أيضا يهجو

.

(٥٧) - وقال أيضا مما كتبه بالذهب في صدر مجلس مدبرته

المطلّة على الليل المارك

أنظر إلى المطرة الباصرة ترهر مثل الرهرة الراهرة
أحس ما في حسنها أنها السديا وما ألهت عن الآخرة^٢

(٥٨) - وقال أيضا يصف قصيدة

أعيدها ألف ألف مرة لأتّها ألف ألف درّة
لأتّى^٢ أرتقى عليها من مالكي ألف ألف بدره
وإب دا عنده قليل وفي ردى كفه كدره^٣

(٥٩) - وقال أيضا يمدح الملك الأوفل بن الملك الماصر صلاح الدين

سافر فوجه العيد^٢ سافر فلترحن وأنت طافر

(١) قد حذوا من هـ الاث قطع (٥٤، ٥٥، ٥٦) لأجل المحس ووردها في
الجزء الثاني (٢) وإبى - نق - نق - رف (٣) البصر - نق، المص - نق - رف .

ولتظهرنّ على عدوك أنّ حرب الله طاهر
 ولتظفرنّ بما يسرّ موحدًا و يسوء كافر
 ولتملكس الأرض وحـدك عامرا منها و عامرا
 ٥ ولتكرتنّ و يصعرتنّ بك الأصاعر والأكارن
 ولتقصرتنّ بك القيا صرحين تكسروا الأكاسر
 ولتحصننّ لك الأسـرة حين تحطك الماسر
 سر في صمان^٢ الله فالفتح المين إليك سائر
 نادر فملك من يا رى بالفعال ومن يادر
 ١٠ فدع العساكر أن أحـداد السباء لك العساكر
 ولقد كمالك الله تعـنية الميامن والمياسر
 ورر الخليل فقد تشـووق أن تكون إليه رائر
 والمسجد الأقصى تشـووف أن يكون إليك ناظر
 ما فيه من يعصى عليك ومن يابى أو يافر
 ١٥ حافت عيذك من سطا ك و كم لهم في الخوف عادر
 وتستروا في رعمهم^٣ يا ويحهم هل عك سائر
 حافوا من العرق المدا رك^٤ منك أن البحر راخر
 ٥ لي في العرام سريرة والله أعلم بالسرائر^٥
 وحشوا ولم يعررهم بالليت أن الليت حادر

(١-١) لا يوحـد في نق - نق - ر ف (٢) أمان - نق - ر ف (٣) رعمهم - مح

(٤) المارك - نق ، الماكر - نق - ر ف (٥-٥) لا يوحـد في نق - مح .

- ٢٠ سيطاع أمرك فيهم إنا الأمور لها أمائر
والسيف أتر في أكفهم وفي كفيك نائر
لم يحطوا إلا لعلمهم نأتك حير عافر
ولعظم حلك هو حرار الديول على الحرائر
١ وهم عيدك ما لكسرهم سوى كفيك حائر
٢٥ ولو أنهم فوق السما ء عدت إليك لهم معائر
وإن استبحار اللحم بعصمهم فك اللحم حائر
والدهر أصبح عاجرا لما رحمت عليه قادر
وقضى لك الإقبال تسليم المقاد من المقادر
أنت العصور لكلها ف والمقبل لكل عائر
٣٠ انت الدى لا تتقى الأفعال منه بالمعادر
وأبو العطاءم ليس يملأ صدره أم الكسائر
* وقد اتست إلى الشحا عة والسيوف لك المتشائر
والصر إرتك عن أب قد كان للاسلام باصر
ولقد أطاعتك القلو ب وأحلفت فيك الصمائر
٣٥ ولقد تساوت في محبتك السواط والطواهر
لما ملكت قلوبا صارتك أسرتك السرائر

(١-١) لا يوجد في تق (٢) العساكر - مح

* أثاره إلى عميه سيف الدين العادل و سيف الاسلام، و الاشارة إلى الملك
الناصر صلاح الدين في البيت التالي .

لله سرفيك يسمع بل ويصر بالصائر
 * كم ليلة أحيتها نام الأنام وأنت ساهر
 لله فيها قائما وعلى سواك الكأس دائر
 ٤٠ وتهيم بالأسد العصا ب وهام عيرك بالحدآدر
 وتملأها سيارة مصحوبة لأجل سائر
 لم تعن في الأسفار عنها أنها راد المسافر
 والقول من سحر العقول ل وقد أتيت بكل ساحر
 † وأبا الولي وقد عطشت إلى سحائك المواطر
 ٤٥ حاشا لعدلك ان يكو^١ ن على فيه الدهر حائر
 وأعيد محذك أن أكو^٢ ن وقد هفت عليك نائر
 وإذا بطرت إلى أكمدت^٣ الماصل والماطر
 والقصد قربك أنه بسم^٤ الأحائر والدحائر
 قد كنت تكرم عائنا وأريد داك وأنت حاصر
 ٥٠ في القرب تساني وقد ما كنت لي في الاعد ذاكر

(١-١) تنظر هذا البيت يتلوه تنظر البيت التالي في تقى (٢) أكمد - بى (٣) حير

بق - تقى

* لعله يسير إلى سيرة الأفصل حين ترك اللهو والنداب والجمور وسلك سلوكا

مرصيا في سنة ٥٩١

† الولي المحب والصدق وأيضا المطر الذى يسقط بعد المطر فباسه الألفاظ

يوحد في هذا الست

(٩٩) أنت

أنت الـدى لولا مدا نـحـه لما سميت شاعر
أوليتى الـعمى فقا نلت الـخواهر بالخواهر ٥٢
(٦٠) - وقال أيضا يمدح أناه العاصى الرشيد .

رارى طيمها محلى معطر
وتحطى كمتلها وتحطر
وحكاها صار^١ فى القل عدلا
حير أدى عها وإن كان رور
أشمس الليل إد رار فى اللـه
لـى ولو لم يـرر لما كان أقر
ولقد عام فى^٢ بحار دموعى^٢
طرّ مها أن لا وصول إلى السر
واشتكى الرد تم وائى إلى القلا
بـ ويران قيطه^٢ فاشتكى الحر^٥
حفف القيط عن فؤادى ما أتـه
لـى له من مورر ومورر
وتوثقته بقفل عناق
فشته الانتباه لما تعسر
كـت مستيقطا ورار^٤ حـيال^{١١}
دكر مها و مد رقدت تفسر

(١) مكان - بق (٢-٢) بحور هموم - بح (٣) ومده - بق (٤) ورال - بح .

والدى أرسلته سمراء^١ في القا
 مة إد^١ تشي وما اللون أسمر
 أشرقت بالياص حتى استسارت
 ولعمري فالسدر أبيض أورد
 لا يتة حوهر العقود ولا يش
 مع^٢ عليها فالوحه والتعر حوهر
 إن عيتي مر^٢ وحلو من^٢ أص
 مع^٢ منها في الوحه ملح وسكر
 سألتني ما حال قلبك بعدى
 ربة البيت أنت ماليت أحد
 * فيه حمر كحمر حدك لكن
 حردا أسود وحمر ك أحمر
 كيف يهلك حمر حدك منه
 وهو بالحال فوقه قد تسمر
 وإلى حب ذلك الحال وشم
 قد تحي^٢ صدعها^٢ وتحقر
 هو بالصدع قد ترمل والصد
 ع عليه^٢ مسكه قد تدثر

(١) سقط في مح (٢) من - مح - نى - نى (٣) في صدعها - مح (٤) سقط «عليه» في مح

* أشار من الحجر الأسود إلى سويداء قلبه

ولئن عترى الموت منها

فلقد عرّها على المدكر

رت ليل لهوت فيه سدر

يُصَيُّ أَيْصاً ويهتر أَسْمَرُ

كأن أحوى فريد بالعين راء

٢٠ حين يرو فصار أحوى وأحور

إن ربا فالعرال أحول إن قيه

سَ إليه والرحس العصّ أعور

عاد أعي الوري بديار حدّ

أصبح الآن بالعدار مسطر

رت راح شرّتها اليوم ' صرّفا

من ثاياه تمّ قلت له سرّ

ولقد متّ منه فأعجّ لأمرى

أتى ميت وعشقي معمر

لم يمتي إلا الحبيب ولم يحُ

٢٥ بي المعالي الآ او الفصل جمع

صمّ شمل السدى فأعنى وأقنى

وأعاد العلى فأنتا وأشرّ

أس المدح فاصطبي الحرّ^١ مه
 وأتق^٢ عيره فقي ونقر
 يسق الخلق في طريق المعالي
 وحرى كل من حرى فتعتز
 هو قاص وما سمعا بقاص
 حوله من بداه حد وعسكر
 وإذا بارتت أياديها قرن الـ
 مقر فهو المهروم وهي المطهر
 ٣٠
 إن بدا تنصه فتشمس وندر
 أوحري ذكره فمسك وعسر
 دع عماما هي وندرا تحلى
 وشهانا أوري وروصا تور
 هو أسدي يدا وأهر أنوا
 را وأوري ردا وأحس مطر
 قد شكى المعتقون تقل أيادي
 ه على الظهر هي تشكى وتشكر
 حسوا إدهمى سحاب يديه
 كالسحاب الذي يمر فما مر
 ٣٥

(١) الحد - بق (٢) وأنى - بق

* قل لمن قال لم ير الخود في الخلا
 ق وقد حاد دا الخواد ألم تر
 هو الى سده يحطى ويرصى
 ومعادى علاه يحسى ويحسر
 قل لمن رام راحتيه تقدم
 ولمن رام عايته تأخر
 قدر الله أنه أفصل لنا
 س كما أحر القساء المقدر
 كلما كررته تسأله الله
 س سوى مدحه إذا ما تكرر
 لم تر العين قط أحس مرأى
 مه في حلة التواء المحر
 حاطر المدح قد تحتر فيه
 وهو من^١ عظم شابه ما تحتر
 إن تسل عنه أو تسله إذا ح
 ت^٢ إليه فهو الرشيد وحمصر

(١) في - بق - مص - تق (٢) شئت - نح

* لعله يريد نقوله ترديد قول اس الرومي حين قال

أطى بأن الدهر ما زال هكذا وأن حديث الخود ليس له أصل

وهو إن كان الكرام كما حكوا أما كان فيهم واحد وله سل

† قاره بالرشيد أي هارون الرشيد وأما حمصر فله أسار الى حمصر س يحيى

الرمكي

ولئن أشبه الكرام قديما
 فهو أتقى مهم وأتقى وأطهر
 ورع إرب تقل له النفس حده
 ٤٥ بدا وحاشاه منه قال لها در
 وصلاة في الليل هرا تليها
 صدقات في السر تحي وتطهر
 وصيام في كل يوم هحير
 يترك الماء حمرة تستعر
 وبعيم الديا إذا لم تصله
 سعيم الأحرى سعيم مكدر
 ولئن لم يصم على الكره منه
 حسدا لالتيات حسم مطهر
 فلاحر السقام أعلى وأعلى
 ٥٠ واثواب الآلام أوفى وأوفر
 ولقد صمت نائما عك دا الشه
 ر وقصدي في أن أصوم وتوحر
 وهو بدر على في كل عام
 إن قصي الله البرء فيه ويسر
 لست أرحو سوى نقاءك أحرا
 فهو أحر معحل في المؤحر

(١) تنظر هذا البيت مقرون بشرط البيت التالي .

- وإذا دمت لي تتحلّت أخرى
أنت لي حنة و حودك كوثر^١
بك أصبحت أعم الناس بالاً
رمى أبيص وعيتي أحصر^٢ ٥٥
وإذا أطما الرمان شهاى^١
كت بحرا تقيص دراً و حوهر^٢
ته على الدهر في وطاول بيه
وعلى الخلق كلهم في فاجر^٢
* أنت لي محب وشائك عال^٢
سحب متى وشائك انتز^٢ ٥٨

(٦١) - وقال

- | | |
|------------------------------------|-------------------------|
| يا ليلة مرّت لسا حلوه | ريتها الشيخ أبو مرّه |
| بالعص بالدر شمس الصحن | بالريم بالدرى بالدره |
| بالتمل الطرف من ريقه | أسكر حتى أسكر الحمرة |
| زار على خوف وفي ستره | حتى رأيا وجهه جهره |
| وافى إلى عدى على ^٢ حاحة | وحاءني في ساعة العسره ٥ |
| فكم نطما فوقه قلة | وكم نتربا فوقه ندره |
| فتحت باب الصدر حنا له | طرقت متى له المعره |

(١) سحاي - مح (٢) يقيص يا والدنا - مح (٣-٣) لا يوجد في نق - نق (٤) إلى - مح .
* الاقتباس من الآية « ان تشاءك هو الاسر » (الكوثر - ٣)

- ولم يرل وحهى على وجهه
 فى سكرة تتعها صحوة
 ١٠ أصقف اللستم ولكتى
 مرأى^١ ومرعى لى فى وجهه
 لله ما أكسل أحصابه
 ورنى عقلى ولم^٢ ألتفت
 من فؤادى لم يدع حنة
 ١٥ ولم يسم طرى فى ليلتى
 ولم أقصر دون بيل المي
 قد سكر القلب بعسقى له
 وصرت صبا كلفا مديها
 يا معتر اللوام إني امرؤ
 ٢٠ تهوون متلى وتلوموسى
 ما لى بالسلوان من حرة
 وأم من يعدلى قحة
 يا ليلة طات أحاديثها
 فقل لمن قد عاب عن ليلتى^٣
 ٢٥ وإن تحف عن عيه قل له
 لا أوحش الله من الحصره
 من أول الليل إلى سكره
 وصحوة تتعها سكره
 ألبل الصدعين والطره
 أما رأيت الماء والحصره
 وعد قتل الناس ما أفره
 واستلب القلب فلم أكره
 ومن رقادى لم يدر^٤ دره
 كأنه يسهر بالاحصره
 لأتى ما كست فى سحره
 وانكسرت فى رأسه الحره
 ما كل صت من بى عدره
 لم يجمع^٥ إلا هذه المره
 والله ما أحستم العشره
 ولا على المحران من قدره
 وأم من يعدلى حره
 نأيت عنى حتى الكره
 بعسفا^٦ أحسنت يا عره
 لا أوحش الله من الحصره

(١) ستري - نقي (٢) ولم - نقي ، فكم - نقي (٣) يدع - نقي (٤) أطلع - نقي ، أقع -

نقي - مص (٥) ليله - نقي (٦) تعسفا - نقي ، تعسقا - نقي

(٦٢) - وقال :

- * أقاموا بالمواخير^١ مطايحا مساحير
 † مسامحا على الفقر إذا صرّ المياسير
 ‡ مكاسيرا وإب كانوا أكاسير التعداد
 إذا ما استتر الناس فما القوم مساتير
 + وإما عارت الحيل فما القوم معاوير^٢ ٥
 ا وفي تعليقهم ملح وفي الملح أنارير
 فما أنصح تعليقا تهم من غير تحمير
 يحتون حيول اللهو مها^٣ بالآسائر
 ولا يدرون ما ملك وسلطان وتدير
 - ولا هم في بصير النا س تلقاهم ولا العير ١٠

(١) بالمساحير - تقى (٢) معاير - شخ (٣) ما - نق .

* المواخير جمع مأحورة وهي حانة الحجر وبيت القمار كلمة فارسية ومعنى البيت أقاموا في المواخير والحال أنهم من أحواد الطباع لكههم محرون على الأقامة فيها .
 † المساميح كأنه جمع مساح من السمع الخود أى يطهرون ساحتهم مع فقرهم
 ‡ مكاسير من الكسر أى كسرهم الرماح بعد ما كانوا كالأكاسير جمع إكسیر
 + معاوير جمع معوار ومعاور أى مقابل كثير العارات
 ا والتعليق أحواد اللحم، والأنارير جمع البرر وهو التابل وهو ما يطيب العداء
 - نعر قالت العرب لمن لا يصلح لهم لا في العير ولا في النعر والأصل عير قریش =

ولا يدرون ما يحرى	على الخلق المقادير
ولا يلقون من ^١ يلقو	ن مهم بالمعادير
ولا يدرون ما الكت	وتصيف المساطير
ولا الشعر ميران	ولا الحو تحرير
ولا التحجيم والحكم	تحمين وتسير
* ولا ما فلك الميل	وأفلاك التدوير
† ولا كت المقاييس	ولا كت التماسير
ولا فلسفة الكمر ^٢	ولا تلك الأساطير
‡ ولا يدرون إلا الشر	ب بالدن أو بالير
يهيئون إلى الحر	كما هاج الساسير
+ ويعدون إلى القصف	كما تعدو اليحامير ^٣
- يطيروون ولو كانوا	أسارى في المطامير

= التي اقلت مع أنى سفيان إلى الشام والهمير من حرح مع عتته ن ربيعة لاستنقادها
من أيدي المسلمين فكان سدر ما كان وهما الطائفتان في قوله تعالى « وإن بعدكم الله
إحدى الطائفتين » الح

(١) ما - ن (٢) المكر - ن (٣) التحامير - ن ، المحاصير - ق - ر ف

* الميل فلك الميل عند أهل الهيئة فلك القمر

† المقاييس جمع المقياس وهو المقدار والميل لأنه يقاس به عمقها وما يقاس به .
‡ اليرير الدن .

+ القصف الطعام واللهو ، واليحامير جمع اليعمور وهو الحمار الوحشى
- المطامير جمع المظمورة الحميرة تحب الأرض يظمر فيها الطعام أى يحبأ .
ولا

ولا تيسهم الأقماء	ل عسها والمسامير
يودون لو ات الما	ل فيهم بالقاطير
وات الحجر كالحر	وات الكأس كالثر ٢٥
وما من شرطهم في الشر	ب أصوات الطاسير ^١
ولا من شرطهم في القصص	ف إحصار المرامير
* كصاهم عن عاء العو	د أصوات الشحارير
† وعن رمرمة المرما	ر أصوات السواعير
‡ إذا ما عدموا اللحم	ن فالخير ^٢ أو الصير ٣٠
و إن أعورهم قل	فأعراص المشاهير
و يستعور بالأعتا	ب ^٣ عن تلك الأراهير
+ و بالقل عن الورد	و بالقرط عن الحيرى
عراة و ثياب السقو	م حيطان الدساكر
- فقد شقوا بها القصص	وقد باعوا القايير ٣٥

(١-١) لا يوحد في نق - نق - رف (٢) فالحن - نق - نق (٣) بالأشعار - نق

* السحارير السحور وطائر أسود فوق العصفور يحسن لحسن صوته

† السواعير جمع الباعورة الدولاب ودلو يستقى بها أو ما يديره الماء

‡ الصير سميكة ملحقة .

+ القرط الكراب، والخير جمع حيار

- القايير جمع قيار نوع من العائم الكسار كالتى يلبسها الوراء وأصحاب القلم

(دورى)

تراهم أند الدهر سكارى أو محامير
 فعاسوا وهم والله أكياس محارير
 وفيهم 'أحور الطرف' نقلى منه تخير
 ولولاه لما قرّصت^٢ سكار^١ المواخير
 ٤٠ تعلقته عرا وما فى العرّ تعير
 سانى أنه يمر ح تأيئنا تدكير
 من أسد الشرى^٣ أضحى ومن حور المقاصير
 وعطى فيه تفتت وحن فيه تفتير^٤
 وشتر للسابين وحصر للربائير
 ٤٥ ودل لا تصيع وحس لا تروير
 'وفى مسمه العذب من العص^٥ نواوير'
 وفى متصمه العبل من الراح أساوير
 وقد سرح بالمشا ق تمقيدا وتعسير
 وقد صحوّا من العيط وقد شدوا الرباير
 ٥٠ أيا عادلى فيه سكنت الماء فى الخير
 وقد قالت تقليلك^٥ من عشقى تكتير
 أنا باق على العهد وعيرى فيه تعير
 وما الصهو سوى العشق وكلّ العيش تكدير

(١) ومهم - مح (٢) فرطت - مح (٣) تكسير - تق (٤-٤) لا يوحد فى مح

(٥) نكثيرك - مح

ولى فيه أحاديث ولى فيه أحاسير
وقدر أفى الداسير وحوه كالداسير ٥٥

(٦٣) - وقال

وليلة وصل حلتها ليلة القدر
تعم فيها القلب بالشمس لا الدر
وما رلت حتى فرق الصبح يسا
فكان روال الشمس بالصبح لا الظهر ٢

(٦٤) -- وقال أيضا فى العرل

فرطت فيك سوء تدميرى
فخرى القساء بعكس تقديرى
وحيت^١ صفوى فيك عن خطأ
حتى ميت بكل تكدير
وسمحت فيك برا حتى كرما
من يترى كرمى تقتير
وحدرت هتك الستر منك وقد
أوقعى فى كل محدودر
فكسلت فيك فيا له كسلا
سقط به أبدى المقادير ٥

(١) وحملت - بق ، وحملت - مح

مالى وللاقدار اطلبها
 قد كان وصلك تحت مقدورى
 ١ يهى عليك رحي الفؤاد به
 سكن السماء فحل فى السئر
 ٢ ما حل عقدا كت ناطمه
 إلا تتعقيد وتعسير
 رأي فطير دم آحره
 والرأى يحمد بعد تحمير
 ١ ياليتى عررت فيك فلو
 عررت فيك حمدت تعيرى
 ١٠
 يدي فيا بدمى حرحت يدي
 فادا بكيت فعير معدور
 ١ يا طائرا حارته وامتحت
 عيه يداي فطار فى الدور
 يا كاسر الأحقاب عن حور
 حتى تحير أعين الحور
 يا من تستر تروة وعى
 حتى تهتك كل مستور

(١-١) لا يوحى فى مخ (٢-٢) لا يوحى فى مخ - ق - ر ف .

القلب بعدك غير سرور

والربع بعدك غير معبور ١٥

والشمس في عيني قد حلت

من بعد بعدك حلعة النور

والعيتى بعدك مظلم حرج

فكأنما هو قلب مهجور

١ والمجلس المشهور رويقه

قد صار بعدك غير مشهور

والكأس بعدك غير صاحكة

والدب بعدك غير نخور

والورد صقره وأسقمه

٢٠ هم عليك فصار كالحيرى ١

وتفرق الاحواب واحتمعوا

لكس على كد وتكدير

قروا ٢ سرورهم على أسي

إب السرور أحل مقبور

٢ ولقد أحدث كل باطية

ولقد سلت كل طور ٢

(١-١) لا توحد في ح (٢) ويرى - بى، ويرى - بق (٣-٣) لا توحد في ح .

١ ولقد نكيت وُحَّت من حرنى

عريب مسطوى ومتورى ١

و شكرت طيفك حين يطرقي

فعلمت أنى آتى معرور

صيّت منك الحق متّصحا

و رحمت أقبح منك بالورور

٢٦

(٦٥) - وقال أيضا فى المحور ٢

.

(٦٦) - وقال أيضا يمدح الصاحب الأهلّ صبى الدين إدام الله دولته •

ليل وصل مسيرة أقماره

شاب من قف أن يحطّ عداره

رارى من حلاه لما تحلى

كيف يبق ليل وفيه بهاره

بأنى الرائر الحدد وقدماً

شطّ عنى مرره ومراره

حاء مستعدرا فلم ير أحلى

من رصاب بهيه إلا اعتداره

(١-١) لا يوجد فى مخ (٢) حدفا من هما قطعه (بيتين) لأهل الفحش و بوردها فى

الجزء الثالث

شهد (١٠٣)

- شهد الشهد أنه ريقه الحما
 و من مشتريه أو مشتاره ٥
 ثمل المظف وهو لم يشرب الخ
 ر ولكن في باطيه حماره
 قرب الحد من فؤادى لتحريه
 ق فؤادى فأطفا النار باره
 فعملت الشعار منه دثارا
 حين صار العماق متى شماره
 إن من حليه الثريا مع السد
 ر فدى قرطه وهدا سواره
 إب بدا وجهه فأبعد شيء
 من معناه عقله و اختياره ١٠
 أكمل الخلق في الشئائل ورا
 و سدوق العيون صح اعتاره
 يسكن القلب يقتل الصب^٢ بالهج
 ران دا^٢ داره و دى أحساره
 كان هدا من قل أن يرهر الته
 ر و تدوى من الصا أرهاره
 قل أن عاص ماؤه قل أن ته
 لو على صفو عيشه أكداره

(١) منه - نقي - نقي (٢-٢) بالسحر فدا - نقي .

معي اللهو حين عَفَّ المعى
 لا صاناته ولا أوطاره ١٥
 ولعمري من ينظر بعد حمسي
 ن رجوع الأوطان طال انتطاره
 ونعم أنها تعود إذا عا
 د نوال الورير لي وادكاره
 إن يعد رأيه الحميل يعد لي
 كلما انتهى وما احتاره
 كيف لا يحتل^١ يعي مرآ
 ه ويحي راحتي ثماره
 كيف يطمأ قلبي إلى^٢ حوده العه
 ر^٢ وعيري قد عرّقه بحاره ٢٠
 سوف أروى من بحر نائله الحم
 ويـلو أعمارهمي عماره
 الورير الذي به نهض الما
 لك وحطت عن ظهره أوراره
 وآرائه احتنى فهو إما
 سور عودته أو أسواره
 معروفه أقرّ وقرت
 عيه واستقرّ منه قراره

(١) تحلى - مح (٢-٢) حودة المعنى - تق

حاورته الملوك تلتبس العرّ

٢٥ ةَ لَمّا رأوه قد عرّ حارهُ

* وتحامى الأدمار جانه الأش

وسَ لَمّا رأوه يحمى دمارهُ

صاد صيد الملوك طوعا وكرها

وحالات صيدهم أفاكرهُ

كلّ ملك منهم فيه عاه

وإليه في المصلات انتصارهُ

هو أعلى الورى مكانا وقدرًا

قد علا من علا الدراوى ديارهُ

شق حتّى ارتقى بقاع المعالي

٣٠ طرقا لا يشقّ فيها عارهُ

لاس حلّة البلى ساحب الدَيْ

ل على قمّة السها حرّارهُ

أطرّ الأفق منه^١ فهو مرله الآ

أقرب والشمس فيه مارهُ

أترت رحله على وحة السد

ر فداك الدى بها آثارهُ

(١) « منه » سقط في م ح .

* الدمار ما يلزمك حمطه وحمايته من عرص وحريم وناموس ، الأشوس
الذى ينظر مؤخر عينه تكبرا و تعيطا أو صعر عينه و صم أحفانه للنظر

نأسه وانتامه وسطاه
 ٣٥ ونداه وعصوه واقتداره
 ليس يحو العدو منه إذا قر
 سوى أب يرى إليه قراره
 فواليه لا يحيب ماه
 ومماده لا يقيّل عثاره
 أكرم الخلق لا يرى قطّ أدى
 من يمين العمام إلا يساره
 محتى أطيب المدائح لّما
 انتت روص مدحه أمطاره
 لا علا في الأنام إلا علاه
 لا حار في الخلق إلا حاره
 أيها الصاحب الذي ملك الده
 ٤٠ ر وأحباد ملكه أقداره
 قد رفقت العروس من مصر للشأ
 م إلى كعوها الكريم بحاره *
 وحقيق لها بأن تصحّ الشه
 ٤٢ ب عليها يوم الرفاف تاره

* البحار الأصل والحسب والاون .

(٦٧) - وقال ايضاً في تصوير القل :

حلّ عقداً كلّه قل عقد لثمّ كلّه دُر
وللثمي فوقه أداً صوت عقد حين ينثر

* (٦٨) - وقال في الساعة الرابعة ^١

مصت أربع ساعات من الليل الذي يسرى
ومحوى ^٢ بل بدرى ^٢ مصموم إلى صدرى

* (٦٩) - وفي الساعة السادسة ^١

قد رارني صف ليلى حارى وما رال حائر
من رار في الصف مه فاته صف رائر

(١) لا نجد هذين المقتوعين في مخ (٢-٢) نورعبي - تق .

* هذه المقاطيع التي في الدليل عملها اس ساء الملك حين اقترح عليه أن يعملها ، يذكر في كل مقتوع ساعة من ساعات الليل فورد ههنا كل المقاطيع لأنها توحد في الديوان تحت قواف مختلفة في مواضع معروفة

قال في الساعة الأولى

يا ملكا لا يلتقى أمره يوما يعير السمع والطاعة
ما أطول الليل على عاتقى مهجته داهجر مرتاعه
يسكو من الليل ومن طوله هذا وما مر سوى ساعه

و في الساعة الثانية

أسعداني فمد مصت ساعتان وحيى من تبهه ما أتاني
وصله ما يعوت إن لم يصلي باللاقى واصلته بالأمانى =

= (نقيّة الحاشية) وفي الساعة الثالثة .

مرّت كرى الحيل والسيّل ثلاث ساعات من الليل
 ما قصرت إلّا لأنّ الدى أهواه قد أسعف بالليل
 قد حسست حالى فان يترح عنيّ ولا حالى ولا حيل
 أما في الساعة الرابعة فذكرناها في المتن تحت ممرّة ٦٨ .

وفي الساعة الخامسة

لم يبق من النصف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق
 أقسم لا يطرق حتى يرى صديقة معسوقة مع صديق
 وأما ما قال في الساعة السادسة فوحد في المتن قبل هذه الصفحة .

و في الساعة السابعة

وقتل حفسك لم يعمص والليل في ساعته السابعة
 من ذا الذي تعمص أحفاه والشمس من مرقد طالع

و في الساعة الثامنة

مضى الثلاث من ليل التمام ولم تعمص حوى بالمام
 وطرف في المام إذا أتاه ووانه كسمعى والملام

و في الساعة التاسعة

لى في كل ساعة ألف قله للال فيه الشموس أهله
 و مصت لى من ليلاتي تسع ساعا ت و حد الحيب بالاثم قله
 وسيب الحساب شعلوا سكرًا فاحسوا كم أكون قلت قاء =
 وقال

(٧٠) - وقال .

* فتجبرت أحسب الثعر عقدا لسليمي و أحسب العقد ثعرا
فلثمت الجميع قطعاً لشكى وكذا فعل كل من يتحرى ٢

(٧١) - وقال .

† و ليلة وصل راقمت غملة الدهر
خادت بدرى وهى مشرقة الدر

= وفى الساعة العاشرة

لم يبق فى الليل سوى ساعتين وقد حرت من عيه ألف عين
يبكى على الالف الذى يبه ويبه مع قرنه ألف بين

وقال فى الساعة الحادية عشرة

من ليله قد بقيت ساعه وطرفه يرتقب الأبحا
عساه أب يصبر محوه لأنه بعص محوم السما

وقال فى الساعة الثامنة عشرة

عانقى حتى الصباح الصباح وقلت من روح الهوى لا راح
ولم يرل حدى على حده وهذه عادته فى الملاح
* التقطت هذا المقطوع من « مطالع الدور فى محاسن ربات الحدور » لأبى الخير
السيد محمد سليم بك - الجزء الأول - صفحة ١٥ طبع سنة ١٩٠٧
† نقلت هذه الأنتعار المسونة الى ابن سناء الملك من « حلة الكميت » للنواحي
(ص - ١٩١)

سميرى بها عص من النان مائس
 يرتحه سكر الشيعة لا الحجر
 أشاهد فيها طلعة القمر الذى
 تسم عن طلع وإن شئت عن در
 وأطم سهما لاح لى طم ثعره
 قصائد من شعر وإن شئت من سحر
 لقد أعربت عياه عن سحر نابل
 وإن كان مئى الحصون على الكسر
 وأشهد حتما أن فوق حيه
 لآيات حس هى من سورة الفجر
 وبحى بقصر أشرق شرقاته
 على روضة تفتت عن يانع الزهر
 همت فى دراها أدمع الطل والدى
 وناات بها زهر الرنى باسم التعر
 يصوع أريج المسك مها إذا انتت
 مدتحة الأرحاء من نلل القطر
 وناات بها شادى الرار مرددا
 أفابن تعريد على فن مصر

١٠

وقد عقت من ذلك الحوَّ صفة
 معطرة الأساس طيبة الشرِ
 أليسا إِب لم تكونى عارة
 وحقك عن عمر فديتك بالعمير
 أمت بها إتيان واش وحاسد
 فما من رقيب غير أحمها الزهر
 صممت إلى صدرى الحبيب معاقا
 وهل لك يا قلى محلّ سوى صدرى
 * يا ليلة أحييت فؤادى قربه
 فأحييتها سكرا إلى مطلع الفجر
 ولما رأيت الروح فيها مسامرى
 تيقنت حقا أنها ليلة القدر ١٦

(٧٢) - وقال

أعماك طرفك أن تسَلّ الأترا
 وكفأك قدك أن تهَرّ الأسمرأ

* الاقتباس و الانتارة في هديس السيتى إلى قواه تعالى « ليلة القدر حير من ألف شهر
 تزل الملكة والروح فيها نادى ربه من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر »
 ٢ وحدث هذا المقطوع مكتوفاً في المسحاة الخطية التي ذكرها AHLWARDT
 في فهرس الكتب الموحودة في براين تحت بمره ٢٢٥٠ و قبل هذا المقطوع وحدث
 القصيدة التي أولها

سواى يحاف الموب أو يرهف الردى

تم ذكر بعدها هذا المقطوع ونسبه إلى اس ساء الملك (F 51A & B).

فصح المهد والمثقف في الوعى
والسلم واقتك بالمحاسن في الورى
ريبت بالشعر الحبين فلم يحد
من قل بعد الصبح ليلا مقمرا
وكان وجهك حة ما رحمت
إلا وأحرت من دموعي كوترا
* يا مدري بالعدل لست وحده

كشقائق البعاب أحشى المدرا
أفدى الذى عايته حين اتى
وربا إلى تواصعا وتكبرا
سائله فالاعطاف منه علة †
لكنه في الحرب يحكى عترا †
فليس عطفيه وقسوة قلبه
حار الجمال مؤتتا ومدكرا
أسى بذكر الحسن عرة عرة †
و قد صار دمعى في هواه كثيرا †

(١) كدا، و الصواب بدون الواو .

* (المعنى) يا محوى بالعدل لست احشى تخوفك لأن قلبى مميل إلى حده الذى يسسه
سفايق البعاب في حمرتها ، والتورده في قوله لبعاب س المدر ملك الحيره (الأعالى
ح ٢ - ص ٢٢)

† الاسره إلى عمله و عمره و كثير و محوته عره في هذين البيتين

واي

واي' وللطمان بحر أسود

١٠ ملا الفضاء من الكواكب حوهرًا

والأرض قد شر الريح لربها

يدى سخائها رداءً أحصرًا

والدوح يسحب كلّ عص مشر

١٢ منه إذا شددت الجمائم مرهرا

(٧٣) - وقال^١

.

قافية الزاء

* * * *

(١) وقال أيضا

لى صاحب أصهى لودى محررا

٢ ولكل ما يهواه قللى محرا^٢

لما رأى ترى له متواصلا

ورأى قضاء الحق عنه معورا

أهدى إلى متونة من أحده^٣

٣ عرصى حراه الله عن هذا الحرا

(١) قد حذفوا من هـ قطعها (ستين) لأجل المحس ووردت في جزء التاب.

(٢-٣) وعدا يسكرى طاء متحررا - بى - تق (٣) حذو - و - تق - رف .

(٢) - وقال ايضا يهجو ابن عثمان .^١

.....

(٣) - وقال ايضا .

يا باطرا في الهر وهو شطه يتره
الهر كم أرق وحيال وحهك طره
قافية السين

* وقال ايضا يمدح الملك الناصر رحمه الله

أجلس لهوى ليس لي ملك مجلس

لأوحشت لما عاب لي عك مؤس

(١) قد حذفنا من هنا قطعة (تماية أبيات) لأجل الفحش وبوردها في الجزء الثالث .
* أما لهذه القصيدة « قَصَصْ وَ قَصَصْ » كما ذكر اس ساء الملك في فصوص
الفصول و عقود العقول ، أنه كان مدح بها الملك الناصر وأرسلها إلى القاضي
الفاصل وكان بدمشق والملك الناصر كان بحران فأحر الفاصل بإعادها إليه لأجل
المرض الذي كان به ولها عوفي كتب اس ساء الملك قصيدة أخرى بذكرها تحت
قافية الماء وهما بها الملك الناصر العافية من مرضه المسهور ، ومطلع القصيدة المذكورة
نظر الحبيب إلى من طرف حبي فأتى الشفاء لمدهف من مدهف

ولما أرسل هذه القصيدة العافية إلى الفاصل أشار في كتابه إلى القصيدة السيية المذكورة
وأحرها بأن قال إن تلك القصيدة صادفها رجل في الطريق وحرمها التوفيق فأحاب
القاضي الفاصل في كتابه إلى أنه الأحل الأشرف تعرف القاضي السعيد وصول كتابه
و- كر فيها « والقصيدة السيية ما وافقها كما ذكر القاضي السعيد رجل في طريقها ، بل =

(١٠٦) وما

وما كان ليلى فيك بالدر مقمرا
ولكنه من محلل الشمس مشمس
وكم قال بدر التّم ما أنا سيّرا^١
لديه وطى الرمل ما أنا ألّس^٢
وإني ملك الحسن الذي الحسم قصره
وقلى له في ذلك القصر مجلس
وحشة^٣ قلى والشعاف سريره
وسرته تُحى وتُحى وتحرس^٤ ٥

= يقوم المشتري أحسن القيام في قضاء حقوقها، وتأخر عدى إلى سيرتها، مقترنة
بالغاية لتكون اللّاعة أكثر بهرا، ويكون بعضها لعص ظهيرا، ولو أنصفه
لكان أدنى ما فيها من بيت يعمر ألف بيت، وكان يوسف عروسها قد قال لها
وأعماها عن أن تقول « هيت » وقرنتها بفصل إلى المقام الباصرى بهت فيه على
أنها من القول الفصل، وأقمت الشّهادة في ناه وإن كان صغيرا فانه كبير أهل
الفصل الذى عليهم الفصل، وأن الدولة بمدحه قد انزل الله عايتها في العبرين، وأبقى
لها ذكرا حسا في الداكرين وقدا أترها ولا تزال طائفة على ألس الآثرين .

وأما مرض السلطان المشار إليه وكان ابتداءه في أواخر رمضان سنة ١٠٠٠
وتماين وحماسة حين اشتعل بالصيام والتقليل من الطعم ومرض السلطان مرضا
تشديدا حين رحل طالب حرا ووصلها تشديد المرض وددع إلى عاية ضعف
وأيس منه وأرحف مموته وحصلت له العافية من مرضه في أواخر دى الحجة في
تلك السنة فلما وحد السلطان حقة من مرضه رحل يطلب جهة حلب .

(١) نائرا - تقى (٢) أنعس - تقى (٣) وحشة - تقى

ويحب طرى أن يراه تكبرا^١
 ولولاه ما أحلسته حيت يحلس^٢
 يصرف أمرى حوره فأمره
 ترى الصر^٣ يبي^٤ والصانة تحس^٥
 'وطى من الأيام أن عيوها
 مرمع طرى أنها ليس تنعس^٦
 وحلفى^٧ أب لا أنام فراده
 تترع طرى^٨ أنه ليس يعس^٩
 ويلس دياح التياب مصورا
 ومن فوقه دياح حديه أطلس^{١٠}
 ولى فيه إما ناطق ملامتى
 فأعنى وإما مصر فهو أحرص^{١١}
 * وحارية تحى الحوارى لحسها
 ألم يعلموا أن الحوارى كس^{١٢}

(١) مكبرا - نق - نق (٢) الصب - نق (٣) يصى - نق - نق (٤-٥) لا يوجد في
 نق - نح (٥) مكلفى - نق ، وكلفى - نق - مص (٦) صدى - نق .
 * الحوارى الكس أى الحس لأنها تكس في المعيب كالطاء في الكس أو هي
 كل الحوم لأنها تدو ليلا وتحى نهارا كما في قوله تعالى « فلا أقسم بالحس الحوار
 الكس » والحس الكواكب كلها أو السيارة معها أو الحوم الخمسة رحل والمسترى
 والمريخ والهره وعطارد ، وسر اليساوى أى الكواكب الرواح (من حس
 إذا نحر) وهى ماسوى اليرين من السيارات .

يزحرف منها وجهها فهو حة
 ويحصرّ منها صرة^١ فهو سدس^٢
 ويصح مثل حليها عاشقا لها
 ألت تراه أصفرا يتوسوس^٣
 * لها الحس لى فيها الحوى لعودلى
 ١٥ حلاقى لطرقى دمعى المتعطرس^٤
 ٢ ولم تَسَحْ من ديار حدّحة^٥
 من الحال مع علم ثائق مقلّس^٦
 † صليى وهذا الحس باقى فرّما
 يعرّلى بيت الوحه منه ويكس^٧

(١) صدعها - تق (٢-٢) ولى شت ديار حد وحة - تق، ولى شح - تق .

* تعطرس محل .

† ذكر ابن سناء الملك فى فصوص الفصول أن القاصى الفاضل كتب إلى أبيه القاصى الرشيد معجما بهذه القصيدة و مستقدا عليها، فيها

. . . . « ولا قلت هذه العاية ، إلا ويعلمى أنها البداية ، ولا قلت هذا البيت آية
 القصيد ، إلا تلا ما بعده « وما ربهم من آية ، أفسح هذا أم أنتم لا تنصرون » ولا عيب
 فى هذه المحاسن إلا قصور الألفهام ، وتقصير الألفام وإلا فقد طحوا بما تحتها ، ودوبوا
 ما دوبها ، وشعلوا التصايف والخواطر والأفلام بما لا يقاربها وسارب الأشعار
 وطارب بما لا يبلغ مدها ولا يصيفها والقصيدة فائقة فى حسنها ، نديعة فى فهمها ، وقد
 دلت السنين وانقادت ، فلو أنها الرأ لما رادت ، وبيت « يعرل ويكس » أردب أن
 أكسه من القصيدة وإن لفظة الكس غير لائقة بمكانه قلا » فأجاب ابن سناء الملك
 لما علم بهذا =

== (نية الحاشية) و علم المملوك ما بهه عليه مولانا من البيت الذى أراد أن يكسه
من القصيدة وهو . « صليى . . . » وقد كان المملوك مشعورا بهذا البيت مستحليا له
متعجا منه معتقدا أنه قد ملح فيه و أن قافيته أميرة ذلك الشعر وسيدة قوافيه وما
أوقعه في الكس إلا اس المعتر في قوله في قصيدته المشهورة

وفؤادى مثل القاة من الحط وحدى من الحيتى مكوس
و المولى يعلم أن المملوك لم يرل يجرى حلب هذا الرجل ويتعثر ، ويصلب مطاله
وتتسر عليه و تتعدرو لما مال المملوك إلا إلى طريق من ميله إليه طعه ، ولا سارقله
إلا إلى من وله عليه سمعه ، و رأى المملوك أنا عادة قد قال

ويا عادلى في عرة قد مسحتها ليس وأخرى قبلها للتحب
تحاول مى شيمة غير شيمتى وتطلب مى مدها غير مدهى
و قد قال

وما رارنى إلا ولت صابة إليه وإلا قلت أهلا ومرحبا
علم المملوك أن هذه طريق لا تسلك وعقيلة لا تملك وعاية لا يدرك و وحده المملوك
أنا تمام قد قال

حشت عليه أحت بنى حسين

و قد قال

سلم على الربع من سلمى ندى سلم
فاتنار من هذا النمط طعه و اقسر منه فهمه و ناعه دوفه و كان يسمعه يتجرعه
ولا يكاد يسيغه ، و وحده هذا المدح السيد عبد الله بن المعتر قد قال

وقفت الروع أنكى فقد مسهه حتى نكت دموعى أعين الرهر
لو لم أعرها دموع العين تسفحها لرحمتى لاستعارتها من المطر
و قد قال

قدك عص لا تمك فيه كما وحهك تمس بهارها حسدك
فوحده المملوك طعه إلى هذا النمط مائلا ، و حاطره في بعض الاحيان عليه سائلا ، =

ويا من (١٠٧)

ويا من تطل الحس يعنى محسنا

أفريقى فليس الحس مما يحس

= (نقبة الحاشية) مسيج على ذلك الأسلوب وعلب حاطره عليه مع علمه أنه العلوب، وحنك الشيء يعنى ويضم، فقد أعماه حبه له وأصممه إلى أن نظم تلك اللمعة في تلك الأنياب تقليدا لاس المعتر فالحا، وحمل اتقاها، وهى تعتبر لذلك حساته وأما المملوك فهى عورة طهرت من إساءته « فأحابه القاصى الفاضل بقوله « ولا حجة للقاصى السعيد فيما احتج به عن الكس في بيت ابن المعتر فانه غير معصوم من العاط، ولا يقلد إلا في الصور فقط، وقد علم بما ذكره ابن رشيقي في العمدة من تهافت طبعه وتباين وضعه، فذكر من محاسنه ما لا يعاقى مع كتاب، ومن نازده وعثه ما لا يلبس عليه الثياب. وقد تعمم القاصى السعيد على أى تمام فقرصه وخطه، وللحترى فأعطاه أكثر من حقه وما أنصمهما ولو كان هذا موضع العتب لاستقتت فلوب ولكن للعتاب مواضع ».

قال ابن حجة « نقد الفاضل على اس ساء الملك بوصف المكسبة على وجهه معسوقته التى ليس للعدار بوحيتها شعور فمقد صميم ».

أما السعيد فقد استعمل هذا اللفظ في مقام آخر حين قال

كسب فؤادى من حبه و لحيه كات المكسه

واعترض عليه الصمدى بأنه لم تعط نقد الفاضل ولا ارعوى بل عاب علمه الهوى وأما ابن حجة فصوب استعمال هذه اللمعة في هذا المقام لأن وضع مكسبة الاحية على وجهه من طلعت لحيه كان حائرا على عاسقه وسبكها لها في ولب الهجو وهو نوع من المرقص والمطرب.

وأما البيت « صليبي وهذا الحس باق فرما » الج، هو مأخوذ من قول المتن

روى من حسن وحنك ما را م محس الوحوه حال يحول

رصيدا صلك في هذه الد... وال المدام فيها قليل

ويا قلب لا تأسف على فقد روضة

سيدوى بها ورد^١ ويدبل برحس^٢

ويا حاطرى قلت التعرل فى الهوى

نيسا ولكى مدح يوسف أنس^٣ ٢٠

^٢ وما ذا تقول المدح فيه ومدحه

بآثاره يروى ويقرا ويدرس^٤

إذا قيل بيت قد توشح باسمه ١١

عظيم^٥ فداك البيت بيت مقدس^٦

ومن شاد دارا للجهاد فأصحت

بها الرمح يى والحسام يهدس^٧

^٨ ومن هو يسرى فى الفياقى وإما

إلى اللحم يسرى بل عليه يعرس^٩

ويرسل عرما للأعداى مسكرا

ويأتيه فتح الأعادى معلس^{١٠} ٢٥

لراحته نُحى القسى وحصنها

هلال له فوق الساء مقوس^{١١}

(١) روص - بق - تى - مص (٢-٢) لا يوجد فى تى (٣) الكريم - مح (٤-٤) يوجد

هذا البيت بعد « وقد كثروا الأقوال ولئلا لغائه » الح - مح .

يرى حدلاً في حومة الحرب صاحكاً

فلا القلب محوٍ ولا الوجه معس^١

أغار عوس الوجه فيها حواده

ومن عجب أن الحواد يعس^٢

تطير إليه طالات أمانة

ومتدبرات منه أيدي وأرؤس^٣

وفي كفه ماص مصى كآته

٣٠ من الرق يحى أو من النار^٤ يقس^٥

فكم أسلبوا من خوفه وهو معمد

ولو أنصروا بيرا به لتمحسوا

له جعل حرّ الدروع فثرت

قا الخط إلا أنها ليس تنعس^٦

* وكل حصان بالحديد ملتم

عليه كمي بالحديد مقلس^٧

† تراحت الأبطال فيه فخرقت

تيابا لها من عهد داود تلس^٨

(١) ملس - مخ (٢) اللل - نق ٠ الرق - مخ (٣) تنعش - نق ٠

* الكمي السجاع أو لابس السلاح سمي له لأنه كمي نفسه أي سترها بالدرع والبيضة

† أُنشِر إلى دروع الحديد والماسه بن داود عليه السلام ودرع الحديد واضحة .

وأظلم فيها الققع واشتكت الطي^١
 فأصبح فيها الموت لا يتقش^٢ ٣٥
 ومن حروفه الشمس المبردة في الصبح^٣
 تموت وفي^٤ بقع الخواف ترهس^٥
 عدا شجر المزاب يحمل بيهم^٦
 ولكنه بين الحوايح يعرس^٧
 ترى أروهم^٨ مد اللقاء كأنما
 أحاط بهم من أسهم الصبي قدس^٩
 حيولهم إما على كل قلعة
 فتطعو وإما في الدماء قعمس^{١٠}
 أمرتهم أن يدروا قل حربهم
 ولم ترص أن الحيت في السر^{١١} يكس^{١٢} ٤٠
 وأعداك عن كيد الأعدى احتقارها
 فما لك ويهم محر يتحسس^{١٣}
 لأعدائك الويل الطويل أما دروا
 نألك تمش نورها ليس يطمس^{١٤}
 وقد صل من مس السماع بكه^{١٥}
 إذا ط أن الكف للشمس تلمس^{١٦}

(١) ومن - شح (٢) بيصهم - شح (٣) الحرب - شح

تندس وحماسة حة قلائين ستمعلونها في ماء الماء اطرو وعرف بالكمدة

تشاركك (١٠٨)

١ تشاركك الأملاك في الاسم وحده
 ولم يشركوا لما ركي لك معرس
 وتلقى على رعم الأتوف أمورها
 لمن هو أرعى لللائام وأسوس ٤٥
 يقولون ما لا يفعلون أما استحوا
 ومن يلق ما يلقوه كف يسس
 وقد كثروا الأقوال فل لقائه
 فما بالهم ألوانهم تتورس
 لعمري لهم حمد وسد تطلهم
 وهداك مهروم وهدا مكس
 وقد مارسوا من حاب الحرب أحشا
 فحانوا ولكن حاب السلم أملس
 ولو أنهم لانوا لالوا وأصحت
 ٥٠ حلائقه واليب قد يتأس
 هو الدهر ذو الحالين نؤس و دمة
 ولكته في كل حاله يلس
 سهرسهم فرسانك الأسد أنهم
 سـدك تعرى ٢ للأمور و نرس

(١-١) وحده هذه الأبيات في نسخة ٢٢ ولكن في ق - ح كما أساء

(٢) مقتاد - ب

و تملكهم طوعا و كرها و أروهم

١ لأنك أقوى بالمراس و أمرس^١

٢ و يحلى سيف^٢ من يمينك ظالم

و يحلى صبح من حبيك حدس^٣ *

٣ و إني لى الشرى و إن فراستى

تصح لأنى مؤمن أتفرس^٤

٥٥

لك الملك إلا أن ملكك أعظم

لك^٥ العر إلا أن عرك أفعس^٦ †

+ لك المدح متى تنشى السامعوا به

كأن مديحى فى معاليك أكؤس^٧

كلابا بديع الصبح مدحى مطلق

و حأشك^٨ فى قهر الملوك^٩ محس^{١٠}

٥٨

(٢) - وقال أيضا يمدح الأهل العاقل رحمه الله ويهينه بعشر

دى الحجة سدة ثلاث وسبعين وحمسائة

سيم ربك أفيده بأفاسى

و صوت حليك أحكيه بوسواسى

(١-١) وأولادهم و المال أطم حدس - تقى (٢-٢) لا يوحى فى تقى (٣) لسيبك - مح

(٤) من - مح (٥) و بأبك - تقى ، و رائك - تقى (٦) الأعادى - تقى

* الحدس الليل الشديد الظلمة .

† اثنار فى هذا الشعر إلى الحديث « اتقوا دراسة المؤمن فإنه سطر سور الله »

‡ أفعس أفعس الرجل صار عبيا مكثرا و الرجل المبيع و الثالث من العر

+ يمدح الشاعر نفسه حين يمدح المدوح مقتضيا على أن المثنى

يا حاحية

يا حاحية من قوس صحاها

ردت سهامك ما قالته ^١ أقواسي

* أسمى بصحاك فوري فيك من طرب

و فور عيري يسميه نعتاس

حسن عايك قلوب ^٢ الحلق قاطنة

حس و حهك ديوان لأحماس

إن عاب قدك في محصر ردتته

عالتت قلبي بأعصان من الآس ^٥

فقلت و العس عرق في كرى ولهى

أفدى فمالك أضحى طبعه كآسى

لولت ^٣ لى مت من عتق و من كمد

فلمست أشكر إلا قللك القاسى

يسى أدكارى والسيان يدكره

يا حر قلماه من دا الداكر الباسى

قل للعوادل ما فى العسق من حرح

وللوائم ما فى الحت من بأس

(١) فاه - تق - رف (٢) وحوه - مح - بق (٣) كمت - بق - تق - رف (٤-٤)

عتقى و من كلفى - بق - تق - رف

* الصحاح - والعاس من الصحك والعوس مع الإسه ره الى الإسمين الحليلين .

فهل تعشقت شمساً غير سيرة

١٠ وهل تعلقت عصاً غير مياس

* وإِنْ بدا نِيَ كَلِمٍ فِي الحِشَا وَدَى

عَد الرَّحِيمِ لَدَاكَ الْكَلِمُ كَالْأَسَى

فِي حُودِهِ لِي مَسْلَاةٌ وَنَائِلُهُ

أَحْلَى قَلْبِي مَسْ أَيْامٍ أَحْلَاسٍ^١

أَعْيُ يَدَيَّ بِأَوْطَانِي بَدَاهُ هُمَا

أَصَيْتُ إِسْلَى وَلَا أَتَمْتُ أَفْرَاسِي

وَلَمْ أَفْلُ لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ مِمَّا

أَصْحَى عَلَيْهِ ثَرَانِي بَعْدَ إِفْلَاسِي

لَكُنِّي قَاتٍ وَدٍ أَحْسَبُ نِيَ كَرَمَا

١٥ أَلَقْتُ كَيْسِي بَلْ أَلَقْتُ أَكْوَاسِي

^٢ وَأَوَى الصَّبَى إِذَا رَفَتْ أُمَامَتُهُ

إِنَّ الصَّبَى لَهُ وَصَلٌ عَلَى الدَّاسِ^٣

كَمْ أَمَتَصَى وَارْتَصَى شُكْرِي وَمَحْمَدِي

لَمَّا بَلَّطَفَ فِي رِيٍّ وَإِيَّاسِي

فَالدَّهْرُ مَعَهُ الْأَيَّامُ فِي حَدَمِي

وَالدَّهْرُ حَصَمِي وَالْأَيَّامُ حَرَّاسِي

(١) 'احلاسى - نى ، 'حلاسى - نى - رف (٢-٣) لا يوحى فى مح - نى

- المعنى ان طهر حرج فى حسائى ولا بأس به لأن ندى الممدوح كالطيب يداوى العله

وكت (١٠٩)

* و كنت قدما مع الأيام في قن

فكل ساعة يوم يوم أوطاس

علا على الناس قدرا وارتفاع ساء

٢٠ حتى لقد قيل ما هذا من الناس

وفاق تدبيره الدنيا بأربعة

لين وشدة وإيصاح وإلس

بأني بأنواع مدح^١ فيه متكر

لكن معاليه تأتيها بأحاس

يلقى تراب مواطيه بأعينا

وتحمد الرجل فيه قمة الرأس

† ترى الشائنة في وجهه له لق

ليس الرشيد إذا حيي بعناس^٢

كأنما الكف مه^٣ مثل مصححه

٢٥ واللم فيها كأعشار وأحاس

إذا أردت ترى الأقدار حارية

فاطر له قلما من فوق قرطاس

(١) فكر - نق - تق - رف (٢-٢) لا يوجد في نق - مح (٣) فيه - مح

* أوطاس وادي ديار هوارن فيه كانت وقعة حين لاي صلى الله عليه وسلم

بي هوارن وهي تعد يوما من أيام العرب (راجع الأعلى ح ١٥ - ص ١٥، ١٦،

ياقوت - معجم البلدان ح ١ - ص ٥٤٥، و ح ٢ - ص ٢٤٨).

† لقي اللين الاحلاق اللطيف الطريب أو حادق رفيق بكل عمل.

يسامر الفكر معسى ما يحط به
يا حسه سمرا في ليل انقاس
* محوم تلك المعالي صدها ذكر ال
كندی سارت ولم تشدد بأمراس
يا فاصل الخلق يا من فصل نائله
في الخلق سار وفي أوطاهم راسي
تهنّ بالعرش يا من حمس راحته

لشاهقات المعالي حير آساس ٣٠

ما رحت لأحل الآخر محتهدا
تصومه وسواك الطاعم الكاسي
وليهر حلقا بك الدنيا عروسهم
فكل أيامهم أيام أعراس

قد قلت إنك حير العالمين ' ما
أخطأت طي ولا أعدت مقياسي ٣٣

(٣) - وقال أيضا بمدحه .

* أوحى الأواس هن الطاس الكواس

(١) العالمين - رف

* أثاره إلى هذين البيتين من معلقة امرئ القيس الكندي

فيا لك من ليل كآب محومه نكل معار القتل شدت بيدل

كان التردا علمت في مصامها بأمراس كتان إلى صم حذل

* كس الطي أي دخل كاسه فهو كاس وجمعه كواس، والكاس بيت الطي =

عارت

عارت بها هودح أعارت المحالس
 * لا تحس أن الدمى تكون في الكائن
 + أقلل فالشموس بل أعرض فالشوامس
 من كل من في مثلها يماس الماس
 ريحانة المحلس بل فتاة المحالس
 † كالريم وهو ساح والعص وهو ماس
 ‡ شمس وإن شككت فيها فاسئل الحسادس

= في الشحر يستتر فيه لأنه يكس الرمل حتى يصل، وكست المرأة أي دخلت الهودح
 * الكيسة تشبه هودح يعرر في الحمل أو في الرجل قصبان ويلقى عليه ثوب يستطل
 به الراكب ويستتر به، والدمى جمع الدمية الصورة المنقشة المربعة ويهاجمرة كالدم
 أو هي من الرحام أو عامة، وقيل هي الصورة من العاج نصرت مثلاً في الحس يقال
 أحسن من الدمية، والدمية أيضا الصم وقول الحريري في المقامة الرملية
 قد بدا الدهر هرب الدمى هجران عف أحد حدره
 كنى بالدمى عن النساء فماسة الدمى والكائن واصحة لأن أصنام الرحام توحد
 في الكائن الكاوليكية.

+ السامس الفرس الذي لا يمكن أحدا من طهره ولا من الإسراع والإلحاح ولا يكاد
 يستقر قل المعري

حبل شوامس في الخلال إذا هفت ريح وإن ركدت فعرشوامس
 † مسح الطي أي مر من المياسر إلى الميامس والعرب تيمس بالساح وتشاءم بالراح
 وهو الذي يأتي من حب اليسار، ومنه المثل من لي بالساح بعد الراح، وهو يصرب
 في توقع المحبوب بعد المكروه

‡ الحدس الليل المظلم، والحسادس أيضا ثلاث ليال مظلمة من حر كل شهر

تطيت الطيب كما تلسسها الملاس
عشاقها من حليها إدا لهم وساوس
* حسمى بعييها وحصرها سقمتى حامس
كم فرست من راحل ورحلت من فارس
١ † علت على المكر فما يرقى إليها هاحس
لا يصل الفكر لها فكيف كف اللامس
١٥ رصاتها شعاع بو رلتعاع عاكس
ما حرست وهل على شمس الصحن من حارس
‡ وبعد هذا حولها من قومها عباس
+ كاسها مهم قنا تحملها قعاس
- يعدو عليها فى الصحن ليل العجاج الدامس
٢٠ × ووصوا اساسها يحسن الأحامس

(١-١) لا توحد فى بن (٢) قى - مح

* عياها سقيان وحصراها سقيان آحرا لأبها صامران وحسم العاتق فى سقمه حامس السقام .

† همس همس الشئ فى صدره أى خطر ناله فلهاحس الحاطر الذى يحطر فى القلب ، والعرب يعتقد أنه رقى من الحن يلتقى على لسان الساعرو يقال ان هاحس امرئ القيس هو لاوط بن لاحت
‡ عباس العيس الأسد .

+ قعس العظيم الخلق الرحل السديد والمعنى يحموها الرجال الأنطال بالقنا
- العجاج دوعمار والدامس مطلم
× الأحامس الأحسن السعاع ، ويحسن يحسن

السحر فيه صاحك والموت فيه عانس
 في يده قائم سيف اللخطا وهو حالس
 * علققتها تشعلني عن حصي المشاكس
 † حصي همي أنه لي ناهش وناهس
 أساور الهموم بل أطاع الصوارس ٢٥
 ‡ رماني الرمان بالد هائم الدهارس
 راحت أصلي فلدا فؤادي داو ياس
 وصوت عريان أرى عيري لتوني لانس
 + بهي في عيية والأقرع بن حاس
 فجار أن يعلو على الملائك الأبالس ٣٠

(١) للخط - ح (٣) « هو » سقط من ح - بق

« الخصم المشاكس الخصم الصعب الخاق

† نهش العقرب أي لسع ونهشه الدهر جهده وأوقعه في الحاحة ، ونهش اللحم أحد
 مقدم سنامه ونهش الحية أي أسعته ‡ الدهائم والدهارس الداهيات

+ أشتار في هذا البيت إلى شعر عانس بن مرداس يروي أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قسم عنائم هوارن فأكر العطيا لأهل مكة وأحرل القسم لهم ولغيرهم
 من حرح إلى حين حتى أنه كان يعطي الرجل الواحد مائة دقة والآحر ألف شاة
 وروي كثيرا من القسم عن أصحابه فأعطى الأقرع بن حاس وعيسة بن حص
 والعاس بن مرداس عطايا فصل فيها عيية والأقرع على العاس فناءه العاس
 فأسنده (وكان في الآيات هذا البيت المشير إليه)

فأصبح بهي ونهب العي د بين عيية والأقرع

(الأعلى ح ١٣ - ص ٦٤)

* ورتما يعدو^١ على الصّراع المبحارس^٢
تحرى المقادير على صدّ قياس القاس^٣
هل نافعى أتّى^٤ طان وحدى ناع^٥
وأتى أسم والأيام لى عواس^٦
٣٥ لا ند أن يرفعى عن هذه الحسائ^٧
† ورتما أرعم من أعدائى المعاطس^٨
الفصل المعيد ربح المحمد وهو دارس^٩
‡ ومشتري المحمد فلم يمكس ولم يماكس^{١٠}
نحل الكرام الساده الأكار الأشواس^{١١}
٤٠ دوى المراتب العلى والأفس السائس^{١٢}
وطانت الفروع لما ركت المعارس^{١٣}
عد الرحيم مذهب الأس ومعى السائس^{١٤}
+ يأتى إليه وقدم كرادسا كرادس^{١٥}
٤٥ يستر لها الآمال إد تطوى لها الساس^{١٦}
ساد وساس وهو حير سائد وسائس^{١٧}

(١) تعلقو - يح (٢-٢) لا يوحدان فى تق (٣) الأمان - تق - تق .

* المبحارس القروء والشعالب وسدائد الأيام

† المعاطس الأتوف أى أرعم اتوف الأعداء

‡ مكس الرحل حى مالا، ومكس فى السع نصف التمن، وما كسه فى البيع تناحه

+ كرادس الحيل جمعها وجعلها كتيبة كتيبة .

- ٠ وكل من ساد سوا ه أنه الملاقس
 وحرص الله به الد ين فمهم الحارس
 وهو الذى قد عرس الملك فمهم العارس
 أنت الذى له الأعا دى كلها فرانس
 † وإذا تكلمت فما يس فيهم ناس ٥٠
 الصيت مهم حامل والصوت مهم هامس
 ‡ أنت الذى تستخدم الحواري الحواسس
 - أنت الفريد فى رما س ساه سانس
 أنت الذى فى وحشة من عدم المجالس
 عير أناس سلفوا أنت بهم مستأنس ٥٥
 + للحمسة الأشباح فى تقمواك أنت سادس

(١) سقطت هذه الكلمة فى مح

* الملقس الحيل الردى وقال لمن كان أوه مولى وأمه عربية

† ناس تكلم .

‡ الحاس حس الشيء منك ستره ، والحس الطء وموضعها

- الساس حس من الحلق يثب أحدهم على رجل واحدة واعدة تطلق الساس على القرد .

+ حمسة الأشباح عند أهل السنة « الذى صلى الله عليه وسلم و خلفاؤه الأربعة
 ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم » وأما عند لامية فهم « محمد صلى الله عليه
 وسلم وعلي وفاطمة و إمامهم الحس والحسين عليهم السلام » .

- أنت الذى تحلى القضاة العرائس
 تجعل لى ذكرها لها يحون فى المحاليس
 أردت أن 'تكت لى' نفس الذى يافس
 ٦٠ وأن أرى من أحلها عند الملوك حالس
 وأن تشيع فى الورى حواهرى السائس
 * فيك كلامى مصح وفى سواك شامس
 x وهو فتاة مصر فىك وفيهم عاس
 والعدر فى وصوحه بار بكف قاس
 ٦٥ صدق مديحى مطلق لمقولى لا حاس
 وكذب لى محرس ولا أقول حارس
 وبعد دالى مطلب بين الصلوع كاس
 تركه الله وتجرى حلمه الأكاس
 والله لو رمست فى السقر وراح السامس
 ٧٠ ما كنت منه بك فى يوم السور آس

(١-١) نكت من - تقى ، فى - نق

- شامس ممتنع ومتهم

عمست الحرية طال مكثها فى أهلها بعد إدراكها حتى حرمت من عداد الأنكار
 ولم تروح قط وعاس بلاها و قال الكسائى العاس فوق المعصر والمعصر من
 الحرية من العت تنالها أو ادركت أو دخلت فى الحيص أو راهقت العشرين .

وقال (١١١)

(٤) - وقال أيضا في السيب :

يا مية النفس يا مسكية النفس
يا روضة القلب^١ يا ريحانة الأسر
الشمس أنت ولولا أنت ما طلعت
لأنها منك كالمشكاة بالنفس
متعت من كل ما تصو العفوس به
بالحمس و الحمس و الحمسين و الحمس
تحلو إساءتها في قلب عاشقها^٢
ريح السعادة تجري النفس في اليس^٢
ما نال قلبك لما لست من كلف
قسي على ولما أن ذكرت نسي^٥
قد تمت في غير وقت اليوم منتظرا
للطيف والطيف لا يحشى من الحرس
فارسله يمدني بأثما أبدا
وقت الطهيرة بعد الصبح في العلس
* و أين ما شئت فأعط الصب قلبه
في البحر في الحُد في التأشير^٢ في اللبس
يا قلتي إن أتيت الحر فاستري
بالعقد و اكتمي بالمسك و احتسي

(١) الأس - مح (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) الدائتين - تق

* التأشير التحرير في الاسنان حلقة أو مصوعا

وإن مررت بذاك^١ الحدّ فاحتلى
 ١٠ للشمس شعلة نور منه واقتسى
 وإن عبرت على التأشير أولس
 عومى وفى ماء ذاك الريق^٢ فاعمسى
 لا أسمع العدل أنى عه^٣ فى شعل
 عدل العوادل أعلى رنة الهوس

لولا دموعى لم يدر العدول سا
 فالله يرمى لسان الدمع بالحرس
 ودمعة المحر صحك الوصل أوحها
 ١٤ يوم الطلاق حتته ليلة العرس

(٥) فال أيضا فى صبي سقط و انتطع حيه
 الحرّ قد طرقت بأعيها
 من قد أصيب بعيه الإس
 لما تدرّ بالعيور هوى
 فتعترت فى حسمى الشمس
 واشتقّ منه حيه فخرت
 منه؛ الدماء كأنه الورس
 قلى وشخته سمته
 هذا يرقّ وهذه تقسو

(١) بذلك - مح (٢) الحد - مح (٣) منه - مح (٤) فيه - مح (٥) كأنها - مح .

فليؤمّس العشاق نى فلقد

٥ كشف العطاء و كشف اللبس

* إن كان لم يشقّ لى قمر

٦ فأنا الذى اشقت لى الشمس

(٦) - وقال أيضا

يا عص سان إن نى عص آس

مستّ فما أشهته حير ماس

ألى عظامك مع حصرة

٢ فيه وأناس كأناس كاس

(٧) - وقال أيضا فى صفة الخمار

وحلّار على عصون و كلّ عص بهنّ مائس

† يحكى الشراريف وهى حصر وهو بأطرافها كائس ٢

(٨) - وقال أيضا يصف قوما سكارى

و دأى فصحاء شربوا إددت ألسهم محرسه

(١) كائس - تق

* أتنازل إلى معجزة تنق القمر و ادعى أنه هو الذى ادسقت له الشمس يعنى بها وجه

حيه حين انقطع حيه

† الشراريف عند المودين صمة من حيوط يعلق طرفها الواحد بالطربوس و غيره

ويتدلّى طرفها الأخرح، السراة جمعه شراريف، الكائس جمع الكاسية القوم من

الحلة والعقود من العيب .

٢ لسوا أثواب سكر وكري واطووا طي ثياب دسه

(٩) - وقال ايضا في ستاه

* يا ايها الستان ان حصلت لي

من صرت محمورا بكأس مكاسه

لأحليتك من بهاء حيه

٢ ولأحلفت^١ عليك من أنفاسه

(١٠) - وقال

١ كم لنا من جلس في العلس

جلس تمت رعم الحرس

دقت منها عسلا من لعس

آه واشوق لـداك اللعس

كم^٢ تفت هل عـدكم

٣ إن نسي حرت من نسي

(١) ولأحافت - مخ (٢) قد - تق - تق .

اتما يصف الستان الذي كان فيه حاله مستوحشا من صديقه وعمل فيه مقطوعا

ذكرناه في فافية الراء صفحة ٥ ٣

† المجلس جمع الجلسة أي الفرصة والبهرة، والمجلس من النساء الجمر اللواتي حالط

يضعهن سواد .

وقال (١١٢)

(١١) - وقال ايضا في المحجور^١ .

.

(١٢) - وقال ايضا في السوسن

وسوسن أحوى حتى العرس يدوى من اللحة قل اللس
أوراقه في رقة الدمقس تصو إلى تقيلهن عسى
لأنها مثل شعاه لعل

(١٣) - وقال ايضا يصف حرا

للؤلؤ الرطب حت في راحتي سمائس
فلؤلؤ الحب رطب ولؤلؤ البحر ياس ٢

(١٤) - وقال ايضا وكتب به إلى مريض

شعاؤك يأتي فيشقى العوسا و يطلق وحه الرمان العوسا
عسى الله يرحم تلك العجور و يهدي لموسى مداواة عيسى ٢

(١٥) - وقال

ألم تر عين الرأس لست ترى بها
وإن سلمت إلا نور من الشمس
كذلك عين القلب وهي سليمة
وليست ترى إلا نور من القدس ٢

(١) قد حذوا من هاهنا قطعة (ثلاثة اناص) لأجل المحش ووردتها في الجزء الثالث .

(١٦) - وقال أيضا في حارية صافية السواد :

غَلَاةُ القَوْلِ بِلِ حَلَاةِ الحِلْسِ
 سَدِيَّةُ اللّوْنِ أَوْ مَسْكِيَّةُ النّسِ
 * لَوْنُ الحِمَاسِ بِلِ أَصْبَى وَمَا حَلَقْتُ
 مِمَّنْ أَيْصُ الرِّيقِ بِلِ ^١ مِمَّنْ أَسْمَرُ اللّحْسِ
 لَا كَالنَّهَارِ وَلَا كَاللَّيْلِ تَنْصَرُّهَا
 كَاللّوْنِ مَا بَيْنَ لَوْنِ الصَّحْرِ وَالْعَلْسِ
 (١٧) وقال :

وَفَتَاةٌ مَا وَاصَلْتَنِي إِلَّا بِسُحُورَيْنِ فِي رَدَاءٍ وَكَأْسٍ
 أُرْرَتْهَا هَاتِيكَ بَعْدَ حَاءٍ وَأَطَاعَتْ تِلْكَ بَعْدَ ثِمَامِ
 ٣ فَمَا أَسَدْنَا إِلَى هَوَيْتِ السُّعْرِ حَتَّى تَرَكْتَ هُوَ النَّاسِ ^٢
 (١٨) - وقال أيضا .

أَلَا أَنَّ شُرَّابَ المَدَامِ هُمُ النَّاسِ
 وَغَيْرُهُمْ فِيهِمْ حَوْنٌ وَوَسْوَاسُ
 فَيَا لَيْتَ أَنِّي مِثْلُ كَسْرَى مَصُورَا
 ٢ فَلَيْسَ يَرَالُ الدَّهْرُ فِي يَدِهِ كَأْسِ

(١) أو - تقى - تقى (٢-٢) لا يوجد في نقى

* في مج الحماض وفي و الحماض اعلاه كما صرحنا الحماض جمع الحماض صرب من
 عب الطائب أسود الى الحجرة .

وقال

(١٩) - وقال^١ :

• • • • •

(٢٠) - وقال .

قالوا بدا اليرقان^٢ أملاً^٢ حموه^٢

و بدوه يدو سلو الأنس

فأحتهم كيف السلو وإتما

٢ في اليوم قد كملت صفات الرحسن

قافية الشين

(١) - وقال ايضاً في المحون^٢ .

• • • • •

(٢) - وقال يهجو^٣

• • • • •

(٣) - وكان الملك الكامل ادام الله ملكه قد ولّاه ديوان

الجيش ولم تكن له عادة بالخدمة فيه ولا الإستقلال به فكسب إليه بهذه

الثلاثة الأيات يستتيله من الخدمة ويستعميه وهي آحر ما قاله من الشعر^٤

قد عجز المملوك عن خدمة نساته في مثلهما طيش

(١) قد حذوا من هاهما قطعة (احد عسريّة) لأحل العجش ووردوا في الجزء الثالث

(٢-٢) فوق حبيه - مح (٣) قد حذوا من هاهما قطعتين (١ ، ٢) لأحل العجش وفيها

ووردوا في الجزء الثاني (٤ - ٤) وكان الملك الكامل ولّاه ديوان الجيش في

سنة (٦٦) فقال يترم من الخدمة وهي آحر ما قاله - بق .

للجيش ديوان و مالى به أس ولا^٢ عدى له عيش
 ٣ وصرت مهزوما فلا تعجوا من واحد يهزمه الجيش

قافية الصاد

* * * * *

(١) - وقال ايضا .

عدا الحس شورى فى الملاح و إنما
 إمامهم من أوتى الحس بالقص

ومن وجهه مع قدّه مع رده

هلال على عص يميس^٢ على دعص

أراه بعيد الشحص وهو معانق

و منحرفا عن طاعتي وهو لا يعصى

تسوء طوبى حين يحس وجهه

فأحده من غير تحت ولا فخص

وأطلبه وهو البرى لأعدى

بمائر لثمي استقص وأستقصي ٥

وأقطعه بالحص إد سرق الكرى

كرى مقلتي والقطع يعرف للقص^٢

(١) وما - بق - تق (٢) مميس - تق (٣) المص - تق ، ولعله نالص .

(١١٣) و ادبل

وأدبل ورد الحدّ بالثم بعد ما
 أحوم فأدعى ذلك القسم بالحص
 حرصت أن لا يعلق القلب حته
 فياويلتا ما أحيب المرء بالحرص
 ويوم مطير قد ترمّ رعدده
 وصقّ لما أحس القطر في الرقص
 ورقعة ماء تحت رد فواقع
 ١٠ وأق عدا بالرق يلعب بالقص
 شربا على هذا وذاك مدامة
 بدت كالعقيق الرطب والذهب الرحص
 أعيد لنا في كأسها شخص قيصر
 وكسرى وكادت تنعت الروح في الشخص
 قياصرة في قصر كأس وربما
 محّا فقلنا بل صعالبك في حصّ *
 كذا الراح تتر في الحين وإن ترد
 فقل هي حياء وبصر على رص
 تملكك درّ القول متحّا له
 ١٥ فأدى الذي أدى وأقصى الذي أقصى

* الحص البيت من القصص كبيت دود القر أو البيت يسقف بحشة وحاوت
 الحمار وإن لم يكن من قصص .

إليك فلا تحصى الذى أنا قاتل

فقولى لا يحصى وعدك لا يحصى

تريد على طول الليالى محاسى

فلا رميت تلك الريادة بالقص

١٧

(٢) - وقال أيضا :

أميل إليه^١ ولا أنكص ويعلو^١ على ولا يرحص^١

يريد^٢ ويقص مدر التمام وهذا يريد ولا يقص^٢

(٣) - وقال أيضا^٢

أدبو إليك فأقصى وكم أطيع فأعصى^٢

حورا تقصيت فيه وحائر من تقصى

عشقى كمال فمالى أراه عندك بقصا

وليس تحصى دوى ما لم يكن ليس يحصى

حرصت فيك^٤ وقدمًا لم يتسع المحج^٥ حرصا

سعت مدعت لكى لم أرض بالشمس قرصا

فكأن قلى قصرا^٦ فصار بالهيم حصا

عنى أبى وقلى بالحق^٧ يرقص رقصا

يا قاسى القلب مالى أرى سالك رحصا

(١) إليك .. وتعلو .. وترحص - مح (٢) وقال فى مصلح - نق (٣) وأعصى

نق - نق - (٤) ويكم - نق - نق (٥) المحج - نق (٦) قرصا - نق (٧) بالهم - نق نق

- * الصدر وجهك لا ما يعود بالسقص درصا ١٠
يا حاتم المم سؤلى أن أحعل اللثم فصا
متى أراى أفسى لمى^٢ المراشف مصا
أرسلت طيعك وهما فصار فى العين شخصا
سرفت يا طيف بوى متى عودتك لصا
يا طيف لم تحتزع دا ما أنت إلا موصى ١٥

تم الجزء الأول

و يتلوه الجزء التالى من قاوية الصاد



(١) مدلى - مح، مالى - بق (٢) تملك - تق - بق

* درص ولد الفأرة واليربوع

الجزء الثانى

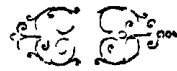
من

ديوان شعر القاصى السعيد الى القاسم هبة الله بن القاصى

الرشيد الى الفصل جعفر بن المعتمد سناء الملك

الى عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد

السعدى المصرى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقى إلا الله

قافية الصاد

~ ~ ~ ~ ~

(١) - قال القاصى السعيد عن الدين ابو القاسم هبة الله بن القاصى الأجل
الى الفصل جمع من ساء الملك يمدح الصاحب الورير الأجل صبح الدين
ادام الله ايامه ويودعه عند سفره إلى الشام *

أصاء	تعر ك وادى أصا	و قصص بالور داك الفصا
وقام	الترى لالتقاء العبا	م لما رأى البرق قد أومصا
و ثرك	كالتعر من دوه	عدى تتقى وطى تقتضى
وللمم	مى 'ديون عليه'	يعير الأسسة لا 'تقتضى
هـ	وأعيد يهصه قده	فيمعه الردف أن يهصا

(١-١) ديون قده الح ، يتلوه الشطر الثانى من البيت التالى فى تقى - رف (٢) ما - مخ .
* عمل الشاعر هذه القصيدة مقتفيا على أثر أبى تمام حين مدح احمد بن أبى داود
(ديوان أبى تمام ص ١٦٤) .

- قد استيقظ الحس في حده^١ فلو أغمض الصب ما غمضا
وهض وأدهب عى هُماي بما منه ذهب أو فضا
سقى روضة الحد ماء الخمال فروى كما أنه روصا
يتيه وتصره^٢ مقللا فتحسب^٣ من تيهه معرضا
ويا رثما صرح الوصل منه يقيا فأحسه عرصا ١٠
ومع شعبي لا أحب الوصال فليست أحب الدي أنصا
له باطر يسقم السافرين ويكشف منه الوحوه الوصا
دعائي له لا دعائي عليه بأن لا يصح وأن يمرصا
وما لي وللوصل من بعد أن نصي الشيب عى بما قد نصا
وكيف يعيش سرورى وقد قصى الله أن سرورى قصى ١٥
ووسح سعري هذا المتشيب فاعجب به وسحا أيضا
وما حولي انقص داك العرام وما انقص إلا وقد انقصي
وما أصطفيه^٤ فمدح الصبي هو المصطفى وهو المرتضى
شعلت نمرص مديحي له وداك أحق بأن يهرصا
ورير تحر له سحدا اسود الملوك وأسد العصا ٢٠
وتنصر مجلسه في ساق تنحودهم مسحدا^٥ مركصا
تجىء الملوك له حشما وتقاد في أمره رصا
وقامت له هية أصحت دكور الرجال بها حيصا

(١) وجهه - نق (٢) ويصره - نق ، وأنصره - نق (٣) فيحسب - مح

(٤) اصطفاه - مح (٥) مجلسا - نق - مص

- يقول فيمضى الذى قاله
 ٢٥ و يأتى الرمان بما قد أراد
 له قلم حائل فى الطروس
 فكم سئل من صارم معمد
 حطيط بحيف وتمضى الختوف
 ندب ٢ المقال رفيع المقام
 ٣٠ أعاد الذى بعد أن كان سار
 يثب و يعطى العطاء الحريل
 يحيى ٤ وقد عاص ماء الكرام
 فسر ٥ أياديه لا يحتفى
 أقل حودك حطب الرمان
 ٣٥ أودع ملك الحيا و الحياة
 و أذهب سخطك عى رصاك
 و أقرصى الدهر ثم ٦ استرد
 عموت و تبصت وحه الرحا
 و كست كوت فأبهتتى
 ٤٠ و قلت لمن قال لى كيف أنت
 و قام بطهرى عمرو الورير
 سريعا و ما السيف إلا ١ المصا
 و يقصى القصاء بما قد قصى
 فتحسه أرقما ٢ بصصا
 و كم أعمد الصارم المتصى
 إذا هو حدر أو حرصا
 و ما رفع الله لى يحمصا
 و طسه بعد أن قوصا
 بلا مقتص و بلا مقتصى
 فلتقى أنامله قيصا
 و معنى معاليه ٥ لى يعمصا
 و أدنى عيدك صرف القصا
 و أودع قلى حمر العصا
 فعص بعدك ٦ داك الرصا
 مى ٨ السرور الذى أقرصا
 ٩ فىك و متلك من ييصا
 حميلا و متلك من أهصا
 أتى ١ ما أتى و مصى ١ ما مصى
 و قد كان وررى له انقصا

(١) لولا - مح (٢) أرقم - نق (٣) بليح - مح (٤) يحى - نق، يحم - نق (٥) معاليه - نق

(٦) بعدى - مح (٧) حتى - مح (٨) تم - نق - نق (٩) الرمان - نق - نق .

وأقبل حطى ناقاله وقد كان أعرض إذ أعرضا
وسرّ عداى وقالوا عرمت فقلت ولكنه عوصا
والس أصعاف ما قد صاه وفيص أصعاف ما عيصا
رفعت العروس إلى كهوها وصادفت يا حسه معرصا ٤٥
قدمت يرف اليك المديح وتمح أصعاف ما يقتصى
وحطك للملك أن يصطوى وحط عدوك أن يرفصا
وأمر معاليك لا يقصى ومزل سعدك لن يقصا ٤٨

(٢) - وقال أيضا

يا قوم ما أعير قوم اللى دموع عيى فيه مرفصه
لما رأوا حاتمه أصفرا والتر فيه صفرة محصه
عاروا وطّوا أنه عاشق فصيّروا حاتمه فصه
دعهم وما شاءوا فكم لي به من ليلة بالوصل مبيصه
أحى بها رحسة لم ترل دائلة أو وردة عصه
وعصه أحو بها عصه وقسلة أحو بها عصه ٦

(٣) - وقال يتعرّل

فرطت فيك فلو عفى لا تنقصى
ودهلت عك فحسرتى لا تنقصى
وصددت عك تحمّا وتكبرا
فأنا المحت فعلت فعل المعص
الذب متى لو وويتك لم أحس
ولو أنّ قلّى مقل لم يعرص

أما صائى عن هواك فقد درى^١
 كيف المحىء وما درى^١ كيف المصى^١
 ومن انتصى^١ سيف الفراق أصابه
 وأما وحقك كت داك المستصى^١ ٥
 إني^١ قتلت عليك^٢ نصى حسرة
 ولقد رصيت فليت شعرى هل رصى^١
 من يوم أن فارقت طرفك أسودا
 لم^٢ يكتحل طرفى^٢ بيوم أبيض
 ولكم يقال تركته معدته
 فأقول قول العاهرين كذا قصى^١ ٨
 (٤) - وقال أيضا يهجو ابن عثمان^١

.

قافية الطاء

(١) - وقال أيضا^١

.

(١) ولقد - بق - تق (٢) عليه - بق (٣-٣) تكتحل عيسى - بق - تق (٤) قد حدوا
 من هاهنا قطعة (تسعة أبيات) لأجل العجش فيها و بوردها في الجزء الثالث
 (٥) قد حدوا من هاهنا قطعة (بيتين) لأجل العجش فيها و بوردها في الجزء الثالث
 وقال

(٢) - وقال

أما والله لولا خوف سخطك

لهان على محك أمر رهطك

* ملكت الخافقين فتبت عسا

وليس هما سوى قلبي وقرطك ٢

(٣) - وقال^١

. . .

(٤) - وقال^١

. . .

(١) قد حذفنا من هنا مقطعين (٣، ٤) لأجل الفحش فيهما ووردتهما في الجزء الثالث.
 * توحد في هذا البيت التورية المسببة وهي التي يذكر فيها لآرم المورى عنه قبل
 لفظ التورية أو بعده أما في هذا البيت فذكر أس ساء الملك لآرم المورى عنه بعد لفظ
 التورية وهو لفظ الخافقين وأنه يحتمل أن يريد قلبه وقرط محبونه وهذا هو المعنى
 البعيد المورى عنه وهو مراد الباطم وقد بينه بالصص عليه أنه صرح بعد الخافقين
 بذكر القلب وقرط ويحتمل أن يريد ملك المشرق والمغرب وهذا هو المعنى
 التقريب المورى عنه (حراة الأدب لاس حجة - ص ٣٥٣) وأما قوله وليس هما
 قياسه وليس لعله استعمل لصورة الشعر ولكن فيه نظر قال عبد القادر بن محمد
 العمومي في قطر العيت المسحمة « ولا يعد أن تكون الرواية وليس أعير قلبي م
 قرطك وإيراح سحبه معتمده (MARSH 204) ورعم أس السراح أن ليس حرف
 تمرمة ما وتاعه حمدة (قطر المحيط ح ٢ ص ١٩٩٧)

قافية العين

١ ٦ ٥ ٦

* (١) - وقال أيضا يمدح القاصي الأحل الفاضل و أمدها إليه وهو ناشام

فراق قصي للهّم والقلب بالجمع^١

و هجر تولى صلح عبي^٢ مع دمعى^٣

(١) والجمع - مخ (٢-٢) مع الدمع - تق - ر ف .

* عمل ابن سناء الملك هذه القصيدة حين كان سبه لم يبلغ العشرين سنة وأرسلها الى القاصي الفاضل فكتب في كتابه الذي أرسل الى القاصي الرشيد هكذا « وصلت القصيدة السعيدة التي لا عيب لها إلا أن جميع فرائدها وسائط وأن معانيها بين العقول وسكرها وسائط وقد علم الله انتهاجى أن أسأ الرمان مثله وتصورى العاية الى يخرج اليها فضله وتهادى الشام وتشعراء الوقت هذه القصيدة العينية وانتدنت إليها الأعين ، وأثبت عليها الألس ، فاستعربوا الحسن قبل أن دكرت السن فلما ذكرته منهم من عرفى في لحن القول السعيد وأرع من خطائه واحسن من صوابه الح (F 57 b & F 58 a) وقال العباد الكاتب كبت عبد القاصي الفاضل بحيمته بمرح الدلمية فأطلعنى على قصيدة عينية كتبها إليه ابن سناء الملك من مصر و ذكر أن سبه لم يبلغ العشرين سنة فاعجبت سطمها تم ذكر القصيدة قال ابن سناء الملك في كتابه فصوص الفصول « أن هذه القصيدة العينية كتبها الى القاصي الفاضل بعد مسيره الى دمشق في سمره الأولى سنة سبعين وخمسين مائة » ثم مضى يقول هذه عندي من الشعر النازل لأنى عملتها في صدر العمر وفي فاء السن فلهذا وضعها رحمه الله تعجبا لصدورها من ذلك سبه لا من هذا شعره » (F 59 a & F 60 a) أما نقد الشاعر على قصيدته فقد حيد لأننا لا نجد فيها من المحاسن شيئا إلا الصنائع التي تريد تعقيد المعنى

ووصل سعى^١ في قطعه من أحده

ولا عجا قد يهلك اللحم بالقطع

وربع لدات الحال حال وربما

شعلت نفسى عن مسائله الربع

ومن عجب أنى سميت همّة السوى

وطالت إلى أن فرقت ساكنى جمع

وفي الحى من صرّتها صب حاطرى

• فما أدت في مارل الشوق بالرفع

من العربيات المصونات مالى

أثارته حيل العائرين من السقع

وممن ترى أن الملالة^٢ ملة

وتلك لعمرا لله من طبع الطبع

* تنبيه هرع منه أصل بليتى

لم أر أصلا قط يعرى إلى فرع

وتسم عما يكسف الدرّ عده

فكيف ترى من بعده حالة الطلع^٣

(١) ملامة - نق ، الملامات - نق - رف (٢) القطع - نق - تق - رف

* فرع المرأة شعرها والتورية في هذا البيت واضحة

فكم تركت في ذلك الحى ميتا
وكم حملت مها^١ الصلوع على طلع ١٠

وكم داب من حر^٢ التعاق يسا
قلاندها حتى افترقا من اللدع

سقى الله أيام الوصال مدامعى
عليها وإن أسروا في الهطل والسع

رمان تقود اللهو فيه يد المي^١
ويرمى التراصى^٢ صحة الصد بالصدع

ولا نائل الحساء يرور^٣ ولا الهوى^٤
يهاحر^٥ فيا دولة الوصل بالحلح

إذا شئت عتاني عرال معارل
تسيط التثني فاطر الحلف والمع ١٥

يعنى فتحمر^١ المدامة ححلة
لتقصيرها عن سلة العقل بالخدع

فأصرف كأسى حين يكسف^٢ مالها
وأشرب منه كأسه هم السمع

(١) مه - نق - نق - رف (٢) حمر - نق - نق - رف (٣) الغامى - نق ، الترامى -

رف (٤) تر - نق - نح (٥) يحاهر - نح (٦) يصرف - نق ، يصفر - نق - رف .

مبها في مدحه و تشوقه

بأى فدا من كل طرف سهاده

وسار فأتى كل قلب على فجع

إذا طرت عيى سواه تلثمت

حياء بعوان الوفاء^١ من الدمع

وإن عرمت نسي على قصد غيره

٢٠ فى^٢ أى درع يلتقى أسهم الردع

أياديه تشحى الناس تذكيرها به

فأعج بصر حاء من جهة الفجع

مبها في صفة كتبه

فله كتب مـه إن أصر العدى

لها مطلباً لم يدعوها عن الدفع

وإن قيل عقى حاتمها قلب^٣ معسد

٢٣ لقد ردت قالت دا احتصارى و داقعى

(٢) - وقال أيضاً يمدح ولده القاصى الاشرف^٤

* لا وأرض القلوب دات الصدع

وسماء الحصون دات الرحح

(١) الدموع - تقى ، الفؤاد - تقى - رف (٢) فلى - مح (٣) فلت - تقى (٤) هذه
المصيدة لا توحده فى تقى .

* الاقتباس من « والسما داب الرحح والأرض داب الصدع » - الطارق .

لا أرى القلب بالمسرة والرا
 حة جمعا من بعد سگان جمع
 أنعم قد قطع حبل ولا أء
 حب للحم حين يأتي بقطع
 حدث العين ربهم وأراى
 أوحه القوم فى احاديت ربع
 سمعت الأحار منها يعى
 ورأيت الوحوه منها سمعى
 ومع الرك أمرد يفسص المر
 د نديع ما الموت فيه سدع
 ١ عطش القلب طمى عشر وعشر
 لم يردھا فى بدر سع وسع
 عرقى الانساب لا يعرف اللج
 ن لاعرايه بصمى ورفعى ٢
 فرعه الحعد أصل عتقى ولم أس
 مع بأصل من قبل يعرى لفرع ١
 رب ليل أقت فيه مقامى
 شعره ليلتى وحدها شمعى
 ١٠ والرباب الشهى راحى ولتم ١١
 مم نلقى والمسم الخلو طلعى ١

(١-١) لا يوحى فى (٢) فى الأصل رفع

داك دهر مصى وعمر تقضى
 ورماب وتى جميل الصبح
 فعلى معهدى وحف قطيى
 ودوت أثلتى وصوح ردى
 كان ردى فى الثوب مئى سرورا
 تمّ أصحى للسقم فى الوحه ردى
 وتوتى همى على إلى اب
 ١٥ صاق دردى والله بل صاق دردى
 كيف قد ريد فى دم العين عين
 أنا أخرى دى فلم قيل دى
 * عاد كالعهن بالوائ طودى
 مثل ما كالثام أصح سعى
 أنا بالدهر قد صدعت ولكن
 ناس عبد الرحيم يحمر صدعى
 أى خلق أولى بخدمته مـ
 ى وأولى منه برفعى ونهى

(١) لا توجد الآيات بعد هذا فى تق .

التمائم ست ضعيف له حوص أو تشبه بالحوص و ربما حسى به وسد به حصاص
 لبيوت وقيل يستعمل لإزالة البياض من العين .

أنا من أوقه طهرت فأخى

لمع بدر السماء باللمح لمعى ٢٠

أنا من عشقه درحت فأصحى

طائر السرّ همّ متى توقع

أنا من تره ستّ فقد سا

ح وقد طال مه أصلى وورعى

بأيّه علا مكانى فأصحى

شاسعا والهلّال أصبح شسعى

بأيّه نُتّهت بعد حمل

وبه قد رفعت من بعد وصعى

وتعلّيت منه ما قلت فيه

من مديحى له سطمى وسجى ٢٥

كان رسمى عليه حبرا لكسرى

إن رمانى دهرى وحدنا لصيى

تم لما مصى تعلّقت من أح

مد المرتضى لمع ودفع

الأحلّ الذى له السؤدد الأء

ظم قد حاره نكس وطع

(١) فأمسى - مص (٢) الشر - مح .

واهب الألف بعدها ألف عذر

لفقير عاه في نصف ربح

كل صقع دعه وسافر لنادي

ه فثوى الدي بذاك الصقع ٣٠

قد أتانا منه الرمان^١ بوتر

وهو يأتي من الوال شمع

كم له في الدي وفي الخود والسؤ

دد من معر وكم من شرع

معه قط لم يكدر من

رت مسح بالمع عاد كمع

خلق طاهر وخلق شريف

ودكاء يكوى الحسود بلدع

جمع السك والتساب ولولا

ه لما أدنا لشمع ٣٥

بال قل العشرين ما لم يله

من تعدى التسعين عاما تسع

أعلم الناس بالأنام وأدري

بخلق في حرب دا الرمان بحدع

وأرى الحاطر الذى هو نار
 مهلك للعدى بلصح وسمع
 كل قول يقوله نطم در
 والذى قيل بعده نطم ودع
 وعجب 'إد حط بالنقس لقطا'
 ٤٠ هو من حوهر وفى لون حرع
 * إنَّ عد الحميد بحسب إن قيد
 سَ إليه من الإماء الوكع
 لا تلم من رأى حديد معاب
 ٤ إذا قابل الخليع محلح
 أيتها السيد الذى كل من حا
 راه يعي وكل من قام يقعى^٢
 أما أرحو وأنت صحى أن يه
 حاب ليل حفيت مه نقطع
 ويرى منك حاسدى وعدوى
 ٤٥ حانى مكرما وحقى مرعى

(١-١) لو حط فى الطرس نقسًا - مص (٢-٢) رام يقع - مص .

* عد الحميد هو الكاتب الشهير عاش فى زمن مروان الحمار وقتله السفاح .

* كم أمص^١ الثماد^٢ وحدي و عيرى

كاد يهي البحر المحيط محرع

و اثن كست قد عطشت و قد حُ

ت من راحتك ربي و تسعي

و إذا ما سقيت لي فسألني

من رماني تدليل صيقي بوسعي ٤٨

(٣) - وقال ايضا

شكري لمن أحسته و هويته

شكر العليل^٣ لعدب ماء المشرع

يدى و يكتم للانام تصوبا

إلا على و عقة إلامعي

فادا رأى عيرى فليت حمية^٤

و إذا حلوت به فطلى الأحرع

و إذا اشتكى^٥ العتاق سكب دموعهم

أصحت أشكر^٦ منه حيث^٧ الأدمع

(١) احصر - مص (٢) في الأصل الثمار (٣) العليل - تق (٤) حمة - تق، حقوه - تق

(٥) شكى - حى - و (٦) أسكو - ح (٧) حسن - ح

- الثمد الممداء التليل لا مادة له او ما يقى في الخلد او ما يطهر في الشتاء

و يذهب في الصيف

هوى المدكر مه كل مؤث

٥ و قدى المعتم مه كل مقنع

(٤) - وقال أيضا

عاقته^١ حتى طست نأى

فى مصحعى فردا يعير صحيعى

ولقد طست نآن من حتى له

٢ كان احساء صلوعه و صلوعى

(٥) - وقال أيضا

أيا ليلة الصدف لا تقصرى ويا أيها الصبح لا تطلع

فأى لست ثياب الدحى حدادا على ربة الرقع

ولو كنت مستقرا للصاح لعرفت ليلى فى أدمعى^٢

(٦) - وقال أيضا

ولما أن رلت عليك صيفا ولم أر من قرى غير القراع

٢ كسرت الحص حين أردت قتلى^٢ وكسر الحص من فعل الشجاع

(٧) - واقترح عليه أن يعمل مقاطيع يذكر فيها (فى كل

مقطوع) ساعة من الليل فقال فى الساعة الأولى

يا ملكا لا يلتقى أمره يوما يعير السمع والطاعة

(١) علقته - تقى (٢) مدمعى - تقى - تقى (٣) كسرى - تقى (٤) ما - تقى .

ما أطول الليل على عاشق مهجته بالحر مرتاعه
 ليشكو من الليل و من طوله هذا و ما مر سوى ساعه ٣
 (٨) - وقال في الساعة الساعة

وقا تل حصك لم يعمص^١ و الليل في ساعته الساعة
 من دا اللى تعمص أحفاه و الشمس من مرقدہ طالعه
 (٩) - وقال^٢

لا تحسوا أنى كيت دما و لئن كيت فليس بالدع
 لكس دمعى حير قاله ألقى شعاع الحدّ في دمعى ٢
 (١٠) - وله^٣

.

قافية الماء

(١) - * وقال يمدح الملك الناصر ويهينه بالعافية من المرض
 ٤ نظر الحبيب إلى من طرف حى
 فأتى الشفاء لمدف من مدف

(١) يعتصم - مح (٢) لا يوجد هذا المنطوع في مح (٣) قد حذفنا من هنا قطعة (بيتين)
 ووردها في الجزء الثالث (٤) راد على معنى أى تمام في قوله
 يدب إلى في شخص صئيل و يطر من شعا طرف حى
 * هذه القصيدة المأثية لها ٦ الساعرا سلطان بعد رءه من المرض في أواخر دى الحجة =

ودنا فسكن^١ نار قلبي حده
 أسمعتم سارا سار تطبي
 وأرادت العذرات عادة حريها
 أو حرى عاداتها فقلت لها قبي

== سة إحدى وثمانين وخمسة مائة وأرسلها إلى القاضي الفاضل فأحابه في كتاب أرسل
 إلى القاضي الأشرف هكذا « تعرف القاضي السعيد وصول كتابه على المائة
 الواثية وقلها وصلت السبية (مرد كرها) وما يربا من آية إلهي أكرم من أحتها
 وما يحلو عليها عروسا إلا وقد جمع بين حسنها ومحتها وقلما يجتمع الحسن والبحت
 ولهذا قيل وقد تمي المليحة بالطلاق، وعقائله المليحة لا تطلق ولا تطلق، وقد علقت
 العرب ادون منها فلا عرو أن هذه بالقلوب تعلق، وبالصلوع تعقب والمعلقات بعدها
 رادب على عدتها وفصلتها هذه محودتها وحدتها، فاما الغائية فالواو عده ما فأو من
 هو الواو الركيك بل كل شاعر معلق على حروف المعجم عدها فأو، وأوحه
 الحساد عده سماع قوايها أفاء و لو وفي سار سطره عدى لوفت، و لو استعطفت
 الفصاحة العربية الألسنة العربية بكلمة منها لعطفت وانعطفت، ولو أب
 البلاعة حاة لكان لاسها ولو أن الشعر حلة لكان فارسها ولقد أبح الرمان
 ولده، وخر الوالد الذي ما قصى حقه بل لو أن عده وما انصرف عن بيت أشهد
 له فالسق إلا استأنفت بيئا أشهد بأن الأحق وكل يداني إلى القلب صححة و يعد
 إيه بمقتضى لده ومستطرف بهجة، ولو ساعدني الحاطر والوقت الصيقان
 وصفتها محتهدا، وأطست فيها محتسدا، وسعيت لكسب محاسنها متحردا، وأتيت
 على عيوبها وكلها عيون معددا ثم كبت الحأ إلى العدر وألتمس منه أن يساعدي
 حمطه الله على ما يستحقه من معاني السكر، ولكن قد علم الله أن الحاطر متورع، وأن
 الدهر قد نفى في مكروهه وسوع، وأن القلم يكتب بدر يته، ويرسل نفسه =

(١) يسكن

كفى فقد جاء الحبيب بما كفى

وصلا وعاشقه المروع قد كفى

وملئة بالحس يسحر وجهها

بالدر يهراً ريقها بالقرقف

* لا أرتضى بالشمس تشبيها لها

والدر بل لا أكتفى بالمكتفى

= على سجيته، ويسحب نفسه على أم رأسه وتأخذ العجلة بمصايق أنفاسه، ولا يرحو
منى عرياً إذا استمطرني فلا حرم أن عريمه ما طالى قط و أنطرنى فاني آتى بالعث
لأعوار السمين وأقع بالمتدل وأتكره على مامسحى من المصون الثمين، وبقية هذا
الكتاب ذكرناها تحت القصيدة السببية .

(١) بها - بق .

* أشار ابن سناء الملك في قوله إلى قول ابن المعتز حين قال

والله لا كلمتها ولو أها كالدر أو كالشمس أو كالمكتفى

وتعمت عليه ابن حنارة في تعليقه التي أملاها على شعرا ابن سناء الملك وقال عند هذا
البيت هذا نوع من الجون والاحتلاط وذلك أن هذا الشاعر كثيراً ما يسمع الشعر
ويحتلط فيه دهه فيأتي به على غير ما يقتضيه ون ابن المعتز أشد البيت وأراد كونهما
الحس كالشمس التي هي آية النهار أو كالدر الذي هو آية الليل أو كالمكتفى الذي هو
خليقة الأرض في عظم الشأن وكر السلطان فقله هذا الشاعر إلى الحس ومن ابن
للمكتفى صفة الحس والذي دلت عليه التواريخ أنه كان اسمر أعين قصيراً وليست
هذه من صفات الحس وإنما طن ابن المعتز وصفه بالحس فمشى على طيه وأحد في
مهييع منه وليس كما طيه واعتقد، ولا قصد ما قصد، وأحس ابن السجاء في قوله

الشعر كالروص دا طام ودا حصل أو كالصوارم دا ناب ودا حصم

مثل العرايين هذا حطه حس يرى عليه وهذا حطه شمم =

= (نقبة الحاشية) فانهى ما نقل الشيخ الصعدي من قول ابن حجارة ثم تحاكم
 الصعدي على قوله وقال ليس ابن سناء الملك مما يحكى عليه هذا الذي ذكره وإما ذكر ابن
 المعتز المكتبي نحو حيا إلى المديح بعلاقة الحس و ما زال الشعراء يصنعون الممدوح
 بالحس و الصراحة والطلاقة ويشبهونه بالشمس والدر والصبح وذلك مشهور
 لا يحتاج إلى شاهد يؤيده وإنما قول ابن المعتز قد شاع وداع وسلا الأسماع وسار
 وطار في الأقطار بالاشتغال فلما ذكر ابن سناء الملك حس محبته وذكر الشمس
 والقمر والقافية فائية كان المكتبي حاسا في طريقها وكان في ذكره إشارة إلى قول
 ابن المعتز مع زيادة الحساس فقال بل لا اكتمى المكتبي الذي جعله ابن المعتز عاية
 في الحس عنده لأنه انتقل من أدنى إلى أعلى ، ألا ترى أن قول ابن سناء الملك فيه بل
 التي هي للأصراب وهذا من الأدب عاية في حس النظم والتلعب بالكلام وما يكر
 هذا إلا من ليس له ذوق بالأدب فانه قد جاء من هذا النوع كثير في كلام المتأخرين
 أشدني لعنه بالناب وراعتة ستة احدى وثلاثين وسبع مائة المولى صبي الدين الحلبي

يقبل الأرض عد من عيده كو عليكو بعد فصل الله يعتمد
 ما دارمية من أسى مطاله يوما وأتم له العلياء والسد

(شرح لامية العجم للصعدي ح ١ - ص ١٢٨)

أطى أن ابن حجارة حاور الحد في تعنته على ابن سناء الملك وأكر دلالة التاريخ متعمدا
 لأن يحد رلات الشاعر ذكر أصحاب التاريخ « أن المكتبي كان وسيما مليحا بديع الحس
 دري اللون معتدل الطول أسود الشعر » (دول الاسلام للدهي ح ١ - ص ١٤١)
 وذكر أبو العلاء في تاريخه هكذا وذكر الصعدي في كتابه الوافي حين يذكر ترجمته
 تحت على بن أحمد المكتبي أنه كان جميل الصورة وكان يلقب بالترف لعومة حسه
 ولدوته والصم حسه وجماله ، (راجع أيضا فوايا الوفايا للكتبي ترجمة المكتبي)
 وأما البيت المنسوب إلى ابن المعتز فلا يوجد في ديوانه الذي في أيدينا وذكر ياقوت
 في إرشاد الأريب (ح ٢ - ص ٣٣٢) أن الثعالبي نسب هذا البيت إلى ابن المعتز
 وهو في الحقيقة لأبي بكر محمد بن السراح النحوي ثم ذكر هذه القصة في ترجمة =

الحس

الحسن تدره معير تصنع

والملاح يدرها معير تكلف

= (نقبة الحاشية) ابن السراج (إرشاد ج ٧ - ص ١٠) «حكي أن أنكر بن السراج كان يهوى حارية بجفته فاتفق وصول الإمام المكتفى في تلك الأيام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما شاهد أنوكر جمال المكتفى تذكر معشوقته وحماءها له فأشد بحصرة أصحابه

ميرت بين حماتها وفعالها فادا الملاحاة بالحياة لا تفي
سلعت لنا أن لا يحون عهدنا فكأما حلفت لنا أن لا تفي
والله لا كلمتها ولو أسها كالدرأو كالشمس أو كالملكتي

ثم ان أنا عبد الله محمد بن اسماعيل بن ربحي الكاتب أسدها لأبي العباس بن العرات وقال هي لاس المعتر وأسدها أبو القاسم بن عبيد الله الوريير فاجتمع الوريير بالمكتفى وأسده إياه وقال للمكتفى هي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فأمر له بألف دينار فوصلت إليه فقال ابن ربحي ما أعجب هذه القصة يعمل أنوكر بن السراج أبياتا تكون سببا لوصول الرق إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فيظهر من هذه الواقعة ان ابن السراج عمل هذه الأبيات بعدما شاهد جمال المكتفى وأراد في قوله إظهار صفة حسنه وجماله فيثبت أن رعم ابن حمارة في خروج الشاعر إلى المكتفى كونه حليقة الارض في عظم الأسان وكبر السلطان ط من الطاون لا يؤيده الحقائق ووسع على هذا الموالم الكاتب الشهير الصاحب بن عباد في قوله

والله لا راجعته و لو أسه كالدرأو كالشمس أو كويه

وعبدى اقتباس ابن سناء الملك أحسن من اقتباس الصاحب بن عباد .

* تملو ملاحتها محاسن وجهها

١ فتريك معجراً آية في الحرف

† فتقول من هذا وقد سكت دى

طلبا وتسل عن فؤادى وهى فى

لا شيء أعجب من تلهب حدها

بالماء إلا حسنها وتعق

١٠

أما أتوى ٢ عنها لئلا أرتوى

أظن أنى أشتهى أب أشتى

لا سار عشقى لا أقام تصبرى

لا قل مع ييل الوصال تلهى

‡ يا من تحور لقد ملكت فاسجى

يا من تهين ٢ قد عيت فاسعى

فحق حسك ٤ يا مليحة أحسى

و يعطف قذك ٥ يا بحيلة أعطى

(١-١) فانظر المعجزة - مح ، فتريك أعظم - مص ، تزيل معجزة - تق (٢) أتوى - تق ،

أتوى - مح (٣) تهى - مح (٤) عطوك - مح (٥) حسمك - مح .

* ورى قوله الحرف سورة من سور القرآن ، توحد مراعاة الطير في هذا البيت .

† اكتمى فى قوله بالخار لأن الدهى يتأدر إلى المحرور المحدث وهو « فؤادى » .

‡ أسبح الوالى أحسن العفو ومه قول عايسة على رضى الله عنها حين طهر على

الناس « ملكت فاسبح » أى طهرت فأحسن العفو .

أت الحبيب عطفت أم لم تعطى
 وأنا المحب صدوت أم لم تصدى ١٥
 ماذا لقيت من الصدود لأتني
 ألقى خشوبته بقلب مترف
 والقلب يحلف أن سيسلو ثم لا
 يسلو ويحلف أنه لم يحلف
 * قسما أقول سلا وإن سلوه
 فرح لأن حاء الشير يوسف
 حاء الشير بأن يوسف قد شى
 مرض الرمان لأن^١ يوسف قد شى
 حاء الشير يوسف يمشى على
 أثر الشير يوسف أويقتى ٢٠
 ما رالت الشرى يوسف سة
 في الدهر لم تحلف ولم تتحلف
 كان الملقط كالقميص ألا^٢ ترى
 أنصارا ردت إليه^٣ مملط

(١) أن - تق - تق (٢) أما - تق - مص (٣) لا - تق - مص .

* أشار في هذا البيت وما بعده من الأبيات إلى قصة يوسف عليه السلام حين حاء الشير إلى يعقوب عليه السلام بقميصه وألقاه على وجهه فارتد بصيرا .

أمر حبل كاب إلا أنه

حط حلى رده اللطف الخي

يا ويح للأسقام كيف استشرت

وسمت إلى داك المحلّ الأشرف

أنظر في ملك الملوك طماعة

٢٥ حات طورك فاحتى أو فاحتى

جهلت وقد تات وتقل توبة

عن رلة من جاهل لم يعرف

ما صرت الحسم الشريف بحافة

أنى وتلك سحبة في المرفف

* شر صخته السبيطة ثم قل

قرى فطورك ثات لم يسف

و كداك قل للشمس يا شمس الصحنى

حاء الأمان إليك من أن تكسى

و كداك قل للسدر يا ددر الدحنى

لا وحه أن تدو^٢ وحه أكلف

٣٠

(١-١) حات فاحتى إذا أو احتى - تقى (٢) تاتى - مح .

* أشاره إلى واقعة موسى عليه السلام حين تحلى ربه للجل وحمله دكا و حر موسى عليه السلام صعبا في شيه صلاح الدين الطور ويسر الأرض أن طوره بات لم يسف .

و أشع

وأشع شائر رثه ثم اطروا
 كمد الصليب به وشرى المصحف
 حاشاك من صرف الرمان فانه
 بك في الأعدى ما له من مصرف
 وقد اصطفاك الله ناصر ديه
 فصرت دين المصطفى والمصطفى
 وحميت رسم الدين من ان يمحى^١
 ومعت نور الشرع من أن يطفى
 وجعلت أكر كافر متضر
 ٣٥ يعو لأصغر مسلم متحيف
 وسلكت سيما مصلتا للمعتدى
 وصنت^٢ سببا مرسل للمعتنى
 والله أكرم أن يصيغ أمة
 أمت عدلك بعد طول تحوف
 ولقد ندرت على شغائك حجة
 ولقد شغيت فقد تعين أن أفي
 * سهلت لي حتى فمك^٣ موصل
 لمي وعودك موقفي في الموقف

(١) يمحى - نق (٢) وسلت - نق - رف (٣) وكنت - مح .

* جمع في هذا البيت مصطلحات الجمع .

ولئن تيسر مع ركلك قابلا

٤٠ حتى فيا هورى بأحر مصعب

إنى بدا أدعو وأسأل ملحما

٤١ والله ليس يردّ دعوة ملح

(٢) - وقال أيضا يتعرل بعمياء

* شمس يعير الليل لم تحب

وفى سوى العيسين لم تكسف

(١-١) شمس يعير الشعر - نى ، شمسى بعد الليل - مص .

* عمل ابن سناء الملك ثلاثة مقاطع يتعرل فيها بعمياء تحفة للحاطر وتحديا لمن تسمى بالشاعر وثايبها يدكر تحت قافية الون و ثالثها تحت قافية الماء و ملح حر هذه المقاطع الى القاصى العاصل حين كان مقيما بالشام فطلبها من ابن سناء الملك فبعدها الى الشام ثم كتب العاصل الى القاصى الرشيد هكذا و كتب القاصى السعيد وصل و طيه المقاطع التى ما سميت بهذا الاسم الا لاقطاع الحواطر عن محاراتها و الأبيات التى هى أحسن مما استقرت عليه أبيات سلمى و حاراتها ، و قرئت الى ان حفظت و أوترت الى أن أثرت و عودت ذلك الحاطر الحطار المستولى على أمد الحطار و أشدت

كسحتنى اليمالى قد تقادم عهده و رفعت ما تشئت فى العين واليد

أشار فى المصراع السادس الى دهاب نصر يعقوب فى فراق يوسف وشبه العمياء يوسف وشبه عيسها ناطرى يعقوب عليهما السلام قال الصمدى مستقدا على هذا المقطوع « وهذا البيت الثالث ماله فى الحسن و ارث و لقد تلطف فى ما تحيل و احتلس رقة المعنى و تحيل » تم ذكر أن الشيخ جمال الدين محمد بن باته أحد هذا المعنى عنه (العيث ح ٢ - ص ١٨٨)

معمدة المرفف لكّها

تقتل بالعمد بلا مرفف

رأيت منها الخلد في حؤدر

وناطري يعقوب في يوسف ٣

(٣) - وقال يهجو^١ .

.....

(٤) - وقال ايضا .

طريق عن وجهك لم يطرف

والقلب عن حنك لم يصرف

ولي كما شاء الهوى صوة

مسرفة في حنك^٢ المسرف

حملت قلبي^٣ فوق مقداره

فحق على قلبي^٤ أوحف

في^٥ حده حمرة بار الحشا

أصاف ما في وردة^٦ المصنف

(١) قد حذف من هنا قطعة (ثلاثة ابيات) وبوردها في الجزء الثالث (٢) حنك - نق -

نق (٣) طيبا - مح (٤) قللك - مح (٥) ما - نق - نق (٦) حنك - مح ، ورد - نق .

* أثر تقبيل على حده

هل رأيت العشر في المصحف

يا محلا يوسف في حسه

قل لي أما تحلل من يوسف^١

٦

(٥) - وقال من قصيدة

‡ أرى واحدا في الحس^٢ ثاني عطفه

يتيه^٣ طرف أو تصحيف طرفه

فرب حريح بالحوي^٤ لم يداوه

ورب عريم للهوى لم يوقه

‡ وما زال حسمي^٥ ساكنا مثل حصه

كما^٦ صار قلبي حافقا مثل تسفه

(١) في الأصل هكذا ولكن «يوسفي» أحسن (٢) اللبس - مح (٣) يهيم - مح (٤) في

الحوي - مح (٥) قلبي - مح (٦) فقد - مح

* شبه الحلد بالمصحف وآثار التقبيل باعتبار المصحف وقال في مقام آخر

كما الكف منه مثل مصحفه والتم فيها كأعشار وأحساس

† أراه واحدا أي لا يطير له في الحس، تصحيف الطرف الطرف، ويستعمل في

كلام العرب ثاني عطفه أي رعى المال أو لاوياً عنقه أو متكرراً معرضاً (قطر المحيط ١٣٧٧)

‡ الشب القرط الأعلى أو معلاق في قوف الأدن أو ما علق في أعلاها وأما ما علق

في أسفلها فقرط

* ومن نحو شعري جاء باب بعته

لعلّي أقرا بعده باب عطفه

وكم لعمى من حلة عند حلة

نقله او وقفة عند وقفه ٥

وقبّله في حدّه ألف قلة

ومن لعمى من قلة بعد ألّه

ولم أف بالتقيل وردة حدّه

ولكن بها أفيتُ حتّا^١ كفه

وديار حدّ قد كرمت لأتّى

عليه يحل لست أسحو صرفه

^٢ وسلطان حس بل إمام ملاحه

إذا أمّ صليّ الحس من حلف صفه^٢

يكاد وإني قد أكاد إذا بدا

أدوب لخرى أو يدوب لطرفه ١٠

(١) حساء - نق، راحة - نق (٢-٢) لا يوحد في مح .

* النحو الحمة والخاب والاحيه والتورية فيه إلى علم النحو وذكر ما بعده باب البعث و باب العطف، والبعث الوصف ولكن عند الحاجة تابع مكل متنوعه بيان صفة من صفاته، والعطف عند الحاجة يطلق على المعنى المصدري وهو أن يميل المعطوف إلى المعطوف عليه في الإعراب والحكم وهو في تسمين عطف السقي وعطف البيان، وهذا أيضا من اقسام التوابع .

ويحمد صعب الحص مه^١ تدلّلا

وكسرة داك الحص عنوان صعبه

رشعت رصانا كدث من حصري^٢

أفارق نفسا طالتي رشيه

ومها في المديح

يخود على شح الليالي ومحلها^٣

ويعدى على حور الرمان^٤ وعسفه^٥

وللمقر من آلائه طرف طرفه

وللدهر من آرائه صرف صرفه

يدّر ملكا طلّ مستطبا به

كعقد تولّى حسه حس وصفه

١٥

له حاطر كالبرق صوءا وسرعة

فلو لاح اودى كلّ طرف يحطمه

يرى مه ما في النفس من قل دكرها

ومن^٦ حلف ستر العيب من قل كشفه^٧

وما تحسد الأفيواه غير يراعه

يصائقها^٨ في لتمها نطن^٩ كفه

(١) مى - مح (٢) وصرهها - مح (٣) الليالي - مح (٤) وعشفه - نق - نق (٥-٥) لا توحده

في مح (٦) وما - نق (٧) يعاقها - نق (٨) طهر - مح .

يسطر ما يلقي السقيم برثه
ويكتب ما يلقي العدو محتفه
يسم في القرطاس روصا موشعا
له ثمر كذا تقوم لقطفه^١
(٦) - وقال أيضا :

ومحيم بين الحشا وشعافه
* نصت بحار الشعر في أوصافه
السحر في لحطاته والبار في
وحاته والماء في أطرافه
مسوط عذر التيه أصف حسه
في تيهه والخور في إصافه
قالوا لقد أسرفت فيه وما دروا
أن اقتصاد الصب في إسرائه
عانت منه العص قل دوله
وحيت منه الزهر قل حفافه
واثمت سالفتيه لثما لم يكن
لولا وساطة سكره سلافه

(١) نقطفه - ميج .

* ولو قال تعدت لكان أحسن لقوله تعالى " لو كان الحر مدادا لكتبات ربى لعدد
الحر قل أن تعد كلمات ربى " (الكهف) .

مزقت ثوب اليوم عنه ولم أطق
 تمريق ثوب السكر عن أعطائه
 ورأيت لثم الشعر بعد مثيه
 مستدرحا منها إلى آلايه
 عشقي ملوكتي لأنّ معدني
 مارالت الأملاك من أسلايه
 ٩ (٧) - وقال أيضا.

يا نأى من ذكره في الحشا
 صيفي ودكرى في الحشا صيفه
 لا تحسوني باعسا إنما
 سحبت لما مرّني طيفه
 ٢ (٨) - وقال أيضا يعتذر إلى من عتب عليه في ترك القيام له*
 اما ما فأتى من عتابك حائف
 وعهوا فأتى بالحياة عارف
 أعلی أن لی عدرا فان كنت مصفا
 فكّر قابلا أو لا فارتك حائف
 وما كان شعلی عنك إلا لآتئی
 شكری علی تحمیر شكرك عاكف

(١) ون - نق - تق

* وقال أيضا يعتذر من عتب في ترك القيام وحن معه - ح .

† الحائف الجائر .

وإن^١ كان حسبي عد لقياك قاعدا
 فإن^٢ فؤادي قل لقياك واقف
 وإن كنت قد أحليت مئى مواقفها
 فلي فى مقامات الشاء مواقف ه
 شكرت عتاما^٢ رقى منك وراقى^٢
 فقلت سلاف عتبه^٢ وسوالف
 ورحت لى لما تعطفت معرصا
 وكم رحى بالعاشقين المعاطف
 بحقك إلا ما مست بعطمة
 فمثل بلا شك لمثلك عاطف
 وحسك فصلا^٢ أن ترى لى عادرا
 وحسبى فصلا أتى لك واصف ٩

(٩) - وقال أيضا مئى^٢ الفاصل بعيد البحر

حتى حبالك لا^٥ وقى ولا وائى
 بل حاف منك ومعدور إذا حافا
 ما كان أكرمه طيما ألقت^٦ به
 يأتى ويؤتى من التقييل آلافا
 ورتما ألق التقييل مقتصدا
 وكنت ألق دمع العين إسرافا

(١) فإن - تق - تق (٢-٢) رقى مئى و راقى لى - مح (٣) عى لى - مح (٤) عقلا - تق

(٥) ما - مح - تق (٦) ألم - مح .

حسب المتيم فقرا^١ بعد مسكة

أن يسأل الطيف إلحاحا وإلحافا

* يا حاحية من قوس محاجها

إرمى القلوب فقد أصحى أهدافا ه

أطرقت عجا فأضرمت الحشا فلش

أعمدت سيعا لقد حرّدت أسيافا

والله أعرى بذاك الطرف فترته

وأنت أعريت بالعباب أطرافا

والعص يحكى إذا مال السيم به

مك اعطافا وما يحكيك أعطافا

تلتف قامتها بالوشى إن حطرت

في حليها فأرى الحيات ألغافا

أفدى لآلى ثعر في مقسّ لها

إذا اتسعن عددن الدر اسلافا

يكاد يهوى حصى الباقوت من يدها

لردفها إذا^٢ تطنّ الردف أحقافا

(١) دل - مج (٢) أو - ثى - ثى .

* راجع الجزء الأول صفحة ٤٣٥

يا حاحية من قوس محاجها ردب سهامك ما فالتة أقواسي

ولم تدع لعرال المسك مكتهما^١

والريق ميا ولا سيبا ولا كافا

لو واصلتني يوما لم أمت ابدا^٢

إد كنت أدخل فردوسا وأعرافا

ويلى عليها ومها إد تعديني

بالوعد والصد إقاء وإتلافا

و^٣ قلت للقلب عفاها وقلت لها

عافى سقامى فلا^٤ عافت ولا عافا ١٥

إن لم تطيعى فان القلب طاعى

أو لا^٥ تطيعى فان الصبر قد طافا

سلوت نأيك^٦ بالميص أندية

وعيش وصلك بالمحصر أكافا

من يرى الأرض دارا والآنام بها

له عيدا والمعروف أضيافا

الماصل المالح الأوصاف واصفه

فراح يطلب للأوصاف أوصافا

تدى السحايا حقيقا^٧ من ترفعها

عس الحلائق والأفعال أشرافا ٢٠

(١) مكتهما - مح (٢) كندا - نق - تن (٣) قد - نق - تن (٤) مما - نق - مح (٥) ولم - مح

(٦) لو بك - نق - تن (٧) ملوكا - نق - تن

تأملت في معاليها^١ حلائقه

فأصحت فيه إحواءا وآلافا

مره الفعل عن عيب فليست ترى

في الميّمّا ولا في الوعد إحلّافا

صاع القلائد للأعناق نائلة^٢

والمدايح صاع الساس أشافا*

عماد رؤوسا به قصّاده وبه

عاد الملوك على الأطراف أطرافا

ما كت من قل أقلام له قطعت

أطّر أنّ من الأقلام أسيافا

٢٥

ولم أحلّ قل أنّ أئدى حواهره

أنّ الحواهر قد أصبح أصدافا

† وكت أحسب قسا في فصاحته

فردا فأبصرت^٣ قسا عده فافا

(١) معانيه - مح (٢) نافلة - تق (٣) فأصحت - تق - مح .

* الشف معلاق في قوف الادن وما علق في أعلاها .

† قس من مساعدة من عمرو الأيادي اسقف نجران خطيب العرب و شاعرها
يصرّب به المثل في البلاغة ، قيل هو أول من علا على شرف الخطب عليه و أول من
قل في افتتاح كلامه أما بعد ، وأول من انكأ عند خطبته على سيف أو عصا ، و أول
من كتب من فلان إلى فلان ، و أول من أفر بالعت بغير علم ، و أول من قال
البيعة على من ادعى واليمين على من أنكر ، وفي الحديث يرحم الله قسا انى لأرحو =

يرى الحق بلا عين وإت له
 على المعيب عن عيبه إشرافا
 ما مال قط إلى الدنيا ورحرفها
 ما زال للعطف ميّلا وعطافا
 وقد حواها وأعطاها محملتها
 ٣٠ برا وحوذا وإعظاما وإسعافا
 صير الشطر مدولا ومستها
 وصير الشطر أحاسا وأوقافا
 أقرصت ربك قرصا سوف يصعبه
 يوم القيامة إصعافا وأصعافا
 كفاك فاشكره في الدنيا وتشكره
 في حنة الخلد والمأوى إذا كفا
 إني أهني عما لم يأت موعده
 كما أهيك بالعبد السدى وافي

= يوم القيامة أن يبعث أمة وحده ، والمعنى أني كنت أحسب قلدا أن قسا فرد
 وحيد في فصاحته ولكن رأيت القس يتردد في كلامه أمامك فاه ، فأنا الرحل
 أكثر الغاء و تردد في كلامه وقال في المعرب الغاء الذي لا يقدر على إحراح
 الكلمة من لسانه إلا بمجهود يتبدى في أول إحراحها شبه الغاء ثم يؤدي بعد ذلك بالجهد
 حروف الكلمة على الصيغة .

(١) و معروفا - تق - تق

واي^١ فاءك مشتاقا ورعته

٣٥ أن لو أقام ولو شتى ولو صافا *

فاسعد به تعل للحدام^٢ أرؤسهم

فيه ورعم للأعداء^٣ آصافا
واكفف بوالك قد أصررت في كرما

من حاور الحر^٤ احفاء فقد^٥ حافا

حارت أياديك حتى أثقلت عني

٣٨ وأنت أكثر خلق الله إصافا

(١٠) - وقال أيضا

أهت من وصل لولا تهتكه

لكت داأف في الح^٦ من أه

وإن عني ولم^٧ أشعر سيته^٨

٢ من باطل الواحد أو من طاهر الأسف

(١١) - وقال فيه^٩

.

قافية القاف

(١) - وقال يمدح الملك الأفصل نور الدين علي بن الملك الناصر

ليل^٦ الحمى نأت بدرى فيك معتنى

ونأت بدرك مرميا على الطرق

(١) لم عاداك - نق - نق (٢) الحد - بن - نق (٣) لهد - مح (٤-٤) اتعه مبيته - نق

(٥) قد حدما من هنا قطعه (حمسة ايباب) ووردها في الجزء الثالث (٦) ليلي - نق .

- شتى نالها و صاف به أقام به في الشتاء والصيف .

شتآن ما بين بدر صيع من ذهب
 وداك بدرى و بدر صيع من بهق
 رار الحيف و بدر التّم في^١ كمد
 ناد عليه و عص السان في قلق
 يمشى على حدّ من يهوى و أدمعه^٢
 تهمل فسحان محيه من العرق
 و قل دا كان طيما من تكّره
 فان سرى كان مسراه على الحدق
 و بات بالّتم تحت الحتم مسمه
 و الصدر بالصمّ تحت القفل و العلق
 و عت طيبي لما حاء سيّده
 يا عين عنى طريق الطيف بالأرق
 يا عادلى فيه أما حدّه و د^٣
 كما تراه و أمّا ثعره و فنى
 و ما حوئك تلويها على سهوى
 و لا صلوعك تطويها على حرق
 * تريدنى خارجيا عن محته
 أنى و بيعة داك الحس فى عنى ١٠

(١) من - رف (٢) فأدمعه - مح (٣) ذهب - تو .

* التورية في هذا البيت تشير إلى أن الخارجى حرج والحال أن بيعة على رضى الله عنه =

يا صاحب الحس لا تعجل هرقنا
 ما 'رمقتك إلا' آخر الرمي
 وسائر لى عييه راحتته
 ليت الصى لى من عييه ٢ كان بقى
 سرقت قلى ولم أنكرت سرقة
 أليس حدك مسروقا من السرقة *
 وكهنة لك تحي نفس ناشقها ٢
 مسترق من الفردوس مسترق
 حاء العرام وهذا الحس فى قرون
 والعيت يهيمى و بورالدين فى طلق
 تساقا فادهم الدحس فى طلم
 من القطوب وفار السور بالسق
 إن السحائب ٤ حارته فأتعها
 وذلك القطر بعد الجهد كالعرق
 الأفصل الملك المخلوق من كرم
 ومن سواه هو المخلوق من علق

١٥

= كانت فى عيه ، ومناسبة الحس بحسب على تريد لطافة المورية ، ومعنى السعر
 تراد أن أخرج عن حورة حه ، والحال أى مشعوف بعسقه وصرت كالرحل
 الذى ، به الحسبه

(١-١) رمقت لئلا - بق (٢) عيك - يح (٣) عاشقها - تق - رف (٤) السحابة - بق .
 'السرقة' سقى من الحرير الأيص

حاشاه

حاشاه أن يتعنى في تكرمه

وإتما هو ماش فيه مع حلق

مدحه الورق في الأوراق ساحة

في حمرة الفجر أو في حمرة العسق ٢٠

مولى الأمام على ٢ هكذا نقلت

لما الرواة حديثا غير محتلق

على الشهادة بالفصل المين له

أهل المداها ٢ والآراء والعرق

أقام في الأرض سوق ٤ الحلق قاطنة ٤

بالقسط من جعل الأملاك كالسوق

تصاءلوا منه وانقادوا لعزته

إلى التدلل واصطروا ٥ إلى الملق

من أقل الدين في إقال دولته

شوقا إليه وفر الكمر من فرق ٢٥

تصوا إلى معرك الهيحاء عزمته

كأنها منه في مستره أبق

وراحة ٦ منه لا ٦ تمك عاشقة

للأسم اللدن أو للرهف اللسق

(١) حمرة - بن - رف (٢-٢) مولى على الامام - بن - رف (٣) الشهادة - مح

(٤-٤) الحى ٥ ثمة - بن - رف (٥) وانقادوا - بن - رف (٦-٦) ملك لم - مح .

١ وقته حنة تقوى ١ في معاركه

وحنة الصبر فيها للثقي تقى

استحضر الكمر ماداً حلّ منه به

وما الذى منه فى يوم اللقاء لقي

هَمَّ الأعداى وما مالوا برعهم

ما أملوا هل تال الشمس بالآق

٣٠

أشقى به الله من عادى علاه ومن

عادى علياً من الجهال فهو شقى

يا فلق الصبح من سيف براحتيه

أنت الذى فلق الهامات بالعلق

فى موقف صاق حتى لا محال به

لكنّ درعك لَمّا صاق لم يصق

فكم تركت بها كمّاً بلا عصد

وقد ٢ بوسدها رأس بلا عق

يروى عدوك لكن ماء لستّه

بالحر منها و بعض الرى كالشرق

٣٥

عدرتهم يوم ٢ فروا منك حين رأوا

صرباً يعيد حديد الدرع كالحلق

(١-١) وفيه - ثقي، وقته تقوى و صبر - مح (٢) و كم - مح (٣) حين - مح .

فما يحاكمك لا من كان في شرف

هوق السماء ولا من كان في بفق^١ *

قطعت بالموت من أرواحهم علقا

والموت قطاع ما يلتقي من العلق

نكى لهم من وراء البحر بحر دم

حتى تحمر ما في العين من ورق

ما أحر الفكر عن وصف يحيط به

ولو أطاق لكان القول لم يطق^{٤٠}

يشي لسانى وقللى مه^٢ في حدل

^٢واتنى لقصور عه^٢ في حق

وكم لحائى فيه كل دى حسد

لما رآنى من سماه في عدو

وأنى مه في عيش بلا نكد

وأنى مه في صفو بلا ربق

لما كسانى أثواب العى حسث

فيها حلاى وحس العص بالورق

(١) يبق - مح (٢) مك - مح (٣-٢) ويشي لقصورى عك - مح *

* البق سرب في الأرض له محر ح إلى مكان

^١ ربق الماء أى كدر

عذرت عادل مدحى فى ماقه

إد كآب يدحل بين المسك والعق ٤٥

(٢) - وقال أيضا ١

.....

(٣) - وقال أيضا

عدل المحب على معدنه ٢ عدل لعمرك ٢ لا يوافقهُ

لما تكمل ٢ حس وحتنه قالوا تعدر قلت عاشقهُ

(٤) - وقال أيضا

عوصى بعده تتأريق دهر رمى جمعاً ١ تشريق

صحت بالعين يوم فرقته ٥ كآته كان يوم تشريق

يحوم لثى على مرأشه و يشتهى أن يعوم فى الريق

ورب ليل حاد الرمان به عاقته فيه أى تعيق

٥ و بات داك الرصاب من ميه راحى و داك اللسان اريق

(٥) - وقال ايضا يمدح القاصى الفاصل ويهينه تقدمه من الحاح

نعم المشوق و أعم المعشوق

فالعيش كالحصر الرقيق رقيق

واهاً على الحصر الرقيق واما

قطع الحديث حديثه الموثوق

(١) قد حذفنا من هنا قطعة (نتيين) و نوردناها فى الجزء الثالث (٢-٢) شئ وحقك -

شح (٣) تكامل - شح (٤) جمعى - شح (٥) فوقتكم - نق - نق

حصر أدير عليه معصم قلة
 فكأنت تقيلى له تعيقُ
 واعم لقد طرق الحيب وماله
 إلا حدود العاشقين طريقُ
 فرشوا الحدود طريقه فكأتما
 رفراتهم لقدمه تطريقُ
 حلى^١ العاد ديوه ولرما
 كأب الشقاء إلى السعيم يسوقُ
 وافي^٢ وصح حيه متفس
 وآتى وحيد رقيه محوقُ
 يملى تعاليق العتاب وقلها
 لم أدر أنت فؤاده تعليقُ
 وصعت فيه صاعة شعريه
 فالصدر يرحب^٣ والعاق يصيقُ
 وفيت من طرب وقد أفى فى
 ريقا له يجرى عليه الرق
 وصمته الصم^٤ العيف^٥ فقال لى
 لا قلت أسك يا رفيق رفيقُ

(١) حلب - مح (٢) رحب - مح (٣) الصعيف - تن

ومممت بالصدر الذي تصحيفه
 فيه وما كُلّ الوفاء يليقُ
 وعدا يطاردني ولا يحلو الهوى
 حتى يطارد عاشقا معشوقُ
 صبرت أوعج العرام وما دري
 أني على أحلاقه^١ مخلوقُ
 في مجلس مطر الكؤوس رعه
 ١٥ ونل وعيم السد فيه صفيقُ
 وكأتما السد الدكي علالة
 فيها روق السالى حروقُ
 وأنى الحيب نكأه وكأتها
 شفق يقرّبه إليه شفيقُ
 ٢ فسرتهما شعفا لأت سيمها
 مكى من أنفاسه مسروقُ
 و جهلها^٢ وعليت أن رصاه
 راح وأت لسانه إريقُ
 يا من أدار وقد أدار عقولنا
 ٢٠ كأسا يرق شرابها ويروقُ^٢

(١) اطلاقه - ع (٢-٢) لا واحد في شخ (٣) وحملتها - تق .

١ بين الرياص وبين وجهك ستة

فألاس يترب ٢ والشقيق شقيق ١

سعيًا لدارك وهي دارة بدرًا

وله غروب عندها و شروق ١

يا دار كم طرت إليك هوسًا

شوقًا فلا طرت إليك الوق ١

ولقد نأيت فصقت درعا إد آني ١

عند الرحيم فرال عني الصيق ١

فالقلب من أسر الهموم محلّص

٢٥ والطرف من رقّ السهاد عتيق ١

قدم الأحلّ على أحلّ سعادة

تصو لوحه لقائه وتوق ١

قدم السرور مهتًا بقدمه

وآني يشربا به التوفيق ١

فالدّهر معتدر يوم لقائه

بما حياه بيومه التمرق ١

والصبح في شعة الطلام تسم ١

والشمس في ثوب السماء خلوق ١

^١ سرت بمقدمه الساء ثوبها

٣٠ هوق الحلائق بالخلق حليق^١

ركب الطريق سهّل التسهيل في

تلك الطريق وعوق التعويق^٢

لا عرو إن سعدت طريق ركانه

فالسعد ععد والرشاد طريق^٣

^٢ وأتى إلى البيت العتيق ووحده

وهواه بالبيت العتيق عتيق^٢

ورد المساهل وهي ملح ماؤها

^٣ وكأثها في راحتيه رحيق^٣

^٤ ويكاد يرويه السراب كرامة

٣٥ والرى في بحر السراب عريق^٤

ومضى وعأوده كما قد عأودا

ممشوق من سعد العراق عشيق^٥

أهدى له الدر الصار تصاقا

والرسم أن تهدى إليه الوق^٤

وعدا الحلائق في مى تخليقهم

وله على أفق السها تحليق^٥

(١-١) لا يوحد في تنى (٢-٢) لا يوحد في تنى (٣-٣) وأتى يشربا له التوفيق - مح

(٤-٤) لا توحد في مح .

إن حلّ هذا العمل منه فكم له
 معى حليل القدر وهو دقيقُ
 'وأمام ما' يديه من ألقاه
 رأى يشقّ^٢ وراءه التوفيقُ ٤٠
 لولا اعتقادي للشريعة محلصا
 ما قلت إن كلامه مخلوقُ *
 ورث السيادة كبرا ، كابر
 فالعرق في أفق العلاء عريقُ
 معى الرئاسة فيه بكر لا كس
 معى الرئاسة عنده مطروقُ
 الحكم^٢ فصل والكلام مهصل
 والوحه طلق والوال طليقُ
 تعمق في الحود لولا حوده
 ما كان يشكر في الورى التعميقُ ٤٥
 لا يستقرّ المال فوق سابه
 حتى كأت سابه محروقُ
 سق الكرام وما اردهى متكبرا
 حتى طسا أنه مسوقُ

(١-١) وأما وما - مح (٢) يشب - مح ، يسو - تق (٣) الحلم - بن ، العلم - تق
 * يشير الشاعر الى عقيدة الأشعرية حلاو للعتلة في أن كلام الله ليس بمخلوق.

يا طالين درى علاه توقفوا
 ومؤملين بدى يديه أيقفوا
 لو رامت الشمس المسيرة شأوه^١
 ٤٩ يوم الفجار لعاقها العيوق *

(٦) - وقال أيضا يمدح أمه على الصدق الذى وهبه له ويصفه^٢
 راح رسولا وحامى عاشق
 وعاقه عن رسالتى عائق
 وعاد لا بالحوار بل بحوى
 أحرسه والهوى به باطق
 والعدر فيمن هويت مسط
 والعدر فى مثل حسه لائق
 ومحل الشمس بالملاحة قد
 ألس حتى حيلة الواثق
 أوعدى أنه سيلحقى
 ٥ فكان لاساقا ولا لاحق
 † وكان طي أن سوف يطرقى
 لأنه اللحم واسمه الطارق^٣

(١) بصله - مح (٢) طارق - مح

* العيوق محم أحمر مصىء فى طرف الحجر الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

† الصدق حان السيل أى الحبوب .

‡ كنت أظن أنه سيأتى إلى ليلا لأن اسمه طارق ، والطارق أيضا اللحم الذى يقال =

وقال (١٢٧)

وقال لي مسكى السماء فان شئت

ت أو استطعت^١ فارق أو فارق

هيات هيات أب تقيم بها

تملأها والسماء والطارق

كيف يقر الحبيب في وطن

ولم ير قط في حشا حاق

* له فم كم سرت به قلى

١٠ بالوهم بين العديب أو فارق

إلم أكر آكلا حلاوته

بالهم إلى ساطرى دائق

^٢ ريقته عاتق محرمة^٢

يا قوم للعلام والعائق^٣

قل للنام العلام قل على

رعى وقل يا قيصره عائق

= له كوكب الصبح و منه قول هـ

نحن سات طارق ممشى على السمارق

(١) استطعت - مع (٢-٢) و ريقه ريقة محرمة - نق - تق .

* شبه الهم بالعديب والبارق لعدوة ريقته ولعل نعره .

† العائق من الجمر التي لم يمض ختامها احد و إذا حسيت الجمر أو قدمت يقال لها

عائق، والعائق العبد الذي حرق عن الرق .

سبقتني للعاق فأخط به
وما رأى الناس قط لي سابق
سقتهم للعلاء مشتريا
١٥ حتى لصيرت^١ سوقها باق
وفقتهم بالكمال وليعلم
يخلق بأن الكمال في فائق
أنى لي القصص^٢ أن محمد أنى
سام كما أن قدره سامق^٣ *
هو الرشيد الذي رئاسته
سارت بلا راحر ولا سائق
علا يعوق السماء مرلة
أيس تقولون طرفه رامق
٢٠ وفي سرى الحو أصل معته^٤
أين تقولون فرعه باسق
يرى ظهور السحوم طالمة
وكيف يرمى بهت من حائق^٥ -

(١ - ١) محدا وصيرت - مح (٢ - ٢) أنا لي الفصل - تق - تق (٣) سابق - تق ،

شاهق - تق (٤ - ٤) و من سرى المحداصل بيعته - مح

* سمي السات يسمق سموه علا وطال ، والسباق الخاص .

^٥ الحائق الحبل المربيع ، ويقال حاء من حائق أى من مكان ربيع وهوى من حائق
أى من علو الى سهل .

يكى أنا الفصل فهو يعشق شح^١

ص الفصل و المرء لانه عاشق

و يشرق الليل نورا عرته

كأما در فوقها شارق

وان دحت^٢ فى الخطوب معصلة

فهو لإصاح فحرما فائق

كما الدحى والصحى لو احتلطا^٣

٢٥ لكان ما بين دا ودا فارق

دكاؤه يعلم العيوب فقد

أصحى عليما سرها حادق

ورأيه يملأ الرمان فقد

صاق وما صدره^٤ به صائق

وسعده عده وإن أنق^٥ ال

مد فلا كان عده آنق

لو أصبح المشتري يعانده

لحظه عن مكانه الشاهق

وحوده معرق العمة فكم

٣٠ أصبح مهم محوده عارق

(١) طول - مح (٢) دكت - مح (٣) احتضا - تق (٤) عليها - تق - تق (٥) درعه - تق

أعطائم وكل صامت معدا ١١
 صامت مهم بمدحه ناطق
 يحسن تقييلهم إلى يده
 كما يحسن المشوق للشائق
 قل لعدو حري ليلحقه
 هيهات هيهات لست باللاحق
 يرتق فتق العلى إذا فتقت
 وأنت لا فاتق ولا راتق
 طرت ولكن مثل الفراش فلا
 تصحر فما كل طائر ناشق
 من أدعى محده مسارقة
 فقل له قد مسكت يا سارق
 تطر أعداؤه به حقوا
 وما لهم حاق سوى الحائق
 يامن بأعامه وبائله
 انقص طهرى وأثقل العاتق
 أقطعتى وسط بلدتى بلدا
 سر به كل رامق وامق

٣٥

(١-١) لا يوحد في ن - ق - ر ف

تعدو الدابر وهي علقته

وسرها قَطَّ لم يرل باق ٤٠

ليس يالى باليل حين آتى

ولا إذا صرّ بالحيا بارق

قد طاب لى محتى بعير عا

والمسك لم لا يطيب للاسق

وعيشتى قد صفت فورها

مع كدر السدھر ريق رائق

إن لم تكن حالق فقد أدن ال

حالق فى أن تكون لى دارق

* ١ يا حھرا قد صدقت وعدك لى

فأت لا شك حھمر الصادق ٤٥

(٧) - وقال فى العرل

عتقت ومن هذا الذى ليس يمتق

ولم لا وقد هام ٢ الحمام المطرق

وإن كسب علقت الحيب فاه

نقلى ٣ من كل الربة أعلق

(١ - ١) لا يوجد فى مح (٢) ناح - مص (٣) نقلى - نق - تن

* ورى بهواه حھمر الصادق لأنه اسم محل الامام رين الغادين، لو قل ي حھمر لكان

أصح .

أموت عرلما حين أحرم وصل من
 هويت وأحيى فرحة حين أرقق
 وإن القى يحيى بما قد يميته
 فالماء يحيى وهو بالماء يعرق^١
 وإياكم لا تمكروا حق قلبه
 فقلب الذى يسعى ويحقق يحقق^٢
 وليس المعنى بالحبيب بواطن
 وإن المعنى بالحبيب لموثق^٣
 * هدى^٤ تنباياه وصل^٥ شعره
 فكاد^٦ بقول الماوية^٧ يصدق
 أندر الدياحى أت بدرى رائد
 وأنت على الأيام تمحى وتمحق^٨
 تحلق شعر الصدع من فوق حده
 فاقبل قلبى يحوه يتحلق^٩
 فلولا بداه أحرقت الصدع حمرة
 مات على السار الذى والمحلق^{١٠}

(١) سرق - مح (٢) سرى - بى (٣) وطل - بى (٤) فكدا - مص (٥) العادلى - مح
 - ماى رحل من فارس ذهب إلى أن البور فاعل الخير والطلام فاعل السر، والسنة
 إليه مويه، فيتصح الهداة إذا سست إلى ثباياه التى هى كالبروق فى اللعان والصلالة
 إذا سست إلى شعره هو أسود فاحم، وفى هذا يقول المتنمى يشير بكذب قول
 لـ بولة لأن طلبة اللبالي هده إلى محوته

وكم 'طلام الليل عدى من يد تحر أن الماوية تكذب

وحدث على حظ العدار كأنه
 كلام على سطر من الخط ملحوق
 بحقك احمل لى على الصدع قلة
 فذكر^١ ماء فيه صدعك رورق^٢
 وإن شوش الصدع السيم خلها
 عسى أنها فى ذلك الماء تعرق
 وإلا على الحصر الدقيق فقال لى
 إليك فإن الحصر من داك أصيق^٣ ١٤

(٨) - وقال ايضا

أنا أمير العشاق	قللى لوائى الحماق
وأته كساة	فيها ^٢ سهام الأحداق
* وأته محميم	له القلوب اوطاق
† حيم فيه ملك	له الحسوم رستاق
قد ملك الملح وقد	فاق ملاح الآفاق ^٥
متر من الحس فما	يخشى عليه الإملاق
ومدب الطرف فما	يدعى له بالإفراق

(١) تحرك - مح (٢) رونق - بق (٣) فيه - مح

* الوطاق الحيمة (مركبة)

٥ - الرستاق والرداق السواد والقرى معرب من 'الدرسية' رسته بمعنى الطريق

وسحره حق وكم قد حق نى وقد حاق
 مع أن قلى^١ معه كلى إليه مشتاق
 * يئال لئى كلما أنشأت عليه الأشواق
 بيت من حوى عليه للعاق اعلاق
 إذا تنى قده^٢ فالعص بين الأوراق
 ومن رأى مسمه رأى عقود الاحقاق
 † وإب تنى حليه فهل سمعت إسحاق
 عذاره وحده^٣ سطر عليه إلحاق
 وبعد داصابة قد برحت بالعشاق
 كم بصحوا مها وكم صاحوا وكم قالوا قاق^٤
 سلى عن معصمه ولا تسلى عن الساق
 ما أحس الخلق وما أحس تلك الاحلاق
^٢ عوادلى محسه قد حصعوا بالاعاق
 وسكتوا لأنهم قد شرقوا بالأرياق^٥
 لم يسطروا وأحرسوا هذا عى ودا حاق

(١) كلى - ش (٢) و حد شه - نى - تنى (٣-٣) لا توحد فى نى - نى

^٤ يقال انشأ عليه الناس من كل وجه أى انصوا

^٥ أشتار به إلى اسحاق الموصلى المعنى المشهور الذى عاش فى زمن المأمون ومات

فى سنة ٢٣٥ (راجع إرشاد لياقوت ح ٢ - ص ١٩٧) .

^٦ وقى القوق حكاية صوت الدحاجة .

+ الارياك جمع الرقيق رصاب الغم

لم يحك حصى بعده إلا السحاب العداق^١
 كان لترب الأرض في دموع عيسى أرقاق
 يا عجا لأدمعي تركو بطول الإمباق^{٢٥}
 شعيت يا قلب به فقال لي والآفاق
 وأصل دلي^٢ بطرة تسلفت إلى السطاق
 وسرقة فعوقب الجسم عقاب السراق
 هذا هو الظلم الذي يقصى به للعشاق
 يا قاتل الصب هوى لا دقت منه ما داق^{٣٠}
^٣أمّتى بطرة فأحيى باطراق^٢
 أمّتى فأحيى يا سمّ أو يا درباق
 أعرت^٤ في الدرع^٥ وما حرمتى بالاعراق
 لم يبق شيء في أو شملته بالإحراق
 وإت شيى أسود لأت شيى حراق^{٣٥}
 لي أسوة الشمس التي أتكلتها^٥ بالإشراق
 ومربة صحكت إذا^٦ فحمتها بالإراق
 إن كان اسرى سرّه فالأسر مثل الإطلاق
 أو صاق صدرا في وصد رى لاهوم ما^٧ صاق
 أوحان ميثاقى فأسى لا أحور الميثاق^{٤٠}

(١) العيّدق - نق ، يلاق - نق (٢) دائى - نق - نق (٣ - ٤) لا يوجد في نق

(٤-٥) سهميك - مح (٥) إذا تكنتها - نق - نق - مح (٦) أو - مح (٧) قد - مح .

(٩) - و قال يوم مسيره إلى الشام

لما دعا^١ في الركب داعي^١ العراق

لّاه ماء الدمع من كل مأق^٢

يا دمع لم تدع سوى مهحتى

فلم تطقلت بهذا الساق^٣

وإن تكن حمت لطي رفرتي

فأنت معدور بهذا الأناق^٤

وإن تكن أسرعت^٢ من أنة^٢

أن لها من أنتى ألف راق^٥

مهلا فما أنت كدمع حري

وراق بل أنت دماء تراق^٥

فممت والأحضان في عذرة

والدمع من مسئلتى في شقاق^٦

أستقى بمرح الحزن روص اللوى^٢

يا قرب ما أتمر لي بالعراق^٧

وأسلف التوديع سكرى لى

يحدع قلبي تتلاقى^٨ التراق^٩

(١-١) الركب بداعي - تق - تق - رف (٢-٢) لى حية - يح، من حسه - تق -

رف (٣) اللوى - يح (٤) التلاق - يح

وما عناق المرء محبوه
 إلا لكي يلتف ساق بساق
 لله داك اليوم كم مقلة
 عرقى وقلب بالحوى دى^١ احتراق^{١٠}
 ومعشر لا قوا وحوه السوى
 وهى صماق بقلوب رفاق
 ووالد بل سيّد واله
 سقاءه توديسى كأسا دهاق
 يقول لى أتعت قلى فلا
 لقيت من بعدى ما القلب لاق
 قلت له والحق ما قلت له
 والصدق ما رال لى طاق
 أسمعقك أس^٢ فى بلدة
 أحلاق قوم ما لهم من حلاق^{١٥}
 هم معشر دق فمس^٢ أحل^٢ دا^٢
 أصحت معالى^٤ اللوم فيهم^٤ دقاق
 لما سرت حيلى عن أرسهم
 أسميت قلى بعتيق العماق

(١) دا - نق - تق (٢-٢) أيقنت أن ألت - تق - رف (٣-٣) أحلهم - نق -

تق - رف (٤-٤) القوم منهم - نق - تق - رف

وسدر تمّ قال لي عاتسا
 قللت صدى يا كثير المعاق
 حذعتي حتى إذا حرتي
 سلطت بالين على المحاق
 قلت سدور التّم أسرى السرى
 ٢٠ فارص نأى لك يا بدر واق
 واقعد طليقا ما نأت داره
 ودع أسيرا سائرا في وثاق
 وربما كانت لنا عودة
 وإن تكن كان^١ إليك المساق
 مد صقع القلب لتوديعهم
 وحرّ لم يسل فلما أفاق
 ان كان وحدي^٢ غير فان بهم
 فارت قلبي بعدهم غير باق
 والله لا ساوى وإب كانوا
 ٢٥ حور^٣ الوى عدى بيوم التلاق

(١٠) - وقال ايضا

طى بمصر سبت منه عاق عرلاى العراق

(١) كانت - نق - اق (٢) حسى - مح (٣) يوم - مح .

ورشفت راح رصاه فوحدته^١ حلو المداق
 فادا أتاني عاطلا^٢ حلّيته در^٣ المآق
 * وإذا تاطر قدّه فأما المشقف بالعماق
 يا حس أياي^٤ ه لو ان أياي^٥ سواق ه
 بالله يا قمر الورى من حصّ حصرك بالمحاق
 * وعلام يعلط سلك حلقك مع حواشيك^٦ الرقاق^٧
 كم^٨ يعدلون على^٩ احلا عى فى وصالك واهراق
 ودواء ما تصو إليه النفس تعجيل العراق

(١١) - وقال أيضا

أحتى هل عندكم أتى علقتها ماحة علقه
 أثر تقسيلي على^١ حدّها طالع حس لم يكن حلقة^٢

(١٢) - وقال أيضا فى الساعة الخامسة

لم يبق للصف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق
 أقسم لا يطرق حتى يرى صديقه معشوقه مع^١ صديق^٢

(١٣) - وقال يهجو^١

.

(١) لكه - نق - تق (٢-٢) حله لى درر - نق - تق (٣) آياتى - مح (٤-٤) لا يوحد
 فى مح (٥) حواسيك - نق (٦-٦) يعدلونى فى - مح (٧) فى - نق - تق (٨) أو - مح
 (٩) قد حدوا من هاهنا قطعة (اربعة و عشرين بيتا) و نوردّه فى الجزء الثالث .
 * تاطر الرمح تشى .

(١٤) - وقال^١

.

(١٥) - وقال^٢

أما عرس بيتك إن أردت فاطمه أو شئت فاسقه
وكذا صدك إن أردت فافه أو شئت أفقه
وكذاك نعمه إذا أنقته أولا فاشقه
رقيته وحططته هوا فليتك لم ترقه
ووقته لكن رصا ك فليت أنك لم توقه
عوصته من قربه ودنو موضعه سحقه
وحملته عرصا لسل رمانة الراعى ورشقه
والسعد طارق همه بالحد في تصيق طرقة
وفتقت أمرا أت بعد الله مأمول لرتقه
هذا بلا دب أتا ه حريته عه محقه
هو عند أعمك التي لا داق مها طعم عتقه
ورقيق حودك لا رأيت حروحه من تحت رقه
يتسكو وقد أعصت صيقة أرضه وطلام أفقه
فاعطف عليه فإن عطفك إن أنى فليستحقه
وارفق به فسواك يسحل من مودته برفقه
وامن عليه قل محقق فؤاده هما ومحقه

(١) قد حذف من هاهنا قطعة وبوردها في الجزء الثالث (٢) لا يوجد هذا المقطوع في نسخ
يا

يا عيشه يا أس بيت حياته يا باب ررقه

(١٦) - وقال في المحون^١

.

(١٧) - وقال^١

.

قافية الكاف

(١) - وقال يمدح الفاضل

بحافة العص عيط من تتبكا

وحملة الهجر حرؤ من تحبكا

مارلت والحت لا تقى^٢ عثائه

أموت فيك وأحيى من حى فيكا

من يملك^٣ يأحد حظ مهجته

من الرشاد ولكن من بحايكا

^٤ ولى إذا هجر العساق من ملل

هجر يراحيك أو صد يدايكا^٤

(١) قد حذفنا من هنا مقطعتين (١٦ ١٧) ونوردهما في الجزء ثانياً (٢) يحيى - نق -

نق (٣) يحال - نح (٤-٤) لا نوحدي نق

ورام قلّى أن يسلو فقلت له
 أين الذى عنه يا قلّى يستليكا
 وليس آسيك^١ من داء العرام به
 إلّا رصاه ويا شوقا لآسيكا
 كم عادل فيك قد قتلت مسمه
 لما حرى اسمك فيه إد يسميكا
 عاصت دموعى وقد قيل الكا فرح
 فليست أحسد إلّا عين ساكيكا
 أبى لأحبي وتندو أنت مستهرا
 فالخرن والحسن يحمى ويديكا
 قالت لك الشهب قولا وهى صادقة
 ما أحق الدرّ لما رام^٢ يحكيكا
 يا بدر إن كنت تشكو فى الطلام أذى
 من الصلال فدرى فيه يهديكا
 وإن أردت معانى الحسن متتة
 فاكتب فوحه حيب القلب يمليك
 إليها فأمل أحاديث الجمال^٣ له
 فما أماسيه إلّا فى أماليكا

(١) أسئل - ن - تق (٢) كاد - نق ، كان - تق (٣) العرام - تق

أستعمر الله أنى قد سبتُ سوى

مواعدا لك صاعت في تناسيك

وستر ليلة وصل بات يسترا

حتى انشمت فعاد الستر مهوكا ١٥

شكاك للرق يا إيماص مسممه

ليل التمام فألى الرق يشكوكا

أيام وصلك كانت من ملاحظتها

للساطرين محوما في لياليكا

يا نارح الدار والذكرى تقره

لئن رحلت^١ فإن الذكر^٢ يديكا

قرب فؤادك من قلى معانقة

لعل رقة داك القلب تعديكا

ملكك قلى فقل لى كيف أصره

وحُرَّتْ بهى فقل لى كيف أفيكا ٢٠

دع عنك ملكى وعنتى أنى رحل

للماصل س على صرت^٣ مملوكا

تملك الدهر من قلى فقلت له

يا أيها الدهر يهيبى ويهيكا

(١) عدب - ح (٢) الغاب - قى (٣) عدب - بو (٤-٥) لا يوجد هـ البيت فى ح .

١ القائل الفصل لا يديه مسهرا

و الفاصل القول لا يحفيه مهوكا^٢

أعيد محدك من ترك ملا سب

يقصى طهورى أن تحو لآليكا

لا تأته وأقم يا معتميه تحد

حدواه تأتيك والديا تواتيكا

٢٥

إن كنت صيق حال فهو يوسعها

أو كنت ميتا فالإعام يحييكا

قال الرمان لم يأتى سوى يده

ما كان أعاك عم ليس يعيكا

رد الممالك أحرارا وكم رحعت

صائع مه أحرارا ممالك

تلك المكارم لم يبق اليقين بها

في النفس طنا ولا في القلب شكيا

إذا تعاليت فيها قال حاسده

استعمر الله إلا من تعالिका^٣

٣٠

يا من تعس في إعطائه سرفا

إني أراك ستعطى من معالیکا

(١-١) لا توجد هذه الأبيات التمايه في م (٢) متروكا - ق

١ تلقى معالى المعالى فيك ناهرة
 وستمّد المعالى من معايبكا
 لا يست الخود إلّا فى دراك كما
 لا يحصد الفقر إلّا فى معايبكا
 يروم شأوك من ٢ أصيته حسدا ٢
 أنى وكيف وما فيه الذى فيكا
 لما رأيت المساعى فيك معجرة
 ٣٥ عدت من فيه عمر عن مساعيك
 إني أتيتك يا عيت الورى طمأ
 فى الحال لما أعتته عواديكا
 تعطى أعاديك حتى كدت من حق
 أقول هب لى وهى من أعاديكا
 ٣ أعيد محبك من تركى بلا سب
 وكيف أصبح متلى منك متروكا
 وإنما منك لى مولى أقول له
 حسى وحسك أنى من مواليك
 فما بقائى إلّا منك مكتسب
 ٤٠ ولا حياتى إلّا من أياديكا

(١-١) لا يوحى فى تقى (٢-٢) فى فله حسدا - تقى - تقى - مص (٣-٣) تكرر هذا السطر

وقد مدحت لآنى فيك بمدح

وقد رحبت^١ لآنى ت أرحوكا

فأصحك الله من والاك مستهجا

نالت^٢ منك وأحرى شأن شايكا

٤٢

(٢) - وقال أيضا

تركت حيب القلب لا^٢ عن ملالة^٢

ولكن لدب أوح الأحد نالتك

أراد شريكًا في المودة يسا

وإيمان قلبى قد بهانى عن الشرك

«وإنى مه فى عقايل طره

ويبقى ويمضى المسك رائحة المسك

وكان حيبى سلك عقد مودتى^٢

فيا ويلنا وواحسة العقد للسلك

٤

(٣) - وقال أيضا

قد صح أنك عدى روضة أديف

لما سممت سم الروص من^٤ فيك

و حين تناهد شهد الريق منك فى

ركى شهادة أطراف المساويك

٢

(١) رحو - نى - نى (٢-٢) ملالة - نى (٣) مسرى - نى (٤) فى - نى

معديل السدائد ويد العلة والعوى

وقال (٣٢)

(٤) - وقال يهجو^١.

.

(٥) - وقال ايضا

إنّ الذى يصحك من آدمعى
وهى عليه أدا تسفك
قد صبح عدى أنه روصة
والروص من ماء^٢ الحيا يصحك^٣

(٦) - وقال أيضا

فارقت من كت له مالكا
يا ويح من أحرص عن ملكه
نقلت نسي حامدا بعده
من سعة العيش إلى صكه
وحمت هتك الستر فيه فقد
وقعت فيما حمت من هتكه
وكان لى عقد سرور فقد
ثرت داك العقد من سلكه

(١) قد حذفنا من ههنا قطعة (بيتين) وبوردها في الجزء الثالث (٢) دمع - نق - مص .

وكم صديق لي في دمعته
 لما رأى الحاسد في صحبه
 'فديت من لم أر لي لائما'
 يلومى إلا على تركه

٦

(٧) - وقال أيضا وهو بالشام *

يا مية القلب لولا أن يقال سلا
 لقلت ما كنت أعصى العدل لولاك
 'رمت من مصر قلنا بالشام فما
 أسراك سهما إلى أحشاء أسراك
 أسرفت في الصدّ إذ أسرفت فيك هوى'
 فالعدل والعدل يهاني ويهاك
 بأيت يقطي وقد ألقاك هاحية
 وفي الحقيقة أنى لست ألقاك

(١-١) مليتي لم ياب لائم - تقى (٢-٢) في الهوى - ح .

* نظم هذه الأبيات معارضا لقصيدة الشريف الرضى حين قالها في المحرم سنة ٣٩٥
 وأولها

يا طيه النان ترعى في جمائله ليهك اليوم أن القلب مرعاك
 'أحد الشعراء هذا المعنى من قول الرضى حين قال
 سهم أصاب وراميه بذي سلم من العراق لقد أعدت مرماك

كم صاد طبعك طرقى بعد همتته

٥ فالحصن حتى والأهداب أشراكي^١

ردى ودائع ثنى حثت أطلها

٢ ما كان أوفاك إد^٢ أودعتها فاك

رمان لم أدر من هوى ومن طرقى

أمن حياك سكرى أم حياك

وإد حمالك قد أعرى حمالك نى

ونى التعطف قد أعراك^٣ عطفاك

وإد معابيك بالأوار راهرة^٤

١٠ حتى لقد حلت معاى^٥ معاك^٦

رحلت عنكم وقد أولعت بعدكم

فما بدراك أوقلنا بدراك

وما أطن ديار^٧ القلب مسككم

نأتى فيه قد أكرمت متواك

فما مررت ربح كان ربحكم

إلا طست صداه أنه الشاكي

(١) أشياك - تقى - مص (٢-٢) أما كفاك نان - تقى - مص (٣) أعداك - تقى ،

أهداك - تقى (٤) راهية - تقى - تقى - روف (٥) معاك - تقى - روف ، معاك - تقى

(٦) فى الأصل كذلك ، لعله كعماك (٧) ومار - مح .

يحكيّ الربع أو أحكيه بعدكم

سقا فيا ليت شعري أيّا الحاكّي

و يوم ماررت ' بيى شاكيا ورقى

مسه و ذلك يوم بالوى ' شاكى

سكت و فيها معانى الحس صاحكة

يا حرّ قلناه من ذا الصاحك الياكى

هى الحيسة دون الناس كلهم

فليهى داك أو فليهىها داك

١٦

(٨) - و قال ايضا

إنّ تحييك فلا دفته علم قلّى كيف يساكا

ما أنت يا قلّى قلّى إذا راعيت إلها كيف يرهاكا

(٩) - و قال فى مجموع

حكيت حسمى حولاً فهل تعشقت حسمك

و كان حسمك مصىّ فصرت كلّك حسمك

و رادك السقم حسا والله إنّك إنّك

٣

(١٠) - و قال ايضا يمدح الملك الأفضل

هيهات ما حالى كحالك يا ويح إلى من ملالك

(١) واروت - نق

- ماعت عن سالى وما أخطرتنى^١ يوما سالك^٢
أدخلتنى بار الحميم هصرت يا رصوان مالك^٣
يا أيها الشمس التى أصححت عهودك^٤ من حالك^٥
الشمس أقرب من ما لك وهى أبعد من مثالك^٥
أحس بحسك يا له قسما واعدل باعتدالك^٦
وإذا قتلت صل المتيم^٧ فيك^٨ واقتل بعد ذلك^٩
وامع صدودك من ما ررتى فما أنا من رحالك^{١٠}
ولقد رحلت وما علمت بأن قللى فى رحالك^{١١}
فانحت عن السار التى لكم تحدد قللى هالك^{١٢}
قللى وباركم^{١٣} كـذلك فى توقده وحالك^{١٤}
لم يسو^{١٥} بيك ليلتييس بألف عام من وصالك^{١٦}
لى مطلب متى أفور ر به على رعم المهالك^{١٧}
أشكو ولا تأحد على^{١٨} به وحقك عن حمالك^{١٩}
أحلى^{٢٠} نقللى من حيا ك ومن حلاك ومن دلالك^{٢١}
لتسمى ثرى ملك تد ل له الملوك مع الممالك^{٢٢}
فارقت خدمته فصا قت فى من الأرض المسالك^{٢٣}
ورحمت فى الأوطان^{٢٤} معتربا وفى الأحياء هالك^{٢٥}
يا نور دين الله حيا لى باتراحي^{٢٦} عك حالك^{٢٧}

(١) أحصرتنى - مح (٢-٢) مثل حالك - تق (٣) «يك» سقط من مح (٤) من - مح

(٥) الأقطار - مح (٦) باتراحك - تق - تن .

- ٢٠ أنا في هجير ليس يطسى حمريه سوى رُلالك
 أنا في دحي هيهات لا يحلو دحاي سوى هلالك
 أنا في ممات من معا دك مع ' حياة من نوالك
 أعيتني قل السؤا ل فكدت أعى عن سؤالك
 لم تشتعل عى بمهدك في جهادك و اشتعالك
 ٢٥ فكنت لي ما صرت منه فوق طهر الأفق سالك
 داك الكتاب هو الأما ن من المهاوى والمهالك
 مسحدت لما حانى شكرا لرك واحتمالك
 وحشعت يا لحشوع قلسى من مقامك أو مقالك
 وقتلت همى من سطو رك هل سطورك من صالك
 ٣٠ ' ما علم القتل^٢ السيوف المرهفات سوى قتالك^٢
 ' والسيف يعحر باتصا^٤ لك فخر ربحك باعتقالك^٤
 إن العدى فتكت^٥ كما فتكت^٥ صالك في صالك
 وديارهم أحليتها فكأتما هي بيت مالك
 فكأن بصر الله أصح حلة هي من حلالك
 ٣٥ لارلك مصور العرا ثم في حلالك أو حدالك
 ٣٦ والله ما للدر مكمتملا كالك في كالك

(١) في - مح (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) الفتك - تق (٤-٤) لا يوحد في تق

(٥) قتلت - تق - تق - مص .

(١١) - وقال في مصلح .

* رت شخص 'سمح مستقدر'

وسح الاثواب^٢ فواح السهك

† أنه العالم إلا أنه

في وصال الإلف من أهل الحك

وهو أعبي الخلق أو ترسله

فقوى المك^٢ دقاق الحك

يبحر الدرة لي من بحرها

ويسوق اللحم من وسط الفلك

فلكم حلتص من أسر أسي

ولكم انقد من شر شرك^٥

فهو مثل الكلب كم صاد مها

وهو شيطان فكم قاد ملك

ليس يمتنى العلق إلا حلمه

وتراه سالكا حيث سلك

فادا قال ° اطع فأطاعه °

وإذا قال له اترك دا ترك

(١-١) سمح مستقدر - مح (٢) الحلأ - نق - تق - مص (٣) القلب - تق (٤) الهوى -

نق - تق (٥-٥) له طع دا طاعه - نق - مح

* سمح قسح ، والسهك ربح كريمة من عرق ، وفاج يهوح انتشرب الرائحة

† أهل الحك الذين أحكمتهم التحارب والأمور .

قلت إدا حى عليه حسه

حبب القلب قلما قد هلك

وأنى بالدر منه سيرا

لا يسير الدر إلا بالهلك ١٠

(١٢) - وقال أيضا يدح القاصى العاصل ويودعه عند مسيره إلى الشام

إتى من عتقائك وبقائى من بقائك

أنى من حياتى بعد بعدى عن فائك

أيتها الراحل أن السعد من تحت لوائك

وهو إما قاطر عمداك أو من رفقائك

هو إن سرت عديلا وبريل محائك^١ ٥

سر على اسم الله محرو ساء بأحباد الملائك

من أمام أنت محمو طأ بهم أو من ورائك

وعلى كل الذى حلهم من حلمايك

وهم الصافون أصحوا كلهم من أصميايك

وامص مصحوا فما السيف نامصى من مصائك ١٠

فآبائك قد بلغت المعالى وإبائك^٢

سأ وجهك يسرى ركهم أو سائك

وترى الراحة فيما حسوه من عائك

(١-١) لا يوحد فى نخ (٢-٢) لا يوحد فى نق

- وترى فوق حياض وهي فرش وأرائك
 سوف تطوى لك أرض الشام شوقا للقائك ١٥
 وتضيء الطرق للسايرين من ضوء بهائك
 وستدو معجرات شاهدات بولائك
 ويصير الماء وهو المملح شهدا في إياك
 وترى في الشام ما عودت من عظم اعتلاك
 وترى فوق أمائك وأعلى من رحائك ٢٠
 وستلقى العرّ صفوا حالا من حلصائك
 وستدنى في ما تصمره من حسن رائك
 'و تداوى سقم حالي واعتلالى بدوائك'
 وتريل الهم عني وعاني باعتنائك
 أنه ليس يداوى حرى غير هائك ٢٥
 وستقصى لي بادن الله ذا قل اقتصائك^٢
 وحديثي أرت حالي مظلم بعد صيائك
 وكذا يعدو صاحي لونه لون مسائك
 يا صدى أرضي إذا سرحت إلى صوب سمائك
 صرت إدسرت وقد حلفتني من أسرائك ٣٠
 ليتني لو كنت حقا سائرا مع أوليائك
 وأروى سور عيني وقلبي من روائك

١ وألّى اب يسمعه صوت بدائك^١
 وترانى وأبا حـا ديك أحدو شائك
 ٣٥ وتعوق الحلق إدا حـا ديك أعلى شعرائك
 وترى حـدى إدمشى شراكا لحدائك
 أبا عدلك قرّ حرت رقى بشرائك
 بأياديك معرو فك عدى بعطائك
 فادكرن عهدك مـى مثل دكرى لحائك
 ٤٠ كيف تسانى وحاشا ك وحاشا لوفائك

(١٣) - وقال ايضا وكتب بها إلى مريض

شفاك الله من دائك وعداه لأعدائك
 وأرأ منك بالبرء قلوبا لأودائك
 فحترى باصاحك فى الخير وإمسائك
 وطيب أنفسا تصو إلى طيب أتنائك
 ٥ فقللى بات قد أعى من الهم كأعيائك
 أح فى الله يهواك ويحمرى حلف أهوائك
 ويدعو الله فى السر وفى الحهر باقائك^٢
 ولو لم يرع للقرى رعى حرمة آلائك
 وقد صمكما أصل كريم شاك شائك

(١-١) هكدا فى تق ولا نوحد فى مح ، لعله والى أن من يسمعك صوب بدائك

(٢) كدا ، ولعله لا نقائك .

وإب عت فما عاب فؤادى بين أفائك
وعدرى ان يكن دما فقلله بأعصائك
فكم من عائب عك وتلقاه بلقيائك^١
وكم من حصر^٢ عد ك ليسوا من أحائك^٣

(١٤) - وقال أيضا يتعرل بصي اسمه سليمان

إنما نعر سليما ن كعقد ملا سلكه
* ملك الحلق وهذا فيه حاتم ملكه^٢

(١٥) - وقال

+ تدعى العقل وهو أشرف ما فيه

ك فلم صار داحلا تحت حاك

(١) تلقائك - بق (٢) حاصر - بق

+ سير الساعر الى القصة المشهورة أن سليمان كان ملك الحى والاس سب حاتم
عند الصمدى هذا المقطوع في دفة السين وحى استعمله المتسك في هذه القافية ولكن
أدخلته في قافية الكاف لوجود الكاف الأصلية في شعر آخر (مرة ٦) قال الصمدى
«ما أحلى ما أتى نلتمسك هنا قافية فسقى الله صريحه وروح روحه وما كان أطف
دوقه، وأشب عمره الذى جعل الهلال طوقه وهذه القافية لا يحيرها العروصيون
ويحتجون بأن الكاف أصلية وليست صميرا كإحوتها وأ، وعيرى من أئمة
الأدب الذين لطف دوقهم يرون أن هذه القافية بين محوم القوافى كالشمس وهى
التي فيها حفة الروح وما عداها فيه تمل الرمس لأنها قافية توقع في الكلام بحية
الترارة ورد السلام فل أن يطهر الساطع من هذا النوع قافية ويحذفها حية
والاستقراء أمامك فاض لها أحبا واسلك من أرض اللعة عودا وأمتا ون
وحدث بعد جهد وتعب في النظم والمثر يؤدبك الى ارهد بحلاف أحواتها
مواتى، لأنك تحذف أمه لى في مطالع اللعة «رواقى» (المعيب ح ٢ - ص ٢٢٨)

وكذا حسك الحياة وقد أضـ^١
 حت لا تشتهي سوى طول حسك
 وترحى السقاء فى يومك الآ
 قى^١ ولم تتعط بدهاب أمسك
 طلق السمس^٢ فهى أحون عر
 سك أليست هى المتشير بعرسك
 واحل الدهر ماتما أترى فى الد
 قمر يوم المات ليلة عرسك
 وإذا رمت أن تمارى فاسكت
 وإذا شئت أن تلاحى فامسك
 وإذا احتال فوق أرصك مك^٣ ال
 مطف^٢ فادكر هواه تحت رمسك
 لا تعالط فما تسال رصاء الرح
 من^١ حقا^٤ إلا باعصاب هسك
 ما أهان الورى ولا ملك الدد
 يا^٥ ولا حارها سوى المتسك

٥

٩

(١٦) - وقال أيضا

نفسى من فارقت فيه تماسكى

كما أنى واصلت فيه تمسكى

(١) الأدبى - تق (٢) الأير - تق - تق (٣) الحال - تق (٤-٤) الله تعالى - مح ، الله
 حقا - تق (٥) الدهر - مح .

و من وصله الصبح الذي هو مرشدي
 كما هجره الليل الذي هو مدركي
 و من لم أرل أشتاق من حس وجهه
 إلى مطلب من دونه ألف مهلك
 و من كل مسل أو مسكر^١ لوعة
^٢ به لي إليه مدكري^٢ أو محركي
 وإني على ما دقت من ألم الهوى
 وقاسيت منه كل مكٍ ومصحك^٥
 ليحس إلا في حبي تصوني
 ويقح إلا في حبي تهتكى
 وأعظم دائي أنني لست أشتي
 وأيسر صدى^٣ أنني لست أشتكي
 تشككت في وصل تيقنت صدّه^٤
 فأصح أحلى من يقى تشككى
 فاحللت^٥ طلبا في جهنم صدّه
 وما كب يوما في هواي بمترك^٩
 (١٧) - وقال^٦

. . .

(١) ممسك - ح (٢ - ٢) أو إليه مدركي - ح (٣) صدرى - ق (٤) عده - اق

(٥) وحادث - ق - تق (٦) وقد حذره من هاهنا معطوء ويدرجه في آخره التال

(١٨) - وله^١

.

* (١٩) - وله

أهلاً به من ولد مارك
يسلك من طرق أبيه ما سلك
ندر حلاً عباً الدياحي نوره
وكم يحا صوء أبيه من حاك
شتر العلياء به والده
شارة تعم أرضاً وفلك
قالت لقد ملت به من أمل
للع الله تعالى أملك
وكلنا أصبح مسروراً به
لأنه قرّة عين لي ولك

^٢ (٢٠) - وقال

حدار سيوف الهد من أعين البرك
فما شمرت إلا لتؤد بالفتك

(١) قد حذف من ههنا قطعة (ثلاثة أبيات) وبوردها في الجزء الثالث
* وحذف هذه الأبيات في تذكرة المواشي (t 12 b) التي ذكرها Ahlwardt في
مهرسة الكتبخانة برلين تحت مرقمة ٨400
استطعت هذا المقطوع من سفينة الملك و بغيته العلك لمحمد بن اسماعيل بن عمر
شهاب الدين (طبع مصر ٩ ١٣ - صفحة ٣٤٥)

وإيتاك من تملك القدود لأها

رماح أعدت للطعان بلا شك

فان كنت مقداما على اليص والقنا

. وإلا فقد عرّضت نفسك للهلك

ورثت عرّال بات مهم مصاحي

وقد عقت منه المصاحع بالنسك

فريد جمال وخذ القلب حبه

كلاما بحمد الله حال من التشرک ٥

وتنا محال لو يحتر محر

سواى به قالوا لقد حثت بالإفك

وما بيا أستعصر الله رية

سوى رشقات من هم بارد صك

* إذا ما سقاني في الهجير رصانه

توهّمت أنى بين قارة والسك

وعرفى بالملك حين لتمته

يقول أما هذا فى حاتم الملك

* قاره اسم قرية كبيرة على واحة و هى المزل الأول من حمص للنقاصد إلى دمشق و له كانت آخر حدود حمص ما عداها من أعمال دمشق و أهلها كلهم صارى و هى على رأس قاره كما ذكرنا و بها عيون حاربه يررعون عاب (يؤوب - ١٢٤) ، و السك قرية مليحه لادب الدحثر بين حمص و دمشق بها عين عجيبة =

فما طيب داك الشهد في داك اللّٰي

١٠ ويا حس داك الدّر في دلك السلك

وشرب أراقوا بيهم دم كرمه

فانت عليها عين راووقهم تنكى

وصارت أباريق المدامة بيهم

تقهقه من فرط المسرة بالصحك

وعاهم شاد أع فرادهم

١٣ شمر ملح رائق حس السك

قافية اللام

(١) - ووال أيضا يمدح الملك العادل

ما صر من أهدي إلى الحيال

لو أنه أهدي إلى الحيال

فهل ترائى كـ إلا كس

آل إلى أن عاد سرويه آل

صتم من بعد حود فيا

قح انفصال بد حس اتصال

= رده في الصيف صافيه طيبه عنده يهولون محرجها من برود (ناقوب ح ٤ ٧٣٩)

- الراووق المصفاه والباطية (اقرب الموارد)

والله ما أحسن نى حسكُم
 كَلَّا ولا أحمل داك الحال
 وذكر وصلى لكم مسقى
 فليت لا كان رمان الوصال ٥
 دمي لأيامي من بعده
 يشعلنى عن شكر تلك الليال
 صل دليلى فتدكرتكم
 والدر قد يذكر عد الصلال
 أنصرت يوم الير أعوبة
 ودّا مصوبا تحت دمع مدال
 ورالت الشمس فلا عرو إن
 قصت فرص الحرى بعد الروال
 سمى تعورا الشمس مها كما
 أن عرالى عار منه العرال ١٠
 - قر لأنى الطيب ما طاب لى
 فى الصيد إلا صيد هذا الهلال

(١) تعبر - شخ

- 'عاه أشر فى شعره الى قصيده المتنى وأولها

ما أحذر لأيم والليلى أن تقول ما له وما لى

بطم متنى هذه 'قصيده ممدحا به عصه الدولة و تذكر فيه تصدده بموضع معروف

دست الأرن

والله ما دلّ على السلا
 إلا الذي دلّ عليك الدلال
 إن كسر الحص فلا عرو إن
 تكسره الأبطال يوم الرال
 وقد تسلى القلب عنه^(١) ولم
 يبق حلالاً معه أو حدالاً
 آسى القرب و يوم السوى
 مواهب المعادل يوم السوال
 الآحد الأقران بعد الوعى
 والواهب الآلاف قبل السؤال
 والطالب الأطلال والسالب الآس
 لال والقاتل يوم القتال
 والواسع الصدر لدى مرقف
 صاق على الراحل فيه الحال
 يسير سير السيل فى موك
 يريك أمودح سير الحال
 أحلى ديار الكمر أو لم يدع
 فيها حلالاً حين حاس الحلال

٢٠

(١) معه - تى - تى

وأوثق الأسرى فقد أصبحت
 عدائر القتلى لهم كالحبال
 'سيف' صاه' دو العلى للعلی
 كما حلاه للهدى دو الحلال
 أعلى به الله هوادى الهدى
 كما به هد طلال الصلال
 فأرل^٢ الشّرك مدار الردى
 وصيرّ الكفر سال الوسال
 فأصبح الإسلام فى صرة
 قد طال فى عرته واستطال^{٢٥}
 والحلق من بهما فى حنة
 ومن قصايا عدله فى طلال
 أعمارهم بالخير معموره^٣
 مه^٢ كما الأحوال منه حوال
 ياملگًا لا يسعى ملكه
 إلا له وقیت عین الكمال
 وقد أتاك العام؛ مستشراً
 يهرّ عطفيه من الاحتيال

(١-١) سبق قصه - ق (٢) وترك - ق (٣) منه - ق (٤) اليسر - ق

مشرّاً فيك سيل المي'

وفي الذي ترحو بقرب المال

٣٠ فاسعد بهذا العام في نعمة

آمنة المكت من الانتقال

ولا دوى ملكك رت قصي'

٣٢ له على ' الخلق تأرب لا روال

(٢) - وقال أيضا يتعرل شائب

شائب فيه ٢ العدار فارددت ٢ عحاً

لصاح بدا بأول ليلى

حاف ميلى عنه وكان عليه'

وقليل له ° احراقى وميلى

واقصى التيب منه مقلوب حودى

مثل ما طاب منه تصحيف يلى

حاء في غير وقته ذلك الـ

تّيب ٦ فعطاه ثوب ٦ لتمي بديل

ولقد راده حمالاً وحسّاً

٥ راد نوحى ٧ من العرام وويلي

(١) عن - ش (٢) منه - ش (٣) فارداد - ش (٤) إليه - ش (٥) عنه - ش (٦-٦) يعنى

آثار - بق (٧) ويحيى - ش

(١٣٧) و لقد

ولقد طمل المشيب فقلنا

٦ أحس الطفل دا المشيب الطميلي

(٣) - وقال ايضا

شكر الله للصيام فقد أص

جى عراى القصير فيه طويلا

أطهر المسك عن مراشف من أه

وى و راد الدول فيها ديولا

وكسا حده بحولا فأصحي

٣ مثل ما أستهيه^١ حدا أسلا

(٤) - وقال يمدح الفاصل ويهينه^٢ بالولد الأشرف

- هلال ولكن السعود مارله

وبهر ولكن الحار حداولة

ندا فاستضاء الأملون بصوءه

لمورده الصافي عليهم ماهله

سيرجع ندرا^٣ لس يحتي أهوله

ويرجع بحرا ليس يعرف ساحله

(١) استهيته - نق (٢) نورا - نق

* لعله عمل هذه القصيدة في سنة ٧٣٣هـ لأنها محد في وفيات الأعيان في ترجمة الفاضل الفاصل أن ولده الأتتراف ولد في السنة المذكورة وابتدأ السعير هذه القصيدة توصيف الهلال والمهر وهذا من صغره براعة الاستهلال لأنه يسير إلى المولود بأحى الإساره وأحو - اللطافة

تَحْطَى^١ وَتُوفِّقُ الْإِلَهَ دَلِيلَهُ
إِلَى بَيْتِ عَرْشِيَّتِهِ أَوَائِلَهُ
وَصَدَقَ قَوْلُ الْوَاصِعِينَ فَاهِهِمْ
إِذَا وَصَفُوهُ صَدَقَتْهُمْ شَمَائِلُهُ
وَلَوْ كُنْتُمْ الْحَسَادَ بَعْضَ حِلَالِهِ
وَأَوْصَافَهُ تَمَّتْ عَلَيْهِمْ مَحَائِلُهُ
فَكَادَ يَرَى وَسْطَ الْبَدَنِ سِرِيرَهُ
فَكَادَ يَرَى فِي 'سِدَّةِ الْبَابِ' سَائِلُهُ^٢
وَتَتَلَى شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْعَرَبَ كَتَبَهُ
وَتَسْمُدُ فِيهَا رِسَالُهُ وَرِسَائِلُهُ
وَمَا قُلْتُ إِلَّا مَا الْحُسُودُ مُوَافَقِي
عَلَيْهِ وَقَدْ صَحَّتْ لَدَيْهِ^٢ دَلَائِلُهُ
فَسْتَزَاكَ يَا مَوْلَى الْأَسَامِ بِمَقَادِمِ
إِلَى قِمَّةِ الْعِلْيَاءِ تَطْوِي مَرَا حِلَّهُ
أَتَاكَ كَرِيمُ الْبَصْرِ وَالصَّحْبِ فَالْعَلَا
تَسَائِرُهُ وَالْمَكْرَمَاتِ تَعَادِلُهُ
قَصَى اللَّهُ أَنْ يَبْقَى وَتَبْقَى وَقَدْ قَصَى^١
لِقَالِي أَنِّي قَائِلٌ وَهُوَ فَاعِلُهُ
وَأَنْتَ مَوْلَى لَا يَسْرُدُ مَرَادَهُ
وَأَنْتَ عَدَدٌ لَا تَرْدُ وَسَائِلُهُ

(١-١) تشاره الباب سناءله - بق (٢) عليه - بق

ادعوت عما قد كان قل كتابه

وأيقنت أن الله لا شك قائله^١

ستلغ منه كل شيء تريده

١٥ وتلغ نفسي مكمما ما تحاوله^٢

وما أنا إلا مشمس أنت طله

وما أنا إلا محدب أنت والله^٣

وما الدهر إلا حادم أنت رته

١٧ وما الخلق إلا عالم أنت فاصله^٤

(٥) - وقال أيضا

قد همت بالدوى في الحلل

وكلفت بالحصرى في الكلل

فالقلب حلة دا وكآلة^٥ دا

والحسم للشحصين كالطليل

هذا يميل إلى الحياد ودا

أبدأً تراها يحسن اللابل

(١-١) لا نوحى فى ق - تى (٢) دأله - تى (٣) و بره - تى

- الحلل ، الرسيل الكبر أو المحله يقال لها الحلة و جمعها حال و الحلل و هم القوم

لذين حلوا معه والحله جمعها حال يقال للثوب الساتر جميع المدن ، الكلل الحل

و اكلة عمد المولدين همة مستديره من حاد و نحوه يرمى به من مدفع و هى

مدر ' مدقة من رحام وغيره يعذب بها الصبيان

سدران بل شمساً نورهما

صدأ العقول وصيقل المقل

قال السؤاد وقد عشتها

٥ 'مالى محبين من قل'

لو كنت حاصراً وقد حصراً

متلتمين بوردتي حل

فلثمت من فرع إلى قدم

وصمت من صدر الى كهل

وعقدت شعرة دا شعرة دا

٨ وحلت داك العقد بالقل

(٦) - وقال أيضا

يام سدا من فيه لى راح كعرف المدل*

† لم يأت من قُصرتل وهى شراب العسل

٣ حددته بالقل لكن على رأى على

(٧) - وقال أيضا يمدح الملك العادل ويشكو إليه إسأنا سفيها

أمرح ريقك أو ممدح العادل

فكلاهما حلقا لمرح السالى

(١-١) حالى عجيب بين من قلى - تق

المدل ، قال المرء المدل العود الرطب (لسان العرب)

فطريل ، بالصم وسديد الماء موضع بالعراق

وصفات مولانا أحلّ^١ وإيها
 أحلّ^١ وأعدب في لسان القائل
 ملك الملوك وإن سمعت بعيره
 فاعلم بأنك^٢ قد سمعت ساطل^٣
 ولقد طمرت مملاً آمالي به
 فاعلم بأنك ما طمرت ساطل
 وإذا وصلت إلى السحائب قلّه
 ووصلت منه لعير بأي السائل^٥
 * ورحوت بصرته بصع شويعر
 قد حلّ في سفل الحصيص السافل
 ما زال للأشعار أعظم سارق
 جهرا وللسلاعراف أشده آكل
 ولسانه الملعون في شتم الوري
 مثل المهتد في يمين القاتل

(١) 'الأحل' - بح (٢-٢) ما طمرت ساطل - بح (٣) تنظر هذا البيت مقرون بسطر
 'ست التالي في بح و السطر الثاني من هذا البيت مقرون بسطر الأول من البيت
 'الح في ق و كما أنما الأتيب هما كما في و
 * سوهر و نقل للسعر 'مفق حديد و من دونه ساعر، تم شويعر، تم شعور،
 تم متسعر

فسطا على بهجوه بل يحوه
 وأنى على شتمه المتواصل
 هدى طلامه مستعيت طالب
 للعدل فى رمن الملك العادل ١٠

(٨) - وقال أيضا يهئته سمة حديده

ألا أيها الملك المشتري قلوب الأمام بأمواله
 ومن أوسع الخلق من فصله وحاد عليهم بأفصاله
 فعدل النوال على ذكره وخور الشاء على ناله
 'أهيك عاما' أنى مقيلا يمت إليك بأقاله
 وما زال مشتعلا عن سواك ولقياك أكر أشعاله
 وقد كت هأت من قل أن يقوم الشير بألاله
 تهاأت تم رحا^٢ حاطرى شارة ما صح^٣ من وأله
 وأصح يأمل فى حوله ويرحو الساهة فى^٢ حاله
 'وألك يا أكرم الأكرمين ملى بتحقيق آماله^٤
 قدمت ولا رلت فى بعمة ١٠ تها^٥ فيها بأمتاله

(١-١) ليهيك عام - بق، يهيك عام - تق (٢) حرب - تق (٣) من - ش

(٤-٤) لا نوحى فى بق - ش

ر مته مده

(٩) - وقال

حرى دمه من^١ مسيل الأسيل
 وصاد بلؤلؤ طرف كحيل
 وأنعم لما أحسّ العراق
 صمّ الصديق ولثم الحليل
 وقد كان كالشمس عند الشروق
 فأصبح كالشمس عند الأصيل
 فقامت على حمرة للوداع
 بقابلها حمرة للعليل
 أحوس حلال ديار الحيب
 فأعتر في^٢ ديل دمع^٣ طويل^٥
 فلا يطمع القلب في سلوة
 فيطمع في طلب المستحيل
 وقد كنت أحرع يوم اللقاء
 فكيف تدرأى يوم الرحيل
 رعى الله ندرا مع الطاعين
 صلت به عن سواء السبيل
 ورثت به الدل مع عرق
 فيا رحمتا للأمير الدليل

(١١) في - بح (٢-٢) دمع عين - تقى

فما هو إلا عذاب السموس
 ١٠ وأسر القلوب وصيد العقول
 تناهى^١ الحال به أو عدا
 يتيه عليها بوحه حميل
 ورين أحماه بالمتور
 وحلى^٢ مراشمه^٣ بالدول
 فذاك الحال له قائدى
 وذاك الدلال^٣ إليه دليلى
 وقلت وبتشرى طيمه
 متى يلتقى قال عما قليل
 فأهلا وسهلا بطيف الحبيب
 ١٥ ولا مرحسا بكلام العدو
 وحيّا الإله ثرى مدبر
 حررت به فى التصانى ديولى
 تت معطى بحجة للشبال
 ١٧ ومالت به بحجة^٤ للشمول
 (١٠) - وقال أيضا
 هدا العرام عرمت^٥ آحره
 عدما له وربحت^٥ أوله

(١) بدى - مح ، ناهى - نق ، نقاصى - تق (٢) مواشطه - مح (٣) الحلال - مح ،
 الرلال - تق (٤) نسوه - نق - تق (٥) ومحت - ق

- كم قيل لي فيمن كلمت به
 هذا عرام فيه أو ولّه
 فأحت ما قد مرّ من حسدى
 فيه وما أنقاه فهو له
 لم أنس ليلا كان قصره
 وصل من لوتاه طوّه
 وافي^١ وكان الصحو حرّمه
 حتى رأيت السكر حلّله^٢ ٥
 وشرت من يده مسعّعة
 علت عليلا كان علّله
 وسدت مديلي^٣ مسح في
 وحلت مديلي مقلّله ٧

(١١) - وقال أيضا

- كأنك^٢ قدمت بعد قليل
 ماء دموى أو بار عليل
 وأتم^١ خلق الله قلى لأته
 ألوف رماء دهره مملو^٤

(١) أو له - نق (٢) مددلا - نخ (٣-٣) كأنى لك - نق

قصى الله أنّ العشق يقصى إذا قصى^١
 بقتل نفوس أو بأسر عقول
 * وإنّ كثيرا صعبه بكثير
 وعير حيل فعله بحميل^١
 ٢ أحو العشق يوم العيش يسمى بعاشق^٢
 ٥ وثابه يسمى بيهم بقتل
 وعيشته معدومة ووفاته
 بيوم مقام أو بيوم رحيل
 وطال عدائي إذ قتلت لآتي
 قتلت سيف للحاط كليل
 ومما دهاني أنّ لي ألف حاسد
 على من لها في اللاس ألف حليل
 تحيى إلى هذا بعير رسالة
 وتقعد^٢ عن دا بعد ألف رسول
 فعاية سؤلى أصحت من أحّها
 ١٠ على أنّها والله عاية سؤلى

(١) بقتل - تقى (٢-٢) أحو العشى . يسمى بعاشق - مح ، أحو العيش يوم العشق

يسمى بعاشق - بق (٣) وتقعد - بق

* أُنشأ في هذا البيت إلى صعب العشق بقلوب العشاق وذكر كثير صاحب عرة
 وحمل صاحب نبيه لتوضيح المعنى المراد

وقالت لآيام المسرة قصرى

وقلت لليلات الإساءة^١ طولى ١١

(١٢) - وقال أيضا يمدح الملك الناصر صلاح الدين أنا المظفر

يوسف بن أيوب ويدكر بروله على الكرك واصرافه

عه وفتح بهد ذلك باللس

* وصفتك^٢ واللاحى يعاد فى العدل

فكت أنا در وكان أأاحهل

له شاهدا رور من الهى والهى

عليك ومن عيبك لى شاهدا عدل

حية هدا القلب من قل حلقه

يحمك قلى قبل حلقك من قلى

(١) المساءة - نق - تق (٢) ذكرتك - نق - رف

* قال شرف الدين على بن حنارة هدا البيت بدرة قصيده وعين حريده وقد

حد احدا و والده فلدا من قول شاعر مقدم

ولى عادل يعرى لى الجهل م يحل نأى فى رعوى العرام أنودر

ول الصغدى « أحده وقف عاج وأعاده دره ح » سم ول « به قبل و به ين

ألى در وين ألى جهل وراده حسا وكان فيه لى قصه 'يه لى » (العيب ح ٢

صه ٢). يمكن أن اس ساء الملك أحد المعنى من قول شاعر مقدم ولكن ر د فيه

حس ك صرح 'صغدى و أودر حدب من حدده لعمرى من حبه 'صغدى

صرب به مثل فى صدق اللهجه

رأيت محياً منك تحت درائب

فأحلت طريقي منك في الشمس والطلّ

ألا فارعى دا الشعر عه^١ فأتى

أعار عليه من مداعة الحلّ

إذا شب الحلحال فيه فآته

يعانقه والحلّ يصو إلى الحلّ

عنت له إذ يطمش^٢ معانقا

أما أدهل الحلحال خوف بي دهل

* شوك القما يحمون شهد رصاها

ولا ند دون الشهد من إر الحلّ

(١) عما - مح

* ذكر الصمدى في شرحه على لامية العجم أن سرف الدين بن حماره أورد ما
أورد على بعض الآيات من هذه القصيدة من فساد المعنى و نقصه ثم قال في هذا
البيت أراد أن يمدحهم فمجاهم بالمثل المصمى آخر بيته الذى جعله كمن ميتة لأنه
جعل طعن رماحهم كابر الحل و ارة الحل لا أتر لها ولا ألم يحصل منها و لو
أن كل عاشق إنما يمدحه من معسوقه و يحجره عنه لسع الراس و لدعها لسهل عليه
صعبها و دل له معناها و لله سر المحمون إذ يقول كما نقل عنه

وحدةكم لا ررسمكم في دحمة من الليل تحفى كأتى سارق

ولا ررب إلا والسوف هو اتف إلى وأطراف الرماح عواشق

ولأنى عبد الله عثمان المعروف بابن الحداد الأندلسى

أنى أراع لهم و بين حواشى تنوق يهون حطهم فيهب

أو هل يهاب صراهم و طعاهم صب بالخاط العيون طعين =

(١٤٠) تطلع

تطلع من بدر السماء إلى أح
و تنظر من رهر السحوم إلى أهل

= وكأما يبص الصفاح حداول وكأما سمر الرماح عصون
تم ذكر أشياء غير ذلك وقل «لولا وفوع هذا الشاعر في شعره وقلعة معرفته
وقصور فكره لما قال «شوك القيا يحمون شهد رصائها» وكيف يحمي الشهد بالشوك
ولواتقى له أن يقول حتى رصائها لكان أسوع وألح تم قل في أول البيت شهد
وفي آخره شهد وإما الأحس أن يأتي بالمثل بالمعنى لا باللفظ لأنه إذا كرر باللفظ فكأنه
هو وإما القصد أن يكشف المعنى بلفظ موحر و قول مجموع معجر وإذا تؤمل
أكثر الشعر المصنوع للأمثال وحد على هذا المثل وهذه العلوم تدق عن فهمه ويحى
عرصها عن مرمى سهمه ، انتهى ، ثم قل الصمدى أما كونه يدعى أنه لا ألم في إر
الحل ولا صرر في الراير فهذا مما لا يسمع وهو تحامل أليس أب في إر الحل
والراير سما يجمع القرب منه والدنو إليه وغالب الناس يهاب ذلك ولا يقدم عليه
ومن مسائل الحاجة كمت أطن العقرب أتمد لسعا من الرنور إذا هو هي أو هذا
هو إياها ، الأول مذهب سيويه والثاني مذهب الكسائي وليس شيء لأن مذهب
الكسائي «حرحت وداريد واوب» وهذه المسئلة تعرف بالربورية وقد ذكره
الشيخ بهاء الدين النحاس في حليقه على مقرب والسيح علم الدين السجوى ذكره
مستوفى في سهر السعادة ولعل بعض لدس اسعه رنور فورم منه ومب
والجملة هي إر الحل سمع بعف المفوس الإقدام عليه وهو م أرد أن طعن قوم
مثل اسع إر الحل كما قال للمعري

وأصعب الرعب أيديهم وطعنهم
«سمهريه رنور ابوحر ساإر

لأنه م أتي ممثل ولا يكف التسييه بل به ممثل الذي ذكره على أن حلاوة ريقها =

* لها ناظر يا حيرة الطي إد ربا^١

١٠ به كحل ناداه يا حلة الكحل

== لاتال الاعد مشقة وعاء وأهوال كما أن الشهد من دونه إر الحل وكل لديد
محوف ألم فالحية حمت المكاره وهذا غير وارد عليه، وأما إنكاره تشوك القما فهو
استعارة حسنة والتشبه مطابق لأن الأسمه أشكال مستدقة ملسة حادة كما هو
الشوك وأى بها ليطابق الكلام المثل فى قوله «ولاند دون الشهد من إر الحل»
فقوله «تشوك» يناسب إر الحل وقد تشبه الشعراء القما بالشوك، قال الأرحاى
ورد الحدود ودونه سوك القما من المحدث- عسه أب يحتى
وقال اس حفاحه

والحيل تعتر فى تشا تشوك القما وتطل تسح فى الدم الموار
وما اعلمى شىء مما أورده عليه غير إنكاره تكرار الشهد وكان الأحسن لو قال
«سوك القما يحون رتشف رصانها»، انتهى كلام الصعدى (العيث الحرء الأول
ص ٢٢٤)، وأما المصراع الأخير من كلام المتنى حين حاطب العادلة فى قصيدته
تريدى لقيان المعالى رحيصة ولا ند دون الشهد من إر الحل
فيقول لا يىكى حصول المعالى رحيصة ومن أراد حى الشهد فعليه أن يقاسى لسع
الحل فلا تحصل حلاوة الشهد إلا بعد مقاساة اللسع
(١) رأى - نخ، يرى - نى

* قل اس حماره قوله «لها ناظر» تحققتا ذلك تم قال «يا حيرة الطي» ولم يحار مع
وحود المتاركة وعدم المايبة تم جعل العلة فى حيرته وحود الكحل إن هذه قريحة
قريحة وفكرة غير صحيحة وهذا إن سم من يأخذ عليه على المحارة ر «اد» وليست
محروف المحارة وهل سعى أن يقول فائل إد يقوم ريد قام عمرو، ويريد بذلك =
و أثقلها

و أثقلها الحس الذي قد تكاثرت

ملاحته حتى تثت^١ من الثقل

= التعليق وإما أراد منك مثل المتنى

ليس التكحل في العيين كالكلحل

وقوله أثقلها الحس هذا قلب المعنى الذي ليس بمعنى وذلك أن الحس فيما يظهر هو روي يكون على محيا شخص فيستحسن به والملاحه هي وإن كانت الياص في الأصل فهي في الاستعمال صفة صورة الداب من الحاحب والعين والأنف والعم ولهذا يقال في العرف ملبح حسن، يعني أن الداب مكلمة بالملاحه في صورة مستحسنه عند تأملها الموع الأمل، ثم قل ولاسعى أن يقال هو حسن ملبح، لأنه يجعله اوصف الداتي تنعا لغيره وكان الصواب أن يقول أثقلتها الملاحه التي تكارحسها، ثم قل «حتى تثت من الثقل» اورفع ثاء الثقل لكان أليق بالبيت وبصعده فلا يقال له أهويت ولا أهويت وهل يتش الإنسان من الثقل وإما يمشى قطعة واحدة في حال الثقل ثم قال وقد كانت تشرح هذا البيت لعجري عن معناه إلى عريف الجمالين معناه عرف معناه^١ ولقد أحسن الأعشى حيب قول

كان مسيتها من يت حارتها مسي اسحه لا ريب ولا عجل
وهل سارس برد

إذا فامت لحاحتها تثت كأن عطمه من حيرن (هـ)
تمول الصعدى يحاكم على هذا القند «هد اعمرى عد حسن وسيل أهي، ليه معدن ورس و او كان لي في البيت الأول حكم لغت «ط طر حيره لطى عده»
وحاصت من «إد» وعدم وصعبه للبحراه واد قواه «وأفقه الحس» من حيرة معدور فيه لأن حسه ثقل صرحه يمشى رعب لأن حسه يمشى سد حبه واحركة والشط وم مدح شيء الثمن عبر لأردف وم تركه اسعراء
ينرونه محفه لخصر ورسفة لعد (هـ) عيب - حرة لأول - ٢٤٣

١١١ - سكت - ش

وإني لآسكى وهى تسكى تطرأ
 جعلتك من هذا التطرب فى حل
 إذا استحسنوا فى وردة دمة الحيا
 فما بطروا فى حدها دمة الدل
 وإن فى معرى فيها لآته^١
 رحيم به أصرتم التدى للطفل
 وقد فطمتى اللاتات وإنى
 علبت بها أن العظام أحوال التكل
 ووصل تولى أدمح الدهر ذكره
 كما أدمحت فى مطلق ألف الوصل
 تقصى حسمى فى أواخر من صى
 عليه وعقل فى عقايل من حل
 سامع عيى كلبا يمع السكا
 عليه وأسلى البس^٢ عن كل ما يسلي
 وأعلق باب الحشق^٣ عى لآنى
 جهلت إلى أن صار نانا سلاقف
 فدر الدحى أتهى إلى من الحما
 وأقح فى عين الكريم من الحل

١٥

٢٠

(١) وإله - نق - رف (٢) القلب - رف (٣) الشعر - رف .

ومن عرف الأيام مثلى فانه

يعيش بلاحٍ ويحيى بلا حلٍ

ومن كان في هذا الوري مثل يوسف

ومن أبى هذا المثل كان بلا مثلٍ

تحرّ له الأملاك دلاً وإتما

تعرّ إذا حرّت لديه من الدلّ

أُعاديهِ من علمائه في بلادهم^١

يصرّفهم بين الولايات والعزل

وأفسهم عارية منه عدم

مقّى ما أراد استرحمتها يد القتلِ ٢٥

إذا راسل الأعداء يوماً فأتما

كتائمه كالكثف والحيل كالرسلِ

له صارم يتقى به الدين صدره

ويحر وعد الصر منه بلا مطلِ

يعتّ عما لونه سحيقه

فما يتحلّى^٢ سيمه حلة الصقلِ

(١) السطر الأول من هذا البيت مقرون بالسطر الثامن من البيت الثامن في نق

(٢) بلادهم - نق - رف (٣) يتملى - شخ

* فلا تحسوا بالكف حرد بصله

ولكنه قد حرد الكف بالتصل

طاه كمتل النقل 'لوما وإها'

٢ لرعى العدى ٢ رعى ٢ الطاء ورق ٢ النقل ٣٠

حداد عداه للحديد تقدّه

من العد حتى كل عمد بلا بعل

كاد تقدّ الهام من قل طعها

وتخرج من سمى العمود بلا سلّ

يحردها من يعمد الحور عدله

و يقوى بها من يصعب الفقر بالذلّ

ويحملها من ٤ حمل الدين كله

عليه وما يشكو سوى حقة الكلّ

٥ هل الكرك التكلّى بأولادها انتهت

عن السبل ممّا حرّعته من التكلّ ٣٥

(١-١) ترعو حسومهم - بق (٢-٢) عداة الوعى - بق (٣-٣) الطاء من - ر ف

(٤) حى من - بق - ر ف

٦ أحد هذا المعنى من قول أنى الطيب المتبى

إذا صرنت فى الحرب بالسيف كفه تبيت أن السيف بالكف بصرب

عنه أحد من قول اس هانى

و حسيم تمر الوقائع انعا بالصبر من ورق الحديد الأحرص

٧ الكرك إسم لملعة حصيه حدا فى طرف الشام من نواحى اللقاء فى حياها بين =

و كانوا

و كانوا لها كالعقد لكته وهي
 وأصحي لها حيتس اس ايوب كالعل
 أتاها ممتل الرمل يتقل حيلهم
 إلى الألق ما فوق الطريق من الرمل
 عساكر أرواح العساكر شربها
 وليس لها غير العوارس من أكل
 وما طال درع الدم^١ مهم تحصا
 ولكن ليعدو طرفه مه في حل
 إذا ما انحوا للحمل حاكوا قسيهم
 على أنهم للوت أخرى من السل^{٤٠}
 يكلمهم عرو الفرح ندارهم
 ويسهل إلا أنه ليس بالسهل
 إذا كنت من قتلاك تملأ سلها
 فكيف يسير الحيتس فيها^٢ بلا سل
 حيادهم تحتى اعترار من القما^٣
 قصيف^٢ و تحتى في الدماء من الوحل
 = أه و بحر 'نارم و انيت لندس وهي على س حل عل محيط ه أو ه الا من
 حيه 'رأص (. قوب - ح ٤ ص ٧٣ -)
 ١ طرف - و - رف ٢١ م - ق (٣) 'قصيد - نو - رف

وما حالفتك الحرد قطّ وآها
 لتلحق من عاديته وهى فى الشكلِ
 وأرحلها لو قطعت لسرت من
 ٤٥ عليها لهم والصلّ يسعى بلا رحلِ
 حتى أهل تلك القلعة الشرّ إد رأوا
 هواديهها كالباسقات من الحلِ
 * عدا بعلها الإرس يلعن عرسه
 بها وهى ' لا تنفك من لعة البعلِ
 يرى الخيل والعرسا يعتنون روحه
 فيصطرّ لاستعماله عملة البعلِ
 وقد رحمتها المحيقات إد رمت
 لتسيح لعين كافرٍ حاهلٍ ردل^٢
 فماتت وما قد مات يفتح ملكه
 ٥٠ خلقتها^١ تسكى الفروع على الأصلِ
 وصّحت اخرى صحتك بأهلها
 ومستك إد أمسيت وهى بلا أهلِ

(١) وهو - يح (٢) أردل - نى (٣) خلقتها - نى - رف ، خلقتها - نى

* الإرس اشار الى صاحب الكرك لعل هذا معرب الكلمة الانجليزية « Prince » .

* فانس لما رلت ربعا
 أقامت بهم حق الصيافة والبرل
 أحسوا بطل للحريف حاءهم
 ربيع من السل المسدد كالويل
 ولم أر أرضا حادها العيت قلها
 وتصح تشكو بعده علة المحل
 وما شرقوا بالماء والريق إد رأوا
 حيوشك لكس بالصوارس والرحل ٥٥
 تسست وقود الحرب باليص والقنا
 عليهم فقد أصححت دماؤهم تعلى
 وما أعمدت عنهم سيوفك أو أتت
 على العرّ والشبح المعقل والكهل
 يعاقب في قتلاهم فيه ' عاندا
 لصليب^٢ بلاحت^١ له عاند المحل

(١) « فيه » سقط في شح (٢-٢) بل أحت - تنق

« فانس » وهى مدسة مسهورة بأرض فلسطين بين حدين مستطلة لأعرص لها
 كبيرة نية لأنها صيقه فى حل أرضها حجريها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ،
 (معجم البلدان - ح ٤ ص ٧٢٤)

- أنته رى هذا البيت بقوله « عند العجل » الى اليهود، و التلميح فيه إلى قصة
 اسمرى وعجابه لدى صعبه فى عيب موسى عليه السلام

أدت الصارى و اليهود بمعرك

وما جاء هذا قط في سالف القل

و كانت بهم تلك السلاذ تحست

فاب دم مهم عن الماء في العسل

٦٠

* ولم يبق إلا من سى الحيتس مهم

و إن كان يسى الحيتس بالحدق الحل

عدارى أسارى كملت شعورها

فخرحها في الساق والمعصم العلي

وقد شعلت عن أهلها بأسارها

وأت شكر الله في أشعل الشعل

تكرت فيها الله في الجامع الدي

جمعت به بين الفريضة والعلي

وصليت فيها جمعة بمعاة

تاديك للاسلام يا جامع التمل

٦٥

+ قال اس حماره أين هذا البيت من المسروق منه وهو قول ابى الطيب المتنبي

فلم يبق إلا من حماره من الطي لمى شفتيها والتدى البواهد

قد نالغ اس حماره في بقده وتعتة ، وهذا البيت سانه ما قال ابو دلف المعلى في

المنع واللفظ

إذا رجعا بأسرى من سراهم والوا التراث بلحظ الأعين الحل

(العيب ح ٢ ص ١)

و عدت

۱۰۰ - ۱۰۰

لو حدثت لي بالفس مك لقلت من

شره المحنة إنه لمحل

وحدى و وحد سوى فيك تفاوتنا

أني أحد وأن عيرى يهرل

٥

كل الحدود من العيون صابة

تسقى مماء واحد وتمصل

ياراقد الأحقان حصى ساهر

بل يا قصير الوصل ليلي أطول

ومهددى بالقتل حيت حوده

لفظ يقول و لخط طرف يعمل

ما لخطه سهم و قلى مقتل

بل كله سهم و كلى مقتل

لأحت سمك دمي و داك محرم

ومعت عدد لماك وهو محلل

١٠

و وحق عقدك عقد ثورك أتي

سأعيده باللتم وهو مقصل

ليقل فكرى أنه لك معر

ويقل قلى أنه لك سرل

١٢

(١٤) - وقال يرثي أمه

* مالي أبهه عك آمالي

وأصد^١ عك كأتى قالى

وأراك معرصة معرصة

يال لوقع سال^٢ لىالى

وأراك مد قصرت من أملى

طولت من^٣ آحال آحالى^٣

ما كان فى طى ولا حلقى

إنا بصير لهذه الحال

يا من رأيت بعين أحوالى

لما بات إدبار إقالى ه

ورأيت قطعى صار متصلا

مد قطعت^٤ بالين أوصالى

ورأيت حالى عاطلا ولكم

أصحى بماصل فصلها حالى

يا حنة صدت فى أمل^٥

صاد لها وبصدها صالى^٥

(١) وأميل - تق - تق (٢) ونال - تق - تق (٣-٣) أمل أوحى - ش (٤-٤) وتمطعت -

تق - تق (٥) سالى - ش

* بهبه عن الشئ أى كفه عنه

ليست وفاتك مثل ما رعموا
 لكن وفاتك سوء أعمال
 والله لو حدثت عن حري
 لعليت أنى بعدك التالى ١٠
 وفرحت من قرب اللقاء وإن
 كان الوصول له نأهوالى
 أعدو ولى نفس ولى نفس
 هدى مكسة ودا عال
 وأروح لى وحد يحده
 فكر يمر به على بالى
 والطرف قد قال السحاب له
 قد صرت بعدك غير هطال
 وعدا حيا لك وهو يملأه
 وعلى الحقيقة فهو كالحال ١٥
 وكذاك سمى لو علت به
 قال سماع القيل والقال
 لا يسمع اللفظ المليح فهل
 يحطى لديه عدل عدال
 كم يرحصون على عدلهم
 لكن قسولى مهم عال

والهم قد وقعت^١ ركائسه

مد مرّ من حسدى باطلال

وأقلّ وحدى أتى رحل^٢

٢٠ قد صار عن سلوانه سال

وأطن أن الصر يرعه

إن حاء يوما فرط إعوالي

ولاحل قرك صرت من أدنى

أولى المقار حلّ إحلالى

وإليهم أضحّت مهاجرتى

وإليهم حلّى^٣ وترحالى

والقصد قرك إن رؤيته

أضحّت لدى أهمّ أشعالي

أتيه من طمأ لساكه

٢٥ وأمرّ عنه كوارد الأل

قد كان يحسب من ملارمتى

وبلائى أتى ميتة السالى

دائ الحياة من يشترى

٢٧ منها بافراق وإللال

(١) وقعت - مح (٢) حملى - سى - تقى .

(١٥) - و قال في صديق مصلح

* لى صاحب أفديه من صاحب
 حلو التأتى حس الاحتياال
 لو شاء من رقة العاطه
 ألف^١ ما بين الهدى والصلال
 يكفيك^٢ مه أنه رتبا
 قاد إلى المحور طيف الحياال

٣

(١٦) - وقال أيضا

أدم شانا لم أدق فيه لدة
 ولا نلت^٣ مه لا حراما ولا حلا
 وأحمد مه أتى لست ناكيا
 عليه كما يكي سوائى إذا ولى

٢

(١٧) - وقال أيضا

رعت في الحنة لما بدا
 أمدوح الحنة في^٤ شكله

(١) أصلح - مح (٢) يكفيه - نق (٣) دقت - نق (٤) من - نق
 * هذا المفعول في معرض المدح و لكن أراد به الشاعر هو قواد و هذا النوع
 يعرف عند الديعيين بذكر الهجو في معرض المدح .

هضرت من حرصى على شهه^١

فى البعت لا ألوى على وصله^٢

فانظر لما قد حره حسه

٣ من توبة تقبح^٣ فى مثله^٤

(١٨) - وقال فى الجمر

عروسكم يا أيها الشرب طالق

وإن قتت من حسها كل محتلى

دومت لها عقلى ومالى معطلا

٢ فقلت وحات اليم مؤحلى

(١٩) - وقال يدم الشمس

لا كانت الشمس فكم أصدأت

صفحة^٥ حد كالحسام الصقيل

وكم وكم صدت بوادى الكرى

طيب حيال حاءى من حالى

وأعدمتى من يوم الدحى

ومنه روصا بين ظل طالى

تكذب فى العهد^٦ ورهانه

أن سراب القصر منها سالى

(١) سمه - (٢) فضله - (٣) تمتع - (٤) صبحت - (٥) حد كالحسام - (٦) العهد - (٧) و - (٨) ر

وتحسب الهر حساما فتر
 ٥ تاع وتحكى فيه قلب الدليل
 إن صدى الطرف ما صقله
 إلا التحلى ممحيا حميل
 وهى إذا أنصهرها مصر
 * حديد طرف راح عنها كليل
 يا علة المهموم يا حلدة الـ
 محموم يا رفرة صـ يحيل
 يا فرحة المشرق وقت الصبح
 وسلحة المغرب وقت الأصيل
 أنت عخور لم تترحت لى
 وقد بدا منك لعب يسيل[†]
 وأنت بالشيطان قرابة
 فكيف تهديا سواء السيل ١١

٥ حديد الطر حاده، والكليل صعيقه

† لعب الشمس شىء كأنه يجدر من السماء إذا قام قائم الطهيرة تراه مثل لسح
 العسكوت، ويسمى بمحاط الشيطان أيضا يقال سال لعب الشمس، ويقال هو
 لسراب (أقرب الموارد). أما هذا البيت فأخود من قول أبى العلاء المعرى
 وفصل الشمس فى الأيام داق وإن مدت من الكبر اللعانا
 وقال

(٢٠) - وقال أيضا

عملت شيئا ما زال حير عمل
ولت أمرا ما زال ملأ^١ أمل
قلت حصرا لمن أحب^٢ ما
دار عليه سوى ثلاث قُل^٣ ٢

(٢١) - وقال وهو بالشام

* طى بحسنى حالى الخيد بالعطل
لكنه قد حلاه الحس فى الحلل
موشحات ولكن من دوائه
لما رآه تحتى الطرف بالكحل
أتى إلى وأهوى^١ حده لعمى
فقت أقطف منه وردة الححل
والحو قد مدّ ستر من سحائه
لما تحيل أن التهب^٢ كالمقل

(١) مد - شح (٢) وأهوى - شح (٣) شمس - ح ، ' سحب - ق - ق ، لعاء
« نهب » كما أثبت

حسمى اسم أرض نامادية فيها حل شهفة مساء لا يكر تقدم مرقب ،
ول له نعة

أصبح ع فلا تحل حسمى - وق التوب محرم التمام

قما ولا حطرة إلّا إلى حطر

داب ولا حطوة إلّا إلى أحل ٥

والعين تسحب ديلا من مدامعها

والقلب يسحب أديالا من الوحل

أكلف النفس مع علي بعزتها

وطأ على اليص أو حملا على الأسل

لكنى بالمواصي غير مكترت

وبالأسّة فيه غير محتفل

حتّى وصلنا إلى ميقات مأمه

يا صاحي فلو أبصرتما عملي

أواصل اللثم من فرع إلى قدم

وأوصل الصمّ من صدر إلى كهل ١٠

وحبّ^١ الشوق ديلا^٢ من معاينة

مّا عليا فلم يقصر ولم يطل

^٢ وناات يسمعى من لفظ مطلقه

أرقّ من كلمى فيه ومن عرلى^٣

وددت أعصائي أسماءا لتسمعه

ولو تحمّل فيه وطأة العدل

(١) وأسئل - تق (٢) توا - تق - تق (٣-٢) لا يوحد في تق .

و دمة الدلّ تحريها على حسدى

فهل رأيت سقوط الطلّ فى الطللِ

و ملت ما ملت ممّا لم أهمّ به

۱۵ ولا ترقت إليه همّة الأملِ

و مرّ والليل قد عارت كواكه

لما نوى الصبح تطعيلًا على طفلِ

* لم أسحّ^۱ الديل كي أحو مواطئه

لكنى قمت أحو الخطو بالقللِ

يا ليلة قد تولّت وهى قائلة

۱۸ لا تطمئ مع أياّمك الأولِ

(۲۲) - وقال أيضا

ليس حظى من الهوى غير عصّ الأاملِ

طال حرنى ولم أفرّ من حيسى بطائلِ

عص غير قاطع ورصى غير واصلِ

وصدود له قصى سرور العوادلِ

(۱) أمسح - مح

* أشتار فيه إلى شعر امرئ القيس

حرجت بها تمشى تحر وراءه على أتربا دين مرط مرحل

أترى هل درى حيسى وإن ' شئت قاتلى'
٦ إن هوح الرياح قد أتعتها رسائل

(٢٣) - وقال أيضا.

إته مال وملا وأنى الطيف وسلا
عاطلا حتى لقد عاد من اللثم محلى
٣ كت فى تقيل الطيف كس قتل طلا

(٢٤) - وقال أيضا

أهوى طويل القدكم عادل فى طوله^٢ أكثر تطويله
٢ ما طوله عن كبر إتما طوله فرط عاقى له
(٢٥) - وقال أيضا يمدح المولى الصاحب ويدكر بعلا^٣ (عاليا)

يسمى ' بالحمل

تخطو وتحطر بين الحلى والحلل

وتتر السحر بين الكحل والكحل

كللاء ما اكتحلت بالمسك عاتة^٤

إلا لتهص حميها من الكسل

حليها من حلاها وهى عاطلة

وأحسن الحلى حلى صبيع من عطل

(١-١) بت ذاهل - تقى (٢) عدله - مح (٣) فى الأصل ويدكر بعلا عليه .. يسمى بالحمل،

و فى نق « بعلا عليه »، يمكن أن يكون « بعلا عاليا » (٤) عايه - مح

- وإن تحلت^١ فوسواس الحلى لها
 حصام ما بين داك الحصر والكحل
 ألسنها بعد أن حرّدت قامتها
 ٥ ردا من الصمّ أو ثوبا من القل
 بيضاء كالصعدة السمراء ما علت
 ولا علت بأن السيص كالأسل
 لم أدر من قل رشى من مقلها
 لريقها أن طعم الحر كالعسل
 تمشى فيستب في الحلين واردها
 كأنها الطى في أشراك محتسل
 وطالما سمرت عن وردتي قحة
 للحس^٢ بالفتك لا عن وردتي حجل
 مطلومة الصم من حمر ومن بر
 ١٠ مخلوقة الخلق من عدر ومن ملل
 ملّى وميلى إذا ما تتت واشتعل
 عى يعيرى فأتى عاك فى شعيل
 سلوتها فأرحت القلب من ولهى
 والحسم من سقمى و"العقل" من عدى
 (١) تحب - ح (٢) الحس - ح (٣) و خل - نق

و رُحْتُ لِلْحَرِّ كِي أُرَوِّى^١ صَدَاىَ هـ

مِنْ رِيَّةِ الْحَرِّ لَا يَرَوِّى مِنْ الْوَشْلِ

و سَرْتُ^٢ وَ الْمُشْتَرَى فِي الْأَقَى يَحْسُدُنِى

عَلَى مَسِيرِى وَ يَحْبِى الْعَيْطُ مِنْ رَحْلِ

وَ قَمْتُ أَسْمَرَ وَحَه السَّعْدُ مِنْ سَمْرِى

وَ أَنْقَلُ الدَّلَّ عَنْ عَطْفَى^٣ بِالْقَلِ

١٥

وَ أَكْسَبُ الْحَرَّ مِنْ طَرَفِى وَ رَاحَتِى

وَ أُرْمَحُ^٤ الْعَرَّ مِنْ حَلِى وَ مَرْتَحِلِى

وَ أَرْتَقِى صَاعِدَا وَ الْحَلَقِ تَطْرُقِى

حَتَّى^٥ عَلَوْتُ عَلَى الْأَفْلَاكِ نَاسِ عَلَى

حَدَمْتِهِ فَرَأَيْتُ السَّعْدَ يَحْدُمُنِى

وَ الْحَرَّ يَهْجُرُنِى وَ الدَّهْرُ يَجْصَعُ لِى

وَ بَلَّتْ مَهْ وَ لَا كَفَرَا لِأَنْعَمِهِ^٦

فَوْقَ الدِّى كَانَ فِى طَيِّى وَ فِى أَمَلِى

مَا رَالَ يَحْرُ قَلَّ الْوَعْدُ مَتَّهِ

عَدَى وَ سَقَى قَلَّ الْقَوْلُ بِالْعَمَلِ

٢٠

* لَسْتُ كُلَّ حَدِيدٍ مِنْ مَوَاهِبِهِ

مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ أَلْقَى الرَّدَّ فِى سَمَلِ

(١) يروى - مح (٢) و ألسن - نق - نق (٣) لعمته - نق - نق (٤) أن - نق - نق.

* السمل جمع السملة، الثوب الحاقى و يقال توب أسمال باعتباره أحرانه كما يقال =

و عمى (١٤٦)

و عمتى منه ما عم الورى كرما
 وهل يحص اسكات العارض المطل
 دعوا تفاصيل ما اولته راحته
 تلك التفاصيل عدى منه كالحمل
 يحود بالمال حودا غير مقطوع
 وذلك الحود طمع غير متقل
 الواهب الألف بعد الألف سالمة^١
 من المطال مرآة من العليل^{٢٥}
 سخا بما ليس^٢ يسحو الأسحياء^٣ به
 بالمال والحياه والآيام والدول
 على الشهادة بالفصل المير له
 أهل المدهاف والآراء والممل
 مشد الملك بالتدبير متصر
 على عداه نعرم^٢ غير محدل
 تعو لهيته الأملاك حاصعة
 فالعجم فى المدن والأعراب فى الحلل
 يكافح الخط صمأ غير مكترث
 ويركب الأمر هولاً^٤ غير محفل^{٣٠}

= بوب أخلاق والسمل خلق من اتيا

(١) منه لاء - تقى (٢-٢) يسحى لى الحياء - مح (٣) نعيم - مح (٤) هو - مح

تعودت قدماه في مسيرهما
وطأ على الهام أو مشيا على المقل^١
موفق الرأي مصور^٢ يقططه
في الحادث اللين أو في الكارت^٣ الحلل
لو لا وراثته وهي التي كملت
سياسة الخلق كان الخلق كالهمل
ساد البرية فابقادت لطاعته
بالأمس طورا وطورا منه بالوحل
إذا سطا بأعادييه فليس لهم
مع التجيل من حول ولا حيل
في كفه قلم يحرى أوامره
بالأس و الخود أو بالعيس و الأحل
^٣ قد قد في الطرس أعماق العداة^٤ به
كأنه السيف لكس في يدي^٥ بطل^٦
علطت من أين للأسياف فتكته
قد احتق السيف عيظا منه في الحلل
قد انتشى بالدي يمشيه وهو به
يمتشي على الطرس متشي التارب التمل

(١) القال - يو - تقى (٢) الحادث - بي (٣-٣) لا يوحد في تقى (٤) العداة - مح.

يا أيها

يا أيها الصاحب المصحوب رائره

٤٠ نالين والسعد والإقبال والحدل

أكمف سحاب نوال مدهطلت به

عرقتي منه قل الويل بالليل

لا طاقة لي بما أوليت من كرم

يثرى وما لي بما أوليت من قـلـ

حملتي فوق مركوب قوائمه

كالسيل مع أنها قدت من الحلـ

تمثال حس بلا مثل^١ يمثاله

في الحس لكّه في السير كالمثلـ

* علوت منه على الأفلاك أورده

٤٥ هـر المحرّة بين القوس والحلـ

يمرّ كالريح في رفق وفي دعة

ويسق الرق مشكولا على مهلـ

(١) مري - مح (٢) حس - ن .

* المحرّة : باب الساء أو شرحه سميت بذلك لأنها كأثر بحر وهي في حقيقة بخوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر ، ثم يتسرع صوءها فيرى كأنه قعه بيضاء والعامّة تسميها درب التند ودرب التناة ويسميها الأوربح ، لطريق الحلية ، والجملي السحاب الكثير الماء وريح في الساء من العروح الربعية ويتأل حمل المهر ثم صم حريه لكثرة الأمطار ، وبنقوس أيضا ربح في الساء

وياؤه حدث من اسمه علطا

هو الخيل وإب سمّوه بالخيل

لا زال منك بروق الألق راکصة

مع الكواكب من حيل ومن حول

شكرا لعباك دين لي أدين به

كما أدين بكتب الله والرسول

قد حاءني المال من كفيك متدلا

وحاءك المدح متى غير متدل

٥٠

وليس يحس إلا باسمه مدحى

وليس يقع إلا حوده على

أمدحته فمدحت الخلق قاطبة

لأنتى مه ألقى الخلق في رحلي

٥٢

(٢٦) - وقال في الساعة الثالثة

مرت كحري الخيل والسيول ثلاث ساعات من الليل

ما قصرت إلا لأنّ الدي أهواه قد أسعف بالليل

قد حسّت حالي فان يترج عني إلا حالي ولا حيلي ٣

(٢٧) - وقال في الساعة التاسعة

لي في كلّ ساعة ألف قلبه للال فيه الشمس أهله

(١-١) لا يوحى في مح (٢) الارض - بق

و مصت لى من ليلتى تسع ساعا ت و حد الحيب نالتم قلله
و سبت الحساب شعلا و سكرنا فاحسوا كم أكون قللت قلله ٣
(٢٨) - و قال أيضا وقد اقترح عليه أن يعمل فى علام

هرب من الوالى شيئا فعمل

يا معرضا قد آب أن تقلا
وعائنا قد حان آب تقلا
أعرصت إدا أعرصت لا عن رصى
وعمت لما عت لا عن قلى
ليس عار^٢ آب ترى هاربا
فاتها عادة ريم الصلا
ولا يعيب أن ترى عائنا
فعادة الأقرار آب تأفلا
* و أن ترى من فرق شاحنا
فالسيف قد يصدأ^٣ بعد الحلا ٥

(١-١) لا يوحد فى نق (٢) يعيب - نق (٣) يصدأه - ملح

* الفرق الفرع ويقال رحل فرق نصه الرأ إدا كان منه الفرع حلة و نرى
نكسر الرأ إدا فرع من الشىء و ليس من حملته ، والله حب ادى تغير جسمه
من هزال أو جوع أو سفر و قيل متغير اللون. قل الأحس
حليلى عو حا من محاء تمللة عليه قى كالسيف أروح ته حب
يسب السحوب إلى الجسم لا إلى اللون، وصدأ مرآه يصدأه حلا صدأه وصدأ
احديد علاه الطمع والوسع

كَأْتَمَّا الْوَالِي وَأَعْوَاهُ
 عَارُوا عَلَى حَسَكٍ أَنْ يَدْلَا
 قَدْ حَلَّ دَاكُ الْعَصَى أَنْ يَحْتَلَّ
 مَكَ وَدَاكُ الدَّرِ أَنْ يَحْتَلَّ
 كَمْ بَحْثُوا عَنْهُ وَلَمْ يَعْلَمُوا
 بَأْتٍ فِي قَلْبِي لَهُ مَرَلَا
 كَتَمْتُهُ عَنْهُمْ^٢ فَقُولُوا لَهُ
 مَا بَالُهُ^٣ دَلَّ عَلَى الْمَلَا
 إِنْ أُنْكَرُوا سَقَمَى^٤ مِنْ بَعْدِهِ
 ١٠ وَصَفَرَةُ اللَّوْنِ دَلِيلٌ عَلَى*
 يَا لَيْتَهُ أَدَبٌ حَتَّى أَرَى
 عَدْرًا لِقَلْبِي بَعْدَ مَا^٥ أَنْ سَلَا
 أُولَيْتَهُ كَانَ رَحِيصًا عَلَى ١١
 قَلْبٍ فَسَاهُ إِذَا مَا عَالَا
 وَدَى وَعَيْشَى بَعْدَ تَوْدِيْعِهِ
 ذَلِكَ مَا حَالٌ وَدَا مَا حَالَا
 ٥ لَمْ يَكْتَحِلْ طَرَفِي بَعْصَ وَقَدْ

فَارَقَ دَاكُ^٥ الرِّشَاءُ الْآ كَحَالَا

(١) القلب - نق (٢) عنه - مخ (٣) دله - نق - نق (٤) بعده - نق - نق (٥) -ه- لم تكتحل

بالعص مد فارقت عى داك - نق .

* المحرور محذوف أى صفرة اللون دليل على سقمى .

فقل لسدماي أني امرء

١٥ بعد الطلا حرمت شرب الطلا *

ولي قم صادف من بعده

سلاسل الدمع به سلسلا

عين أصابتني ولكتها

يا قاتلي لم تحطى المقتلا

ما أحس الصر وأما على

١٨ أن لا أرى وجهك يوما فلا

(٢٩) - وقال أيضا^٢

.....

(٣٠) - وقال أيضا من أبيات

وأنت الذي علّتي أبذل الله

وأنت الذي علّتي أهق^٣ المالا

وأنت الذي صيرت حالي حاليا

وصيرت لي سير الرية أحوالا

وأنت الذي صيرتني رب همة

احررا من فوق "سهاكين" أديلا

(١) وإلا - مح (٢) قد حذبه من ههنا قطعة (أربعة بيت) وورده في جزء^١ ب

(٣) أبذل - مح .

الطلا ولد الطي والصغير من كل شيء، و'طلاء' صبح من عقمه 'عقب حتى

ذهب نه وبعض نعر يسمى النجر لطلاء

وأت الدي علّتي القول فاشي

مقالى يحطى^١ من يقول ومن قالا

وأت الدي أعريت نى كلّ قاصد

واقبل عى سائلين وسوالا ٥

وأت الدي أهلتى لماصب

نقصر عنها من تطاول أو طالا

وأت الدي ما رال يصف حكمه

فيمنع من عادى ويمسح من والى ٧

(٣١) - وقال أيضا يمدح الملك العزيز

بعثت لى على فم الطيف قبله

فأتى بعص^٢ المسرة حملة

قلة شاع مسكها نى فقالوا

إنه محرم من دا أحلة

قد شكرنا داك الوال الدي حلّ

وقالت بلالى ما أحلة^٣

وقبعا من رؤية^٤ الطيف نالطيه

ف وقد تحلف الشموس الأهلة

بأى من بها عرامى طمع

وعكوفى على هواها حملة ٥

(١) يحكى - نق - تق (٢) ناك - تق - مص (٣) أقله - مح (٤) رودة - نق .

١' و كمان سيب شعري فيها
 سة أو حول حسمي حله^٢
 شعرها كثرة لهايت شعر
 وهي في القصر وهي في البيت^٣ حله
 من رآها تسطو على وتعطو
 قد رأى عدترا وأنصر عليه^٤
 لا يحاول عيري هواك فلم يه
 ق فؤداي في^٥ كأس عشقك فصله^٦
 ثوب حديق ياسمين ولكي
 ١٠ حيوا^٧ فوقه من الورد حله^٨
 ٥ وبعيك علة قد دعت شو
 في طاني إن حث حث بعلة^٩
 أتى لا أعش نسي ولا أر
 عم أب الحيب لم أر مثله^{١٠}
 في الوري مله كثير ولكي
 كلي أكمه وعشقي أمله^{١١}
 قد بلوا قرب الهوى ونواه
 وحربا حد اعرام وهرله^{١٢}

(١-١) لا يوحد في نى - قى (٢) وسط - ش (٣) هـ - ب - ح (٤) حسو - ق
 (٥-٥) لا يوحد في و

ورأيا^١ بقص الهوى بالتصاني

١٥ و كمال العرير بالله بالله

ملك قل حلقه ورث الملا

ك كما حار وحده الفصل كله

ألمح^٢ تصر الملوك لديه

وعليها وهو العرير مدله

لم يرالوا له سخودا كأب لم

يصرروا قل وجهه قط قلبه

مرح الناس بالسدى ولعمرى

إنها للالوك أحرم^٣ حصله

فهو فى الحرب بأسه مستطيل

٢٠ وهو فى السلم كفه مستهله

يهب القصر شامحا تحته الحية

ل صفوها فيه الحريدة طعله

^٤ ليس تدرى أمواله حين يهوى

قاصديه بأنه هى أم له^٥

سوف تحوى ممالك الشرق والعرب

ب وعدى على مقالى أدله

(١) وأرد - ع (٢) ملك - بق (٣) أعظم - قى - تنق (٤-٤) لا يوحده فى بق

وسيحى له حراح حراسا

ن وتسى له سات هرقله *

وسيروى الحيات من بهر حيحو

ن فلا تذكر الفرات ودحله ٢٥

(٣٢) - وقال أيضا يمدح الملك الأوفل ويحييه من كتاب ورد

منه يشوقه فيه

أحستم إرب تحسوا في الفعل

نقطع قطعى ووصل وصل

أعتم من قل أن أسألكم

ما بال هذا عاشق من قلى

أسرتكم سرى باسمكم

كما علقم بالميم عقل

للناس أشعال ولكم

وحقكم درب الأنام شعل

هرقله مدمة بلاد الروم سميت هرقله من الروم من ليس من سم من لوح عليه السلام وكان الرشيد عراه معه وكان في السى الى سى من هرقله انه طردهم وكانت داب حس وحمل فودى عليه في معهم فرد عليه صاحب ارسيد فصدف منه محلا عظما فقاها معه الى ارقه ونى له حصه من ريقه ورس على لغرب وسمه هرقله يحكى بذلك هرقله الى بلاد روم ومي حصه من مداه حتى حرب (قوب ح ٤ ص ٩٦٢) ١٠ معه أسرى من حصه وسه هرقله .

قد كنت أحتى القتل من صدركم^١
 هـ فكان مكم بالوصال قلى
 فوصلكم ولا عدمت وصلكم
 إن شئت يعرى أو أردت يسلى
 فى كل حال أنا مقتول الهوى
 ما أنت مئى يا هوى فى حل
 وكل يوم لمؤادى^٢ فتة
 هاتى^٣ الحس يحىف عىلى
 فصره أحف^٤ من عاشقه
 وردفه مثل كتيب الرمل
 بل ردفه كالحد تحت حصره
 ١٠ وحصره من فوقه كالحريل
 يقول للأحرم فى سمائها
 أهلا وسهلا بكم يا أهلى
 كالدر فى سائه^٥ وسه
 بل هو أنهى^١ مه للاستحلى
 ويا طفلى عذار حده
 لقد تطلعت على دا الطفل

(١) صدودكم - مح (٢) لهوى - ن - نى (٣) بغائى - نى ، دلائل - نى (٤) أحل -
 نى - نى (٥) سمائه - مح .

يريك قدّ الرمح من قامته
 وطرفه يريك قدّ الصلِ
 فطرفه كوّن من مصانئه^١
 والحَدّ من فردّه والصقلِ ١٥
 كم قال لي من^٢ تيهه وعجه
 مثلك لا يعتق إلا متلي
 من إلى سوقك ساق قتي
 ومن على قتلك دلّ دلي
 وحسه المقل في شابه
 يعجب من تساني^٣ المولى
 يا علة لي في الحشا على الصا
 ما أت إلا للحشا كالعلّ
 ولاية الشاب كانت عرّتي
 ودوت طعم الدّل 'يوم عرلي' ٢٠
 وسوف أسلوه ويلى^٤ ذكره
 والدهر يلى والرماب يلى
 ورمابا أشكره موليّا
 كراحتي من استماع "مدلِ

(١) مصانئها - لي (٢) مع - لي (٣) سه - لي (٤) يوم 'عرلي' - و - تو

(٥) ويسمى - تو (٦) يسمي - تو (٧) سى - تو

فقل لعدائي عني إني
 أُنحْتُ إني و حططت رحلي
 ومد رماني^١ الشيب عن قوس الهوى
 رميت قوسي و كسرت نلي
 وإن يكن بالحق حقاً للورى
 ٢٥ نقصى فالأفضل باب فصلي
 وسار^٢ ذكرى و ارتقت مرلتى
 وطال فرعى و استقرّ أصلى
 وحلّ قدرى نكتاب حاءى
 منه دعانى فيه بالأحلّ
 علتُ به مرتبتى ولم يرل
 يعلو على^٣ فى الورى و يُعلى
 أى كتاب قد حوت سطوره
 حودا حريلاً نكلام حرل
 فكلّ طول قد أنى^٤ فى طيه
 ٣٠ وكلّ فصل قد أنى فى فصل
 كأنه من عد رنى حاءى
 بأن فى حنة عدن برلى

(١) نهائى - نى - و (٢) وشه ع - نى

فكان في^١ رعي له كملكي

وكان من لثمي له كحلي

أقل هذا السر حار أكثرى

ويعصر هذا الفصل حار كلى

لله ما اعجزني عن شكره

والعجز لا أعهدده من فعلى

وكيف^٢ لى شكر^٢ من أدھلى

حتى عدا على مثل جهلى ٣٥

وكم لورالدين عدى من يد

قد نورت إلى العلى سلى

متى أراى قاصدا حسابه

^٣أحت حيلي وأحت رحلى^٣

متى أراى ساكسا فى طله

يا حرر أشتواقي ليدك الصبي

متى أراى داحلا من سابه

وفد وصفت حلف ظهري تقلى

متى أراى واطيا بساطه

أسعى برأسي فوقه لا رحلى ٤٠

(١) من - نو - تو (٢-٢) لا أسكر - ش (٣-٣) أحت عيسى وأرحت رحلى - ق

متى أراى كاتبا لدسته
 أكتب فيه ^١ معجری و أملى
 أكتب عنه ما يحلّى ملكه
 ومثل ما أكتبه يحلّى
^٢ أكتب ما يبدى له مرامه
 ويحمل الصعب له كالسهل ^٢
 أكتب ما يعيه عن كتائب
 مراحل ^٢ الحروب فيها تعالى
 والامر فى أمرى إليه راحع
 إليه عقدى وإليه حلّى
 وإتما عيسى رمانى عاخر
 أنى الحسام فى يد الأشلّ
 لا بدّ أن يرفع شأنى ملك
 يعرف لى بماهتى وسلى
 ملك ملوك الأرض تروى فضله
 حيا ومن أفعاله تستملى
 محى الهدى بأسه على العدى
 وقاتل الحور سيف العدل

٤٥

(١) عنه - نقى - نقى (٢-٢) لا يوحى فى نقى (٣) من أحل - مح (٤) أبا - مح
 (٥) يحيى - مح

فمدله ودام فيما عدله

٥٠. طهر أحلاق الرماح الردل
 يصحر من يقتله^١ سيمه
 إدا كان يحى ذكره بالقتل
 * هذا على كعل^٢ فى الوعى
 هذا الأمير كأمر الحل
 جمعت شمل الشعر فىك مادحا
 لما جمعت بالسؤال شمل
 ولم أرل على بذاك والحا
 إى على بذاك كالمدل
 وقل قولى فى كثير بلسه

٥٥. يا رحمة المكتر للمقل

(٣٣) - وقال أيضا مدحه عند عموره عليه فى عكا

† هوأى لمخسوى الأول فقصر من^٢ العدل أو طول

(١) مقبله - بق (٢) فى - تق

* انتار الى سيد^١ على بن ابى طالب رضى الله عنه . وأمير 'المحل يعسوب ويسب فى
 على رضى الله عنه أنه ذكره فة فقال اذا كان ذلك صرب يعسوب 'الدين لده' 'لج'
 قل الاصمعى أراد بقوله يعسوب الدين أنه سيد الدس فى الدين ومثله
 (لسان العرب)

† ذكر كثير من الشعراء فى الحب للحبيب الاول منه أو تتم حين ول
 نهل فؤادك حيث تنبت من لهوى ما لى لى للحبيب لأول
 كم مرل فى الأرض يألعه المقى وحيه أول أول مرل

- وإن كان في صمم العاشقين فإلى العادلين عني العدل
 حلا القلب لا السمع من عدلهم فإني الشحى وإني الحلى
 وني لا بهم رشاً عاطل ولكن حلاه له كالحلى
 أسر العرام ويدي الجمال فني الحق ومه الحلى
 وفي عصمه تمر المحتنى ومن وجهه قمر المحتلى
 'و يشكو' فؤادي إلى طره كشكوى الحريح إلى المصل^١
 وكنت وحالعت فعل الأنام رميت إلى سهمه مقتلى
 وما حفت من أسد أمره وقد مت من رشاً أكل
 وإني لأذكر مه^٢ الرصاب فأشرق بالسارد السلسل
 وإني لأحصر من رده فإني إلى كدى أصطلى
 وما زال^٣ يحلو سا وجهه فعمرة همتي لا تحلى
 وقلبي نالهم من بعده إباء ولكته ممتلى^٤
 وما^٥ سلى القلب عن همه سوى نائل الملك الأفصل
 وليس يرول عرامى الطويل إلا ساعامه الأطول
 إله الخود كالأس يوم اللقا فكل يلق بالآخر
 على علا فوق أفق السما وناات يرى اللحم من أسفل
 وليس يعدله^٦ مبرلا سوى معرك الحرب من مبرل

(١-١) لا يوحد في تقى (٢) وسكوى - مح (٣) من - مح (٤) دام - تقى - تقى - مص
 (٥-٥) لا يوحد في نو - مح (٦) ولى - نو، وليس - تقى (٧) أعداله - تقى - تقى .
 تملك

تملك طملا ^١ كما فصله ^١	تكمل والس لم يكمل
وقد شأ الدين لما شأ	وولى به الكفر لما ولى
أتى الفتح لما أتى سمده	وأقل فى عمره ^٢ المقل
ودلت له الأسد فى عابها	فطلت ^٣ تصاع بالأشل
وحار كما أنه قد احار	فصر العدو و سرّ الولى
تدل فى الله يوم الحلال	وكان من الصر فى معقل
وقام من ^٤ الدرع فى مهل ^٤	ويماء بالسف فى حدول
وما قر التّم فى سمه ^٥	سواه وقد لاح فى القسطل ^٦
إذا أم ^٦ يوما إلى حقل	فلا تسئل عن الحمل
تكون فوارسه كالأسود	فرجع كالعم الحمل
يستدل أعصاءهم حوفه	وأديهم منه كالأرحل
فما أبها الملك المرتقى	ويا أيها الملك المتلى
سكت مصر بالدم شوقا إليك	وحثّ إلى حكمك الأعدى
تناديك عن كمد مسرف	وتدعوك عن سمه معص
وكم لك وصل على أهلها	فسيك الألفى المعص
وقد حثت مها رسولا الملك	فكس بالرجوع ها مرسل

(١-١) على أنه - بى - تو (٢) عمده - و (٣) فاضح - و - ق - مصر

(٤-٤) لدرع فى معقل - بى - تو (٥) سمه - بى - تو (٦) ر - م - بى

* القسطل العار، و فى معه اسمعى هو حصن ر حرب

٣٥ فأت فتاها وبعم الفتى وأى فتى كان إلا على

(٣٤) - وقال بمدحه .

أسير عليك بقلب عن هواك سلا
 لم لا أسير وقد صيرتني مثلاً
 فان دوتُ وقلبي عنك مسترح
 وإن شطت فحى فيك قد كسلا
 إن السلو أدل الحت عترتـه
 وأحرج القلب منه مثل ما دحلا
 هت آسى كست أهوى حوره سهها
 مئى أما كان يهوى حوره الملالا
 وهه والصدع وأوفوق وحتـه
 لا يحس العطف أنى يحس الدلا
 هيهات هيهات هدا فى الملام حرى
 فسَلَّ يقل لك قلبي ' إن سألت بلى
 أسلو وقامة داك العص ما دويت
 أصحو ورحس داك الطرف ما دلا
 قد كست سرت ولكن ردنى رثأ
 أسرى وأرسل من أخطاه رسلا

(١) نوى - نى - نى

حمر محدييه قلى مه مشتعل

وليس يملك داك الحمر مشتعلا

وليس يحلل من إحراق وحتته

١٠ من ليس يحتاج في^١ توريدها الححلا

يا لائما رام تقلى عن محمته

لن يقل الطبع حتى يقل الحلا

لم أس إد رامى^٢ بالحس مشتعلا

بالسحر مكتحلا باللم مشتعلا^٣

رنا إلى نعييه وقلت طلا

حتى إذا كسر الأحام قلت طلا

رأيت في الراح شرا مه مسترقا

وفي حى الحل معى^٤ مه متحلا

وست أنصر و الصهفاء دائرة

١٥ ست السرور حلاها ساء اس^٥ حلا *

(١) من - تنى (٢) رارى - نى - نى (٣) متعلا - مح

* اس حلا الواصح الأمر وقيل هو الصبح، وقيل هو لقم، وقال حمزة هو أول النهار، وحلف الخليل هذا الأويل وقال إنه اسم رجل نعيه وحتج نقول يحيم اس وتيل الرياحى

أما اس حلا و طلاع الدنيا متى أصع العجمة معروفى
وكى ست السرور الصهفاء، ومعنى حلاها يسا بها

و مات عيرى لثم الكأس مشتعلا
 و مات لثى ساقى الكأس مشتعلا
 كذاك مدحى سورالدين محتفل
 و مات عيرى بمدح الناس محتفلا
 إذا حرى ذكر مولانا فحلّ له
 ذكر العرال و حلى اللهو و العرلا
 و إن مدحت فلا تمدح سوى ملك
 يعطى الممالك و الأيّام و الدولا
 لا تعجنّ إذا أعطى الملوك و
 أعطى الملوك ولكن حول الحولا
 ملكٌ له اليس تيجانٌ و ما رحت
 له السواع فى يوم الوعى حلا
 ما حرد الصل لك حرد الأحلا
 ما أعمل الرمح لك أطل الطلا
 يحور^١ كلّ عدوّ فيه مصله
 كأنّ فى كلّ كفّ للعدى تسللا
 إذا سوا الحرب تسوّا^٢ نارها و عدت
 بىص الصمّأخ من يراها شعلا

(١) يحور - مح (٢) تسوا - مح

وأصح الموت بين القوم مختصرا
 ٢٥ وأصح القتل بين القوم مرتجلا
 * والصرب لا يترك الهدى مستويا
 والطعن لا يدع الخطى معتدلا
 هناك تلاقاه إما عاسا حرجا
 على الكماه وإما صاحكا جدلا
 'إن اتهمت حدثي عن شفاعته
 فاستحبر البص عنه واسأل الأسلا'
 كالليت حين عدا والدر حين بدا
 والعيت حين همى والحم حين علا
 لو أنه كان في تصميم حملته
 ٣ وحئت تطلب مه طرفه رلا
 أو كان لا رال في إقبال دولته
 وحئت تطلب مه ملكه اعتزلا
 أسى الملوك عطايا كلما هدت
 وأشرف الخلق حودا كلما عدلا
 'يعطى وقد حاد حودا لا يحاد به'
 حتى يقال وحاشاه لقد هرلا
 (١-١) لا يوحد في تقى (٢-٢) يعطوا الملوك قد حد حودا لا يحاد به - بن، حد حدوى
 لا يحاد بها - مص
 * السيف الهدى والرمح الخطى معروون

قال الحميل لعافيه وقاصده

فكان أحس بما قال ما فعلا

قلّ الملوك نعبى بعد رؤيته

ومن رأى 'الحر لا يستكثر الوشلا' * ٣٥

ولم يرقى ولا استحسنت ملكهم

وساكن القصر لا يستحس الطللا

هدا وكم حطوا قرى يهدم

فقلت لا حين قالوا بالهوال ألا

حسى على يدى حسى على هدى

حسى على حدا حسى على علا

حسى أبو حسى فى كل نائنة

يسترع الحول أو يستقد الحىلا

حمدت أحر أيتامى محدمته

ولست أحمد من أيتامى الأوللا

ذكرى به سار حالى عبده عظمت

قدرى^٢ به حلّ مقدارى^٢ لديه علا^٢ ٤١

(٣٥) - وقال بمدحه

ليس لى منه 'سوى لا كلما ردت سؤالا

(١) يرى - ي - تن (٢) فورى - تن (٣-٣) به وعلا - تن (٤) مك - بح

الوشل الماء القليل يتحلب من حبل أو صجره ولا يتصل قطره، أو لا يكون

إلا من أعلى الحبل وهو من الأصدا-

يتعالى (١٥٢)

يتعالى ولقد حقيق له أن يتعالى
 بأن منه هلال صير الشمس هلالا
 وعرال ما رأينا مثل عيبه عرالا
 ألس الدر شحوبا وكسا العص هـ رالا ٥
 نص الفح عدارا تحته الحقة حالا
 فيه أصى وأصا وبه صاد وصالا
 وأعطاف شاط وأحسان كسالى
 تلعب الريح صدعيه^٢ يمينا وشمالا
 فهما الطل امتدادا وهما الطل اتبقالا ١٠
 أنا فيه شقائي أنعم العالم حالا^٣
 وثئ مت صدودا فلكم عشت وصالا^٤
 ولكم قصر ليلى سعيم مه طالا
 وتمابقا قلوبا وحدها النار اشتعلا
 وتشا كيا دموعا طلها الويل انهمالا ١٥
 أحد الراح حراما وتحاشاه^٥ حلالا
 طحتها نار حديبه سور يتللا
 أيها المسترحع الوصل دلا لا أو مللا
 أنت كالشمس ولكي دهرك الطهر روالا

(١) بعد - نى - نى (٢) فتية - نى (٣) لا - قى - قى (٤ - ٤) لا يوجد فى ش

(٥) وتحده - ش

٢٠ مَرَّ فِي سِينِ ثِيَابَا كَ فَقَدْ صَرَتْ حَلَالَا
 أَوْ أَحْصَرْنِي بَعِيكَ^١ فَقَدْ عَدَّتْ حِيَالَا
 أَوْ مَاتَى قَدْ تَسَيَّبَتْ^٢ وَقَطَّعَتْ الْحَالَا
 مَمْشِيْبَ عَمَّ حَتَّى عَمَّ الرُّأْسَ اشْتَعَالَا^٣
 مَتَى مَا قَالَ سَاقِي السَّحَابِ هَاهَا قُلْتُ لَالَا
 ٢٥ إِنْ شِئْنَا يَتَصَالَى مَنَلْ عَتَّ يَتَحَالَى
 حَطَّى التَّيْبَ وَلَكِنْ بَعَلَى أُنْعَالَى
 وَهُوَ أَطْوَى عَلَى الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَطَالَا^٤
 وَهُوَ أَهْوَى عَنِ الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَقَالَى^٥
 وَهُوَ أَسْخَرُ إِلَى الْقَطْرِ إِذَا الْقَطْرُ تَوَالَى
 ٣٠ وَهُوَ اسْتَلَمَتْ^٦ الْمَا لَ إِذَا مَا الْمَالُ مَالَا
 مَلِكٌ أَحْيَى نَوَالَا مَتَلَا أَوْفَى بَصَالَا
 شَيْدَ الْإِسْلَامِ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ هَذَا الصَّلَالَا
 وَلَقَدْ قَامَ بَصْرَ اللَّهِ حَرْبَا وَبَرَالَا
 فَوْقَ الدِّينِ الْأَعَادَى وَكَبَى الْخَلْقَ الْقِتَالَا
 ٣٥ وَلَهُ أَلْفَ مَحَالٍ حَيْثُ^٧ لَا يَلْقَى مَحَالَا
 كَلَّتِ الْحَرْبُ وَلَكِنْ مَا شَكَى^٨ مِنْهُ^٩ كَلَالَا

(١-١) (أَحْصَرْنِي بَعِيكَ - مَح (٢) تَسَلَّيْتُ - نَق - تَق (٣) اشْتَعَالَا - نَق - مَص

(٤-٤) (لَا يُوَحِّدُنِي تَق (٥) اسْتَطَالَا - تَق (٦) اسْتَلَمْتُ - مَح، أَكْبَفَ - تَق (٧) حِينَ -

نَق - نَق (٨) اشْتَكَى - مَح (٩) كَدَا، وَاعْلَهُ مِنْهَا .

- و حلت دارا ولكن ما سوى عها انتقالا
 حربته بين عداه لم يكن قط سجالا
 بل له الصر عليهم كل يوم يتوالى
 ولقد جاءوا حالا وبه عادوا رمالا ٤٠
 وبه صاروا ساء ولقد كانوا رحالا
 أحل الهدي حملا والردى اعتقالا
 وله الصرب اتدارا^١ وله الطعن ارتجالا
 ملك الدهر اقسارا بالعوالى لا احتيالا
 ورأيا الدهر فى عطفيه بالملك احتيالا ٤٥
 قد جعلت الدهر دارا لك والحلق عيالا
 وعدا الدين مصوبا بك والمال مدالا
 ووسعت الحلق عدلا قوم الدهر^٢ اعتدالا
 ولكم قت مقاما أحسن الحلق مقالا
 من تعالى فى ممالككم لا يتعالى ٥٠

(٣٦) - وقول أيضا يمدح الملك الطاهر

عريمى ولكته الماطل حيبى ولكته القاتل
 أرى قابلى عصا باطرا ولكن له مرتف داس
 وطى حائله تنعره وبه له الصيد^٣ والحائل

(١) ابتداء - ق (٢) ادى - ح (٣) لطفى - ح

ح ل جمع ح له بصيرة، والحل - صب خدنة أى بصيرة

في صدره ^١ حؤدر كاس	وفي سرحه أسد ساسل ^٢
٥ وفي قلبه ملك حائر ^٣	وفي حصره حاتم حائل ^٤
ومن حمرة أو من ثمره	يقال لسا طره سائل ^٥
قرب على أنه سارج	و حال على أنه عاطل ^٦
إذا فاص منه مكان ^٧ الخمال	فكل مكان له قابل ^٨
و كم بدل الصد من ^٩ محله	ومن عجب بادل ساحل ^{١٠}
١٠ توهمت أني لا عاشق	لأن ما فيه لي عادل ^{١١}
به كدت أنقل عن شيمتي	وقد يتمهر ^{١٢} التيمة السائل ^{١٣}
لمثلك رلت عقول الرجال	ولكني عاشق عاقل ^{١٤}
* فلا تنهر الصب طالما له	فان العذار هو السائل ^{١٥}
و حق الهوى أن اهل الهوى	لهم بالهوى شعل شاعل ^{١٦}
١٥ تعيهم في الهوى أعين	و يصبرهم رشا حادل ^{١٧}
و لو طهروا بالدى ملتته	لأسلام ^{١٨} ذلك السائل ^{١٩}
نوال أتاني كمثل الآتي	يراص به اللد الماحل ^{٢٠}
سرى والسباح له ساق ^{٢١}	و طهر السحاب ^{٢٢} له حامل ^{٢٣}
فروى و روص وادى المي	و نال به الأمل الآمل ^{٢٤}
٢٠ دهلت بمعحر داك النوال	وفي مثله يدهل الداهل ^{٢٥}

(١) صدره - مح (٢) لا توحده في بن (٣) صياء - نق - مصر (٤) في - نق (٥) يقبل -

نق (٦) لأسأهم - مح (٧) حامل - مح (٨) السباح - مح

* أشتار فيه إلى الآله « وأما السائل فلا تنهر » (سورة والضحى)

و مسهل سرّأتى ساهلا	و يأتى إلى المهمل الساهل
و إن قلت أعرف وصعاليه	دللت على أتى حاهل
حاني به ملك حوده	حديد كما طوله طائل
هو الطاهر الطاهر المكرما	ت و الأروع العالم العامل
مكارمه ما لها عاية	و لحتنه ما لها ساحل ٢٥
سار السباح به قائم	وربع العلاء به أهل
تحيء الملوك ٢ إلى ساه ٢	ليعمرهم حوده الشامل
على الباب اشرفهم واقعا	و من دا الذى منهم الداحل
و إن دخلوا صمتوا حشعا	لأن المقام لهم هائل
يعتمهم حلسه المظم	و يشملهم سره العاحل ٣٠
* و يحمصهم أنهم كالمصاف	و يرفعهم ٣ أنه الفاعل
و أعداؤه كلهم ساك	عن الرشد بل كلهم ناكل
فأوقدهم عديم حامد	و أنهم عوده حامل
أنادهم ناسه المستطيل	و أهلكهم سيه الفاصل
لك السيف إن تميم برق له	فللبوت عارصه الهاطل ٣٥
به الحق حق كما أنه	تخديه من أبطل "ساطر"
- إذا ملك حار فى حكمه	وسيطك فى رأسه عادل

(١) العلى - شخ (٢-٢) لأو به - بق (٣) ويرفعه - بق (٤) ونبوب - ح

* يحمص تنأيهم لأيهم مسوون 'يه و يرفع أحوالهم لأنه هو 'ه عن فى حقيقة

و ورى فى قوله الحمص للصف 'يه و ارفع لاهل

† أنته ر فى تنعره إلى حميه سيف الدين الملك 'ه ل لاه كان يحى بهك طاهر =

وليس له نفس حاصر وليس له أهل آحل
 إذا ما برأت على ما كنت فكل بلاء به نازل
 ٤٠ وإما عطفت على متحد فكل رجاء له حاصل
 لعلت ملوك الوري بعده كما لسط اللقمة الآكل
 وإني شعلت به عنهم فما أنا عنهم به سائل
 ولو حاءني أمره بالمسير لسرت ولو أتني راحل
 وما أنا من أملي آيس فكيف وإيعامه كافل
 وما عشت مدحى له واحد عليه وحمدى له واصل
 وما أنا عن شكره ساكت ولا أنا عن ذكره عافل
 ٤٧ بقيت وندرك لا عارب وعشت وبحمك لا آفل

(٣٧) - وقال من قصيده

على غير صلات الأمانى تعولى^١
 ومن غير علات المدام تعللى
 ومتلى يرى شرب الدماء محملا
 وشرب دم الصهاء غير محلل
 أصول ولكن من يراعى عاملى
 وأسطو ولكن من لسانى مصلى

= ويؤدبه أكونه روح بته

(١) معولى - نق - نى

و من عرلها

وما هو إلا أن عدى رسالة

إلى سهم عيبه ناملأ^١ مقتلى

وما الخت إلا ما حرى من مدامعى

وما هو عه بالحديت المطول^٥

* إذا قيل لا تهلك أسى^٦ فهاالة

لقائل هذا قوله و تيمّل

قما سلك من ذكرى حبيب وحده

أأحبط ذكرى للحبيب ممرل^٧

(٣٨) - وقال مما كتب على أسدارية^٢

بسم هذه دار العيم الموحل

تذكرنى دار العيم الموحل

(١) ناملأ - بق - تق (٢) وممرلى - بق (٣) صدر مسطرة اه - ق .

* الاقتس في هذين البيتين من كلام امرئ القيس حين قل

وقووا بها صحى على مطيهم يقولون لا تهك أسى و تحمل

قما سلك من ذكرى حبيب وممرل يسقط اللوى بين الدحوال فحومل

صرح ابن سناء الملك في شعره أنه لا يريد أن يحلط ذكر الحبيب بذكر ممرله بل

يريد أن يذكر الحبيب وحده ويكنى على فراقه

† « أسدارية » اسم كلمة اعريقية معرله (An al trivon) مع ه « مصطبة »

فأرتع في الدارين في رمن معاً
 بيسي و عيسى فكرتي وتحيل
 * ألا فاحلسا فيها سرورا بها ولا
 قفا بك من دكرى حبيب و مرل
 † ولا تعبرا^١ بالله بالقصر^٢ بعدها
 فما عند رسم دارس من معول

لقد قصرت عن شأوها كل روضة
 وقصر عن أملاكها^٣ كل أفصل
 ‡ و أسي بها من الوري دكر حمر الر
 شيد فأني^٤ حمر المتوكل

(١) تقرآ - تق (٢) في القصر - تق (٣) ملاكها - تق (٤) فأني - تق

٤ راجع الحاشية من صفحة ٦١٥

† الاقتباس هنا من قول امرئ القيس

واب شغائي عذرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول
 ويحط الساعر صاحبه ويقول لها أن لا تمرا ولا تعبرا بالقصر بعد دار النعيم هذه
 لأن القصر كرسم دارس وليس هو بموضع ينال فيه حاجة
 - حمر هو حمر من يحيي البرمكي الذي استورده هارون الرشيد ثم عصب
 عليه واستأصل تنافه ، وقصة بك الرامكة و حودهم مسهورة فيقول إذا سي
 بها دكر حمر البرمكي فأين دكر حمر المتوكل الذي ما طار صيته ولا شاع دكره ،
 وفي دكر حمر أسد ر إلى اسمه أبيه القصى السيد حمر

* يرى الصيف فيها وهو صيف لحاتم
 كما الحار فيها وهو حار السموءل
 سماء بصار تحتها أرض فضة
 يهرع ماء الورد فيها^١ يحسدول
 † وفي الصدر شادرواها حص^٢ ملعب
 لععيرة آتار طيف وأطل
 ‡ وكم طائر من رأسه الماء طائر
 ١٠ على أنه في وكره كالمكمل
 + وكم أسد و الماء من^٣ فيه واث
 وإن كان لم يهصر ولم يتحلل
 أعيد ملوك الأرض فيها ليعلوا
 بأن الذي شادوه غير مكمل

(١) منها - ح (٢) مثل - ح (٣) في - ح

* حاتم الطائي أحد أحواد العرب يصرب به المثل في الحود و قري الصيوف ،
 والسموءل بن عدياء اليهودي الذي يصرب به المثل في الوفاء ، يقال أوفى من السموءل ،
 وقصته مشهورة حين حاصر حصه ملك من ملوك السام لأحد الدروع التي
 استودعها امرؤ القيس عنده ولما أنكر السموءل دفعها إليه فص الملك انه الذي كان
 خارج الحص ودمجه وهو يبطر .

† شادروان العوارة ، كلمة فارسية

‡ يصعب مسح الماء والعوارة في القصر .

+ تحلحل تحرك عن موضعه .

يقاسل كسرى قيصرًا وكلاهما

يقلّب طرف الساهت المتأمل

فكسرى يرى الأيوان كسرا وقيصر

يرى القصر حصّ^١ الساسك المتئل

وصور في أرحائها كلّ عاشق

يرى العتق فرصا في الكتاب المرئل

١٥

* حميل تين مع كثير عرة

يصوعان أشعار الهوى والتعزل

وقد عرّصت فيها الجنود فحمل

يمرّ على آثاره ألف حمل

كانهم في يوم عيد فقمصهم

من الوشى لا قص الحديد المرئل^٢

(١) حص - نق - تق (٢) المديل - شح .

* حميل بن عبد الله بن معمر العدري شاعر فصيح مقدم جامع للسعر والرواية ، كان له حظ وافر في السيب ، وكان صادق الصداقة والعشق ويتشبه بشيعة ، (احاربه في الأعالي ج ٧ - ص ٧٧) وكثير بن عبد الرحمن كان راوية حميل وهو أنسب الشعراء الأمويين كان بهوى عرة ويتشبه بها ، (احاربه في الأعالي

ح ٨ - ص ٢٧)

وقد

وقد أيعتَّ فيها الرياض فكَم بها

* لمحترف من كلِّ عدق^١ مدللٍ

وقد بعدتْ لكر على كفٍّ محتى

وقد قرت لكر إلى^٢ عين محتلى

فقد بان منها للورى فصل آخر

كما بان منها عدم نقص أولٍ ٢١

(٣٩) وقال فى المحور^٣

.....

(٤٠) - وقال فى صديقتين يتهم الواحد بالآخر^٤

.....

(٤١) - وقال أيضا

كلِّ محال فى الهوى حائر وكلِّ عقل فى الهوى محتل

أنظر إلى قلبى مع همِّه تتحدَّ حصاة حلَّ فيها حل ٢

(١) عرف - نق - تقى (٢) على - مح (٣) قد حدوا من هاهنا قطعتين ٣٩ ، ٤

و نورد ههنا فى الجزء الثالث (٤) حمله - نق

* احترف التمار احتباها، والمحترف المحتى ومنها الحرافة للأخايب المستملحة

كالعكاهة من العاكهة ، والعدق القبوأى الكساسة من السحلة والعمود من العمب .

(٤٢) - وقال أيضا يمدح الملك العادل .

* رجع العرام إلى الحبيب الأول

فرجعت بعد تعدلى لتعزلى^١

ولست اثواب الصا^٢ مصقولة

وصقال ثوب هواي شيب تكهل

ومع المشيب^٣ فعد عدى^٤ صوة

يللى القميص وفيه عرف المدل

ولقد دوى عصي و وحدى ما دوى

ولقد بليت صي^٥ وعشقى ما بلي^٦

هـ ما رلت أعشق كل شكل^٧ فارت

حتى رميت بكل أمر^٨ مشكل

وكذاك قلبي^٩ ما يرال يحله

أعشق العرال هوئ^{١٠} وعشق المعرل

وأهيم بعد مققع بمعتم

وأحر^{١١} بعد محتم بمحلل

(١) لتعزلى - مح (٢) الصبي - مح (٣-٣) بعد عيرى - مح (٤) هوئ - مح (٥) أمرد - مح (٦) عشقى - نق - تق

* أنشأ في قوله إلى السطر الثاني من قول أبى تمام ص ٨ ٤

نقل فؤادك حيث تنئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول

٢ العرال السادن حين يتحرك ويمسى، والمعرل أى محادثة النساء ومروادتهن فتيين =

إلى (١٥٥)

- إني على ما كنت شعل بالهوى
لم يشتعل وسطائي لم تطل
* اما حد أنصار التي^١ لآتي
بالأشهل^١ العيسين عند الأشهل
† إني أمير^٢ العشق رنكي بين أه
ل العشق طرف أشهل في أحل^{١٠}
‡ ومليّة بالحس يسحر وجهها
بالسدر يهراً ريقها بالسلسل
³ مسكية الأمانس طيبة سلا
طيب وحالة الجمال سلا حل^٢
تمشي فتعلقها دوائب شعرها
فكأنما هي طيبة في أحل
= انه يذكر هيامه بلمع اي الحرية وحواله إلى معمه أي إلى امرء قاتس، وكنى
بالمحتم الأمرد والمحلجل الحرية
(١-١) الأمي يا أشهل - مح (٢) أمين - بق (٣-٣) لا يوحد في مح
* السهل أقل من الرق في الخدقة و أحسن منه أو هو أن تشرب الخدقة حمرة
وليست حطوطا كالسكة و لكبه قلة سواد الخدقه حتى كأنه يصرب إلى الحمرة،
والأشهل دوا السهل و هو عند الأشهل حي من العرب يسبون إلى صم اسمه الأشهل
فيقول الساعر أنه قبي الأشهل العيسين و صر عدده تم أنشأ إلى عند الأشهل
الذي كان حد الأنصار
- رنك رنكي الذي له علم حص بين الأمراء مزين بالعلامات لميره (- كر دوري
في صميمته)
- يوحد هذا البيت في الفائية في صفحة ٤٧٧ و تحد فيه « القروف » موضع « السلسل » .

سمراء دائلة المعاطف واللى

لكنّ وردة حدّها لم تدبّل

قتلت منها ألف عصفور صاحبك

فكأنتى قتلت ألف مقلّ

١٥

شجعت على كسر حصن فاتك

و من الشجاعة كسر حصن المصلّ

و من المروعة أن اطيع صابتي

فيمس أهم به وأعصى عدلى

و من السعادة أتى فى خدمة

أسعى لأحررها بحدّ مقلّ

لما صديت لها ركت على الصا

حتى وصلت إلى العمام المسلّ

خدمته بمدائحى وقرائحى

وصحته تتوسلى و توصلى

٢٠

ملك الملوك حقيقة وهم به

مثل المحار أو الكلام المهمل

و سواء إما عاخر لم يستطع

بهما وإما ناقص لم يكمل

(١) مدلل - نق - تق (٢) نكيت - نق - تق

صعدوا له طوعا وكرها طائع

تبدل أو كاره تبدل

تركوا الأمور تحوفا وتهيبا

منه لأقوم بالأمور وأحمل

وأشدهم في كل صك^١ صيق

وعطية حلل وخط معصل^{٢٥}

وطأ السماء رحله ولو آتها

طالت تناولها ساع أطول

* وتاولت كفا أي بكر بها

لما علا^٢ رهر الكواك مر على

ولقد تطأطأ للحوم لآته

من فوقها ولآتها من أسفل

وسع الأنام فصله وفصله

حتى دعوه بأفصل ومفصل

كم ستة أحي^٣ لآت فعالة^٣

تحرى على سر السرى المرسل^{٣٠}

(١) أمر - بق (٢) عدا - تق (٣-٣) طأ بعااه - تق

* الإشارة في هذا البيت إلى ممدوحه أي نكر الملك العادل حين تملك مصر بعد الملك

الأفصل نور الدين على بن صلاح الدين

وحرى القضاء بحكمه لما عدا
يقضى على حكم الكتاب المرسل
قد حصّ بالناس القوى وقله الـ
لطف الحقّ وبعده الصر الحلـ
وإذا الوعى حميت وأصرم حرها
* فهو 'المورث' بارها والمصطفى^١
وأشدّ عارصة وأنت ما يرى
قلبا وحاشا فى المقام الأول^٢
فعل العظيمة وهو محتقر لها
حتى طسا أنه لم يفعل
قُلْ للعدى^٣ صوبوا نفوسكم به
فصيحة متى لأهل الموصل
كم قد عراكم جعل من رأيه
فعراكم^٤ مه بألى جعل
من كان حائى الطعن منكم مطن
حدد الصيعة وهو نادى المقتل

٣٥

(١-١) المورى حرها والمصطفى - تن، للمصطفى - ح (٢) الأول - ب (٣) للورى - ح

(٤) فوقى لكم - و

ورب المر حركها لتسعل

١ ورمى صياعكم بألف محرب

ورمى قلاعكم بألف مرلر

ديوا بطاعته جميعا واسكوا

٤٠ في ظل خدمته بأسمع معقل

فتهر يا ملك الملوك بدولة

تؤدى العدو بها كما تولى الولي

* وتمل ٢ يا ملك الورى بالسادة أ

أولاد يا ليت الثرى بالأشيل

قدموا بأيمس مقدم طلوعوا بأه

مد مطلع برلوا بأكرم مرل

عابوا الذى عابوا وهم كأهلة

وأتوك لكى كالدور ٥ الكمل

خيت مهم واحتليت ٦ وحوهم

٤٥ رهرا فأنت المحسى والمحتلى

(١-١) لا توحد فى تى (٢) تروى - تى (٣) فتى - تى (٤) أسعد - تى

(٥) الدور - ع (٦) وحييت - ع

٥ ذكر ابن تيمى بردى فى النجوم الزاهرة فى ذكر نه دل (١) حرة - دس - ص

(١٦٣) «أنه كان حلف أولاد - يحلف أحد من الملوك أنه له ٥ وفى شيتهم وبتهم

ومعرفتهم وعبو همتهم وذال له العسا ومكو «الار» حتى سرة يمدحوه

وذكرون فى مدائحه كثره أولاده ومحس ص ٥٥

إن كنت منهم قد سررت سآحر
 حدلا فآلك قد شرفت^١ بأول
 لآرلت تلى الدهر عمرا أطولا
 وتحدّد العليا بالحدّ السعل
 ٤٧

(٤٣) - وقال أيضا يمدح ولده الملك الكامل
 على حاطرى ياشعله مك أشعال
 وفى ناظرى يا بوره مك تمثال^٢
 وفى كدى من نار حدك^٣ شعلة
 وموضع ما أحليت مها^٤ هو الحال^٥
 وما شت نارى مك صد ولا نوى
 ولكن قول بر عقلى واقبال^٦
 ويقتل قوم بالصدود وأنى
 قتيل وصال شد ما احتلف الحال^٧
 وقد حتها فى الودّ اد قيل إتها
 كشمس الصحن^٨ جهلا فقلت كما قالوا

عيت بحدّتها وشفعت عدها
 كدر الدحن^٩ لى عدها الحاه والمال^{١٠}
 وبرى مها لا يسرال بحسها
 * حديدا وبرد ابن المفرع أسمال^{١١}

(١) سورت - مح (٢) صدك - مح (٣) مى - مح

* برد اسم عديرد بن مفرع الحميرى راجع الحاشية فى صفحة ٢٢٦ و ورى =

شيطنة حس القد والحَد والحلى

فلم رعموا أت المليحة مكسأل

يحلّ ١ على عشاقها سوء طّها

وما طّها إلا دلال وإدلال

تطلّ شحوب اللون فى الوحه بطرة

١٠ وإت بلا حسم المحتين إبلا

أطلّ على سكى بها حهل صوتى

ويا رمصانا قد أظلك شوال

وإن التصانى بعد حمسين حجة

محال وحصى بعد تسيى إمحال

فاب وقعتى بعد تسيى صوة

فما وقعت إلا لآنى أطلال

يمرّ على الحول والحول بعده

فقد عير الأحوال مئى أحوال

وقد نقصت مئى المآرب كلّها

١٥ ولكن لها بالكمال الملك أكبال

= فى رد جمع ردة واسبال جمع سبل لخلق من الثيب

(١) تحس - تقى - تق

* هو الملك القيل الذي حصعت له

على الرعم أملاك عظام وأقبالُ
وأسماءهم بين الدرايا سماتهم

وأسماءه بين الدرية أفعالُ
لهم شعل باللهو واللعب شاعل

ولكن له بالامر والهي أشعالُ
وقد حرت أعمالهم بعتوهم

وشادت له الأعمال بالعدل أعمالُ
عدا مستباحا حين^١ حاد وأمسكوا

وأمسى عطيما إد تواضع واحتالوا ٣٠

أحل ملوك الأرض قدرا لأنه

لما^٢ سلّ رآل^٢ لما شاء فغال

وللمال متاح ولللك مائع

وللمجد طلاع وللقرن رآل

لشيئين في كفيه حلّ ورحلة

وللخود حلّ حيث للمال ترحال

وما الخود إلا^٣ مرل منه أهل^٢

وما الملك إلا مربع منه محلال

(١) نى-نى (١-٢) سيل لدا-نى-تى (٣-٣) منك ممة-ق، منك منه أهله-تق

ب القيل الملك أو من ملول حمير أو هو اريس دون الملك الأعلى وأصله قيل

كيت وميت، سمي له لأنه يقول منه فيبعد ويجمع على أفعال وأقبال

(١٥٧) كريم

كريم السحايا والعطايا أحله

٢٥ وحلاه للعافين فضلى واهصال

حواد يهر المال منه وإته

يميل إلى قصاده كيف ما نالوا

فتى يهب السربال فى حومة الوعى

ودرع الفتى فى ذلك اليوم سربال

٢ ويحوك ماء التث وهو على الصدى

مدويّة ماء الركاب بها الآل

نأسيافه فى الحرب يحترم الوعى

وتقتل أقيال وتطل أطال

حتى غسل الفتح المين رعمه

٣٠ ولا عرو أن اسم الرديى عسال

* له صولة الريال فى مائس القا

ولا ريب أن اس العصر ريبال

إذا صال فى يوم الدال تفصلت

لأعداته نالرع والدعر أوصال

و يعول حرح القرب منه كأتا

نه صوت صرب السيف للحرع أعوال

(١) حيث-نق-نق (٢-٢) لا يوحى فى نوح (٣) الرمح-نوح (٤) أم-نوح (ه) واندل-نوح

- الريال الأسد

ويطربه صوت القراع وإنه
 له طربات وهو للقوم^١ أهوال
 تحاور حدّ الناس والحدود والهي^٢
 ٣٥ ووصاف ما لا يشمل الحدّ^٣ جهال
 وعصره في الخلق نور وحكمة
 وعصر هذا الخلق طين وصلصال
 أيا ناصر الدين الذي سيفه
 لدا الدين إعرار وللکصر إدلال
 أياديك في أعناق قوم قلاند
 فان ححدوا معروفها فهي أعلال
 مدحتك أرحو عدك الحاه والعى^٤
 ويشرح لي صدر ويعم لي نال
 ويهل عطشان وتهل ديمة
 ٤٠ وتدرج^٥ أوحال وتصح آمال
 وأرحو روال^٦ القص عى تفاؤلا
 سعتك حقًا طالما صدق^٧ العال

(١) في القوم - نق - نق (٢) الحمد - نق - الجهد - نق (٣) وتدهل - نق (٤) حوار - ح
 (٥) بطق - نق .

قال أرحو روال القص عى تفاؤلا لأنى مدحتك وأنت الكامل فأرحو أب
 أصبح كاملا سعت الكامل

ولا سبياً والصاحب الدب صاح بي
إليك فلي دلّ عليك وإدلالُ
وأهدى إلى البحر المحيط حواهرى
كلاماً وما كلّ الحواهر أشكالُ
محتة أهدت إليك عرائى
وما هي إلا حوهر وهو أقوالُ^١
رحاً منك لى أن أبلغ السؤل والمى
وتسحب لى فوق المحرة أديالُ
فما الصبح إلا من حبيبك طالع
ولا الرق إلا من يملك هطالُ ٤٦

(٤٤) - وقال أيضاً يمدح الصاحب اس شكر^٢

لا تسأل عنه كيف أصبح حاله
أنته صلّ حين لاح هلاله
نكر العادلات يصدقنه العد
ل وأحلى من صدقهن محاله
وسمى وعير سمى حبيب
راحل قد تنحا الفؤاد ارتحاله

(١-١) وما هو حوهر إلا هو أقوال - بق (٢) لا يوحد هذه القصيدة فى بق -

ما أمان السرور إلا سراه
 وأزال السكوب إلا ريالُهُ *
 لم يهَي إلا هواه ولا دَلَّ
 على السقام إلا دلالُهُ ٥
 ما حلا حذّه الصقيل من الحما
 ل ولكن سواد عينيّ حالُهُ
 سمهرى أَمَا الرديى تشي
 ه وأما عاقه فاعتقالُهُ
 عيط منه طي وعص إلى أن
 شقّ دائه وهذا هراهُ
 أَمَا الشمس أشرقت حين قالوا
 إياها طَلّه وإلا جبالُهُ
 وكذا الدر في الدحي ما حكاها ١٠
 حس منه لكن حكاها انتقالُهُ
 رت يوم قد ملت ما ملت فيه
 ه وما لم أحل نأى أبالُهُ
 قد تقصّته ملتهم ورشف
 وعاق قد أوتقت أفضالُهُ

(١) فاني - مص

رأله مرأية وريالاً فارقه

أسمع العقد أن يحول لأن ١١
 فقد قد صاق بالعاق محالهُ
 لم أدق غير ريقه الحلو والحلّ
 فلا عرو أن حلالى حلالهُ
 داك عصر مصى ودهر تقصّى
 وشاب تعيرت أحوالهُ ١٥
 وسلا القلب واستراح المعنى
 لا صاناته ولا عدالهُ
 وحيب سلوت عنه فقال ١١
 قلب سيّان همزه ووصالهُ
 تنف قللى اشتعاله ولقد صحّ
 مت والحق أن يقال اشتعالهُ
 كيف يصفو عيشى و حود صىّ الد
 ين قد أترعت لعيرى سجالهُ
 وعدتّى بعماءه وتحطّا
 نى وحاشا لمصله أفصالهُ ٢٠
 أما صاد إن لم تحد لى عطايا
 ه وعقل إن لم يشمى نوالهُ
 امته مك تلت الخط يحوى
 وناقساله يرى إقبالهُ

أَيُّ مَلِكٍ إِلَّا إِلَيْهِ تَصَدِّدُ

هُوَ وَمَلِكٍ إِلَّا عَلَيْهِ اتَّكَلُهُ

أَمَّا الْمَلِكُ ثَلَاثَةٌ وَهُوَ رَاعِي

هِيَ وَهُوَ وَهُوَ فِي رَاحَتِهِ عَقَالُهُ

وَرَرٌ لِلْمَلُوكِ يُسَمَّى وَرِيرًا

وَتَرْكِي أَسْمَاءُ أَعْمَالُهُ

٢٥

فَهْدَى الْمَلِكُ حُودَهُ وَحَدَاهُ

وَحَمَى الْمَلِكُ نَاسَهُ وَنَكَالُهُ

وَتَدْبِيرُهُ رَسَاحِلُ الْمَلِكِ

لَكَ وَحَقَّتْ بِحِمْلِهِ أَثْقَالُهُ

فَأَعْمَالُهُ الْعَظِيمَةُ أَصْحَى

وَالْأَقَالِيمُ كُلُّهَا أَعْمَالُهُ

هُوَ قَاصٌ لَا بِلَ أَمِيرٍ وَقَدْ أَصَحَّ

حَتَّى مَلُوكُ السَّلَادِ وَهِيَ رَحَالُهُ

فَلِهَذَا الدِّيارِ وَمَا قَدْ حَوَتْهُ

دَارُهُ وَالْأَبْصَارُ فِيهَا عِيَالُهُ

٣٠

وَالسَّمَاوَاتُ دَارُهُ وَالْأَرْضُ

بَعْلُهُ وَالْهَلَالُ فِيهَا قِيَالُهُ

فَهِيَ إِمَامٌ سَحَابُهَا هُوَ حُدُودُهَا

هُوَ وَإِمَامُهَا هِيَ آلُهُ

هم أقاموا حياء بعد ما ما
 ل عمود له ورثت حاله
 ليس يسدى العمام إلا لده
 ويمين العمام^١ إلا شماله
 قد رأيا مه العرائب لما
 ٣٥ أشرقت شمس^٢ ومدت^٣ طلاله
 فعلى المحمد حين حلت عرايب
 ٤ وشدت للمكرمات حاله
 كرم لا يعيص فيص نواحيب
 ٥ وحلم ليست ترول حاله
 لست أدري مقامه هو أعلى
 حطرا في علوه أم مقاله
 حل من صور البرية في شح
 ص فسحابه وحل حاله
 عت عن عدك الذي غاب عنه
 ٤٠ سعدته وأعتلاؤه وأعتداله
 وحسا بوره وحلت عراه
 ١ وهو ركبه ورثت حاله

(١) السحاب - مص (٢) و رقت - مصر

و اشتق حاسدوه لمارأوه
 قد بدا بقصه وعاب كاله
 وإذا شئت عاد ما راح مه
 واستقامت في الوقت للحال حاله
 * وله موعد على دمة الار
 مام قد تم حمله وفصاله ٤٤

(٤٥) - وقال بمدحه

وحه فوقها عدار أطلّا
 روصه مدّ فوقها الحس طلا
 † وحه مثل حه الحلد في الحس
 ن ولكن بها الاحته تصلي
 لا عيب بأب يسيء ما الحس
 ن فقد يقتل الحسام المحلى
 ونفسى من لي به كل شعل
 مع أنى لم أقص لي منه شعلا

« لعله يذكر موعده وعدّها الصاحب ومضى عليها عامان لأنه أثنى عليه من الاقتباس
 بالآية « وحمله وفصاله في عامين » .

والإشارة في هذا البيت إلى الآية « تصلي نارا حامية »

بأنى ما أشد بأسا وما أأ

ين عطفنا وما أمر وأحلى ه

فمحس السدور ليس يضاهى

وبصك اليدين^١ ليس يحلّ

وقع المحس غير^٢ أنى أرى الور

د فى وجهه من الروص^٢ حلا

كحل فى حصوه فاص حتى

^٢ حملوا حشوها^٢ المكاحل كحلا

شمل دمي به تشتت لهما

جمع الله فيه للحس شملا

إن تكلمت شاكيا قال قد أص

بحرنى أسكت قال تسلى ١٠

قال لى قد حملت كلاً بعثتى

فأسأل عى فقلت حاتنا وكلا

ياعرالا بين الحشا والحسا

؛ لا عرالا؛ بين القا والمصلّى

لا تحر طالما على ولا تـ

دل عن العدل واحتر حورا وعدلا

(١) الدور - مح (٢-٢) أأ يرى 'ورده فى حـ' دى 'حـ ن - نح (٣-٣) جعوه

هـ لآ - مح (٤-٤) ي هـ لا - بو - قى .

أما أحشى عليك أن يعلم الصا

حب (قتلى) ^١ فيستريحك قتلا

الودير الذى يسير من الدهر

١٥ ر إذا حار فى البرية جهلا

والعير الذى إذا عرّه المق

دار وهو الأعتر صار الأدلا

عتر أن يدعى الأعتر ^٢ كما قد

حلّ قدرا عن أن يسمى الأحلا

قد تولى أمر الأمام وقد أفا

مل في الإقال لما تولى

وتولى الديار فلا داق منها

أندا عن ولاية العرّ عرلا

أوقى الحكم حكمة وهو فى المم

٢٠ د فمادا تقول إد صار كهلا

طاوعته الأيام حوفا فلو حا

ول نقصا لحول ^٣ العدد قلا

خدمته الملوك شرقا وعرا

وأنته الملاد حرما وسهلا

(١) البياض فى نق - شخ (٢) العر - شخ (٣) اصير - شخ - تق .

هَمَّتْ الشَّهْبُ بِالرُّوْلِ إِلَيْهِ

فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ لِلشَّهْبِ عَمَلًا

بِالرَّدَى وَالسَّدَى أَمَاتَ وَأَحْيَى

وَرَصَاهُ وَالسَّحْطَ عَافَى وَأَبْلَى

وَرَأْيَا مِنْهُ الْمَعْلَ الْمَعَايَ

وَرَأْيَا مِنْهُ الْمَعْرَ الْمَدَلَا ٢٥

وَأَرَا بَعْلَهُ الْحَكَمَ مِنْهُ

فِيصَلَا فِي الْقَصَاءِ وَالْقَوْلِ فَيَصَلَا

كَمْ يَدٍ مُسْتَطِيلَةً مِنْهُ بِالْحَرِّ

دَلِيهَا يَدُ الْعِمَامَةِ شَلَا

أَكْرَمُ ٢ صَيَّرَ الْمَوَاعِيدَ بِالْإِرْ

حَارَ مَرَعَى وَبِالْمَوَاهِبِ قَتَلَى ١

عَيْبَ مَا فِيهِ أَنَّهُ تَحَلَّ السَّحْ

بِ وَأَلَى عَلَى الصَّرَاعِمِ دَلَا

فَلَمَّا ابْنُ الدِّي يَعَادُهُ فِي الْحَلَا

ق ٣ يَتِيمٍ وَأُمِّ سَائِيهِ ثَكَلَى ٣٠

أَيُّهَا الصَّاحِبُ الدِّي اعْتَرَّ مَالَا

ه وَرِيرَا وَاهْتَرَّ بِالسَّأْسِ بَصَلَا

(١-١) هذا البيت لا يوجد في مح (٢) ، كرم « سقط من ن (٣) اس - و - ق

(٤) الناس - ق

قد ملكت القلوب قلبا قلبا
 إذ وسعت الأنام فصلا فصلا
 وتهرّدت بالدي هو أسمى
 وتوحدت بالدي هو أعلى
 * ولك السهم في الوفاء الموقى
 ولك القدح^١ في المعالي المعلى
 دع عماما ودرا تلاء^٢
 ٣٥ وهررا عدا وسدرا تحلى
 أنت أسحى كفا وأحسن ألفا
 طأ وأحمى حمى وأعلى محلا
 ماذا حُدت كان طلك وبلا
 بالأيادي وويل عيرك طلا
 وهماك العيد الذي لك قد أمّ
 وفي ريمك المظم حلا
 شاهد أنت ما رفعت إلى الأ
 ه على ألس الملائك يتلى

(١) المدح - نق - ق (٢) نوالى - نق - تق

* السهم الخط والصيب، والسهم أيضا قدح القمار يقارع به، والقدح السهم
 قبل أن يراش ويصل وسهم الميسر أيضا، والقدح إناء يشرب به يروى الرحلين
 أو اسم للكبير والصغير منه، والمعلى سابع سهام الميسر

- لن يسال الله الذى بليت مخلو
 قٌ ولو صام الف عام و صلى
 و هتى منك الايادى فعدى
 ٤٠ كل يوم مها عرائس تحلى
 صرت أهلا لأن أسال الثريا
 حين صيرتنى نقولك أهلا
 فاق واسلم فى الدهر والس ثيا
 حددا من مدائحى ليس تلى
 كل شعر يقال فيك سوى شع
 ٤٤ ارى يقرأ سردا و فى الحال يقلى
 (٤٦) - وقال يرثى حارثه

حيالك لا يلى وشخصك نال
 ومثلى من لا يلتهى مثال
 وإن كنت فى حاتم عدو فرما
 حرت لى لى لو علمت بحالى
 على الاعم متى دا السلو وإبها
 على رعمها أن لا تريب سؤالى

سكوتك عن ردّ الحواب تعمّدا

لغى لسان أم لفرط^١ دلال

لعمرى أمّا عمرها ما وفى لها

وأمّا لسان بعدها وفى لى

هـ

(٤٧) - وقال أيضا يمدح الماضى العاقل ويهينه بعيد البحر

شهد اللى فى المرشمين لها

عدى بأن المسك قلبها

فرأيت لى حين^٢ حرّحه

وهو الذى بالحسن عدّها

لمياء فاص بطرفها كل

ورأى مراشمتها فقلّ لها

جعلت مقلّ لها محتمّها

وكذا موشّحها محلّحها

تمشى الهوىسا وهى متعة

حسرى لأنّ الحسن أتقلّ لها

هـ

تكت الجمائل حور وحتّها

ولأنّ داك الحسن أحملها

حلاّلة الوحات إذ عنت

فالورد عاتسها فأححلها

(١) أفرط - مع (٢) لا يوحد هذه القصيدة فى ن - و - ر (٣) كيف - مص

- تدو فتقتل من يسارقها
 بطرا وتتع من تأملها
 يا من تهتك في معبئة
 أوسعت نفسك في الهوى سلها
 إن التطع في العرام له
 ١٠ والطع أحج في العرام لها
 ولقد نعمت بحفها طرا
 ولقد شقيت رورة ولهى
 ودكرت أن الآس عذره
 وبسيت أن الآس أعلها
 ولش عرفت بها تفصله
 ولاشكرت لها تفصلها
 لو حرت بين حواجى عرصا
 لرأيها ورأيت مرلها
 لله ليلة وصل فابلتي
 ١٥ ما كان أقصرها وأطولها
 ما كان أسهرى وأرقدها
 فيها وأيمطى وأعملها
 عانقت شاهدها وعائنها
 ولست أحرها وأولها

وحقرت في وحاتها ذهبا
 كان الشاب به يحود لها
 قد حقرته وعيره بدر
 كان الأهل إلى أرسلها
 نعم على آثارها نعم
 ٢٠ سال السحاب بها وسلسها
 عن غيرها في القدر رقعها
 إكته بيد أرسلها
 تطوى المراحل لي مواهبه
 والحدود رودها وأرسلها
 هبة حير الفصل حار بها
 صلت دليل التر أوصلها
 اليد أصغر أن تحيط بها
 والعيس تعحر أن تحمّلها
 لم تلتفت عني فأعظمها
 ٢٥ طلبا ولا معت وأرسلها
 حاءت بلا طلب محسّها
 وأنت بلا من فكمّلها
 فلدا تركت الخلق قاطة
 وقصدت^١ فاصلها وأفصلها

(١) وخدمت - مصر .

ومدحت سيدها ومسودها

وحمدت مولاها ومؤملها

من لا ترال السحب تحممه

فاطر اذا هطت تدللها

من لا ترال السحب ساكية

٣٠ مد أصرت يده وأعملها

من حل في العلياء دروتها

شرفا وحل الجسم أسفلها

من لا يرال بكفه قلم

أصى السيوف به وأحلها

من لا يرال بكفه قلم

أدوى الرماح به وأدسلها

من لا يرال بكفه قلم

أسر الأسود به وأسلها

نظم العقود من الياب به

٣٥ وبحومة الآراء فصلها

مدائع الأقوال ألدعها

وإصالة الآراء أصلها

رمت الوراثة حير حرمها
 عن من يعقدها وحلها
 واستشرت بوصاله حدلا
 فاطرها تطر تهلها
 وتعطلت من غيره أنما
 منها حلها وعطلها
 تأتي الملوك لسانه رما
 ٤٠ جمعهم يردون مهلهما^٢
 تأتي له فيحل مشكلها
 سياه ويكف معصلها
 فاليه قد ألفت مقالدها
 وعليه قد حملت معولها
 فأقل أتقالا تكلمها
 وأدر أرقا تكلمها
 وعطائم قد صار أهولها
 سداده ما كان أهولها
 فليس عدت سداده حولا
 ٤٥ فلأله لملك حولها

(١) حداده - مص (٢-٢) يردون معاهها و مهلهما - مص

١ فكأنه بل أنه كرما

لصيامة الأملاك أهلها

يا كعبة طاف الملوك بها

بل قلة حج الأنام لها

وأفاك عيد البحر متها

إد بال لقيا مأك أملاها

ومشراً رضى ومعمره

وبعنة حملتك موئلاها

فتهته وتهت أحسها

وتمله وممل أحملها ٥٠

(٤٨) - واه*

يا من سبت وسكره من لحظه

ألم الحراح به فقللى داهل

٢ وأعجا من رحس في روضة

أم حل فيها نال أم نال

قالوا عذارك محر عن لوعتي

فأحتهم هيهات نل هو سائل

أم هل لحدك ملس من سدس

أم هل عليه من السقيق علاش

(١-١) لا يوجد إلا في مص (٢-٢) نسخة « عن في حميرى كده أم حده »

* يذكره النواحي F 12 b

ولقد أرقّ له إذا شاهدته

وعليه أسّ عداره متحامل

* (٤٩) - وله

رأيت في بيتك سحابة لم تقع العين على مثلها
عريسة تشتاق أوطانها فردّها الله إلى أهلها

† (٥٠) - وقال

يا عادلي أين سمى منك و العدل
أسلوه لا وطرف رانه الكحل
إن همتُ وحدا فما قلّى نأول من
أورت به الوحسات الحمر المتعل
حدّث بذكر صاناتي ولا عجب
أنا ألدّى بعرامى يصرب المثل
يمتني فتفعل في العشاق قامته
ما ليس يفعلّه العسالة الدبل
اررى على الطّى طرفا وهو ملتفت
وأحجل العص قدّاً وهو معتدل

* تذكره الواحي (f 12 b).

† وحدث هذا المقطوع مسنونا الى ابن سناء الملك في السجدة الخطية المسماة
بحريده العصر و حريده العصر (f 70) الموحوده في المتحف البريطاني تحت
ممره (9667-Dcxl m).

يدنو فيوسع لي سم الحياض كما

٦ يصيق في حين يأى السهل والحل

* (٥١) - وله:

كأن الحر ميدان وفيه

من السمن التي تحرى حيول

يطارد بعصها عصا وليست

٢ تكل ولا لها عرق يسيل

* (٥٢) - وله

لك وحه وفيه قطعة أنف

† مثل حيط قد أدموه سعله

وهو كالقدر في المارل لكن

٢ جعلوا بصفه على غير قلبه

قافية المبحم

* وحدت هذين المقتوعين في تدكرة الواحى Alwardt Cat Ber Ms. 8400 f 12b

ذكر الاشيهى في المستطرف ح ٢ صفحة ٧ « ولعصهم في عظيم أنف »

لك وحه وفيه قطعه أنف كذار قد دهموه سعله

وهو كالقدر في المتال ولكن جعلوا بصفه على غير قلبه

« حيط » في معنى الحائط ، تقولها العامة

(١) - وكان قد حدث في السماء في الكف الحبيب كوك له

دؤابة ولم تخر العادة بظهور مثله فقال يمدح الملك

الناصر ويدكر الكوك الذي طهر

أرى كل شيء في السبيطة قد ما

بعدك حتى قدمت أحم السما

تحلت لحم لابل اتسمت به

ومن سره شيء يسر تسما

* وما روح الكف الحبيب معطلا

فلما تحلى الدهر مك تحتما

فلا تفتخر 'كف السماء' بحمه

فكم أطلعت أفعالك العر أحمما

† محومك ما أعيت على راصد لها

و دا اللحم أعبي راصدا ومحمما

٥

(١ - ١) حو السماء - مص ، أفق السماء - تق .

٥ الكف الحبيب اللحم .

† لعله يشير إلى أحكام المحبين حين أرحموا بظهور الكوك وقت اقتران

الكواكب الخمسة في روح الميران في جمادى الآخرة سنة ٥٨٢ هـ ولم يظهر الكوك في

ذلك الوقت ، لعله طهر بعده فأشار بقوله « أعبي راصدا أو محمما »

تحالفت الأقوال فيه^١ وجمحت

ولم ير قولاً في معاليك حمماً

راك نقلت الريح في الأفق راكضاً

* فأقبت رَحاً ثم أَلَيْت لهدماً

ودا علط من فكرتي إدا تحلّت

ودا حطاً من حاطري إدا توهما

† أبوك هو اللحم الذي^٢ من محله^٢

تطلع مشتاقاً إليك مسلماً

صرت بأفلاك الحوم^٢ فشهبها

١٠ حميس به تودي الحميس العرمرما

‡ فكم أشرع الريح السباك مطاعاً

عدوك حتى كاد أن يتحطماً

وما من عدا في صفحة الأرض حاكماً

كس طلّ في أفق السماء محكماً

(١) في الأصل «فيك» ولكن لا يطابق هذه الكلمة ولعلها «فيه» كما أنتد مسيراً إلى

تحالف أقوال السحامين في محم السماء (٢-٢) محله - مح (٣) سناء - مح (٤) شهب

- نق - تق

* الريح الحديدة التي في أسفل الريح ، واللهدم الحداء طع من الأسنة فسه

الكوكب بالدؤانة ربح ربحه

- كان اسم أبيه محم الدين أيوب فانتد إليه

‡ والسباك الراح أحد السباكين وهو معروف من الكوكب فسه م لمكة

ليس من مبارل القمر ، سمي بذلك لأن فدامه كوكبه كاهه م ربح وقين لآخر

الأعرل لأنه لا كوكب أمامه

رقيت إلى أن لم تحذلك مرتقى
 وأقدمت حتى لم تحد متقدما
 فما يرم المقدار ما كت ناقصا
 وما يقص المقدار ما كت مرما
 فدى لاس أيوب السحوم فأنهم
 له حدم يعدون مه المحدما ١٥
 * وما زال أعلى بالمكاة مهم
 وما زال مهم بالهداية أعلا
 فلا تقربوه بالملوك فأنه
 أحلهم أرسا وأعلام سما
 يحقون جهلا حين يحلم قدرة
 ويحقون دلا حين يسدو تعظما
 إذا حلوا أعطى وإن عاقوا عفا
 وإن 'عدروا أوفى' وإن هطوا 'سما
 فسيرته لم تنق في الأرض طالما
 له نائل يسعى إلى كل سائل ٢٠
 فيطله بالماء والراد أيما

(١-١) محسوا .. أهطوا - نو (٢) الأرض - مح

« أتدر في فواه إلى الآية » وعلامات و بالبحم هم يهتدون »

وكم أفسدت أمواله قاصدا له^١

وقد يرجع الشيء الصحيح مستقما

أناء فألفاه ربيعا وقله

رأى كل حود في الأنام المحرما

ويحسه أسرى إليه وإتما

إلى الدر أسرى بل إلى اليم يتما

أصاب بك الله السداد فصاها

٢٥ وهل يحطى المرمى وربك قدرى

ولو شاء أن يعى الخلاق كله

لولاك أراى العباد مقسما

٢ ففجرا لقد أصحت في الخلق^٢ مالكا

وأصحت فيهم للحميل مستما

وإن أخطوا لم يحطوا من جهالة

عليك وانكس محضون لتحب

٢ شكته حلم تسمع النهى كأنهى

وتكوه حرم حفص^٣ لرم نادم^٤

لقد نصر الاسلام منهم - ع

٣٠ يرى معنى في ليل س كان دعوى

(١) هـ - ع (٢-٢) ففجرا الذى أصحت في - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع - ع

في و - ع

يَدَّتْ عَنِ السَّيِّئِ الْمُحَرَّمِ حُدَّه
وَلَوْلَا هُمْ مَا كَانَ بَيْتًا مُحَرَّمًا
وَلَوْلَا هُمْ مَا كَانَ رَمْرَمَ رَمْرَمًا
وَلَوْلَا هُمْ مَا كَانَ الْخَطِيمَ مُحْطَمًا
وَأَقْسَمَ مَا صَلَّى الْحَدِيدَ تَرْتَمًا
وَلَكِنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ^١ وَسَلَّمَا
وَأَثْنَى عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ مُحْتَمًا
وَعَادَ فَصِيحًا فِيهِ مَا كَانَ أَعْمًا
* فِي مَدْحِهِ صَارَ السَّيِّئُ مُؤَحَّرًا
وَمَنْ أَحْلَاهُ عَادَ الْمَدِيحَ مُقَدَّمًا
رَأَى مَا دَحَّوهُ الْمَدْحَ أَوْلَى فَأَقْلَمُوا
عَلَيْهِ وَحَمَلُوا ذِكْرَ سَعْدِي وَكَلَّمُوا
وَلَوْ أَنْصَفَ النَّصْرَ الْمُتَمِّمَ نَصْرَهُ
لَمَا عَشَقَ الْأَلْمَى وَلَا قَتَلَ الْأَلْمَى
وَلَوْلَا اعْتِقَادُ^٢ لِلْعَوَسِ مُحَبِّتٌ
لَكَانَ الْكَرَى كَالسَّهْدِ وَالرَّى كَالطَّمَا

٣٥

(١) عَلَيْكَ - مَح (٢) اعْتِيَاد - نَق

٤ لَعَلَّهُ أَشَارَ إِلَى قَوْلِ الْمُتَنَبِّئِ

٥ إِذَا كَانَ مَدْحٌ وَالسَّيِّئُ الْمُقَدَّمُ أَكَلُ فَصِيحٍ قَالَ شَعْرًا مُتَمِّمٌ

* له متصل لا يقصى فرص حجة

فما صرت لى وهو بالسلّ أحرمًا

تمسك^١ بالاسلام لكن^٢ رأيت

يحلّ^٣ له بالشرع أن يشرب الدما ٤٠

فكم سلّ لما سلّ من نظر عمده

لسان دم من صرصة حلقت وما

إذا ما صلاح الدين سار بحيته

فليس الحى إن أمه الجيش ناخى

تكاثف فيه القع واستلت الطما

بأفاقه حتى أضاء وأظلمًا

طليعته الوحش الصوارى مشيخة

وساقته الطير الخواص^٥ حوما

يقول الذى يلقاه كم فيه فارسا

فيحمره المهرورم كم فيه^٦ صعبا ٤٥

وكم فيه من يلقى الكمى مقبعا

نهرجة من يبو خيب معمما

(١) تمسك - بح (٢) لم - بح (٣) محل - بح (٤-٤) هـ - بيت وم مده لا هـ حد

فى بح (٥) الخوارج - تو (٦) فى - تو

٦ - توحد مراعاة المطير فى هذا البيت بذكر حـ و تنبيه و إلحـ م

أشـ م من قد ع الكمى إلى المعفر ومعنى المسمع لاس معبر، وتوحد تنويره =

وكم فيه من يدى بعض سهامه
 فيترك درع القرن ردا مسهما
 فيا قائم الإسلام حقا لقد عدا
 بك الدين دينا مثل ما قيل قيا
 أعدت إلى مصر سياسة يوسف
 وحددت فيها من سميك موسما
 فلم تر إلا بهجة العدل مكما
 ولم ترو إلا سعة العدل عكما
 كما أنت وفيها عادل كان عادلا
 كما أنت وفيها معمم كان معما
 وأحييت فيها الدين بعد مماته
 فأنت ابن يعقوب وأنت ابن مريما
 نقيت إلى أن تملك الأرض كلها
 ودمت إلى أن يرحع الكفر مسلما
 ، وقرت سيف الدين عيك أنه
 حسام به تردى الحسام المصمما

= والطاوى فى المقدم والمعمم ، تنبه الممدوح فى حسن سيرته وعدله وسياسته
 يوسف بن يعقوب عليهما السلام حين كان فى مصر بعد خروجه من السجن ، وتنسبه
 المسيح بن مريم عليهما السلام حين أسار إلى إحيائه الدين بعد مماته ، والمعجزة
 المشهورة التى كانت لعيسى بن مريم عليهما السلام أنه كان يحيى الموتى
 - أسار سيف الدين الى أخيه الملك العادل

شبهك عدلا أو شريكك^١ سنة

فيا طيب أصل فيكما قد تقسما

وكم قاتل من يملك الدهر قادرا

عليه فقلت المالكان له هما ٥٦

(٢) - وقال أيضا

يا ذا الـدى يطربه كلبا

قيل له إن فلانا سقيم*

تم إذا قيل له إنـه

عاد سليما عاد^٢ مل السليم

يا صـحـكـة يـكـى عـلى بـصـه

ويا حديثا ذكره في التقدير

أت من الداء^٣ فداى فلا

تـحـرد فـقـولـى واصل مستعم

أى^٤ كـاراهـيـم فـى سـكـه

وتشروه بعلام حـدـسـه ٥

(١) مثيلك - بق (٢) سقطت هذه الكلمة فى نسخة (٣) رأى - نسخة ١٤١ - ح - ش

+ الاقتباس فى هذه الأبيات من الآداب متعلقة بمصحة ترجمته لسلام «قول فى

سقيم» «إدحاء ربه بقلب سليم» «فسره بعلام حليم» «ووصفه - ح - عظمه ٥

والسليم اللديع

لعله يهجو ويعترض على من يفرح على حارسه ومرضه وبنى حين منه -

وهو أنا فافهم ولا بد أن

أفدى وحاشاك بكش عظيم

٦

(٣) - وقال أيضا

أقمت على عاشيقك القيامه

نورد لحد وعص لقامه

من ورد حدك^١ كيف السحاة

ومن عص قدك كيف السلامه

تعت إد مات فيك الأنام

وأنت محسك دار المقامه

هاني هاني منك الهوان

و تهيك تهيك متى الكرامه

عزمت فؤادي^٢ في دا العرام^٢

و كالريح عدى تلك العرامه

٥

وقال الحشا لا عدمت الهوى^١

فقلت له لا عدمت الملامه

= بأنه سلم من المرض فيقول الشاعر يحاطه أنت فداى ممرلة دائى فلا تعصب على

هذا لأن قولى واضح بالاستدلال أى كإبراهيم عليه السلام فى السك وانى ممرلة

العلام المشر به ولا بد أن أفدى وحاشاك بكش عظيم

(١) حديثك - مح (٢ - ٢) دا للعرام - تق، ذاك العرام - تق

تحد حصونى بالماء فيك

كأن حصونى كف ابن مامه*

أقاتلتى قد شكرت المات

وطاللتى قد شكوت^٢ الطلامه

أحدث ولاية عهد السدور

وصوا عليك بارث الإمامه^١

† أسارير حدك حظ السحل

بالعهد و الحال فيه العلامة ١٠

وأنعمت حتى خلعت القنور

وما زال عك على ريم رame

‡ وأدهشى الحال عن أن أرى

إلى حسه^٣ وهو فى الحد شامه

(١-١) لا توجد فى مح (٢) شكوت - تق (٣) حة - ق .

* أشار إلى كعب بن مامة الأيادى وكان من أحود العرب وسه حقونه كعب
ابن مامة

† أسارير جمع الجمع ، الخطوط فى الكف والجهة ومحس 'و' و حد
والوحدان ، والتورية واضحة

- 'سامة' علامة تحالف البدن الذى هى فيه ، وأترسو - أو برة ، بن 'سو' - فى
البدن وهى الحال وقيل يفرق بين السامة والحل أن السامة بسطة سوداء صغيرة
تساوى سطح الجلد والحال حة سوداء دائرية فيها 'سعر' و 'س' و 'س' و 'س' و 'س'
بكثة القمر وهى الكف الذى فيه .

بَدَتْ قَمَرًا وَرَبَّتْ حُودْرًا
وَمَاحَتْ^١ نَقًّا وَتَمَشَّتْ عِمَامَةً
وَقَالُوا بَرَكَ عَشَقَتِ الْقَبَاعَ
فَقُلْتُ بَعْمٍ وَسُلُوتِ الْعِمَامَةِ
١٤ (٤) - وَقَالَ أَيْضًا .

إِنْ لَسَ الدَّرُّ عَقْدَ أَحْمَمِهِ
فَعَقْدُ دَا الدَّرِّ دَرِّ مَسْمَمِهِ
أَوْ كَانَ مَسْكُ الْعِرَالِ سَرَّتِهِ
فَسَكُّ هَذَا الْعِرَالِ فِي هَمِهِ
٢ (٥) - وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْقَاضِيَ الْفَاضِلَ وَيَشْكُرُهُ
عَلَى عِيَادِهِ لَهُ فِي مَرَضِهِ

هَسَّ تَحَرَّ إِلَى مَهَا تَحَكَّى^٢ لَهَا آلَامَهَا
وَيُرِيدُهَا أَلْمَا إِذَا أَهْدَتْ لَهَا آلَامَهَا^٣
بَأْنِي لِيَالِيهَا الَّتِي قَدْ حَلَّتْهَا أَيَّامَهَا
كَمْ سَاعَةٌ^٤ مَهَا نَكْتُ عَيْبِي^٥ عَلَيْهَا عَامَهَا
حَسَبَ اللَّيَالِي أَنْ أُمُو تَمْنَى سَهْرَتِ وَبَامَهَا
فَقِيَامَتِي قَامَتْ وَلَيْسَ سَوَى الْخَيْبِ أَقَامَهَا

(١) وَمَا سَتَ - بَي (٢) تَحَلَّى - بَي^١ تَحَلَّى - بَي (٣-٣) وَتُرِيدُهَا لَمَّا إِذَا هُوَ يَتَبَاهَا
إِلْمَامَهَا - بَي (٤-٤) لِي حَقٌّ أَنْ أُنْكِي - تَو

- يا مسقى بلواحط أهدت إلى مقامها
 عبي رأيت^١ ألما كما طرت محذك لامها
 فأحدث رقتها صي وأحدث أنت قوامها
 تشكو حصون من دمو عي ريتها وأوامها* ١٠
 ما حاص^٢ طيفك لحة للدمع لكن عامها
 قل للوائيم^٣ لا سمعت على الحيب^٤ ملامها
 قد دقت من نار المرا شف بردها وسلامها
 ولثمت فوق لوى^٥ الشبية باللوى سامها
 وكذاك قل للدار لا أحلى^٦ العراق مقامها ١٥
 أحررت على محوم أر حك في الهوى أحكامها
 لو كانت الأوطاف طا نفة لكنت إمامها
 دامت عليك سحائب ما أب تملّ دوامها
 تهمل كمثل يد تفيض على الوري^٧ ابعامها
 ملتومة ليست^٨ تحط^٩ من الشفاعة لامها ٢٠
 تشكو^{١٠} من الأفواه كسرتها بها^{١١} ورحامها
 عند الرحيم لما أنا م^{١٢} به الأمان أقامها

(١) نأت - مح (٢) عاص - نق - تو (٣) للعو - ل - نق (٤) نج - و - تو - مح
 (٥) نقا - نق (٦) أحد - مح (٧) ليس - مح (٨) أسكو - ح (٩) ه - و - ر - أوم -

نق - نق

* الأوام العطس أو حره

قد وقّرت للعالمين^١ من الوال سهامها
 وكذا البرية سدّدت في المدح فيه سهامها
 ٢٥ مولى علا رتنا علت وهوت له إد رامها
 وعلت على من سامها وعلت على من شامها
 تاهت به الدنيا فـوّه طلبها وطلامها
 وصت^٢ إليه ورارة ألفت إليه رامها
 ٣٠ ولقد أطاب رامها حتّى أطال رامها^٣
 مدسار فيها عرمة وقعت عليه عرامها
 قد أرصعته المكرما ت فما أحت فطامها
 وركت له نفس فما حلت^٤ له آثامها
 بل صيرته للديا لة^٥ للأنام أمامها
 علّامها عمّالها صوامها قوامها
 ٣٥ هدى^٦ هي النفس التي أصحى الأحلّ عصامها^٧
 ونكفّه القلم الدى يسقى العداة حمامها
 إبّ حظّ حطّم رحها أو صال قلّ حسامها
 وله البرية كلّها قد أسحّدت^٨ أقلامها
 ولقد أبان كلام حا مله نأرت كلامها

(١) في العالمين - مح (٢) وصلت - تق (٣-٣) لا يوحّد في مح (٤) حليت - مح

(٥) للأنامة - مح (٦-٦) هذا مسمى النفس التي أحيى الأحلّ عظامها - مح (٧) أثحّت -

تق - رف

يا من إذا أولى لم . مسا^١ عليه أدامها ٤٠
 شكرا^٢ لأعمك التي أوليت مسك حسامها
 قد عدتني فأعدت لي روحا تراك قوامها
 ورددت فارطها وقد نثر السقام بظامها
 ورفعت قدرى بين حسّاد عكست مرامها
 كم نعمة لله قد أصحت انت تمامها ٤٥

(٦) - وقال أيضا^٣

.....

(٧) - وقال أيضا^٤

تلاقى تلا في سورة ليس تعلم
 فمسته من هجره لي ومحكم
 أباطره في المحر كيف استبحاره
 ويذكر بعض الحس لي فأسله
 ولما تولى الحدّ والى عداره
 رفعت إليه قصتي أتطله
 فوقع لي فيها شرح صاتي
 وقال لي السلوان سيء محرم

(١) «مه» رائد بعد «مسا» في مح (٢) شكرب - و (٣) قد حذو من عهد قطعة

(ستة ايباب) و نوردها في الجزء الثالث (٤) 'يوجد في مقتطوع في و

أ يلس ثوب الحدّ إذ كان سادحا
 ° و يتركه لَمّا عدا وهو معلّم

(٨) - وقال

لا أحرى حيب قلبي بحرمه
 أنا أحيّ عليه من قلب أمّه
 * حوره مثل عدله عد من يه
 واه متلى وطلبه مثل طلبه

صنّ عني ريقه فتحيد
 ت إلى ابن سرقة عد لثمّه
 وإلى اليوم من ثلاثين يوما
 لم تزل في فمي حلاوة طعمه

إت قلبي لصدره ورقادى
 ° ملك أحفانه وروحي لحسبه

قل لأهل الحبيب عني قد حا
 ء إليا رعمكم لا رعمه

(١) لعل كلمة سقطت هنا وردت « عني » ليترب الشطر .
 * الظلم قال في القاموس المصدر الحقيقي الظلم ويعهم منه أن الظلم بالصم اسمه
 منه وإن تناع استعماله في موضع المصدر، والظلم التلج وماء الأسنان وريقها
 وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السنف تراها من شدة
 الصفاء كأن الماء يجرى فيها . قال الشاعر

إلى تسماء مسرمة الثياب ماء الظلم طيبة الرصاب

(١٦٦) يكسر

* يكسر الحص بالمستور ومالى

عمل عبد كسره غير صميه

واعتسقا للوحد ثم افترقا

وكتاب الآثام عا محتمة

كم يلومون فى هواه وما دا

قوا هواه ولا أحاطوا بعليه^٢ ٩

(٩) - قال واتفقت وفاة حده رحمه الله تعالى وهو مريض

فقال يرثيه ويدكر حال مرضه، ووفاته ليلة الجمعة

النصف من رمضان سنة ثمانين وخمسة مائة^٣

حانت حصوى^٢ لما لم تفص بدمى

لكى وفى الحسم لما فاص بالسقم

(١) وقت - نق - تق (٢-٢) لا يوحده فى مح (٣) دموعى - ش

* التورية فى هذا البيت توحد فى مصطلحات السحو .

† كتب القاصى الفاضل الى القاصى الرثيد يعريه على موت أليه ويدكر مرض
القاصى السعيد ثم ذكر المرتبة وكتب . « بلعى حبيب لمرية ومن المعجب أن
يلعى حرها من غيركم ومن الفحيح ان تحوحوى بى أن أصاب من سوءكم وبعد
تكفى الإشاره » ذكر ان ساء الملك فى فصوص مصول « كان حدى رحمه الله
قد توفى وأنا مريض فى شهر رمضان سنة ثمانين وخمسة مائة . وعمره ست و سبعون
سنة وسيغت حمارته متحامللا وعدب منه مجولا وتنتد لمرض وحصل بئس
تم من الله تعالى بالعافية وهب المنية »

وما نكي الطرف متى وحده ألما^١

لكن بكاك جميع الجسم بالآلم

سقمى و موتك يا همين فى قرن

بل قل إذا شئت يا سهمين فى^٢ أمم

عاك ناعيك تلويحا محاقنة^٣

وقد عانى تصرىحا إلى الأمم

حزحت حلقك محمولا كما حرحوا

محسمك الطهر محمولا على القمم

٥

يا حسرتى إد رآنى راكبا لهم^٤

و ما مشيت على رأسى ولا قدمى

قد حرت حرك ميراثا فكت به

أولى وأحرى من الأولاد كلهم

تركى لشقاء لست أعرفه

وأنت من حنة الفردوس فى نعم

يا ساكنا بين حنات مرخرة

بالور أنى^٥ من الأحرار فى الظلم^٦

(١) أسفا - مح (٢) من - مح (٣) محاقنة - مح (٤ - ٤) و ماشيا لا على - نق - نق

(٥) انا - نق - نق (٦) ظلم - مح

١ كم قلت يا ليت قومي يعلمون مما

١٠ هم يعلمون فلا تعلم ما بهم

لم تس في حنة الفردوس ذكرهم

وأنت مارلت لا تسي دوى الرحم

وقد حطت عليهم عادة لهم

حاشا لثلك يسي عادة الكرم

لقيت ربك مشعولا برؤيته

فما التفت إلى حور ولا حدم

حمسا وتسعين تسعي^٢ في عادته

لم تشك من ملل فيها ولا سام

قد احبى الطهر واهدت قوائمه

١٥ من الركوع إليه لا من الهرم

سهرت متصفا لله محتسا

ومن يرد^٣ حنة الفردوس لم يم

ترفعت همة نانت^٤ بحالقها

وفي العادة نانت رفعة الهم

(١-١) لا يوحد في نق (٢) حرم - ق (٣) عام - ق (٤) قواعده - ح (٥) يرى - ح

(٦) هامت - نق - آق

عادة ملكتك الخلد فهي وما
 ملكته مه موصوفان بالعظم
 وحة الخلد بالأعمال تدخلها
 لا بالخطوط كما قالوا ولا القسم
 من يعلم الله فيه الخير أسمعه
 ٢٠ شرى السعادة قل الخلق في القدم
 ومن صفت مه عين في الفؤاد رأى
 ما حطه الله فوق اللوح بالقلم
 يا راحلا وحميل الذكر^١ يحله
 بقاء ذكرك مسلاة عن العدم
 إن افتقدت وذكر غير مفقد
 ٢ أو اهدمت^٢ فشكر غير مهدم
 حلقت أهدوتة حساء طيبة
 وتلك إرت ولكي غير مقتسم^٣
 بلى لقد ورتنا المجد أحمره
 ٢٥ صائع لك عند العرب والعجم
 فالخلق يتى بما أوليت من حس
 والخلق يشكر ما حولت من نعم

(١) الصر - بق (٢ - ٢) وإن هدمت - مح (٣) مقتسم - مح .

ما زال ترك فيهم ملّ كل سد

فصار شكرك^١ فيهم ملّ كل فيم

تسعى إليهم بدر كست تكتمه

وكيف تكتم بيران على علم

والفصل^٢ سعدك شمل غير محتمع

والتر سعدك عقد غير مستطم

^٣ لم تلتفت قطّ للديا^٤ لتحررها

لكن لتحرر فيها معم الكرم^{٣٠}

كم قام عيرك للديا وقد قعدت

عه وقامت لك الديا فلم تقم

رهدا دعتك إليه حكمة شهدت

أنّ طبعك معطور على الحكم

سقى ترارك^٥ رصواو ومعصرة

إذا سقى التراب هطّال من تديم

وأنت في التراب^٥ حتى مدرك فرح

ما كلّ من مات معدودا من ترمه

(١) رك - بى - تقى (٢) الخود - قى - قى (٣ - ٤) بنتت حى - تقى - تقى

(٤) صريحك - تقى (٥) القهر - بى

حَلَيْتَ طَلْمَةَ قَمْرٍ^١ أَنْتَ سَاكِنُهُ

وَالدَّرَ مَا رَالَ يَحْلِي طَلْمَةَ الْعَتَمِ ٣٥

لَتَى أَيْسَى لَمَّا رَرْتَ تَرْبَنَهُ

كَأَتَى دَاخِلَ مَهَا إِلَى حَرَمِ

مَنْ لَمْ يَقْدَمْ كَمَا قَدَّمْتَ مِنْ عَمَلِ

فَسَوْفَ يَأْكُلُ كَفَّيْهِ مِنْ الدَّمِ

وَسَوْفَ يَدْرِي إِذَا مَا الْمَوْتُ أَقْبَضَهُ

بَأْتَهُ كَانَ مِنْ^٢ دِيَاهِ فِي حِلْمِ

لَا تَحْسُوا كُلَّ مَيِّتٍ مِثْلَ مَيِّتَا

هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ وَالْمَوْتُ دَوُوقِي ٣٩

(١٠) - وَقَالَ أَيْصَا فِي عَلَامٍ مَحْمُومٍ

أَعَدْتُ حَمُولَكَ مِنْكَ الْحَسَمَ بِالسَّقَمِ

لَا بَلَّ فُؤَادِي قَدْ أَعْدَاهُ بِالْأَلَمِ

وَإِنْ حَمَّاكَ مِنْ بَارٍ تَوَقَّدهَا

فِي^٣ وَحَةٍ لَكَ لَا تَحْوَ مِنْ الصَّرَمِ

حَاءُ السَّقَامِ إِلَيْهِ يَسْتَصِيءُ بِهِ

يَا حَسَّ حَدِيثِهِ مِنْ بَارٍ عَلَى عِلْمِ

(١) بيت - نق (٢) في - نق - نق (٣) و - مخ .

ما بال حماء قد حارت على شعة

ما رلت أشفق من ثقلها همي

قد صيرت أثر التقييل في فيه

هـ فصا لحاتم داك المسمم الشم

(١١) - وقال في معاته:

ألوم همي على هذا العتاب وما

تكلم الحر إلا وهو مكلوم

لأصرت على ما قد ميت به

والدهر يومان محمود ومدموم

وأصحح ولي همس بعرتها

مخطومة وفهم بالصمت محتوم

لا أستريدك فيما قدميت به

ولا أسومك أمرا فيه تعريم

ولا ألومك في رت تقدره

هـ وللمقادير تحليل وتحريم

فقد سطت لداك الفعل معدرة

لما تيقنت أن ررق مقسوم

لكها بقة المصدور حاد بها

فتى من الدهر مصدوع ومصدوم

- عَادَانِي الدَّهْرَ لَمَّا رَاعَهُ أَدْنَى
وَسَرَّ يَوْمَ عَظِيمٍ فِيهِ مَكْتُومٌ
وَمَا يَصَادَفُ مَتَى عَيْرَ مِصْطَرٍ
لَهُ عَلَى النَّفْسِ تَحْيِيرٌ وَتَحْكِيمٌ
لِلنُّلَةِ مِنْ مَسَرَّاتٍ وَتَكْرِمَةٍ
وَاللَّحْمِيرِ مَسَرَّاتٍ وَتَسْعِيمٌ ١٠
فَالْكَسَاهُ وَعَرَّانِي فَلَا عَمَّا
الْقَرْدُ يَصْحَكُ وَالصَّرْعَامُ مَهْمُومٌ
وَرَمَّا عَاشَ هَذَا حَائِلًا أَسَدًا
وَفَارًا^١ نَالِيَّ بَعْدَ التَّسْعِ عَلْحُومٌ
هَدَى أَسَاطِيرُ قَدْ سَطَرَتْهَا سَقْمًا^٢
فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْعَكْرَ مَحْمُومٌ ١٣

(١٢) - وَقَالَ أَيْضًا

- يَا نَارِدَا قَالَ لِمَا كَادَا بَأْتَهُ مَتَّقِدٌ فَهَمَا
وَهَكَ فِيمَا قَلَّتْهُ صَادِقًا هَلْ أَنْتَ إِلَّا الْبَرْدُ وَالْجَمَى ٢

(١٣) - وَقَالَ أَيْضًا

- يَا أَتَيْهَا الرِّقَ الدِّي يَحْلُو الدَّحَى مِنْ طَلْبِهِ
قَلَّ لَحْيِي إِيَّيْ صَادَ إِلَى مَيْمٍ^٣ مِنْهُ
وَإِنْ فَعَلْتُ فُخْوَيْتُ^٤ لَمَعَةً مِنْ مَسْمِهِ ٣

(١) وءس - ع (٢) سقمها - ح (٣) رين - ع (٤) فخرت - ب .

(١٤) - وقال في الحر.

وصهء رقت فاسترقت عقولنا

على أنها قد أعتقتنا من الهم

إذا مرحت كان المراح قدى لها

ولو أن ذاك المرح أحيى من الوهم ٢

(١٥) - وقال يمدح المولى الفاضل ويشكره على عيادته له في مرضه

رأيت طرفك يوم الين حين همى

فالدمع ثعر و تكحيل الحفون لمى

فاكفف ملائك عنى حين ألتئم

١ فاشككت مانى قد لئمت فما

* لو كان يعلم مع على نقسوته

تألم القلب من وحر^٢ الملام لما

رما إلى فقال العادلون^٣ رما

وما أقول رما لك^٤ أقول رمى

رمى فأصمى ولو لم يرم مت هوى

أما ررون بحولى في هواء أما ٥

(١-١) تسككت أى - نق، شككت رانى قد لئمت له فما - و - رف (٢) وحد - ق -

رف (٣) الخاسدون - نق - تق - رف (٤) لابل - مص

* أنى ابن سناء الملك في هذه القصيدة بعض آيات فيه الاكته أى هو فيه دتعه

محدوهات ولم يقتقر إلى ذكرها لدلاله ناقى لفظ القوية عليه في كل بيت من هذه لأيب

و بات يحى حصوى عن طروق كرى
 ولم أر الطى مسوبا إليه حى
 'وصاد طائر قلى يوم ودعى'
 يا كعنة الحس قد أحلته حرما
 * يا كعنة طلّ فيها حالها حرا
 كم^٢ ذا أطوف ولم^٢ ألقاه مستلما
 مد شقّ حسمى عن نار العرام صى
 رنى الشعاع على حديه^٢ مضطرا
 وشقّ كأس فم^٢ منه لرقته
 ١٠ فلاح فيه حاب التعر متظما
 يا كسرة الحس لم أسموك كسرتة
 وحيشه بك للأرواح قد عما
 ° ولم أعرت على الأرواح ناهة
 إن كان ذلك عن حرم فلا حرما
 مولاك فاق ملاح الأرض قاطة
 فهو الأمير وقد أصحوا له حتما°

(١-١) ودعه - نى، وصار طائر قلى صيد لوعته - تق - رف (٢-٢) ذا الطواف
 وكم - ح (٣) حديدك - تق - تق - رف (٤) لمى - تق - رف (٥-٥) لا توحده
 فى ح

* تشبه الحال بالحجر الأسود حين حاطه بكعنة الحس، واستلام الحجر تقييله
 أقول

أقول والريح قد شالت^١ دوائه

أصحت فيهم أميرا أولهم عليها

شكرت طبعك في اعاب رورته

لأن مثلي لا يستسمر الورما ١٥

ولست اطلب منه رفدة أدا

لأن دا الحلم لا يسترفد الحلما

لكن عهدا قديما منك^٢ أذكره

وربما سى العهد الذى قدما

وراد حتى أصعافا مصاعفة

وظلما صعر الشيء الذى عطا

^٣ولست أنكر لا ريبا ولا تنها

من يعرف الحق لا يستنكر التنها^٤

ولست أتسع حتى بالملال^٥ كما

لا يتسع ابن على ربه بعدما ٢٠

داك الأهل الذى تلقى مارله

فوق السباك^٦ وتلقى حوده أكا^٧

أعنى وأقنى وأعطى سؤل سائله

وأوحد الخود حتى أعده تقدم

(١) أعلت - تقى - رف (٢) لست - ح (٣-٤) لا يوجد - ست - و - عده

في ح (٤) «اللام» - تقى (٥) لسم - رف (٦) أصه - قى - رف (٧) - قى

وقصر^١ الحرعه فهو مكتش

أما تراه نكتى موحه التطا

وولت السحب إد حارته ناكية

أما ترى الدمع من أحفاها اسحما

* ولو رأى اس أنى سلى مواهه

^٢ رأى حدى هرم مثل اسمه هرما^٢

٢٥

ولو أعار شماما من حلائقه

حلبا لأصح فى عربيه شما

ومد رأيت سادا فى يراعه

رأيت بالرمح^٢ من أحارها صما

إذا امتطى القلم العالى أسامله

حلا الطروس و حلا الطلم و الطلما

^٤ قضى له الله^٤ مد أخرى له قلما

بالسعد منه و قد أخرى به القلما

(١) و قص - مح (٢-٢) نالهامش فى تق لما ارتضى أن يرى بمدوحه هرما (م) بالرفع -

تق - رف (٤-٤) حرى قصا الله - تق

* رهير اس أنى سلمى اسمه ربعة من رياح المرنى وهو أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالاتفاق ومعلقته مشهورة مات فى سنة ٨٠٠ من الميلاد يقال إنه كان يمدح هرم من سنان وكان قد حلف أن لا يمدحه رهير أو لا يسأله أو لا يسلم عليه إلا أعطاه عمدا أو حارية أو فرسا فكان رهير يستحي مما كان يقبل منه من العطايا حتى إذا رآه فى جماعة قال أعمدوا صباحا غير هرم و حيركم استثيت .

* دات العباد^١ يمين قد^٢ حوت قلبا

٣٠ وهو العباد للملك قد حكى إرما

يريك^٢ في الطرس وهو الأفق راهرة

وقد يرى منه رهر الروص منتسا

ويرقم الوشى فيه من كتائه^٢

وما سمعا^٢ سواء أرقما رقما

سطوره ومعايها وما استترت

هن الستور وهدى حلفهن دى

ترحت^٢ وهى أنكار ولا^٢ عى

إن التحصر من أنكارها دما

حرأ^٢ لدهر عدا عد الرحيم به

٣٥ بالامر والسهى يدى الحكم والحكما

أسمى الورى وهو أساهم يدا ودى

وأوسع الساس صدرا كلما سنا

وأعرق الساس حقا فى ياسته

وأقدم الساس فى ستحقاقها قدما

(١-١) يد منه - قى (٢) يورك - قى (٣) كته - قى - رف - مص ١٤ سمعت

- قى - رف - مص ١٥ و من - قى

* الافتاس من هذه الآية « أم ركب مع ركب - رم - ت - م - قى - ي - و

مثالي فى الملأ » يقول يمينه - ات - لم - وهو سسه كام - للمكة قى تحكى =

كسا ربك نورا من حلالته
 يلقي الحسود فيكسى ساطريه عمى
 يلوح في الصدر مه الدر حين سما
 والعيث حين همى والحر حين طما
 * يعصى حياء ويعصى من مهاته
 ٤٠ ما يكلم إحلالا إذا انتسما
 لما علقت تحمل من عايتيه
 صالحت دهرى فلم أوسع له دما
 وحين طالع طرقى سعد طلعتيه
 رأيت طرقى في أفق العلى محما
 وكان قدما دوو الأقدار لى حدما
 فصرت مه أرى الأقدار لى حدما

= بلاد إرم

* هذا البيت من قصيدة الفرردق حين قالها يمدح الإمام زين العابدين على بن الحسين
 رضى الله عنهما أمام الخليفة هشام بن عبد الملك لما رأى الناس تعسج طريق الطواف
 بالكعبة مهانة وإحلالا لعل بن الحسين رضى الله عنهما فسأل عنه كالمتهاهل بأمره
 فشق ذلك على الفرردق وامتدح الإمام بالقصيدة الميمية المسهورة

يعصى حياء ويعصى من مهاته ما يكلم إلا حين يتسهم
 وقد تصرف ابن سناء الملك في هذا البيت نوع تصرف وأورده على سبيل التصمين
 ، تصرف في المصراع الأخير لتحكيم القافية .

يا أيها الفاضل الصديق مطلقه
 إني عتيقك والمقصود قد هما
 أعدت للعد لما حثت عائده
 روحا وأهلكك من حساده أما ٤٥
 تركتهم لي حسادا على سقي
 وكم تمسوا لي الأدواء والسقمها
 فقلت ما لي إليهم ثم قلت لهم
 لا تسلبوا أن هذا العد قد سلما
 تفصل^١ منك أعلى^٢ يسهم قى^٣
 ومئة^٤ منك^٥ أعلت^٦ فوقهم^٧ قما
 هب لي من القول ما أثى عليك ه
 أوكف كفك عن أن تسلب الديما
 من كان يهلك من يعتاب^٨ نادية
 محلا^٩ فأتك قد أهلكتي كرما
 شكرى لعماك دين لي^{١٠} أدين به
 والكهر عدى ان لا أشكر^{١١} نعم

(١٦) - وقال أيضا يروح الحافظ السلي وهو تعر لإسكندرية

مدحت^{١٢} السرى وهى الحقيقة بالدم

لهرة أرض عاب عن أفتها بحى

(١) فى الأصل فتى (٢-٢) أعتنى لهم - ش (٣) فى نق "سان" هكذا ويمكن يسن^{١٣}

سأب - رف ، بيان - نق (٤) لا - نق - رف (٥) حمد - نق - ي - مص .

إذا حلت الأوطان من أحده
 فلا قام فيها للحيا موسم الوسم
 ديار رأيت الصبح من بعد أهلها
 * أشد سوادا من حادسه الدهم
 حلت من حيب القلب إلا حياه
 كحسى حلا بالين إلا من السقم
 يسألنى عنه صداها لطفه
 بأن الصدى والرسم صوتى مع حسمى
 حبيب له متى الفؤاد صانة
 لأحمل من حمل وأعم من نعم
 قرأت كتاب^٢ الحس من حظ حده
 ألم تراه فى وجهه واصع الرقم
 فاء عدار فوقه سين طرة
 إلى ميم نعر فهو أوله سم
 وقيل يسمى الحمر إتما وإن يكن
 فريقته الإتم البرى من الإتم

(١) منه - مخ (٢-٢) وإن كتابى - بقى .

* الحمدس الليل المظلم وجمعه حادس .

كأني لم أسكر بحمرة ريقه

وعربرت لكر فوق حديه باللحم ١٠

ولم أر عصا مائلا من قوامه ١

يقوم به لكر عاقي أو صمي

ولم أصرع العدال في معرك الهوى

ومن قدّه رمحي ومن لحظه سهمي

ولم يلتق الروحان روحى وروحه

وعاية عبرى يلتقى الجسم بالجسم

ولم أرس منه حنة هان عدها

على دخول النار فيها على علم

رمان كأني ٢ لم أفر فيه بالمى

ولم تترك ٣ اللدات فيه على حكى ١٥

خلّى إلّا فيه حلم دوى الهوى

وصرى إلّا عه صرأولى العرم

٤ وداك ديو ٥ آل متى الى النوى ٥

وذاك سرور ٦ آل منه إلى الهمة

كدا خلقت فالقرب للعد والرصى

إلى السخط و القصر المشيد إلى الهدم

(١) قوائمه - مح (٢) دعائى - نق (٣) بزل - مح (٤-٤) لا توحى في مح (٥-٥) ات

منه إلى نوى - نق (٦) سرور - نق

* سبت سوي دار مكيت رسمها

وذلك رسمي إن وقعت على رسم

وديعة مسك في ثراها وحدتها

٢٠ فصيرت لثى للوديعة كالحتم

على سة العشاق أو بدعة الهوى

حلمت بجهلي أو جهلت به حلمي

ولكني أشرت فهمي من السلي

كما أني أيقظت حلمي من الحلم

وأقل سكي حين ولت شيتي

وآخر اعترافي^١ حين عاتبه حرمي

فجت إلى الإسكندرية قاصدا

إلى كعبة الإسلام أو علم العلم

إلى حير دين عده حير مرشد

٢٥ و حير إمام عده حير مؤتم

٢ إلى أحمد المحي شريعة أحمد

فلا عدت مه أبا أمة الأتي^٢

(١) اعترافي - مح، اعترافي - نق (٢-٢) لا يوحد هـ البيت في مح .

* أُنشأ في هذا البيت إلى عادة السُعاء في أُنشعارهم يقفون على رسوم البيوت والطول الدوائر ثم يكون عليها

- ١ حتى بدعاء أو همى هوائد
 فورك من ما رال يحى كما يهوى
 تقوس تقويس الهلال تهجدًا
 وذاك هلال يهصح الدر في التيم
 إذا ما شياطين الصلال تمردت
 حدالا ٢ من أقواله كوكب الرحم
 تكاد لديه العرب والعمر صحرها
 ٣٠ تقربه أن الماحر في العجم
 أبو الدهر عمرا واعترا ما ومصا
 فلا داق منه دهره فحة التيم
 أتيت له مستشعرا بدعائه
 ٢ يقيل به ٣ حرى و يشمع في اتنى
 ويمت يما حرت في التيم قلبه
 إليه من يسم وصلت إلى يسم
 وفارقت ما لا يستطيع ٤ فراقه
 فيا لك عدلا لاح في صورة "ظلم"
 وحلفت إحواسا كراما ومعترا
 إذا مرصوا دأوا سقيمهم ٥ يا سنى ٣٥

(١ - ١) لا توجد هذه الأبيات في (٢) حلالا - نو ٣١ - ٣٢ يسس في - ٣

(٢) أستطيع - (٥) مرصهم - نو - و

فهل عـدكم أنى رلت سـلدة
 هى الشعر ألا أنه بارد الطلم
 ترى أهله كسب المحامد فى الهى
 و حور العلى فى التـر و العم فى العرم
 شكرتكم يا أهل إسكدرية
 لأنكم أنأى الآسام عن الدم
 فان أنا واصلت المقام فعن رصى
 وإن أنا أرمعت الرحيل فعن رعى
 سأحسوكم رقّ القوائى فأتى
 بغير احتلاق^١ مالك التـر و الطلم

٤٠

(١٧) - وقال

حـصـرٌ حـيـفٌ ولى دابل هذا وهذا يشكوان الطما
 وعد هذا مورد بارد وتحت هذا موج بحر^٢ طما
 من رام رياً بعد دامهما فحقه عدى أن يرحما

٣

(١٨) - وقال^٣

لا عرو لـمّا عاب شمس الصـحى
 إن اطلع الحص دموعى بحوم

(١) مرء - ن - ق (٢) ردف - ن (٣) لا يوحد هذا المقطوع فى ن .

(١٧١) علطت

علطت ما الدمع بحوم^١ به

لكتّه درّ بحار الهموم^٢

(١٩) - وقال

لقد عدّتي بالعرام مليحة

وعال طي أن يكون لراما

و برهان ما قد قلت أن عداها^٣ «

* كما جاء في القرآن كان عراما^٢

(٢٠) - وقال يتعرّل شائب له

قالوا لقد شاب الحيب وشاب فيه كلّ عرم

و أراك تطلم في هواه الشمس طالما أتى طلم

فقلت^١ من شرهى عليه أدوقه في كلّ طعم^٣

(٢١) - وقال

حل الحيب وقد حسرت لثامه

فجعلت من قلبي^٢ عليه لثاما

† و حواب عدل العادلين إذا طعوا

في العدل جهلا أن أقول سلاما^٢

(١) فأحست - نق - تق (٢) قلبي - تق .

* الآية « و الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما^١ »

(سورة المرقان ، الآية ٦٥) .

آ الآية « و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما^٢ » .

(٢٢) - وقال أيضا .

رحلوا فلت مسائلنا عن دارهم
 * أنا ناحع نهي على آثارهم
 أسفا لأن نال الدين قدودهم
 من ناهم و حدودهم من ناهم
 و دموع عيني مل عيون مدامي
 لحوار حسهم و حس حوارهم
 عهدى بهم و الدر من حصائهم
 في الدار^١ و الياقوت من أحجارهم
 و المسك و الكافور تربة أرضهم
 فيها و ماء الورد من أنهارهم
 لا يطر الدر المير إليهم
 حدرا^٢ على عييه من أنوارهم
 † و لقد رأيت الشمس منها كورت^٣
 من بعد أن ركوا على أكوارهم

(١) النواد - تق (٢) حوفا - نق

* الاقتباس هنا من الآية «فلعلك ناحع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا» (الكهف - ٦) و يعد هذا من الاقتباسات المردودة المحدولة فمعود بالله من سوء أقوالنا و من شرور أنفسنا و أعمالنا ، لأن الشاعر سب إلى نفسه ما سب الله تعالى إلى سبه صلى الله عليه وسلم . † الآية «وإذا الشمس كورت» (التكوير - ١) .

ترهت

شرفت بواهم فاعتدت برحالمهم
 وسائهم وصغارهم وكبارهم
 وحيولهم وحمالمهم وقطاطهم
 وكلابهم وعييدهم وحوارهم^١
 حم السيم لسعدم فكأتما
 ١٠ حللوا هواحرم على اسحارهم
 ولعدم طالت دوائهم ليلهم
 فيها يعطى^٢ نور وجه بهارهم
 والعائق المسكين في أطلالهم
 مثل الماطق حل^٣ في أحصارهم
 يأتي ويذهب آيسا أو راحيا
 لمرار قريهم وقرب مرارهم
 وتحول لوعته عراض بيوتهم
 وتحوس دمعته حلال ديارهم
 يسكى فلا تسأله عن أحاره
 ١٥ ولها إذا سألوه عن أحارهم
 ومليحة في الطاعين مليّة
 للعاشقين رهم ووارهم
 فوصالها لعيمهم وصدودها
 لشقائقهم ورجلها لدمارهم

(١-١) لا يوجد في ق - مح (٢) وعطى - مح (٣) شد - ق .

وإذا هي استترت صدودا عنهم
فاطر لما هتكته من أستارهم
لا يسقى يوم لها لما بات
إلا وقد أحدثه من أعمارهم
أوعدت تحدث عنهم أشعارهم
فيما مما كتموه من أسرارهم^١ ٢٠
أما تسيحهم في عتقها^٢ وعلى قد
قرأوا الذي^٣ طموه من أشعارهم
أموا اساط العدل من عدّاهم
ثقة مما يسطوه من أعدارهم
لم يقل العدال لما أقبلوا
لكّهم وتلوا على أدارهم ٢٣

(٢٣) - وقال يهى الملك العرير بالقدوم *

قدّمت بالنصر والمعم كدا قدوم الملك الأكرم^٢
وسرت بالنار إلى طالم وعدت بالنور إلى مطلم
يا سطوة الله على كافر وبعمة الله على مسلم

(١-١) لا يوحد في تقى (٢-٢) و مدامعى فوق الذى - تقى (٣) المقدم - تقى - تقى
* لعل ابن سناء الملك عمل هذه القصيدة في سنة أربع وتسعين و خمسمائة حين رحل
الملك العرير عن السام بعد ما فرح عن أهل تبين حين حاصرهم العرّيج الألبانود
(راجع الحاشية في صفحة ٢٨٣)

يا قاتل الكفر وأحراه	بالسيف والديار والدرهم
* قبضك الموروث عن يوسف	ما جاء ^١ إلا صادقا في الدم
أعنت «تسين» وحلصتها	فريسة من ماصعى صيعم
والكفر كالعل بها ^٢ محقق	لا كسوار كان في معصم
كم ^٣ كافر كان بها معرما	والسيف يطلى حرق المعرم
ورام تسين قللا له	لولم يسم عقلك لم تحلم
حماه المولى العرير الذى	يكلا به الدين ولم يكلم
عن نأسه لا يحتفى معقل	^٤ والعقران يرل به يحتم
يقول من يسمع فعلا به	في الحرب هدا وأليك الكمي
فردّها سالمة مهم	من بعد ما قيل لها سلتى
ما اهرمت واهرموا دونهما	متى عروا حصا ولم يهرم
سروا من خوف يحوم القنا	ما اكتحلوا في الليل بالأنحم
في أدهمى ليل وقيد ومن	خير لم يحتز سوى الأسلم
ما راك ليلا على أدهم	كداحل سحما على أدهم
ما هده الرمية معهودة	بالقوس ^٥ إذ ترمى عن الأسهم

(١) كان - تق (٢) ه - نق - تق (٣) و - يح (٤ - ٤) في الاصل والعقران يرله

يحتم - يح ، يحتفى - نق (٥) للقوس - تق ، والقوس - نق .

* أشتار في هذا البيت الى قصة يوسف عليه السلام حين جاء لإخوته بقميصه بدم

كذب "و جاءوا على قميصه بدم كذب" (سورة يوسف - ١٨) وهما المراد من

يوسف أبوه صلاح الدين يوسف بن أيوب .

- * هي التي في يوم بدر حرت لما رمى الله بها من رمي
٢٠ وقد أتت في الذكر مذكورة ثالثة الأحكام في المحكم
ألك طوفان على من طعى تعود بالرى على من طعى
موردك الشام على هوله به احتفى المورد من رمرم
فالموقف الأعظم فرحته فكنت أصل المجلس الأعظم
† لا عدم الاسلام عثمانه مصطلم الداهية الصيلم
‡ شتية تعرف من يوسف ٢٥ في الصر لا تعرف من أحرم
ثم اشى من حره طاغرا والسيف لم يثلث ٢ ولم يثل
وخاء لما جاءنا بالحيا وعاد لما عاد بالانعم
مقدمه صار حمادى به كمثل دى الحجة داموسم
يا مقلتي قد كبت متناقاة أرسا تطاها حيله فالشمى

(١) هل - مح (٢) الحرب - تق (٣) يب - مح (٤) على - نق - تق .

* الإشارة إلى واقعة بدر وإلى الآية «وما رميت إلا رميت ولكن الله رمى»

† اصطلم السوء أى استأصله ، والصيلم الأمر الشديد والداهية

‡ أحرم أبو أحرم الطائى حد حد الحاتم المسهور يقال كان ابنه أحرم يصبره

تم مات في حياة أبيه وترك بين فوسوا يوما على حدهم وأدموه فقال

إن نى صرحوى بالدم من يلق آساد الرحال يكلم

ومن يكن درء له يقدم تنسنة أعرفها من أحرم

أى أن صرهم له حصلة يعرفها من أبيه أحرم قبلهم ، وقيل قال سعد بن أحرم

الطائى في حاتم ابنه سعد حين ساء واقتفى حده أحرم في الكرم فأشار في هذا

البيت إلى المثل المسهور وطبقه على الملك العرير بن الملك الناصر

وَأنت يا عاس حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُ مَتَسِمًا فَاسْمِمْ ٣٠
 تَرَبَّ موَاطِبِهِ عَلَى مَعْرِقِي وَحَلَّ أَنْ أَحْمِلَهُ فِي هَمِي
 يَا أَحْوَدَ الْعَالَمِ يَا مُوَحَّدَ الْمُوَحَّدِ نُلَّ يَا مَعْدَمَ الْمَعْدَمِ
 * حَذُّلُ تَرْفَعُ أَوَّلَ حَاهِدًا قَمِّ أَقْ تَطْوِلُ عَشَّ تَحْلُدُ دَمِّ
 ٣٤ نَقْدَرُ مَا أَهْلَكْتَ مِنْ كَافِرٍ أَوْ فَكَمَا أَحْيَيْتَ مِنْ مُسْلِمٍ

(٢٤) - وَقَالَ أَيضًا يَمْدَحُ الصَّاحِبَ وَسِيرَهَا إِلَيْهِ إِلَى الشَّامِ

يَا ثَالِثَ الْعَمْرِينِ عَلِمَا^١ أَمَا ثَالِثَ الْحَصْرِينِ سَقَمَا
 أَأَكُونُ عِنْدَكَ ثُمَّ يَقْتُلْنِي الْهُوَى حُورًا وَطَلَمَا
 وَأُطَلَّ بِاسْمِكَ فِي الْهُوَى^٢ وَأَصْلٌ مِنْ كُلِّ بَأْسَمَا
 وَتَكُونُ دَرْعِي ثُمَّ تَسْمُدُ فِي نَالِ الْحَاظِ سَهْمَا
 وَلِحَسِّ حَطَّكَ^٣ قَدْ رَشَقْتَ لَهَا عَلَى^٤ الْحَدِيدِ وَسَمَا^٥
 ٥ فِي بَطْنِ ثَعْرِكَ قَدْ بَطْمَتِ^٥ لَهَا عَلَى التَّعْرِينِ بَطْمَا
 وَالْحَقُّ أَنِّي قَدْ حَسَمْتُ صَاقَتِي عَنْ طَيِّ حَسْمِي
 وَسَرْتُ عَرَمَ الْعَتَقِ فِيهِ فَلَمْ أَحَدُ لِلْعَشَقِ عَرْمَا
 وَفَرَعْتُ مِنْهُ تَسْلِيًا وَشَعَلْتُ مِنْكَ بَكْلَ نَعْمِي

(١-١) الْقَمْرَيْنِ أَتَمَّا - تَقِ (٢) الْهَدَى - تَقِ - مَصْ (٣) حَذُّكَ - حَجَّ (٤-٤) التَّهْمَتَيْنِ

وَتَسْمَا - تَقِ - تَقِ (٥-٥) وَلِبَطْمِ تَرُكْ قَدْ لَثَمْتُ - تَقِ^٢ وَلَلَّيْمِ تَرُكْ - تَقِ

* لَعَلَّ أَصْلَ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِنْ أَمْرِ الْقَيْسِ حِينَ قَالَ

أَفَادَ وَحَادَ وَسَادَ وَرَادَ وَدَادَ وَقَادَ وَعَدَ وَأَفْصَلَ

أَمَّا أَمْتَالُ هَذَا فِي كَلَامِ الْمُتَشَبِّهِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّعَرَاءِ وَكَثِيرَةٍ.

- ١٠ و وحدت وصف علاك أحلى من مرأشع كل ألى
 أنت الذى قهر المما لك كلها ناساً و حرما
 أنت الذى ساد الملو ك و ساسها رأيا و حكما
 أنت الذى نال^١ السما ء و حارها قدرا و عطا
 أنت الذى أفى عدا ه سطوة رعما و عرما
 ١٥ أنت الذى حار الحو م جميعها محما فحما
 أنت الذى شقّ العلو م و حاصها علما فعلا
 أنت الذى قد كاد^٢ عظم حلاله ان لا يستمى
 دانت لك الدنيا و أصح حربها بيديك سلما
 ٢٠ و عدا قريبا كل مسترح و صعى كل عطى^٣
 و عدوت فى دا الدهر رو حا إاد جعلت الدهر حسما
 و علمت ما سيكون فكرا صائنا و دكا و فهما
 ٢ و كصيت كل مهمة فكماك ربك ما أهمما
 * و أريتما مك السحا ب كهورا و الدر تما
 كم معحر لك ناهر من لا يراه فهو أعمى^٤
 ٢٥ و ألتما مك السوا ل معحلا و العرّ صحما
 و الوحه طلقا و العلا ء محسدا^٥ و الفحر فحما

(١) ساد - مح (٢) كان - نق (٣-٣) لا توحده فى مج (٤) ممحدا - تق .

* السكهور من السحاب قطع كالحبال أو المتراكم منه .

* وادخل إلى حناته فادا رأيت رأيت ثمتا
 واطر عداه تحدهم صرعى به قتلا وهرما
 أكلتهم الديا طما ب لها لحوم القوم طما
 'وبها قد اقتصموا فلا يستعرب المأكول هصما' ٣٠
 ما في عداة جميعهم إلا مصاب العقل مصمى
 † عموا مرادهم فكا ن الصنع تفسير المعنى
 أصى دين الله يا أسى الورى قدرا وأسى
 'يا من يريا القول حر لا محكما والأمر حرما'
 قدمت من شوقى لأن أفى ثرى قدميك لثما ٣٥
 وأسّر قلبا قد تعدت بالفرار أسى وهما
 وأريل عما^٢ قد تكا ثف فى نواحيه وعمّا
 وأرى سحاك لا حها ما والمحيا ليس حهما
 ‡ 'وأرى يحلق إد أتا ك المال مثل الماء حما
 لم يكتم شوقى إليـك وهل يطيق المسك كتما' ٤٠

(١-١) لا يوجد فى م (٢) عيا - بق ، عيئا - تو

* الإقتباس من الآية "وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا" (الدھر - ٢)

محدف الألفاظ بعد تم لأن الدهن يتأدر إليها

† عموا مرادهم تنبه مرادهم .

‡ حلق هو اسم لكورة العوطة كلها وقيل بل هى دمتشق بنفسه وقل

بعض الشعراء جعلها مثلا فى كثرة المياه والخير وعدها عن الأمطار (ديفوب

ح ٢ - ص ١٠٤) .

إلى أوّمل أن أكو^١ ن أحلّ من والاك قسما
وأرى وسيا حين تصنع لي من الانعام وسيا
* ولقد عطشت إلى ندى كفيك يا بحرا حصا
٤٤ وأبا وليكم^٢ فلم يروى^٣ عدوكم وأطمي^٤

(٢٥) - وقال في الحكيم ن فوقاً وقد تاب من الميذ

سمعت بأمر^٥ ليتي لا سمعته

فعسدى منه مقعد ومقيم^٦

نأن الحكيم الآن قد ترك^٧ الطلا

وتاب فقلنا ما الحكيم حكيم^٨

أترك شمس الراح وهي ميرة

ويترك وحه الدر وهو وسيم^٩

وما كنت أحشى أن يتوب لطفه

كما لست أحشى أنه سيصوم^{١٠}

وكم من يد عمد الحكيم لكأسه

عدت ولها حق عليه عظيم^{١١}

أنامت له من لا ينام وربما

أقامت له ما^{١٢} لا يكاد يقوم^{١٣}

(١-١) لا توحدي مح (٢-٢) فكم يسقى - تق (٣) حديثا - تق - تق (٤) هجر - تق

(٥) من - تق

الحصم البحر الكثير الماء في الأصل تم قالوا للرحل الحواد حصم على التسيه

وذلك

وذلك إبعام قصي سعيمة
 ومن ححد الإبعام فهو لثيم^١
 وإن قال إني قد سقمت شربها
 فقد يعشقون الحصا وهو سقيم^٢
 وإن قال إني قد سلبت فاته
 كما قيل قدما للديع سليم*
 † على الكوب من بعد الحكيم كآة
 وفي الحام من بعد الحكيم وحوم^٣ ١٠
 ومن بعده روح الحلاعة طالق
 ومن بعده أم السرور عقيم^٤
 ‡ وعادت كؤوس الراح وهي سهايم^٥
 لديها وأنصاس المدام سموم^٦
 وطمى إبليس حين عتته
 بأن قال هذا الأمر ليس يدوم^٧

(١) الحسم - نق - تق (٢) سهامة - مح .

* اللديع بمعنى الملدوع والسليم هو الملدوع يقال السليم لا ينام ولا ييم في من لا يستريح ولا يريح غيره

† ألكوب كور مستدير الرأس لا عروة له ولا حرطوم له ويقل قدح لا عروة له و به الحاس في الكتابة أى العم، الحام إباء من قصة من كأس ومترنة ونحوهما، والوحووم السكوت من شدة العم والحر

‡ السمايم جمع السهامة لصرب من الطير كالخطاف لا يقدر على الوصول الى بيصه وعليه قول العرب في وة «كلفتني بيص السمايم»

فان تسألوني بالحكيم فأتى

حير بأدواء الحكيم عليم^١

* إذا ما حيا وهج المصيف فأتى

تحليل ناموس الحكيم رعيم^٢

١٥

على أنه إن كان قد^١ تاب محلصا

وحاف عقاب الله وهو رحيم^٢

فتوبته من سوء طر^١ ربه

تعالى وإلا فالكريم كريم^٢

١٧

(٢٦) - وقال أيضا يمدح الملك المعظم شمس الدولة^١

تقنعت لکن بالحبيب المعتم

وفارقت لکن کل عیش مدمم^٢

(١) لا يوحده « قد » في مخ (٢) معمم - نقي

* الوهج شدة حر النار أو الشمس

١ لما نظم ابن سناء الملك هذه القصيدة التي امتدح بها توران شاه أبا صلاح الدين
تعصب عليه شعراء الديار المصرية وهجوا هذا الافتاح وعاثوا التتبع بالحبيب
ولكن هذا من الحسد عليه قال تقنعت من القناعة ورسمه بالمعمم فصار من التتبع
بالقناع وأشار بقوله " الحبيب المعمم " إلى قول أبي الطيب في قصيدته التي بدأها
بهذا البيت

وأم ومن يمت عر ميمم

فراق ومن فارقت غير مدمم

والست المشار إليه هذا

عدرت ولكن من حبيب معمم =

واو أن ما مني من حبيب مقنع

و نأت (١٧٤)

* و نأت يدي في طاعة الحب والهوى

وشاحا لحصر أو سوارا^١ لمعصم

وأترت من ديار حد ملكته

وأحس وحه بعده مثل درهم

يريد أحرارا كلما ردت صرة

كأن به ما كان في من الدم

توقد داك الحد^٢ فاحصر نظرة

فأصرت منه حنة في جهنم ه

وفي حظ مسك لاح في طرس وحة

لها الورد يعرى والسفسح يتمي

= (ملخصا من الواق - ترجمة ابن سناء الملك)

فتبين أنه تنب في هذه القصيدة بأمر د و أما سب تعصب الشعراء عليه فهو لوحه التورية في التوقع كما يتت من هذين البيتين لاس المعجم حين أحاب الوحيه الدروى .

درويا قتلته قللة عقله في صر بيت شائع عن صعدع

شيء من الشعر الركيك رويته لمحبين معصب ومقنع

وما اطن أن السب هو عرانة استعمال حرف الاستدرا ل كما صرحه Hartmann

في كتابه Das Muwassah (راجع المقدمة) .

(١) وسادا - بق (٢) الحال - ح

* عد ابن حجة هذا التسيب ومخلصه من أحسن المحالض وقال لقد أحرر انقاصي

السعيد قصصات السقى رقة هذه الألفاظ و عرانة هذه المعاني ولقد حلب القلوب

وحلا طلبة الأفهام و أطه من المحترعات (حراة ص ١٥٥)

وما زال سقى قل^١ يوم وصاله
يتم بعثى للعدار المسم
ومت^٢ اشتياقا إدا تلثم فوقه
وما بعثى^٣ إلا تلثم الملتهم
ولا عما إن^٤ مت فيه صانة
فما النفس إلا نص معرم معرم
سقى من قتلته ورششته
فقال الهوى^٥ فر^٥ بالخطيم ورمم
وحرّدت قلبى من تياب^٦ همومه
وطاف به والقلب فى رى محرم
وعطر لطفى فى الحديث سلوكة
على قلعة قد كان أودعها فى
سعدت بدر حده ربح عقرب
فكذب عدى قول كل متحم
* إليك ما بدر المقنع طالعا
أسحر من الخاط بدرى المعتم

(١) كل - مح (٢) وهمت - مح (٣) معثى - مح (٤) إدا - مح (٥) قم - مح
(٦) محط - مح .

* المقنع اسمه عطاء كان يعرف شيئا من السحر واليربحات وكان فى حملة ما أطهر
صورة قمر تطلع ويراه الناس من مسافة شهريين من موضعه ثم يعيب يقال إنه =
و أقسم

و أقسم ما وحه الصالح إذا بدا
 بأوصح متى حجة عند لوى
 ولاسيما لما مررت^١ بممرل
 كفصلة صر في فؤاد متيسم
 * وما بان لى إلا بعود أراكة
 تعلّق في أطرافه^٢ صوء مسم^٣
 † وقفت به أعتاص عن تم مسم
 شهى لقللى لثم آثار مسم
 ‡ ودمة من أهواه في الحس دمية
 و تصديق^٤ قولى أنها لم تكلم

= سم نفسه حين هجم عليه المسلمون في سنة ١٢٣، (ملحظاً من ابن حلكان). أثار
 الشاعر في البيت الى بدر المقنع وادعى انه ليس بأسحر من الخاط حبيه المعمم .

(١) برلت - تق (٢-٢) صفؤ ميسم - مح (٣) وصدق - مح

* نالغ في وصف حسه فيقول اى لما مررت على ممرلى بان لى الممرل لأن عود
 الأراكة دلى عليه و دالك لما وحدث العود مصيئاً بصوء مسمه وعود الأراكة
 وهو عود تنجريسناك به فيطى الشاعر ان السواك الذى يستعمله حبيه يتلأأ
 بصوء مسمه .

* المسم الطريق - يرحح الوقوف لان يعتاص لثم المسم لثم آثار طريقه وهذا
 أنتهى إلى قلبه من لثم المسم .

* دمة فيه اشارة إلى قول رهير حيب يقول في معلقته

« أم أم أوى دمة لم تكلم »

* نكيت نكُتَي مقلتي كأتَي

٢٠ متمم^١ ما قد فات عيني متمم

و لم ير طري قط شمالا مددا

فقاله إلا دمع مطم

تسم داك التعر^٢ عن ثعر دمة

ورب قطوب كام في التسم

و لم يسل قلى أو هي عن عرالة

وعن عرلى إلا مدح المعظم

هو الملك المعطى^٣ الممالك عوة

محد صميم أو محد مصمم

إذا حار ملكا تم أطلق ربه

٢٥ سليما فقد فار الطليق مممم^٤

(١) أتمم - مح (٢) الطرف - نقي - نقي (٣) المعنى - نقي، المعنى - نقي (٤ - ٤) لا يوجد

في مح .

* متمم بن نويرة بن شداد البربوعي هو أخو مالك بن نويرة الذي قتله خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر رضى الله عنه لقتال أهل الردة فلما قتل حزن عليه متمم حزنا شديدا و رثاه بمصائد مشهورة وحصر حين بلغه ذلك إلى المدينة و صلى الصبح حلف أنى نكرتم قام متمم فبكأ على قوسه و أبو بكر واقف مع الناس فاستد ابياه المشهوره في رثاء أخيه و انحط على قوسه و كان أعور فما زال يسكى حتى دمعت عينه العوراء و به و بعينه أنتار اس ساء الملك حين قال « متمم ما قد فات عيني متمم »

(١٧٥) تحر

تحرّ لديه رهة^١ منه سخدا
 ملوك الدرايا من فصيح وأعم
 إذا حرّ منهم ساحد كان شأنه
 كما قيل قدما لليدين وللعم
 سلام الذي يأتيه منهم سخوده
 لألح هطال^٢ اليميين معم^٣
 في أرضه من لثه أثر مسم
 وفي وجهه من ترها أثر ميسم*
 عدا نأسه يحى حماه وقد عدا
 به الدهر مه يستعيد ويحتى ٣٠
 فلو ذكرته الطير أو سمّت اسمه
 لما راعها في حوها نأس قشعم†
 أحوفتكات لا تزال سيوفه
 تحط سطور الصر في حهة الكمي
 فقد أرسلت حتفا إلى كلّ كافر
 وقد^٢ أرسلت فتحا إلى كلّ مسلم

(١) رعة - نق (٢-٢) اليمين معم - مح (٣) كما - نق - نق

* الميسم أثر الحمال أو الطريق .

† القشعم السر العظيم أو انس من الرجل والسرور، والصحمة، لاسد وفي

هذا البيت أراد منه السر

وأصبح يعدى السيف تصميم عزمه
 من دأبى بالحسام المصمم
 وأسهمه فى صدّ كلّ مدرّع
 فما الدرع منها غير ردّ مسهم ٣٥
 إذا صاد عرلان الفلاكل أصيد
 فولاهم من صيده كلّ صيغم
 ' ومن إن تحلّت حيلهم كان طره
 محلى بما أحرى علته من الدم
 ومن عدّ ركص الخيل نوع استراحة
 وعدّ لباس الدرع نصّ^٢ تنعم
 فأعطر طيب عده نقع معرك
 وأوطأ مهاده طهر شيطم*
 وكم عاند من قلبه لابن مريم
 رآه فأصحى كافرًا بان مريم ٤٠
 له الحرد لا تدرى سوى الكرّ وحده
 وإن كان كرا بين بصل ولهدم⁺

(١-١) لا يوجد فى م (٢) نوع - نق - تق

* السيطم الأسد والطويل الحسيم القتي من الإبل والخيل .

⁺ اللهدم الحاد القاطع من الأسة

تصامم عه^١ إن يقال^١ لها قبي
 و تسمع مه إد يقول لها اقدمي
 و كم قلعة فوق السماء أساسها
 و عامرها من أسلاف^٢ عاد و حرم
 * رقي سلتها للعر^٣ أوصله لها
 فقد نال أسباب السماء سلم
 أتاها و كانت دات قصر^٤ مشيد
 فأصحت لديه دات سور مهتم ٤٥
 و لم يبق من أطلالها غير أعرب
 و لم يبق من سواها غير أيم
 لك الله ملكا لا ترال يمييه
 تحود شهد أو تحود بعلقم
 فتهمي على العادين طورا نأؤس
 و تهمي على العافين طورا نأعم

(١-١) إد يقول - مح ، ان يقول - بق (٢) عهد - مح (٣) للعزم - بق ، للعزم -

بق - مص (٤) صور - بق ، سور - مح

* السطر الثاني من هذا البيت مقتبس من بيت رهير بن أبي سلمى حين قال

في معلقته

و من هاب أسباب الدنيا يبله وإن يرق أسباب السماء سلم

* ١ تحود إذا صوّ العمام نقطره

فتعى الرايا عن ٢ سهاك و مررم ٢

٢ لقد حدثت حتى عدت موحد واحد

لما يرتحى بل عدت معدم معدم ٥٠

أرى الكرم الفيّاص مك سحيّة

وكم من كريم حوده عن تكرم ٣

أيا ملكا أرحو بداه وأتسى

لأمل أقدامى به وتقدمى

رأيتك محرا طلق الأرض مده

فلم يبق عدى رحصة فى التيمم

وحشك أرحو منك كتنا لحسدى

كما أنّ قلبى فيك حالف لوى

سيخدم منك الشمس متى عطارد

ويسدى كلامى فى سمائك أنعمى ٥٥

ويعيبك لفظى ٤ عن حسام محرد

وتعيبك كتنى عن حميس عرمرم

(١) لا يوحد هذا البيت فى مح (٢-٢) سؤال مدمم - تق (٣-٣) لا توحد فى مح

(٤) طرفى - تق .

* المررمان محمان مع السعريين، والمررم الأسد .

فجداها فقد حاءتك من متأخر

محيّد وليس الفصل للتقدم * ٥٧

(٢٧) - و قال أيضا يمدح الملك الناصر^١ وكان قد زعم بعض المحميين

أن ريحا سوداء تخرج في ذلك الرمان

† سعودك ردت^٢ ما أدعاه المحم

و قد كذّته في الذي كان يرعم^٣

(١) ويهتئ بالسلامة من اقتران الكواكب - تق - رف (٢) أردت - مح .

* حالف اس ساء الملك في هذا البيت القول المشهور الذي اوردته الحريري في مقدمة مقاماته احدى من قول عدى بن الرقاع .

فلو قل مكها نكيت صباة سعدى شغيت النفس قل التدم

و لكن نكت قلى فهبج لى النكا نكها فقلت الفصل للتقدم

† في ستة ائتين وثمانين وخمسة مائة كان المحميون في جميع البلاد يحكون بهلاك البلاد والأموال والأنفس عند اقتران الكواكب الستة في الميران رياح تنديدة و حوفا الناس في جميع البلاد حتى شرعوا في حفر معارات و سراديب و نقلوا إليها الماء و الأرود و انتظروا الميعاد و الليلة التي عيها أصحاب التحيم لمثل ريح عاد فلم يهب من الرياح شيء التة و كان الرمان حارا و اشتد الحر في ذلك اليوم و بعده حتى أن العلال الحطة و الشعير تأخر بحرهما لعدم الهواء الذي يدري به الفلاحون فعمل السعراء في ذلك شعرا يروون عليهم في حكمهم و يصحكون على عقولهم و يحروهم في كدهم و تحميمهم - قال العباد ان اجتماع الكواكب الستة في الميران كان في شعبان في هذه السنة ولكن اس القاسي ذكر ان المحميين حكوا باقتران الكواكب و طوفان الرياح في الثامن و العشرين من جمادى الآخرة و حوفا الناس بحراب العالم و هلاك البلاد في يوم الثلاثاء التاسع و العشرين منها =

* يشتر بالريح العقيم وأنها
 كما قال عما قاله ^١ بك يعقم^١
 ويقسم أن الأمر لا بد كائن
 وبالأمر قد أحشته حين يقسم^٢
^٢ وحوذك أم للوحد من الدي^٣
 عن الريح يحكى أو به اللحم يحكم^٢
 وقد قيل احكام الحوم على الورى
 وأت على أحكامها تحكم^٥
^٤ وما رحت حيا تود لو أنها
 لسايدك تهوى أولترك تلتئم^٤
 وأت الدي وهى التى فى سائها
 تشير إليها من بعيد فتهم^٤

= واعتمد على هذا اس الأمير ويؤيد ذلك قول ابى العاثم بن المعلم

قل لأنى الفصل قول معترف مصى حمادى وحاءنا رحب

وما حرت رعرعا كما حكوا ولا بدا كوكك له دب

ملحضا من الروصتين ح ٢ ص ٧٢ و تاريخ اس الأنير فى ذكر حوادث سنة انتين
 وثمانين وحمسائة

(١-١) قل تعقم - بق - تق (٢-٢) لا يوحد فى تق (٣) الردى - مح (٤-٤) لا يوحد
 فى مح .

* ريح عقيم أى لا تلقح سحانا ولا شجرا

و يلسب

* ويلسب فيها من يعاديك عقرب

ويهرس فيها من يعاديك صيغم^١

وتحى لك القوس التي من بروحها

فترى بها الأعداء والشهب أسهم^٢

ولوتشت كانت من هاتك إنما

١٠ لك الشمس ديار لك الدر درهم^٣

وما احتمعت ألا لطم قصيدة

وأنت الذي علّمتنا كيف نطم^٤

هيك بالشهر المرح آت

يرح فيا كاسمه ويعظم^٥

وبالبرء من بعد الشارة آت

لحسمك 'برء بعده' ليس يسقم^٦

وشهد أن الشهر شهر مارك

عليك وأنت البرء برء متمم^٧

وأنتك منها بالهلال متوح

١٥ وأنتك منها بالتريا محيم^٨

(١-١) من بعد السفا - تق (٢) محتم - مح .

* لسته الحية وغيرها اى لدعته وهذا شاد لعدم وجود حرف الخلق في عيه أولامه
و أشار من العقرب والصيغم إلى رحي العقرب والأسد من روح السماء

^١ وأنتك في الخالين تعلو وترتقى
 وأنتك في الخالين تنق وتسلم
 وأنتك في الساء تحشى وتتقى
 وأنتك في السراء تعطى وتعم
 فما يرم المقدار ما أنت ناقص
 ولا يقص المقدار ما أنت مرم
 تقوص أطاب الرمان ترحلا
 وملكك من بعد الرمان محيم
 ويطوى سحل الارص من^٢ قل طيه^١
 وتهدم الديا وما يتهدم^{٢٠}
 فعدا^٣ لعناد الحوم^٢ أما دروا
 مأتك أعلى بالمكان وأعلم
 وسحقا لخدام الحوم أما دروا
 مأتك أقوى بالاسام وأقوم
 وما حدموا الأفلاك إلا لأتيا
 بأمرك تحرى أو لأمرك تحدم
 أراد ملوك الارص سعدك واستهوا
 تعبته والسعد لا يتعلم

(١) هذا الشطر معرون سطر البيت التالى في مح (٢-٢) بعد نشره - مح

(٣-٣) لأرباب الصليب - مح .

ملكت أقاليم الملوك وإيما
 سهرت وأملك الأقاليم يوم ٢٥
 تسلبها الأملاك حقاً وإيما
 لحيشك منها أسلبوا ما تسلبوا
 طلعت عليهم بالصاح من الطي
 تحيط به ليل من القع مظلم
 مساء صاح المدرين لآته
 صاح به ررق الأسنة أنعم
 وحيش به ٢ أسد الكريهة عص ٢
 وإن شئت عقبان المية حوم
 يعقون عن كسب المعام في الوعي
 فليس لهم إلا العوارس معم ٣٠
 * ٢ إذا قاتلوا كانوا سكوتا تنحاة
 ولكن طاهم في الطي؛ تتكلم ٢
 بأقدامهم بالوا الحياة وربما
 يؤخر آحال الرجال التمدد
 وأنت الذي هذبتهم فتهذبوا
 وأنت الذي فهمتهم فتمهموا

(١) قدما - تق - تق (٢ - ٢) أسد العريكة عقده - تق (٣ - ٣) لا واحد في ش

(٤) الرقاب - مص (٥) التقسم - تق

+ الطي الأعناق أو أصولها جمع طلية أو طلاه .

وَأَنَّهُمْ يَوْمَ الْوَعْيِ بِكَ أَقْدَمُوا

وَأَعْدَاؤُهُمْ يَوْمَ الْوَعْيِ بِكَ أَحْصَمُوا

صَرَّتْ بِهِمْ قَوْمًا نِيَامًا جِهَالَةً

فَلَا نَأْتِي إِلَّا وَأَيُّقُطُهُ الدَّمُ

٣٥

أَلَعْتَ دِيَارَ الْكُفْرِ عَرَوْا فَقَدْ عَدَا

حَوَادِكُ إِذْ يَأْتِي إِلَيْهَا بِمَحْمُومٍ

إِذَا مَا عَصَى عَاصٍ عَلَيْكَ فَاثِمًا

بِحَافِرِهِ مَا بَيْنَ عَيْبِهِ مَوْسَمٍ

تَقَادُ لَكَ الْأَطْطَالُ قُلُوبًا لِقَائِهِمْ

لَأَنَّهُمْ مِنْ نَقْعِ حَيْشِكَ قَدْ عَمُوا

وَمَا يَعْصِمُ الْكَفَّارُ عَنْكَ حُصُونَهُمْ

وَلَا تَنْتَبِهُ بَعْدَ اللَّهِ عَيْرُكَ يَعْصِمُ

شَتَّ بِهَا الْعَارَاتُ حَتَّى نَاتَهَا

وَأَعْشَاهَا مِنْ حَمْرَةِ الدَّمِ عَدَمُ

٤٠

فَكَمْ قَدْ أُقِيمَتْ جَمْعَةً نَاصِرِيَّةٌ

بِهَا وَمُصَلِّيَّهَا ' الْحَيْسُ الْعَرْمَرُمُ

وَكَمْ بَيْعَةٌ قَدْ أَصْحَتْ وَهِيَ حَامِعٌ

وَكَمْ كَافِرٌ أَصْحَى بِهَا وَهُوَ مُسْلِمٌ

* فكل مكان أنت فيه مارك
 وفي كل يوم فيه عيد وموسم
 تعابرت الأقطار^١ فيك الواحد
 لعدك يسكى أو لقربك يسم
 ولا شك في أن الديار كأهلها
 ٤٥ كما قيل تشقى في الرمان وتعم
 † ينامس فيك الليل "ناماس" عيرة
 ويحسد لسانا عليك المقطم
 ولا رحت مصر أحق سيوسف
 من الشام لكن الخطوط تقسم
 ورت مليح لا يحد وصده
 يقلل منه العين والحد والسم
 هو الحد حده إن أردت مسلما^٢
 ولا تطلب التعليل^٣ فالأمر مهم

(١) الأقدار - مح (٢) تسليما - مح (٣) التعطيل - مح .

* ابتدأ ذكر المقابلة بين مصر والشام في سنة (٥٨٠) كما صرح أبو شامة في كتابه الروصتين ح ٢ ص ٥٧ وكانت عادة شعراء مصر بعد ذلك أن يفصلوا مصر على الشام ويحد أمثالها كثيرة في كلام الساعر .

† « ناماس » وهو من أنهار دمشق فإذا صار ماء بردى إلى قرية يقال لها دمر افترق على ثلاثة أقسام ليردى منه نحو النصف ويعترق الباقي بهريس يقال لأحدهما تور في شمالي بردى وللأخرى ناماس في قبليه وتمتدح هذه الأنهار الثلاثة ذلوا دى =

مصر كما نى من حوى وصانة
 ٥٠ كلا يا معى بالاحثة معرم
 أعار على قلى حيب مقنع
 وحكم فى قلى حيب معمم
 وما قاتلى إلا عدار ووحدة
 وما سالى إلا سوار ومعصم
 أرق لحد رته لا يرق لى
 وأرحم حصرا رته ليس يرحم
 فيا باصرالدين 'الحيف حسامه'
 وبائله الميّا ص يسلو المتيم
 لمدحك أحرث السيب تهيا
 ٥٥ وعدهم أرت السيب يقدم

(٢٨) - وقال يتعرل شائب

يا عمامتى ومن صوتى
 فى أول العمر نتيح هرم
 وحته والله فى حاطرى
 ٢ كالشيب فى لحيته مصطرم^٢

= (ياقوب ح ١ ص ٤٨٢، ٥٥٧) يريد الشاعر ان بهر دمشق فاربالعجر فاليل يافسر

فيه ، والمقطم حل القاهرة يحسد لسانا حل السام

(١) الذى يحسامه - مح (٢) من - مح (٣) يصطرم - مح

(١٧٨) و قال

(٢٩) - وقال يهجو امرأة^١ .

.....

(٣٠) - وقال يرثي جماعة من أهله .

يا لله فت كدى يا همتي

وعمّ قلبي بالحوى يا عمي

وأول حسمى بالصبي يا سقمي

فعد روعي لا أريد حسمى

وبعد درياقي أريد سمي

مصيتي لما انتهت^٢ في العظم

قد سحرت من الحال الصم

توسعت فصاق عنها كتمي

دفت أهلي كلهم برعبي

أحى وأحتى وأنى وأنى^٣ ه

وكم دفت غير من أستي

من رفقة مثل بدور التم

* ومن بهاليل عظام شتم

دفت كلاً منهم عن علم

(١) خدوما من هاها قطعة (ثلاثة وعشرين بيتاً) ونوردها في الجزء الثالث

(٢) أنت - نق (٣) عمي - نق

* المهلول الصحاك والسيد الجامع لكل خير وفي المتعارف الأبله و'نعتوه ومن =

في موحش اسودّ صدّ لهم
 في قعر قعر تحت ألف ردم
 تلك قور بيت لهدى
 لم تن إلا بدى ولحى
 ماطر كما رأت تعمى
 ١٠ وتقصد القلب بكل هم
 لقد ذا صمى وهذا ثقى
 وعشت من بعدهم برعى
 لشوم حتى ولسوء قسمى
 كالسيف في الوحدة لا كالتهم
 في فقر صوفى ودلّ دمتى
 قد صاع عقلى بعدهم وحلى
 وكنت مهم فى عى وعم
 فى نعمة وفى نعيم حم
 وكنت لا أرمى بهم وأرمى
 ١٥ وكنت لا أصمى بهم وأصمى
 يرون حتى كالتقصاء الحتم
 ورسمهم أب يتهوا لرسمى

= لا يميز، جمعه بهاليل .

(١) كلم - بق

ويستعيدوا في الهموم^١ ناسي
 لم يحرم موت كلهم في وهمي
 ما لحياتي بعدهم من طعم
 يا افتقاري بعدهم وعدى
 يا صلالى بعد فقد يحى
 ويا هموماً لا تزال تسمى
 ويا دموعاً لا تزال تهى
 ٢٠ تكثر أب أسترها^٢ بكى
 ويا رماً حائراً في الحكم
 لا عروأت حكى وحصى
 نأى دب ونأى حرم
 ظلمتى وما يحلّ ظلمى
 ٢٣ لله حمدى ولدهرى دى

(٣١) - وقال يمدح القاصى الفاضل

مديحك كالمسك لا يكتنم
 به يتدى وبه يُجتم
 ٢ وما روح المدح بعد السب
 ودا مذهب شاع بين الأمم^٣

(١) الامور - نق (٢) استرها - يح (٣-٣) لا يوحى فى نق

ومدحك من قل حلق السَّيب^١
 وطمم القريص وحلق السَّيم^٢
 صماتك قائمة في النفوس
 قديما وثباتة في القدم
 * على أت لي همة في السَّيب
 ولكن مدحك مه أهم^٥
 وإت السيب إذا ما مدحت
 يقال ولكته لا يتم^٥
 وإت السيب يسر النفوس^٢
 ويدكي العقول ويصبي الشيم^٢
 ولا سيما وهو من عاشق
 رماه الهوى وراه السقم^٢
 ومحوبة فوق شمس الصبح^٢
 ولا تحفل^٢ سدر الطلم

(١) الكلام - نق (٢-٢) لا يوجد في مح (٣) يحتفل - مح، تحفل؟ لعله تحفل كما اثبتنا - نق.

* يحيد المتش في هذه الأبيات حين أورد على الشعراء في قوله

إذا كان مدح فالسبب المقدم أكل فصيح قال شعرا متم
 ويد عن الشعراء ويحميهم بقوله أن السبب يسر النفوس ويدكي العقول ويصبي
 الشيم - لو كان السبب حاليا عن المبالغة والهفوات لكان هذا من أصح القول
 وأصدق المعال

تعلّفته ناعس المقلتين

يَمَّ على أنه لم يَمَّ ١٠

وهمت به أسمر المرشمين

عليه اللّٰي وعليه اللّٰم

فرق مقلّه لا يشام^١

ووردة وحتّه لا تشم

إذا كسر الحص من فترة

فللحص كسر وللص صم

لحسين مه^٢ كال الخمال

فللعرب عينٌ وللرك فم

وعمّ الوري ناهوى حاله

ويا قلّ ما يوحد الخمال عم ١٥

وعقد مقلّه كلّه

يتيم ولكن راه انشم

أيا عادلى فيه لما رآه

لئن كت أعمى فاق أصم

* وهيك أنا در هذا الملام^٣

فهى أنا جهل هذا الصم

(١) يسام - نى (٢) فيه - مح (٣) الكلام - مح .

* أبودر كان من احلة الصحابة و يصرب به المثل فى صدق اللهجة ، أبوجهل =

وأين العوادل ممّا^١ هويت
 ولو كنّ ثم لا بصرب ثم
 أسر العرام ويسدو على
 وما انكم الشيب تحت الكتم
 ٢٠ عل أتى مد عرفت الهوى
 جهلت الهى واستطت الألم
 وعت الكرى واشتريت السهاد
 فما دقت طعم الكرى مد كم
 وأربعة قطّ لم تفترق
 هوى وحوى وحياة وهم
 ولا تحصن حياة الهموم
 حياة الهموم مموت الهمم
 ٢ ويوم كليلة صد الحيب
 ٢٥ يقال أضاء وقلت أدلهم^٢
 أرى الرق في حده كالشحو
 ب والشمس في وجهه كالعمم
 وما اسود إلا لأن به
 قرت العلى ودفت^٣ الكرم^٤

= عمرو بن هشام من كفار قريش قتل بدر.

(١) من - بح (٢-٢) لا يوحد في نق (٣) واستطت - نق (٤) الألم - بح .

ولكن

- ولكن أعيد بعد الرحيم
وما زال بالحدوحى الرمم^١
ولولاه كست سدت الدواة
ولولاه كست كست القلم
ولولا فريضة مدحى له
لقلت بكم يشتري لى بكم^٢ ٣٠
وعرّ على العرب أنى حطت
برعمى بعض لعات العجم
كما محج^٣ الدهر فى باطقا
كأنى حرف به مدعم
رصيت رصيت بأدى الحصى
وحليت حليت أعلى القمم
فما أنا من أهل داك المقام
ولا أنا من رقم داك العلم
* وما وصع الله آل الحسين
إذا رفع الدهر^٤ آل الحكم^٥ ٣٥
وما يعد الدهر لى مطلبا
وعند الرحيم فداه أمم

(١) الأمم - نى (٢) جمع - مح (٣) الله - مح

* اسار الى مروان بن الحكم و بيه و احفاده من خلفاء بنى أمية .

به 'سوف أدحل' دار السلام
 ويلقى الرماح إلى السلم
 يقول لدهرى اسكن حراً
 فقال لى الدهر اسكن حرم
 لقد شمل الخلق إبعامه
 فهم فى التعم وهم فى التعم
 يساق سؤاله بالعطا
 فلا لا يقال كما لا نعم
 * من دا الذى عطاياه ما
 ومن دا الذى نأياديه لم
 وإت الملوك له كالعيد
 وإت الأسود به كالعم
 تحىء الملوك^٢ إلى مائه^٢
 إذا احتصموا^٣ ليكون الحكم
 فيفصل مشكلهم باليان
 ويحكم بينهم بالحكم
 يرون مودته قرينة
 وطاعته فرصة تُعتم
 ٤٥

(١-١) أدحل الآن - مح (٢-٢) لا نواه - نق (٣) حكوا - مح .

* فيه «الاكتفاء» أى من دا الذى عطاياه ما استعاد ومن دا الذى نأياديه لم يستعد

ولا عرو أتك مولى الأنام
وأنتهم في المعالي قدم
وأنتك أوفاهم بالعهود
وأنتك أرعاهم للدمم
فحار أحل وطول أطل
ونأس أشد وعزم أشم
ودولته ركهها قائم
رعم العدو الأعت الأعم
يعاديك كل لئيم الأصول
٥٠. مباح الحريم مشاع الحرم
له حلوة كلها تقصى
رتق المتوق وسد التلم^١
ويحلف أني الحيب الصحيح
ويكذب بل حاسد متهم
يسم إليك وطوراً عليك
فتم له أمره حين سم
يرى في الخلا حاملا طاعا
^٢ولكن إذا ما رآك انهزم^٢

(١-١) لا يوحد في نق (٢-٢) ولكنه حين رآك انهزم - نق

و باسمك قد حلّ فوق السما
 ٥٥ ولولاك لم يسم ل لم يُسم
 ويكفر أعمك الساعات
 فسوف تعود عليه بقم
 ويمصه الدهر مصع الاديم^١
 ويعركه الحس عرك الادم
 وأعدل عن دا إلى شكر من^٢
 أقصر عنه لفرط العظم
 رددت أنى بعد أن كان سار
 وكادت مطيئته أن ترم
 رددت إرادته^٣ إد أراد^٢
 ٦٠ وثطت^٤ عرته إد عرم
 بهيت عريته فاتهى
 رسمت إقامته فارتسم
 والله ما بك من حاجة
 إلى أحد من جميع الأمم
 ولكن رقت له رحمه
 فلو سار لا يحط أو لا يحطم

(١) الصحيح الاديم كما فى نق هدر وفى غيرها من السح «الادام» خطأ

(٢) ما - مح (٣-٣) إد رأى - مح (٤) نت - نق .

وحفت على عقدا^١ الانتشار

لأت مقياه كاب انتظم

ولو كاب فارق طوعا نداك

لأعقبه في الطريق الدم ٦٥

نعت به علقى والصدى

جمعت به كدى والشسم*

جمعت به شلما بل حمه

ت سقيا العمام وكشف العمم

وإني لأشكر هذا الصيع

كشكر^٢ الرياض لصع الديم

وفي المس واحدة أحرقت

فؤادى فأصبح فيها حمم

تقول أعادى لولا أوك

لما كنت تدحل داك الحرم ٧٠

وكت القصى وكت العيد

وكت من العالم المهتمم

وإب الأهل يراك؛ الأقل

ولو كنت مم رقى أو رقم

(١) عقده - مح (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) شكر - ش (٤) دل - بح .

* اسم الباردماء

وما زال فلك منه يدام

وما زال قصدك منه يدم

وما أنت من حس من^١ يصطبي

ولا^٢ أنت من نوع ما يحترم

وليس لداتك داك القول

وليس لفسك داك القدم

٧٥

ولكن أبوك له خدمة

دخلت بها في عمار الحدم*

وأحس أنهم يكذبون

وهل يصدق الحاسد المتهم

وحاشا لمحدك من أن أصام

سأني إلى غير ذاتي أصم

وقد كذبوا أنت لي واصف

بحس الفعال وحسن الفهم

وكتك تشهد أني الحبيب

وأنى الأحص وأنى الأعم

٨٠

أنى في سار اسمه في اللاد

وحاب الوهاد^٣ بها والأثم

(١) ما - مح (٢) وما - مح (٣) اللاد - مح

* العمار (تكسر العين وصمها) والعمار من الناس جماعتهم ولعيقهم يقال دخلت في

عمار الناس وعمار الناس أي في رحمتهم وكثرتهم .

وأحييت أسلافي الأقدمين

فقاموا وهم يعصون اللمم

وهم وأباك حُرِّبا الفجار

وصارت^١ لما في الدرايا قيسم

فقت ويلى الرماح الحديد

وتنا لمدف أهل القدم

فلا ند من أب تمور السماء

ويدوى بها كل محم محم ٨٥

ويطهر^٢ في العرقدين العمي

كما ناب في الهرمين الهرم

وليس السماء كما قد رأب

ت بالشهب^٣ ألا أديم حلم

وبحك في كل دا لا هوى

و ركك في كل دا لا اهدم

تدوم ويقسم فيا بذاك

فأما علاك فما يقتسم

وأربعة في تما وهـ

ت حس وروح ولحم ودم ٩٠

(١) مضار - نى (٢) ويذهب - مح (٣) ما الشهب - مح .

(٣٢) - وقال يمدحه^١ .

سيت في أسماء (حتى)^٢ اسمي
 وصحت سقمي لا حسي
 وواصلت قطعي ولا تعحا
 للقطع إب حاء من اللحم
 وأصحت القلب كاسية
 ساطر إن شئت أو سهم
 تصي ولا ترمي وكم نابل
 سله يرمي ولا يصي
 قد جعلت حتى حصاب الحشا
 فهو كما في كفها يمي
 ما هو في الكف كحائها
 بل هو فوق الحد كالوشم
 لها فم وهو لها حاتم
 جعلت فيه فمه لثمي
 تحتم عيني بتقيلها
 وتوتق العظمين بالضم

(١) توحد هذه القصيدة في مخ (٢) لعل كلمة «حتى» سقطت بين أسماء واسمي
 مرداها كما في مص .

والحسم والعيسان من لشمها

والصم تحت القمل والحتم

فلا ترى العين سواها وهل

١٠ عما أقول الصدر في التّم

يا قلب لا تعزم على سلوة

فلست عدى من سلوة العزم

أنا الذى أعلم أنى الذى

أصله الحت على علم

أصاب أهل العشق بالعشق ما

أصاب أهل الفهم بالفهم

يعم في من طلت أشقى به

كأتى الصم مع الحسم

طلبت عيسى حين أسهرتها

١٥ لأعين نامت على طلم

ولت في يومى وفي يقطتى

رؤياى في يومى وفي حلمى

أكلت ورد الحدّ ثما له

وليس كلّ الورد للشم

عدّتى يا أحت بدر الدحي
أسكرت عقلى يا اسة الكرم

وشاع حتى فيك من طيه
هل يقدر المسك على الكتم
ودائع لى كت أودعتها

عذك بير التعر والطلم ٢٠

نعر هو المسكر فى فعله
لكته السكر فى الطعم

* يسّد تقيلى قلبحه
حتى يرى متسق الطلم

عيشُ أتى لكر على ميقى
ثم مصى لكر على رعى

٢ والهمّ راس بعده راسح
كأتى أودعته حلى

فكلّ ما يروى الصدى معطشى
وكلّ ما يحلى ' القدى يعى ٢٥

(١) و الصواب يحلو

* تفليح الثعراى التاعد ما بين الأسان .

١ راس مسى متحترا

وكل دمع لي حدتته

حربا على أياك القدم

وراحتي بل تعي أتى

أنكى على الرسم على الرسم

والدهر لي حصم ولا بد أن

يصطلح الحصم مع الحصم

حكم مولى لم يرل حكمه

يرل لي دهرى على حكمي

أفواصل المفصل والحاكم أ

محكم والمعدم للمعدم ٣٠

تأق ملوك الأرض أنواسه

لترتوى من عليه الحيم

تكاد تسي حاحها عدا ما

تصره من وجره الصحم

أحلهم يموله ساحدا

مقتلا للأرض لا الكم

سيادة أنوارها لم ترل

تشتام من آئه التسم

وهمة عالية قد علت

خفى يراها اللحم كالتحم

٣٥

وهية من لم يكن محرماً

كأنه مها أحو حرم

وديمة كل ولى له

عليه مها الوسم كالوسم

اورقة في الحسم سيمية

دلت على سؤدده الصحم

مخاتنا راحته في الشتا

والصيف كل مها تهى

يا عجا للطرس في كفه

وكيف لا يتل باليم

٤٠

رد الردى منه بأقلامه

وحم من اعامه الحم

* ما تلغ الأرماح في الحرب ما

تلغ أقلامك في السلم

(١ - ١) يوجد هذا البيت في مص ولا يوجد في نسخة أخرى.

* ما تلغ ابن سناء الملك حين مدح اساء الفاضل وشمه أقلامه بالأرماح لأن

الضعف دكر في الوا في تحت دكر الفاضل " ولا يعلم أن كانا بلغ من الرتبة عند =

فأنت

فأنت لارلت بها عصاة

للك أو مسترل العصم

وكل ما يسويه مستقلا

يمضى ولكن منه الحرم

فأنت معاليك عقول الورى

حتى استعان العقل بالوهم ٤٥

وقصر الوصاف فى وصفه

بالتر والمداح بالتطم

وكل من قصر فى ورصه

من مدحه يحتى من الإثم

* وكل قدم ساد فى عصره

ما أقبح السؤدد فى القدم

أدعوك للأمر الذى بعصه

قد عرق اللحم مع العظم

وأنتكى من رمى حائر

أسرف فى طلمى وفى عتسمى ٥٠

= محذومه ما نلعه العاقل عند صلاح الدين حتى أنه كان يقول ما فتحت البلاد

، معاكرا إنما فتحتها بأقلام العاصى العاقل“

* لعدم الأحق الحالى وأصا البى عن الكلام فى قل ورحاوة وقله بهم و بطة.

تمالي الأعداء حتى رأوا
 ما أملوا في رمي الهضم
 وكتروا دمي وساداتهم
 تقل عن حمدي وعن دمي
 من كل باعٍ حاسد لا يبي
 عندك في تلي وفي تلي
 أنت الذي صيرتهم حسدي
 بأنهم قد ردد في حسم
 ريتني طملا وحولتي
 كهلا فأسميت بذاك اسمي
 ومك أرحو فرحا عاجلا
 إب حاء أبحاني من العم
 لا تقطر يا قلب في محبة
 فقد يكون العم في العرم
 كم بقمة في طيها بعممة
 ويوحده الترياق في السم
 ما تم إلا الحط فارق له
 ولا تقل عقلي ولا حرمي

إت أنى فى حطة صعة

يدحل من سقم إلى سقم ٦٠

حتمت أنى صائع إاب حرى

عليه حكم القدر فى الحسم

وإت عمرى ما به لم يرل

إاب رال عتى سمة اليتيم

وليس لى عيرك من بعده

يحمل من همى أو عتى

و تدفع الأعداء عن حورتى

و تمنع 'الأعداء من شتى'

فليس ما تلسه لللى

وليس ما تسيله للهدم ٦٥

(٣٣) - وقال معرضا شخصاً^٢

و مصنف لى قال مه كم دا الكاء على أمه

فأحسته ما نى كما بك من عمى أو من عمه -

هى حرة حاشا لأملك إن فطت ومسله ٣

(١-١) الحساد من نلى - دىص (٢) لا يوجد هذا المقطوع فى نى - نى - ر ف

* منه التردد فى اتصال والحير فى مسارعة أو طريق

(٣٤) - وكتب في صدر كتاب كتبه إلى القاضي الفاضل

عليك سلام الله قبل سلامي

وحارك عني الله قبل كلامي

تكفلت أمري واعتيت بقصتي

وولتني بالعصل فوق^١ مرامي

وأرشدتني بعد^١ اسداد مداهي

وأرويتني من بعد طول أوامي

وألستني العرّ الذي دلّ بعده

رمانى حتى قدته برمانى

وربّ عدوّ كان لي مثل سيّد

فقد صار لي من دلة كعلامي

ولم يبق في^٢ عماك إلاّ تمامها

وأحسن عني ريت تمام

٦

(٣٥) - و لما صيف دار الطرار حمله إليه واستحسسه وشكره عليه وقال

يندحه ويهمئه بعيد المحر وهي آحر قصيدة مدحه بها

* تشرت شرب الهيم من فسم داك الريم

(١) مل - مح (٢) من - مح

* الهيم جمع أهم أي الإبل التي أصابها داء الهيام وهو داء يصيب الإبل من ماء تشره

مستبقا فهيم في الأرض لا ترعى وقيل هو داء يصيبها فتعطش فلا تروى وقيل

داء من شدة العطش وقوله تعالى « فشاربون شرب الهيم » (الواقعة - ٥٥)

و قص

* وفصّ لثمي الختم عن^١ رحيقه المحتوم
 حتى سمعت نغمي التسليم من تسميم
 كم لي بذاك الزيم من ريم يعير ميم
 يا عادلي في حكمه السمحكم سالحكيم^٥
 وقد سقاني في حياي كاسمه^٢ حميم
 ألقى سميّه عدله بعثقي الحليم
 حاشاي من عشق حؤو ب أو هو لي لثيم
 يعدلي رحيمه في شادر رحيم
 كالدر لا حاشاه من حيد له ملطوم^{١٠}
 † وأين داك القد من عرحوبه القديم
 كالطى لا حاشاه من فم له مهنوم
 قد عم بدر التّم منه فهو في العموم
 تلك العموم هي ما تسمى بالعيوم

(١) من - بح (٢) كأسه - بح

* الاقتباس من هذه الآيات « يسقون من رحيق محتوم ختامه مسك وفي ذلك
 هليتافس المتنافسون ومراحه من تسميم » (التطعيم - ٢٤) أراد من لريم يعير ميم
 الري بعد الشرب

† الاقتباس من الآية « والقمر قد دراه مبارل حتى عد كالعرحون القديم »

(اس - ٣٩)

- ١٥ يلدعى عقرب ليل^١ صدعه الهيم
 لداك قد لست حلى وجهه الوسيم
 حلى حلاه فى يمين قلبى السليم
 أنزلته فى^٢ حاطرى محاورا همومى
 وقد رقت حبه^٣ فى القلب وفى الصميم^٤
 ٢٠ فصار منه آما فى ذلك الحريم
 مستيقظا لا نائما فى الكهف والرقيم
 لا تمت الطيف فان الطيف من حصوى
 يكاد يسي مر محال حله علومى
 فالطيف معى عد عتقى ليس بالمهموم
 ٢٥ * وأتعرى الحب لا يقول بالمعدوم
 والقلب لا يرضى من العرام^٥ بالتسميم

(١) لا توجد هذه الكلمة ولعلها كما استأ (٢) من - مح (٣-٣) كدا، ولعل الصواب

« فى قلبى الصميم » (٤) العرار - تق .

* يقول ان الطيف كالمعدوم ولا حقيقة له وكيف يمكن للحب ان يسعى قلبه
 بالمعدوم والتورقة فى « أتعرى » إلى متع الإمام الأشعرى - والأشعرية لا يفرقون
 بين الوحد والتوب والسيئة والذات والعين والشحام من المعتزلة أحدث
 القول بان المعدوم شيء وذات وعين وانت له خصائص المتعلقة فى الوحد -
 مثل قيام العرص « الجوهر وكوبه عرصا ولوبا وكوبه سوادا او بياضا ، ذكر
 الشهرستانى فى كتابه بهانه الاقدام تحت القاءة الساعة فصلا « فى المعدوم هل
 هو شيء أم لا » نهاية الاقدام صفحة ١٥ ، ١٥١

آه لطرف طالم في صورة المعلوم
 وهو الصحيح ولقد راه كالسقيم
 وآه من عصر تو لى ليس بالدميم
 ٣٠ عصر شباب طار بالسعنة والسقيم
 واشتعل الشيب كمثل السار في الهشيم
 وأصحت حنة اطراى كالصريم
 ١ وملكى ٢ أرييل من شيطانى الرحيم
 فاليوم لا إلهى ولا كأسى ولا يدبى
 ٣٥ وكت كالمحصوم ثم عدت كالمحصوم
 وحادم الماصل سر ليس بالاثيم
 بعديه تقواه فيسجيه من الحميم
 * داك الكريم بن الكريم بن الكريم الحيم
 يدعوه بالآواب والأتواه والحليم
 ٤٠ المالك الساسك محيي دولة المعلوم
 ٢ وعامر الدين وسا فى ركه المهذوم
 والواهب الآلاف ٤ للسنائل والمحروم

(١-١) لا يوجد فى نق- مح (٢) كذا فى الأصل (٣-٣) لا يوجد فى مح (٤) الأنوف- تق
 * الحيم السحبة الطبيعة- الحديث «الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف
 ابن معقوب بن اسحاق بن ابراهيم» عليهم السلام

١ وأوحى الخود يعم بالبدى العليم
 وأعدم العدم فما فى الخلق من عديم
 ٤٥ وأبشأ الحال الجيف بالبدى الحسيم
 فحاءا المسيح منه بيد الكليم
 تحبى الملوكة صغرا لقدرة العطيم
 كما عت أوحىها لوحه الكريم
 أتت إلى مورده مثل العطاش الهيم
 ٥٠ وسقطت على الحير منه والعليم
 يكفها بحوفه عن طعها الطلوم
 وعمة الطالم بالطالم كالطليم
 ويتح السعد لها فى ملكها العقيم
 كما أقامت منه فى نعيمها المقيم
 ٥٥ لولا يرم ملكها لكان كالريم
 وكان كالمثلوب لو لاه وكالمثلوب
 وكان لو لم يدعه يدع كاليتيم
 وكم له من قلم وال على إقلييم
 وذاك اقليم من الهد لأقصى الروم

(١) هذا البيت وما بعده من الآيات إلى مرة ٧ لا توجد فى (٢) من - ن

(٣) العظيم - مص

- وذلك المرقوق^١ من كتابه المرقوم ٦٠
ولفظه المشور مثل اللؤلؤ المسطوم
يا سيدا سرّ سدا هُ ليس بالمكتوم
يا مسكرى^٢ شكره وحوده ميمى
أشكو وما أشكو نعم أشكو إلى رحيم
أشكو إليك أعبا قد ملأت حيوى ٦٥
قد أثقلت طهرى وقسدت بالحيا أديمى
وصرت إذ قصرت يا محمود كالمدموم
وربما أعرق مر ب العيث بالسحوم
وربما عادت نحو م الأفق كالرحوم
أقل ما يوليه تسجلى مع تعطيمى ٧٠
ووصف تصيبي ومثورى مع مطومى
ومك تعليمى وما علمت مع تهيمى
وعمرت دار الطرا ر منك بالرقوم
كدا موثقاتى صر ب مك كالطميم*
وأنت إن شكرت فالشكر إليك يومى ٧٥

(١) الموقوف - تق (٢) مسهرى - تق

* الطميم الفرس الخواد والعدو السهل كقوله «الخور والرفق والطميم».

ولى عِدَى أنفاسهم كالسَمِّ و السُمُومِ

أهم علة الأفس و الأرواح و الحسوم^١

رفعتى عنهم من السحوم للسحوم

وركدت ربحهم عندك من سيمى

أقتى فرجعوا فى المقعد المقيم ٨٠

وقد قضى تأخيرهم ما شئت من تقديمى

وصرت محدومى فصا ركلهم حديمى

وأها^٢ سعيد قادم بأسعد القيدوم

أتاك بالنكىل للآمال و التتميم

تحي به السة من أليك اراهم ٨٥

وتحر الأعداء فيه بدل القروم

وتعزم الهات و السعرم^٣ على الرعيم

أوتحل العارض من روصى كالحميم^٤

يا نعمة الله على عمد الرحيم دوى ٨٩

(٣٦) - وقال ملعرا فى ند

* أحرونى عن مرهف القد مطو

ع حيب إلى القلوب مكرم

(١-١) لا يوحى فى (٢) وأهى - مح (٣) المعرم - مح .

* قل ملعرا فى الند والد الذى اجمع الداس عليه فهو من العود والمسك والعبر =

أسود

(١٨٥)

أسود أبيض سليد دكي

طائر واقع شقي معمم

وهو طوراً مركب وسيط

وهو طوراً مصارق ومحسم

وهو مما في الحر يلقى وفي الرّ

ومما في حسمه اللحم والدم

وهو عدد الملوك يستاع بالآ

٥ لاف ترا وقد يباع بدرهم

وهو لا يلس الحلّ ولكن

رّمّا كان في اليمين محتم

وهو طفل تسيح وهذا عجيب

وهو فرد روح وهذا مسلم

وهو بالنفس طاب أصلاً وفرعا

وهو بالقلب حلّ فيه المحرم

= ويمد شواير ويحفّ وقال الويري في كتابه نهاية الأرب ح ١٢ " والند
في وقتنا هذا يسمى العبر فادا اطلق عندهم اسم العبر كان هو المراد فيظهر معنى
العبرين يقول أنه مركب وسيط أيضا وأشار بما في البحر نلقى الى العبر لأنه
يخرج من البحر وفي الشطر الثاني أشار إلى الطاء لأن المسك يوحد في سواها ".
* لعله أشار إلى الأعداد بوفق حساب الألف والحر فان ن ، د يساودن في الأعداد
٤ ه وهذا يشير الى السيجوحة والعدد مستعمل على عددين اي ٤ و ه وكل واحد
مهما يسير الى الطغولية وأحدهما ورد والآخر روح .

وهو فعل إن عيروا^١ منه حرًا^٢

وهو إسم معناه في الحال يعلم

وعلى نفسه ينادى جهارا

وإذا كلموه ما يتكلم^{١٠}

وإذا عاقبوه في الدار قد فرّ

إلى سطحها على غير سلم

بعصه معجم فان عكسوه

علموا أن بعصه غير معجم

أنا أوصحته وستة حدّا

وأفهمته لم كان يهم

وكأنى بهم وقد علموه

وقت أن يقرءه والله أعلم^{١٤}

(٣٧) - وكتب إلى صديق له

يا أيها المعلق^٢ في قوله

بل أيها الحائر في حكمه

حرّت على عدك في عته

الظاهر والباطن في دمه

جعلت كلّ الدب مع فعله

حورا وكل العدل^٣ مع حصه

(١) حرّا - ن (٢) العالط - ن (٣) العدر - ن

فردته حقدًا على حقدہ

عليه بل هما على^١ مته

حاشاه من طلبك في عتہ

عليك بل حاشاك من طلبہ

لا تمحس^٢ للدهر في^٣ حوره

٦ ما حرى إلا على رسمہ

(٣٨) - وقال أيضا

أتطتى قدت^٤ محوما

لأتى أصحت^٥ متحوما

تحميت من جوع وإى كا

تعرفى مارلت مهوما

عد لثيم كت إد حئته

اكثرت^٦ مه فى الورى لوما

طلبت نسي فى رواحى له

وطالما قد كت مطلوما

تسعتہ جهلا فلا يسكر ال

٥ جراب من يتبع السوما

وأحر الأكل إلى أب عدت

عيسى من دمعها^٧ ميا

(١) إلى - مح (٢-٢) يأللب من - مح (٣) قدت - مح (٤) أكر - تق - تق

(٥) تدببها - تق • محديقها - تق •

فاصت الأحلاط في معدتي
 وامتلات من شرها شؤما
 وسام متى الأكل من راده
 ياليت منه كنت محروما
 * وحاءا من بعد لأى به
 ودمعه في العين مسحوما
 مكشفا مكسرا قد بدا
 ما به عدى صار مرحوما ١٠
 * وكاب في هم وفي همّة
 كأته قد محر الكوما
 ولم أحد لحا ولكى وحد
 ت' العول واللكراث والتوما
 فاحتلط الخلط بذاك الحرا
 وصار في المعدة رقوما
 يا لطعام مت من أكله
 لعلله قد كان مسموما

(١) قصدت - ع
 * لأى أى أظا أو احتس
 الكوم القطعة من الإبل .

وحاءا الشادى^١ يعنى^٢ ما

عنى^٣ من الشعر سوى قوما ١٥

(٣٩) - وقال فيه .

قال بعض اللثام إذا أظأ الأثر

لُ عليا ودمعه^٢ مسحوم^١

مطحى مقفل كوحهى حرما

ورعيسى كدرهمى محتوم^٢

(٤٠) - وقال^٢ .

ما رأيا كُفلا^١ بى^٢ فى حديث وقديم

نصف وصف المهمل لسك^١ نارد غير كريم

(٤١) - وقال

إن الحبيب ملالا قد صار يأتى لماما

وعاد بالهجر والصد^١ هائما مستهما

هذا فكم^١ قلت فيه أما ترى ما ترى ما

(٤٢) - وقال فى علام تركى

ممهحتى أفديه من فصيح لفظ معمه

لا يستطيع اللفظ أب يخرج من صيق^١ فمه ٢

(١) بالشادى - مح (٢) وحىه - نق - نق (٣) هذا المقطوع وما بعده من المقاطيع

والقصائد لا توحد فى مح (٤-٤) كم ونم - رف .

(٤٣) - وقال يتعرّل شائب

قد شاب شارب من أحتّ فحار لي
 بل قد تعيّن أن أكون^١ متيماً
 مارال مستهها لألحاط الوري^١
 والآن عرت من المشيب إلى حمي^١
 طسوا ملاحظته دوت خميعهم
 إلّا أما قد عاد أعمى وأكما
 من كان معتتما^٢ ليل عداره
 أ^٢ يصدّعه حين أطلع أحما
 ما شاب عن كبر ولكن شيبه
 من ماء ورد الريق مع مسك اللمي^١
 لا يستوى شيبى وشيب معدنى
 هداك من رى وهذا من طما

(٤٤) - وقال في رومي أعجمي

* نال في من ذلك^٢ الريم مثل اسمه لكن ترحيم
 له فم صاق فلم يستطع أن يجرح اللط تقويم
 له فم للترك يعرى وإن أصح مولاه من الروم

(١) يكون - تق (٢) يقتلى - مص (٣-٣) أأصد - مص، أصد - تق (٤) داك - تق.

* الريم إذا صار مرحاً يكون الريم فيقول نال في الريم مريقة عشيقتي .

ولفظه سكران من ريقه فهو لهذا غير مفهوم
 ما فيه ميم ولكنه علامة الحرم على الميم ٥
 (٤٥) - وقال

عزالة للعالم و'داك بسل' آدم
 يحاصمون رتبه والرب لا يحاصم
 وحاكموه للهوى وعنده يحاكم
 وقائل لم كان دا وقائل لم لا ولم
 قد سلوا لوسلوا وقد يحا من سالم ٥
 ومدع بأننه في العلم لا يقاوم
 رأى الرمان حادثا فقال قد تقادم
 وما درى بأننه لعله قد صادم
 يصحمه ويدعى بأنه قد كاتم
 يا حس ما جاءوا به لوتم لكن ما تم ١٠
 لى يرح الآ حربه ماتم إلا ما تم
 مات الهدى ما يسا فكلما ماتم ١٢

(٤٦) - وقال يمدح العرير^٢ لما وافق عليه بعض الأسدية

من قر منك فما^٢ يلام وطريد نأسك ما^٢ يام
 وحاب عرك ما يرا ع من الخطوب ولا يرام

(١-١) و دل اس - تق (٢) و قد وافق عليه بعض حسده و هربوا - تق - مص
 (٣) فلا - تق (٤) لا - تق .

قرت لحومك علمة و لطالما قرّ العلمُ
 حافوا مقامك ذا العظيم فلم يكن لهم مقامٌ
 ٥ وشديد نأسك^١ لا يقـرّ^٢ على سطاء ولا يقام
 وهم الأسود فما لهم طاروا كما طار الحمام
 ونعم لهم نعم فلم شردوا كما شرد السعام
 سحرت بها أوهامهم^٣ هرواً و بالآوهام هاموا^٤
 ومصوا وما سلّ الحسام م فكيف لو سلّ الحسام
 ١٠ لا يصعوب ولن يصـرّوا^٥ إن مصرا وإن أقاموا
 ولو اهدوا بعد الصلا لة لاستقالوا واستقاموا
 فليس عصوت قائما يعمو عن الدب الكرام
 وإن انتقمتم فإن أيسر ما استحقوا الانتقام
 ما دارهم حرم ولا في الشام صيدهم حرام
 ١٥ يتادمون ومن بدا متهم يقال لهم بدام
 وهم به سكرى وليس سوى الهموم لهم مدام
 * ولو أنهم تحت الرحا م لما أحسّهم الرحام

(١) بطسك - تق (٢) يقو - تق (٣-٣) هروا بالأهرام هاموا - تق (٤) ولا يصر - تق
 * الرحام الرحاس وربما شدد بطرف عروة الداء ليكون أسرع لا محارها
 وما يني على الثرتم تعرض عليه الحشيشة للدلو والرحام هي حجارة الخام دون الرصام
 وربما جعلت على القبر ليتحدث طهره كسنام البعر والرحام في قول لبيد من معلقته
 عمت الديار محلها مقامها ممي تأبد عولها فرحامها

إسم حل

- أوفى العام لكار يـمـطـرم ساحتك العام
 تستوقهم بيد الزما ن وى أاملك الرمام
 ٢٠ وتقيد الأحسام إـ كـفـرت لك العم الحسام
 قم فاملك الدنيا حيد ما فلقـد آـن القيام
 ورم السماء نـل كوا كها ما يعى المرام
 وشم الحسام ما يشيم الدل إـن شيم الحسام
 فاحسم به داء العما ق فـيـآـه الداء العقام
 ٢٥ وأه تحثك من العدى أيد ولتات وهام
 أنت العظيم وليس تمـلأ صدرك الوب العظام
 ولأت وحدك ليس يسـحـى منك إلا الاهرام
 أسمى الملوك فلا يسا مى المحـد منك ولا يسام
 تعى عن الحيش اللهـا م لآتـك الدر التمام
 ٣٠ لولاك تـطـم عقد هـدا الدهر لاحتل الطام
 ولما بدا لولاك فى ثـر الصاح^٢ الاتسام
 حمد الرمان وقد ملكـت ما يدم ولا يدام
 وبهـت إد قـعد الملو ك وقت إد سام الأمام
 صلت عليك وحلمك الـأملاك إد أنت الإمام
 ٣٥ يا أيها الحر الـدى أروى وى وحدى أوام
 أتكو حماء مـك حـتـى لا السلام ولا الكلام

(١) المس - نى (٢) الرمان - تق .

- فعلامَ أطمى ثم لا أسقى وقد سقى الآنامُ
وأرى الرمان ووجهه حهم وعارصه حهامُ
صح الرمان من السقا م وصح لي منه السقامُ
٤٠ ونعم سواي له الوصا ل كما أرى ولي العرامُ
إني لعروتك اعتصمتُ وما لعروتك انقصامُ
وبك اعتصمت وليس يحسدل من له مك اعتصامُ
* فمتى أرى ما ترتجيه 'و ترتوى' همى الحيامُ
ومتى أراي قد وصلت اليك واهرح الرحامُ
٤٥ ما زال ملكك لا يرو ل ولا يصار ولا يصامُ
يسقى موقى لا اصصرا ف يتقيه ولا اصصرامُ
٤٧ ورييل^٢ راحتك البدى وحليف دولتك الدوامُ

(٣٧) - وقال في الرئيس موسى الطيب *

أرى طبّ حاليوس للحسم وحده
وطبّ أنى عمران للعقل والحسم

(١) أرتجيه - تقى (٢) ويرتوى - تقى (٣) وترتك - تقى

* حام فلان على الأمر حوما وحياما أى رامة .

* هو الرئيس انوعمران موسى بن ميمون القرطبي يهودى عالم سس اليهود ويعتد
من احماهم وفصلاءهم ... وهو اواحد رمانه فى صباغة الطب ... وله معرفة
حيدة بالفلسفة ، وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطبه وكذلك
ولده الملك الافضل على (عيون الانباء ح ٢ ص ١١٧)

فلو أنه طب الرماح عليه

لأبرأه من داء الجهالة بالعلم

ولو كان بدر التّم من يستطّعه

لتمّ له ما يدّعيه من التّم

و داواه يوم التّم من كلف به

و أراه يوم السرار من السقم ٤

(٤٨) - وقال في المحوون^١

.

(٤٩) - وقال

يا قاعدا معا ويرعم أنه بالأس يخدم

والكأس دائرة تحي؟ بالتقس والتسم^٢

ويصدّعا أي نأى تائب وكذاك يرعم

قل لي فما معي قبو دك عدما^٢ صيقت قم^٢ قم ٤

(٥٠) - وقال في الساعة الثامنة

مضى التلتان من ليل التمام

ولم تأدن حموى باللام

وطرق في الماسم إذا أتاه

وواتاه كسمعى واللام ٢

(١) قد حذوا من هاهنا قطعة (بيتين) وبوردها في الجزء الثالث (٢) والتسم - تق

(٣-٣) صيقتنا تم - تق

(٥١) - وقال في الساعة الحادية عشرة .

من ليله قد بقيت ساعة
وطرفه يرتقب الأجما
عساه أن يصير محبوه
لأنه بعص يحوم السما ٢

(٥٢) - وقال

يا ساكن القلب الذي رلزل الـ
ديا سحر 'الطرة العارمه'
رللتها إدكت في مرل'
الحصن في رلرلة دائمه ٢

(٥٣) - وقال على لسان إسمان يمدح بعض الأمراء

حاشا لمحدك أن يصاما
ولركن نأسك أن يراما
ولطرف عرك أن يع
ص على المدلة أوياما
ولسعد حدك أن يسا
م لمشتريه أوياما
أنت الذي حامي وأو
رد في الكريهة حين حامى

(١-١) اللطرة العارمة - تقى (٢) بطرة - تقى

أنت الذي ما نام أو

٥ سلّ الحبيطة ثم نام

أنت الذي صغرت أم

لاكا عهدنا عظاما

أنت الذي حاص الحما

م وأين من حاص الحمام

أنت الذي ملئت بك الـ

ديبا أعتارا واعترا

قامت بك الدنيا وقد

حست لساكها مقاما

وحست منها الداء لما

١٠ حرّدت منك الحساما

قدت الحيوش فقد ملا

ت بها السيطنة والأكاما

حاءوا وراءك يتعمو

بك أو فتحت بهم إماما

وركبتها فوق السعا

ثم شربا مثل المعامى

ولكم رأيت الصف مد

تطما فدّدت السطاما

ولكم تحاصيت الطسا

١٥ فمصلت بالناس الحصاما

وكفيت لنا أن قدر

ت وأطعاً الماء الصراما

متهتل المعروف لا

حها بذاك ولا حهاما

وكذاك افعال الكرا

١٨ م فما ترى إلا كراما

(٥٤) - وقال يهجو^١

.

قافية اللون

~ ~ ~ ~ ~

(١) - وقال يمدح الملك الناصر وبعدها إليه إلى الشام

* أنى صدها أن يجمع الحس والحسى^١

ووحدى بها^٢ أن أجمع^٣ الحس والحما

(١) قد حذفت من هاهنا مطعة (أربعة آيات) ووردها في الجزء الثالث (٢) أنى - مخ

(٣) يجمع - مج

* هنا اس ساء الملك الملك الناصر في هذه القصيدة "نأسر اس نارران"

(مصوص f 91 a) يذكر الشاعر في هذه القصيدة فتح السلطان عند تل القاصي

بالباس حين التقى العرجم وأسرى فرسانهم وسجنائهم وأهرمت رحالتهم في أول =

بدت

سدت فحكت بدر السماء ملاحه
 ١ و نأيا إلى أن صار أعلاهما الأدنى
 وآس سار الحى عبرى وأسى
 لآست ٢ نورا من ساء ثعرا الاسنى
 * تعى عليها حليها طربا بها
 و فاحت فقلبا هذه الروضة العنا

تغير المعانى من معانى حملها

ه فى كل معنى من ملاحتها معنى

(١ - ١) عاد - بق ، و رادت إلى أن عاد أعلى ساء أدنى - تقى (٢) لآس - مح .
 = اللقاء فكان من حملة الأسرى مقدم الداوية و مقدم الأستارية و صاحب طرية
 و أحوصاح حيل و اس القصية و اس مارران صاحب الرملة و صاحب حيين
 و قسطلان يافا و اس صاحب مرقية (الروصتين ج ٢ ص ٨) .
 * العناء الروضة الكثيرة العشب ، ذكر اس حجة الحموى فى كتابه حراة الأدب
 حين وصف نوع التهديد و الأديب أن هذا النوع ليس له شاهد يخصه لأنه
 وصف يعم كل كلام منقح محرر و هو عبارة عن ترداد الطر فى الكلام بعد عمله
 و السروع فى تهديه و تنقيحه ثم قال رأيت العلامة ركي الدين س أنى الأصعب قد
 استحس من الشواهد اللائقة بهذا النوع قول الفاضل السعيد اس ساء الملك ثم
 أورد هذا البيت و قال « قال و قوله صحيح » لولم تقدم فى صدر البيت لعطة مشتقة
 من العناء حصل بها فى البيت من الرويق ما لا يحسن بدونها و كان البيت حاليا من
 التهديد فان بوحودها حصل فى بيته تصدير و تحيس و ائتلاف و تهديد و انتهى
 عنه من العيوب عدم الائتلاف و قلق القافية و بذلك تقدم التهديد فانه لو قال
 « رهت بأراهير الجمال و حسها » لظهر قلق القافية و تمكين تلك الأولى سب
 تصدير البيت تعى .

'وكم رام ما قومها أنصا لها
 وقد اطلبوا حص الذي أحدث ما^١
 وكم عاشق هات عليه حياته
 على وصلها فاستعدب الصرب و الطعنا
 يستد صدر الرمح إن ماس قدّها
 و يكسر حص السيف إن كسرت حصا*
 حكى الرمح مها ليها مع لوها^٢
 ألم ترهم يسموه الأسمر اللدا
 أورى سجد و الصيانة بالحي^٣
 ١٠ وأكى سعدى و اللانة في لى^٤
 وأسى سوى^٥ ربع الحبيب فأتى
 تسيل دموعى حين أدكره حربا
 وذلك ربع تست الحس أرصه
 ترى الورد فيه الحد و القامة العصا
 وصلى سا فيه إمام ملاحه
 فلما انقصت تلك الصلاة تفرقا

(١-١) لا يوجد في مح (٢) قدّها - مح (٣) ه - مح (٤) مه - نق

* الحص عمد السيف .

' اللانة الحاحه

صلنا وقد عات أهلة أهله

فيا ليت لا كانوا ويا ليت لا كنا

سألتُ وقد ناوا ونا تهلدى

١٥ محلى فما أحلى ومعى فما أعلى

ولكن سألت الناصر الملك السدى

فأعلى وأقى تم من وما ما

فدى لاس أيوب الملوك فأنهم

إذا محلوا أعطى وإن افقروا أعى

١ فدى كل من يعطى المئين عساته

ترى ملكا^٢ يعطى الأقاليم والمدما^١

٢ ولم يكفه أن أحل البيص بالدا

إلى أن أرانا حوده أحل المرأ^٢

فسأله أثنى وقاصده اهتدى

٢٠ وسأله أحيى وصارمه أفى

أنا من الإسلام فى كهف أمه^٤

وأوسعهم عدلا سيسكه^٥ عدا

وعوصهم من بعد سخطهم رصى

وبذلهم من بعد خوفهم أما

(١-١) لا يوحى فى مح (٢) فى الأصل «ملك» ولعله ملكا كما اتسأ (٣-٣) لا يوحى

فى نق - مح (٤) ناسه - نق - نق - مص (٥) وأسكهم - نق .

وما شاقه^١ صوت الحمام إذا شدا
 ويطربه صوت الحمام إذا عا
 له الصل يحلى والقاة كفه
 تقوم والقوس الشديد له يحي
 * أقام دار الكمر تحى له الحرا
 وتودى له القتل^٢ وتسى له الحسى
 يش^٣ عليها عارة بعد عارة
 فقد أصحت من ش^٤ عاراته ش^٥
 عمت وحلت من ساكيتها ديارهم
 فلا معقل يتسى ولا مرل يعى
 رمان على تلك المعاهد قد مشى
 ودهر على تلك المعازل^٦ قد أحي
 أضاف وشتى بين عكا وعرفة
 همام يراها ساعة وهو قد أسى
 أقمت بها التوحيد لله وحده
 † وأسيت فيها الروح^٧ والآب والإنا

٣٠

(١) شاقه - نق (٢) المعامل - نق - تق مص (٣) الروح - مح - تق

* الحرا حرى وحرى وحراء جمع الحرية أى الحراح .

† الروح أشار به الى عقيدة البصارى والمراد منها الأقاليم الثلاثة .

ولما رأوه أدروا حين عايوا
 أعتة حيل لا ' تعود ولا ' تثنى
 وقد وقعوا لكن لأسر رقابهم
 وقطف رؤوس منهم آن أن تثنى
 † نبت لهم و السيف قد كره الطلى
 وحالدهم و القرون قد ستم القربا
 نصرت يديب الشمس في الأفق حره
 ويحرق ما بين القلوب من السحا
 † مضى ملكهم في أول الأمر هاربا
 يحسن قصاه الطعن فيه ولا طعنا ٣٥
 عتيق عتاق ما يحا من محايها
 ولا فار من كان الفرار له حصا
 وما زال أعمى العين و القلب فاشى
 و قرع العوالى قد أصم له الأدا
 وقد أعتت منه المواصى لحسه
 فلما تحت حواءه تشكر الحسا

(١-١) تعود إن - (٢) هذا البيت و ما بعده إلى البيت نمرة ٤٨ لا وحدى في م .

† يسير في هذا البيت إلى الواقعة التي حين صابق فرحساة الدوين (Baldwin ٧١)

ملك يروشلم عد (Belfort) و أنقذه هفري (Hunphrov) من أيدي المسلمين

(راجع Lane Poole Saladin P ١58)

* ولم يقرع القوس بعد انهرامه

ولكنه من بعده قرع السنا

† وأصحى أسيرا نادويل وعيره

٤٠ قرون ملوك كم أنادوا لهم قرنا

أسارى حارى لا يرحون فدية

ولا يأملون الدهر فكا ولا أما

وهل رادهم بالسحر صيقا عليهم

وقد حمل الأرض الفضا لهم سما

نكى الكسد واليسكد لا وحشة لهم

ولكن على مسيهما أسلا الحصا

† عدا نادويل وهو يلص نفسه

و حق لتلك النفس أن ترح اللعا

يروعه الصبح المسير إذا بدا

٤٥ ويوحشه الليل الهيم إذا حنا

ويشرب لكن إن حرى دمه دما

ويطرب لكن إن شدا قيده لحنا

* قرع السنا قرع منه يقال إذا أريد إظهار الخوف والفرع السديد فيقول

إهم يولون الدر والحال أن سبهم تفرع من شدة الفرع

† لعل نادويل محرف بالدون (Baldwin) و لعله أراد بالكسد (Conte)

و باليسكد (Visconte)

وقد ريثما^١ رقت عليه قيوده

فحنت وأنت مثل ما حرّ وأنا^٢

وقد أصبح الإسلام والكفر كلنا

بيت لدا ركنا هدمت لدا ركنا

وقد أصححت مد سرت مصر وأهلها

كمعى ملا لسط ولعط ملا معى ٥٠

عدت مثل يعقوب التى وقد ماى

سميك عه تشتكى التّ والحربا

^٣ وما أنت إلا الشمس أظلم بعدها

ملاد وإلا السحب قد أقلت عا

فطونى لعين أصرتها وحدا

مهلك من مثوى ومعاك من معى^٢ ٥٣

ولا رلت تنقى للى وديسه

وأمته يعى الرماح ولا تهى

(٢) - وقال أيضا يمدح القاصى العاقل رحمه الله تعالى وسيرها

إليه قرين هذه القصيدة

* ما ثيابك لؤلؤ مكور

متلها لم تقع عليه العيوب

(١) وربما - تق (٢) كذا فى الأصل ولعله أو آنا (٣-٣) لا توحد فى مح

* لما رح القاصى العاقل بعد حخته الأولى فى ستة خمس وسبعين وخمس مائة إلى =

يا صيا عليه حتى كريم
 و حؤوا عليه قلى أمين
 * حد حديثي فإب أعظم ما نى
 شحس مك والحديث شحون
 نى مس هجاؤه فيك فالمر
 شف ميم وذلك الشعر سين
 عرمتى العراء فيك^١ فما اك
 دب من قال كل صعب يهون
 عت فاعتصت بالدموع وهل يه
 تاص بعد الحرير ماء مهين

= الشام سير اس ساء الملك هذه القصيدة النونية إليه وأبعد معها القصيدة الباصرة

التي هي ما قلها (فصوص المصنوع)

(١) عنك - نق

* شحون السحر والحرى وفى المثل «الحديث دوشحون» وأول من قاله صبة بن
 أد وذلك أنه أرسل ابنه سعيد فى طلب إبل نهرت تحت الليل فكان سعيد ماصيا
 فى طلبها حين لقيه الحارث بن كعب وكان على العلام ردين فسأله اياهما فأبى عليه
 فقتله وأحدهما تم أن صبه حج فوافى عكاظ فلقى بها الحارث ورأى عليه ردى ابنه
 سعيد فعرفها فقال له ما أحسن هذين الردين^١ فمن أين أحدتها؟ فقال لقيت علاما
 فقتلته، وأحدهما، فقال أسيهك هذا؟ قال نعم فقال أرى إياه فأبى اطلبه صار ما فلما
 أحده من يده هره وهل «إن الحديث دوشحون» تم صر به به فقتله

- ربح اليأس إن نأيتم فهذا ١
 شك من عودكم وداك يقين^١
 سافر القلب فالدموع بحار
 لتلقيك والصلوع سعين^٢
 دمع عيني قد عات فيها وقد صا
 عت لديها اهدائها والحقور^٣
 ليت دمعى لو كف عن^٤ مرل الطي^٥
 ١٠ م^٦ فان الوصال فيه يكون^٧
 لك معم الوكيل متى دمع^٨
 وهو للقلتين نسر القيرين^٩
 سوف أنكى لابل أنوح فقد أص
 مع بين الصلوع داء دفين^{١٠}
 لي ديور عد الحيب وقد أص
 مع متى عد الحيب رهوب^{١١}
 أيها الساكن الحقور لقد حر^{١٢}
 لك متى العرام داك السكور^{١٣}
 صحصوا ذا الفتور في كسرة الحف
 ١٥ ن فقالوا الفتور وهو الفتور^{١٤}

(١) الأمين - تق (٢-٢) لا يوحد في مح (٣-٣) مدر الطي - نق

كحل لم يشه في الحسن تكحيه
 ل و حسن ما شابه تحسین
 ١ حين أنصرت معجر الحسن آمه
 ت فدين العرام لي فيك دين
 أيها العادلون كفوا عن العد
 ل فاني سديكم لا أدين
 ١ حل العادلون فيك كما يح
 حل أمم بعد عرسه العيين
 * كذبوا ما سلوت عنك و هل يس
 ٢٠ لو عن العامرية المحور
 يا عيّا من عسجد فوق حدّ
 ٤ تصدّق فاني مسكين
 لست أدري إذا سمحت أحد
 هو أولى بقلبي أم حير
 عصّة لي من تحت نون صدع
 منك أصحت كأثها تبوير

(١-١) لا يوجد في تق (٢-٢) في وقت - مح

* ليلي العامرية معشوقة قيس بن الملوح الملقب بمحميون أو محبون بن عامر
 كيف (١٩١)

كيف طاف اللحات سنان حد

وعليه من صدعه رروين*

وكذا كيف لي لسان يقول ال

شعر لكن قد يصحك المحزون ٢٥

ورمانى مما أحت صين

وعلى من أحت فيه صين^١

لم يرل فيه لي ولا حير فيه

أمل مصحب ومحب حرون^٢

إب تعسرت أو تصعت^٣ يا ده

رُفالفصل الأحل تهون

لي في رأيه مقام كريم

وعلى قلبه حبيب أمين

أنا عد وقد عدا لي بعد ال

له نعم المولى ونعم المعين ٣٠

لقيتى سماءه و أبادب

ه وبيى وبين لقياه بين^٤

(١-١) لا يوحد في تق (٢-٢) لا يوحد في مح- تق (٣) تمتعت- تق (٤-٤) لا يوحد

في تق- تق

* رروين صدعيه جعلها كالرروين والرروين (نصم الرء وكسرهما)

حلقه للاب أو كل حلقه

حيث ما كنت واحتهى أيادي
 ه نوحه بدى وعطف يلين
 فترمت حين طوقت والور
 قاء فى الطوق شأها التلحين
 مد أتانى مه المكيل من الأم
 وال ' وافاه متى المورور
 كلما قلت من مديحى فسا
 ٣٥ حانى من بدى يديه فور
 صدقتى الطون فى حود كفى
 ه وكم أحلمت سواى الطون
 ٢ فكلأ راحتى مه سوال
 وكلا الراحتين مه يمين
 فى درى عره تصار المعالى
 وعلى كفه يال المصور
 فصا عده العدر المداحى
 ووفى عده الرمان الحوون
 دتر الملك مه حل وعقد
 ٤٠ وتلافاه مه تد ولين ٢

(١) المال - نق - نق (٢-٢) لا نوحدى مح .

١ ما يبعثه يد السعادة واليه
 عة قد كرت عليها اليمين
 واصطفاه الرأي الرشيد على العا
 لم فهو الامين والمأمور
 وإذا حط في السراعة حطا
 فهو نار تدكو وماء معين
 * ٢ شأ من ذلك القلم ٢ المر
 هف ترحى المي وتحشى المون
 † لا تحب له إذا صر إدا يك
 ٤٥ تب حطا فالحسام طين
 قلم أحل الحسام سقاما
 فطين الحسام منه أسين
 حلت أقلامك العصور وهل ت
 مر بالجوهر السيس العصور
 سحر العالمين مك بيان
 هو لا شك فيه سحر مين
 إن أعصاءا للعطك أسما
 ع لأن الألفاظ ٢ مك عيون

(١-١) لا توجد في مح (٢-٢) سسان من القلم - تق (٣) الأسباع - نخ
 * الشا جمع الشاة اره العقرب أو حد السيف يقال حد حديد كسا الأسه
 † صر الشىء صوت

كل هذا وحلعه^١ ورع ته
 ٥٠ حرم من عصه المنام العيون^٢
 وصلاة تحب البيت منها
 وله بعدها إليه حين^٣
 قد شكى فقدك التقى والمصلى
 وسكى بعدك الصفا والحقون*
 لم يكن حين أدن للناس إيرا
 هيم إلا لأحلك التأدين^٤
 ما الذى عده تشاد الداييا
 كالذى عده يشاد الدين^٥
 صور الله ذلك الشخص نورا
 ٥٥ وجميع الأنام ماء وطين^٦
 أيها السيد الذى فيه سر^٧ ال
 له^٨ طوراً يحى وطوراً يسين^٩
 وأه فى السماء وحه وحيه
 ومكان عند الإله^{١٠} مكين^{١١}

(١) وحوه - تق، وحوه - تق (٢-٢) لا يوحد فى مح

* الخجون حمل بأعلى مكة عند مدافن أهلها، والصفا حل مشهور تسعى الحاج

منه إلى المروة فى رمن الحج

عَمَّ عَن عَدُّكَ الَّذِي عَابَ عَمَهُ

مَعْقِلُ شَاخٍ وَحَصْرُ حَصِيرٍ

طَمَحْتُ^١ عَدُّكَ الْخَوَادِثَ فِيهِ

وَحَرْتُ مِمَّ أَوْ عَلَيْهِ شُؤْرُ

أَنَا مِنْ عَدُّكَ الْكُثْبِ الْمَعْنَى

أَنَا مِنْ عَدُّكَ الْفَقِيرِ الْحَرِيرِ

لَسْتُ أَرْضَى أَنْ تَكُونَ حَوَادَا

وَرِمَانِي أَنْ أَرَاكَ صِيرُ

(٣) - وَفَالِ أَيُّ صَائِرِ ثِي صَدِيقَتَاهُ

الصَّيْرُ عَدُّكَ لَا يَكُونُ

وَالْخَطُّ فِيكَ فَلَا يَهْوُ

وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الْمَصَابِ

مِنْ اللَّيْلِ هُوَ الْخَوْرُ

نُسُ الْقُرَيْنِ الْعَيْشَ لَمَّا

مَتَّ يَا نَعَمَ الْقَرِيرُ

يَا مَنْ تَحَكَّمُ فِي الْمَوْتِ

وَتَحَكَّمْتُ فِيهِ الْمَوْتُ

يَا مَنْ تَقَاصَاهُ الرَّدَى

وَلَهُ عَلَى الدِّيَا دِيُونُ

(١) طَمَحْتُ - تَقَى - تَقَى

يا ساكننا في اللحد حرّ
 كى وحقك دا السكور
 سكر الآسين وقد سكر
 ت فليت لا سكر الآسين
 لهي وقد سبطت شمس
 لُمك أو قصت يمين
 وتحصت وانقطع التسه
 س مك إدا قطع الوتين
 وكذاك وأحسن التص
 ١٠ تر فيك إدا عرق الحين*
 حرعتنى عصا تكد
 ر بعدها الماء المعين
 وترككتى فردا وأو
 حتى التصتر والمعين
 قلى هو المسحور بعد
 سدك والسحور هى السحور
 ماعت عن بصرى فأر
 ت له تمين^٢ ولا تين^١

(١) إدا - مح (٢-٢) لا نوحى فى مح (٣-٣) نه يمين - مح
 * أشار بقوله إلى الحديب أن المؤمن يموب عرق الحين .

لست الدفين حمرة

١٥ بل أت في نصري دفين

والحق أنك سارل

في منزل سكاه هون

لا الحال حال في درا

ه ولا المكان به مكين

قد حست وذك إد بقية

ت وأت في حدت رهين

أبقى وتمصى هالكا

هذا هو العرر المين

وأقيم بعدك لاهيا

٢٠ قسا لقد حان الأمير

لا فصل عدى للعيو

ن لوأت أدمعها عيون

أت العرير على العيو

و دمعها الماء المسهين

ولقد حرت مها الدما

كأتى فيها طعين

يا من تسأ سلوة
 إني بديك لا أدينُ
 من كان يكتن حربه
 فأنا الحرين أنا الحرينُ ٢٥
 لا القامة الهيماء تهـ
 مو نى ولا السدن السدينُ
 كلاً ولا الطرف الكحـ
 ل ولا المتور ولا الفتونُ
 حسى الأسى سكا أمـ
 ل إلى هواه^١ وأستكـ
 يا قدر جهدك صه ويدُ
 حك أنه الدر التميمُ
 فانا الصير به وأـ
 ت عليه متهم طينُ ٣٠
 ولقد سمحت شحصه
 وعمت إذ سمح الصـ
 * يا ليت شعرى بعد مو
 تك ماتراه وما يكونُ

(١) انقاء - تنق (٢) المصون - تنق - تنق

* هذا البيت وما بعده من الأبيات يظهر الحقائق ويوضح كيفية نفسية الشاعر =

أت اليقين هو المما
 ت وما سواه هو الطوب
 أقسم لقد رحص التشكك
 لك في الوري وعلا اليقين
 وعلى الليالى أ تكد
 ٣٥ ر جمعها وأنا الصميم
 والمرء لا يسمك من
 كدر لآت المرء طير
 والدمر يصل والآب
 ٣٧ ن من الحرين له طير
 (٤) - وقال أيضا يهئ القاصي الفاصل وسيرها إليه إلى الشام
 يا طرف من فتر الأمام هتة
 ٢ من فترة من طرفه الوسان
 أثريت من هذا الفتور وربما
 تمم الركاة عليك للعرا
 ما كان صرّك لومست برورة
 شجعت بين الحس والإحسان

= وقت موت الصديق حتى يتسكك في الحياة بعد المآب ويريد أن يعلم كل ما يأتي

المرء بعد موته وهذه من أحسن الأبيات في مرايه سهولة وصدافة

(١-١) لا توحده في مح (٢-٢) في . القتال - مح

بل كست تنقل ٩ عرة لكثير

في الحت أوميا إلى عيلا *
 ٥

كم دا التلون في الطاع وليس دا

يعدوك والطاؤس دو ألوان

ولأت عدى بل حيا لك أنه

قد حلّ بل قد حلّ عد حاي

كالحم للحيران بل كالسكر لا

سكراب بل كالماء للطمان

يا عادلا متسا في عدله

أوتيت معخرة من الهديان^١

(١-١) لا توحد في مج .

* عيلا من عقة الثقي المسهور بدي الرمة كان يهوى مية ست طلة من قيس

المنقري يقال أنه هام بحبا هياما شديدا حتى مات ومن تنعردى الرمة في مية

ديار مية إدمي بساعصا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

و ذل

وقعت على ربع لمية سافتي فما رلت أنكى عده وأحاطه

وأسقده حتى كاد مما أسشه بكلمى أحطاره وملاعه

وأشار أوتتام في قوله إلى دى الرمة حين قال

ما ربع مية معمورا يطوف به عيلا أنهى رى من ربعها الحرب

مات دو الرمة في ستة سبع عشرة و مائة

أير

أُريدَ حقًا طاهرًا رهاه

رورٌ تلقّقه سلا رهاه

فأعد حديثك يا عدول فأتما

هتحت لى شحا من الأشجان^١ ١٠

واها لقلب لم يرل متقلا

من حتّ إسان إلى إسان

فيحرّ بعد مقع ممعم

ويهم بعد فلاة هلال

أأى وأى من تواء^٢ مسكا

فى القلب مرتعا عن السكا^١

يأى محاورة الأنام لتيهه

فأصاه وطا سلا حيران^٢

ومن العجائب أن يقرّ عمرا

لا يستقرّ به من الحقان ١٥

خوارحى عظمى قلى إد عدا

متواه و الأوطان سلقطان

(١-١) لا يوحى فى ش (٢) سو - نق (٣-٢) لا يوحى فى نق (٤) موصع - نق .

قتلته ولحت في ثقيله
 حتى استحالت صعة الرحمن
 يا حده عدرا إليك فأتى
 أدلت فيك شقائق العمان
 ولقد تأسيت الهوى فسيته
 وأتى العرام فصاع في سيات
 وجهات في حب السلو مكانه
 وعرفت من عد الرحيم مكاني

٢٠

وأحدث نائله نكل سار
 وشكرت أعمه نكل لسار
 وصرفت إلا عن علاه مدائحي
 وتيت ألا عن دراه عاني
 وتعرّيت وتحمّست أمواله
 أوطاها وأتت إلى أوطاني
 وتطانقت وتحمّست أفعاله
 بعلو شاني واحمص الشاني
 أعى فأطرنى عاه وطالما
 نظر العى فليت لأعاني

٢٥

(١-١) لا يوحد في مح - يو (٢) دبت - تق - تو

يامن سألت سحاه رى الصدى

لما صديت وحاء بالطوفان

أكفف بدي كعيك ربّ ريادة

بقصت فكان الفصل للقصاص^١

والحدّ نهجته بحال واحد^٢

وتقلّ فيه بكثرة الحيلان

إني لأعذر من يرى في ديبه

أنّ السوال عقيدة الإيمان

متكتر الكرم الذى من كرمه

حقر اللعين و حار بالعقيان^{٣٠}

ورث المكارم عن كريم داره

مأوى العمة ومرل الصيفان

على مار الحد مرتفع الدرى

يسدعو الوفود بألس السران^٢

مد^٢ شاد بيان المكارم ما وهى

داك الساء فان فصل الساي

ولش رأيت أنا علىّ أولا

في محده فاسوه كان التاي

(١-١) يوحى في مص ولا يوحى في نى - ش (٢-٢) لا توحى في ش (٣) قد - ش

أندى لنا القمر^١ الذى بصياته

تسرى و تصح فى الدحى القمران^٢ ٣٥

فهاؤه ملا^٣ البيان و ذكره

ملا^٤ الرمان و ملا^٥ كل مكان^٦

إن لم يكن ملكا فان رماه

من أحله ملك على الأرمان

أوفاته التيجان أت برأيه

تروى الممالك عن دوى التيجان

أحدث بمجلسه المهامة حقها^٧

فترى الرىء لديه مثل الحانى

يعهو عن الساعى عليه فخله

معنى الحقود و مهلك الأصعان^٨ ٤٠

و يرى عين الرأى كل معيب

فالسرى بين يديه كالإعلان

و يسئل سيف النصر مر آرائه

فرى السيوف لديه كالأحمان

(١) القمر - مح (٢-٢) لا يوجد فى مح (٣) تنظر هذا البيت مقرون سطر البيت

التالى فى مح

ونكته القلم الذى هو فارس

فى الطرس حيث الطرس كالميدان

يحمى الأنام ولا حياء بأته

قد كان يحمى الأسد فى حصان*

يقضى وقد هرم الحيوش فمته

قاصى القصاه و فارس الهرسان^١ ٤٥

وإذا رأيت محدثا عنه فقل

حدث ولا حرج عن الحدثن^٢

إنى لأرف فيك بحر قريحتي^٣

من بعد ربح^٤ الدمع بالهملان

أشتاق قربك وهو عنى بارح

وأمل بأيك وهو متى داني

(١-١) لا يوجد فى نق - ح (٢) مديحي - نو - قى (٣) روف - ح

حين أرض كثيره لأسود قرب نكوفه ومنه قول 'ساعر

هصور له فى عين حقان أسل

أى أسد له أولاد فى هذه الأرض (أفوب ح ٢ ص ٤٥٢)

حدث أول الأمر و تداؤه ، قول كان ذلك فى حدان أمره أى فى أوته

و تداؤه ، و حدثن الدهر و حدثه (سكون الدل و فتحه) بواؤه قال عبد الله

بن عبد الحمى

لا بعد الله ، حوايه دهورا أفواهه حدان الدهر و الأبد

وأقول والأشواق تسهب مهتقى
 ما أقتل الأشواق للاسان
 أعدتني يا دهر عه ورتما
 فرقت بين الماء والعطشان
 هيهات هيهات اللقاء ودوسا
 سيد تكذّب قوادم العقان
 دع ما أقول فلو دعاني أمره
 لبيته بالسعي حين دعاني
 وخطوت فوق طام الماصل مسرعا
 وسعيت فوق أسنة المران
 ولقد أتاني العيد يا عيد الوري
 حقا فما ألويت حين أتاني
 وقيت فيه كما تقدم قلبه
 فكأن يوم العيد من رمضان
 فطري على ماء الدموع وملسي
 فيه حديد الهم والأحزان
 فتفه عيدا أنك مسترا
 من ربه بالعفو والعفوان^٢

٥٥

(١) تكل - تق، نقد - تق (٢) لأنيته - مح (٣-٣) لا توحد في مح

١ ومهتسا لك بالقاء وأتك ١١

ساقى وسائر من عداك الفاني ١ ٥٧

(٥) - وقال ايضا

* دَعْ قَصَبَ بَعْلانِ أوكشان يبرين

ما قلب القلب إلا أعين العين

† وقد تعشق قلبي من مطرته

يميتي وأحري منه يحيي

٢ يصي فؤادي ويصي حصن مقلته

سكسرها فهو يصيها ويصي٢

(١-١) لا يوحده في مخ (٢ - ٢) لا يوحده في تقى

* لعله أثار في هذا البيت الى محزون دي عامر لأنه كان يحوب في رمل يبرين وكثيرا ما يذكر في أشعاره بطن بعمان، بعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات وقال الساعريه

تصوع مسكا بطن بعمان أن مشت - ريسب في سوة عطرات

ويقال له بعمان الأراك، أظن تصحيف السكائب في تنعرب من ساء الملك، لو كان «طن بعمان» لكن أحس، يبرين أرض فيه رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من ححر اليمامة

† نافع السعراء في وصف العيون وطرافه وأمثال هذا البيت كثيرة في كلام العرب، أنه أعزل بيت قاته العرب كما رواه ابن رتيق في كتبه أعمدة هو بيت حريح قل

إن العيون التي في طرفها حور قتلها تم لم يحيي قتلها

يفتكى ذا الملب حتى لا حراكه وهن أضعف خلق الله أسابا

فأحد اس ساء الملك المعنى من هذا البيت وراد عليه

قد أشبه العص في قد وفي هيف
 وأشبه الرمح في لون وفي لين
 قولوا له قد دخلنا روص وحته
 مع أن صدعا عليها^١ مثل ررهين
 وقال واللم يحى مه وردته
 إن كنت أحى عليه فهو يحى
 فرقت باللم بون الصدع أورهعت
 بوبين مه و كان الصدع كالون
 ولو شريت نصي لستم مسمه
 لكنت أعلم أنى غير معون
 هم كميم وفيه سين متسم^٢
 واصيعة العقل بين الميم والسين
 يبدى التسم عقدا من مقله
 فلؤلؤ الشعر مه غير مكوون
 لو لم تكن فتة المعصوم طلعته
 لما بليت قلب فيه مقتوب^٣
 إن رمت صبرا نصي لا تطاوعى
 أورمت هجرا فقلى لا يحلى

(١-١) عليه - مح (٢) مسمه - مح (٣-٣) لا بوحدي مح

وإن رأيت اصرأى^١ في تعسقه^٢

تعمدا فالتثنى منه يثني

يا من أقام لنا تصفيف طرته

وقائعا أذكرتنا يوم صفين*

إني لأحسد عقدا أت لاسه

وكيف يحطى بذاك الحيد من دوى ١٥

لولاك ما قلت يا عبي كذا أندا

حودى ويا عراقى^٣ هكدا كوى

وقلت للنفس من وحدى^٤ ومن كلنى

في الحب يا نفس هوى في الهوى هوى ١٧

(٦) - و قال^٥ في علام صرب و سحن^٥

نفسى من لم يصروه لريسة

ولكن ليدو الورد في سائر العصي

و لم يودعوه السحن إلا محافة

من العين أن تعدو على ذلك الحس

(١) العوالى - مص (٢) تعسقه - مح^٥ تعسقه - مص (٣) رواتى - نق - تق

(٤) حودى - مح (٥ - ٥) في ملبح صرته العوالى - نق

* يوم صفين يوم قمت الحرب بين مصفى من معوه و على رضى الله عنهم و آل
الامر الى التحكيم بعد هذه الوقعة

* وقالوا له شاركت في الحسن يوسف

فتشاركه أيضا^١ في الدحول إلى السجن

† فلا تحبوا إن فر من نار سجنهم

و من قلبه^٢ قد فر من حنة عدن ٤

(٧) - وقال في السك

قد كان ما كان من جهلى و طعيانى

و حاء ما حاء من سكى وإيمانى

و سر من بعد عم النفس نى ملكى

واعتم بعد سرور النفس شيطانى

فما المعتم بعد السك من أرنى

ولا المقع بعد الرهد^٣ من شانى

سيت إلها بحىلا ليس يدكرنى

سذكر رت كريم ليس يسانى

و حمت عصيان من لو شاء أهلكى

و احترت طاعة من لو شاء أشتانى^٤ ٥

(١) يومنا - نى (٢) فلهم - مح (٣) السك - نى - تق (٤) أسانى - نى - مح .

* تشبه في الحسن يوسف و أثنار إلى قصته حين أدخل السجن بعد مكيدة امرأه العريير

المراد من قوله أنه من علما لحنة كانه فر من الحنة إلى الأرض .

وعنت ديا تسمى من داءتها .
 ديا وإلا فما مكروها الدان
 صحت فيها وإني قد نكيت بها
 فالجهل أضحكى والعقل أكان
 هذا وقد نلت ما لا ناله أحد
 في الدهر من بيل أوطاري بأوطان
 محجّ العرّ لا تعلو يد ليدي
 قهرا ويعدو على السلطان سلطان
 بين العريين من حاه ومن كرم
 ١٠ إلى الرقيقين من قدر ومن شأن
 أكسى وأحلق اتواب العيم فكم
 حرّرت للتيه أديالي وأرداني
 معتم بين حات معحلة
 وصم^١ ما شئت من حور وولدان
 وكم ستنى بلا حرب وكم فنت^٢
 إسان عينيّ فيها غير إسان
 وطالما أصحّت تمش النهار بها
 صبيحة^٢ وندور^٢ التّم سدmani

(١) وسم - نق^١ وبين - تق (٢-٢) لي وندر - تق - نق

أعبي وأتعب من صم ومن قل
فأستريح إلى راح وريحاب
١٥ ثم انتهيت ولو لم يسهى ألقى

من الرمان لكان الشيب يهاني
* قد تيب الشيب أو طار العواد كما

أبلى حديد لساناتي الحديداب
لا ترعى يا أمة العشرى في صلتى
إب التلائين هدّت ثلث أركاني
فيا لكثرة اتحاني وأحراني

ويا لقلة أصرارى وأعوانى
سلى عن الدهر تسأل سوائى به
ولا تسلى عن همى وأحرانى
٢٠ وإن بكيت فكك عن محاورتى

واحدر وإياك من طوفان أحماني
إما دموعى وحوى مع^١ مراقبتى
من دونى وطعاني وعصيانى
^٢هم ودمع وحو^٢ واقتقار يد

هدى حصوم و ما هدايا حصانى

(١) مى - نق - تق (٢-٢) هم دموع و حرن - نق .

* الحديدان الليل والنهار .

إليك عني يا ديبا إليك فلي
 في وصل مثلك شان المعص الشاني
 في وحشة القبر والدود المقيم به
 ٢٥ شعل لنفسى عن دارى و ستانى
 ١ أقول دارى و حيراني^١ معالطة
 والقبر دارى و الأموات حيراني
 سأوسع القبر بالأعمال أصلحها^٢
 جهدى و ألس رهدى قل أكهانى
 وقد أحسُّ بداء الله حين دعا
 وقلت لتيك عن شوقى و أشحاني
 فان رشدت و عيرى في عوايته
 جهلا^٣ فاني نصير بين عمار
 ٤ و إن حرحت من الدنيا ولدتها
 طوعا فيا ربح حتى بعد حيراني
 و كيف آسى على الدنيا ولدتها
 ٣١ وقد تعوصت باللقى عن الماني

(٨) - وقال أيضا

هاحرني من هجره هجره وقال لا صلح ولا هده
 (١-١) أحتار دارا و حيرا^١ - ق - تق^٢ (٢) أوسعها - تق^٣ (٣) دق - تق - تق^٤ (٤) شطر
 هذا البيت مقرون سطر البيت التالى في تق

وقامت الحرب فكم قتة أقامها من وجهه قتة
 فلم ترل كأسى بأحلاقه أو صيرتها رطبة لدبه
 وقاده السكر يا مته للسكر لا شهها مته
 * وسهل الوصل على أنه قد كان أعى الاس والحه
 ٦ وبعد هذا فاعلبوا أنى وصلت بالار إلى الحة

(٩) - وقال أيضا

قالوا قصيب النار قد بابا
 فقلت إن الحين قد حابا
 يعر ما قد هاب من مهحتى
 من بعد ما عر و ما هابا
 بان فقد أشكل أمرى به
 حادا ولو طوعت ما بابا
 سأملا الدار دموعا كما
 ملأت دار القلب أحرا بابا
 ما الدار دارا بعد من قد نأى
 ٥ عنها ولا الحيران حيرابا

(١) دخلت - نق - تق (٢) النار - مح

* تنه الجمر بالنار وكذا حوت عادة شعراء الفارسية فرشح الاستعارة وريتها
 بقوله أنه حصل وصل الحبيب الذى كان كالحمة بواسطة النار أى الجمر وسكره
 (١٩٧) دار

دار حیث^۱ اللہو عصا بها

من عصی يحمل ستاما

وكم عدت شمس الصبحى لى بها

صحيحة والندر بدماما

أيام^۲ وصل اعقت حسرة

فليت ما قد كان لا كانا

دا خلق الدنيا^۳ فكم قطعت

قرائنا^۴ ما وأقرا

وكم أصل العشق من أهلها

بعد الهدى شيا وشاما ۱۰

داء قديم فى سى أدم

أب يشق الإنسان إساما

* قلبى حرير لم ير قلبه

لساكن الريان عطشاما

(۱) حکیت - تق (۲) امام - ق (۳) مسہ - نح (۴) فمد - بق (۵) أقاربنا - تق .

* الريان فعلاں من الرى وهو صمد العطشان والأحصرائه عنه من الأعصاب وغيرها

وهذا المراد من حبل فى بلاد سى عامر وهو المراد قول سيد العامرى فى معلقته

فمدافع الريان عرى رسمها حلقا كما ضمن الوحي سلامها

وأمر المراد من قوله « قلبى حرير » فلعنه أنتدري الى قول حرير بن عطية الخطمي

حين قال

يا أحد حبل الرى من حبل وحدا - كى الريان من كانا =

وهام قلبي بعلامية
 تشد فوق الحصر هياما
 قد كثر العدال في شأنها
 أطر عدالي عياما
 ١٥ آمت بالمحر من حسها
 لأنى أصررت رهيا
 في كل وقت وجهها مشرق
 كأما ألس إياما
 وافقت في الحس أعصاؤها
 فأصحت في الحس إحواما
 * تربية الحد على أنه
 يدي من التفاح ألوا
 ما كت أدري قل تفاحه
 ١٩ بأن في عانة لسانا

= وحدا صفحات من يمانية تأنيك من قل الريان أحيانا
 * تنمى الحد بالتفاح الملون تم ذكر "لسان" لباسية التفاح لكثرة وحوده في أودية لسان
 وتنمى ريقتهما في البيت التالى بالجر و ذكر أن عانة قرية على العرات مسهورة للحمير
 فيتعجب كيف تقترون عانة لسان مع وحوود العد بيهما والحال انه يحد التفاح
 والجر في حدها فصار البيت كالمعنى حين اراد التورية ، لعل هذا من أثر شعراء
 العارسية عليه .

(١٠) - وقال يمدح اناه .

قاربها الدمع فئس القرين
وربما قلت فعم' المعين
وحسب من يعشق هويا ناب
يستطر العون بماء مهين
أكس في كمي دموعي حيا
فهل علمت أن كمي كمين
* ما أعد^٢ الدار وأدنى الحوى
لما نأى الالف' وحف القطين
بان عليها الدل' من معدم
وراد حتى كاد أن لا يسين^٥
فان تقل أين الدين اعتدوا
يقل صداها لك أين الدين
مدلك الدل' وهذا الصدى
داك صي مها' وهذا أنين
وكم حدود وعيوبها
كسين بالادمع حتى عرين

(١) فئس - مح (٢) دموعي - نق - تق (٣) اتقل - نق - مح - مص (٤) الأهل - رف
(٥) فيها - مح .

* القطين جمع القاطن والإماء والحسب الأحرار والماليك والخدم والأتناع
و أهل الدار للواحد والجمع .

ورثما صدت بها رربا
 ورثما 'أعنى عن' الصائدين
 تحميه آساد شرى حوله
 ١٠ فقل كاس داره أوعرين
 عيش تقصّي لي وكم كان لي
 قل تقصيه إليه حين
 فكل يوم مرّ بل ساعة
 يحقّ لي أنكى عليها سين
 * وحملة الأمر^٢ يا أهيا^٢
 قد أشه الصعدة لوبا ولين
 † ومسى مس من تعره
 في فيه الألس ميم وسين
 أفيت بالرتف^٢ حتى ريقه
 ١٥ وها حواتى شعتيه صين
 أنا رتدى سحر الحاطه^٤
 يا صدق من سماء سحرا ميين^٥

(١-١) اعني على - مح (٢-٢) فتى أهيف - مح (٣) نالتم - مح (٤) الفاظه - مح
 (٥) هكدا في الاصل

* الصعدة القفاة المستوية تست كذلك لا تحتاج إلى تنقيف .

† مس يقال نه مس من الحنون وهو من رعب العرب توعم أن الشيطان يمسّه
 وفي الآيه « كما يتحطه الشيطان من المس » ومحاس البيت و اصحة بية .

وأعدم الناس أمانيهم
 فما ترى فيهم^١ عليه أمين
 إنى وإن أسرف في صدّه
 به صين وعليه طين
 أشك^٢ لو صور من مسكة
 فلا تقولوا لي ماء وطين^٣
 لله يا لله في خلقه
 ما أوصح الشك وأدى^٤ اليقين^٥ ٢٠
 سحان بارئه وسحان من
 حصّ أنا الفصل فصل مين
 أنى وحسى سسة عقدها
 درّ وداك الدرّ درّ ثمير^٦
 * فتره لي مع رشدى به
 ألسى الحيرين ديبا ودين

(١) منهم - شح (٢-٢) لا يوحد في شح - شح (٣) أحى - شح ، أفى - رف
 (٤-٤) لا يوحد في شح

* الدنيا سميت به لدنوها أو قربها أو محطتها في مقامة لعدو وأصحب دوى لأنها
 من نبات الواو فملت أو اوى على قياس لصفاء الوارد على «على» كالغيا
 ونحوها ، قيل وقد دون إيا ذكره يقال «ما له دس ولا حرة» ، و الصحيح معها
 لأن ألفها للتأنيث فلا تنصرف لثقة المانع مع التنكير

كَأَنَّهُ إِذَا رَادَ فِي سِرِّهِ
 يَعْلَمُ الْآثَاءَ رَأَى السَّيِّئَ
 لَا تَمْدَحُونِي وَامْدَحُوهُ مِنْ
 ٢٥ إِيَّامِهِ حُودَى عَلَى الْمُخْتَدِينَ
 بَلْ حُودَهُ أَعْلَى لِأَنِّي أَمْرُهُ
 أَحَدُ آلَافٍ وَأَعْطَى مِثْلَ
 إِنْ أَعَادِيهِ وَحَسَادِهِ
 أَصْرَنَ دَاكِ الْفَصْلِ حَتَّى عَمِينَ
 ٢ وَعَاطَهُمْ لَمَّا عَدَا حَالِهَا
 مِنْ الْمَعَالَى فِي مَكَارٍ مَكِينٍ
 إِنْ يَلْتَقِ الْوَفْدَ عَلَى بَابِهِ
 فَلَا تَسْلُ أَمْوَالَهُ مَا لَقِينُ
 أَهَابَ أَمْوَالًا عَلَى أَنَّهُ
 ٣٠ لَا يَكْرُمُ الْإِنْسَانَ حَتَّى يَهِينُ
 كَأَنَّمَا السَّحَرُ شِمَالُ لَهُ
 وَحَلَّ ٢ قَدْرًا أَنْ يَكُونَ الْيَمِينُ
 وَاصِفُهُ يَوْحِسُ فِي وَصْفِهِ
 لِأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ لَا يَمِينُ

(١) معطى - مح (٢) هذا البيت وما بعده إلى البيت مرة ٤ لا يوحد في ٤

(٣) وقل - بق - رف

و حدود كقيبه لنا دائما
 والعيت إن حاد في كل حين
 قاص قصي الله بأب لا يرى
 قرب له في خلقه أو قريب
 تود عين الشمس لو أطرقت
 ٣٥ حتى^١ إذا أشرق منه الحسين
 ومن لدر التّم لو أتته
 أب بان منه شره أو يمين
 لله ما أعم عيشي^٢ به
 لأن وحسب المرء عيش يمين
 عمري شاب وحيي كما
 تدرى وكأس اللهو عدى معين
 ورت آمال تريدها
 بذاك في إبحارها لي صميم
 يا سيّدا أدعوه في حاجة
 ٤٠ وهو بأب يدعى حدير قديم
 خلعت أو سأل العبي
 وأنت أولى من يرّ اليمين

فصل على الدهر وأبائه

واق على أيامه ما يقين

هذا دعائي وجميع الوري

تقول من بعد دعائي امين

٤٣

(١١) - و قال يمدح القاصي الفاضل ويهينه بعيد العطر و أشده

إياها بظاهر مصر

إن كنت ترعب أن ترانا فالقنا

يوم الهياح إذا تشاحرت القنا

تلق الأولى تحيهم تمر العلي

قصب يطيب بها الحى من حى

لا يشربون سوى الدماء مدامة

إد يشقون من الأسنة سوسا

و إذا الحسام معرك عى لهم

حلعوا هوسهم على داك العا

متورعين فان بدت شمس الصحن

حلعوا العجاج لها رداء أدكا

٥

يتكو النهار حيولهم من نفعها

والليل يتكو من وحوهم السا

(١-١) لا يوحى تن

و تكاد تعدى القرن شدة بأسهم
 فيكاد يوم الروع أن لا يحسا
 ١ وإذا رأى الخطى حدة عزمهم
 بكر السان وكاد أن لا يطعما
 إني وإن أصبحت مهم أتهم
 ليرون لي حلقا أرق وألبا
 أهوى العرالة والعرال وربما
 بهت نفسي عفة وتديبا ١٠
 وأهم ثم أحاف عفى معشر
 أحى عليهم سوء ٢ عاقبة الحسا
 ولقد كففتُ عان عبي حاهدا
 حتى إذا أعييتُ ٣ اطلقت العا *
 فحرتُ ولكن في الحقيقة عرة
 أنقت على الحدين رسما يبا

(١-١) لا يوحد في تن - رف (٢) سوق - رف (٣) أعت - تن ، عمت - رف
 * العا العمان، هدا من قسم الاكتفاء الذي يكتب السعير بعض الكلمة و لا كتفاء
 بالعص أصعب مسلكا لكنه أحلى موقعا كما قال ابن حجة الجوى «أنه عريير الوقوع
 حدا ولم يوحد في كتب الديع من ذلك قول ابن سناء الملك»

يا حور هذا الحت في أحكامه

حدّ يحدّ ولخط طرف^١ قد ربا

وأطه قصد الحساس لأته

* طرف ربا لما رأى طرفا ربا ١٥

يا قاتل الله العوانى ما لى

عهم عى بل كم لهم عا عى

^٢ وميلحة بحت وكات حجة

للحالات وقل هذا عدربا^٢

كالسدر إلا أنها لا تحتلى

كالعصى إلا أنها لا تحتى^١

صت طرف طل بعدى سقمه

أرايتم من صت حتى بالصى^١

^٢ قالت تعير من يكون محلا

معلام أسموك الحيل ^٣ودبا ٢٠

وإذا اشتكى القلب إسراع الوى

طلت تشكى منه إفراط الوى^١

وإذا بكت عيى تقول تسمت

إن الدموع^٤ لها شعور عدبا

(١) عين - مح (٢-٢) لا يوحد فى رف (٣-٣) لا يوحد فى تق (٤) العيون - مح .

* ربا يربو صاق بصيق

* يا عادلين جهلتم فصل الهوى

فعدلتم جهلا ولكى أنا

إني رأيت الشمس ثم رأيتها

ماذا على إذا عشقت الأحسا

† وسألت من أى المعادن نعرها

فوجدت من عبد الرحيم المعدا ٢٥

أصرت حوهر نعرها وكلامه

فعلت حقاً أن هذا من ها

داك الكلام من الكمال بموضع

لا يدرك الساعى إليه سوى العا

يدبو من الأوهام إلا أنها

تلقاه أهد ما يكون إذا دبا

ويسير وهو لحسها^٢ مستوطن

فاعجب أدلك سائرا مستوطنا

(١) السارى - شح (٢) محفطه - تقى، لحفطه - رف، حسبه - شح، اعلمه لحسبه.

* المعنى ياء دليين جهلتم حقيقة العسى وفصل الهوى معدمتوى فيه ولكى أن أعلم مصيلته فلا أتركها

- هذا من أحسن المحض اتقى نخده في قصائد القاصى سعيد، أتى فيه حسن التبحر ومن يخص من أشرك عيون مرل وسواه عرب وسدحه مرقص.

١ فالخيد أحس ما يكون لمسمع
 ٣٠ أصحى محوهره القيس مرّياً^١
 وإذا حواه الطرس فتح أعياناً
 من رهرة تصو^٢ إليه الأعيان
 فالطرس ساحة فصّة وسطوره
 مسك تفرعه اليراعة أعصا
 لله من عند الرحيم يراعة
 تدر^٣ الحسام من العلول مؤمّا
 فلسانه قد صار لولا شكره
 لحيل نعمتها لساناً ألكا
 وكتابه لللك أئى كتيبة
 ٣٥ تدع^٤ العدو محيراً ومحماً
 هو سوره حيت السطور بروحه
 فلداك صار محسا ومحصا
 ولقد علا نأى على حدّ من
 جعل الرحاء إليه أنفس مقتى^٥
 يدعوه حين يحمه فتارة (٩)
 فادا دعا كان السحاح مؤمّا^٥

(١-١) لا يوحد في تق - رف (٢) تصي - نق ، يصي - رف ، تفصي ، تعشى - تق

(٣) تدع - نق (٤) تدر - مح (٥-٥) لا يوحد في نق .

إب تآته تلق البريل معررا
 وتصادف الذهب الطار مهوتا
 والوحه أُلح والعاء موسعا
 والعرا أقعس والعلاء بمكا ٤٠
 أعى وأقى قاصديه فكلهم
 يتى ولايتى عابا للتا
 تثنى القلوب على بداه ورما
 رك السباق مع التاء الألسا
 كم عادل فى الحود قال له اتند
 لا تلحافيه لئلا تلحا
 ١ يعديه من يلقاه قاصد ره
 متكوبا ٢ فى وعده متلوبا ١
 أصحت فى مدح الأحل موحد
 ولكم أتتى من أباده تى ٤٥
 * وعدوت من ٣ حتى له متشيعا
 يا من رأى متشيعا متسا

(١-١) لا يوحد فى نق (٢) متلوما - نق (٣) فى - نق - نق .

* أراد التورية فى هذا البيت - تشيع فى شىء استهلك فى هواه ، تاج العروس
وتشيع اقدى بأصول الشيعة .

١ ورأيت صحته عيما عاجلا
 ورأيت بدل النفس فيها هيئا
 وأرادني فطنت عيري قصده
 ورأيت دهرى مد عاى مدعا
 يا ليت قومي يعلمون نأتى
 أدركت من كفيه نادره المي
 أوليت حسادى ما أوليتى
 ٥٠ علموا يقينا أن أسره العي
 فملات كفى مك حودا فائضا
 ومالات سمعى مك قولاً ليا
 أسيتى أهلى على كلوى هم
 ودكرت أنى قد سبت الموطا
 وعلمت من سهرى نأتى لم أرل
 متعربا لما لرمتم المسكا
 كم واله يسكى على و يشتكى
 ألما من السين المهرق يسا
 وإذا رأى أترى سكى فكأته
 ٥٥ طلل تقادم عهدہ بالمحبا

ويطّن دهرى قد أساء ولو درى
 حالى لأيقن أنّه قد أحسا
 لا زال رأيك لى يريدك صحّة
 فى صحتى ويريد حسّادى صى
 وهاك عيد أنت^١ عيد عده^١
 ولدك أصحى فيك أولى بالها
 ونقت ما سقى البقاء فان دنى
 ٥٩ منه الفاء نقت أويصى الفاء

(١٢) - وقال يدم الحال

يا من عدت تحتال من حالها
 وحالها يقصى تهجيتها
 كأئما حدك تقاحة
 ٢ وحالها بقطعة تعييتها

(١٣) - وقال أيضا متعزلا

إنى ثنيت عن الحبيب عانى
 وأطعت فيه دواعى السلوان
 ومالات حصى بعد بير^٢ معدنى
 وسا يكاد يهيص من أحنانى

(١ - ١) عدى عيده - نى - تق - رف (٢) بعد - تق

وأرحت ألسنة الورى عن^١ قولها

هذا فلان عاشق لفلان

٣

(١٤) - وقال أيضا

وبون صدع رادى حنة

ورثما يعدر فيه الخون

أقتل اللوات من أحله

حتى لقد قتلت بون المون

٢

(١٥) - وقال يعرى الأسعد بن ممانى بأمه^٢ وكان

ديها محالفا لديه

ما أحش الدهر على ليه

وأحدع المرء بتلوييه

يتقل الإنسان من عره

أسرع ما كان إلى هوبه

ويحأ المرء تحريكه

أوثق ما كان تسكويه

ولا يساوى نص تقيحه

إلى البرايا كل تحسيه

(١) من - مح (٢) وكانت نصرانيه وكان بينها صداقة - تق

- كل سي الدنيا يرى حائرا
 ٥ تحيره علة تحيه
 وأشكل الأمر إلى أب عدا
 إشكاله عاية تيه
 وإت للالساب لو فكت
 ستر^١ يشف الحلق من دوه
 من دا الدى أدرك تأمله
 من^٢ دعة الدهر وتأميه
 ما أمت مه سطاء على
 أميه الماصى ومأموه^٣
 أبا إلى الله لشحص مصى
 ١٠ حطاطه عاية تهحيه
 قد وفر الأحر على أهله
 توفير راصى الحكم معوبه
 وأنه أنكى على فقهه
 عيوب حور الخلد مع عيه
 واختار حب التوب من رعة
 فى ستره عا وتصوييه

(١) فكترا - نق (٢) فى - مح (٣-٣) لا لوحد فى نق - مح .

وكل قلب واحد بعده

كأته في عقد تسعيه *

وكل طرف صار مدوله

١٥ مالم يرل يسمى محروبه

يا سيدا يدعوه حل له

دعاء ناكي العين محروبه^١

تعرت أوقال حماطا ولا

تستقل الخط تهويه

ولا تلم دمعك في سكه

فاته وافاك في حيه

† فسيد الحلق سكي عمه

١٩ ولم يكن قط على ديه

(١٦) - وقال أيضا

ولما مررت بدار الحيب

وقد حاب من^٢ ساكيها طوي

(١-١) لا يوجد في نق - نق (٢) في - مح .

* عهد تسعين في عقد الأنامل أن يصم الإبهام بأصل السانة حتى لا يبقى بينهما حلال
فأراد في هذا البيت أن اللعب الواحد بعده معقد غير مفتوح كما يكون عقد تسعين
في عقد الأنامل

† أشار ه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعمه أبي طالب .

حططت هموم حصون بها

٢ لأنّ الدموع هموم الحصون

(١٧) - وقال أيضاً

.....

(١٨) - وقال في الساعة الثانية.

أسعداني فقد مصت ساعتان

وحسبي من تيهه ما أتاني

وصله ما يفوت إن لم يصلي

٢ بالتلاقي واصلته بالأمان

(١٩) - وقال في الساعة العاشرة

لم يبق في الليل سوى ساعتين

وقد حرت من عيه ألف عين

يسكن على الإلف الذي يسه

٢ ويسه مع قرنه ألف سين

(٢٠) - وقال أيضاً في العزل

تركت حبيب القلب تهمني حصونه

على كما تهمني عليه حصوني

وفارقتُه والوصل يبدى حسيه

كما لا كما يبدى السرور حبي

(١) قد حذما من هاهنا وطعة (بيتين) و نوردناها في الجزء الثالث .

وقاطعته طوعا وكرها ولا أرى
 كأعجب من سمح له وصين
 ومن قل أن يستخلص القلب في الهوى
 رهوى 'ويوفى العرام' ديوى
 على رلة كانت له أو حياة
 وهل أحد في الناس غير حوون
 دحلتك^٢ رأيا كان عقى قوله
 سرور قلوب للعدى وعبوب
 ويا قلب لما لم يكن ذا أمانة
 فلم كنت لما حان غير أمين
 وما لك لما عت مدول عهده
 عدوت بعهد فيه غير مصوب
 أحسن لمعسول الشايات^٣ واللى
 وهيهات أن يتقى العليل حصى
 حلقت لآتى لا أعاد صلحه
 فتلت يميني إذ حلمت يميني
 وقد كان لي كفارة غير أنه
 تشدد عقلى إذ تسمع ديسى

١١

(١-١) يودى والعرام - نق (٢) بكلك - مح (٣) الشيات - مح .

(٢١) - وقال أيضا يرثي الأسعد بن السديد ويعتذر

إلى أبيه من تأخير رثاء

أصحت بعدك في الحياة كفاي

وقد اكتفيت ولا أقول كفاي

أسكى فتحري مهجتي في دمعتي^١

فكأنما أحرسته أحراني

^٢ وتحم أنفاسي ولما يبجها

دمع هو الحران بل محراب^٢

لا بل هي العقيان سال وإما

أسكى العرير على بالعقيان

قد سل ألوانا ليعلم أتى

في حمل فرط^٢ الحرن غير ألوانى

وافاني الساعى لكى يبعاك لى

ومضى على أذراحه يعانى

وعرا وحيش الحرن^٤ من أعوانه

هررت والاعوال من أعوانى

لا أدعى أب السعى أصمتى

في من أصم وإما أصمانى

(١) عبرتى - نى - تقى (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) فرص - مح (٤) الرء - تق .

يا ثالت القمرين حسا قد سكي
حربا لأجل مصالك القمرانِ

ديار وجهك حين اهبط في الثرى^١
كادت تضر الشمس لليرابِ

١٠

وسيوف برق الحولما أعمدت^٢
صفحات داك الوحه في الأكفانِ

ودت لو اعمدت ولكن تقتدى
هام الورى^١ بدلا من الأحفانِ

^٢ ورياص داك الحس لما صوحت
عادرت فيه الدمع كالعدرا^٢

ياترب ما أبصفت بصرة عصه
أكدا صيع الترب بالأعصانِ

عص فون التمر^٢ في أفامه
تعلو على الحاني وهن دوانِ

١٥

^٤ تستوقف الرأي معاني حسها
عما بها فكأتهن معاني^٤

كم ماد من سكر التساب وهل درى^١
أنا ميمد سكرة الأشحابِ

(١) الردى - تق - تق (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) الطرف - تق - تق (٤-٤) لا يوحد

في مح .

قد كان يرسل في ثياب شينة

أردابها طهرت من الأدراج

^١ جمعت حلائقه له وصماته

حلم الكهول و يقطة الشباب ^١

يا أسعدا ^٢ شقيت حبوب ^٢ بعده

٢٠ جعلت معارثها ^٢ من السعداء

أصحت بعدك ^٢ مفردا متعربا

مقصى عن الأحباب والأوطان

والهرق ألك في الحما والأتى

من أحل فقدك صرت في اليراب

قد كنت أحمل هم بين واحد

فأتت وفاتك لى بين ثاب

كيف اضطارى من فراق خالد

وقد افتصحت من الفراق الهانى

وتسوء فرقة من تحت ولا ترى

٢٥ تنيا يسوء كمرقة الأقراب

صرى وموتك في حشائ كلاهما

مران مثل أسنة المزاب

(١-١) لا يوحى في مح (٢-٢) شقت حبوب - مح (٣) معارقتها - مح (٤) مثلك - مح .

أوسعت فيك الدهر عتسا مؤلما
 فأحاسى بالهت والبهتار
 قلبي يحاسسه على أحرامه
 ويعتدها بأامل الحفقات
 عيرى هو السالى وإنى قائل
 ما أقح السلوان بالإحواب
 فلى سلوتك ناسيا لاعامدا
 فالدب للسيان لا السلوان
 وعوائد السيان فيا حلة
 موروثه من ذلك الإساب
 يا أيها المولى السديد ومن عدا
 أولى الورى بالصبر والإيمان
 صرا حملا يقتدى قلبي به
 فهو المعنى بالهموم العاني
 الله يعلم ما حوته حواحي
 مما دهاك وما أحن حسانى
 ولش عدا ملى الرتاء مؤحرا
 من أحل شعل القلب بالأحزاب
 فلقد رتت عيى سطم مدامى
 وأرى الدموع مراقى الأحسان

٣٠

٣٥

(١) كذا، والصواب بهموم

لم يرثه عني لسان واحد
لكن رثت مدامعي عيان
حتى كطرسى والمدامع فوقه
شعري وإنساني كمثل لسان
ولقد علت قصور ما قد قلته
فأردت أودعه حشا كتمان
حتى علت بأن ما أرقى به
دوّن ولو رثيته بقرآن^١ ٤٠

(٢٢) - وقال أيضا يمدح الملك الناصر ويهينه بكسر

الفرح و ملك بلاد الشام

* لست أدري بأي فتح تهى

يا ميل الإسلام ما قد تمى

(١-١) لا يوجد في ح .

* أرسل اس ساء الملك هذه القصيدة إلى القاضي الفاضل لأن يعرضها في حصرة
السلطان يهى فيها السلطان بكسر الفرخ الكسرة المسهورة التي ملك منهم الشام
عقبها وسير قرين هذه القصيدة قصيدة أخرى يمدح فيها القاضي الفاضل فأولها
نات معانقتي ولكي في الكرى أتري دري دالك الرقيب بما حرى
فوصلت القصيدتان إلى القاضي الفاضل وهو بطرية مريض فأحانه القاضي بمكتوب
و ذكر فيه هكذا « فأما القصيدة السلطانية فهي عدى إلى أن يكون عرضها =

كل فتح يقول انى أولى
 وهو أولى لانه كان أهيا
 أ بهتيك إد تملك شاما
 أم بهتيك إد تملك عدا
 قد ملك الحان قصرا فقصر
 إد فتحت الشام حصا حصا
 إبت دين الإسلام من على الحان
 ق وأنت ألدى على الدين من
 أنت أحيته وقد كان ميتا
 تم اعتقته وقد كان قئا

(١-١) لا يوحى في بح - بق .

= إن شاء الله عبد الفتح القدسي، ولو أنصفتها لكان عرصها في المحل القدسي ما أقول
 انه يحمل أناه الأدي بل أناه الأعلى ولا حيلنا الحاصر بل القرون الأولى، وما أقف
 على لفظة إلا أقول هذه ما بعدها فأتى الأخرى عصي على فيقول لي الرضا قف
 عندها، وما أعرف لهذه الحاس بطيرا ولا تسأل بها عيرى حيرا، وهذه دواوين
 العحول فقد صها، وهذه الوحوه الأقوال فقد وردها نار القد فأكنها، الح وأما ذكر
 اس ساء الملك فذكر في هذه المصيدة الفتوح والوقائع التي حرب قبيل فتح القدس
 في سنة ثلاث و ثمانين بعد خمس مائة من كسرة حطين وأحد صليب الصلوب
 وفتح طرية وعكا و نابلس و حصون عسقلان و بيت حرييل و تيسين و الطرون
 و غيرها من مدن الشام وقلاعها

فاشكر الله ما صنعت على العر

ش وفي عرصة الملائك أثني

لك مدح فوق السماوات يشا

و محلّ فوق الأسّنة يسى

* شاق حريل يته يت حريد

ل فوائى إليه شوقًا و حا

يخرج الساكون منه ورت اليّ

ت فى بيته أحقّ سكى ١٠

شهد الناس أنهم شاهدوا ح

ريل ردّ الأقارب قربا قربا

فلكم صربة ولم تر صربا

ولكم طعمة ولم تر طعما

١ ملك حده ملائكة الل

ه فرادى حاءت إليه ومتى ١

كم تأنى الصر العرير عن ٢ الشا

م ولما بهصت لم يتأنا

(١-١) لا يوحى فى نق - تق - رف (٢) على - مح

* بيت حريل (بيت حريين) بليدين بيت المقدس وعره وبيته وبين القدس مرحلتان
وبين عره أقل من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة حاربها صلاح الدين لما استنقدها من

الإفرح (يا فوت ح ١ - ص ٧٧٦)

قد تعيت حين أحنت وحه آآ
 له بالحرب والمحبت معي
 ولعمري من حار فتحا حليلا
 وتعني فاته ما تعني
 قت في طلبة الكريهة كالد
 ر ساء^١ والدر يطلع^١ وهما
 لم تقف قط في المعارك إلا^٢
 كنت يا يوسف كيوسف حسا^٢
 تحتى النصر من طناك كأنا^١
 عص قد صحقوه أو صار عصا
 قصدت بحوك الأعداى فرد آآ
 له ما أملوه عك وعنا
 * حملوا كالحال عطا ولكن
 حملتها حملات حيلك عها
 جمعوا كيدهم وحاءوك أركا
 با من قد فارسا فقد هدت ركا
 لم تلاق الحيوتس مهم ولكه
 لك لاقيتهم بلادا ومدنا

٢٠

(١-١) والور سطح - آق (٢-٢) لا يوحى فى تق

* الآية « و تكون الحال كالعين المغموس ».

كلُّ من يحمل الحديد له ثو
 با وتاحا وطيلسانا وردبا
 يدعون العى من الناس لكن
 أنت بالنصر كبت أعى وأقى ٢٥
 حاسهم ذلك السلاح فلا الرمة
 - حُ تشى ولا المهتد طبا
 ' وتولت تلك الحيول فكم يُت
 ي عليها بأنها ليس تُشى'
 واستحالت شقاشق الكفر صمتاً
 حين عادت تلك الشجاعة حُما
 أشجعُ القوم فيهم حائل الدر
 ع هروبا والمرار محماً
 لم يطيقوا الهروب صعبا وعجرا
 ٣٠ هل يطيقوا الهروب عقرى ورمى
 وتصيّدتهم بحلقة صيد
 تجمع الليت والعرال الأعما
 وحرّت مهم الدماء محارا
 فحرت فوقها الحرائر سماء

صعت منهم وليمة وحش
 رقص المشرق فيها وعى
 * طل معبودهم لديدك أسيرا
 مستصاما فاحعل له النار سحا

صلوا رثهم فلم يعى عنهم
 من رأى بعد صله قط اعى ٣٥

١ وحوى الأسر كل ملك يطن الد
 هر يعى وملكه ليس يعى
 والمليك العظيم فيهم أسير
 يتنى ٢ فى ادهم ٢ يتنى
 يحسب اليوم نقطة ويطن التـ

حص طودا ويصر الشمس دحا
 كم تمى اللقاء حتى رآه
 فتمى لو انه ما تمى
 ١ طن طئا وكنت اصدق فى الد

له يقيما وكان اكذب طئا ٤٠
 رق من رحمة له القيد والعـ

عليه فكلتا أت أنا

(١-١) لا يوحى فى مح (٢-٢) فى الهم بل - تقى - ر ف .

* اشار به الى الصليب الصلوب الذى سلب بعد كسرة حطين وأسر الملك
 والأرس صاحب الكرك وغيرها من أعظم الفريخ وأما اسم الأرس فهو

(Renaud de Chatillon)

واللعين

* واللعين الأرسسُ أصبح مدبو

حاتمى لم يعدم اليوم يما

أت دكيتته فوقيتَ سدرا

كست قدمته فحوريتَ حسا

* أما واقعة قتل الأرسس فذكرهاها بالتفصيل نقلا عن الروصتين في أحوار الدولتين « وأما الأرسس أرباط فكان السلطان قد بدر أنه إن طهر به قتله وذلك أنه كان عر به بالشوك قفل من الديار المصرية في حالة الصلح فبرلوا عبده بالأمان فعذر بهم وقتلهم فاستدوه الله و الصلح الذى بينه وبين المسلمين فقال ما يتصمن الاستحقاق بالنسبة صلى الله عليه وسلم وقال قولوا لمحمدكم يخلصكم وبلغ ذلك السلطان فحملة الدين والحمة على أنه بدر إن طهر به قتله فلما فتح الله عليه بالنصر والطهر حلس في دهاير الحيمة فانها لم تكن بصت والباس يتقربون إليه بالأسارى ومن وحدوه من المقدمين وبصت الحيمة وحلس فرحا مسرورا تتاكرا لما أنعم الله به عليه تم استحصروا الملك حبرى وأحاه والأرسس أرباط وناول الملك شربة من حلاب شلح فشرب منها وكان على أئند حال من العطش تم ناول بعضها الأرسس أرباط فقال السلطان للترحمان قل للملك أنت الذى تسقيه وإلا أنا ما سقيته وكان على حميل عادة العرب وكريم أحلاقهم أن الأسير إذا أكل وشرب من مال من أسره أس فقصد بذلك الحبرى على مكارم الأحلاق تم أمر بمسيرهم إلى موضع عين لروهم فمضوا وأكلوا تنميتا ثم عادوا استحصروهم ولم يبق عبده أحد سوى بعض الخدم فأقعد الملك في الدهليز واستحصروا الأرسس أرباط وواقفه على ما قال وقال ها أنا أنتصر لمحمد صلى الله عليه وسلم لم أعرض عليه الإسلام فلم يفعل ثم سل إليه حاه وصره بها فحل كتفه وتمم عليه من حصر وعمل الله بروحه إلى البار فأحد ورمى على باب الحيمة فلما رآه الملك قد أحرخ على تلك الصورة لم يسك في أنه يتبى به فاستحصره وطيب قلبه وقال لم تحر عادة الملوك أن يقتلوا الملوك وأما هذا فانه قد حاور حده حبرى ما حرى » (ح ٢ - ص ٨١٠)

وتهدأت عرائس المدن تحلى
 وثمار الأموال مهتر تحى
 لا تحص الشام فيك^١ التهانى
 كل صقع وكل قطر مهتر
 ٤٥ قد ملكت اللاد شرقا وعرا
 وحويت الآفاق سهلا وحرا
 وتمردت بالدى هو أسمى
 وتوحدت بالدى هو أسمى
 واعتدى الوصف فى علاك حيرا^٢
 أى لقط يقال أو أى معنى
 وسمعا الإله قال أطيعوا
 ٤٩ ه سمعا لربنا وأطعوا

(٢٣) - وقال أيضا يمدح الملك الأفصل

قلى يقول لطيف مك يطرقى
 عسى بفصلك تحت الليل يسرقى
 حدى لألحق مولى كى مرله
 وصاحى من صاه ليس يلحقى
 ولو أراد لحاقى كى أسقه
 لكن مدامع عبي ستسقى
 يا أحد القلب فى حل وفى سعه
 شرط أحدك بعد القلب للبدن

- أثمتُ في أحد شيء واحد و إذا
 أردتُ تَوَحَّرَ حد شيئين في قرن ٥
 يا حنة الخلد قد حلت في حلدى
 وسنة الدر حتى فيك من سى
 وقتة سَلَّ فيها سيف باطرها
 بدا حرى الرسم سَلَّ السيف في القن
 لا شيء أعجب عند الخلق قاطنة
 من عشق السرَّ أو من حسك العل
 والعص يعرف في الستان مسته
 وقد رأيا بك الستان في عصي
 حليتُ سمعى بألقاط بطقت بها
 لا زال لمطك مثل القرط في أدنى ١٠
 تهوى السماء و تستحلى كواكها
 شوقاً إلى الأهل أو شوقاً إلى الوطن
 يقول قد عار حسى إد تراحمه
 أما علمت بأن الحس يعشقى
 * بالله قم 'محتلى الصهاء' صاحكة
 وحلّ عيلا يكي 'مى' في الدّم

(١-١) تحت ظل السير - نى، تحت السر - نى (٢-٢) الإلف في الوطن - نى - تقى .

* اشار بقوله إلى دى الرمة ، راجع الحاشية في (٥ - ٤) .

- واحمل تواصلنا ليلا ولا سقيت
 فيه حوائم احما من الوحى^١
 سألت من لم يحصى من تعرره
 فاطر الى دل مسكين وعري عى
 فكم يحتر وشيطانى يدل به
 وكم يحور وسلطانى ابوالحسن
 من لا يرى الحور فى أيام دولته
 اويصر الرّ يحرى فيه بالسفن
 الواهب الالف بعد الالف سامة
 من المطال مرآة من المس
 اطر اليه اذا حادت أمامه
 واطر لحلة وحه العارض الهن
 كهل الحداثة طار بقطته
 الى العواقف ريان من الفطن
 أمقدس العقل عن عيب وعن حطل^٢
 مسره السرّ عن^٣ لهو وعن درن
 فى الحسن والطيب أبحار لسيرته
 تعرى معدن ولا تعرى إلى عدن^٤

(١) لعله الوس (٢-٢) لا توحد فى مخ (٣) حل - تن (٤) وكان فى الأصل على.

لا يطق إلا عليه من محنته

يثى ولا مدح إلا فى علاه ثى

يسى له القصر فى بحر الوعى حمرت

أساسه وعلى موح السيوف نى

١ تأنى سحايه أن تملك من كرم

٢٥ فى المقص اللين أو فى الموقف الحش

علا على على الأملاك كلهم

ملكه لوصيهم وللرم

راا السلاح الذى يحوى وشره

فالمشرى بدا سموه والير

وقد نكت إد قلاها كل ساعة

فتده الناس تعبیه عن الحس

يعر للدرع من قرت شحاته

وقد يكون لعص الناس كالكس

كم موقف لك أرصيت الإله ه

٣٠ مع التى مما أهلكت من وت

أعمدت سيفك لكن في قلوبهم
 وظل سيفك في عميد من الأحـ
 تناقصوا بك فالأحسام ناكية
 من الإقامة والأرواح في طعن
 'يا أفصل الخلق قول لا يلم به
 ط من القول أو قول من الطعن'
 فارت قطرك يالهبي ويا أسي
 وحررت قصرك يا شوقي ويا حرن
 وأب حالي لو أني أفتت به
 حال كما أن عيشي كان فيه هي

٣٥

حليت حيدى بحلى صيع من من
 ما أحسن الحيد في حلى من المن
 لما دعوت على بعد مواهبه
 حاء^٢ الوال هيأ والعطاء سى^٢
 ر تردد حتى صار يألمه
 كنى فيسكن من كنى إلى سكي
 لا أحر إلا بحيت في سسته

٣٩

ترحل الفحر عن قيس وعن يمن

(١-١) لا يؤخذ في مح (٢-٢) العطاء مثنى و الثواب تى - تى - تى .

(٢٤) - وقال أيضا

من يشتري لي أشجاراً	أصيفها للأحراراً
أصرمها سيراراً	على فؤاد حراراً
وهو فؤادى الحيراراً	ويستحق الألواراً
من التوى والمحراراً	قرط في عص النار
ونام عنه أو ناراً	كمتل فعل رصواراً ٥
إدبات وهو ^١ وساراً	فهرمه عصاراً
وفارقتَه الولداراً	وصار ملكي تحاراً *
فطلتُ عنه كسلاراً	توثقا واطمئئنا
من حرفة وحرماراً	فسرقتَه الحيراراً
بل حطفته العقباراً	فانكوا معي يا احواراً ١٠
راح وحلى الحلاراً	قسي ^١ و طالما لاراً
فسراح كل ولهاراً	من الهموم ملاراً
وللهوم طعياراً	وفي الحشا حراراً
وتاب كل بدماراً	وعتشت في الأدناراً
طيرُ سات ورداراً	وحرست للعيداراً ١٥

(١) عنه - مح

* محان ما كان بلا بدل أو عطية الشيء ثلاثي يقال أحده وفعله محانا أي يعيرعوص

- فصاحةٌ وإلحاحٌ وابهتُ داك اليبابُ
 لا عماً فالأوطانُ تحرب بعد السكبانُ
 وأين أين السلوانُ وكيف كيف السيانُ
 مالى على داسلطانُ ولا على دأعوانُ
 ٢٠ بل لى عليه عيانُ تدرى الدموع عقيانُ
 سحان رنى سحانُ حالق عص ريجانُ
 يحمل ألف سُتانُ من الرّواء ريانُ
 الحس فيه طوفانُ والدر منه عيرانُ
 ' وكل يوم فى شأنُ من الجمال القيانُ
 ٢٥ وحسه والإحسانُ كلاهما صديقانُ
 ووجهه كالإيمانُ أشرق^٢ فيه البرهانُ
 وبلى عليه ويلانُ لو أن إلى قدحانُ
 لكان أمرى قد هانُ لكسّ قلى الحوانُ
 حاب فعل القيانُ وناعه بحسرانُ
 ٣٠ ما كنتُ فيه إسانُ ورحت عه عطشانُ
 كمتل داك الهيمانُ وبالدموع عصانُ
 ٣٢ كمتل داك الحفانُ ما كان ليت لا كانُ

(١-١) لا يوجد فى م (٢) أشرف - تق

(٢٥) - وقال أيضا

يقولون لِمَ حَلَىٰ هَوَاهُ فَلَاسَةٌ^١

فَقُلْتُ سَلُوا عَنْ دَاكِ وَحَهُ فَلَانِ

هُوَ الْوَحَهُ سَاقُ النَّاسِ بِالسَّيْفِ لَا الْعَصَا

وَدَلِكِ سَيْفٌ لِلْحَاظِ يَمَانِ

إِذَا مَا تَحَلَّى صَلَّ مِنْ كَانَ هَادِيًا

وَقَدْ رَلَّ مِنْ كَانَتْ لَهُ قَدَمَانِ

تَعَرَّضَ لَهُ يَا عَادِلِي مُتَأَمِّلًا

لَعِينِهِ تَصَحَّ عَاشِقًا نَصَابِ^٢

يَقُولُ لَهَا يَا لَيْتَنِي مَا رَأَيْتُهُ

وَيَا لَيْتَهُ مَا كَانَ قَطَّ رَأَى هـ

أ^٣ يَا وَاحِدًا دَيْبِي عَادَةً وَاحِدٍ

كَفَرْتُ بِمَا نِي إِذَا كَفَرْتُ بِتَانِ^٣

طَلَبْتُ أَمَامًا مِنْ هَوَاهُ خِشَاءِنِي

كِتَابُ أَمَانِي لَا كِتَابُ أَمَانِ

أَرَلْتُ وَقَارِي فِي هَوَاهُ صَابَةِ

وَأَرَلْتُ سَكِي مِمَّ دَارَ هَوَانِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْل (٢) نَأْمَانِي - مَح (٣-٣) لَا يُوَحِدُ فِي مَح

ولي عند ذكره حيولٌ سواق

من الدمع ما هيّتها^١ محران
إذا لم يصنّ الصدر عك نقله

فكيف تصنّ العين بالهملاب^{١٠}

وما لي يد بالصر عك تأسفا

عليك ولي عند العاق^٢ يدا^{١١}

(٢٦) - وقال أيضا

سلى بالله عن فلالٍ فقد تسليت عن فلاله

وعشقها راح من رمان لأن عتق السارمانة

^٣فليس فيهم لا وفاء ولا حفاط ولا أمارة^٢

من كل مهتومة التبايا وكلّ محولة المتباية

ه مائلة السفل من ماها لو دعمته ناسطوانه

تود يوم الوعي وتعي لو طعوها بألف راية

حاملها الدهر مستعار وحسها داخل الحراة

وكلّ شيء تساه إلا الملال والعدر والحياة

وتسلب العقل بالتحى وتدعى أنه محاة

١٠ فاعتصت منها بدر تم طي رمل بعص ناسه

يرهو ليل على بهار ووردة فوق أقحوانه

(١) هيبتها - مح (٢) الوداع - نقي (٣-٣) لا يوحد في مح .

ما شعره وحده حمار بل شخصه كله حماره
 ان انتهاكى^١ به استنار وإن عشق^٢ له دياره^٣
^٢ على فؤادى به صمان فانه دائم الصبابة^٣
 ثلاثة فيه يتمي^٤ الحس والعقل والصبابة
^٥ رمي فلم يحط إد رمانى سهم رمي من نبي كانه^٥ ١٦

* (٢٧) - وقال يمدح القاصي الفاضل

أحدث عكم أن تعدكم دما

فلا أنتم إن صح هذا ولا أنا

(١) وكان في الأصل انتهانى (٢-٢) به رماه - بق (٣-٣) لا يوحد في مح .
 (٤) كدا (ه-ه) لا يوحد في تق .

* اشأ ابن سناء الملك هذه القصيدة اللوية على وزن قصيدتى أبى نواس ومهيار
 قصيدة أبى نواس هي التي أولها

عزمت على الترحال أمرا معما فلو قد فعلتم صبح الموت بعضا
 (هكذا في فصوص F 75 a) ،

[وهذا البيت في ديوان أبى نواس (طبع مصر ١٨٩٨ - ص ٥٧) هكذا
 طرحتم من الترحال دكرا معما فلو قد شحستم صبح الموت بعضا]
 وقصيدة مهيار أولها

تميل من الدنيا وقد أورقت سا إلى دوحة لا طل فيها ولا حى
 (فصوص F 75 a) [واكنى في ديوان مهيار يوحد هكذا (ح ٤ ص ٥٢)

نقيل مع الدنيا وقد أورقت لنا - الح]

لما أرسل هذه القصيدة الى القاصي الفاضل كتب إليه وصل من القاصي السعيد
 قصيدة من نظمته ، وما أعرف كفؤا لها أهمه ، وحصر جماعة ورأى منهم ما أهمه =

ولا صحّ هذا أو يصحّ من الضيّ
 حصون لكم من أحلها^١ خلق الضيّ
 ولا يدحل السين المشت تطفلا
 فكم ليلة لم يدحل الثوب يسا
 إلى ثمّ أعد يا سرورى صانة
 إليهم ويا همى عليهم إلى ها
 وفي من سرى واستصح الوصل والحشا
 حيب سرى شخصا ووصلا و مسكنا
 أقم به من كاب سر و رما
 أساء به الدهر الذى كان أحسا
 وما رالت الأيام من لوم طعها
 تصرّ لتعدى أو تسرّ لتحسا^٢
 وقصا على حمر العشاء فكأنا
 وقصا على أوطاهم من قلوبا

= عمه وتحققوا أن البيان قد عصاهم وأطاعه وريادته فيه تسيه عن الساعرين
 القاصرين عن أمده وودد لو سمعها عرف كل منها أن يومه قد سح بعده والذى
 ذكره في القافية وإبها مساعدة غير مساعده وحاجة غير حاجة وبارده غير واقدة صحيح
 لا يعلمه إلا من ركبها فوكاته وطالها فأحلتها والجملة أن محاسنه لا أقيس بها محاس
 بليغ لأن البليغ رأيت له نادرة لا يلحقها لاحق كما لا يسقه اندا سابق ومن السعادة
 أن المتى عليه بالفصل صادق» (مصوص FF 74 b & 75 a) .

(١) سحرها - نق - بن (٢-٢) لا توحد في ع

و نادية للحس أما عقيقها
 فخذ وأما الصدع فيه فمحا
 ١ بها طرأتى أوردت ماء حربها
 وما هي من أوردت ماء مدينا ١
 ١٠ وعاية ٢ تعى فتطعى لحسها ٢
 وأشهد أن الفقر حير من العا
 من البص إلا أن ترى سمرة اللى
 فتحلف حقا أنها سمرة القبا
 وقالوا أبحكيها الهلال إذا بدا
 فقلت ولا العص الرطيب إذا اشئ
 وما أحس الورد الذى فوق حدها
 ولو أنى قلته كان أحسا
 وتقبلها فى قلبى الماء والصدى
 وحلّ عن التشيه بالقت والحى ١٥
 تلوت الأيام فيها وطالما
 لست عليها توب دمعى ملوئا
 وما مقلّة فيها حيال مدامع
 ولكن فم قد مدّ ٣ نالت ألسا ٣

(١-١) لا يؤخذ فى مح (٢-٢) يعى فتطعى لحسها - بق (٣-٣) نالطيب الثما - تق .

وقد كُتُّ أشكو بينها فشكرته
 سبي حتى منه الرماح بما حتى
 فأثقل بين مَرَّي حَقَّ عسده
 وأصعب بُعد دقته صار هيئاً^١
 بعدت فيا شوقاه عن أبيض الحدى

وعت فيا لهفاه عن أحصر الهما ٢٠

عن المالك الأملاك رأياً وحكمة
 وأكرمهم أصلاً وفرعاً ومعدناً
 وفصلهم بالعلم والحلم والحجى
 وأملكهم بالمدح والحمد والشا
 أتسع مدحه العالى ودربى والعدى
 ونح باسمه العالى ودعى من الكى
 ولا شك أن الشمس أبيض^٢ طلعة

تراها ولكن وصله كان أبيضاً

* ولا شك أن الحود قد حار قلعة^٤

من الناس لكن حوده صار ديدنا ٢٥

(١) أهوا - نى - تق (٢-٢) لا توحدى يح (٣) أسر - تق (٤-٤) حار قلعة - تق
 * لكن حوده قد صار شاكياً على كثرة سبائه .

من القميص الأبيض والدين وحوهم
 تسين إذا وحه الرمان تلونا
 وما دعت الأضياف ألس نارهم
 ولكن دعتهم للدي ألس الشا
 ولا الوجه مقوص ولا الصدر مخرج
 ولا العرص مدول ولا الماء مصا*
 يحوم مديح الناس حول ندهم
 وحول الدي حام المديح وددما†
 مصوا وحمل الذكر باقٍ وصوحوا
 وبعثهم عد الوري عصاة الحى
 ولما أتى عبدالرحيم أتى بهم
 وأشأهم فيا وأحيأهم لى
 وأرى ولا نقص علمهم عليهم
 ورير أقام الملك والدين والدنا
 تمكّن فى دست الوراة حالسا
 وما كل من رام الخلوس تمكنا
 ولما علا شأننا لقد رين العلى
 ولما بنى الحسى لقد أحس الساء

(١-١) لا توحى فى مح

* كذا † دندن طى، والطين صوب الدنان.

١ فلا يقدر المقدار يقص ما قصي

ولا يستطيع الدهر يهدم ما بنى ٣٥

له عرمة لا ترتضى الدهر صارماً

الى همة لا ترتضى الارض موطناً

إذا قال قولاً أصح الخط صامتاً

وإن صال صولاً أصح الدهر مدعاً

يرى ما أتى من قل إتيان وقته

وكذا وحاشاء بقول تكها

مصيق صدر السيف بالفكرة التى

اعادت^٢ لسان السيف بالعمد الكا

٢ علاشأن شأن الحلق حار مدى التدى

وأفعاله مثل الحديث تشحاً^٣ ٤٠

أعود إلى همى سعدك ابه

أباح الحشا للهيم والحسم للصي

وليس شحى من سعادى^٤ ما تتحا

ولكن عانى من ععادك ما عا

إذا قيل أشقى الناس ريداً فإتما

عانى بهذا القول وحدى من عى

(١-١) لا توحد فى مح (٢) اعاد - نق (٣-٣) لا يوحد فى نق (٤) عادى - مح .

أيت فلا رشدٌ لدينا ولا هدى

وعتَ فلا ظلّ علينا ولا حى

فما أوحش المصر الذى كبت أسه

أسرّ رماً وحده ثم أعلا ٤٥

على مصر لما أن رحلتُ كآنة

أعادتُ بها وقت الطهيرة موها

١ كساها السقام والحداد معاده *

فما استت إلا بهاراً وسوسا

فأنت هواها لا تسلت عن الهوى

وأنت مياها لا تحلت عن المي ١

ومن كل شيء ٢ كبت أحشى ٢ تحرراً

وما كبتُ أحشى أن أقيم وتطعا ٤٩

(٢٨) - وقال يرثى جماعة من أهله

أيا دمع عيى لا تك بعد إحوانى

وقد برحوا لا بالصّيف ولا ألوانى

أب حُس عهدى أن عهدى تسيه

حصونى بماء لا فؤادى سيرا

(١-١) لا توحد فى مح (٢-٢) قد حشيت - نى - تق .

* كدا .

وعدر فؤادی لا کعدرك واصح
 فأت طلیق والفؤاد هو العانی
 وحاشاک من أن لا تنوء مدامعی
 لوافٍ وقدماً کم وفیت لحوان
 ویا عین إن أنصرت فی الناس غیرهم
 ۵ فما أت یا إسانها قطُّ أسانی
 وما نال عینی تنصر الناس بعدهم
 وقد عُدمت^۱ مئی عیونی وأعوای
 طوی الدهر عی معتری وأحتی
 وأهلی وحیرانی وأسدى وعرلانی
 ومن کان یسمى طاعة الله طاعتی
 کما عنده عصیانه کان عصیانی
 من السائقین الأولین إلى الودی
 یلاثمی والتابعین^۲ بإحسان
 وکم ألف ألف کان أصحک ناحدی
 ۱۰ رمانی به لکنه الیوم أنکانی
 وکم سرتی دهری به تم ساءنی
 ونعمی دهرأ به تم أشقانی

(۱) عوصت - بق (۲) والسائقین - بق .

١ كرامٌ سقوا كأس الميَّة والردي
 يا ليت من أسقامهم كان أسقاني
 وما حكمت فيهم فتلت يد البلى
 يا ليت من أسلامهم كان أبلاني
 قور لهم مثل الكواك تهتدي
 بها لعوادي نار قلبي وأشجاني
 على أتى عص المقار فيهم
 ١٥ فسكان هاتيك المقار سكاني
 دوت في الثرى أعصاهم وهي عصّة
 يا ترب ما أصفت بصرة أعصان
 وحمرة حدى بالدموع عليهم
 فحدي لا حد الحيب^٢ هو القاني
 ٢ عرت عرياً بيهم غير آلف
 لميرهم يا عرتي بين أوطاني^٢
 ٤ وعدت فقيراً^٤ بعدهم غير واحد
 لمتلهم يا حلقى بعد حلاني
 وقد تستنى الدنيا سواهم وربما
 ٢٠ وقد أشتأت لكن سحائب أحناني

(١-١) لا يوحد في نق (٢) الملبح - نق (٣-٣) لا يوحد في مح (٤-٤) فصر ب عربا - مح

وفيهم أحمٌ لى كان روحى وراحتى
 كما أنه قد كان روحى وريحانى^١
 رعى أودعت الثرى مه مهجة
 معظمة المقدار عالية الشأن
 شقيقى ولكى شققت له الترى
 وسدته ما بين صرى وسلوان
 على الرعم مى إدا أقمت وقد مصى^٢
 وبالرعم مه كيف راح وحلاى^٣
 تلاءمت فيه حين مات ولم أمت
 ورحت ناثواب وراح ناكهاى
 ويا ويح قلبى كيف ياوى لأصلعى
 وأف لىسى^٤ كيف تسكر حتماى
 وكم رمت قتل النفس فيكم فصدنى
 وصترى عن قتل هسى إيمانى
 وحوى أن أمصى إلى عهد مالك
 فيعتم مه قلبه عهد رسواب
 به ظهرت فى الحال مى رياتى
 ومُد بان عى بان للحال بقصانى

(١) و حتماى - مح (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) لروحى - بق .

وكم كُتُّ أحصوه وكان يحسني
 ٣٠ وأعصه^١ لكته يترصاني
 وهيات أن أساه ما هت الصا
 وأحسه في قره ليس يساني
 وكم ررتُ مه قره فرأيتُه
 عين صميري قائماً يتلقاني
 يكاد إذا ما حثته أن يصتني
 ويمسكي عند الرواح أورداني
 فعيني عينٌ بعد قوم عدمتهم
 وليلي من بعد الأحة ليلاني^٢
 مقت حياتي بعدهم ولو أن لي
 ٣٥ بها مال قارون وملك سليمان
^٣ولا بد لي أن امتطي طهر عرمة
 مقرنة المائي معقدة الداني
 وأفلو كما شاء السرى لم العلا
 بأدهم رباب من الزهر ملاي
 له عرة من يوم وصل قد اهرى
 عليها إهابٌ قد من ليل هجران^٢

(١) وأعصه - مح (٢) كدا و لعله انلاني ، و ليلاني ، لا معنى له (٣-٣) لا يوحد

ترى فرد لون لونه فادا حرى
 أذاك من الحرى العريب نالوان
 يكف ككفى طائعا إن كصفته
 ويطعى إذا أرسلته مثل طعيان ٤٠
 إذا شئت ركصا كست فى طهر طائر
 وإن شئت متيا كست فى طهر سرحان
 وما يتدى قط من رخصائه
 على أنه بالركص حاء بطوفان
 وأعلو على الأطواد مه بمثلها
 كماء التقي الصوان مه بصواب
 يسوى شاحب الدرى ويدكها
 ويركص فى أعلى رماها بميدان
 وتسمع أذا قلبه ما بقوله
 ندى قول سركان أو قول إعلان ٤٥
 عسى قوله أن أتخلق الخط أنه
 مصى هاربا فى المهر عى وعمانى
 وأنى خط الخط لو كان عاقلا
 لقد أخطأ الخط الذى يتخطانى

(١-١) لا يوجد هذه الأبيات كلها فى مح (٢) كدا

ويا عورة الخطّ الذي صار عرة

بقوم حساس قد كساهم وعراي

وعار حول الخلق لما كساهم

ثياب رجال فوق أعضاء سوان

لهم ما أرادوا من بحافة أنس

٥٠ كما لا أردنا من صحامة أندا

وربت وهم فاطر إلينا وقد علوا

لحقّتهم لما انحطّطت لرحا

وما لي على معاهم قلب حاسد

ولكن على علياهم قلب عيرا

وإني لأدرى أيّ أمرٍ لأحله

عدائي رماني بالجميل وعادائي

لأني مصون العرص منتهب العي

وإني مولى حسدي عند صيغاتي

وإني لآقئ الحمد لا أقضى التري

٥٥ فأرعب في الباقي وأرهد في الباقي

وإني على قول الحي أيّ مطي

وإني إلى بدل الله أيّ عجلان

* وَإِنِّي إِذَا قَالْتُ حَصًّا مِمَّا حَكَّا

كَمَا بَاطِلٌ مَعَهُ وَأَشْرَقَ رَهَائِي

وَإِنْ قُمْتُ فِي قَوْمِي حَطِيئًا فَمَا هُمْ

وَأَيَّاءَ إِلَّا وَائِلٌ حَوْلَ سَحَابٍ[†]

وَأَطْعَمَ بِالرَّأْيِ الَّذِي هُوَ عَامِلٌ

وَمَا كُلُّ نَقَالِ الرِّمَاحِ طَعْنَانِ

وَكُلُّ كِتَابٍ لِي يَفْصَحُ كِتَابِيَّةً

وَيَهْرُمُهَا مِنْ قَلْبٍ وَفَصٍّ لِعَوَانِ

٦٠

وَنِي يَهْتَدِي الْحَمْدُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ

وَمِنْ عَجَبٍ كَيْفَ اهْتَدَيْتَ مَحِيرَانِ

وَلَا يَتَحَقَّقُ مِنْ هَادِي فَإِنِّي

سُلْطَانٌ عِلْمِي قَدْ هَدَيْتَ سُلْطَانِي

فَصَائِلُ عَيْطِ الدَّهْرِ مِمَّا فَكَادَنِي

كَمَا أَنَّهُ قَدْ مَرَّ مِمَّا فَأَرْدَانِي

(١) مَحْيَوَان - مَج .

* الْمَاهِكُ الْحَصُومُ اللَّحُوحُ .

† سَحَابٌ هُوَ سَحَابَانِ مِنْ دُورِ أَبِي إِسْحَاقَ الْوَائِلِيِّ وَائِلٌ مَاهِلَةٌ حَطِيئٌ مَعْصُوحٌ يَصْرَبُ بِهِ

الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ ، مَاتَ سِتَّةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ

فلا تحسن الدهر عسى وأهله

فمالي مهم غير بهت و بهتان

وقل لاسة العشرين عليك وأصرى

٦٥ نعيمك هذ الاربعين لأركان

وما كنت في أمر الصبي طائع الهوى

ولا سيما والآل قد ريع ريعا

ويا ساقى الراح الذى يستمرنى

بحامد ماء فيه دائب عقيان

إليك ما كاسى نكاسى ولا الهوى

هواى ولا دمانى اليوم دمانى

وإلك والكأس أتى قد حملتها

٦٩ لشعلى ولكن قد تسك شيطان

(٢٩) - وقال فى الحجر

* عموها طيباً و آدم طيباً

شيحة فى حتا الرمان حين

(١-١) لا يوحى فى نق .

* سأل الشعراء فى وصف قدامة الحجر و هذا المقطوع مملوء من المألعة

والإيغال فى قدم الحجر

قـل ان تـعـرس الكـروم و تـلتـف
 عـلـيـها الـأـورـاق و الـرّـحـون*
 قـل أن يـحـلـق الطـلـام و لا الـو
 ر و لم يـعـرف الدّـحـى و الدّـحـون
 و ثـريـسا السـبـاء ما هـى عـقـو
 د و لا آيـة الدّـحـى عـرـحـون
 شـيـخـة لم تـشـب قـروناً إـلى أن
 هـلـكـت أـمـة و نـادـت قـروـن
 هـى سـرّ فى حـاطـر الدّـهـر مـكـتـو
 م و عـلـم فى صـدره مـكـون
 تـصـر الـهـم فى الـأـقـاصى فـتـصـي
 به و لا عـرو فـالـحـاب عـيـون
 كـل فـم إـدا حـلـوها عـلـيه
 و هـى بـكـر فـيـأته عـنـين
 إـن مـن لـام فى المـدـام و إـن عـر
 مـهـين و لا يـكـاد يـسـين

(١-١) لا يوحد فى مح .

* الررحون شجر الكرم أو فصاهه ايضا الحمرة والمطر الصافي المستمع فى الصحرة ، وقال الأصمعى هو فارسي معرب

هي إلا الحياة والروح والرا
 حة واللاهو والقصي والمحور^{١٠}
 ليس فيها إذا رحما إلى الحق
 عدول ولا عليها أمين
 والدى قد يلوم إمامين
 مستد بها وإما طين
 من رأى كأسها فقد فتته
 إلكم كلكم بها^٢ المستور
 * لم يدع شرها الأمين وإن كا
 ن إمام الهدى ولا^٣ المأمور
 وبها كان يستعين على^٤ الأ
 ران من بعد^٥ حله المستعين^٦ *
 فاهصوا واقصدوا ما قصد دار
 ين حميما فدارها دارين
 واشتروها بكل ما عر أوها
 ن فان العرير فيها يهور

(١-١) لا توحيد في مح (٢-٢) أيكم كلكم هو - مح (٣) ما كان في الأصل (٤-٤) الاحوان

قدما من - بي

* الأمين والمأمون ابنا هارون الرشيد - حلع المستعين بالله خلافته في سنة ٢٥٢ هـ .

وَأَطْلَقُوهَا أَنْ الرَّمَامِ حَسُوسٌ
 وَأَحْرَحُوهَا أَتِ الدَّيَانَ سَحُورُ
 إِنَّمَا الدَّتْ سَحَّهَا فَلَهْدَا
 صَحَكْتُ إِذْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ طَعِينُ
 إِنِّي فَقَرَى عَلَى الْمَدَامِ تَرَاءُ
 أَوْ يَسَارَى وَالْكَأْسُ فِيهَا يَمِينُ ٢٠
 تَلَكْ نَعَمَ الْمَعِينِ إِنْ قَارَنَ الْهَمُّ
 فَوَادَى وَالْهَمُّ نَشِ الْقَرِينُ
 وَإِذَا مَا رَحَّتْ لِيَالِي أَحْوَا
 لِي حَلَاهَا مَهْ صَاحٌ مِينُ
 فِيهَا أَسْتَرِيحُ مِنْ حَرْفَةِ الْعَقَّةِ
 لِي فَإِنَّ الْخَرَّافَ مَهْ يَكُونُ
 وَاتْرَكَ الْعَقْلَ حَانًا تَدْرِكُ الْخَطَّ
 يَقِيًّا مَا الْخَطَّ إِلَّا الْحَسْبُ
 كُلُّ مَنْ أَصْرَتْهُ عِيَاكَ فِي الْحَا
 قِي سَعِيدًا فَإِنَّهُ مُحْصَرُ ٢٥
 (٣٠) - وَقَالَ يَتَعَرَّلُ بَعْمِيَاءُ

فَتَنِّي مَكْشُوفَةً بَاطِرَاهَا
 كَتَمْتُ لِي مِنَ الْخَرَّافِ أَمَامَا

(١-١) لا يوحى فى م (٢) وكان فى الأصل حرامه

- فهي لم تسَلَّ المفتور حساما
 لا ولم تحمل اللحات ساسا
 وهي بكر العين محصة الأحبا
 ب ما افصّ ميلها الأحصا
 قصرت عشقها على فلم تعد
 ستق فلانا إدا لم تعين فلاسا
 لا ولم تصر الرجال فتحنا
 ر على ملتحيهم المرداسا ه
 عميت من هواي وارتحل الإدا
 ساسا من عيها وأحلى المكاسا
 علمت عيرتي عليها فحافت
 أن تسمى عيري لها إساسا ٧

(٣١) - وقال يرتى حاريتة

- أستحي أن أقول للناس ما أص
 مرّ من حسرتي عليها وحرى
 وأراعى ما لا يرى ما أعاي
 ه لئلا يحق في الناس ورنى ٢

(٣٢) - وقال أيضا

أنا أهوى والعدل عدى أهوت
والتصاني على الصّانة أعوت
أنت يا عادلى تحادل فى الحقّ
عاداً من بعد ما قد تبيّن
كيف لا تحس الصّانة فى من
أقسم الحس أنه منه أحسّ

٣

(٣٣) - وقال أيضا

.

(٣٤) - وقال فى ميت نقل إلى غير الموضع المدفون

فيه من بلد إلى بلد آخر

أيا من تعرّب بعد البلى مصابك أنكى فؤادى و عيى
ويومك يومان لا واحد بوك به شربوا عصّين
وربك إد صبروا للأسى^٢ سيؤتيهم أحرهم مرتين

٣

(٣٥) - وقال أيضا .

حاصمى من سكّت عنه فطرّ أن ليس لى لسان
فقلت ما أنت لى حصم وإتما حصمى الرّمان

٢

(١) حذفا من هنا قطعة بيتين و بوردها فى الجزء الثالث (٢) لللى - بى - تو .

(٣٦) - وقال أيضا يتعرّل

بدلتُ وإن صوّوا وفيتُ وإن حابوا
أحسّاي لسنّ ما أدبُ كما دابوا

يبين سرورى حين نابوا لساطرى

كما أنّ قلبى ناب عيّ مدّا نابوا
لقد عرّ عدى أن أعيش إذا نابوا

كما هان عدى أن أعرّ إذا هابوا
وقد عدلوا فى قتل نفسى وما اعتدوا

وقد صدقوا فى ملك قلبى وما حابوا
بهم هجروا صدّوا تمحّوا تمحّوا

تناسوا تقاسوا كلّ هذا ولا كابوا ٥
ويشتقّ فعل المسميات من اسمها

لدا حان إخوانٌ لدا حار حيرانٌ ٢
ونى حلوة العيين والريق والحلى

تجتمع فيها الطّى والعص والناب
٢ هى الحس مجموع هى الدر كامل

هى الطّى وسائى هى العص فيان ٢* ٨

(١) إد - بق (٢-٢) لا يوحى فى مح .

* العيان الحس الذعر الطويلة .

(٣٧) - وقال يهجو اس عثمان

على وعتان أبوه وحده

على قوله حاتنا عليًا وعتانا

فان سرقوا أسماء الكرام فرمنا

رأيا^١ يهوديًا يسمى سليمان

٢

(٣٨) - وقال يمدح القاصي الفاضل

حاءت بحسن مطمئن^٢ حاءتك منه بكل^٣ في

ما حسها بما يرو^٤ ع بالعدار المرحح^٥

كلا ولا محتى^٦ انحا^٧ العصى من قد كعص^٨

ليست مرورة الدلا^٩ ل ولا موهة التثي^{١٠}

وتروح لا عوارص^{١١} ملطومة بالشعر^{١٢} حسي^{١٣}

فرت من المردوس إمما^{١٤} من ملال^{١٥} أو تحي^{١٦}

يشتاقها متلى كما^{١٧} شتاقها حات عدي^{١٨}

كلاء صورة كلالها^{١٩} في حمها سيف^{٢٠} محس^{٢١}

لمياء مسمها كصيح^{٢٢} قد أحيط^{٢٣} يوم دحي^{٢٤}

أنفاسها كسيم^{٢٥} يد^{٢٦} حاص فيها سيم دن^{٢٧}

١٠

(١) رأيب - مح (٢) بالحسن - بن (٣) أحاط - مح (٤-٤) لا يوجد في مح .

- يا عادلى فيها أعتسى أو إليك إليك عى
 دخل العرام يعير أمـرى فى الحشا ويعير إدى
 تدعو ملاحتها العرا م فيستحي بلا تأن
 ويريك وحـه إساءة وحـه يحىء نكل حسـ^١
 ١٥ يا من رآها الدر فى وهى فراح نكل وهى
 العص يحى منه لـكن أنت مك العص يحى
 انت ألتى^٢ لولاك ما علست مـلائكتى لحتى
 وأكاد أفى من^٣ هوا ك وإتما أفى لاقى
 ولو أستطعت قرعت قلـى لا قرعت عليك سى
 ٢٠ يا قلب كم أحو العرا م وكم أهدء وأنت تى
 أرهت عـلى^٤ بالولو ع فـك بالسـلوان رهى
 لو كب قلى كت قد فارقـتها وقـلت مـى
 ٦ قد عرنى دا العشق حتـى^٥ نـته حدلى بحرى
 إنى لى شـعل^٦ يعـتى النفس عما ليس يعى^٦
 ٢٥ هذا الرماى على يحى بل أراه على يحى
 ويرى فيسمعـى فيقـدى ناطرى ويصم أدى

(١) م - مح (٢) الدى - نق (٣) فى - مح (٤) وكان فى الأصل اهدم (ه) قلى -

نق (٦-٦) لا توحد فى مح .

و آتني إلى مسارراً حسي بأن الدهر قربي
 يا دهر حر وتحر وأشس عارة واصرب وثني
 ما أب أرى متطاماً لك أو إليك عظمي
 ٣٠ إن قلت إني في عي عني فما أدراك أني
 إني سأستعني بمو لي لم يرل يعي فيقي
 الفاصل المأمون والمأمول والمسي المسر
 الواهب الألاف متسا لم يكدرها مم
 وييلها أحمال تسر حلتها أحمال تس
 ٣٥ يحي فيقي الصالحا ت له فيقي حين يحي
 متعود بحر السدو ر لصفه لا بحر ردي
 إن الكريم ترى عطا ياه كراماً غير هجي
 لباس ثوب المحدث حر أر له سحاب ردي
 ومملك الأملاك بالسطش الشديد والتأني
 ٤٠ ولها بحس الرأي مدني ملك أقطار ومدني
 وتراه إحلالاً له كآب وحا فيه كآب
 وهو المتوَّح والمسو ر والمقلب والمكي

(١) يكدره - مح (٢-٢) لا توحدي مح .

'ياؤى إلى تديره الـ إسلام وهو أشد ركي
 وكذلك الإيمان مـهـ قد استقرت مدار أمـ
 وله اللاعة نار حر لـ إن أراد وماء مر ٤٥
 ليس يعيد المرها ت نألس في الحرب لكن
 ودكاً يرد أشد سهماً للعدى نأسد دهي
 ويرى العواق بالمعيب والتوهم والتطى
 تنى عليه ثانياً بالجهد بحرحين تنى
 وإذا مدحا غيره فهو الذى بالمدح نعى ٥٠
 يهديك من فيه السيا دة طائراً من غير وكن
 وله على المعروف نـصـ شحاعة بل كل حين
 قالت له العلياء لـ لأمس العلياء دعى
 ويداه لا اليسرى ليسـ لا ولا اليمى ليمـ
 وبلاعة كفهامة فيه وإعراب كلحـ ٥٥
 وتهيم بالفعل الأعر وهام بالطى الأعـ
 يام من أعود محده إن أستعيت فلم يعنى
 ثقل الرمان على حتى حـ بين اللـس ورنى
 وسقيت منه مكارهاً حتى أملاّت وقلت قـطى

٦٠ وأراه حار فكيف حاً رَ وأنت منه لم تحرى

١ واهل عرمى ١ واستيحت قلعتى وانهذ ركى ٢

وعدا على رأسى الذى قد كان دلاً تحت طى

ألقي الصديق سلا ثرا ٣ والعدو بلا محب

وأطرت بالدهر الطوى ن وأن عص الطن يهى

٦٥ ومضى أب يحو على فليت أمتى لم تلدنى

وأراك لا تحو وتشع حاسدى وتجميع بطى

أفى رمانى بالتشور ٤ ف والتشهى والتسمى

٢ ويعر سعي بالتأحر والتحلّف والتعنى

أنت الذى تُنى أوا مره عن العليا وتدى

٧٠ وتعيد من تهوى كأحد والذى تشى كعهن ٢

أسحج فأنك قد ملككت وحرّت دون الخلق قى

وقد اشتريت فلا تع ومن اشتراى لا يهى

وسع على محال شصى إن يتى لم يسمى

٢ وأرى هوانى فى الحموى ل وقد كرمت فلا تهى ٢

٧٥ وطمتها فى ٤ يوم عا شورا من همتى وحرى

٢ يوم ياسب عن من قتلوه طلباً مثل عى ٢

يوم يساء به وفيه كل شيعى وسى

(١-١) واهل عرمى - مح (٢) حصى - مح (٣-٣) لا توحى فى مح (٤) لم يكن فى الأصل .

- إب لم أعرّ المسليـس به فإني لا أهني
 أو كنت مم لا يو ح' به فإني لا أعني
 قتل الحسين بكلّ صر ب للعاة وكلّ طعـب ٨٠
 شوا عليه وما سقو ه قطرة من ماء شـي
 أنت الولي له تصـرح بالولاء ولست^٢ تكـي
 ولأت أولى من يا كر قاتليه بكلّ لعـب
 وهو الشيع الحاحتي ليريدني من لم يردني
 وقصيدتي أطلققتها نالت من صدر كسحـر ٨٥
 حاءك بالمثل الشرو دؤ بيته بالحسـر مي
 ورأيت ذا الحود الفتى فحنت بالأمل المسـر^٢
 طي بك الحسي وطـي أن سيصدق فيك طـي ٨٨

(٣٩) - وقال^٥

يا عاطل الحيد إلا من محاسه
 عطّلت فيك الحشا إلا من الحرـي
 في سلك حسمي درّ الدمع منتظـم
 فهل لحيدك في عقد سلا تـمـي

(١) أنوح - مح (٢) ولا - مح (٣-٣) لا توحـد في مح (٤) ريدب الواو ليستقيم
 الورد (٥) هذا المقطوع وما بعده من المقاطيع إلى آخر قافية الون لا توحـد في مح .

لا تحش متى فياتي كالسليم صي^١
وما السليم ممحشي على العُص^٢ ٣

(٤٠) - وقال

إن الذي في عطفه ناه^١ وفي حواشي طرفه حاه^٢
دو قامة هيءاء فيانه^١ ومقلة كحلاء^٢ قنانه^٢
* وحده الترى قد قال لي بأن في وحته عابه ٣

(٤١) - وقال

سأله و حرقوه و حاء متل طيين^١
و راح وهو كميم^١ و حاء وهو كمين^١ ٢

(٤٢) - وقال

بالموت تركوا النفس يطهر فصلها^١
فلعل^٢ يكتسب اللقاء من الصا^١
وكذا نواة القسب لست ترى لها^١
سناً ولا تمرراً إذا لم تدوا ٢

(٤٣) - وقال يهجو

معصهم لا تحت إلا مص^١
فيادا كان أسمرًا يتحش^١

(١) واه - تق (٢) محلاء - تق (٣) للعقل - تق .

* راجع الحاشية المارة على صفحته ٧٩٠ تحت (*) † كذا .

قلت تهواه أسمرًا قال إني والآ
 به أهواه 'أسمرًا والمعنى' ٢

(٤٤) - وقال

نكيت فما أحدى حرت فما أعى
 ولا تدلى أن أحهد الدمع والحزن
 قبيح قبيح أن أرى الدمع لا يبي
 وأقبح منه أن أرى القلب لا يهي
 مصى الجوهر الأعلى وأتى مروءة
 إذا ما أدحرنا بعده العرص الأدنى
 ثكلت حليلا صرت من بعد ثكله
 فرادى وحاء الهم من بعده مثى
 وقد كان مثوى القلب معنى سروره
 فقد حرب المثوى وقد أقصر المعنى ٥

(٤٥) - وقال^٢

من ذا الذى من مُقَلَّتِيهِ يقبى
 هد الذى أحلصت فيه يقبى

(١-١) أسمرًا لامعين - نق، أسمرًا المعنى - نق (٢) وحدث هذا المقطوع في «مجموعة
 النظم والسر» في المتحف البريطاني تحت ممة (F 115) (Ms 9656-ccx LIII 3)
 وفي (F 18) مقام آخر وحدث العساره التالية ولعل الناسح أحدها من الواف =

رِيسٌ لَهُ حِلُّ الرِّمَاءِ وَإِنَّمَا

يَرْمِي بِقَوْسٍ حَاحٍ وَحَوْبٍ

طَيِّ صَعِيفٍ اللَّحْطِ إِلَّا أَنَّهُ

فِي الْفَتَكِ بِالْعِشَاقِ لَيْثٌ عَرِيٌّ

يَمْشِي فَيَدْعُوهُ الْقَصِيبُ سَرَقَتِي

وَإِذَا رُبَا قَالَ الْعِرَالُ عِيُونِي

* أَلْفَ ابْنِ مَقْلَةٍ فِي الْكِتَابِ كَقَدِّهِ

وَالصَّدْعُ مِثْلُ الْوَاوِ فِي التَّحْسِينِ

وَشَعْرُهُ لَتَعْرَهُ سَيْنٌ بَدَتْ

حَارَ ابْنِ مَقْلَةٍ عَمْدُ تِلْكَ السَّيْنِ

أَبَا لَا أُرِيدُ تَرْهًا فِي رَوْصَةٍ

طَرَى إِلَى وَحَاتِهِ يَكْمِي

يَا لِلرَّحَالِ وَيَا لَهَا مِنْ فِتْنَةٍ

فِي وَصْعٍ ذَلِكَ النِّقْطَةُ وَسَطُ الْوَوِّ[†]

= للصعدي « هبة الله بن جعفر بن سناء الملك هو القاضي السعيد عر الدين ابو القاسم
ابن القاضي الرشيد المصري الأديب الكامل الكاتب المشهور ، قرأ القرآن على
الشريف أبي الفتوح والنحو على علي ابن بزي وسمع بالإسكندرية من السلمي ،
كان كثير التعم وافر السعادة وكان شيعيا مخطوطا من الديبا ولد سنة ٤٤٥ هـ وتوفي
سنة ٥٠٨ هـ في العشر الأول من شهر رمضان » .

* ابن مقلة هو إمام الخطاطين كما صرحنا في الحاشية (صفحة ٦١) من الجزء الأول .
† كذا .

والعين مثل العين لكن هذه

كحلت بحسن وقاحة و محون

لاقيته يوما فقال أما ترى

١٠ ما قد حرى منهم لقد طلوني

طمع العرال بأن يعارض مقلتي

والسدر أيضا طامعًا يحكي

سحاح من جلع العيون وقال كن

١٢ فتكوت في أحسن التكوين

* (٤٦) - وله

سألت راهب حذيه فأحرنى

بأنه قد أتى من دير شعرا

وشئت ممل عذاريه فقلت له

٢ كبرت يا ممل أو صرت السليمان

* (٤٧) - وله

يقولون قد كسا وكان رماسا

ولم سدر إلا ما برى منهم الآسا

فقات وقد كان الحراء حلاوة

٢ فقوموا كلوا منه على أنه كانا

* (٤٨) - وله :

أرح مسمعى من ذكر من لا أحبه
ولا تكسى آثام عيسته لغا
ولا تهر دكرى عد من لا يحبى
فيعتاني لعلّا وتعتاني معى
قافية الهاء

٢

* * * * *

† وقال يمدح الصاحب صبي الدين أبا محمد عبد الله بن على
حاد وما صن عليه صاه
وما شماه غير لثم الشفاه
أصبح مكموفاً بلا مريّة
لأنه يعشق من لا يراه
هذا وقد أقدم حتى شرى
ريم الملا من بين أسد الشراه
طى ومسك الطى فى سرّة
يوحد لكن مسك دا فى لماه

* يوحدهذا المقطوع فى تدكرة الواحى (Ahlwardt Cat Berlin-8400) F 13 a

† الشرى مقوص لم تتصل بأحر اللفظ هاء وكدا فى بعض الأبيات من هذه القصيدة .

عص حست أرهاره^١ أعين^٢

و أعين العشاق أيدى الحاء^٥

شمس^٢ يرى الشمس ولكنه

ينصر منها وجهه في مرأه^٢

حورى إس سدسى القبا

لا مثل أعرابية في عبا^٥

في طرفه الراح وأحصاه أ

كأسات والاهداب منها^٢ السقاء

تقلد السيف فقلبا فتى

وحاء للبيت فقلبا فناء

أحسد لفظا قاله عندما

قل فاه لفظه حين فاه^{١٠}

يا ساكنا قلنا به ساكن^٢

فهو سهدا^٢ قد حوى ما حواه^٢

أمت منك الموت من يوم أن

شرت من ريقك ماء الحياة

أما لعيش قد تقصى به

ما كان أنهاء وأحلى حلاء

(١) اثماره - تق - تق (٢-٢) لا يوحى في مح (٣) فيها - تق - تق (٤) يهرأ - تق .

أيام عصني مورك مؤلق
 وقل أب قل شاني شاه
 وكان عيشي ممشي قدي
 ١٥ نعم ما الشيعة إلا قداه
 وفي حصاة القلب طود الهوى^١
 فأعج لطود كامن في حصاه
 وفي حوى تصعب منه القوى^٢
 وفي أسي تمحر منه الأساه
 جار على الدهر في حكمه
 وراد^٣ في طعيانه واعتداه^٤
 لا يعلق الدهر حال امرئ
 بان علي علق راحناه
 وليكفيك الحور طهرى حمى
 ٢٠ منه لأنى ساكن في حماه
 وأنت يا حط رمان عدا
 درى فاني قاطر في دراه
 إت صني الدين حصي ما
 يقرع هذا الدهر لي من صماه

(١) الجوى - نق - نق (٢) وحاد - نق - نق (٣) بي مداه - نق .

١ أروع ريع الدهر من نأسه
 وحاف أن تمد فيه سطاء
 طارت أحاديث ساداته
 حساً وطالت في المعالي خطاه
 أثرى من السودد حداً فما
 ٢٥ تقبل السادات إلا ثراه
 تنفع السادات آثاره
 وراه تسعى وتحري حاه
 أوسعهم صدرًا لحمل العا
 في همة الرّ وفكّ العاه
 فكلّ خلق حاده حوده
 وكلّ أرض أمطرتها سماء
 شتّ شمل المال حوداً به
 حتى طبا ماله من عداه
 ما داره الدار التي شادها
 ٣٠ تلك مقيل الوفد مأوى العاه
 وإن على لم يرل واصلاً
 لمتهى العلياء في مستداه^٢

التار في حاطره والتدى
 والبطش في عرمة والآما
 أرضي عن الدنيا وماتتعي
 منه ملوك الأرض إلا رصاء
 لولاه للملك وتشبيده
 عرى له لا محلّ منه عراه
 شدّت عرى الملك بآرائه
 ٣٥ ويريد منه قوّة في قواه
 وحيل منه بأحلّ الورى
 ناشوس الحلق وأكفا الكفاء
 ما على أت داك الدى
 أودع فيه الله سرّ السراه
 أت الدى أوليتى أعمّا
 قد قلّتها إد روتها الرواه
 أشرت آمالى بعد البلى
 أحييت أحوالى بعد الوفاء
 حاشاك أن أطم في دولة
 ٤٠ شعارها العدل وحاشا علاه

(١-١) لا توحى في مح.

قد كف أعدائي وقد ردهم
 يعيطهم لما أتوني عراً
 'قلهم دوى على أنهم
 ما فيهم من مال متى ما
 لو مدّ صرف الدهر يحوى يداً
 واحدةً مه لثلت يداه
 وحاب من يقصدي رامياً
 لا يصل اللحم 'سهم الرماه'
 قالوا له مال نعم أن لي
 من حوده المائض مال و حاه ٤٥
 حالي كالحلي بأعمامه
 والحلي لا توحده مه ركاه ٤٦

(٢) - وقال أيضاً

قال لي حين دقت شهد لماه
 أين راح وعسر قلت هاهو
 شادراً لم أرد سواه و هيها
 ت و حوتيت أن أريد سواه

إِنَّ لِي بَاطِرًا بِهِ مُسْتَهَامًا

يَشْتَهِي أَبَ يَرَاهُ وَهُوَ يَرَاهُ ٣

(٣) - وَقَالَ أَيُّضًا

بِهَاجِي الْحَبِيبِ عَنِ حَتَّى لَهُ

قُلْتُ نَعَمْ أَتَى إِلَيْكَ أَنْتَهَى

فَقَالَ لِي مَتَى كَثِيرٌ قُلْتُ مِ

مِثْلَكَ قُلْ لِي فَلَعَلِّي أَنْتَهَى

فَقَالَ لِي السَّدْرُ فَقُلْتُ أَنْتَ هُوَ

فَقَالَ لِي الشَّمْسُ فَقُلْتُ أَنْتَ هِيَ ٣

(٤) - وَقَالَ

أَيُّهَا النَّاسُ وَاصِلُوا مِمَّ أَرَدْتُمْ

وَدَرُوا^٢ قَاسِمًا وَلَا تَقْرَبُوهُ

أَنَا أَكْتَى بِقَاسِمٍ وَهَذَا

صَرْتُ أَوَّلِي بِهِ لِأَتَى^٣ أَبُوهُ ٢

(٥) وَقَالَ - فِي الْعَرْلِ

فَوَادِي سَهْمِ الْمُقَاسْتَيْنِ رَمَاهُ

وَالْأَسَارِ الْوَحْشَتَيْنِ كَوَاهُ

(١) حبيب القلب - بن (٢) و دعوا - بن - بن (٣) فاني - بن - بن .

- فقال الحشى' أهلاً به حين راره
وقال الهوى' لتيك حين دعاه
فلتعت نفسى من عرامى مرامها^١
وآتيت قلبى فى هواه هداة
وعرّ على قلب العدو لحاقتى
وعرّ على قلبى اللّحور عماء
يقول عدولى فى هواه لعلة^٢
فقلت وهل فى العالمين سواه^٣
نفسى حبيبٌ أحجل المسك مسكه^٤
وإن سألوني عنه فهو^٥ لماه
حبيبٌ تولّى حسه كنت عدلى
عليه وعدّال المحبّ عداه
إذا عاب ألهانى الحلى لآتى^٦
أرى فى حلى العايات حلاه^٧
يهيم به بدر التمام محنة^٨
وعير عجبٍ أب يحبّ أحاه^٩
تريد تقبيلى له بار لوعتى
ما سرتى أب لا أقبل فاه^{١٠}

(١) مرادها - مح (٢) شره - نق - تق (٣) قلت - نق - تق (٤-٥) لا يوجد فى مج .

١ و أَرْصِيهِ جَهْدِي وَ التَّحْيَى يَصْدَهُ
 وَ كَمْ مُسْتَحْيٍ لَا يُطَاقُ رِصَاهُ
 أَمَا تَسْتَحْيِي يَا ٢ حَاحِدَ الصَّبِّ ٢ سَقْمَهُ
 تَقُولُ لَهُ هَذَا وَأَنْتَ تَرَاهُ
 مُحَاصِرُ سَقْمِ الْحَسَمِ مَهْ كَمَا تَرَى
 وَ عَائِبُ وَحْدِ الْقَلْبِ مَهْ كَمَا هُوَ ١
 رَعَى حَصْرَةً فِي عَارِصِيهِ بَطْرَفِهِ
 وَ بِاللَّثَمِ حَتَّى وَرَدَهُ وَ سَقَاهُ
 ١ كَفَرْتُ الْهُوَى إِنْ كُنْتَ حَتُّكَ سَاعَةً
 فَارْتِ الْهُوَى لِلْعَاشِقِينَ إِلَهُ ١

١٥

(٦) - وَقَالَ أَيْضًا

أَصَحْتُ لِلدِّيَا الدِّيَّةَ كَارِهًا لَا أَشْتَهِيهَا
 وَ عَقَقْتُ مَهَا ٢ طَائِعًا أُمِّي مَا أَنَا مِنْ سِيهَا
 وَ وَهَنْتُهَا مَتَى لَمَّا نَحِ نَفْسَهُ كَيْ يَشْتَرِيهَا
 ٤ وَ رَفَضْتُهَا لِعُرُورِهَا وَ لِحَسَّةِ الشَّرْكَاءِ فِيهَا

(٧) - وَقَالَ يَتَعَرَّلُ بَعِيَاءَ

إِنْ الْكَمَالُ أَصَابَ فِي مُحْسُونَتِي
 لَمَّا أَصَابَ بَعِيَّةَ عَيْسِيهَا

(١ - ١) لَا تَوْحِدَ فِي نَحْ (٢ - ٢) حَاصِرُ الْقَلْبِ - تَقِي (٣) فِيهَا - تَقِي .

(٢١٧) رادت

رادت حلاوتها صرت تحالها

وساً وقد كسر^١ الكرى حصيها
وكدا علمت^٢ وللدّيب حلاوة

فكأتى أداً أدت عليها
ولئن عدمت السكر من الحاطها

فلقد وحدت السكر في^٢ شقيها ٤

(٨) - وقال يهى^٢ الملك الأشرف بن الفاضل بولد ررقه

أى محل^٢ بل أى^٢ محم سعيد

أسعد الله كل من يرتحيه
فهو المشتري وإن بدل الآف

ق^٢ لنا مشريه ما يشريه
لم أهى^٢ به سوى فاني

أنا أولى بأن أهى^٢ فيه
وهانى بطول عمرى لأنى

كت هتأت حدّه بأيه ٤

(٩) - وقال أيضا^٢

مأى الطي^٢ صرت مقلته

ومن أين حافوا أدى^٢ من هواه

(١) أسر - ق (٢) من - مح (٣) لا يوحد هذا المقطوع الا في مح .

عرامٌ بهاءُ الهى ابٌ يلم
ولكن عصاه وألقى عصاهُ
فأهلاً وسهلاً به من هوى
فؤادى به قد حوى ما حواهُ

وقلى كما سرى فى يديه
وأما سلوى فتت يدهُ
هويتُ فأتيتُ نسي هداها
وهمتُ فلعت قلى ماءهُ

شاهت حسمى محصر الحيب
لقد سرّ قلى دا الاشتاهُ
تعلقته أكل الباطرين
فهل داب فى باطريه لماهُ
وقالوا هواك مقيمٌ مقيمٌ
عليه فقلتُ كما هو كما هو

أرى ألف ألف ملىح فما
كأنى رأيت ملىحاً سواهُ
أراه وما لى سبيلٌ إليه
فراحته قلى أن لا أراهُ

(١٠) - وقال *

لي أمل لا يتهى و عادل لا يتهى
يقول لي ما يشتهى فقلت ألا تشتهى ٢

(١١) - وقال وقد وعده اسان بمقطعه وأحلف موعده *

بدا له في عداها لأنه من عداه
لو لم يعد بها به كان شعلها سواءه
ولم يكن أهل هذا لكن رحما سكاه
وما أتبعها هواها بل أتبعها هواه
وما أردنا رصاها لكن أردنا رصاه ٥
حتى أكلنا يديها حوفا فتنت يدها
أين المقطعة المسنحة فيها دعاه
لأنه شاء منها تقطيعه لحشاه
فعاد فيها وأبقى حياته لأحياءه
والله مها كماها بصله وكماه ١٠
وها أن لا يراها سكوها لا يراه ١١

(١٢) - وقال وهو آخر ما قاله

أحسنت الدنيا التي استرحمت

مى تلك الحالة الماحرة

* لا يوجد هذان المقطوعان إلا في (١) ريديب لاستقامة الوزن وقد سقطت

من الأصل .

ما شعلت بالى بتقيحها

٢ بل فرعت قلى إلى الآحره

قافية الواو

* * * * *

(١) - قال

أشكر الله^١ للصاب الذى عر^٢

عراى به و قل سلوى^٣

هون الموت عند هسى وأولا

٢ نى حوا ورقه من عدوى

(٢) - وقال فى المحون^٢

.

(٣) - وقال يهجو اس عثمان .^٤

حمرة كلب يعوى يريد غير المحو

فش من هجائه فالحو مثل السحو

ما يسالى عرصه بكل هحو مروى

ولا يسالى رأسه بصرب ألف دلو

٥ يريد من يربل عسا وحسه و يروى

(١-١) شكر الله - نق - مح (٢) هدوى - نق (٣) قد حذما من هاهما قطعة (بيتين)

و بوردها فى الجزء الثالث (٤) لا يوحدى مح - نق .

يريد من يقتل منه رأسه ويلوى
يريد من يطح من أعصائه ويشوى
يريد من يشره وبعد هذا يطوى ٨

(٤) - وقال^١

يا أيها العص الذي قد دوى^١
بل أيها اللحم الذي قد هوى^١
مكيت من حسك كيف احتى^١
عاً ومن شحك كيف ابطوى^١
كتمت داك الوحه لما انتهى^١
حسا وداك القدّ لما استوى^١
نُليت فوق الأرض حرباً كما
نُليت فيها فكلانا سوى^١
ومرّني يردى حديث الأسى^١
فاسمع بعيك الذي قد روى^١ ٥
واوحتة الكأسات من شهها
ريبقاً وأنعاساً تدوى الحوى^١
فيا حوى القلب تصاعف وقد
ترحل الحى وأقوى اللوى^١

لهوى على ريقك من مورد
عاص وكم صيب به ما ارتوى
وحجرة في حده ما انطعت
لكن قوى ' قلبي بها فاكثوى
أعبي دواء الطب في سقمه
والموت دآء ما له من دوا
حسد فيه الترت إد صمه
دوني وقبرا فيه لما ثوى
يا من حواه في الدما لحده
والقر مسرور مما قد حوى
تطسى أسلوبك أوأته
يساك قلبي لا وحق الهوى
(١) - قافية الياء

لم أدق بعد ريقه^٢ السابليه
كل رعى بالين فهى بليته
إلى في التيم لكر مسى
سعى إد عت عه شقيقه

(١) كذا (٢) ريقك - شح .

أَى قَلْبٍ سَهْ أَلَدَّ وَأَهْوَى
 دَاكْ سَيُّ لَمْ يَسَقْ مَتَى بَقِيَّةُ
 ١ إِبْسَى مَدَّ نَأَيْتَ عَيْكَ نَأَتْ رَوِ
 حَى وَرَاحَتْ مَسْ عَطَفَى الْأَرْحَمِيَّةُ
 لَمْ يَرْقَى وَلَا حَلَى هَوَادَى
 لَا عَرَالِيَّةَ وَلَا عَرَلِيَّةَ ٥
 ١ لَسْتُ أَرْضَى بِالشَّمْسِ عَيْكَ نَدِيلَا
 هِىَ مَكْسُوفَةٌ وَأَنْتَ مَصِيَّةُ
 كَانَ وَعْدَى ٢ نَقْدًا كَمَا كَانَ طَى
 فَفَضَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ سَيِّئُهُ
 سَوْفَ آتِيكُمْ وَقَدْ أَثْقَلَ النَّهْ
 رُ الْمَطَايَا وَلَا أَقُولُ الْمَطِيَّةُ
 إِنْ تَعَبَ عَيْكُمْ الْهَدْيَةُ مَتَى
 ٩ فَسَاتِيكُمْ سَمْسَى هَدْيَةُ

(٢) - وَهَذَا فِي ابْنِ عُثْمَانَ

صَعَّوهُ ١ بِالْعَوَائِدِ لَا سَرَّ لَ عِلَالِيَّةُ
 وَصَعَّوْا بِاصِيَّةِ كَادِيَّةِ حَاطِئُهُ
 فَقَطَّعُوا قَدَالَهُ نَقَرِيَّةِ وَرَاوِيَّةُ

(١-١) لَا وَحْدَى فِي (٢) عَوْدَى - نَحْ (٣) صَكُوهُ - نَقَرِيَّة - تَقَرِيَّة

- ١ فقال كفوا الصمع أنسى للحديث راوية^١
 ٥ قالوا له قصي هذا الجمع حاس القافية
 قد كت في عافية فما شكرت العافية
 ١ ودبت من أمر الهوى دهنك منه داهية
 لكن تحككت بعا حتى دهنك داهية^١
 وكم له من وقعة لم تق منه باقية
 ١٠ وما عليه قط من صمع العال وافية
 وهذه عاترة لا تحسوها ثاية
 ١٢ لكه حلف^٢ القدا ل وعليط الحاشية

(٣) - وقال ايضا يهجو

هو بعا وعرسه بعا
 ولها بعد دا عليه الولاية
 كم له ان مها أبوه سواه
 وهو مها بهم أشد عاية
 شاب رأسا واهد عجرا حاة
 ه عجورا فصيرت منه داية
 لا تسلي عنه فاني أرها
 ه صديق ويستحق الرعاية^١

(١-١) لا يوحى في مح (٢) حله - مح ، خلق - تق .

*١٦ أنا لو لا الحيا قلت محاريه

هـ ولكن فيما أقول كفايه^١

(٤) - وقال يرثي صديقه لما له يعرف بوثاب بن الصير

كحسبك حسمى أصبح اليوم باليا

ولكن ما نى عاد للباس ناديا

يجل لي أنى دُعيت الى الردى

وألك عنى قد أحت الماديا

أردت هداى من هداى ولو ترى

حقيقة حالى^٢ حلتى لك ناديا

ويا أسقى إدا كنت قلى ماصياً

ويا حلى إدا صرت بعدك ناديا

أقل اكتثنى أن أرى القلب حارعا

هـ وأيسر وحدى أن أرى الطرف ناكيا

ولست راصٍ أن أرى الطرف دامعا

إلى أن أراه من دم القلب داميا

^١ لصيرت قلى من حلى الصر عارياً

و صيرت حدى من حلى الدمع كاسيا^١

(١-١) لا يوحى مح (٢) ما نى - نى - نى

١ وعاص هؤادى^٢ فى بحار همومه
 فألقى إلى حمى الدموع لآليا
 كأن هوى إد تكاتر دمعها
 تعدّ على الدنيا هه المساويا
 وإنى لأهوى الحص عن فيص دمع^٣
 ١٠ لأنى رأيت الدمع للهيم ماحيا^٤
 يقولون قد أسرفت فى الحزن بعده
 فقلت عسى ألقاه فى الحشر راصيا
 لأعصه أنى وقد كان باطرى
 عدوت عليه من ترى القبر حاتبا
 وقد كان لو مرّ التراب^٥ رحله
 لكنت بكى بل عيى واقيا
 على يمين للحصاط وقد ساء
 ° حليل الهوى^٥ أن لا أرى الصردايا
 وللدهر من بعد ابن عار أليّة^٦
 ١٥ نأ لا يرال السقم للحسم عاريا
 ١ و أن لواء^٦ القلب أصبح حافقا
 على مفرق الهمم الذى حاء واليا^٧

(١-١) لا توحيد فى مح (٢) دموى - بق (٣) عره - بق (٤) العار - بق - تق

(٥-٥) حيب القوى - مح (٦) واعلوا (٩) - بق ، ولف اواء - تق

وحدتُ اللَّيالي صرر فيه عواليا
 تطاعسى والتَّائتات مواصيا
 وسوف ترائى عن قسى أصالعى
 نقلى إدا أعيانى الصّر راميا
 ١ وقعتُ أمادى الصّر فى معرك الأسي
 فلم ألق فيه من يحيى المساديا
 كأتى على حمر العصا كُت واقعا
 ٢٠ وإلا على حمر الحشا كُت واطيا
 ٢ إذا كان دآء الحسم والقلب موته
 فيا بعد دائى بعده ٣ من دوائيا
 لقد كان عصاً أرهف العرم حده
 وأعوى يمينى أن تسلّ المواصيا
 ٢ وقد كُت منه حين أصبح فى يدى
 أسسّر الموالى وأصرّ المواريا
 وقد كان احسان الليالى وحسها
 فقوموا بنا حتى نعرى اللياليا
 ٢ حليلّى قد آست عندك حموة
 ٢٥ وما جاء فى الأحار كونك حافيا

(١-١) لا يوحد فى اق - تق - رف (٢-٢) لا توحد فى مح (٣) وفى الأصل

بعد (٤) اليمايا - نق - تق.

١ أ تعرض عتي والعرام كما بدا
 وتصدف عتي والدموع كما هيا
 وني علة لولاك لم أدك حرها
 ولم يعد منها الماء بالحر صاليا
 إذا ما همومي حالط الماء منها
 تكدر لونا بعد ما كان صافيا
 ١ ومن عتي قد درع الماء نفسه
 من الخوف منها أن أتاها ملاقيا
 فلا تحسن العيش بعدك ناعما
 ولا تحسن الحال بعدك حاليا
 فكل سرور صار بعدك ترحة
 وكل شير صار عدى ناعيا
 ٢ أرى كل وقت لم تكن فيه عاطلا
 وكل مكان لم تكن فيه حاليا
 رفعت لسلطان العراق طلامة
 فوقع عنه اليأس أن لا تلاقيا
 أود الليالي أن تطول لأتى
 عليك حدادا قد لست الليالي

(١-١) لا يوحد في ح (٢-٢) لا يوحد في بق .

وأشكو إلى الأفلاك حور محومها

فيصحك عن تعر^١ الصالح هواريا ٣٥

وقال أساس للدرارى درايسة

فيا ليتنى داريت عك الدراريا

ولو قلت فيك الكواك فدية

بدلت لها روجي^٢ وأهلى وماليا

فيا عقرب الأفلاك لا رلت لادعاً

ويا أسد الأراج ما رلت صاريا

لقد صلّ بل قد دلّ من طنّ أنه

يقوم بالعتب الحوم السواريا^٣

أكاد أعدّ التهب والترب والحصي^٤

ولا أدعى أنى أعدّ الماريا^٥ ٤٠

وحسك أنى والتعرل مدهى

عدا نى قريصى لا يدانى المراثا

على ولى نى الدهرهم وفرحة

ويا ليت أنى لا علياً ولا ليا ٤٢

(٥) - وقال أيضاً

كان عداراً وقد عدا لحيّة

فاستترت من معدن الحليّة

(١) صوء - تنى - رف، حو - تنى (٢) نفسى - تنى - تنى - رف (٣) كدا .

أشبه إبليس في قباحته

٢ * من بعد أن شهوا به دحية

(٦) - وكتب إلى صديق له

عت عما لقصيه وصنى أو صصيه

أت ما أحرحت اهل الدار الآ السليه

فلن حث اليها راحكاً تلك المطيه

لتعودت صاحبا عددا تلك العتيه

٥ وترى ليلتك العرآء بالأمس مصيه

ورى أنك قد أو ليتما أسى عطيه

ولن لم تأت عجا وسحايا عتريه

لسعيرت على دا رك للوقت سريه

وترى المعتشوق مصمو ما و ملتوم التيه

١٠ وشكرك وقلبا قد قلناه هديه

(٧) - و قال في المحور^٢

.

(٨) - وقال^٢

وتسادر كالهلال بل هو كالـ

ديسار أصحى حماله آيه

(١) نأب - بق (٢) قد حذوا من هنا قطعة (بيتين) و بوردها في الجزء الثالث .

(٣) هذا المقطوع والمقاطع التي بعده لا يوجد في م

٢ أشار ه الى دحية الكمي الذي كان من أحمل الصحابة رضى الله عنهم .

قد

قد كتب الحس تحت طرته

٢ عال وفي صحن حده عايه

(٩) - وقال

رب شهر قد سمعت به حين رقت لي حواسيه

ركبت أيامه قصراً عند ما طالت لياليه

٣ وكان الصف أوله وكان السلاح تايه

(١٠) - وقال

أسلمت تقيلي لسانتيه

إدعته لي شاعل تنفسيه

ويطأ أتي قد رويت من الطمي

وأكون أطمى ما أكون إليه

ويطى من فرط طمي قاسياً

وأكون أحي ما أكون إليه

يألت شعري للمصاب بعقله^٢

٤ من دل عييه على عييه

(١١) - وقال

حمر هجير مد صلياً به عرقت حتى كدت أطفه

والشمس لما ملات أفقها كادت عن الأضار تحفه

٣ يهرب ظل الشخص من حرها حتى تراه كاماً فيه

(١) طأت - تقى (٢) بعقله - تقى .

(١٢) - وقال .

قد جاء جيش الحس في قمرٍ
 شر الدؤابة فوقه رايه
 أوتى السوة في الحال وقد
 أبدى العدار لقومه آيه
 وافي العدار بطرس وحتته
 واد اليمين بأنه عايه

٣

(١٣) - وقال في حارية سوداء

عاية^١ بالحس عائيته حامية الكعبت حامية
 كأتها بدر الدحي قل أن* تأخذ نور الشمس عاريه

٢

(١٤) - وقال في ابن مسامة بعد موته *

.

(١٥) - وقال في اسان عرى طريق الشام

قالوا لنا عرى فقلنا لهم في أي وقت لم يكن عاريا
 بيت أراه رافعا قدره أقسم لا قلت له تايبا

٢

(١) عائمة - نق

* حذفا من هاهما قطعة (بيتين) و بوردها في الجزء الثالث .

(٢٢١) لقد

(٦١) - وله

أتطلب من رمالك دا وفاء

و تأمل داك جهلا من به

لقد عدم الوفاء به وإني

لا عت من وفاء الليل فيه

/ يحتمل

تم طبع ديوان اس ساء الملك

يوم الخميس ٢٥ / شوال سنة ١٣٧٧ هـ

= ١٥ / مايو سنة ١٩٥٨ م

في مطبعة دائرة المعارف العمالية

بمدير آباء ، آندهر ايرديش

(الهد)

بسم الله